



مجلة جامعة الزيتونة

علمية محكمة فصلية
تصدر عن جامعة الزيتونة
ترهونة - ليبيا

Azzaytuna University

Peer – reviewed Periodical Scientific Journal

Issued by Azzaytuna University

Tarhouna - Libya

مجلة جامعة الزيتونة

العدد الثامن والأربعون سبتمبر 2023



ديسمبر 2023

العدد (48)

Issue (48)

Dec 2023

مجلة جامعة الزيتونة

تنويه

1. إن الآراء والأفكار والمعلومات العلمية وغيرها التي تنشر بأسماء كتابها تكون على مسؤوليتهم ويسمح باستعمال ما ورد في هذه المجلة من مواد علمية أو فنية بشرط الإشارة إلى مصدرها.
2. الباحث هو المسؤول الأول عن الأمانة العلمية على ما تم تداوله من معلومات في بحثه.
3. البحوث والمقالات العلمية والمراسلات الأخرى توجه إلى أسرة تحرير مجلة جامعة الزيتونة على العنوان البريدي للمجلة.
4. الإعلانات بالمجلة يتم الاتفاق عليها مع أسرة التحرير بالمجلة.
5. حقوق الطبع والنشر محفوظة لجامعة الزيتونة ويسمح باستعمال ما يرد في هذه المجلة شرط الإشارة إلى مصدره.
6. المعلومات والآراء الواردة في المجلة مسؤولية المؤلف ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة.

رقم الإيداع المحلي: 2014/383

دار الكتب الوطنية بنغازي

ISSN 2523-1006

المراسلات توجه إلى رئيس تحرير المجلة

هاتف:

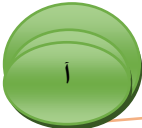
00 218 537621379

فاكس:

00 218 537621380

E- mail: almajala@azu.edu.ly

ترهونة - ليبيا



مجلة علمية محكمة فصلية

تصدر عن جامعة الزيتونة – تrehونة

رئيس التحرير

أ.د. إسماعيل محمد شرينه

مدير التحرير

أ.د. عبدالسلام مسعود رحومه

أسرة التحرير

1. أ.د. محمود عبدالمولى علي عضوا ومقررا
2. أ.د. مصطفى محمد عبدالله عضوا
3. أ.د. رفيق المبروك الحسناوي عضوا
4. د. لطفي عبدالحميد المسلاتي عضوا
5. د. ظافر عمر المرابط عضوا

مجلة جامعة الزيتونة

دورية علمية مُحَكَّمة (فصلية) لها هيئة تحكيم تصدر عن رئاسة جامعة الزيتونة تنشر على صفحاتها نتائج أعمال بحثية مختلفة، تمتاز بالأصالة، وتكمل سلسلة التواصل العلمي المتخصص ووجدت لتكون وعاء نشر علمي إلكتروني لتنتقل خبرات أهل الاختصاص ونشر المعلومة المتخصصة الأصيلة والمترجمة ، ويراعي نشر الأعمال العلمية (البحث أو النظرية أو النقد أو التلخيص أو الترجمة) وفق المعايير العلمية والعالمية وتضيف إلى المعرفة الإنسانية ما يستفيد منه الباحثون في شتى فروع العلم.

■ رؤية المجلة:

- الريادة في نشر الأعمال العلمية الرصينة .
- أن نكون خيار الباحثين الأول لنشر بحوثهم في مختلف مجالات العلوم .
- الوصول إلى مكانة متميزة في نشر ثقافة البحث العلمي في المجتمع العربي.

■ رسالة المجلة :

- الرقي بمستوى البحث العلمي في ليبيا.
- نشر أعمال علمية متخصصة تراعي إتباعها لقواعد النشر العلمي العالمية ، وجدة الموضوعات ورصانة الطرح ، والموضوعية في صياغة النتائج والتوصيات.

■ أهداف المجلة:

1. نشر الثقافة العلمية ، والإسهام في بناء مجتمع عربي يؤمن بأهمية البحث العلمي.
2. توجيه الرأي العام العربي باتجاه قضايا الملحة.
3. محاربة الخرافات من خلال البحث العلمي، وتشجيع الإبداعات البحثية في المجتمع.
4. مواكبة التطورات العالمية في المجالات العلمية المختلفة.
5. فتح نافذة جديدة للباحثين محلياً وعالمياً لنشر بحوثهم في التخصصات العلمية كافة.
6. نشر البحوث المبتكرة التي يعدّها الباحثون في المجالات العلمية في مختلف القضايا من أجل إثراء البحث العلمي وتنميته في هذه المجالات.
7. توطيد الصلات العلمية والفكرية بين جامعة الزيتونة ونظيراتها في الجامعات الأخرى.
8. متابعة اتجاهات الحركة العلمية في التخصصات كافة عن طريق التعريف بالكتب والترجمات الحديثة ، والرسائل الجامعية والبحوث التي تُقدّم في المؤتمرات، والندوات العلمية.

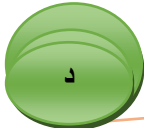
■ قواعد النشر:

تنشر المجلة الدراسات والبحوث الأصلية وفق مبادئ الدين الإسلامي الحنيف ، وكذلك وفق قوانين إصدار ونشر الدولة الليبية ، وكذلك وفق رؤية جامعة الزيتونة، ورسالتها وأهدافها والتي تتبع الأساليب المنهجية والموضوعية والقواعد المتعارف عليها في كتابة الأبحاث والدراسات العلمية شرط ألا يكون البحث قد نشر في أي جهة أخرى ، وأن يتعهد الباحث كتابة بذلك.

1. أن يكتب على البحث اسم الباحث ثلاثيا ، وكذلك جهة عمله وعنوانه وبريده الإلكتروني.
2. تقبل البحوث باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية. وتكتب البحوث والدراسات والمقالات باللغة العربية (متضمنا ملخصا باللغة العربية) أو بالإنجليزية أو بالفرنسية (متضمنا ملخصا باللغة العربية) على ألا يزيد كل ملخص عن (200) كلمة.
3. ألا يتجاوز البحث المقدم خمسا وعشرين صفحة من الحجم العادي (A4) ، إلا إذا رأت هيئة التحرير خلافا لذلك. ويشترط أن يتسم البحث بسلامة اللغة ودقة التوثيق.
4. للمجلة الحق في نشر الأبحاث والاستفادة منها في المجالات العلمية دون الرجوع لأصحابها بشرط الإشارة إلى أصحابها حسب القواعد المتعارف عليها .
5. لا تُردُّ البحوث المرسلّة إلى المجلة إلى أصحابها ، سواء أقبلت للنشر أو لا ، ولا يحق للمتقدم المطالبة بها.
6. عند قبول البحث ونشره في المجلة يستلم الباحث نسختين من العدد وفق الإجراءات الإدارية والمالية المتبعة بالمجلة.
7. لهيئة تحرير المجلة الحق القانوني في رفض أي مشاركة علمية ما لم تكن معدة وفق الشروط المذكورة أعلاه أو تكون خارج اختصاص المجلة.
8. لا يجوز نشر البحث أو أجزاء منه في مكان آخر بعد إقرار نشره في مجلة جامعة الزيتونة إلا بعد الحصول على إذن كتابي من رئيس التحرير.
9. ترتيب البحوث في المجلة تخضع لاعتبارات فنية.
10. لا تدفع المجلة مكافآت مقابل البحوث المنشورة أو مراجعات الكتب أو أي أعمال فكرية ما لم يكن بتكليف منها.

■ مواصفات كتابة البحوث :

- ترسل البحوث المقدمة للنشر من ثلاث نسخ مطبوعة ونسخة في قرص مدمج (CD) وفق الآتي:
1. يطبع البحث على ورق (A4) أبيض ناصع بالأبعاد التالية (13سم × 22 سم) ، وأن تكون أبعاد هوامش الصفحة من أعلى (4.85 سم) ومن أسفل (3.5 سم) ومن الجانبين (4.5 سم) ،



وبمسافة (1.5 سم) بين الأسطر لكي يكون صالحاً للنشر مباشرة. وتكتب باستخدام المحرر (M.S.WORD) ولا تقبل على أي برامج أخرى.

2. تسلم نسخة من البحث علي قرص مدمج وعدد (2) نسخ مطبوعة على ورق لا تحتوي على اسم المؤلف ولا عنوانه.

3. يراعى في أسلوب توثيق المراجع داخل النص نظام (APA) كما يأتي:
يشار إلى توثيق المصادر في نهاية الفقرة فيكتب الاسم الأخير وسنة النشر ورقم الصفحة داخل قوسين . أما قائمة المراجع فتكون في نهاية البحث أو الدراسة وفق الآتي:
اسم المؤلف - عنوان الكتاب- الطبعة إن وجدت - مكان النشر - دار النشر-سنة النشر.

4. البحث باللغة العربية يستخدم الخط العربي المبسط (AL-Mohanad Bold) أما إذا كان باللغة الانجليزية فيستخدم الخط (Times- New Roman).

5. يجب أن يحتوي البحث على العناصر الرئيسية التالية: (ملخص البحث، مقدمة، خطوات البحث، النتائج، المناقشة، المراجع).

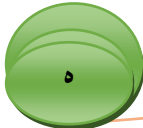
■ كيفية إعداد البحوث :

• فيما يخص العناوين :

1. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة وبخط حجمه (13سم) أسود غامق.
- تكتب أسماء المؤلفين بخط حجمه (12سم) أسود غامق وتحت العنوان مباشرة بمسافة سطر واحد بحيث تبدأ باسم المؤلف وتنتهي باسم الجد أو العائلة ، وتكتب عناوين المؤلفين بخط حجمه (11سم) عادي مباشرة تحت اسم المؤلف ويكتب البحث بخط حجمه (13سم).

• فيما يخص الجداول والأشكال والمعادلات الرياضية:

1. يجب ألا تتجاوز أبعاد الجداول والأشكال أبعاد النص المكتوب (13سم×22سم) ولا يتم تقسيم الجدول على صفحتين . والحد الأدنى لحجم الكتابة داخل الجدول (8 سم) والأقصى (10سم). مكتوباً بنفس البرنامج (MSWORD) وليس منفصلاً أو مدخلاً بماسح ضوئي ويجب أن يسبق كل جدول رقم تسلسلي وعنوان له بحجم (11سم) عادي ، وأن تكون أصلية وواضحة.
2. المعادلات الرياضية تكتب باستخدام محرر المعادلات 3 الموجود بحزمة الميكروسوفت الإلكترونية.



■ كيفية تقييم البحوث :

1. تخضع كافة البحوث والدراسات المقدمة إلى المجلة إلى فحص أولي من قبل هيئة التحرير لتقرير أهليتها للتحكيم والتزامها بقواعد النشر للتقويم والتحكيم حسب الأصول المتبعة ويحق للهيئة أن تعتذر عن قبول أي بحث دون إبداء الأسباب وإذا تمت الموافقة عليها للنشر ترسل هذه البحوث إلى محكمين اثنين في مجال الاختصاص يشهد لهم بالخبرة والكفاءة في مجال البحث العلمي داخل ليبيا وخارجها لتقييمها، ولا تنشر بالمجلة إلا بعد موافقتها .
2. للمجلة أن تطلب من الباحث بناءً على اقتراح لجنة التقييم إجراء تعديلات شكلية أو موضوعية - جزئية أو كلية - على البحث أو الدراسة قبل إجازتها للنشر في المجلة.
3. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه أو إبداء رأيه بشأن هذه التعديلات وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة خلال مدة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً.

•Publishing Rules

The Journal publishes authentic studies and researches according to the principles of true Islamic religion, as well as to the Libyan state laws for the issuance and publishing and also according to the vision, mission and goals of Azzaytuna University, which follow systematic and objective methods and generally accepted rules in writing scientific researches and studies, provided that the research should not have been published in any other place and that the researcher undertakes to do so in writing.

- 1- To write on the research the triple name of the researcher, as well as his work affiliation, address and e-mail.
- 2- Researchers are accepted in Arabic, English and French. Researches, studies and articles are written in Arabic (including a summary of the abstract in Arabic) or in English or in French (including a summary of the abstract in Arabic), provided that every summary (abstract) shall not be less than (200 words) and not more than (250 words).
- 3- The submitted researches shall not exceed 25 pages of normal size (A4), unless the editorial board decides otherwise. It is required that the research is characterized by accurate language and documentation.
- 4- The journal has the right to publish researches and take advantage of them in the scientific fields without reference to their owners, provided that pointing to owners is made according to generally accepted rules.
- 5- Researches sent to the journal shall not be returned to their respective owners, whether or not have been accepted for publication. The applicant is not entitled to claim them.

6- Upon acceptance of the research for publication in the journal, the researcher receives two copies of the issue in accordance with the financial procedures of the journal.

7- The editorial board of the journal shall have the legal rights to reject any scientific participation, unless it has been prepared in accordance with the above-mentioned conditions or not related to the competence of the journal.

8- Research or parts of it may not be published in another place after being approved for publication in Azzaytuna University journal, only after obtaining a written permission from the editor.

9- Order of the appearance of the researches in the journal shall be subject to technical considerations.

10- The journal does not pay rewards for published researches, book reviews or any intellectual work unless commissioned by them.

• Specifications of Written Researches

Researches submitted for publication shall be sent in three paper based copies and a copy on Compact Disk (CD) according to the following:

1- The research shall be printed on (**A4**) bright white paper with the following dimensions (**13 cm × 22 cm**) and page margins from top **4.85 cm**, bottom **3.5 cm** and sides **4.5 cm** in order to be valid for publication directly, written using the editor (**M.S. Word**) and shall be accepted in any other programs.

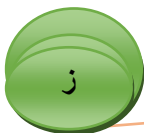
2- A copy of the research shall be submitted on Compact Disk and the 2 copies printed on paper not containing the author's name or address.

3- In documenting references inside the text, the (**APA**) style shall be taken into account as follows:

- Documenting of sources shall be referred to at the end of paragraph where to be written: last name , year of publication, and page number in parentheses. As for the list of references shall be at the end of the research or study according to the following: statement of the author's name – book title – edition if any – place of publication – publishing house – publishing year.

4- A research in Arabic language uses simplified Arabic font (**AL-Mohanad Bold**) , as for the research in English language uses the font (**Times New Roman**).

5- The research must contain the following basic components: (research abstract, introduction, research steps, results, references).



•Methods of Research Preparation**• Titles**

1- A research title shall be written in the middle of the page using font size 13 Dark Black.

2- Names of authors shall be written using 12 Dark Black font, immediately below the title at a distance of one line, starting with author(s)' name and ends with the name of grandfather of surname, authors' addresses shall be written using 13 normal font size immediately under authors' names.

• Tables, Figures and Mathematical Equations

1- Dimensions of tables and figures shall not exceed the dimensions of the written text (13 cm × 22 cm), tables must not be divided into two pages. The minimum limit of font size inside the table is (8) and the maximum is (10), written using the same programme (M.S. WORD), not separated or entered by a photo scanner. Each table shall be preceded by a serial number and a title for it at size (11) normal, and be original and clear.

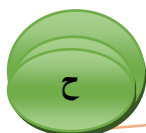
2- Mathematical equations shall be written using equations writer (3) found in Microsoft electronic beam.

• Methods of Research Evaluation

1- All researches submitted to the journal shall be subject to preliminary examination by the editorial board to decide their eligibility for evaluation and compliance with publication rules for arbitration and evaluation according to accepted practices. The board shall have the right to refrain to accept any research without giving reasons. If approved for publication, such researches shall be sent to two reputable reviewers in the field of competence who are experienced and efficient in the field of scientific search inside and outside Libya to evaluate them. The researches shall not be published in the journal except after their approval.

2- According to proposal of evaluation committee, the journal may request the author to do formal or objective – total or partial amendments to the research or study prior to be permitted to publication in the journal.

3- The researcher shall comply with carrying out the reviewers' amendments to his research or give his opinion in respect of such amendments according to reports sent to him, and submit the amended copy to the journal within a period not exceeding (15) days.



مجلة جامعة الزيتونة
مجلة علمية محكمة فصلية
تصدر عن جامعة الزيتونة – تrehونة
العدد الثامن والأربعون/ ديسمبر 2023 م

المحتويات

الترقيم	العنوان	الصفحة
1	خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات. خليل معيوف محمد	37-1
2	دراسة الخصائص الفيزيائية والكيميائية لبعض أنواع الأرز قصير الحبة المختار من الأسواق المحلية خالد عبدالله ميلاد ميلاد ، عيسى مسعود علي الفرعوني ، نوري محمد حسين ميلاد	50-38
3	دور التحليل المالي في ترشيد القرار الاستثماري بالمصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية علي مصرف الجمهورية الرئيسي حميد حسين ميلاد سالم	68-51
4	الأبداع الوظيفي ودوره في تعزيز العلاقة بين القيادة التحويلية واداء الموظفين دراسة ميدانية على موظفي كليات جامعة الزيتونة علي محمد نصر السعودي	85-69
5	"العنف المدرسي" الأسباب - الآثار - العلاج " دراسة ميدانية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الخمس عائشة فرج العائب، عبد الرزاق موسى محمد	109-86
6	الاحترق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة القصيبة - تrehونة محمود فرج معمر شندولة	138-110
7	العنف المدرسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي عمرو علي عمر القماطي	166-139
8	دور العلاقات العامة في تنشيط السياحة في ليبيا البهلول ناصر المقدولي	203-167
9	تحليل اثر وعلاقة الإنفاق العام بالنمو الاقتصادي في ليبيا باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفضوات الزمنية الموزعة خلال الفترة 2022-1970 عبدالرزاق محمد التلاوي	223-204
10	الحكم الصالح من منظور فيمي عمران محمد المرغني	243-224
11	الإهداء في المؤلفات والرسائل العلمية عبد الله الدوكالي علي معتوق	275-244
12	مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي بمراقبة تعليم بلدية تاجوراء "دراسة مقارنة بين معلمي التربية البدنية والتخصصات الأخرى" ناجية محمد محمد بشارة	302-276
13	تأثير بعض مؤشرات جودة القدرة الكهربائية على اداء محركات المضخات الغاطسة بمنطقة الدراسة ببليية تrehونة محمد عيسى موسى، ميلاد احمد بشيري، احمد عياد بالحاج	319-303
14	ليبيا وجاهزية التحول للإدارة الإلكترونية منى ميلود غربية	359-320
15	نظرات نقدية في كتاب الأخطاء النحوية والصرفية في شعر المتنبي لعلي فاخر عبد المجيد عبد المولى علي	390-360

المحتويات

الترقيم	العنوان	الصفحة
16	مراجعة علمية علي أشجار الكافور <i>Eucalyptus spp</i> في ليبيا مسعود محمد احفيضان، حسام محمد قدح	402-391
17	القوالب الغنائية العربية (تأليف وإبداع) محمد سعيد الككلي	418-403
18	Libyan EFL Students' Background on Computer and Internet as Correlates of Their Readiness to Online Learning Abdalaziz M. Toubot, Abdalnaser Mohamed Alamaria, Jamila Ali Wenis Aomr , Saleh Ali Nuri	438-419
19	Teaching English literature to EFL students at Azzaytuna University (Challenges and Solutions) Mukhtar A. Milad	455-439
20	Quality of response to stressful life events and attitude toward health risk as predictors of psychosomatic disorders (A field study for workers in government institutions in Al-Salam locality - West Kordofan State) Altayb Alsanosi Yousif, Yahia Mohammed Fadullallah, Maha Ahmed Abdel Haleem	480-456
21	Analytic study of the epidemiology situation of coronavirus disease-2019 (COVID-19) in Tarhana , Libya Gamaia Ali Mohamed Ali	503-481
22	T_ψ Spaces and ψ - Normality Khairy S. Tawfik	511-504



تصدير

بسم الله الرحمن الرحيم

استكمالاً للدور الريادي الذي تضطلع به مجلة جامعة الزيتونة من أجل تحقيق هدفها المنشود وهو "نشر نتائج المشاريع والأبحاث العلمية وتعزيز النشر العلمي في مختلف التخصصات العلمية للاستفادة منها محلياً وإقليمياً". وسعيًا لتقديم الأفضل ها نحن أولاء نقدم لكم العدد الثامن والأربعين لشهر ديسمبر 2023، والذي يضيف جهداً علمياً جديداً في رحلة العطاء البناءة، ليستمر صدور هذه المجلة لتحقيق هدف الوصول إلى مصاف الدوريات والمجلات العلمية المحكمة آخذين بعين الاعتبار الشروط والمعايير العلمية، والفنية المحلية والدولية.

ختاماً: هذه المجلة بين أيديكم ... فتحية شكر وتقدير لكل من أسهم في إظهارها لحيز الوجود، ونرجب بمشاركاتكم وملاحظاتكم جميعاً، والتي ستكون بلا شك داعماً قوياً لنا على تقديم الأفضل في الأعداد القادمة.

والله ولي التوفيق ،،،

مدير التحرير

أ.د.عبد السلام مسعود رحومه



خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات

خليل معيوف محمد

قسم علم النفس / كلية الآداب - جامعة طبرق

yarbfrgak2016@gmail.com

تاريخ التقديم 2023/10/16

المقدمة:

يعد الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة؛ من المعايير المهمة التي يقاس بها تقدم المجتمعات ورفقيها، وقد أولت أغلب دول العالم تلك الفئات؛ أكبر قدرًا من الاهتمام في كافة الخدمات المقدمة لهم، سواء التربوية أو النفسية أو الاجتماعية أو المهنية أو التأهيلية، ومنحهم حقوقهم الإنسانية التي نصتها الأديان والأعراف والقوانين والمواثيق العالمية. ويعتبر اضطراب طيف التوحد؛ أحد تلك الفئات الحديثة نسبيًا في الاكتشاف، إضافة إلى كونه من الاضطرابات التي باتت تؤرق بال المهتمين والمختصين، بسبب عدم الوقوف بعد على الأسباب الرئيسية التي أدت إليه وسرعة تزايدده في الانتشار، وهو من الاضطرابات التي تؤثر على قدرات الطفل المعرفية والعقلية والحسية واللغوية والاجتماعية والسلوكية.

"وقد عُرفَ اضطراب التوحد كمتلازمة أعراض سلوكية على يد طبيب الأطفال النفسي (ليوكانر leo kanner) عام 1943، حيث نشر دراسة وصف فيها 11 طفلًا اشتركوا في سلوكيات ليست شبيهة بالاضطرابات التي عرفت في ذلك الوقت، واقترح إدراج تلك السلوكيات بوصف تشخيصي جديد، ومنفصل أطلق عليه اسم التوحد الطفولي. وبدراسة (ليوكانر) تلك؛ بدأ تاريخ التوحد" (الشامي، 2004).

ان اضطراب التوحد متداخل مع غيره من الاضطرابات والاعاقات في بعض الخصائص، مما يتطلب ذلك الدقة في تشخيصه، وفي نفس الوقت له من الصفات التي تميزه عن غيره، خاصة فيما يتعلق بتكرار السلوك ومحدوديته لدى الشخص التوحدي، وعدم قدرته على التفاعل مع الآخرين، مما ينعكس سلباً على مهاراته الاجتماعية، وقدرته على التواصل مع الآخرين.

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (1-37)

وتأسيساً على ما سبق؛ فإن ذوي اضطراب التوحد يتسمون بالعديد من الخصائص العامة وفقاً لمهاراتهم المختلفة، وفي نفس الوقت هم غير متجانسين فيها؛ مما يعطي مؤشراً للاهتمام بالخدمات المقدمة لهم، والمعايير التشخيصية المتبعة في تشخيصهم، من خلال قياس ومعرفة المستوى الحالي لأدائهم. ولذلك جاء البحث الحالي نابعا من الاحساس العميق للباحث بمشكلة اضطراب أطفال طيف التوحد عامة، وبالصفت الشائعة بينهم على وجه الخصوص — والتي اعطتهم واقعا مغايراً، يميزهم عن غيرهم من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

مشكلة البحث:

تزايد الاهتمام باضطراب التوحد في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ؛ بسبب ما يعانيه الطفل من اضطراب نمائي غامض، نتج من عدم الوصول الى أسبابه الحقيقية، واختلافه في مظهره عن غيره في الأنماط السلوكية غير التكيفية كانشغال الطفل بذاته، وعجز مهاراته الاجتماعية، والقصور اللفظي وغير اللفظي الذي لا يثمر عن أي نوع من التفاعل الاجتماعي مع المحيطين به. إضافة أن كل طفل توحدي حالة فريدة بذاتها؛ لأنه يُظهر مجموعة متنوعة من الأعراض أو الخصائص التي تختلف عن أقرانه ممن يعانون من نفس الاضطراب.

وأوضحت نتائج دراسة (الجلبي، 2000)، التي استهدفت التعرف وتحديد الخصائص السلوكية والعقلية والانفعالية لأطفال اضطراب التوحد. إلى وجود مشكلات في الجوانب اللغوية، ومهارات التواصل مع الآخرين، ووجود مشكلات نمطية تكرارية، ومشكلات في القدرات العقلية والانفعالية والمعرفية والعدوانية تجاه الآخرين (الجلبي، 2000)

إن اضطراب التوحد أصبح ينتشر بشكل متزايد وصورة مفرغة، وأصبح أحد الاضطرابات النمائية الأسرع انتشاراً في العالم، إذ تشير الإحصائيات الواردة من مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (Centers for Disease Control and Prevention) في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن نسبة الانتشار زادت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة؛ "أنظر الملحق 3 فمثلاً كان معدل الانتشار في عام 2007 هو (1:150) ولادة، وفي عام 2008 ارتفع هذا المعدل إلى (1:110)، أما في عام 2012 فقد ارتفع معدل الانتشار ليصل (1:88) (Monteiro et al., 2015)، وبحلول عام 2018 ازداد المعدل بشكل ملحوظ ليصل (1:59). (Baio et al., 2018).

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (1-37)

هذه الزيادة تدق ناقوس الخطر في جميع بلدان العالم (لا سيما في البلدان النامية التي تفتقر لإحصائيات دقيقة كدولة ليبيا) بحثاً عن التشخيص الدقيق القائم على الرصد المتقن للخصائص، وصولاً إلى البرامج المصممة على أسس علمية والتي تضمن تطوير الجوانب والمهارات التي يحتاجها الأطفال المصابين بهذا الاضطراب.

إن ما يعطي الخصوصية لفئة اضطراب التوحد هي عدم التجانس في خصائصهم وصفاتهم، وأن الاختلاف بين فرد وآخر من ذوي اضطراب التوحد أكبر من وجود التشابه، والأعراض قد تختلف من طفل لآخر. إلا أنه لا يعني عدم وجود خصائص عامة يتشابه بها الأفراد الذين تم تشخيصهم باضطراب التوحد، كما أن هناك معايير تشخيصية في عدد من الخصائص العامة تميز أفراد هذه الفئة، وتعمل على المساعدة في تشخيصهم. (الجلامدة، 2016)، ومن ناحية أخرى: " وبسبب أن خصائص وصفات اضطراب التوحد تتشابه مع اضطرابات وإعاقات أخرى فإن التشخيص الفارقي لاضطراب التوحد من أكبر المشكلات، ولذلك يجب الحصول على معلومات دقيقة، لكي يتم تشخيص المصابين بهذا الاضطراب، وتمييزهم عن غيرهم من تلك الاضطرابات والإعاقات. فمعظم الباحثين يشيرون إلى قضية تشابه السلوك المرتبط باضطراب التوحد مع غيره من اضطرابات أخرى. مثل (الاعاقة العقلية - الاعاقة السمعية - اضطرابات التواصل - صعوبات التعلم - وغيرها). (القريوتي، وآخرون، 2001)

إن صعوبة التشخيص تكمن بشكل مباشر مع الصعوبة الناتجة عن اضطراب التوحد، فمن جانب هو اضطراب متنوع الصفات والخصائص، ومن جانب آخر؛ ليس بالضرورة أن تظهر جميعها في الطفل المصاب باضطراب التوحد.

وبالنظر إلى كافة الخصائص التي يعانيها الطفل ذي اضطراب التوحد والتي تعد المحور الرئيسي في المجال من حيث التدخل والتشخيص والبرامج يمكننا القول: أن التغلب على هذه المشكلات والوصول بالطفل إلى أعلى مستوى تسمح به قدراته وإمكانياته واستعداداته لا يتأتى، ما لم تكن هناك جهود موحدة بين المحيطين بالطفل، وعلى وجه الخصوص الأخصائي الذي يرصد بملاحظاته تقييمًا شاملاً للطفل، ومن ثم يعمل على تقديم البرامج العلاجية له. " كما أن الأسرة تعد أحد أهم أعضاء فريق العمل ولها دور مهم في البرنامج التربوي الفردي لطفلها نتيجة ملاحظتها له

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (1-37)

وتحديد الأولويات، ومتابعة التدريب وتسجيل التقدم الذي يطرأ على طفلهم في المنزل، وتدريبه على تعميم المهارات التي تعلمها في المدرسة، أو المركز ونقلها للمنزل". (بدر، 2004)

وبناءً على ما تقدم؛ فإن مشكلة البحث الحالي تدور حول التساؤل العام التالي:

ما آراء الأمهات لخصائص الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، في ضوء بعض المتغيرات خلال

العام 2021 – 2022؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ما خصائص أطفال اضطراب التوحد (الحياتية، الاجتماعية، السلوكية، اللغوية، المعرفية، الحسية الأهلية للتوحد) كما تراها الأمهات وفق متغير المؤهل العلمي؟
- هل توجد علاقة بين الأمهات في آرائهن لخصائص الأطفال وفقاً لمتغير نوع الطفل؟
- هل توجد علاقة بين الأمهات في آرائهن لخصائص الأطفال وفق متغير المستوى العمري للطفل؟
- هل توجد علاقة بين الأمهات في آرائهن لخصائص أطفال التوحد وفق متغير المؤهل العلمي للأم؟

أهداف البحث:

- التعرف على خصائص أطفال اضطراب التوحد (الحياتية، الاجتماعية، السلوكية، اللغوية، المعرفية، الحسية، بجمعية طبرق الأهلية للتوحد.
- التعرف على العلاقة بين الأمهات في آرائهن لخصائص الأطفال وفقاً لمتغير نوع الطفل.
- التعرف على العلاقة بين الأمهات في آرائهن لخصائص الأطفال وفق متغير المستوى العمري للطفل.
- التعرف على العلاقة بين الأمهات في آرائهن لخصائص الأطفال وفق متغير المؤهل العلمي.

أهمية البحث:

يمكن لهذا البحث أن يحقق أهميةً نظرية وتطبيقية في آن واحد تتمثل في:

- الأهمية النظرية: يفيد هذا البحث في رصد كافة الخصائص لأطفال اضطراب التوحد بجمعية طبرق الأهلية للتوحد من خلال تقديم الخدمات والبرامج المناسبة لهم من قبل

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (1-37)

المؤسسة ورأي الأمهات فيها من خلال كراسة المتابعة التي ترسلها لكل أم الطفل بشكل يومي للرد عليها).

- **الأهمية التطبيقية:** يمكن الاستفادة من أداة البحث الحالي في تقييم مستويات الأداء الحالي للأطفال خلال القيام بالبرنامج التربوي الفردي لأي حالات جديدة من ذوي اضطراب التوحد لتلتحق لتلقي الخدمات والبرامج بجمعية طبرق الأهلية للتوحد.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** يتحدد هذا البحث بعنوانه الذي يبين موضوع البحث ومتغيراته، وخصائص أطفال اضطراب التوحد الملتحقين بجمعية طبرق الأهلية للتوحد كما تراها الأمهات.
- **الحدود البشرية:** يقتصر البحث الحالي على أطفال التوحد داخل جمعية طبرق الأهلية للتوحد. وكذلك أمهات هؤلاء الأطفال.
- **الحدود المكانية:** يقتصر البحث الحالي على جمعية طبرق الأهلية للتوحد والكائن مقرها بمدينة طبرق.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء هذا البحث خلال العام 2021 / 2022.

مصطلحات البحث:

- **الآراء:** يعرفها (ساندبرج 1977 Sundberg) "هي مجموعة من العمليات المستخدمة للتوصل إلى تصورات وانطباعات واتخاذ قرارات واختبار فروض تتعلق بنمط خصائص فرد معين يحدد سلوكه أو تفاعله مع بيئته". (علام، 2002)
- **وتعرف الآراء إجرائياً:** بأنه وجهات نظر الأمهات عن الصفات أو الخصائص التي تؤكدتها الأمهات على أداة البحث الحالي؛ على أطفالهن المصابين باضطراب طيف التوحد، ومدى وجودها عندهم.
- **اضطراب التوحد:** تتعدد التعريفات الخاصة باضطراب التوحد. إلا أن البحث الحالي سيتبنى التعريف الذي قدمه القانون الأمريكي لتربية الأفراد المعاقين. **Individuals with Disabilities Education Act (IDEA)** عام (2011) والذي نص على أن

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (1-37)

التوحد هو " اضطراب نمائي، يؤثر بشكل سلبي واضح على مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي، والأداء التعليمية للطفل، ويطرافق مع العديد من الخصائص السلوكية، ومن أهمها الانغماس في النشاطات والاهتمامات غير العادية، الحركات النمطية، مقاومة التغيير في تغيير الحياة اليومية، الاستجابة غير الطبيعية للمثيرات الحسية، وتتضح هذه الأعراض قبل عمر ثلاث سنوات. (National

(Research Council, 2001, P 5

ويعرف الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إجرائياً: بأنهم أولئك الأطفال الملتحقين بجمعية طبرق الأهلية للتوحد والذين تم تشخيصهم بأنهم يعانون هذا الاضطراب، ومن ثم فهم يتلقون خدمات وبرامج خاصة لتنمية مهاراتهم المختلفة.

وتعرف الخصائص إجرائياً: بأنها السمات أو المظاهر أو الأعراض التي يعاني منها أطفال اضطراب طيف التوحد داخل جمعية طبرق الأهلية للتوحد والتي تم تقدير درجتها من أفراد المجتمع المشمول بالبحث من أمهات الأطفال وذلك من خلال استجاباتهم على أداة البحث.

جمعية طبرق الأهلية للتوحد: هي مؤسسة أهلية ومقرها مدينة طبرق، والمشهرة بقرار رقم (67) للعام 2011. وتقدم الخدمات والبرامج لفئة أطفال اضطراب التوحد، والأطفال من ذوي اضطرابات التواصل كزاري القوقعة وضعاف السمع، وممن لديهم مشكلات في تأخر النمو اللغوي. كما تشمل مركز للاختبارات والمقاييس النفسية.

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة:

اضطراب التوحد (Autism Disorder) المفهوم والتسمية والتصنيف.

تمهيد:

ينفرد اضطراب التوحد ليس فقط بمجموعة الأعراض التي تميزه، ولكن بما أثاره من جدل بين المهتمين والمختصين بفهم أسبابه. وقد تم على أنه اضطراب زادت سرعته من حيث الانتشار وقلت المعرفة بشأن أسباب الإصابة به. ومن المواضيع التي لا زالت موضعاً للنقاش، هي المفاهيم التي يمكن أن تستخدم في وصف وتسمية هذه الفئة التي تعاني من ذلك الاضطراب.

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

المفهوم اللغوي: أن أصل كلمة توحد مشتقة من اليونانية (autos) وتعني النفس أو الذات، وترجمت بالإنجليزية إلى (autism) "الاوتيزم أو الذاتوية" بمعنى الانغلاق التام على الذات. وهو اضطراب نمائي (سلوكي). أما التوحد في اللغة العربية هو ترجمة لمصطلح (Identification) وهو مصطلح لا يشير إلى اضطراب في علم النفس، لكونه خاصية أساسية وطبيعية لنمو الأطفال خلال مرحلة الطفولة، وعلامة من علامات النمو السوي والطبيعي.

المفهوم الاصطلاحي: تعرفه الصحة النفسية بأنه التمرکز حول الذات، وهذا لا يعني ان يستمر التمرکز لفترات طويلة، بل يكون لدى الفرد مرونة في التآرجح بين الذات والآخرين، ولعل ذلك يرجع إلى أنه وسيلة يلجأ إليها الفرد (حيلة دفاعية لا شعورية) ليزيد بها من قدر نفسه، بأن يمد هويته إلى شخص آخر، أو يخلط ويدمج بين هويته بهوية شخص آخر، أو يقترض هويته من شخص آخر، وهناك الكثير من التعريفات التي ظهرت بشأن هذا الاضطراب نذكر منها:

تعريف الجمعية البريطانية للأطفال التوحديين:

"التوحد هو اضطراب أو متلازمة تعرف سلوكيا، والمظاهر الأساسية يجب أن تظهر قبل سن (30) شهرا من العمر. ويتضمن اضطرابا في سرعة أو تتابع النمو، واضطرابا حسيا في الاستجابة للمثيرات، واضطرابا في الكلام واللغة، واضطرابا في السعة المعرفية، واضطرابا في التعلق والانتماء للأشياء والموضوعات والناس والأحداث" (القريوتي، وآخرون، 2001، ص 312)

تعريف اضطراب التوحد في الطبعة الخامسة للدليل التشخيصي (DSM-5 2013)

"نتيجة للتطورات التي طرأت على آلية الفهم للفئات التي تندرج ضمن مسمى الاضطرابات النمائية الشاملة في الطبعة الرابعة للدليل التشخيصي، أدى ذلك إلى إحداث تغيير جوهري في هذه الفئة. ومن أمثلة ذلك هو الاتفاق بأن متلازمة "ريت" لم تعد اضطرابا معرفيا سلوكيا، كغيرها من باقي الفئات. إنما أصبحت اضطرابا معرفيا جينيا نظرا لتوصل العلماء للجين الذي يسبب حدوثها (MeCP2). وعليه فإن الطبعة الخامسة استثنيت هذه المتلازمة كواحدة من فئات اضطراب طيف التوحد. ونتيجة لأن آليات تشخيص اضطراب التوحد يهدف إلى إزالة الغموض والتقاطع بين الاضطرابات. دفع اللجنة العلمية التي تولت إعداد الطبعة الخامسة إلى تغيير مسمى الفئة ومعايير تشخيصها. وبالتالي استخدم مسمى جديد وهو "اضطراب طيف التوحد . Autism Spectrum

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

Disorder" ويشار إليه اختصاراً (ASD). ويضم إلي جانب اضطراب التوحد الفئات التالية: اضطراب سبيرجر. اضطراب الطفولة التفككي. الاضطراب النمائي الشامل غير المحدد). (الجابري، 2014، ص 7 – 9).

تعريف اضطراب التوحد في منظمة الصحة العالمية وفق الدليل التشخيصي العاشر (ICD-10) للاضطرابات النفسية والسلوكية.

"اضطراب نمائي منتشر يظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل يتميز بنوع منحرف في التفاعل الاجتماعي، والتواصل بنوعيه، ووجود حركات نمطية تكرارية مقيدة. والتشخيص فيه يجب ان يستند الي ملامح سلوكية، بغض النظر عن وجود أو غياب أي حالات طبية مصاحبة ". (عكاشة، 1999، ص 275).

هذا الدليل التشخيصي، صنف اضطراب الذاتوية "الأوتيزم" بمفرده. ولم يتم إدراجه تحت تصنيفات أخرى (كالتخلف العقلي، وصعوبات التعلم، والاضطرابات النمائية النوعية في الكلام واللغة، والاضطرابات النمائية النوعية في الوظائف الحركية، والاضطرابات النوعية المختلطة، والأمراض النفسية).

تعريف الجمعية الأمريكية لاضطراب التوحد: هو نوع من الاضطرابات التطورية، والتي تظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، وتكون نتيجة لاضطرابات نيورولوجية تؤثر على وظائف المخ، ومن ثم تؤثر على مختلف نواحي النمو فتجعل الاتصال الاجتماعي صعبا عند هؤلاء الاطفال، كما تجعلهم يواجهون صعوبة في الاتصال سواء كان لفظي أم غير لفظي، ويضطرب هؤلاء الاطفال من أي تغير يحدث في بيئتهم ويكررون حركات جسمية أو مقاطع من كلمات بطريقة آلية دائما. (الكبيكي، 2011)

تعريف (عصام النمر 2008): هو خلل وظيفي في المخ لم يصل العلم بعد إلي تحديد أسبابه بدقة، ويظهر خلال السنوات الأولى من عمر الطفل، ويمتاز بقصور وتأخر في النمو الاجتماعي والإدراكي والتواصل مع الآخرين" (مصطفى وآخرون، 2001، ص 21 – 33) تشخيص اضطراب التوحد:

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (1-37)

يعد اضطراب التوحد من حيث التشخيص أكثر عمق وهو بذلك يختلف عن الاضطرابات الأخرى من حيث تشخيصه، ويشير التشخيص إلى تحديد طبيعة المرض أو السلوك غير السوي، وهو خطوة هامة وضرورة يترتب عليهما تحديد التدخل المناسب لإعداد البرامج الضرورية والمناسبة، ويتم تشخيص التوحد من خلال ملاحظة السلوكيات ومقارنتها بمعايير التشخيص، ويعد التشخيص من أصعب المراحل لتعدد أشكال التوحد وتنوعها، واختلاف سلوكيات التوحد من موقف لآخر ويجمع معظم الخبراء أن التشخيص التوحد يتطلب مشاركة فريق متعدد التخصصات. وقد يكون لدى كل من هؤلاء الاختصاصيين وجهات نظرة مختلفة حول جوانب معينة من التوحد، ومستويات مختلفة من الخبرات، وكذلك خلفيات وبيئات مختلفة.

التشخيص الفارقي للتوحد:

لا يزال تشخيص اضطراب التوحد من أكبر المشكلات، والسبب في ذلك أن خصائص أو صفات هذا الاضطراب تتشابه مع اضطرابات أخرى. ولذلك يجب الحصول على معلومات دقيقة، لكي يتم تشخيص المصابين بهذا الاضطراب، وتمييزهم عن غيرهم من الاضطرابات والاعاقات الأخرى. فمعظم الباحثين يشيرون إلى قضية تشابه السلوك المرتبط باضطراب التوحد مع غيره من اضطرابات أخرى. مثل: (الاعاقة العقلية. فصام الطفولة. الاعاقة السمعية. اضطرابات التواصل. صعوبات التعلم). (القريوتي، وآخرون، 2001، ص317).

ويشير (شوبلر Schopler) إن اختبارات الذكاء المعروفة يصعب تطبيقها على حالات اضطراب التوحد. بسبب الاضطراب من القصور اللغوي، والعجز عن الاتصال والتواصل، والنشاط الحركي الزائد، وضعف التركيز والانتباه. وغيرها من العوامل التي تعرقل عمليات القياس والتشخيص. (شقيق، 2007، ص116)،

خصائص اضطراب التوحد:

العجز الاجتماعي: "حاول (اكلينا وآخرون) التعرف على أسباب الإصابة بالعجز الاجتماعي في التوحد فظهرت فروض متعددة لتفسيره فقد اعتبره (كانر) (1943) ناتجاً عن اضطراب في التواصل الفعال بينما اعتبره (روتر - 1971) ناتجاً عن الإصابة بالعجز اللغوي، أما (اورينش- 1989) فقد أشار إلى أنه يرجع إلى شذوذ في الإدراك الحسي والبعض أشار إلى العوامل العضوية

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

كعوامل مسببة للإصابة فتحدث (بريو- 1979) عن الخلل الوظيفي في النصف الأيسر أو اليمين من المخ ونتيجة لتعدد الآراء المفسرة للإصابة بالعجز الاجتماعي في حالات التوحد فما زال السبب الرئيسي في تفسيره غير محدد. ويفسر (بريور) وآخرون عجز الأطفال التوحديين عن التنبؤ بمعتقدات الآخرين بأن العجز الاجتماعي ينتج عن قصور أو عجز في أجزاء محددة منها المعرفة والمستويات العقلية للذات والآخرين ويترتب على ذلك قصور في مهارة التصور أو ما وراء الوصف وبذلك يظهر الطفل التوحدي بأنه غير قادر على فهم قصص مصورة تتطلب تخمين النوايا أو مقاصد الآخرين كما أنه لا يستطيع أن ينسب اعتقاد خاطئ للآخرين". (القمش، 2011، ص 48).

ووصف مركز دراسات التوحد أن القصور في السلوك الاجتماعي للأطفال التوحد من خلال ثلاث مجالات:

- **التجنب الاجتماعي:** يتجنب أطفال التوحد كل أشكال التفاعل الاجتماعي حيث يقوم هؤلاء الأطفال بالهروب من الأشخاص الآخرين الذين يودون التفاعل معهم.
- **اللامبالاة الاجتماعية:** وصف أطفال التوحد بأنهم غير مباليين لا يبحثون عن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وهم لا يشعرون بالسعادة حتى عند وجودهم مع الأشخاص الآخرين.
- **الارباك الاجتماعي:** يعاني أطفال التوحد الصعوبة في الحصول على الأصدقاء ولكن لا يحافظون عليهم، ومن أبرز أسباب الفشل هو الافتقار إلى التفاعل الاجتماعي وعدم تعلمهم للمهارات الاجتماعية والانعزال الاجتماعي. (نصر، 2002، ص 50).
- **العجز اللغوي:** يظهر من خلال صعوبات التعلم وعدم القدرة على التفكير المنطقي، وصعوبات الكتابة وهذا العجز لا يرجع إلى الإصابة باللاوتيزم بل هو السبب الرئيسي في ظهور عدد من الخصائص الشاذة التي تميز الأفراد التوحدين. (القمش، 2011، ص 50).
- **الخصائص المعرفية:** تعد أكثر الملامح المميزة لاضطراب التوحد، وذلك لما يترتب عليه نقص في التواصل الاجتماعي، وفي الاستجابة الانفعالية للمحيط ومن المعروف أن المهارات المعرفية مثل التفكير والتذكر والانتباه والدافعية ومعرفة الأسباب وحل المشكلات حيث

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (1-37)

يستخدم الاطفال في البداية حواسهم الخمسة لفهم العالم من حولهم ويستجيبون

للأشياء بطرقهم الخاصة. (سهيل، 2015، ص ص، 126-127).

- **الخصائص السلوكية:** سلوك الطفل التوحدي محدود وضيق المدى، ومن ابرز سلوكياتهم:

- ظهور سلوكيات لا إرادية مثل (رفرفة اليدين – وهز الجسم ذهابا وإيابا).
- قصورا واضحا في دافعيته إزاء المثيرات الموجودة في البيئة المحيطة به.
- الميل إلى انتقاء مثير محدود بصورة مفرطة.
- سير الامور على نمط محدد دون تغير، والشعور بقلق زائد عند محاولة تغيير نمط محدد.
- سلوك عدواني ينطوي على شيء من القصد او النية يأتي بها الفرد في مواقف الغضب والاحباط التي تعوق اشباع دوافعه وتحقيق رغباته، مما يسبب اذي له والآخرين".

(مصطفى، الشربيني، 2011، 73:74).

الدراسات السابقة:

- **دراسة (محمود عبد، 2008):** هدفت الدراسة إلى تفسير المظاهر السلوكية لاضطراب طيف التوحد في ضوء التوجهات الحديثة، وتشكلت العينة من جميع أفراد مجتمعها من معلمي ومعلمات مراكز التربية الخاصة في الضفة الغربية، والبالغ عددهم (62) فرداً. واستخدم في الدراسة مقياس الخصائص السلوكية (CARS)، وتوصلت النتائج أن المظاهر الأكثر شيوعاً لدى الأطفال هي اضطرابات التواصل اللفظي؛ حيث أتت بمتوسط حسابي قدره (3.1) وهي أعلى من الحد الأوسط (2.5)، أما المرتبة الثانية هي اضطرابات التواصل غير اللفظي بمتوسط (2.9)، وأما المرتبة الثالثة فاحتلتها أربعة مظاهر هي (التقليد، والتكيف مع التغيير، الخوف والعصبية، واستخدام الجسد)، وتشير النتائج إلى أن النقص في تفسير هذه المظاهر السلوكية يؤدي إلى تدنٍّ في مستوى الخدمات والبرامج العلاجية المقدمة. وتوصي الدراسة بتعزيز معرفة ومهارة الأخصائيين بالمظاهر السلوكية لهذا الاضطراب.
- **دراسة (الجلبي 2000):** هدفت الدراسة إلى التعرف وتحديد الخصائص السلوكية والانفعالية والعقلية للأطفال الذين يعانون من مظاهر التوحد الطفولي. واقتصرت الدراسة

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

على عينة مكونة من عدد (20) طفل، مشخصين بأنهم يعانون من اضطراب التوحد. وتم الاعتماد على أداة جاهزة لتشخيص اضطراب التوحد، كما تم الاعتماد في جمع معلومات الدراسة على أسلوب المقابلة مع أولياء أمور الأطفال. وأوضحت نتائج الدراسة أن الأطفال كانوا يعانون بشكل عام من قصور في جوانب الضعف اللغوي- الضعف الاتصال مع الآخرين - وضعف في القدرات العقلية وتأخر مستوى الذكاء- وضعف عام في النضج الاجتماعي والانفعالي ويعانون اضطرابات في النوم والضحك والصراخ والبكاء دون سبب والتبول في الفراش والخوف الشديدة والهروب من المنزل والسلوك العدائي، وكذلك ضعف من جانب الحركي وعدم قدرتهم على القيام ببعض الحركات السريعة مثل: نزول الدرج لوحدة أو ركوب الدراجة.

كما أوضحت في الجانب الحسي ان الاطفال لديهم ضعف احساسهم للبرودة والحرارة والألم واقترابه من النار والكهرباء وعدم ادراكه لمخاطر وعدم انزعاجه من الاضواء الساطعة.

• **دراسة (الكبيكي، 2011):** هدفت الدراسة لمعرفة المظاهر السلوكية لأطفال التوحد في معهدي الغسق وسارة من وجهة نظر ابائهم وامهاتهم). وتألقت عينة الدراسة من عدد (46) أبا وأما، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. حيث أعد الباحث استبياناً تألف من (32) فقرة كأداة لدراسته. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود العديد من المظاهر السلوكية من وجهة نظر الآباء والأمهات. وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المظاهر السلوكية لأطفال التوحد.

• **دراسة (دراكة، والخزاعلة، 2016):** هدفت الدراسة للتعرف على سلوكيات الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمهم. وتكون مجتمع الدراسة وعينته؛ من عدد 39 معلماً ومعلمة في مراكز وجمعيات التربية الخاصة بمحافظة عجلون بالأردن. واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات للدراسة. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سلبية دالة احصائياً بين المظاهر السلوكية لدى أطفال التوحد ومهارات التواصل الاجتماعي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لكل من

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (1-37)

متغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة الوظيفية. وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بضرورة عقد دورات تدريبية لأولياء الأمور والمعلمين حول أهمية استخدام استراتيجيات تعديل السلوك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتطوير المهارات الاجتماعية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض هذه الدراسات؛ يلاحظ أن جميعها استهدفت التعرف على خصائص أطفال التوحد، وبيئت أغلب نتائجها أن الأطفال يعانون عدد من المشكلات في خصائصهم ومظاهرهم السلوكية واللغوية والانفعالية والحسية. وقد اختلفت في عينتها من حيث أحجامها، ومجتمعات الدراسة في كونها من الآباء والأمهات والمعلمون والأخصائيون، وقد استفاد الباحث في البحث الحالي من استخدام أساليب إحصائية مغايرة كالتكرارات والنسب ومعامل مان وتني.

المنهج والجراءات الميدانية:

أولاً- منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي (أسلوب البحث التحليلي)؛ وذلك لمناسبته لأهداف البحث الحالي. على اعتبار أنه يهتم بكشف وتحديد العلاقة بين المتغيرات ووصفها وصفا كمياً. (علام، 2007)

ثانياً- مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث جميع امهات اطفال اضطراب طيف التوحد بجمعية طبرق الاهلية للتوحد خلال العام 2021 / 2022 والبالغ عددهن (11) أم. والجدول التالي يوضح مجتمع البحث وفقاً للعدد:

جدول (1) توزيع مجتمع الامهات

المجتمع	العدد	النسبة	الاجمالي	
			العدد	النسبة
الأمهات	11	%100	11	%100

تُبين النتائج المعروضة بالجدول رقم (1) أن مجتمع البحث من الأمهات، بلغ عددهن (11) أمًا، ويشكلن ما نسبته (%100)

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

جدول (2) توزيع مجتمع الامهات وفقاً للمستوى التعليمي.

الاجمالي	المستوى التعليمي													العدد	المجتمع
	جامعي		معهد		ثانوي		اعدادي		ابتدائي		أمية				
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد			
%100	11	%36.36	4	%18.18	2	%9.09	1	%9.09	1	%9.09	1	%18.18	2	11	الأمهات

تُبين النتائج بالجدول رقم (4) أن الغالبية من مجتمع البحث من الأمهات، هن من ذوات المستوى التعليمي (جامعي)، حيث بلغ عددهن (4) امهات، يشكلن ما نسبته (%36.36) يلي ذلك المستوى التعليمي (معهد) بعدد (2)، بنسبة (%18.18). يليه المستوى الأمي بعدد (2) بنسبة (%18.18). ثم المستوى التعليمي (ابتدائي) بعدد (1) (%9.09). يليه المستوى الاعدادي بعدد (1) بنسبة (%9.09) وأخيراً المستوى الثانوي بعدد (1) وبنسبة (%9.09)

جدول (3) توزيع مجتمع الامهات وفقاً لنوع الطفل

الإجمالي		نوع الطفل				العدد	المجتمع
		أنثى		ذكر			
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
%100	11	%9.09	1	%90.90	10	11	الأمهات

يوضح الجدول (3) أن توزيع مجتمع البحث وفقاً لمتغير النوع بالنسبة للطفل الذكور بلغ (10) بنسبة (%90.90) في حين بلغ عدد الاطفال من الاناث (1) بنسبة (%9.09)

جدول (4) توزيع مجتمع الامهات وفقاً لعمر الطفل

الاجمالي		عمر الطفل						العدد	المجتمع
		من 9 : 11 سنة		من 6 : 8 سنة		من 3 : 5 سنة			
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
%100	11	%45.45	5	%18.18	2	%36.36	4	11	الأمهات

توضح النتائج المعروضة بالجدول السابق (4) أن توزيع مجتمع البحث من الأمهات وفقاً لمتغير عمر اطفالهن بلغ فيه عمر الاطفال من 3 : 5 عام عدد (4) بنسبة (%36.36) وأن عمر الاطفال من 6 :

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

8 عام بلغ عدد (2) بنسبة (18.18%)، في حين بلغ عمر الأطفال من 9 : 11 عام عدد (5) بنسبة (45.45%)

ثالثاً - أداة البحث:

بناءً على ما استخلصه الباحث من الأدبيات والدراسات السابقة وبعض مقاييس التقدير المتعلقة بمجال اضطراب التوحد،

فقد مرت مرحلة بناء مقياس التقدير بالخطوات التالية قبل وصولها إلى صورتها النهائية. وهي كما يلي:

1- تحديد أهداف البحث: تم البدء في بناء أداة البحث من خلال الأهداف الرئيسية التي

يسعى البحث إلى تحقيقها والتي سبق الإشارة إليها في الإطار العام للبحث.

2- مرحلة جمع البيانات وصياغة عبارات أداة البحث: بناءً على خبرة الباحث وعمله بجمعية

طبرق الأهلية للتوحد ونتيجة لما تمخضت عنه عملية البحث والاطلاع في المصادر المتعددة

المتعلقة بالمجال وكذلك المقاييس التقديرية المستخدمة؛ تم صياغة عبارات المقياس

وتوزيعها وفقاً لست أبعاد رئيسية تشكل الخصائص العامة لأطفال اضطراب التوحد وهي

على النحو التالي:

البعد الأول/ المهارات الحياتية: ويتألف من عدد (27) عبارة. البعد الثاني/ المهارات الاجتماعية:

ويتألف من عدد (17) عبارة. البعد الثالث/ الأنماط السلوكية: ويتألف من عدد (40) عبارة. البعد

الرابع/ المهارات الحسية: ويتألف من عدد (2) عبارة. البعد الخامس/ المهارات اللغوية: ويتألف من

عدد (27) عبارة. البعد السادس/ المهارات المعرفية: ويتألف من عدد (9) عبارات.

ويكون بذلك إجمالي العبارات على الأبعاد الست هو: (157) عبارة تشكل أداة البحث في صورتها

النهائية بعد عرضها على المحكمين. واستخراج الصدق الداخلي.

رابعاً- صدق الأداة:

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

- **صدق المحكمين:** عرض الباحث الأداة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة - كلية التربية، جامعة طبرق وقسم علم النفس بكلية الآداب/ جامعة طبرق، وذلك لإبداء الرأي وملاءمتها لما وضعت من أجله، وانتماء كل عبارة للبعد الذي تتبعه، وبعد الأخذ بالملاحظات تم إعداد أداة البحث في صورتها النهائية وأصبحت جاهزة للتوزيع على مجتمع البحث الحالي.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم التحقق من صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية، حيث تراوحت معاملات الارتباط (0.39) إلى (0.92) وهذا ما يدل على أن فقرات المقياس تتسم بالصدق الداخلي.

خامساً- ثبات الأداة:

من خلال تطبيق البرنامج الاحصائي (SPSS) فقد بلغت قيمته **0.96** وبالنظر إلى هذه القيمة فإنها ذات دلالة احصائية مرتفعة، ويتمتع بقدر عالٍ من الثبات ويمكن استخدامه في البحث الحالي والإعتماد عليه.

سادساً- آلية تطبيق البحث:

بعد وصول أداة البحث إلى مرحلتها النهائية تم توزيع الأداة على الإحصائيات ومنهن للأمهات، لارتباطهن المباشر بكراسات المتابعة اليومية للأطفال إضافة إلى التواصل اليومي بين الإحصائيات والأمهات، عبر وسائل الاتصال المختلفة.

سابعاً- المعالجة الإحصائية:

تم تحليل بيانات البحث باستخدام برنامج التحليل الاحصائي "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" SPSS (Statistical Package for Social Science).

باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

❖ معامل ارتباط (ألفا كرونباخ Alpha Cronbach) لتحديد ثبات الأداة.

❖ صدق الاتساق الداخلي

❖ صدق المحكمين.

❖ خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

❖ التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد مجتمع البحث (الأمهات) على المتغيرات الرئيسية للبحث.

❖ معامل ارتباط كروسكال لقياس العلاقة بين متغيرات البحث Kruskal Wallis H.

❖ المتوسطات الحسابية

❖ الانحرافات المعيارية

عرض وتفسير نتائج البحث:

سيتم عرض ومناقشة وتفسير نتائج كل تساؤل من تساؤلات البحث على حدا، ثم الخروج بمجمل لخلاصة النتائج المتعلقة بتساؤلات البحث جميعها، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

• النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: ما خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد؟.

ت	العبارة	درجة التقدير					
		تنطبق بدرجة كبيرة		تنطبق بدرجة متوسطة		تنطبق بدرجة بسيطة	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1	يستطيع طلب الحمام لقضاء حاجته.	5	45.45	2	18.18	0	0
2	يستطيع استخدام الحمام لقضاء حاجته.	4	36.36	3	27.27	0	0
3	يستطيع الغسل بعد دخول الحمام.	7	63.63	0	0	2	18.18
4	يستطيع الاستحمام بمساعدة.	8	72.72	0	0	2	18.18
5	يستطيع سكب الماء بالكوب بطريقة صحيحة.	7	63.63	1	9.09	1	9.09
6	يستطيع تناول الطعام بطريقة مقبولة اجتماعيا.	5	45.45	2	18.18	2	18.18
7	يستطيع تناول السندويتش دون مساعدة.	4	36.36	2	18.18	0	0
8	يستطيع استخدام فرشاة الأسنان.	8	75.75	0	0	1	9.09
9	يستطيع غسل وجهه دون مساعدة.	7	63.63	1	9.09	1	9.09
10	يستطيع غسل يديه دون مساعدة.	7	63.63	1	9.09	1	9.09
11	يستطيع تجفيف وجهه و يديه.	7	63.63	1	9.09	0	0
12	يستطيع لبس حذائه دون مساعدة.	4	36.36	0	0	3	27.27
13	يستطيع لصق شريط حذائه.	7	63.63	1	9.09	1	9.09

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

14	يستطيع ربط خيط حذائه دون مساعدة.	6	54.54	2	18.18	1	9.09	2	18.18
15	يستطيع التمييز بين فردة الحذاء اليمنى واليسرى.	7	63.63	0	0	1	9.09	3	27.27
16	يستطيع خلع جواربه دون مساعدة.	2	18.18	4	36.36	1	9.09	4	36.36
17	يستطيع خلع بنطلونه دون مساعدة.	4	36.36	1	9.09	1	9.09	5	45.45
18	يستطيع فك او فتح سوستة بنطلونه.	8	72.72	0	0	2	18.18	1	9.09
19	يستطيع خلع قميصه دون مساعدة.	6	54.54	1	9.09	1	9.09	3	27.27
20	يستطيع فك او فتح أزرار قميصه.	7	63.63	1	9.09	1	9.09	2	18.18
21	يستطيع خلع معطفه دون مساعدة.	6	54.54	2	18.18	1	9.09	2	18.18
22	يستطيع فك او فتح أزرار أوسوستة معطفه.	4	36.36	2	18.18	3	27.27	2	18.18
23	يميز بين وجه الملبس وظهره.	4	36.36	2	18.18	2	18.18	3	27.27
24	يستطيع خلع ملابسه الداخلية دون مساعدة.	7	63.63	1	9.09	0	0	3	27.27
25	يستطيع خلع حزام بنطلونه دون مساعدة.	7	63.63	1	9.09	0	0	3	27.27
26	يستطيع خلع قبعته دون مساعدة.	3	27.27	1	9.09	2	18.18	5	45.45
27	يستطيع استعمال المندبل لمس أنفه.	5	45.45	0	0	0	0	6	54.54

يلاحظ من الجدول السابق آراء الأمهات على البعد الأول المتعلق (بالمهارات الحياتية) قد تراوحت

ما بين انطباق المشكلة بدرجة كبيرة، ومتوسطة، وبسيطة، وعدم انطباقها.

1- تنطبق بدرجة كبيرة: سجلت أعلى التقديرات من حيث التكرارات والنسب علي هذا البعد

في العبارات التالية: يحتاج الي مساعدة في الاستحمام، حيث بلغ عدد التكرارات (8) بنسبة

(72.72%). يلي ذلك العبارة التي تنص علي ان الطفل يستطيع غسل الوجه بالصابون او

بدونه، حيث بلغ عدد التكرارات (8) بنسبة (72.72%). والعبارة التي تنص علي ان الطفل

يستطيع فك او فتح سوسة البنطلون حيث بلغ عدد التكرارات (8) بنسبة (72.72%)، في

حين أن أدنى التقديرات من حيث التكرار والنسبة علي خيار الانطباق بدرجة كبيرة كانت

التقديرات في العبارات التي تشير علي ان الطفل يستطيع خلع او ارتداء جواربه حيث بلغ

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

التكرارات (2) بنسبة (18.18%). يلي ذلك العبارة يستطيع خلع او ارتداء قبعبته. حيث بلغ عدد التكرارات (3) بنسبة (27.27%).

2- **تنطبق بدرجة متوسطة:** سجلت أعلى التقديرات من حيث التكرارات والنسبة علي هذا البعد في العبارات التالية: يستطيع خلع او ارتداء معطفه على عدد تكرارات (4) بنسبة (36.36%). والعبارة يستطيع استخدام الحمام لقضاء حاجته (3) بنسبة (27.27%). في حين أن أدنى التقديرات من حيث التكرارات والنسبة كان في العبارة يحتاج الي مساعده في سكب الماء بالكوب بطريقة صحيحة حيث بلغ عدد التكرارات (1) بنسبة (9.09%).

3- **تنطبق بدرجة بسيطة:** سجلت أعلى التقديرات من حيث التكرارات والنسبة علي هذا البعد في العبارات التالية: يستطيع لبس او خلع حذاءه اعيأ حيث بلغ عدد التكرارات (3) بنسبة (27.27%). والعبارة يستطيع فك او فتح ازرار سوسته معطفه حيث بلغ عدد التكرارات (3) بنسبة (27.27%). في حين أن أدنى التقديرات من حيث التكرارات والنسبة في العبارة يستطيع استخدام فرشاة الاسنان حيث بلغ عدد التكرارات (1) بنسبة (9.09%).

4- **درجة تقدير (لا تنطبق):** سجلت أعلى التقديرات من حيث التكرارات والنسبة علي هذا البعد في العبارات التالية: يستطيع استعمال المنديل لمسح انفه حيث بلغ عدد التكرارات (6) بنسبة (54.54%). والعبارة يستطيع خلع او ارتداء بنطلونه، والعبارة يحتاج الي مساعدة في اكل السندويتش. حيث بلغ عدد التكرارات (5) بنسبة (45.45%). في حين أن أدنى التقديرات من حيث التكرارات والنسبة علي خيار لا تنطبق كان التقدير في العبارة التي تشير الي ان الطفل يحتاج الي مساعدة في سكب الماء بالكوب بطريقة صحيحة , حيث بلغ عدد التكرارات (1) بنسبة (9.09%). ويفسر ارتفاع التكرارات والنسب في مستوى الخيار (لا تنطبق) أن أغلب الأطفال ربما لم يصلوا بعد إلى التدريب على المهارات الحياتية وفق البرامج المطبقة بمؤسستهم، باعتبارها تحتاج الوصول بالطفل إلى تدريب على مهارات تسبقها.

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

جدول (6) خصائص أطفال اضطراب التوحد كما تراها الأمهات ببعُد (المهارات الاجتماعية)

ت	العبارة	درجة التقدير							
		تنطبق بدرجة كبيرة		تنطبق بدرجة متوسطة		تنطبق بدرجة بسيطة		لا تنطبق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1	يتأثر بوجود الغرباء عنه عندما يكونوا بجانبه.	4	36.36	0	0	2	18.18	5	45.45
2	الرغبة في اللعب وحيدا.	8	72.72	1	9.09	0	0	2	18.18
3	يبادل الآخرين الالبتسامة.	3	27.27	2	18.18	2	18.18	4	36.36
4	البتسامته تكون موجهة للأشياء وليس الأفراد.	1	9.09	5	45.45	2	18.18	3	27.27
6	يرفض الاحتضان من الآخرين	0	0	4	36.36	2	18.18	5	45.45
7	لديه شخص محدد يكون قادر على التواصل معه.	2	18.18	2	18.18	3	27.27	4	36.36
8	يرفض مساعدة الآخرين له.	1	9.09	3	27.27	1	9.09	6	54.54
9	يشارك الاطفال الآخرين العابههم الجماعية.	7	63.63	1	9.09	1	9.09	2	18.18
10	ييدي اهتماما بالبتعاد الوالدين عنه.	1	9.09	3	27.27	2	18.18	5	45.45
11	التأثر بمشاعر الآخرين كالفرح والحزن.	0	0	2	18.18	1	9.09	8	72.72
12	يمسك بيد غيره والاشارة بها للشيء الذي يريده.	4	36.36	1	9.09	3	27.27	3	27.27
13	يتجنب التقاء الأعين مع كل من يحاول النظر إليه .	3	27.27	3	27.27	1	9.09	4	36.36
14	يبدو دائما وكأنه حزين دون ان يعي ذلك.	2	18.18	1	9.09	3	27.27	5	45.45
15	يرغب في اقامة صداقات وعلاقات وروابط اجتماعية مع الغير.	4	36.36	1	9.09	2	18.18	4	36.36
16	لديه قصور في فهم العلاقات الاجتماعية والتزاماتها.	6	54.54	0	0	2	18.18	3	27.27
17	يرفض المداعبة من جانب الآخرين.	0	0	6	54.54	0	0	5	45.45

يلاحظ من الجدول أن آراء الأمهات على البعد الأول المتعلق (بالمهارات الاجتماعية) قد تراوحت

ما بين انطباق المشكلة بدرجة كبيرة، ومتوسطة، وبسيطة، وعدم انطباقها.

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

- 1- **تنطبق بدرجة كبيرة:** سجلت أعلى الآراء من حيث التكرارات والنسبة على هذا البعد في العبارات التالية: الرغبة في اللعب وحيداً، حيث بلغ عدد التكرارات (8) بنسبة (72.72%) والعبارة يشارك الآخرين العابهم الجماعية، حيث بلغ عدد التكرارات (7) بنسبة (63.63%). في حين أدنى الآراء من حيث التكرارات والنسبة على خيار الانطباق بدرجة كبيرة كان التقدير في العبارات التالية: ابتسامته تكون موجهه للأشياء وليس الافراد، يرفض مساعدة الآخرين له، لا يبدي اهتماماً بابتعاد الوالدين عنه، حيث بلغ عدد التكرارات (1) بنسبة (9.09%).
- 2- **تنطبق بدرجة متوسطة:** سجلت أعلى الآراء من حيث التكرارات والنسبة على هذا البعد في العبارات التالية: يرفض المداعبة من جانب الآخرين، حيث بلغ عدد التكرارات (6) بنسبة (54.54%). والعبارة ابتسامته تكون موجهه للأشياء وليس الافراد، حيث بلغ عدد التكرارات (5) بنسبة (45.45%). في حين أن أدنى التقديرات من حيث التكرارات والنسبة على خيار الانطباق بدرجة متوسطة كان التقدير في عبارة التي تشير الي ان الطفل يشارك الاطفال الآخرين العابهم الجماعية. والعبارة الرغبة في اللعب وحيداً، حيث بلغ عدد التكرارات (1)، بنسبة (9.09%).
- 3- **تنطبق بدرجة بسيطة:** سجلت أعلى الآراء من حيث التكرارات والنسبة على هذا البعد في العبارات التالية: لديه شخص محدد يكون قادر على التواصل معه، حيث بلغ عدد التكرارات (3) بنسبة (27.27%). والعبارة عدم التأثر بوجود الغرباء عنه عندما يكونوا بجانبه، حيث بلغ عدد التكرارات (2) بنسبة (18.18%). في حين أن أدنى الآراء من حيث التكرارات والنسبة على خيار الانطباق بدرجة بسيطة كان التقدير في العبارة التي تشير الي أن الطفل يرفض مساعدة الآخرين، حيث بلغ عدد تكرارات (1) بنسبة (9.09%).
- 4- **الآراء (لا تنطبق):** سجلت أعلى الآراء من حيث التكرارات والنسبة على هذا البعد في العبارات التالية: عدم الاستجابة والتأثر بانفعالات الآخرين حيث بلغ عدد التكرارات (8) بنسبة (72.72%). والعبارة يرفض مساعدة الآخرين له حيث بلغ عدد التكرارات (6) بنسبة (54.54%). في حين أن أدنى الآراء من حيث التكرارات والنسبة على خيار لا تنطبق كان التقدير في العبارة

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

الرغب في اللعب وحيداً حيث بلغ عدد التكرارات (2) بنسبة (18.18%). ويلاحظ أن ارتفاع التكرارات والنسب على هذا البعد كونه وقع في الخيار (لا تنطبق) قد يرجع لأن هذه المهارة تتطلب عمل مكثف ومستويات تدريب تسبقها للوصول بالطفل إلى تحقيق قدر كبير من التوافق الاجتماعي بغيره، كونها من المشكلات الرئيسية لدى طفل التوحد.

جدول (7) خصائص أطفال اضطراب التوحد كما تراها الأمهات ببعُد (المهارات السلوكية)

ت	العبارة	درجة التقدير							
		تنطبق بدرجة كبيرة		تنطبق بدرجة متوسطة		تنطبق بدرجة بسيطة		لا تنطبق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1	يقوم بهز رأسه.	2	18.18	4	36.36	3	27.27	2	18.18
2	يقوم بهز جسمه.	4	36.36	2	18.18	2	18.18	3	27.27
3	يقوم بوضع يديه على أذنيه.	2	18.18	0	0	5	45.45	4	36.36
4	يقوم برفرفة يديه.	4	36.36	2	18.18	1	9.09	4	36.36
5	يقوم بتحريك أصابعه أمام عينيه.	3	27.27	0	0	2	18.18	6	54.54
6	يمشي على أطراف أصابعه عند الحركة.	1	9.09	2	18.18	1	9.09	7	63.63
7	يصدر صوت او همهمة بشكل متكرر.	6	54.54	1	9.09	1	9.09	3	27.27
8	يظهر حركة مثل الغمز بالعين.	4	36.36	0	0	1	9.09	6	54.54
9	يدور حول نفسه.	1	9.09	1	9.09	2	18.18	7	63.63
10	النظر إلى مصدر ضوء المصباح الكهربائي.	0	0	3	27.27	2	18.18	6	54.54
11	يعمل على تدوير الأشياء التي تقع بين يديه مثل القلم او المعلقة.	1	9.09	1	9.09	3	27.27	6	54.54
12	يقوم برص الأشياء في صفوف مستقيمة.	1	9.09	0	0	4	36.36	6	54.54
13	يلطم وجهه بإحدى أو كلتا يديه.	2	18.18	1	9.09	3	27.27	5	45.45
14	يضحك دون سبب ظاهر.	6	54.54	3	27.27	0	0	2	18.18
15	يبكي دون سبب ظاهر.	5	45.45	3	27.27	0	0	3	27.27

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

45.45	5	0	0	0	0	54.54	6	16	يصدر صراخ او قهقهة دون سبب ظاهر.
27.27	3	45.45	5	18.18	2	9.09	1	17	يظهر حركة بالقفز في نفس المكان.
36.36	4	27.27	3	9.09	1	27.27	3	18	التعلق المبالغ فيه بشيء ما (خيط، وسادة ... الخ).
81.81	9	18.18	2	0	0	0	0	19	القاء بعض الأدوات من النوافذ.
45.45	5	9.09	1	18.18	2	27.27	3	20	يقوم بسكب الماء أو الطعام على الأرض.
54.54	6	27.27	3	9.09	1	9.09	1	21	يعمل على تكسير الألعاب أو الأدوات.
63.63	7	27.27	3	9.09	1	0	0	22	يقف ورأسه منحني كما لو كان ينظر إلى أقدامه.
45.45	5	0	0	27.27	3	27.27	3	23	يقوم بإيذاء ذاته عن طريق ضرب رأسه بشيء ما.
54.54	6	9.09	1	18.18	2	18.18	2	24	يقوم بإيذاء ذاته عن طريق عض نفسه.
45.45	5	27.27	3	9.09	1	18.18	2	25	يقوم بإيذاء ذاته عن طريق خدش نفسه.
27.27	3	18.18	2	18.18	2	36.36	4	26	يُظهر نشاط حركي زائد.
45.45	5	9.09	1	18.18	2	27.27	3	27	يُظهر خمول زائد.
45.45	5	18.18	2	36.36	4	0	0	28	يصفق باستمرار بدون سبب ظاهر.
63.63	7	18.18	2	18.18	2	0	0	29	ينهمك في موضوع معين بشكل مبالغ فيه.
63.63	7	27.27	3	0	0	9.09	1	30	يركز على جزء من كل مثل تركيزه على اصبع في يده.
36.36	4	45.45	5	9.09	1	9.09	1	31	يعتدي على الآخرين بالضرب أو الرفس.
36.36	4	18.18	2	9.09	1	36.36	4	32	يقاوم أي تغيير في الروتين.
18.18	2	18.18	2	9.09	1	54.54	6	33	يدخل للمكان ويبقي مفتاح النور مغلقا اذا كان ذلك المكان مظلمًا.
45.45	5	0	0	27.27	3	27.27	3	34	يقوم بأفعال ذات مخاطر حقيقية دون خوف.

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

35	يصطدم بالناس والأشياء دون مبالاة.	0	0	2	18.18	2	18.18	7	63.63
36	يقوم بمتابعة حركة ظله عندما يظهر على الحائط.	1	9.09	1	9.09	2	18.18	7	63.63
37	يقوم بالنقر بشكل مستمر بملعقة او شيء ما على الاشياء.	1	9.09	2	18.18	2	18.18	6	54.54
38	يظهر وضع غريب مثل وضع يديه بين رجليه.	1	9.09	1	9.09	4	36.36	5	45.45
39	يمسك بيد الشخص والاشارة بها الى المتطلبات التي يحتاجها.	2	18.18	2	18.18	3	27.27	4	36.36
40	يرمي الاشياء الموضوعة على الطاولة او الأرض.	5	45.45	1	9.09	4	36.36	1	9.09

يلاحظ من الجدول أن آراء الأمهات على البعد الأول المتعلق بـ (الأنماط السلوكية) قد تراوحت ما بين انطباق المشكلة بدرجة كبيرة، ومتوسطة، وبسيطة، وعدم انطباقها.

1- تنطبق بدرجة كبيرة: سجلت أعلى الآراء من حيث التكرارات والنسبة علي هذا البعد في

العبارات التالية: يضحك بدون سبب ظاهر، والعبارة يصدر صوت أو همهمة بشكل متكرر، والعبارة يبكي دون سبب ظاهر، يصدر صراخ أو قهقهة دون سبب ظاهر. حيث بلغ عدد التكرارات (6) بنسبة (18.18%). في حين أن أدنى الآراء من حيث التكرارات والنسبة علي خيار الانطباق بدرجة كبيرة كان التقدير في العبارة التي تشير الي ان الطفل يمشي على اطراف أصابعه عند الحركة حيث بلغ عدد التكرارات (1) بنسبة (9.09%).

2- تنطبق بدرجة متوسطة: سجلت أعلى الآراء من حيث التكرارات والنسبة علي هذا البعد في

العبارات التالية: العبارة يقوم بهز راسه، والعبارة يصفق باستمرار دون سبب ظاهر حيث بلغ عدد التكرارات (4) بنسبة (36.36%). والعبارة النظر الي مصدر ضوء المصباح الكهربائي، يضحك بدون سبب ظاهر، بكاء دون سبب ظاهر، أذ سجلت جميعها بتكرارات (3) بنسبة (27.27%). في حين أن أدنى التقديرات من حيث التكرارات والنسبة علي خيار الانطباق بدرجة متوسطة كان التقدير في العبارة التي تشير الي ان الطفل يصدر صوت او همهمة

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

بشكل متكرر، يعمل على تكسير اللعب والأدوات، يرمي الأشياء الموضوعة على الطاولة أو الأرض، جميعها سجلت عدد تكرارات (1) بنسبة (9.09).

3- **تنطبق بدرجة بسيطة:** سجلت أعلى الآراء من حيث التكرارات والنسبة علي هذا البعد في العبارات التالية: وضع يديه على أذنيه، القفز في نفس المكان، يعتدي على الآخرين بالضرب، حيث بلغ عدد التكرارات (5) بنسبة (45.45%). في حين أن أدنى التقديرات من حيث التكرارات والنسبة علي خيار الانطباق بدرجة بسيطة كان التقدير في العبارة يرفرف بيديه، يسكب الماء أو الطعام على الأرض، حيث بلغ عدد التكرارات (1) بنسبة (9.09%).

4- **درجة تقدير (لا تنطبق):** سجلت أعلى الآراء من حيث التكرارات والنسبة علي هذا البعد في العبارات التالية: القاء بعض الأدوات من النوافذ. حيث بلغ عدد التكرارات (9) بنسبة (81.81%). يلي ذلك العبارة التي تشير الي أن الطفل يقف يركز على جزء من كل مثل تركيزه على اصبع في يده. حيث بلغ عدد التكرارات (7) بنسبة (63.63%). في حين أن أدنى الآراء من حيث التكرارات والنسبة للعبارة التي تشير الي أن يرمي الأشياء الموضوعة على الطاولة أو الأرض حيث بلغ عدد التكرارات (1) بنسبة (9.09%). ونظراً لأن مشكلات الأنماط السلوكية متعددة وتختلف بين الأطفال اضافة إلى شيوعها بينهم، فمن الطبيعي وجود التكرارات والنسب مرتفعة في الخيار المتدرج الرابع لدى مجتمع الدراسة (الأمهات) في الآراء.

جدول (8) خصائص أطفال اضطراب التوحد كما تراها الأمهات ببُعد (المهارات الحسية)

ت	العبارة	درجة التقدير							
		تنطبق بدرجة كبيرة		تنطبق بدرجة متوسطة		تنطبق بدرجة بسيطة		لا تنطبق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1	يتجاهل الاحساس بألم الحرارة أو البرودة.	3	27.27	0	0	2	18.18	6	54.54
2	ييدي تعجبا من أي شيء قد لا يثير التعجب.	0	0	3	27.27	1	9.09	8	72.72
3	ينظر بشكل مبالغ فيه للضوء الساطع.	2	18.18	2	18.18	2	18.18	5	45.45

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

81.81	9	18.18	2	0	0	0	0	4	يتفاعل بشكل مبالغ فيه للروائح العطرة.
54.54	6	18.18	2	9.09	1	18.18	2	5	يتجاهل المثيرات الصوتية بحيث يبدو وكأنه أصم.
45.45	5	36.36	4	9.09	1	9.09	1	6	يتجاهل المثيرات البصرية بحيث يبدو وكأنه كفيف.
54.54	6	27.27	3	18.18	2	0	0	7	النظر طويلا الى الذرات المتناثرة خلال ضوء الشمس الساقط من النوافذ بالبيت.
45.45	5	45.45	5	0	0	9.09	1	8	يحب لمس الأسطح الناعمة (الزجاج ، الخشب .. الخ) .
72.72	8	18.18	2	9.09	1	0	0	9	يحب لمس الاشياء المصقولة (الفرو الناعم مثلا) .
45.45	5	18.18	2	36.36	4	0	0	10	لديه خوف زائد من اشياء لا تخيف (مكنسة كهربائية، لعبة .. الخ)
54.54	6	9.09	1	27.27	3	9.09	1	11	يضع الاشياء الغريبة او الجديدة عليه في فمه لتذوقها.
36.36	4	45.45	5	9.09	1	9.09	1	12	الصراخ والفرح عند سماع صوت مفاجئ.
36.36	4	45.45	5	18.18	2	0	0	13	يثبت بصره على اشياء ومثيرات غير مهمة.
72.72	8	9.09	1	18.18	2	0	0	14	قد يستجيب لمثيرات صوتية منخفضة جدا بشكل غريب.
72.72	8	9.09	1	18.18	2	0	0	15	ضرب الأرجل بقوة عند المشي.
90.90	10	9.09	1	0	0	0	0	16	تقريب الاشياء من العين بشكل مبالغ فيه.
45.45	5	27.27	3	27.27	3	0	0	17	النظر إلى الأشياء بشكل جانبي.
72.72	8	9.09	1	0	0	18.18	2	18	تلمس وجوه الآخرين أو أجسادهم.
72.72	8	9.09	1	0	0	18.18	2	19	الصراخ والبكاء عند حلاقة شعره.
54.54	6	18.18	2	18.18	2	9.09	1	20	ذر الرمل أو الأشياء الدقيقة في الهواء والنظر إليها باهتمام.
72.72	8	18.18	2	9.09	1	0	0	21	الخوف من التآرجح أو ركوب الألعاب التي تدور بسرعة.
54.54	6	18.18	2	9.09	1	18.18	2	22	الصراخ والبكاء في الأماكن المزدحمة والحفلات.
72.72	8	27.27	3	0	0	0	0	23	انتباه ومتابعة لصوت متقطع مثل قطرات الماء التي تسقط.
81.81	9	18.18	2	0	0	0	0	24	التلذذ باللعب العنيف.

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

72.72	8	9.09	1	18.18	2	0	0	25	رفض التلامس الجسدي.
63.63	7	36.36	4	0	0	0	0	26	خلع الثياب أمام الناس.
81.81	9	0	0	9.09	1	9.09	1	27	الشعور بالبرد في طقس دافئ.
54.54	6	27.27	3	9.09	1	9.09	1	28	الخوف المبالغ فيه عند الاقتراب من شاطئ البحر.
54.54	6	0	0	9.09	1	36.36	4	29	خلع الحذاء باستمرار.
81.81	9	0	0	9.09	1	9.09	1	30	مداوة اصدار صوت صك او صرير الاسنان.
36.36	4	27.27	3	27.27	3	9.09	1	31	التعلق بسماع اصوات مثل (الاذان ، برنامج تلفزيوني).
54.54	6	36.36	4	9.09	1	0	0	32	رفض استخدام الصابون.
18.18	2	9.09	1	27.27	3	45.45	5	33	رفض بعض الأطعمة.
72.72	8	9.09	1	18.18	2	0	0	34	شم الأدوات والأشياء التي تطل يديه.
45.45	5	9.09	1	18.18	2	27.27	3	35	وضع الاشياء التي لا تؤكل في الفم.
81.81	9	9.09	1	0	0	0	1	36	تفضيل أكل الأطعمة الحارة والمالحة.
72.72	8	9.09	1	18.18	2	0	0	37	فتح وغلق الابواب بشكل متكرر.

يلاحظ من الجدول السابق (8) أن آراء الأمهات على البعد الأول المتعلق (بالمهارات الحسية) قد

تراوحت ما بين انطباق المشكلة بدرجة كبيرة، ومتوسطة، وبسيطة، وعدم انطباقها.

1- تنطبق بدرجة كبيرة: سجلت أعلى الآراء من حيث التكرارات والنسبة علي هذا البعد في

العبارات التالية: رفض بعض الأطعمة حيث بلغ عدد تكرارها (5) بنسبة (45.45%). في حين

أن أدنى الآراء من حيث التكرارات والنسبة علي خيار الانطباق بدرجة كبيرة كان التقدير

في العبارة التي تشير الي أن الطفل يتجاهل المثيرات البصرية وكأنه كفيف، والعبارة الصراخ

والفزع عند سماع صوت مفاجئ، حيث بلغ عدد التكرارات (1) بنسبة (9.09).

2- تنطبق بدرجة متوسطة: سجلت أعلى الآراء من حيث التكرارات والنسبة علي هذا البعد في

العبارات التالية: لديه خوف زائد من أشياء لا تخيف. حيث بلغ التكرارات (4) بنسبة

(36.36%)، في حين أن أدنى التقديرات من حيث التكرارات والنسبة علي خيار الانطباق

بدرجة متوسطة كان التقدير في العبارة التي تشير الي ان الطفل يحملق لفترة طويلة

بالضوء الساطع. وذلك بعدد تكرارات (1) بنسبة (9.09%).

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

3- تنطبق بدرجة بسيطة: سجلت أعلى الآراء من حيث التكرارات والنسبة على هذا البعد في العبارات التالية: يثبت بصره على أشياء ومثيرات غير مهمة. يلي ذلك العبارة التي تشير الى ان الطفل يصرخ ويفزع عند سماع صوت مفاجئ . حيث بلغ عدد التكرارات (5) بنسبة (45.45%). في حين أن أدنى الآراء من حيث التكرارات والنسبة على خيار الانطباق بدرجة متوسطة كان التقدير في العبارة التي تشير الى ان الطفل يبدي تعجبا من أي شيء لا يثير التعجب. حيث بلغ التكرار (1) بنسبة (9.09%).

4- درجة تقدير (لا تنطبق): سجلت أعلى الآراء من حيث التكرارات والنسبة على هذا البعد في العبارات التالية: تقرب الأشياء من اعينهم بشكل مبالغ فيه. حيث بلغ عدد التكرارات (10) بنسبة (90.90%). يلي ذلك العبارة التي تشير الى أن الطفل يتفاعل بشكل مبالغ فيه للروائح العطرة. حيث بلغ عدد التكرارات (9) بنسبة (81.81%). في حين أن أدنى الآراء ظهرت في العبارة رفض بعض الاطعمة حيث بلغ عدد التكرارات (2) بنسبة (18.18%). ان ظهور الارتفاع في التكرارات والنسب على التقدير في الخيار الرابع المتدرج، هي نتيجة طبيعية لشيوعها وملازمتها لدى أغلب أطفال التوحد. لذا يمكن تفسيرها على هذا البعد لدى الأمهات بأنها نتيجة طبيعية في الظهور بهذا الارتفاع من حيث التقدير.

جدول (9) خصائص أطفال اضطراب التوحد كما تراها الأمهات يُبعد (المهارات اللغوية)

ت	العبارة	درجة التقدير							
		تنطبق بدرجة كبيرة		تنطبق بدرجة متوسطة		تنطبق بدرجة بسيطة		لا تنطبق	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1	لا يتكلم على الإطلاق.	7	63.63	1	9.09	0	0	3	27.27
2	يتحدث بلغة غير مفهومة مثل الهمهمة.	6	54.54	0	0	1	9.09	4	36.36
3	ضعف القدرة على استخدام كلمات جديدة.	5	45.45	0	0	2	18.18	4	36.36
4	ترديد نفس الكلمات التي تقال له.	2	18.18	1	9.09	1	9.09	7	63.63
5	يقوم بإصدار اصوات ليس لها معنى.	5	45.45	1	9.09	1	9.09	4	36.36

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

27.27	3	18.18	2	0	0	54.54	6	6	قصور في استخدام الضمائر مثل الإشارة الى نفسه بالضمير (أنت بدل أنا).
9.09	1	27.27	3	27.27	3	36.36	4	7	عدم القدرة على الاستجابة بشكل صحيح للتعليمات الموجهة اليه.
63.63	7	18.18	2	0	0	18.18	2	8	غالباً ما يكون لديه كلام محدود.
27.27	3	0	0	9.09	1	63.63	7	9	يجد صعوبة في التحدث عندما يريد شيء ما.
36.36	4	0	0	18.18	2	45.45	5	10	يستخدم اشارات او ايماءات للتعبير عن كلام يصعب نطقه.
18.18	2	0	0	18.18	2	63.63	7	11	عدم القدرة على تسمية الأشياء.
63.63	7	9.09	1	9.09	1	18.18	2	12	يصدر كلمات وجمل بدون معاني.
72.72	8	0	0	9.09	1	18.18	2	13	يستخدم كلمات معقدة دون فهم معناها.
27.27	3	9.09	1	18.18	2	45.45	5	14	يستطيع تكوين جمل بسيطة.
36.36	4	9.09	1	0	0	54.54	6	15	يصعب عليه استخدام حروف الجر.
36.36	4	0	0	18.18	2	45.45	5	16	ينطق الحروف بشكل صحيح.
54.54	6	9.09	1	0	0	36.36	4	17	يفضل الإشارة عند طلب الأشياء بدلا من تسميتها.
72.72	8	18.18	2	0	0	9.09	1	18	كلامه خالٍ من التناقض والتناغم.
54.54	6	0	0	9.09	1	36.36	4	19	يستطيع بدء حديث وحوار مع الآخرين.
45.45	5	0	0	9.09	1	45.45	5	20	يصعب عليه استخدام كلمتي (نعم) ، (لا) .
45.45	5	9.09	1	9.09	1	36.36	4	21	يصعب عليه الربط بين الحديث الصادر عنه وحديث الشخص الذي يحدثه.
81.81	9	0	0	9.09	1	9.09	1	22	يتكلم بصوت مرتفع.
81.81	9	18.18	2	0	0	0	0	23	يخلط في ترتيب كلمات الجمل.
81.81	9	9.09	1	9.09	1	0	0	24	يسير بنفس وتيرة الكلام وبنفس النغمة والدرجة.
54.54	6	9.09	1	18.18	2	18.18	2	25	يصعب عليه فهم اللغة الصادرة من الآخرين.
81.81	9	0	0	9.09	1	9.09	1	26	يستمر في حديثه اذا ما تحدث، دون توقف.

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

54.54	6	0	0	18.18	2	27.27	3	يُحدث تشويه في الكلمات والأحرف إثناء حديثه.	27

يلاحظ من الجدول السابق (9) أن آراء الأمهات على البعد الأول المتعلق (بالمهارات اللغوية) قد تراوحت ما بين انطباق المشكلة بدرجة كبيرة، ومتوسطة، وبسيطة، وعدم انطباقها.

1- تنطبق بدرجة كبيرة: سجلت أعلى الآراء من حيث التكرارات والنسبة علي هذا البعد في

العبارات التالية: لا يتكلم على الإطلاق. والعبارة يجد صعوبة في التحدث عندما يريد شيء ما، حيث بلغ عدد التكرارات (7) بنسبة (63.63%). في حين أن أدنى الآراء من حيث التكرارات والنسبة علي خيار الانطباق بدرجة كبيرة كان التقدير في العبارة التي تشير الي أن الطفل يتكلم بصوت مرتفع يلي ذلك العبارة التي تشير الي أن الطفل يردد نفس الكلمات التي تقال له. حيث بلغ عدد التكرارات (1) بنسبة (9.09%).

2- تنطبق بدرجة متوسطة: سجلت أعلى الآراء من حيث التكرارات والنسبة علي هذا البعد في

العبارات التالية: عدم القدرة على الاستجابة بشكل صحيح للتعليمات الموجهة اليه حيث بلغ عدد التكرارات (3) بنسبة (27.27%) في حين أن أدنى الآراء من حيث التكرارات والنسبة علي خيار الانطباق بدرجة متوسطة في العبارة التي تشير الي أن الطفل يجد صعوبة في التحدث عندما يريد شيء ما. والعبارة يستخدم كلمات معقدة دون فهم معناها. حيث بلغ عدد التكرارات (1) بنسبة (9.09%).

3- تنطبق بدرجة بسيطة: سجلت أعلى الآراء من حيث التكرارات والنسبة علي هذا البعد في

العبارات التالية: عدم القدرة علي الاستجابة بشكل صحيح للتعليمات الموجهة اليه حيث بلغ عدد التكرارات (3) بنسبة (27.27%). في حين أن أدنى الآراء من حيث التكرارات والنسبة علي خيار الانطباق بدرجة بسيطة كانت الآراء في العبارة التي تشير الي أن الطفل يتحدث بلغه غير مفهومه مثل الهمهمة ويصدر أصوات ليس لها معني، حيث بلغ عدد التكرارات (1) بنسبة (9.09%).

4- درجة تقدير (لا تنطبق): سجلت أعلى الآراء من حيث التكرارات والنسبة علي هذا البعد في

العبارات التالية: يتكلم بصوت مرتفع، يخلط في ترتيب كلمات الجمل، يستمر في حديثه اذا

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

ما تحدث دون توقف حيث بلغ عدد التكرارات (9) بنسبة (81.81%). يلي ذلك العبارة التي تشير الي أن الطفل كلامه خال من التنسيق والتناغم ، حيث بلغ عدد التكرارات (8) بنسبة (72.72%). في حين أن أدنى التقديرات من حيث التكرارات والنسبة علي خيار لا تنطبق كان التقدير في العبارة عدم القدرة على الاستجابة بشكل صحيح للتعليمات الموجهة له. حيث بلغ عدد التكرارات (1) بنسبة (9.09%). إن الآراء في ارتفاع التكرار والنسبة في الخيار الرابع على هذه المهارة، طبيعي أن يظهر كونه معيار مهم في التشخيص وصفة رئيسية لدى أطفال اضطراب التوحد.

جدول (10) خصائص أطفال اضطراب التوحد كما تراها الأمهات بُعَدَ (المهارات المعرفية)

ت	العبارة	درجة التقدير							
		تنطبق بدرجة كبيرة		تنطبق بدرجة متوسطة		تنطبق بدرجة بسيطة		لا تنطبق	
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار
1	لديه قدرة على اللعب التخيلي.	36.36	4	18.18	2	18.18	2	27.27	3
2	لديه قدرة على تطبيق ما تعلمه في مواقف مشابهة أخرى.	45.45	5	18.18	2	9.09	1	27.27	3
3	ينتبه مباشرة عند نداءه باسمه.	54.54	6	9.09	1	18.18	2	18.18	2
4	يدرك الأحداث التي تحدث أمامه.	45.45	5	18.18	2	0	0	36.36	4
5	انشغال الطفل بنفسه دون شعور بمن حوله من الآخرين.	45.45	5	9.09	1	27.27	3	18.18	2
6	يدرك الطفل وقت بداية أي نشاط معين ووقت الانتهاء منه.	54.54	6	18.18	2	0	0	27.27	3
7	يتذكر الطفل وجوه الأشخاص الذين سبق مشاهدتهم.	36.36	4	9.09	1	9.09	1	45.45	5
8	يسترجع بسهولة المعلومات من ذاكرته.	45.45	5	9.09	1	27.27	3	18.18	2
9	يتذكر معالم البيت اذا ابتعد عنه.	45.45	5	18.18	2	9.09	1	27.27	3

يلاحظ من الجدول السابق (10) أن آراء الأمهات على البعد الأول المتعلق (بالمهارات المعرفية) قد تراوحت ما بين انطباق المشكلة بدرجة كبيرة، ومتوسطة، وبسيطة، وعدم انطباقها.

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

- 1- **تنطبق بدرجة كبيرة:** سجلت أعلى الآراء من حيث التكرار والنسبة علي هذا البعد في العبارات التالية: يعاني من قصور واضح في عملية الانتباه، حيث بلغ عدد التكرارات (6) بنسبة (54.54%)،. والعبارة يذكر معالم البيت اذا ابتعد عنه حيث بلغ عدد التكرارات (5) بنسبة (45.45%) في حين أن أدني الآراء من حيث التكرارات والنسبة علي خيار الانطباق بدرجة كبيرة كان التقدير في العبارة لديه القدرة على اللعب التخيلي حيث بلغ عدد التكرارات (4) بنسبة (36.36%).
- 2- **تنطبق بدرجة متوسطة:** سجلت أعلى راء من حيث التكرارات والنسبة علي هذا البعد في العبارات التالية: ليست لديه القدرة على اللعب التخيلي، حيث بلغ عدد التكرارات (2) بنسبة (18.18%). في حين أن أدني الآراء من حيث التكرارات والنسبة علي خيار الانطباق بدرجة متوسطة كان التقدير في العبارة انشغال الطفل بنفسه دون الشعور بمن حوله من الآخرين، حيث بلغ عدد التكرارات (1) بنسبة (9.09).
- 3- **تنطبق بدرجة بسيطة:** سجلت أعلى الآراء من حيث التكرارات والنسبة علي هذا البعد في العبارات التالية: انشغال الطفل بنفسه دون الشعور بمن حوله من الآخرين، يواجه صعوبة في استدعاء المعلومات من ذاكرته، حيث بلغ عدد التكرارات (3) بنسبة (27.27%)، في حين أن أدني الآراء من حيث التكرارات والنسبة علي خيار الانطباق بدرجة بسيطة كان التقدير في العبارات التي تشير الي ان الطفل، يتذكر الطفل وجود الاشخاص الذين سبق مشاهدتهم والعبارة يتذكر معالم البيت اذا ما ابتعد عنه، حيث بلغ عدد التكرارات (1) بنسبة (9.09%).
- 4- **درجة تقدير (لا تنطبق):** سجلت أعلى الآراء من حيث التكرارات والنسبة علي هذا البعد في العبارات التالية: لا يتذكر وجوه الأشخاص الذين سبق مشاهدتهم حيث بلغ عدد التكرارات (5) بنسبة (45.45%). والعبارة التي تشير الي انشغال الطفل بأفكاره الخاصة دون أي مبالاة بالآخرين، حيث بلغ عدد التكرارات (4) بنسبة (36.36%). في حين أن أدني التقديرات من حيث التكرارات والنسبة كان التقدير في العبارة التي تشير الي ان الطفل يواجه صعوبة في استرجاع المعلومات من ذاكرته، حيث بلغ عدد التكرارات (2) بنسبة (18.18%). ويلاحظ في

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

آراء الأمهات على هذا البعد أن الخيار الأول سجل ارتفاعاً ونسبة عن غيره، وهو بذلك يشير إلى كونه مشكلة رئيسية لدى الأطفال.

جدول رقم (11) يوضح نتيجة اختبار تحليل خصائص اضطراب طيف التوحد لدى أفراد العينة

المتغير	عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة
خصائص اضطراب طيف التوحد	11	526.00	336	48.30	10	0.00

يتضح من الجدول (11) أن عدد العينة مكونة من (11) أم ومتوسطهم الحسابي (526.00) وانحرافهم المعياري (48.30). ودرجة الحرية (10) وقيمة مستوى الدلالة قد بلغت (0.00) وهي أصغر من (0.01)، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي الذي بلغ (336) والمتوسط الحسابي الذي بلغ (526.00) لصالح المتوسط الحسابي. النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: هل توجد علاقة بين الأمهات في آرائهن لخصائص الأطفال وفقاً لمتغيرات (عمر الطفل، المستوى العلمي للأم، نوع الأطفال). والذي ينص على:

- التعرف على الفروق الفروق في خصائص طيف التوحد لدى أفراد العينة وفق متغير

العمر. وللتعرف على الإجابة: تم استخدام اختبار كروسكال والس Kruskal Wallis

H، والجدول التالي يبين النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول (12) يوضح ذلك اختبار كروسكال والس H Kruskal Wallis خصائص اضطراب

طيف التوحد وفق متغير العمر

عدد سنوات عمر الطفل	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة
من 3.5 سنوات	4	99.00	14.10	8	0.849
من 6_8 سنوات	2	100.50	10.59		
من 8_11 سنة	5	101.12	12.57		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) يتبين لنا أن قيمة المتوسطات لمختلف الأمهات

حسب خبراتهم المستوى متقاربة، كما تظهر قيمة مستوى الدلالة (0.849) وهي غير دالة إحصائياً.

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

- التعرف على الفروق الفروق في خصائص طيف التوحد لدى أفراد العينة "وفق متغير

المستوى التعليمي للأم. وللتعرف على الاجابة؛ تم استخدام اختبار كروسكال والس

Kruskal Wallis، الجدول (13)، يوضح ذلك.

جدول (13) يوضح اختبار كروسكال والس Kruskal Wallis خصائص اضطراب طيف

التوحد وفق متغير (المستوى التعليمي)

المستوى التعليمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أمية	2	49.00	14.10	8	0.849
ابتدائي	1	38.50	10.59		
إعدادي	1	44.12	12.57		
ثانوي	1	45.31	13.21		
معهد	2	41.00	14.12		
جامعة	4	45.46	12.32		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (13) يتبين لنا أن قيمة المتوسطات لمختلف الأمهات

حسب مستواهم التعليمي متقاربة، كما تظهر قيمة مستوى الدلالة (0.849) وهي غير دالة إحصائياً.

- نوع الأطفال: نظر لأن أغلب العينة من الأطفال الذكور ولا توجد سوى طفلة واحدة

بينهم، فلم يجرى أي نوع من المقارنة بينهم باختبار كروسكال.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج فإننا نوصي بما يلي:

1- العمل على التدريب المكثف للأمهات لما لهن من دور مهم وبارز في سرعة التحسن على الأطفال

في تنمية مهاراتهم المختلفة، والعمل جنباً إلى جنب مع الأخصائيات، لتعميم المهارات المكتسبة

في بيئة البيت والبيئات المحيطة الأخرى.

2- حث الأمهات على ضرورة الحضور للمؤسسة بشكل دوري خلال الأسبوع للعمل مع أطفالهن

إلى جانب الأخصائيات؛ بغرف التدريب. لما لذلك من أهمية بالغة في سرعة تطور وتحسن

مهارات الأطفال.

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (1-37)

- 3- توفير العدد الكافي من الأخصائيات داخل المؤسسة؛ للعمل مع الأطفال وتوزيع النصاب المناسب من الأطفال مقابل كل أخصائية داخل غرف التدريب.
- 4- توفير الامكانيات اللازمة من الأدوات داخل المؤسسة، والتي تستخدم في تنفيذ البرامج العلاجية المطبقة.
- 5- وقوف قطاعات الدولة المعنية بالعمل مع الفئات الخاصة إلى جانب المؤسسة، وتوفير الإمكانيات اللازمة التي تتطلبها طبيعة العمل؛ خاصة أن المؤسسة لوحظ عليها اتباعها نهج الطرق العلمية في العمل.

المقترحات:

- 1- تطبيق البحث الحالي بأسلوب بحثي مغاير كالبحت المقارن من أجل معرفة الفروق بين مجموعتي الأخصائيات والأمهات في تقدير الخصائص.
- 2- تطبيق البحث وتوسيع نطاق حدوده المكانية والبشرية من أجل تعميم النتائج. بشكل أكثر

المراجع:

- بدر، ابراهيم محمود، (2004)، *الطفل التوحدي / تشخيص وعلاج*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- الجابري، محمد (2014)، *التوجهات الحديثة في تشخيص اضطرابات طيف التوحد في ظل المحكات التشخيصية الحديثة*، ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للتربية الخاصة، الرؤى والتطلعات المستقبلية، جامعة تبوك، (8 - 9 أبريل / 2014)، المملكة العربية السعودية.
- الجلبي، سوسن شاكر (2000)، *دراسة تشخيصية للخصائص السلوكية والعقلية والانفعالية للأطفال المصابين بالتوحد الطفولي في العراق*، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، العدد 36، حزيران.
- الجلبي، سوسن شاكر، (2010)، *التوحد - اسبابه - خصائصه - تشخيصه - علاجه*، ط2، دييونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الجلامدة، فوزية بنت عبدالله، (2016)، *قياس وتشخيص اضطرابات طيف التوحد*، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (1-37)

- الخولي، هشام (2007)، الاوتيزم الخطر الصامت يهدد أطفالنا، المؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية، كلية التربية، بنها.
- دراجة، إكرام مصطفى، احمد خالد خزايلة (2017)، سلوكيات الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلميه، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات والانسانية، العدد 17، مجلد 3، عمان، الاردن.
- سهيل، تامر فرج، (2015)، التوحد- التعريف - الأسباب - التشخيص- والعلاج، دار الاعداد العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الشامي، وفاء علي، (2004)، سمات التوحد: تطورها وكيفية التعامل معها، مكتبة فهد، السعودية.
- الشرقاوي، محمود عبدالرحمن عيسى (2018)، التوحد ووسائل علاجه، دار النشر العلم والايمان، (البحث عن المدينة) الوطنية، الرياض، السعودية.
- شقير، زينب محمود، محمد سيد موسى، (2007) اضطراب التوحد، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- عبد، محمود (2018)، المظاهر السلوكية لاضطراب طيف التوحد في ضوء التوجهات الحديثة، دراسات العلوم التربوية، المجلد 45، عدد 3، وقائع مؤتمر كلية العلوم التربوية، التعليم في الوطن العربي نحو نظام تعليمي متميز.
- عكاشة، أحمد (1999)، المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض (ICD-10) تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية، ترجمة وحدة الطب النفسي، كلية الطب، جامعة عين شمس، مصر.
- علام، صلاح الدين محمود (2002)، القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- علام، صلاح الدين محمود (2007)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
- عوده محمود محمد (2015)، تشخيص وتنمية مهارات الطفل الذاتوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

خصائص أطفال اضطراب طيف التوحد كما تراها الأمهات في ضوء بعض المتغيرات (37-1)

- فاروق، أسامة مصطفى، كمال الشربيني (2011)، التوحد. الاسباب. التشخيص. العلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
<http://forum.schs.ae/arb/showthread.php?t=837>
- القريوتي، يوسف، عبدالعزيز السرطاوي، وجمال الصمادي، (2001)، المدخل إلى التربية الخاصة، دار القلم، دبي، الامارات العربية المتحدة.
- القمش، مصطفى نوري (2011)، الاسباب - التشخيص - العلاج - دراسات عملية، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
- الكيكي، محسن محمود احمد (2011)، المظاهر السلوكية لأطفال التوحد في معهدي الغسق وسارة من وجهة نظر ابائهم وامهاتهم، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد 11، العدد 1، معهد اعداد المعلمين، محافظة نينوي، بالعراق.
- نصر، سهى احمد امين، (2002)، الاتصال اللغوي للطفل التوحدي، دار الفكر للنشر، القاهرة، مصر.
 - Baio, J, Wiggins, L, Christensen, D. L, Maenner, M j, Warren. Z, Dowling N.F(2018), **Centers for Disease Control and Prevention.**□
 - National Research Council (2001). Educating Children with Autism. Washington, DC: **National Academy Press.**□

دراسة الخصائص الفيزيائية والكيميائية لبعض أنواع الأرز قصير الحبة المختار من الأسواق

المحلية

خالد عبدالله ميلاد ميلاد ، عيسى مسعود علي الفرعوني ، نوري محمد حسين ميلاد

المعهد العالي للتقنيات الزراعية الخضراء- تrehونة

Khalidmelad75@gmail.com

تاريخ التقديم 2023/09/23

المستخلص. بحثت هذه الدراسة في علاقة المقارنة بين الخصائص الفيزيائية (وزن الألف حبة، الحبوب المكسورة، الحبوب الطباشيرية، الحبوب التالفة بالحرارة) والمكونات الكيميائية (الرطوبة والرماد) لخمس أنواع مختارة من الأرز وهي أرز مصري (النجيب)، أرز استرالي (صنوايت)، أرز تركي (أحسن)، أرز ايطالي (كورتريزو)، أرز صيني (الصفوة)، وأظهرت الخصائص الفيزيائية التي تم تحليلها أن أصناف الأرز الخمسة لها ووزن 1000 حبة تتراوح ما بين 18.50-22.60 جم، نسبة الحبوب المكسورة ما بين 4.260-6.00٪، نسبة الحبوب الجيرية (الطباشيرية) ما بين 0.278 - 2.100٪، نسبة الحبوب التالفة بالحرارة ما بين 0.0167-0.500٪، أما نتائج التحاليل الكيميائية لحبوب الأرز قيد الدراسة سجلت نسبة رطوبة تتراوح ما بين 9.80-13.63٪، ونسبة رماد ما بين 0.3113-0.4340٪. تحصل الأرز الاسترالي على أعلى وزن لاختبار وزن الألف حبة، وعلى أعلى نسبة من الرماد والحبوب المكسورة والحبوب الجيرية (الطباشيرية)، بينما تحصل الأرز التركي على أعلى نسبة من الرطوبة، مقارنة مع المواصفات القياسية الليبية.

1- المقدمة :

الأرز (*oryza sativa* L.) المحصول الحبي الأكثر أهمية وشيوعاً في العالم بشكل عام وفي قارة آسيا بشكل خاص؛ نظراً لمذاقه الجيد وقيمته الغذائية العالية، فهو يحتوي على نسبة عالية من البروتين ذو القيمة الحيوية العالية؛ لغناه بالأحماض الأمينية الأساسية (Mitchell, H. H., Block, R.)

(J., 1946). يزرع الأرز في أكثر من مائة دولة (EL-Hissewy, A. A., Laila, F. R., 2002). ويشكل الغذاء الرئيس لنحو ثلثي سكان العالم، ومن أهم الدول زراعة لهذا المحصول بنغلاديش، تايلاند، بورما، اليابان، الفلبين (Duvick, D. N., 1996)، وهو مصدر مهم للطاقة والفيتامينات والعناصر المعدنية وبعض الأحماض الأمينية. يتم تقشير الأرز البني مباشرة من الأرز الخام، ويتكون من طبقات النخالة (6-7٪ من إجمالي وزنها)، والجنين (2-3٪) والسويداء (حوالي 90٪) (Chen, H., Siebenmorgen, T.J., Griffin, K., 1998). كما يحتوي الأرز البني على العديد من العناصر الغذائية، مثل: البروتينات والدهون والألياف الغذائية والفيتامينات والمعادن مقارنة بالأرز الأبيض (Itani, T. et al., 2002). توجد هذه العناصر الغذائية بشكل رئيسي في طبقات البذرة والنخالة لحبوب الأرز، ومع ذلك يتم إزالتها تقريباً أثناء عملية التقشير من الأرز البني لإنتاج الأرز الأبيض الذي يتم استهلاكه بشكل شائع. يعرف اختبار وزن 1000 حبة بأنه وزن 1000 حبة من عينة حبوب خالية من الأجرام والشوائب مقدر بالجرام على أساس الوزن الجاف (الفين. ف. أ. 2012)، ويعتبر وزن 1000 حبة من الخواص الفيزيائية المهمة للحبوب حيث يعبر عن حجم الحبة وعن درجة تجدها، فكلما كانت الحبة أكبر وأقل تجعداً ارتفع وزن الألف حبة (Luh., B. S. 1980).

الحبوب المكسورة هي جزء الحبة الذي يقل عن ثلاثة أرباع ($3/4$) حبة الأرز الطويلة الكاملة السليمة غير المكسور أي جزء منها، أو ثلثي ($2/3$) حبتي الأرز المتوسطة والقصيرة الكاملة السليمة غير المكسور أي جزء منها (المواصفات القياسية الليبية). الحبوب الجيرية (الطباشيرية) هي الحبة الكاملة أو المكسورة التي يكون ثلاثة أرباع ($3/4$) سطحها على الأقل ذو مظهر طباشيري غير شفاف، ويستثنى منها الأرز الجلوتيني (المواصفة القياسية الليبية). الحبوب التالفة بالحرارة هي الحبة الكاملة أو المكسورة التي تأثرت من زيادة الرطوبة مع ارتفاع الحرارة، وتغير لونها إلى اللون الأصفر (المواصفة القياسية الليبية).

2-المواد وطرق البحث:

2.1-تجميع العينات :

دراسة الخصائص الفيزيائية والكيميائية لبعض أنواع الأرز قصير الحبة المختار من (38-50)

تم شراء خمسة أنواع من الأرز قصير الحبة من الأسواق المحلية بطرابلس - ليبيا، والأنواع هي: أرز مصري (النجيب)، أرز استرالي (صنوايت)، أرز تركي (أحسن)، أرز ايطالي (كورتريزو)، أرز صيني (الصفوة)، وقد تم حفظ أنواع الأرز المختلفة في أكياس بولي إيثيلين وذلك حتى بدء التجارب العملية.

2.2-طريقة العمل:

1.2.2- تقدير المكونات الكيميائية:

قدرت المكونات الكيميائية للأرز (الرطوبة والرماد) طبقاً للطريقة المستخدمة في (A.O.A.C. 2005) كما يلي:

1.1.2.2-الرماد:

تم تقدير الرماد بحرق وزنة معلومة من كل عينة أرز مدروسة باستخدام فرن حرق على درجة 550⁰م، وقدرت النسبة المئوية للرماد استناداً إلى وزن العينة الأساسي وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{النسبة المئوية للرماد} = \frac{\text{وزن (البوتقة + الرماد)} - \text{وزن (البوتقة فارغة)}}{\text{وزن العينة}} \times 100$$

2.1.2.2-الرطوبة:

تم تقدير الرطوبة بتجفيف وزنة معلومة من كل عينة أرز مدروسة في فرن تجفيف على درجة 105⁰م حتى ثبات الوزن، وقدرت النسبة المئوية للرطوبة وفقاً للمعادلة:

$$\text{النسبة المئوية للرطوبة} = \frac{\text{وزن (الطبق + العينة) قبل التجفيف} - \text{وزن (الطبق + العينة) التجفيف بعد}}{\text{العينه وزن}} \times 100$$

2.2.2- تقدير القياسات الفيزيائية:

قدرت القياسات الفيزيائية التالية حسب طرق (USAFO).

1.2.2.2- تقدير وزن الألف حبة:

- تم تنظيف العينة من الشوائب.

- تم تقسيم العينة إلى قسمين متماثلين تقريباً.

- عد من أحد القسمين 500 حبة، ووزن إلى اقرب 0.1 جرام.

- تم ضرب الوزن الناتج في 2؛ لينتج وزن الألف حبة مقدر بالجرام.

- تكررت العملية أكثر من مرة، وتم حساب المتوسط.

2.2.2.2- تقدير النسبة المئوية للحبوب المكسورة :

- وزن حوالي 100 جم من الأرز.

- فصل الحبوب المكسورة، ثم وزنها.

- طريقة الحساب:

$$\text{النسبة المئوية للحبوب المكسورة} = \frac{\text{وزن الحبوب المكسورة (جم)}}{\text{وزن عينة الأرز (جم)}} \times 100$$

3.2.2.2- تقدير النسبة المئوية للحبوب الطباشيرية:

- وزن حوالي 100 جم من الأرز.

- فصل الحبوب الطباشيرية، ثم وزنها.

- طريقة الحساب:

$$\text{النسبة المئوية للحبوب الطباشيرية} = \frac{\text{وزن الحبوب الطباشيرية (جم)}}{\text{وزن عينة الأرز (جم)}} \times 100$$

4.2.2.2- تقدير النسبة المئوية للحبوب التالفة بالحرارة :

- وزن حوالي 100 جم من الأرز.

- فصل الحبوب التالفة بالحرارة، ثم وزنها.

- طريقة الحساب:

$$\text{النسبة المئوية للحبوب التالفة بالحرارة} = \frac{\text{وزن الحبوب التالفة بالحرارة (جم)}}{\text{وزن عينة الأرز (جم)}} \times 100$$

3.2- التحليل الإحصائي:

أستخدم برنامج Statistical Analysis System (SAS) لتحليل البيانات إحصائياً، وكان

التصميم المستخدم (CRD) التصميم العشوائي الكامل، وقد تم استخدام اختبار دنكن للمقارنة

بين المتوسطات. (Duncan., D.B.,1955).

3-النتائج والمناقشة:.

1.3- نتائج التحاليل الكيميائية:

جدول (1) متوسط قيم الرماد والرطوبة لعينات الأرز قيد الدراسة:

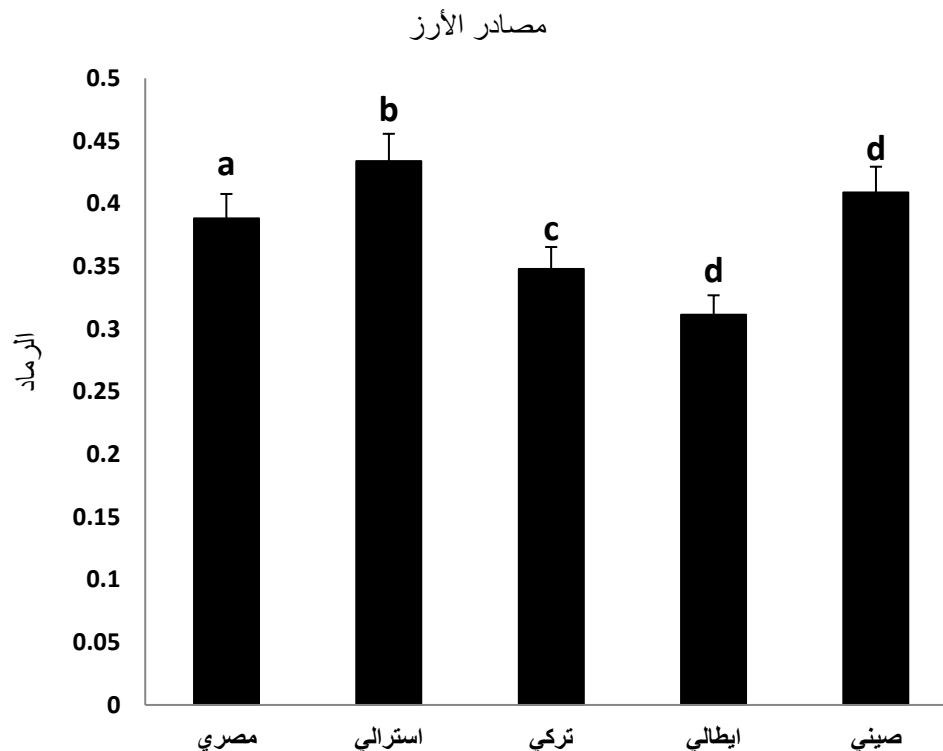
رقم العينة	عينات الأرز	الرماد	الرطوبة
1	الأرز المصري (النجيب)	0.3883 c	13.18 c
2	الأرز الاسترالي (صنوايت)	0.4340 e	12.45 b
3	الأرز التركي (أحسن)	0.3480 b	13.70 d
4	الأرز الإيطالي (كورتريزو)	0.3113 a	9.80 a
5	الأرز الصيني (الصفوة)	0.4090 d	13.63 d

♦ المتوسطات التي تشترك في حرف واحد لا توجد بينها فروق معنوية عند مستوى معنوية (0.05 > p).

1.1.3- الرماد:

بينت نتائج تحليل الرماد لعينات الأرز قيد الدراسة أن أعلى نسبة للرماد سجلت في الأرز الاسترالي 0.4340%، والأرز الصيني 0.409%، بينما سجلت أقل نسبة للرماد في الأرز الإيطالي 0.3113%، والأرز التركي 0.3480%، وكانت متوسطة في الأرز المصري 0.3883%.

لعملية الضرب والتلميع تأثير كبير على محتوى الأرز من الرماد (AduKwarteng., E. et al., 2003)، ونظراً لأن طبقة القشرة والنخالة تحتوي على العديد من المعادن إذا لم يتم ضرب الأرز جيداً، تظل بقع النخالة ملتصقة بالحبوب، مما يؤثر على محتوى الرماد، تعتبر بقايا الرماد مقياساً للمحتوى المعدني للمواد، ووجود نسبة عالية من الرماد في الأرز الأبيض هي مؤشر على نوعية جيدة من المعادن في عينة الأرز (Dipti., et al., 2003). (Shayo., N. B. et .2006) أفاد أن محتوى الرماد يختلف باختلاف موقع الزراعة، فكلما زاد عدد المعادن في التربة زاد محتوى الرماد في الأرز.



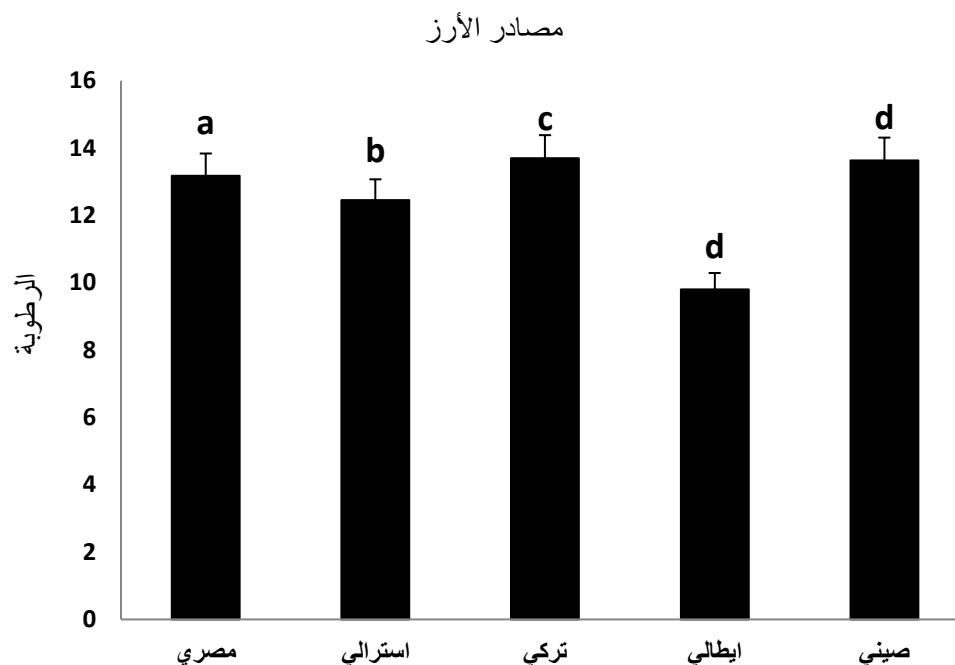
شكل (1) متوسط قيم نسبة الرماد في العينات الأرز قيد الدراسة

2.1.3- الرطوبة

أوضحت نتائج تقدير الرطوبة أن أقل نسبة كانت في الأرز الايطالي 9.80٪، يليه الأرز الاسترالي 12.45٪، والأرز المصري 13.18٪، ولم يكن هناك اختلاف معنوي في محتوى الرطوبة بين الأرز الصيني والأرز التركي، وهي (13.63٪، 13.70٪) على التوالي، كانت جميع القيم أقل من 14٪، وهي القيم المثلى لتخزين الحبوب (Juliano., B. O. and Villarreal., C., 1993)، ومن المعروف أن المحتوى الرطوبي المنخفض يعزز الحفاظ على جودة الأرز تحت التخزين، ويمنع نمو العفن، ولكن الفرق في المحتوى الرطوبي قد يرجع إلى عدة عوامل منها: طرق التجفيف، المعاملات،

دراسة الخصائص الفيزيائية والكيميائية لبعض أنواع الأرز قصير الحبة المختار من . (50-38)

ظروف التخزين، ومحتوى الرطوبة للأرز بعد الحصاد (Champagne., E T.,2004) (Asaduzzaman.,M .et al.,2013)



شكل (2) متوسط قيم نسبة الرطوبة في العينات الأرز قيد الدراسة

2.3- نتائج القياسات الفيزيائية:

جدول (2) متوسط قيم بعض الخواص الفيزيائية لعينات الأرز قصير الحبة (ملجم/100 جم)

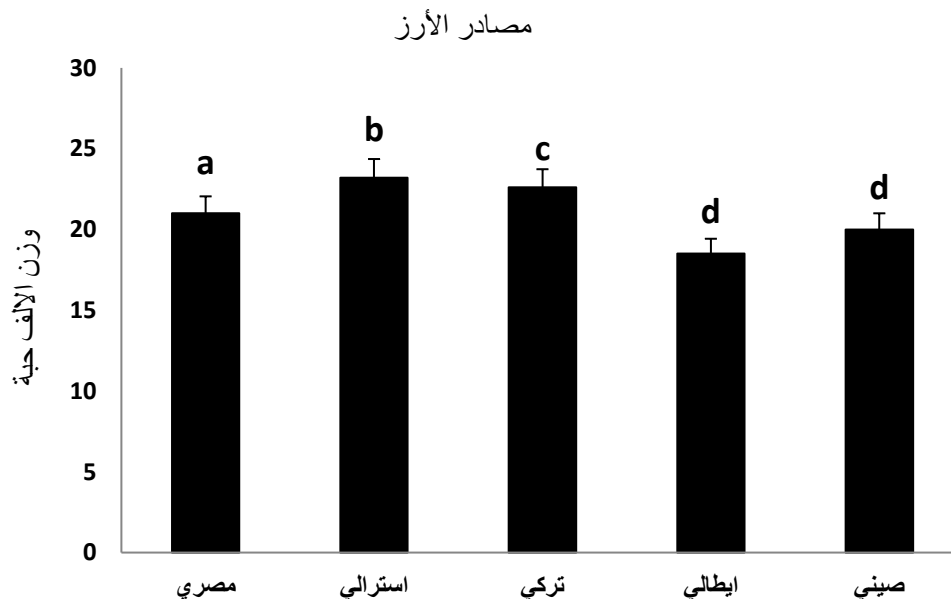
رقم العينة	عينات الأرز	وزن الألف حبة	الحبوب المكسورة	الحبوب الطباشيرية	الحبوب التالفة بالحرارة
1	الأرز المصري (النجيب)	21.00 c	5.920 c	0.278 a	0.5000 e
2	الأرز الاسترالي (صنوايت)	23.20 d	6.000 c	2.100 e	0.2200 d
3	الأرز التركي (أحسن)	22.60 d	5.400 b	0.520 b	0.1300 b
4	الأرز الإيطالي (كورتريزو)	18.50 a	5.520 b	0.810 c	0.1667 c
5	الأرز الصيني (الصفوة)	20.00 b	4.260 a	1.510 d	0.0167 a

دراسة الخصائص الفيزيائية والكيميائية لبعض أنواع الأرز قصير الحبة المختار من (38-50)

♦ المتوسطات التي تشترك في حرف واحد لا توجد بينها فروق معنوية عند مستوى معنوية ($p > 0.05$).

1.2.3- وزن الألف حبة

تروحت اقيم وزن 1000 حبة لأنواع الأرز قيد الدراسة ما بين 18.50 جم إلى 23.20 جم، وعند المقارنة بين هذه الأنواع الخمسة، كان من الواضح أن أعلى وزن 1000 حبة كان في الأرز الاسترالي 23.20 جم، يليه الأرز التركي 22.60 جم، الأرز المصري 21.00 جم، الأرز الصيني 20.00 جم، وأقل وزن سجله الأرز الايطالي 18.5 جم، قد يرجع اختلاف وزن الألف حبة إلى اختلاف الظروف الزراعية والمناخية، وظروف تخزين حبوب الأرز.



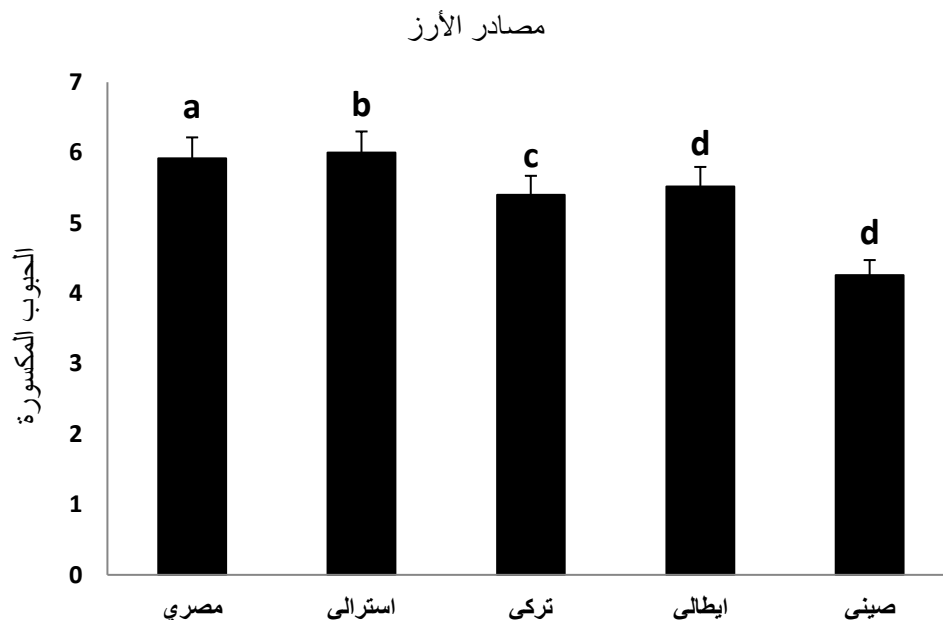
شكل (3) متوسط قيم وزن الألف حبة لعينات الأرز قيد الدراسة

2.2.3- الحبوب المكسورة:

يتضح من نتائج التحليل أن أعلى نسبة كسر سجلت في الأرز الاسترالي 6.00%، يليه الأرز المصري 5.920%، الأرز الايطالي 5.520%، الأرز التركي 5.400%، بينما كانت أقل نسب في الأرز الصيني

دراسة الخصائص الفيزيائية والكيميائية لبعض أنواع الأرز قصير الحبة المختار من . (50-38)

4.260٪، ويرجع ارتفاع نسبة الكسر إلى عيوب في عملية ضرب الأرز، أو ضعف في بنية الحبة، وارتفاع نسبة الكسر يؤدي إلى التصاق الحبوب مع بعضها وهو غير مرغوب فيه.

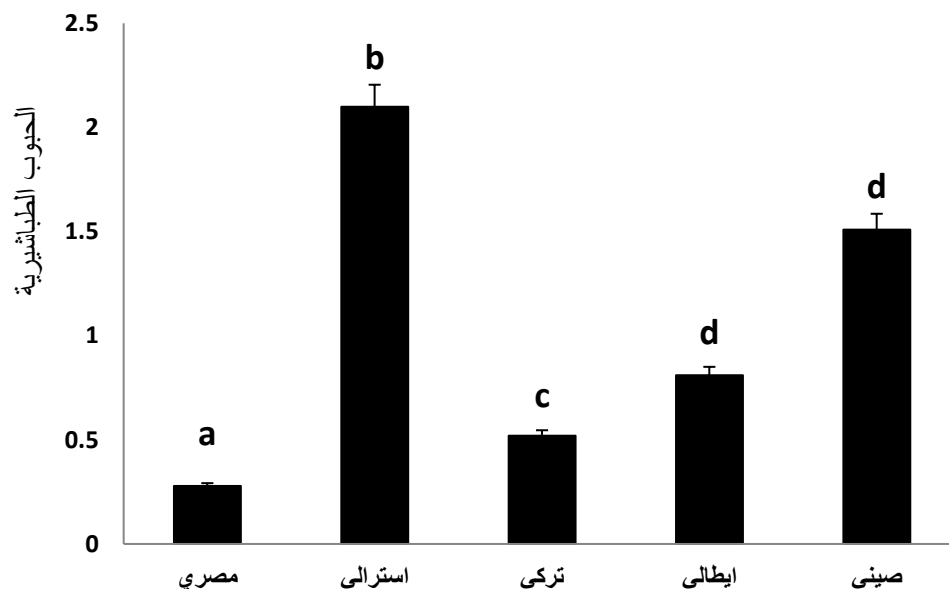


شكل (4) متوسط قيم الحبوب المكسورة في عينات الأرز المدروسة

3.2.3- الحبوب الجيرية (الطباشيرية):

سجلت أعلى نسبة لحبوب الأرز الجيرية (الطباشيرية) في الأرز الاسترالي، حيث بلغت 2.100٪، بينما كانت متوسطة في الأرز الإيطالي 0.810٪، والأرز التركي 0.520٪، وأقل نسبة كانت في الأرز المصري 0.278٪. الأجزاء البيضاء الغير شفافة هي نقاط ضعف في حبوب الأرز، يمكن أن تتقشر، أو تجعل الحبة تنكسر أثناء عملية ضرب الأرز، ويقلل الإنتاج المفقود من درجة نوعية الأرز، ويخفض من عائد المزارعين.

مصادر الأرز

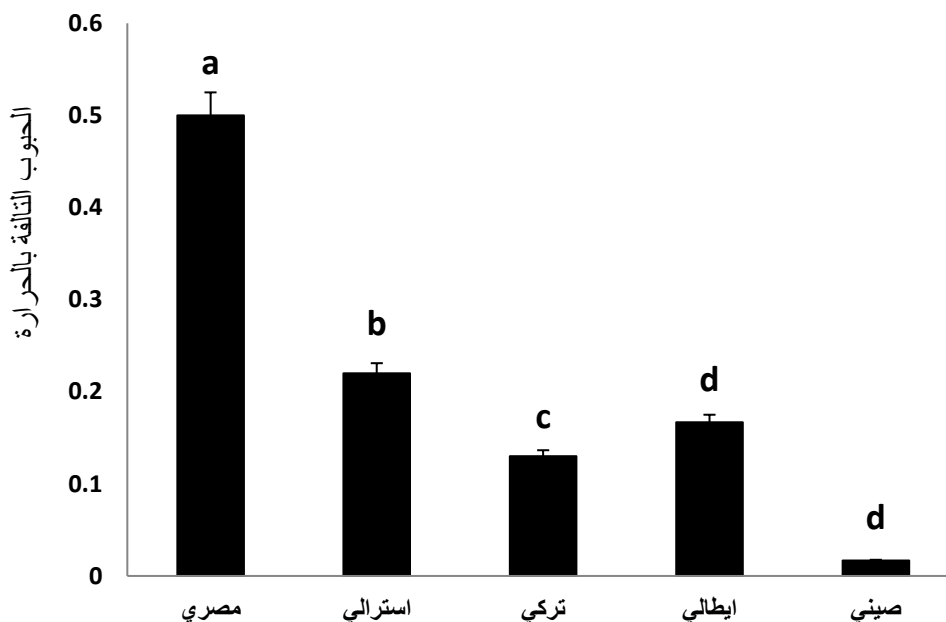


شكل (5) متوسط قيم الحبوب الطباشيرية في عينات الأرز المدروسة

4.2.3- الحبوب التالفة بالحرارة:

تراوحت نسبة الحبوب التالفة بالحرارة في حبوب الأرز قيد الدراسة ما بين 0.0167 إلى 0.5000٪، وهي الأعلى للأرز المصري والأقل للأرز الصيني، بينما كانت متوسطة في الأرز التركي 0.1300٪، يليه الأرز الإيطالي 0.1667٪، والأرز الاسترالي 0.2200٪. يحدث التلف بالحرارة للحبوب إما بسبب التسخين عند التجفيف الصناعي للحبوب، أو نتيجة التلف التلقائي أثناء التخزين في ظروف غير ملائمة من حيث الرطوبة والتهوية في وسط التخزين، مما يسبب تلفاً للجوتين، والتلف بسبب الحرارة المرتفعة يمكن التعرف عليه من فقد الحبوب لونها، ولو أنه من الممكن أن يحدث الضرر للجوتين بارتفاع درجة الحرارة حتى ولو لم تتسبب في فقد لون الحبوب، كما أن التجفيف الصناعي السريع يتسبب في تصدعات دقيقة في الحبوب قد تسبب تكسيراً زائداً في الحبوب خلال مراحل تداولها.

مصادر الأرز



شكل (6) متوسط قيم الحبوب التالفة بالحرارة في عينات الأرز المدروسة

4- الخلاصة:

يتضح من نتائج التحليل والدراسة أن نتائج التحاليل الكيميائية لجميع عينات الأرز قيد الدراسة كانت تحت الحدود المسموح بها، وهي (الرماد 0.5٪، الرطوبة 14٪) (المواصفات القياسية الليبية والمواصفات القياسية السورية)، أما الخصائص الفيزيائية لأصناف الأرز الخمسة التي تم اختبارها، فقد تحصل الأرز الاسترالي على أفضل وزن لا اختبار وزن 1000 حبة، وعند المقارنة بين الدرجات المبينة في المواصفات القياسية الليبية، والنتائج المتحصل عليها والتي منها نسبة الحبوب المكسورة، فقد تحصل الأرز الصيني على الدرجة الممتازة، يليه الأرز التركي والإيطالي على الدرجة الأولى، وفي نسبة الحبوب الجيرية (الطباشيرية) فقد تحصل الأرز المصري على الدرجة الممتازة، يليه الأرز التركي والإيطالي على الدرجة الأولى، أما في الحبوب التالفة بالحرارة فقد تحصل الأرز الصيني على الدرجة الممتازة، يليه الأرز التركي والأرز الإيطالي على الدرجة الأولى.

5-المراجع:

- 1-ألفين، ف. أ. (2012). تقانة طحن الحبوب العملي. منشورات جامعة البعث. كلية الهندسة الكيميائية والبتروولية قسم الهندسة الغذائية. 42-44.
- 2-المواصفة القياسية الليبية رقم (379) لسنة 2009م الخاصة بالأرز.
- 3- المواصفة القياسية السورية(319) لسنة 1995م.
- 4- AduKwarteng E., Ellis W. O., Oduro I., and Manful J. T. (2003). Rice grain quality: a comparison of local varieties with new varieties under study in Ghana, Food Control 14 (7) 507-514.
- 5- A.O.A.C. (2005). Association of official Agricultural chemist' s official Methods of analysis 17 th Ed. A. O.A.C., Washington. D C, USA.
6. Asaduzzaman., M., Haque, M. E., Rahman, J., Hasan, S. K., Ali, M. A., Akter, M. S., and Ahmed, M. (2013) . Comparisons of physiochemical, total phenol, flavanoid content and functional properties in six cultivars of aromatic rice in Bangladesh, African J. Food Sci. 7(8) 198-203.
- 7- Champagne., E. T. (2004). Rice: chemistry and technology (Eds. 3), American Association of Cereal Chemists , pp. 109-190.
- 8- Chen, H.,Siebenmorgen, T.J., Griffin, K.,(1998). Quality characteristics of long grain rice milled in two commercial systems. Cereal Chemistry 75 (4) 560-565.
- 9-Dipti, S. S; Bari, M. N and Kabir, K. A (2003). Grain Quality Characteristics of some BeruinRic Varieties of Bangladesh. *Pakistan Journal of Nutrition* 2(4)Pg 242-245.
- 10- Duncan., D.B. (1955). Multiple range and multiple F test. Biometrics 11:1-42
- 11- Dillahunty., A. L., Siebenmorgen., T. J., Buescher R. W., Smith D. E., and Mauromoustakos A. (2000) . Effect of moisture content and temperature on respiration rate of rice, Cereal Chem.77 (5) 541-543.
- 12- Duvick., D. N. (1996). Plant breeding an evolutionary concept. Personal perspective. Crop. Sci.36:539-548.

13- EL-Hissewy, A. A., Laila, F. R., Hanaa, A. D. (2002). Effect of degree of milling on the chemical composition and nutritional value of the milled rice. Egypt Journal Agric. Reserch, 80:341-353.

14- Itani., T., Tamaki., M., Arai, E., &Horino, T. (2002). Distribution of amylose, nitrogen, and minerals in rice kernels with various characters. Journal of Agricultural and Food Chemistry 50(19),5326-5332.

15-. Juliano., B. O. and Villareal., C. (1993). Grain quality evaluation of world rices, Int. Rice Res.Inst., pp. 12-33.

16-Luh., B. S.(1980). Rice: Production and Utilization. Inc., West port, CT. AVI publishing company.

17- Mitchell., H. H., Block, R. J. (1946). Some relationships between the amino acid content of proteins and their nutritive values for the rat. The Journal of Biological Chemistry, 163, 599-620.

18- Shayo., N. B., Mamiro P., Nyaruhucha C. N. M., and Mamboleo T. (2006). Physico-chemical and grain cooking characteristics of selected rice cultivars grown in Morogoro, Tanzania J. Sci. 32: 29-35.

19-USAFO. Agriculture and Consumer Protection Department. Laboratory test methods for paddy and milled rice grading. NFA standard specification for milled rice (Second revision) TRED. SQAD NO.2; (1980). (The anatomy and physical properties of the rice grain. <http://www.fao.org/docrep/×5048e/×508e02.htm>

دور التحليل المالي في ترشيد القرار الائتماني بالمصارف التجارية الليبية
دراسة تطبيقية علي مصرف الجمهورية الرئيسي

حميد حسين ميلاد سالم

قسم المحاسبة- كلية الاقتصاد والعلوم السياسية- جامعة الزيتونة.

تاريخ التقديم 2023/10/11

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي دور التحليل المالي في ترشيد القرار الائتماني بالمصارف التجارية الليبية كما هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على مدى اعتماد المصارف التجارية على التحليل المالي كأداة من أدوات ترشيد القرار الائتماني، وتوضيح الدور الذي تلعبه المعلومات المتوفرة باستخدام أدوات التحليل المالي في كيفية صنع القرار الائتماني، وبناء على طبيعة البيانات الأولية اللازمة للدراسة ،ولتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانة وزعت علي الإدارات ورو ساء الأقسام والمراجعين الداخليين، وقد استخدم مقياس ليكرث ذو الخمس درجات، والتحليل الإحصائي باستخدام الحزمة الإحصائية لاختبار فرضيات الدراسة وتحليل النتائج، حيث توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها غالبية إن محلي الائتمان لم يتلقوا دورات تدريبية في مجال التحليل المالي، مما يشير إلى انخفاض المستوى المهني، وقصور واضح لدى إدارات المصارف في العمل على رفع المستوى العلمي لمحلي الائتمان وقد أوصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة زيادة اهتمام محلي الائتمان بكافة النسب المالية ذات العلاقة بالتحليل المالي التي من شأنها ترشيد قرار منح الائتمان.

الإطار التمهيدي :

المقدمة :

دور التحليل المالي في ترشيد القرار الائتماني بالمصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية (51-68)

يعتبر التحليل المالي بمفهومه الحديث وليداً للظروف التي نشأت في مطلع الثلاثينات من القرن الماضي، وهي الفترة التي تميزت بالكساد الكبير الذي ساد الولايات المتحدة الأمريكية، والذي أدت ظروفه إلى الكشف عن بعض عمليات غش وخداع مارسها بعض إدارات الشركات ذات الملكية العامة، الأمر الذي ضر بالمساهمين والمقرضين على حد سواء، لدى استوجب نشر المعلومات المالية عن مثل هذه الشركات، وقد أدى نشر هذه المعلومات عن ظهور وظيفة جديدة للإدارة المالية في تلك الفترة وهي وظيفة التحليل المالي (نور، 2008، ص 24).

ويعتبر الائتمان المصرفي من أهم وأكثر الفعاليات المصرفية في هذه الصناعة، بل ومن أكثر أدواتها حساسية، حيث لا يتوقف تأثيرها على المصرف فقط، وإنما ترتبط مباشرة بالاقتصاد الوطني لذا يتوجب على القائمين بوضع القرار حسن الاستخدام والدقة في اتخاذ القرارات الائتمانية، وعلى ذلك فإن الائتمان المصرفي ما هو إلا نشاط اقتصادي غاية في الأهمية، له تأثيرات متشابكة الأبعاد على الاقتصاد الوطني، وعليه يتوقف نمو الاقتصاد.

وإن النظام المحاسبي يقوم بتقديم المعلومات المالية الملائمة لاتخاذ القرارات إلى مستخدمي المعلومات سواء كانت معلومات محاسبية، أم إدارية، أم مالية، أم اقتصادية، لذا تبرز أهمية التحليل المالي في تقديم معلومات أكثر وضوحاً من المعلومات التي تقدمها المحاسبة والمتمثلة في القوائم المالية، فالمحلل المالي يعتمد على القوائم المالية للوحدة الاقتصادية ويقوم باستخدام مجموعة من الأساليب والدورات الخاصة بالتحليل المالي في سبيل إعطاء تنبؤات ومؤشرات معينة تمكن مستخدمي هذه المعلومات من اتخاذ قرارات رشيدة.

مشكلة الدراسة :

قد يتوقف الحكم على مدى كفاءة الإدارة، أي مدى نجاحها أو فشلها في إدارة أموال المصرف على قرارات مسؤولي الائتمان فيما يتعلق بمنح التسهيلات الائتمانية، فإذا تم اتخاذ قرارات خاطئة بإعطاء تسهيلات ائتمانية لمؤسسات وشركات مركزها المالي ضعيف، فإن ذلك قد يؤدي إلى ارتفاع رصيد القروض الهالكة مما يؤثر على نتائج أعمال المصرف وربما يهدد بقاءه واستمراره، أما إذا تم إجراء التحليل المالي بالشكل الصحيح من قبل متخصصين أكفاء فإن قرارات الإدارة فيما يتعلق بالائتمان سوف تكون رشيدة وبالتالي تنخفض نسبة القروض الهالكة .

دور التحليل المالي في ترشيد القرار الائتماني بالمصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية (51-68)

ويمكن صياغة المشكلة في التساؤل التالي:

- ما مدى اعتماد مصرف الجمهورية على أساليب وتقنيات التحليل المالي عند اتخاذ القرارات الائتمانية؟

فرضيات الدراسة :

- 1- توجد علاقة ارتباط بين اتخاذ القرارات والتحليل المالي فيما يتعلق بمنح الائتمان .
- 2- توجد علاقة ارتباط بين المعلومات المتوفرة باستخدام أدوات التحليل المالي وكيفية صنع القرار الائتماني .

أهمية الدراسة:

- 1- بيان دور التحليل المالي والمعلومات المالية المستخرجة من القوائم المالية في اتخاذ قرار ائتماني رشيد .
- 2- بيان كيفية ترشيد الائتمان المصرفي حيث انه من أكثر الأدوات المالية حساسية لما له من تأثيرات على مستوى المصرف أو على مستوى الاقتصاد الوطني .

أهداف الدراسة :

- 1- التعرف على مدى اعتماد مصرف الجمهورية على التحليل المالي كأداة من أدوات ترشيد القرار الائتماني .
- 2- توضيح الدور الذي تلعبه المعلومات المتوفرة باستخدام أدوات التحليل المالي في كيفية صنع القرار الائتماني .

حدود الدراسة :

- 1- الحدود المكانية: مصرف الجمهورية الرئيسي.
- 2- الحدود الموضوعية : دور التحليل المالي في ترشيد القرار الائتماني
- 3- الحدود الزمنية: اجريت هذه الدراسة خلال 2023م.

منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحديد دور التحليل المالي في ترشيد القرار الائتماني بالمصارف التجارية الليبية (مصرف الجمهورية الرئيسي)، فقد استخدم :

دور التحليل المالي في ترشيد القرار الائتماني بالمصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية (51-68)

1- الأسلوب الاستقرائي: الذي يقوم على دراسة الدراسات السابقة وتحليلها واستقرائها، وهي الدراسات التي تناولها الأدب المحاسبي والإصدارات المهنية المتعلقة بالتحليل المالي ودوره في ترشيد قرارات الاستثمار.

2- الأسلوب العملي: الذي يقوم على تصميم استبانة عن التحليل المالي ودوره في ترشيد قرار الاستثمار، بالاستناد إلى الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة والإصدارات المهنية.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة بالعاملين بمصرف الجمهورية الرئيسي من مدراء الإدارات ورؤساء الأقسام والمراجعين الداخليين .

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من بين أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددها (35) مفردة.

الدراسات السابقة :

1- دراسة الزرقان (2010) ، بعنوان التحليل المالي وأثره على المخاطر الائتمانية في البنوك التجارية الأردنية)،

هدفت الدراسة إلى تحديد أهمية استخدام النسب المالية في خدمة القرار الائتماني وذلك من خلال تحديد جودة المعلومات التي تقدمها الشركات طالبة التمويل.

وتمثل مجتمع الدراسة جميع موظفي التسهيلات الائتمانية لثلاثة بنوك تجارية حيث استخدمت صحيفة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام النسب المالية ومؤشرات رئيس قسم التسهيلات الائتمانية وبين قدرة البنك على اختيار الائتمان الأقل خطورة.

وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد إدارة المصارف التجارية على التحليل المالي من عمليات منح الائتمان المصرفي وكذلك ضرورة قيام المصارف التجارية باستخدام النسب المالية الإحصائية في تقييم الأداء

دور التحليل المالي في ترشيد القرار الائتماني بالمصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية (51-68)

المالي والإداري وكذلك ضرورة الاستفادة الكاملة من نتائج تحليل النسب المالية من القرارات الائتمانية في المصارف التجارية.

2- دراسة العمري، (2018) بعنوان اثر التوسع في منح الائتمان على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التوسع في منح الائتمان على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية للفترة من 2007-2016 وأهمية نجاح واستمرارية البنك ، وتكون مجتمع الدراسة من البنوك التجارية الأردنية المدرجة في سوق بورصة عمان والبالغ عددها 13 بنك ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق أهداف الدراسة تم جمع وتحليل البيانات المالية المنشورة للبنوك عينة الدراسة وتم اختبار الفرضيات بإجراء الانحدار البسيط باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها وجود اثر ذو دلالة إحصائية للتوسع في منح الائتمان على الأداء المالي وعلى المتغيرات الفرعية (معدل التغير في صافي الربح-معدل دوران الذمم المدينة) في حين لم يظهر اثر ذو دلالة إحصائية في منح الائتمان في المتغيرات الأخرى (معدل التغير في العائد على الأصول-معدل التغير في السيولة النقدية) وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها أن تقوم البنوك التجارية باستثمار السيولة الفائضة لديها نحو الأنشطة التشغيلية وتمويل مشروعات منتجة للقطاعات الهامة في المجتمع كالزراعة والصناعة كنوع من المسؤولية الاجتماعية وبنفس الوقت زيادة نسب الربحية وتعزيز قوة المركز المالي.

3- دراسة عبد الستار (2022) بعنوان التحليل المالي ودوره في منح القرار الائتماني بالتطبيق على البنوك التجارية المصرية.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد البنوك التجارية على التحليل المالي عند اتخاذ القرار الائتماني ومن أجل تحقيق ذلك تم إجراء دراسة ميدانية على احد فروع البنوك التجارية (البنك التجاري الدولي - الإدارة الرئيسية) حيث اشتملت عينة الدراسة على عدد 75 مفردة واعتمدت الدراسة على استبيان تم تصميمه خصيصا لخدمة أهداف الدراسة والتحقق من فرضياته كما استخدم برنامج SPSS لعمل التحليل الإحصائي وقد توصلت الدراسة إلى أن السياسة الداخلية للبنك تشجع على الاعتماد على التحليل المالي كما أن الثقة في البيانات التي يقدمها العميل

دور التحليل المالي في ترشيد القرار الائتماني بالمصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية (51-68)

تشجع على الاعتماد على التحليل المالي كما أن درجة الاعتماد على التحليل المالي لا تختلف باختلاف مؤهله العلمي (بكالوريوس – ماجستير – دكتوراه) وان الاعتماد على التحليل المالي لا تختلف باختلاف عدد سنوات الخدمة.

الإطار النظري :

مفهوم التحليل المالي:

يُعتبر التحليل المالي من أهم مجالات المعرفة، التي تُنير الطريق أمام كل طائفة من الطوائف، المستخدمة للقوائم المالية الخاصة والعامة، وكل من يعنيه المال الخاص والعام وترشيد استخدامه، حيث أن التحليل المالي من الوسائل والأدوات والطاقت، التي تُسهّم في ترشيد القرارات والسياسات والخطط، بالإضافة إلى تقييم المنشآت تقييماً شاملاً أو جزئياً، (الحسيني، 2008، ص11) ويُمارس التحليل المالي من خلال قسم متخصص، يُطلق عليه قسم التحليل المالي، والنتائج التي يتوصل إليها التحليل المالي تُدوّن في تقرير خاص يتم رفعه إلى الجهة طالبة التحليل. (الزبيدي، 2002، ص39)

وقد عرف التحليل المالي بأنه: (عبارة عن عملية مُعالجة مُنظمة للبيانات المتاحة، بهدف الحصول على معلومات تُستعمل في عملية اتخاذ القرارات، خاصة الائتمانية، وفي تقييم الأداء في الماضي والحاضر، وتوقع ما سيكون عليه في المستقبل). (الشواربي، 2002، ص317) ويعرف التحليل المالي بأنه (عبارة عن الدراسة التفصيلية، والمتعلقة ببنود التقارير المالية، والمتمثلة في القوائم المالية، وباستخدام أساليب تحليل تتفق والغاية من التحليل، وذلك بقصد إيجاد معلومات مالية مفيدة تُستخدم في اتخاذ القرارات المختلفة، من قبل الأطراف المستفيدة من نتائج التحليل المالي).

مجالات التحليل المالي

سبق القول بأن التحليل المالي يسعى إلى تحقيق أهداف متنوعة، وبالتالي فإن مجالاته أيضاً متنوعة بتنوع أهدافه، وأهم مجالاته:

1- التحليل الائتماني:

دور التحليل المالي في ترشيد القرار الائتماني بالمصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية (51-68)

يهدف التحليل الائتماني إلى التعرف على المخاطر التي يمكن أن تواجه المقرض في علاقته مع المدين، وتقييمها ومن ثم بناء قراره على النتيجة المتحصّل عليها من هذا التقييم، ويكون ذلك عن طريق استخدام أدوات التحليل المالي المناسبة، وذلك لما لهذه الأدوات من قدرة على كشف المخاطر المالية. (مطر، 2003، ص 22)

2- التحليل الاستثماري:

يعتبر من أفضل التطبيقات العلمية للتحليل المالي، لما له من قدرة على تقييم الأسهم والسندات، وتقييم المنشآت نفسها والاستثمارات في مختلف المجالات.

3- الاندماج أو الشراء:

هو اتفاق بين شركتين، أو وحدتين اقتصاديتين أو أكثر، على الانضمام لتكوين شركة واحدة، وفي حالة رغبت شركة شراء شركة أخرى، فإن المحلل المالي عادةً ما يقوم بتقييم الشركة المنوي شراؤها، من ناحية القيمة المالية لها، والأداء المستقبلي لها، وفي نفس الوقت يقوم المحلل المالي للشركة البائعة بتقييم العرض المقدم، والحكم على مدى مناسبتها. (الشواربي، 2002، ص 317)

4- تحليل تقييم الأداء:

تُعتبر أدوات التحليل المالي مثالية لتحقيق هذه الغاية، لما لها من قدرة على تقييم ربحية المؤسسة، وكفاءتها في إدارة موجوداتها، وتوازنها المالي وسيولتها، والاتجاهات التي تتخذها في النمو.

أدوات التحليل المالي: (مؤيد، 2003، ص 16)

من أجل الوصول إلى قرارات عقلانية، تحافظ على مسيرة المنشأة نحو تحقيق أهدافها، على المدير المالي للمنشأة أن يستعمل الأدوات التحليلية المناسبة التي تمكنه من الحصول على المعلومات اللازمة للقرار المالي، ومن أهم الأدوات التحليلية الممكن استعمالها لهذه الغاية ما يلي:

1- التحليل الرأسي:

وهو التحليل الذي يبين العلاقة بين كل بند من بنود القوائم المالية إلى إجمالي القائمة. ويستفاد من هذا التحليل في تحويل العلاقات إلى علاقات نسبية، أي إيجاد العلاقات النسبية لكل بند بالنسبة لمجموع الجانب الذي ينتمي إليه من الميزانية ويتصف هذا التحليل بالسكون لانتفاء البعد الزمني عنه.

دور التحليل المالي في ترشيد القرار الائتماني بالمصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية (51-68)

2- التحليل الأفقي: (العامري، 2003، ص 53)

يقصد بالتحليل الأفقي دراسة العلاقة بين بنود القوائم المالية المتماثلة خلال عدد من الفترات المالية وذلك لتحديد اتجاه التغير في تلك البنود ، حيث يركز في معرفة اتجاه تطور عناصر القوائم المالية وهو ما يميزه عن التحليل الراسي كما يطلق عليه تحليل الاتجاه.

3- التحليل المالي بالنسب:

يقوم هذا التحليل على أساس تقييم مكونات القوائم المالية، من خلال علاقتها ببعضها البعض، أو الاستناد إلى معايير محددة، بهدف الخروج بمعلومات عن المؤشرات، وأغراض الظروف السائدة في المنشأة موضوع التحليل.

دور التحليل المالي في ترشيد القرار الائتماني

تعتبر النسب المالية من أقوى الأدوات المستخدمة في التحليل المالي والتي تعتمد عليها الإدارة في تحليل المركز المالي وربحية الشركة.

وتعد النسب المالية محاولة لإيجاد علاقات كمية بين عناصر قائمة المركز المالي أو قائمة الدخل ولهذا فهي تزود الأطراف المعنية بالتحليل بفهم أفضل للظروف للشركة ولا يتطلب تحليل النسب المالية مهارات وقدرات عالية من المحلل المالي .

الأطراف المستفيدة من تحليل النسب المالية: (الفيض، 2004، ص 45)

يمكن حصر أربعة أطراف تهتم باستعمال المعلومات المتحصل عليها من حساب النسب المالية.

1- إدارة الشركة: وتهتم الإدارة بجميع النسب المالية المستخرجة من الحسابات الختامية ، مثل النسب التي تقيس الكفاءة التشغيلية، السيولة والربحية وذلك لمعرفة نواحي القوة والضعف في الشركة، والعمل على تحسين الأداء فيها.

2- الدائنون: وخاصة أصحاب الديون قصيرة الأجل عندما يحين موعد سدادها وبالطبع قدرة الشركة على تسديد هذا النوع من الديون يعتمد على نسب السيولة.

3- أصحاب الديون طويلة الأجل: وهذه المجموعة تبحث على مقدرة الشركة على الوفاء بأقساط الدين مضافاً إليها الفوائد عندما يحين موعد السداد .

دور التحليل المالي في ترشيد القرار الائتماني بالمصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية (51-68)

4- المالكون وحملة الأسهم: وتهتم هذه المجموعة بالنواحي المتعلقة بالكفاءة التشغيلية والربحية والحالة المالية للشركة.

ثانيا : الدراسة الميدانية:

تمهيد

يتضمن هذا الفصل الجانب العملي (الميداني) للدراسة ، الإجراءات أو الأساليب المنهجية التي يكون من المناسب توظيفها في هذه الدراسة المتعلقة ما مدى اعتماد مصرف الجمهورية على أساليب وتقنيات التحليل المالي عند اتخاذ القرارات الائتمانية؟

فكان لابد من وضع تصميم منهجي للبحث من البداية حتى نتمكن من الوصول إلى الهدف المرجو منها وتتمثل هذه الأساليب المنهجية والإجراءات في تحديد نوع الدراسة ومنهجها والإجابة عن تساؤلات الدراسة التي هي عبارة عن علاقات احتمالية يمكن استخدامها للإجابة على الفرضيات التالية :-

- 1- توجد علاقة ارتباط بين اتخاذ القرارات والتحليل المالي فيما يتعلق بمنح الائتمان .
- 2- توجد علاقة ارتباط بين المعلومات المتوفرة باستخدام ادوات التحليل المالي وكيفية صنع القرار الائتماني .

وقد شملت هذه الأساليب المنهجية تطوير وسيلة جمع البيانات وتجريبها واختبار درجة الصدق والثبات لها، وقد تطلبت هذه الخطوات القيام بسلسلة من الإجراءات، وتم الاعتماد على التحليل الإحصائي باستخدام البرنامج الإحصائي لاختبار الفرضيات ومن ثم التوصل إلى النتائج والتوصيات، وفيما يلي عرض لهذه الإجراءات المنهجية التي اعتمدت في هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التي نسعى للوصول إليها.

أولاً : مجتمع وعينة الدراسة :

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين بمصرف الجمهورية الرئيسي.

عينة الدراسة:

دور التحليل المالي في ترشيد القرار الائتماني بالمصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية (51-68)

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من بين أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددها (35) موظف وقد تم توزيع الاستبيان عليهم، و تم ترجيع 30 استبياناً استخدمت في التحليل، والجدول التالي يبين توصيف العينة.

جدول رقم (1)

مجتمع الدراسة وحجم العينة ومفردات العينة المستخدمة في التحليل

التصنيف	العدد
عدد الاستبيانات الموزعة	35
عدد الاستبيانات المستعملة	35
عدد الاستبيانات المستبعدة	5
الاستبيانات القابلة للتحليل	30

من خلال الجدول رقم (1) يتضح أن عدد الاستبيانات الموزعة هو (35) استبانة وتم استعادة 35 استبانة فقط، ونظراً لضيق واستبعاد باقي الاستبيانات وبذلك يكون عدد الاستبيانات الخاصة للدراسة 30 استبانة فقط، أي ما يمثل نسبة 86% من إجمالي الاستبيانات الموزعة.

أدوات جمع البيانات:

اعتمد في جمع البيانات على أداة الاستبانة حيث تم تصميمها من خلال مقياس ليكرت الخماسي والذي يأخذ المدى من (1-5) وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (2) مقياس ليكرت الخماسي

التصنيف	موافق	موافق بشدة	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

1- المؤهل العلمي

الجدول التالي رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة %
دبلوم متوسط	2	7%
دبلوم عالي	6	20%
بكالوريوس	16	53%
ماجستير	2	7%

دور التحليل المالي في ترشيد القرار الائتماني بالمصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية (51-68)

دكتوراه	4	13%
المجموع	30	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن معظم المبحوثين كان مؤهلهم العلمي بكالوريوس بنسبة 53٪، وتليها الفئة دبلوم عالي 20٪، ثم من فئة الدكتوراه بنسبة 13٪. أما الفئة العمرية دبلوم متوسط والماجستير كانت نسبتها 7٪ وهذا مؤشر جيد في فهم اغلب المبحوثين للموضوع محل الدراسة

2- سنوات الخبرة :

جدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة %
اقل من 5 سنوات	6	20%
من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	8	27%
من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنوات	12	40%
15 سنوات فأكثر	4	13%
المجموع	30	100%

يوضح الجدول رقم (4) أن معظم المبحوثين كانت سنوات خبرتهم من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة بنسبة 40٪، تليهم سنوات الخبرة من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات بنسبة 27٪، ثم سنوات الخبرة اقل من 5 سنوات بنسبة 20٪، أما نسبة 13٪ كانت لسنوات الخبرة من 15 سنوات فأكثر، وهذا يدل على أن عينة الدراسة تتميز بكفاءة جيدة يمكن الاعتماد على إجاباتها.

3- التخصص العلمي:

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
محاسبة	12	40%
إدارة أعمال	7	23%
تمويل ومصارف	6	20%
إدارة مالية	3	10%
اقتصاد	2	7%
المجموع	30	100%

دور التحليل المالي في ترشيد القرار الائتماني بالمصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية (51-68)

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن معظم المبحوثين كان تخصصهم محاسبة بنسبة 40%، ثم تليها التخصص العلمي إدارة أعمال بنسبة 23%، ثم تليها تمويل ومصارف بنسبة 20%، في حين بلغ عدد حملة التخصص العلمي إدارة مالية بنسبة 10%، ثم كانت أقل نسبة للذين تخصصهم اقتصاد 7%، وهذا له اثر ايجابي على إن عينة تتمتع بمؤهلات جيدة يمكن الاعتماد عليها بالموضوع محل الدراسة.

4- المسمى الوظيفي

جدول رقم (6) توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة

الوظيفة	العدد	النسبة المئوية
مدير	1	3%
نائب مدير	2	7%
رئيس قسم	3	10%
موظف	19	63%
مراجع داخلي	5	17%
المجموع	30	100%

يوضح الجدول رقم (6) أن معظم المبحوثين كانت من الموظفين بنسبة 80%، تليهم رئيس قسم ونائب مدير بنسبة 8%، علي التوالي تم مدير بنسبة 4% .
اختبار الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباط بين اتخاذ القرارات والتحليل المالي فيما يتعلق بمنح الائتمان .

جدول (8) يوضح العبارات ذات العلاقة بالفرضية

رم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النسبة المئوية	الرأي السائد
1	شخصية العميل وسمعته التجارية تكفي على درجة الاعتماد على التحليل المالي في ترشيد قرار الائتمان	3.93	1.062	25.903	78.6	موافق
2	الضمانات التي يقدمها العميل لها دور فعال في ترشيد القرار الاستثماري	3.85	0.997	25.896	77	موافق

دور التحليل المالي في ترشيد القرار الائتماني بالمصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية (51-68)

3	من المعلومات الواجبة توفرها عند اتخاذ قرار الائتمان معرفة رأس مال العميل والقدرة على تشغيله	3.78	0.979	25.899	75.6	موافق
4	الزيارة الميدانية لمنشأة العميل تساهم بدرجة كبيرة في اتخاذ قرار الائتمان	3.77	0.976	25.889	74.8	موافق
5	نوع القطاع الذي يعمل فيه العميل يعتبر من المعلومات الضرورية عند اتخاذ قرار الائتمان .	3.94	1.020	25.888	78.8	موافق
6	تطور حركة وأرصدة حسابات العملاء من المعلومات المالية التي تشجع المصرف عند اتخاذ قرار منح الائتمان	3.92	1.015	25.892	78.4	موافق
7	معلومات عن حسابات وتسهيلات مصرفية للعميل لدى المصارف الأخرى وعلاقتها بالتحليل المالي.	3.30	0.832	25.212	66.15	موافق
8	المعلومات المتعلقة بمركزية المخاطر حسب ما يرد من سلطة النقد وعلاقتها بقرار الائتمان	3.15	1.368	43.428	63.07	موافق
	الدرجة الكلية	3.70	1.031	28.001	74	موافق

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ ما يلي:

- إن شخصية العميل وسمعته التجارية يجب أن تكون بدرجة عالية، وهذا ما جاءت به ما نسبته 78 % من عينة الدراسة أجابوا موافق ، وهذا أكبر دليل على أن العميل الطالب للائتمان يجب أن تكون سمعته التجارية جيدة والعلاقة طردية بين الاثنين.
- إن الضمانات التي يقدمها العميل ليحصل على الائتمان يجب أن تكون في مستوى مقبول من ناحية الائتمان، وبالتالي فإن ما نسبته 77 % من عينة الدراسة أجابوا موافق ، فكلما كانت الضمانات كبيرة كان الحصول على الائتمان أكبر .
- إن رأس مال العميل والقدرة تشغيله له علاقة في أن يطالب العميل الائتمان من المصرف، وهذا ما جاءت به نسبة 75 % من عينة الدراسة حيث أجابوا موافق، وهذا يعني أن رأس مال العميل يجب أن يكون في مستوى ممتاز حتى يتمكن من الحصول على الائتمان.
- إن القطاع الذي يعمل فيه العميل ودرجة المنافسة لا يعتمد عليها بدرجة كبيرة، وبالتالي فإن ما نسبته 78.8 % من عينة الدراسة أجابوا بدرجة موافق، وهذا دليل على أن درجة المنافسة تؤثر بشكل كبير على اتخاذ القرار الائتماني.

دور التحليل المالي في ترشيد القرار الائتماني بالمصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية (51-68)

- إن تطور حركة وأرصدة حسابات العميل والصكوك المرجعة يجب أن تكون في مستوى أعلى ومستوى أقوى، وبالتالي فإن ما نسبته 78.4 % من عينة الدراسة أجابوا موافق، وهذا أكبر دليل على وجود علاقة بدرجة عالية بين تطور حركة وأرصدة حسابات العميل.

- إن المعلومات عن حسابات وتسهيلات مصرفية للعميل لدى المصارف الأخرى لها علاقة مباشرة و قوية في اتخاذ القرار الائتماني، وهذا ما جاءت به عينة البحث بنسبة 66.1% أجابوا بدرجة موافق.

- إن المعلومات المتعلقة بمركزية المخاطر حسب ما يرد من سلطة النقد هناك علاقة متوسطة بين طالب الائتمان وهذه المعلومات، وبالتالي فإن ما نسبته 63.07% أجابوا بدرجة موافق.

اختبار الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباط بين المعلومات المتوفرة باستخدام أدوات التحليل المالي وكيفية صنع القرار الائتماني .

جدول (9) يوضح العبارات ذات العلاقة بالفرضية

رم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	النسبة المئوية	الرأي السائد
1	السياسة الائتمانية للمصرف الذي تعمل فيه تشجع على اعتماد التحليل المالي أساساً لاتخاذ القرار الائتماني.	4.04	1.046	25.198	80.8	موافق
2	قوانين سلطة النقد تدفع باتجاه الاعتماد على التحليل المالي أساساً لاتخاذ القرار الائتماني.	3.96	1.025	24.747	79.2	موافق
3	الثقة في القوائم المالية تشجع على اعتماد التحليل المالي أساساً لاتخاذ القرار الائتماني.	3.75	0.971	24.243	75	موافق
4	الأوضاع الاقتصادية السائدة تشجع على اعتماد التحليل المالي أساساً لاتخاذ القرار الائتماني.	3.66	0.948	25.213	73.2	موافق
5	توفر ضمانات عينية ومالية تكفي وتغني علي اعتماد التحليل المالي كأساس لاتخاذ القرار الائتماني.	3.86	0.099	19.300	77.2	موافق
6	وجود رقابة داخلية فعالة للشركة طالبة الائتمان المصرفي تغني عن الاعتماد عن التحليل المالي.	3.77	1.050	27.851	75.6	موافق
7	تعتقد إن سياسة الانفتاح والتوسع في منح التسهيلات تغني عن التحليل المالي لاتخاذ القرار.	3.74	1.289	34.465	74.8	موافق

دور التحليل المالي في ترشيد القرار الائتماني بالمصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية (51-68)

8	يقوم المصرف بمنح تسهيلات ائتمانية بدون إجراء التحليل المالي للقوائم المالية إذا كانت حصة العميل في السوق كبيرة.	3.56	1.155	32.444	71.2	موافق
9	يقوم المصرف بمنح تسهيلات ائتمانية بدون إجراء التحليل المالي للشركات الضخمة الوحيدة.	3.55	1.156	32.563	70.4	موافق
الدرجة الكلية		3.76	1.675	44.547	75.3	موافق

من خلال الجدول نلاحظ ما يلي :

- 1- أن السياسة الائتمانية للمصرف تشجع على اعتماد التحليل المالي لاتخاذ القرار الائتماني والسبب أن ما نسبته 80.8% من عينة الدراسة أجابوا برأي موافق، وهذا يدل على أن السياسة الائتمانية تساعد بشكل جيد في التحليل المالي لاتخاذ القرار الائتماني.
- 2- اتضح أن قوانين سلطة النقد تدفع باتجاه الاعتماد على التحليل المالي أساس لاتخاذ القرار الائتماني، وإذا ما نسبته 79.2% من عينة الدراسة أجابوا برأي موافق، وهذا يدل على أن قوانين سلطة النقد تدفع في بعض الأحيان بالاعتماد على التحليل المالي أساساً لاتخاذ القرار الائتماني.
- 3- أن الثقة في القوائم المالية للعميل تشجع على اعتماد التحليل المالي أساساً لاتخاذ القرار الائتماني. وبالتالي فإن ما نسبته 75% من عينة الدراسة أجابوا برأي موافق وهذا ما يدل على أن وجود الثقة في القوائم المالية للعميل بشكل جيد تشجع على التحليل المالي أساساً لاتخاذ القرار الائتماني.
- 4- أن الأوضاع الاقتصادية السائدة تشجع على اعتماد التحليل المالي أساساً لاتخاذ القرار الائتماني والسبب أن ما نسبته 73.2% أجابوا برأي موافق وهذا ما يدل على أن الأوضاع الاقتصادية السائدة تؤثر بشكل معقول على تشجيع الاعتماد على التحليل المالي.
- 5- يجب أن توفر ضمانات عينية ومالية تكفي وتغني عن اعتماد التحليل المالي كأساس لاتخاذ القرارات الائتمانية، وهذا ما أتت به النسبة من عينة الدراسة 77.2% أجابوا برأي موافق، وهذا يعتبر مؤشراً واضحاً وقوي على أن يجب توفر ضمانات عينية ومالية تكفي على الاعتماد على التحليل المالي.
- 6- أن وجود رقابة داخلية فعالة للشركات طالبة الائتمان المصرفية تغني عن الاعتماد على التحليل المالي أساساً لاتخاذ القرار الائتماني، وبالتالي فإن ما نسبته 75.6% من عينة الدراسة أجابوا برأي موافق.

دور التحليل المالي في ترشيد القرار الائتماني بالمصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية (51-68)

موافق ، وهذا يدل على وجود رقابة داخلية فعالة بين الشركات طالبة الائتمان المصرفي في بعض الأحيان.

7- إن سياسة الانفتاح والتوسع في منح التسهيلات تغني عن التحليل المالي لاتخاذ القرار وبالتالي فإن ما نسبته 74.8% من عينة الدراسة أجابوا برأي موافق، وهذا يعني أن سياسة الانفتاح والتوسع لها تأثير ملحوظ في الاستغناء عن التحليل المالي.

8- إن المصرف يقوم بمنح تسهيلات ائتمانية بدون إجراء التحليل المالي للقوائم المالية، إذا كانت حصة العميل في السوق كبيرة، وهذا ما جاءت به نسبة 71.2% من عينة الدراسة أجابوا برأي موافق، وهذا يعني أن المصرف في بعض الأحيان يقوم بمنح تسهيلات ائتمانية بدون إجراء التحليل المالي للقوائم المالية إذا كانت حصة العميل في السوق كبيرة.

9- إن المصرف يقوم بمنح تسهيلات ائتمانية بدون إجراء التحليل المالي للشركات الضخمة الوحيدة ، وبالتالي فإن ما نسبته 70.4% من عينة الدراسة أجابوا برأي غير موافق، وهذا يدل على أن لا وجود لعلاقة بين ما يقدمه المصرف من تسهيلات ائتمانية بدون إجراء التحليل المالي للشركات الضخمة.

جدول رقم (10)

اختبار " ت " لعينة واحدة "One-Sample T-test" حول المتوسط العام لإجابات أفراد العينة

لاختبار عند مستوى الدلالة 0.05

متوسط المجتمع	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري للمجتمع	قيمة اختبار t	درجة الحرية	مستوى المعنوية المشاهد
34.40	3	4.612	35.432	29	0.000

يتضح من الجدول (10) إن متوسط يساوي (34.40) وبانحراف معياري (4.612) وان قيمة المحسوبة تساوي (35.432) ودرجات الحرية 29 و من خلال مقارنة متوسط الدراسة لأفراد العينة مع المتوسط الافتراضي (3) تبين انه أعلى من المتوسط الافتراضي لكافة المحاور وذو دلالة إحصائية فانه نقبل الفرضية توجد علاقة ارتباط بين الموثوقية في القوائم المالية، ودرجة الاعتماد على التحليل المالي عند اتخاذ قرار منح الائتمان

جدول رقم (11)

اختبار " ت " لعينة واحدة "One-Sample T-test" حول المتوسط العام لإجابات أفراد العينة عند

مستوي الدلالة 0.05

متوسط المجتمع	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري للمجتمع	قيمة اختبار t	درجة الحرية	مستوى المعنوية المشاهد
36.40	3	4.542	36.418	29	0.000

يتضح من الجدول (11) ان متوسط يساوي (36.40) وبانحراف معياري (4.542) وان قيمة المحسوبة تساوي (36.418) ودرجات الحرية 29 و من خلال مقارنة متوسط الدراسة لأفراد العينة مع المتوسط الافتراضي (3) تبين انه أعلى من المتوسط الافتراضي لكافة المحاور وذو دلالة إحصائية فانه نقبل الفرضية توجد علاقة ارتباط بين مؤهلات وقدرات مسئول الائتمان ودرجة الاعتماد على التحليل المالي كأداة من أدوات ترشيد منح الائتمان

النتائج والتوصيات

اولا : النتائج :

من خلال اختبار فرضيات الدراسة تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1- هناك ارتباط وثيق بين التحليل المالي واتخاذ قرارات الائتمان بمصرف الجمهورية الرئيسي فاعلمت القرارات الائتمانية تؤخذ من خلال ما اسفرت عنه عملية التحليل المالي للقوائم المالية للعملاء

2- هناك ارتباط وثيق بين المعلومات المتوفرة باستخدام ادوات التحليل المالي وكيفية صنع القرار الائتماني.

ثانياً: التوصيات:

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها توصي الدراسة بالاتي :

1- ضرورة الاعتماد على التحليل المالي في الدرجة الأولى وعدم التركيز على الضمانات العينية والنقدية عند اتخاذ قرار منح الائتمان

دور التحليل المالي في ترشيد القرار الائتماني بالمصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية (51-68)

2- ضرورة قيام مصرف الجمهورية بإلزام الشركات بتقديم معلومات مالية موثوق فيها، وعدم إخفاء أي معلومات تتعلق بالوضع المالي للشركة في شأنها التأثير على قرار منح الائتمان

قائمة المراجع:

- 1- الدوري مؤيد، نور الدين أبو زناد، التحليل المالي باستخدام الحاسوب، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان، 2003.
- 2- الزبيدي، حمزة محمود، "إدارة الائتمان المصرفي والتحليل الائتماني"، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الطبع الأولى، 2002 م
- 3- صادق الحسيني، التحليل المالي والمحاسبي، دراسة معاصرة في الأصول العلمية وتطبيقاتها دار مجدلاوي عمان، 2008، ص 11.
- 4- عبد الستار الصياح، سعود العامري، الإدارة المالية، دار وائل للنشر والتوزيع، 2003.
- 5- منير محمد، إسماعيل نور، التحليل المالي مدخل لصناعة القرارات، دار وائل للنشر، عمان، 2008.
- 6- محمد مطر، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني، 2003، دار وائل للنشر والتوزيع.
- 7- عبد الحميد محمد الشواربي، محمد عبد الحميد الشواربي، إدارة المخاطر الائتمانية، منشأة المعارف الإسكندرية، 2002.

ثانياً: الرسائل العلمية

- 1- هلا بسام عبد الله الفيض، رسالة ماجستير غير منشورة، في إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، غزة 2004.
- 2- محمد مفلح حسن العمري، رسالة ماجستير غير منشورة، اثر التوسع في منح الائتمان علي الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية، 2018.

ثالثاً: المجلات العلمية :

- 1- خالد محمد عبد الستار، التحليل المالي ودوره في منح القرار الائتماني بالتطبيق على البنوك التجارية المصرية، مجلة المعهد العالي للدراسات، العدد 1، 2022.

الأبداع الوظيفي ودوره في تعزيز العلاقة بين القيادة التحويلية واداء الموظفين

دراسة ميدانية على موظفي كليات جامعة الزيتونة

على محمد نصر السعودي

كلية التجارة - جامعة الزيتونة

drsaudy47@gmail.com

تاريخ التقديم 2023/10/16

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحليل دور الابداع الوظيفي في تعزيز العلاقة بين القيادة التحويلية وأداء الموظفين ولتحقيق ذلك الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب نمذجة المعادلة البنائية ((SEM-AMOS)) للتحقق من فرضية الدراسة وهدفها الرئيسي، وتمثل مجتمع الدراسة من كافة موظفي كليات جامعة الزيتونة والمقتصرين على (كلية التجارة، كلية القانون، كلية التربية)، ونظراً لصعوبة تحديد حجم المجتمع تم الاعتماد على أسلوب العينة العشوائية البسيطة في تحديد عينة الدراسة، واعتمد الباحث على اداة الاستبيان لجمع البيانات الاولى، ويتوقع الباحث بأن نتائج الدراسة الحالية ستفتح الباب للمزيد من الدراسات المستقبلية، في ظل ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بالبيئة المحلية من خلال الكشف عن دور الابداع الوظيفي كمتغير وسيط يربط العلاقة بين القيادة التحويلية واداء الموظفين، وتوصلت الدراسة إلى وجود دور فعال للأبداع الوظيفي في تعزيز العلاقة بين القيادة التحويلية وأداء الموظفين، وأوصى الباحث في نهاية دراسته التركيز على خلق بيئة ابداعية داخل العمل مما سيسهم في الرفع من أداء العاملين وتحقيق الاعمال المنجزة التي تسعى إليه المؤسسة الى تحقيقه.

الكلمات الرئيسية: القيادة التحويلية، الابداع الوظيفي، أداء الموظفين.

المقدمة

يمثل رأس المال الفكري أهم الموارد التي يتوقف عليها نجاح المؤسسات والمنظمات، وبالأخص في مجال الأعمال، وأضحى دور القيادة الإدارية بأنماطها المختلفة عنصراً مؤثراً على تطوير الأفراد والمؤسسات، فكل شيء يحتاج إلى قائد فالكون له قائد ألا وهو الله جل في علاه، فهو الذي يصمم

الأبداع الوظيفي ودوره في تعزيز العلاقة بين القيادة التحويلية واداء الموظفين دراسة.....(69-85)

ويضع القوانين التي نحيا من أجل تنفيذها لتحقيق الهدف الأسمى في الحياة وهو اعمار الارض، وفي المنظمات تحتاج إلى قائد من أجل الارتقاء بالمستوى الوظيفي وتحسين أداء العاملين (الزبيدي، 2019).

وعرفت القيادة من منظورها الإسلامي بمعاني متعددة فذكرت في القرآن الكريم بمعنى "الإمامة" في قوله تعالى في (سورة الفرقان: آية 74) ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتَنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ وذكرت أيضاً بمعنى "الحكم" في قوله تعالى في (سورة الفرقان: آية 25) ﴿إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلََّا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾، وعرفت القيادة من منظورها الإسلامي أيضاً بأن أمانة التوجيه والقدرة التي يتحمل المسلم في موقفه ليحقق أهداف جماعة المسلمين، لذلك فقد كان أمر الله واضحاً في قوله تعالى في (سورة النحل: الآية 65) ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

ولقد تكفل الله عز وجل بتحديد القادة لأهمية دور القيادة، فأرسل الرسل عليهم السلام الى البشر ما هو الا أوامر من الله في تعيين القادة لقيادة الأمم لإخراجهم من الظلمات إلى النور، حيث قال تعالى في (سورة النحل: آية 36): ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾، ولم يقتصر دور القادة في الإسلام على أمور محددة أو تنفيذية فحسب، انما كانت سيادته كاملة في حكمه للجماعة.

واما القيادة من منظورها الحديث والمعاصر لقد تعددت المفاهيم الإدارية للقيادة نتيجة للدراسات العديدة والبحوث الكثيرة التي أجريت حول التنظيمات الإدارية، العمليات القيادية العامة، وصفات القائد وسلوكه ووظائفه، وانماطه، وأهمية العلاقات الإنسانية بين أفراد الجماعة في إنجاز المهام بصفة خاصة، وحددت بالعملية التي تهدف إلى التأثير في سلوك الافراد وتنسيق جهودهم لتحقيق أهداف محددة أما القائد من منظوره الإداري فهو الشخص الذي يستخدم نفوذه وقوته ليؤثر في سلوك وتوجهات الافراد من حوله غاية في إنجاز الأهداف، وارتبطت القيادة وأساليبها سواء القيادة التحويلية أو التبادلية بالعديد من العوائد التنظيمية وتعزيز العلاقات بين الابداع الوظيفي وأداء

الأبداع الوظيفي ودوره في تعزيز العلاقة بين القيادة التحويلية وأداء الموظفين دراسة(69-85)

العاملين (Batista, 2014; Toda et al., 2012; Fonseca, Porto, & Barroso, 2012; Silva, Nascimento & Cunha, 2017; Kilimnik, & Neto, 2016).

مشكلة الدراسة

أنّ توظيف متغير وسيط (يتوسط العلاقة بين متغيرين) يعتبر من الإسهامات والإضافات العلمية والمعرفية الحديثة، وسيضيف للدراسة الحالية قيمة معرفية وإضافة علمية جديدة، ومن ذلك المنطلق بنيت مشكلة الدراسة معتمدةً في ذلك على مجموعة من المداخل النظرية والمعرفية كمصدر رئيسي لتحديد إشكالية البحث، فالمدخل النظري اتجهت فيه إلى استقراء بعض الأدبيات السابقة والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين سلوكيات القيادة التحويلية وأداء الموظفين أمثال: (Antonakis & House, 2014), (Daniel Martins et al, 2018), (M. B., Nascimento, et al, 2017), (Toda et al, 2014) and, (Thilageswary Batista, et al, 2016), (Arumugam et al 2019)، والتي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين سلوكيات القيادة التحويلية وأداء الموظفين، وكذلك الدراسات التي اهتمت بدراسة سلوكيات القيادة التحويلية وعلاقتها بـ الابداع الوظيفي، أمثال: (Thilageswary, 2019), (Riaz & Haider, 2010; Yang, 2016) Natarajan, C., & Nagar, D. 2011 (Porter, L. W., & Mclauchlin, G. B. (2006). والتي توصلت هي أيضا إلى وجود الأثر الإيجابي لتلك العلاقة.، وأخيراً الدراسات التي لها صلة بموضوع الابداع الوظيفي وأداء الموظفين، أمثال: (Gong, Kim, Lee, & Zhu, 2013), (Coelho, Lages, & Sousa, 2018), (Akhtar and Sushil, 2018)، (العبيدي, 2018)، وبيدوي وعاشور (2018) والتي توصلت هي أيضاً إلى وجود علاقة إيجابية ومباشرة، وعلى الرغم من تلك الإسهامات العلمية التي توصلت إليها الدراسات السابقة إلا أنها أغفلت أهمية دور الابداع الوظيفي كمتغير وسيط يعزز العلاقة بين القيادة التحويلية وأداء الموظفين.

ومن خلال تتبع الباحث للأدب السابق المتاح وجد نقصاً في بيئتنا المحلية لموضوعات التي تناولت دور الابداع الوظيفي كمتغير وسيط يربط العلاقة بين بين سلوكيات القيادة التحويلية وأداء الموظفين، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، وساطة متغير الابداع الوظيفي بين سلوكيات القيادة التحويلية وأداء الموظفين.

الأبداع الوظيفي ودوره في تعزيز العلاقة بين القيادة التحويلية واداء الموظفين دراسة.....(69-85)

وعليه جاءت هذه الدراسة لملء الفجوة واعتبرها الباحث فجوة معرفية (knowledge gap)، وبشيء أكثر تفصيل فإن الواقع النظري يشير إلى ندرة الدراسات السابقة حول موضوع دور وأهمية الابداع الوظيفي كمتغير يتوسط العلاقة بين سلوكيات القيادة التحويلية وأداء الموظفين ويرى الباحث بأنها لايزال في مهده على مستوى الإقليمي بشكل عام، والمحلي بوجه الخصوص، مقارنةً بعدد كبير من الدراسات في أوروبا وأمريكا وأستراليا وأجزاء مختلفة من القارة الآسيوية، وعليه تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

ما أهمية دور الابداع الوظيفي في تعزيز العلاقة بين القيادة التحويلية واداء الموظفين؟..... ويتفرع من التساؤل الرئيسي السؤلان الفرعيين التاليين:

- ما أثر سلوكيات القيادة التحويلية على اداء الموظفين؟

- هل سيعزز الابداع الوظيفي العلاقة بين القيادة التحويلية واداء الموظفين؟

أهمية الدراسة

للدرا سة أهمية كبيرة في كونه يعطينا فكرة شاملة عن أهم تأثيرات واقع سلوكيات القيادة التحويلية على أداء الموظفين من خلال الأبداع الوظيفي ، حيث تكمن أهمية الدرا سة من ناحيتها النظرية في أنها تحاول جمع وعرض إطار نظري يتناول دور الابداع الوظيفي في تعزيز العلاقة بين القيادة التحويلية وأداء الموظفين ، كما انها ستفتح الباب للمزيد من الدراسات المستقبلية، في ظل ندرة الدرا سات التي تناولت هذا الموضوع في البيئة المحلية، مما يثري المجال الأكاديمي بمزيد من البحوث والدرا سات في المكتبات العربية والعالمية في موضوع لم ينل القدر الكافي من الدرا سات المعمقة، كما تكمن الأهمية المستقبلية لهذه الدرا سة في أنها من الممكن أن تسهم مستقبلًا في تسهيل قياس وت شخيص أنماط القيادة ال سائدة في بيئة الدرا سة، من خلال اتباع منهج علمي لقياس النمط القيادي وتحليل تأثيره على أداء العاملين من خلال الابداع الوظيفي كمتغير وسيط، كما يمكن أن تكون نقطة بداية لدرا سات مستقبلية تقوم بالبناء على نتائج هذه الدرا سة لضمان استمرارية التقييم والتقويم لأداء المؤ سسات مما يعمل على تح سن م ستوى تميزها في المستقبل.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تحليل وتقييم أهمية دور الابداع الوظيفي في تعزيز العلاقة بين القيادة التحويلية واداء الموظفين ويمكن ايجاز الأهداف في النقاط التالية:

- تحليل أثر سلوكيات القيادة التحويلية على اداء الموظفين.
- تقييم دور الابداع الوظيفي في تعزيز العلاقة بين القيادة التحويلية واداء الموظفين.

فرضيات الدراسة:

- يوجد أثر إيجابي لسلوكيات القيادة التحويلية على اداء الموظفين.
- سيسهم الابداع الوظيفي في تعزيز العلاقة بين القيادة التحويلية واداء الموظفين.

الاطار النظري والدراسات السابقة.

القيادة الإدارية.

إذا نظرنا الى تعريف القيادة نجد ان كثير من العلماء لا يتفقون حول تعريف ثابت ومحدد. فعرفها البعض على انها عملية يحاول فيها الشخص التأثير على مجموعة من الأفراد في السعي لتحقيق الأهداف الفردية والجماعية والتنظيمية، وعرفها آخرون، على انها القدرة على إلهام الثقة والدعم بين الناس الذين يحتاجون إلى تحقيق الأهداف التنظيمية (Kim and Maubourgne, 1992). وعرفت القيادة أيضا بانها العمليات التي تركز على التأثير بالعاملين لتحقيق اهداف المنظمة ، ان هناك الكثير من النظريات واساليب القيادة المقترحة في المراجع الادبية من وقت الى اخر، لكن كان هناك (James and Ifeanyi, 2013) ، الذي درس القيادة وقدم نظرية القيادة التحويلية والقيادة التبادلية والتي طورت في وقت لاحق من قبل Bass and (Avolio, 1980-1997) وهنا سوف يتم التطرق الى اسلوبين من اساليب القيادة وهما اسلوب القيادة التحويلية واسلوب القيادة التبادلية.

أولاً : مفهوم القيادة التحويلية وأهميتها.

في البادئ عرف Burns القيادة التحويلية على انها قدرة القائد على نقل الافراد التابعين من الاهتمام والتعامل مع انشغالاتهم الصغيرة الى التجمع حول هدف مشترك وتحقيق الاشياء التي

الأبداع الوظيفي ودوره في تعزيز العلاقة بين القيادة التحويلية واداء الموظفين دراسة(69-85)

لم يكن ممكنا التفكير بانها ستتحقق (Ciulla and Burns,2014) ، أي إنها عملية التأثير على مواقف وافتراضات الأعضاء في المنظمة وبناء الالتزام للرؤية وللرسالة.(Yukl,2006) ان القيادة التحويلة تشمل على كثير من المهام والادوار كالعلاقات الشخصية مع المرؤوسين والتفكير الناقد والفعالية في الاشراف لتحقيق اعلى المعايير واطهار الدوافع للتحفيز لإنجاز المهام بفاعلية، ان هذا النوع من القيادة يؤثر بشكل كبير على قدرة المنظمة على الابداع والتطور والابتكار وزيادة الانتاجية وتقبل التحديات والتأقلم مع التطورات البيئية المحيطة من قبل المنظمة من خلال تحفيز الموظفين لتحقيق اعلى مردود وتشجيع الافكار الجديدة والخلاقة ودعم الاخلاق والقيم داخل المنظمة، ويعتبر القائد قائد تحويلي عندما يزيد وعي التابعين بما هو صحيح وجيد لهم وللمنظمة (Butler,1999) ، كذلك عندما يزيد من قدرات ورغبات التابعين للإنجاز وعندما يخلق فيهم حس ان مصلحة المنظمة اكبر واهم من المصلحة الشخصية (Yukl,2006). وهناك شبه اجماع على الدور الذي يلعبه اسلوب ونمط القيادة التحويلية في نجاح الشركات والمنظمات من خلال مقدرتها على تطبيق الرسالة (Avolio,2002) ، المواكبة مع متطلبات المستقبل بالإضافة الى تعزيز المقدرة التي يملكها العاملون على تحقيق الاهداف (الهواري، 1999) على ذلك، يمكن القول ان القيادة التحويلية ترتكز على اربعة مكونات رئيسية وهي: التحفيز الإلهامي ، كاريزما القائد المؤثرة ، الاهتمام بالمشاعر الفردية، التحفيز الملهم والاستثارة الفكرية .

كما أتفق كل من (Bass&Avolio) على تصميم استبانة متعددة العناصر أساسها أن نظرية القيادة التحويلية تتضمن أربعة أبعاد هي: التأثير المثالي، الحفز الإلهامي، الاستثارة الفكرية، والاعتبار الفردي.

ثانياً: الأداء الوظيفي.

يعبر الأداء الوظيفي عن الجهود التي يبذلها العاملون كل في مجال تخصصهم بما يحقق أهداف ومضامين المؤسسة التي يعملون فيها، ويتوقف ذلك على الإمكانيات المتاحة والتجهيزات ومدى توفر الأجهزة والأدوات الحديثة اللازمة لتحقيق الإنجاز، كما يتوقف كذلك على تأهيل العاملين والمؤهلات العلمية التي يحملونها، والخبرات التي اكتسبوها، ومدى ممارسة العمل بشكل صحيح

الابداع الوظيفي ودوره في تعزيز العلاقة بين القيادة التحويلية واداء الموظفين دراسة.....(69-85)

تحت إشراف كوادرو وهيئات مؤهلة ومحترفة، وهذا ما سوف يساعد على تحقيق أهدافها بكفاءة عالية (السلامي، 2017).

ولقد عرف الأداء الوظيفي بأنه قيام الفرد بالمهام المختلفة اللازمة لأداء عمله من خلال بذل جهد ذي نوعية معينة ووفق نمط معين، وهو ما يتيح تحويل المدخلات إلى مخرجات ذات مواصفات محددة بأقل جهد ووقت، ويمكن لنا أن نميز ثلاث طرق لقياس الأداء، هي: كمية الجهد المبذول، ونوعية ذلك الجهد، ونمط الأداء (صليحه، 2010)، كما عرف أيضاً بأنه محصلة تفاعل ثلاثة مكونات رئيسية هي الدافعية، وقدرة الفرد على أداء عمله، ومناخ العمل (الحداد، 2016)، كما أوجزها (فاضل، 2017) في دراسته الاتصال التنظيمي ودوره في تحسين الأداء الوظيفي، بأنها مزيج الجهد الذي يبذله الفرد في تحقيق مهامه الوظيفية، وما يتمتع به من معلومات، ومهارات، وخبرات، كذلك إدراكه لما يقوم به في المؤسسة التي يعمل بها.

ثالثاً: الابداع الوظيفي.

يُعتبر الابداع الوظيفي سياسة ناجحة ولها أهدافها الملموسة، والذي يعتبر من أهم القضايا التي يجب التطرق نظرياً لها؛ لكون الإبداع إطاراً نظرياً، كلما وضعت له أسس وممارسات حقيقية وواقعية ملموسة، بحيث يتحول إلى أداء وسلوك يومي لدى الإدارات العليا ولدى العاملين، وبهذا سوف تؤثر تلك الممارسات على الإنتاج وسير العمل وفي التعامل وفي سلوك العاملين، مما سوف يرفع من نسبة الرضا الوظيفي والازدهار داخل المؤسسة، ورفع الأداء الوظيفي (عبدالمطلب، سليمان والحرصي، 2020).

وتوسعت المفاهيم حول الابداع الوظيفي فهو عمل إيجابي جديد، أو الإنجاز أو تحسينا بصورة تشكل تطويراً وإضافة إلى الموجود بطريقة قيّمة، من خلال مجموعة من الإجراءات والسلوكيات والعمليات التي تساعد الأفراد في تطوير قدراتهم، وتوليد أفكار جديدة، تساهم في تطوير المؤسسة وتحقيق أهدافها (ابن عوده، 2019)، كما تطرق إليه بعض الباحثين على أنه الاستغلال الأمثل لما هو متوفر لدى الإنسان من القدرات العقلية والفكرية والتي تنتج عنها أفكار وأساليب جديدة مبدعة وخلاقة تتميز بالأصالة والمرونة والطلاقة والحساسية للمشكلات، باعتبار قابلية

الأبداع الوظيفي ودوره في تعزيز العلاقة بين القيادة التحويلية واداء الموظفين دراسة(69-85)

تطوير هذه القدرات وتطويرها بالتدريب بناء على إمكانيات الفرد والمنظمة ل لاستفادة منها في تحسين وتفعيل أداء المؤسسة (الجعبري. 2009).

رابعاً: الدراسات السابقة

أهتم كثير من الباحثين في مجال الإدارة وبالأخص في موضوع القيادة الإدارية، تحليل واختبار العلاقة بين انماط القيادة والأداء والرضا على مستوى الافراد والمنظمات من ناحية، والعلاقة بين الرضا والاداء من ناحية أخرى، وعليه يناقش هذا القسم الادبيات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، على أن يتناول العلاقات فيما بينها، بغية الاستفادة منها في تطوير فرضيات الدراسة الحالية.

❖ العلاقة بين القيادة التحويلية وأداء الموظفين من خلال الابداع الوظيفي.

تعتبر القيادة ضرورية لتحفيز أعضاء المنظمة وتعبئة الموارد لتحقيق أهدافها الرئيسية، وتظل دراسة القيادة موضوعاً رئيسياً في المجال الإدارة والتنظيم (Antonakis & Day, 2014؛ House, 2012) وعلى وجه الخصوص، يعتبر القادة التحويليون لديهم تأثير قوي على مواقف وسلوكيات الموظفين. هذه النمط من القيادة يتميز بخصائص عدة، تتمحور في تشجيع مرؤوسيهم على العمل، وتشجيعهم أيضاً على تحقيق أهداف المنظمة (Avolio & Bass, 2004) وعلى الرغم من بعض نتائج الدراسات الحديثة حول القيادة التحويلية قد شككت بعضها في فعاليتها نحو تحفيز أداء الموظفين. على سبيل المثال، دراسة (Gilmore 2013) توصلت من أن القادة التحويليين لا يمارسون أي تأثير كبير على الموظفين الموجودين بالفعل والمتحمسين للعمل. وتشير الدراسة أيضاً إلى أن تأثير القيادة التحويلية يمكن أن يكون أقوى أو أضعف اعتماداً على الجوانب المرتبطة بخصائص القادة والامور التنظيمية الأخرى ببيئة العمل. (Avolio, Walumbwa, & Weber, 2009؛ Walumbwa, Zhu, & Walumbwa, 2009). نظراً لأهمية المنظور التحويلي لدراسات القيادة (Knippenberg & Sitkin, 2013)، فلقد تم استخدامها على نطاق واسع كأساس في برامج التنمية، ويرى Daniel Martins et al بأن الفهم الأفضل لفعالية المنظور التحويلي والعوامل التي تحدد نتائجه مناسب من الناحية النظرية (Daniel Martins et al, 2018). أصبحت العلاقة بين القيادة التحويلية والاداء الوظيفي مؤخراً أحد المجالات الرئيسية لدراسات العديد من المنظمات، أظهرت الأبحاث حول العلاقة بين أسلوب القادة

الأبداع الوظيفي ودوره في تعزيز العلاقة بين القيادة التحويلية واداء الموظفين دراسة(69-85)

كما يراها الموظفون وادائهم الوظيفي بان القادة التحويلين كانوا أكثر قدرة على ممارسة تأثير هام وإيجابي على أداء الموظفين. (Silva, M. B., Nascimento, et al, 2012, Fonseca, et al, 2014.) (Toda et al, 2014.) (Batista, et al, 2016, al, 2017). وبناءً على دراسة سابقة قام بها (Thilageswary Arumugam et al 2019) توصلت إلى إن هناك علاقة إيجابية بين قيادة التحويلية والاداء الوظيفي ، كما أن أسلوب القيادة خففت أيضاً من دوران العمل لدى الموظفين. حيث يرى الباحث بأن أسلوب القيادة يحفز المرؤوسين في العمل من خلال عملية التبادل، لذلك يركز القادة على تحفيز الموظفين والتي يمكن أن تؤدي إلى تحقيق أداء أفضل.

وأفاد كل من (Gong, Kim, Lee, & Zhu, 2013) بأهمية دور الإبداع في قدرته على إنتاج أفكار جديدة ومفيدة فيما يتعلق بالمنتجات أو الممارسات الجديدة أثناء أداء الأنشطة اليومية ويمثل شرط أساسي لنجاح المنظمة ، حيث تعتمد فاعلية الاداء إلى حد كبير على وجود موظفين مبدعين داخل المنظمة ، ويعمل (Coelho, Lages, & Sousa 2018) ، وأضاف (التويعري 2016،) على أن الابداع الوظيفي سوف يحدث أثرا الأداء الوظيفي لدى القيادات الإدارية، وبذلك سوف ينعكس ذلك التغيير على بقية العاملين، وتوصلت دراسة (عبدالمطلب وآخرون، 2020) إلى أن للإبداع الإداري لدى القادة الإداريين بالمؤسسات الحكومية تؤثر ايجابياً على الأداء الوظيفي ، حيث أظهرت النتائج أن لأبعاد الابداع الوظيفي مجتمعة ومنفردة والمتماثلة في (الأصالة، الطلاقة الفكرية) على الأداء الوظيفي في المؤسسات الحكومية، كما توصلت دراسة إسحق (2018) إلى وجود أثر إيجابي للأبداع الإداري على أداء العاملين، ودراسة بدوي (2018) توصلت هي أيضاً إلى وجود دلالة معنوية وذو تأثير إيجابي للأبداع الإداري على أداء العاملين ، وتُظهر الأدبيات السابقة حول موضوع الإبداع وأهميته بالنسبة للأفراد والمنظمات، حيث ذهبت تلك الأدبيات على اعتبار الابداع الوظيفي العامل الاساسي والمؤثر على مجموعة من العوامل كالأداء التنظيمي والوظيفي، ونمو المبيعات ، ومتطلبات الوظائف ، وموارد الوظائف، الرضا الوظيفي وتحقيق الاهداف التنظيمية ، الرضا الوظيفي ودوران العمل ، والسلوكيات على المستويين الفردي ومنظماتي (Mulki and Wilkinson, 2017).

الإجراءات المنهجية للدراسة

اعتمد الباحث في تحقيق اهداف دراسته على المنهج الوصفي التحليلي والذي من خلاله يحاول تبين أهمية دور الأبداع الوظيفي في تعزيز العلاقة بين القيادة التحويلية وأداء الموظفين، باستخدام نموذج استبيان تم تصميمه اعتماداً على بعض الأدبيات السابقة، كما تم الاعتماد في تحليل بيانات الدراسة الأولية واختبار الفروض الرئيسية على أسلوب نمذجة المعادلة البنائية (-SEM-AMOS) (24) كما تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي (Likert-scale) لتحديد قيم تقديرات العلاقة بين المتغيرات الرئيسية.

❖ مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة من كافة موظفي كليات جامعة الزيتونة والمقتصرين على (كلية التجارة، كلية القانون، كلية التربية)، ونظراً لصعوبة تحديد حجم المجتمع تم الاعتماد على أسلوب العينة العشوائية البسيطة في تحديد عينة الدراسة، ولضمان الحصول على العدد المطلوب تم توزيع عدد (300) صحيفة استبيان بأسلوب الحصر الشامل بما يخدم أهداف البحث، وقد تم استرجاع 207 صحيفة استبيان، وقد بلغ عدد الاستمارات الصالحة للتحليل 193 .

تحليل البيانات واستخلاص النتائج

1. اختبار الفروض الإحصائية العامة

سيتم الاعتماد على بعض الاختبارات بالبرنامج الاحصائي (SPSS) للتحقق من نتائج الفروض الإحصائية العامة كمدخل اساسي لتحليل نمذجة البناء المتكامل لمتغيرات الدراسة، حيث ستشمل هذه الفروض على صدق وثبات المقياس باستخدام اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، حيث افاد (Hair,2006) أن جودة الأداة تتحقق إذا زاد معامل كرونباخ ألفا عن (0.70)، ومن الجدول التالي رقم (2) يكشف لنا نتائج الفروض الإحصائية العامة لبيانات الدراسة، حيث إشارات جميع النتائج الى ثبات وصدق المقياس للمتغير المستقل والمتمثل فـ (القيادة التحويلية) بمعدل (0.927)، كما دلت نتائج اختبار الفروض العامة فيما يتعلق بالمتغيرين والمتمثل فـ (الأبداع الوظيفي، وأداء الموظفين) بمعدل (0.871)، (0.745) على التوالي، كما كشفت لنا نتائج اختبار (KMO and Bartlett's Test) للتحقق من الجودة الكلية لمقياس الدراسة الذي بلغ

الأبداع الوظيفي ودوره في تعزيز العلاقة بين القيادة التحويلية واداء الموظفين دراسة(69-85)

(0.863) لمتغير القيادة التحويلية، و(0.841) لمتغير الأبداع الوظيفي، وأخيراً (0.865) لمتغير أداء الموظفين وهذا يشير الى تحقق مبدا الجودة الكلية لأداة الدراسة والذي فاق المعيار المحدد لها بـ (0.80).

الجدول (2): نتائج تحليل الفروض العامة لبيانات الدراسة

المتغير	جودة المقياس		الوصف الاحصائي		اعتدالية البيانات	
	الثبات	كيمو	المتوسط	الوزن	الالتواء	التفطح
القيادة	0.927	0.863	3.87	77%	1.214	0.987
الابداع	0.871	0.841	4.12	82%	1.457	0.854
الاداء	0.745	0.865	3.54	71%	1.897	1.001

كما إشارات نتائج التحليل الوصفي كما هو موضح بالجدول أعلاه والمتعلق بالمتوسطات الحسابية والاوزان النسبية ، حيث بلغت قيم المتوسط الحسابي (3.87) لإجابات افراد العينة على محور القيادة التحويلية بوزن نسبي بلغ (77%)، وفيما يتعلق بمحور الابداع الوظيفي، فلقد بلغ المتوسط الحسابي العام (4012) وبوزن نسبي بلغ (82%) وأخيراً محور الاداء الوظيفي فلقد بلغ متوسط الحسابي (3.54)، الامر الذي يشير الى ان درجة موافقة المبحوثين على فقرات المقياس كانت بين تتجه نحو الموافقة، وفيما يتعلق باختبارات التوزيع الطبيعي فلقد دلت كافة النتائج بأن العينة تتوزع توزيعاً طبيعياً عند التوائها وتفلطحها على محور التماثل ووفق المعايير المحددة بـ (2±)، ونخلص مما سبق عرضه أن مقياس الدراسة قد حقق شروط الفروض الإحصائية العامة ويمكن الاعتماد عليه في اختبار فرضيات الدراسة.

نتائج اختبار قيم التطابق للنموذج البنائي.

بناءً على المعطيات الموضحة بالشكل رقم (1) فإن هناك توافق في مؤشر التطابق المقارن تساوي (CFI= 0.939) وهى اكبر من المعيار المحدد (0.90) ، كما بلغت قيمة مؤشر رمسي والتي لم تتجاوز المعيار المحدد (0.08) بقيمة (Rmse= 0.050) كذلك نجد أن مؤشر مربع كاي قد بلغ (cmin=919.1) وجاءت متوافقة والمعايير المحددة لها ، وأذ أردنا استنطاق باقي المؤشرات النموذج البنائي كما هو بالشكل رقم (1) فيمكن ان نخلص بانها تتطابق والمعايير المحددة لها، وبناءً

الأبداع الوظيفي ودوره في تعزيز العلاقة بين القيادة التحويلية واداء الموظفين دراسة(69-85)

على ما تم التوصل إليه من توافق في مؤشرات التطابق للنموذج البنائي ، عليه يمكن لنا التحقق من فرضيات الدراسة الرئيسية:

• اختبار الفرضية الاولى:

بنيت الفرضية الأولى بأسلوب الفرض الموجه والتي نصت على توجد علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين القيادة التحويلية واداء الموظفين . وبالنظر إلى الجدول رقم (2) والنموذج رقم (1)، من مخرجات برنامج أموس (SEM-AMOS-24) والذي يبين هو أيضاً نتيجة العلاقة المباشرة بين القيادة التحويلية واداء الموظفين كانت ذات دلالة معنوية احصائية حيث بلغ قيمة المسار (0.47) وحصل تربيع القيمة تعني حجم الأثر والذي بلغ (0.23)، كما كانت قيمة (T) (4.02) وكانت اعلى من المحك المعيار (1.964)، وهذا يدل على وجودها في منطقة القبول الفرضي وابتعادها عن منطقة الرفض، كما كانت قيمة مستوى الدلالة (P=0.000) وذات دلالة معنوية احصائية واقل من المحك المعيار للدلالة المعنوية (0.05)، بالإضافة إلى قيمة معامل المسار أو التقديرات المعيارية والتي تساوي (0.47) وذات اتجاه إيجابي والذي يؤكد على أن أسلوب القيادة المتبع داخل الكلية سيسهم بشكل ايجابي في تحقيق الإداء الوظيفي.

جدول (2): قيم التقديرات المعلمية بين القيادة التحويلية والابداع الوظيفي واداء الموظفين

Result	T.T.P	O.T.P	S.T.S	Total effect	Indirect effect		direct effect		المتغير التابع	المتغير الوسيط	المتغير المستقل
النتيجة	مستوى الدلالة ثنائي الذي	مستوى الدلالة احادي الذي	قيمة سويل تست	مجموع التأثير	التأثير الغير مباشر		التأثير المباشر				
					T	R ²	T	R ²			
قبول الفرضية الاولى/الثانية	0.000	0.000	6.485	0.88	7.13	0.39	4.02	0.23	اداء الموظفين	الابداع الوظيفي	القيادة التحويلية

اختبار الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على اسهام الابداع الوظيفي في تعزيز العلاقة بين القيادة التحويلية وأداء الموظفين. وبالنظر إلى الجدول رقم (2) والنموذج رقم (1)، من مخرجات برنامج أموس (SEM-) (1)، من مخرجات برنامج أموس (SEM-)

الخاتمة

قد وصلنا إلى خاتمة هذا العمل حيث أن هذه العمل قد أتاح لنا بأن نلمس صعوبة الوصول الى المطابقة بين الجانب النظري والجانب العملي بل أن الجانب النظري يحتاج الى دراسة مستفيضة شاملة الاستقراء لجميع جوانبه النظرية، وأن الجانب العملي هو الآخر أحتاج الى كفاء ومهارة تتجاوز الامام السطحي بالبرامج الإحصائية وخاصة أننا قد اعتمدنا على تقنية إحصائية عالية الدقة في تقدير قيم العلاقات بين متغيرات الدراسة المعروفة بـ نمذجة المعادلة البنائية، لتحديد مدى مساهمة الابداع الوظيفي في تحقيق تعزيز العلاقة بين سلوكيات القيادة التحويلية وأداء موظفي كليات جامعة الزيتونة ، وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن ايجازها في النقاط التالية:

- تأكد لنا من خلال التحليلات الإحصائية وجود علاقة ذو أثر مباشر لسلوكيات القيادة التحويلية على تحقيق أداء الموظفين
 - يسهم الابداع الوظيفي في تعزيز العلاقة الغير المباشرة بين القيادة التحويلية واداء الموظفين.
 - أصبح الابداع الوظيفي عاملاً مهماً ومطلباً رئيساً من متطلبات رفع اداء العاملين لما له من أثر فعال على انجاحه.
- وعليه يوصي الباحث بناء على ما جاءت به نتائج الدراسة الحالية التوصيات التالية:
- يجب ان تركز قيادات كليات الجامعة على أسلوب القيادة التحويلية لما له من اثر ايجابي في تحقيق اداء الموظفين
 - ضرورة خلق بيئة ابداعية داخل العمل لما لها من أثر فعال في تعزيز العلاقة بين القيادة التحويلية واداء الموظفين.

المراجع العربية

القرآن الكريم

1. ابن عوده، نصر الدين. (2019) "العوامل البيئية وعلاقتها بالأبداع الوظيفي: دراسة ميدانية بشركة توزيع الكهرباء والغاز للوسط البليدة". مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (51) 85 – 100.

الأبداع الوظيفي ودوره في تعزيز العلاقة بين القيادة التحويلية واداء الموظفين دراسة.....(69-85)

2. بدوي، فواز وعاشور، علاء. (2018). "استراتيجية التفكير الإبداعي ودورها في تطوير أداء العاملين في المؤسسات الطبية في محافظة نابلس". مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 8 (2)، 32 - 2.
3. الجعبري، عدنان. (2009). "دور الابداع الوظيفي في تحسين الأداء الوظيفي في الهيئات المحلية الفلسطينية". رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، فلسطين.
4. الحداد، جعفر. (2016). "الأداء الوظيفي: دراسة ميدانية لمديري مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت". مجلة كلية التربية، 27 (107) 302 - 289.
5. الزبيدي، غني دحام (2019): دور ممارسات إدارة الموارد البشرية الالكترونية في استدامة راس المال المعرفي: بحث ميداني في جامعة بابل المجلة الاقتصا د وعلوم الإدارة، مج 113 - عدد 25 - 2019. ص: 23-44.
6. السلامي، يمامة مظهر. (2017) " اتجاهات العاملين نحو علاقة المتغيرات التنظيمية بفعالية الأداء الوظيفي: دراسة ميدانية على هيئة الاستثمار ببابل". مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 1 (10) 92 - 114
7. سيد الهواري (2006)"ملامح مدير المستقبل من القيادة التبادلية الى القيادة التحويلية"، الطبعة الثانية، مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر، ص: 31.
8. صليحه، شامي. (2010) "المناخ التنظيمي وتأثيره على الأداء الوظيفي للعاملين". ر سالة ماجستير، جامعة محمد بوقرة بومرداس، الجزائر.
9. عبدالمطلب، سليمان، الحرا صي. (2020). " أثر الابداع الوظيفي في رفع الأداء الوظيفي لدى القادة الإداريين في المؤسسات الحكومية ب سلطنة عُمان: مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية". المجلد (4)، العدد 14 ص: 125-139 .
10. العبيدي. سليمان سالم. (2016) "أثر تمكين العاملين في الابداع الوظيفي بالشركات الصناعية الليبية". المجلة العلمية لدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، (7) ملحق، 632 - 655 .
11. فاضل، فايزة (2017). "الاتصال التنظيمي ودوره في تحسين الأداء الوظيفي: دراسة ميدانية بمؤسسة الخزف بتقانة مغنية". مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد (73) 217 - 244.

■ المراجع الأجنبية

Akhtar, M. and Sushil (2018), "Managing strategic performance in a dynamic business environment: a study of two Indian oil companies", Global Business and Organizational Excellence, Vol. 37 No. 5, pp. 47-62.

Antonakis, J. and House, R.J. (2014) Instrumental Leadership: Measurement and Extension of Transformational-Transactional Leadership Theory. The Leadership Quarterly, 25, 746-771

Avolio, B. Dvir and Shamir (2002). Impact of transformational leadership on follower development and performance: a field experiment. Academy Of Management Journal, 4(45), 735-744.

Bass, B. M., & Avolio, B. J. (1997). Full range leadership development: Manual for the multifactor leadership questionnaire. Palo Alto, CA: Mindgarden.

Batista, N. P. O., Kilimnik, Z. M., & Neto, M. T. R. (2016). Influência dos estilos de liderança na satisfação no trabalho: um estudo em uma entidade de fins não econômicos. Revista de Gestão e Tecnologia, v.6, n.3, p.24-39.

Butler, John K. (1999). Transformation Leadership, Upward Trust and Satisfaction in Self-managed Work Teams", Organization Development Journal, Vol. 17, p. 13-16.

Ciulla, JB and Burns, J. M. (2014). Ethics, the heart of leadership, (3rd ed.), Santa Barbara, Calif: Praeger, an imprint of ABC-CLIO, LLC.

Daniel Martins Abelha, Paulo César da Costa Carneiro, Flávia de Souza Costa Neves Cavazotte (2018) Transformational Leadership and Job Satisfaction: Assessing the Influence of Organizational Contextual Factors and Individual Characteristics. REVISTA BRASILEIRA DE GESTÃO DE NEGÓCIOS REVIEW OF BUSINESS MANAGEMENT. ISSN 1806-4892 e-ISSN 1983-0807.

Fonseca, A. M., Porto, J., & Barroso, A. C. (2012). O efeito de valores pessoais nas atitudes perante estilos de liderança. Revista de Administração Mackenzie, 122-149.

Gilmore, P., Hui, X., Wei, F., Tetrick, L., & Zaccaro, S. (2013). Positive affectivity neutralizes transformational leadership's influence on creative performance and organizational citizenship behaviors. Journal of Organizational Behavior, 34, 1061-1075.

- James and Ifeanyi (2013). Transformational vs. Transactional Leadership Theories: Evidence in Literature. International Review of Management and Business Research 2(2).
- Kim, W.K. and R.A. Maubourgne (1992). "Parables of Leadership", Harvard Business Review, (July-August):123.
- Mulki, J.P. and Wilkinson, J.W. (2017), "Customer-directed extra-role performance and emotional understanding: effects on customer conflict, felt stress, job performance and turnover intentions", Australasian Marketing Journal, Vol. 25 No. 3, pp. 206-214.
- Natarajan, C., & Nagar, D. (2011). Effects of service tenure and nature of occupation on organizational commitment and job satisfaction. Journal of Management Research.
- Porter, L. W., & Mclachlin, G. B. (2006). Leadership and the organizational context like the weather? The Leadership Quarterly, vol. 17, 559-576.
- Silva, M. B., Nascimento, E. M., & Cunha, V. (2017). Satisfação dos funcionários e estilos de liderança: existe uma relação? Revista Capital Científico – Eletrônica, v.15, n.4.
- Thilageswary Arumugam, Amira Rahman, Mazuwin Maideen, Shamini Arumugam (2019) Examining the Effect of Transactional and Transformational Leadership Styles on Employee Satisfaction in Conglomerate Companies. International Journal of Recent Technology and Engineering (IJRTE) ISSN: 2278-3075, Volume-7 Issue-5S, January 2019.
- Toda, F. A., Toda, R. A., Teixeira, A. F., & Junior, J. L. (2014). Um estudo sobre a relação entre o estilo de liderança do professor e a satisfação do estudante. REUNA, v.19, p.147-160.
- Yang, Y. F. (2016). Examining competing models of transformational leadership, leadership trust, change commitment, and job satisfaction. Psychological Reports.
- Yukl, G. (2006). Leadership in Organizations (6th ed.). New Jersey: Pearson-Prentice.
- Zhu, W., Avolio, B. J., & Walumbwa, F. O. (2009). Moderating role of follower characteristics with transformational leadership and follower work engagement. Group & Organization Management, v.34, no. 5, 590-619.

العنف المدرسي " الأسباب - الآثار - العلاج "

" دراسة ميدانية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الخمس

عائشة فرج العائب عبد الرزاق موسى محمد

كلية الآداب - جامعة المرقب

2023/08/08

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حجم ظاهرة العنف المدرسي في المجتمع الليبي ، وعن أهم الأسباب الاجتماعية والتربوية والنفسية المؤدية له وأيضاً الكشف عن آثاره لدى التلاميذ ، والتعرف على الحلول العلمية المناسبة للحد منه ، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي باختيار عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات بالمرحلة الإعدادية بمدينة الخمس قوامها (150) مفردة ، أما وسيلة جمع البيانات فهي الاستبيان المغلق ، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج وهي كالآتي : أن حجم ظاهرة العنف المدرسي في المجتمع الليبي في تزايد ولا توجد إحصائيات خاصة بالعنف اللفظي ، وأن أهم الأسباب الاجتماعية المؤدية للعنف المدرسي هو التعدي على الآخرين والتنمر ، ومن أبرز الأسباب النفسية والصحية لتعنيف التلاميذ التشويش والأصوات المزعجة ، ومن الأسباب التربوية المتعلقة بالتحصيل الدراسي المؤدية لتعنيف التلاميذ إهمال الواجبات ، ومن أكثر أنواع العنف انتشاراً الضرب بالعصا على اليد ، ومن آثاره على التلاميذ الهروب المتكرر والدائم ، ومن أبرز الحلول العلمية توعية التلاميذ بضرورة احترام المدرسة والمدرسين .

أولاً / مقدمة: -

تعد ظاهرة العنف من أخطر الظواهر التي ظهرت على الساحة الدولية، فهي ظاهرة قديمة حديثة، وقد مارسها الإنسان على أخيه الإنسان سواء في الأسرة أو في المؤسسات المختلفة أو في الشارع وغيرها، ومورست ضد الأطفال وضد النساء والشباب والرجال، أي مختلف الأنواع والأعمار.

عنوان الدراسة: العنف المدرسي " الأسباب - الآثار - العلاج " دراسة ميدانية بمدارس(86-109)

وقد اهتمت بهذه الظاهرة كبرى المؤسسات الدولية، مثل منظمة الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها، وأصدرت قوانين تمنع العنف بكل أشكاله وأنواعه، لا سيما العنف الممارس على الأطفال وأيضاً على النساء وهما من الشرائح التي تحتاج إلى المساعدة والاهتمام.

أما بخصوص العنف المدرسي محور هذه الدراسة فقد اهتم به من قبل الباحثين و المفكرين ، نتيجة للتطور في مجال العلوم الاجتماعية خاصة علوم الاجتماع و التربية وعلم النفس ، أيضاً الوعي العام بمخاطرة و ما فسرتة تلك العلوم من سلوكيات خاصة في مرحلتي الطفولة و المراهقة اللتين تهتمان بتكوين الفرد و حياته المستقبلية ، وذلك بتوفير المناخ المناسب لنمو الطفل و المراهق اجتماعياً و نفسياً و جسدياً أي النمو المتكامل للفرد ، من أجل إعداد فرد قادر على تنمية نفسه و تنمية مجتمعة ، كما ترافق مع نشوء العديد من المؤسسات و الحركات التي تدافع عن حقوق الإنسان على المستويات المحلية و العربية و العالمية .

فالمدرسة تلك المؤسسة الاجتماعية التربوية التي دورها مهم في بناء الأجيال ونقل ثقافة المجتمع، خاصة وأن المجتمع العربي عموماً والليبي خصوصاً يعاني من التخلف بشتى أنواعه وأشكاله، فمن الضروري إعداد الأفراد إعداداً سليماً خالياً من كل أشكال العنف ليسهم في بناء المجتمع، وتنميته خاصة وأن المفكرين والمهتمين بالاقتصاد يركزون على رأس المال البشري، المدخل الرئيسي للتنمية الاقتصادية.

وغني عن البيان أن المدرسة هي من تقود المجتمع للتغيير الاجتماعي، وهذا يتطلب منها أن تكون مؤسسة جاذبة للتلاميذ تساعد على النمو بعيداً عن العنف الذي له آثاره النفسية والاجتماعية على الفرد وعلى المجتمع ككل.

فهذه الدراسة حاولت أن تركز على أسباب وآثار العنف وأهم طرق العلاج، حيث تم تقسيمها إلى أربعة مباحث، تناول المبحث الأول الإطار المنهجي مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، أما المبحث الثاني فخصص للإطار النظري مستعرضاً أهم النظريات التي فسرت العنف وأهم الدراسات السابقة، وأما المبحث الثالث فتم تسليط الضوء فيه على العنف المدرسي في المجتمع الليبي، وأخيراً المبحث الرابع الذي خُصص للدراسة الميدانية.

يعاني التعليم في المجتمع الليبي من مشكلات متعددة ، وتعد مشكلة العنف من أبرز تلك المشكلات ، والتي ازدادت في الآونة الأخيرة ، وخير دليل على ذلك صدور قرار وزاري يمنع العنف في المدارس ، ومما لاحظته الباحثان أن هذا القرار لم يؤخذ به في العديد من المدارس مما جعلها تمارس العنف على التلاميذ ، كما لاحظ الباحثان خوف التلميذ من المدرسة و تفضيله البيت أو الشارع بل يؤدي أحيانا إلى انخراطه في العمل في سن مبكرة أو تسربه من المدرسة و هروبه منها ، أو تفضيله استكمال دراسته في مدرسة أخرى أو مدرسة خاصة و أحياناً يفضل التدريب على المهن اليدوية و الحرفية ، حتى يبتعد عن المدرسة ، كما أن أعداد المتسربين و المتأخرين دراسياً في تزايد ناهيك عن كونه له آثار نفسية و صحية ، كل هذا يولد ارتفاع نسبة الأمية في المجتمع ، و البطالة ، و الانحراف الاجتماعي ، و الجريمة و التطرف و الإرهاب .

فهذه الدراسة ما هي إلا محاولة للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

— ما هي الأسباب المؤدية لتعنيف التلاميذ في المدارس؟ وما الآثار المترتبة عليه؟

(ب): تساؤلات الدراسة:

1. ما حجم ظاهرة العنف المدرسي في المجتمع الليبي وتحديدًا في مدينة الخمس؟
2. ما هي الأسباب الاجتماعية المؤدية للعنف المدرسي؟
3. ما هي الأسباب التربوية (المدرسية) المؤدية للعنف المدرسي؟
4. ما هي الأسباب النفسية والصحية المؤدية للعنف المدرسي؟
5. ما أنواع العنف الممارس على التلاميذ؟
6. ما هي الآثار المترتبة على تعنيف التلاميذ داخل المدارس؟
7. ما هي الحلول العلمية للحد من انتشار هذه الظاهرة؟

ثالثاً / أهداف الدراسة:

1. التعرف على حجم ظاهرة العنف المدرسي في المجتمع الليبي وتحديدًا في مدينة الخمس.
2. التعرف على الأسباب الاجتماعية المؤدية للعنف المدرسي.

3. التعرف على الأسباب التربوية المؤدية للعنف المدرسي.
 4. التعرف على الأسباب النفسية والصحية المؤدية للعنف المدرسي.
 5. التعرف على أنواع العنف الممارس على التلاميذ.
 6. التعرف على الآثار المترتبة على تعنيف التلاميذ داخل المدارس.
 7. اقتراح الحلول العلمية المناسبة للحد من انتشار هذه الظاهرة.
- رابعاً / أهمية الدراسة: (أ): الأهمية النظرية: تتمثل هذه الأهمية في الآتي:
1. يستفاد من هذه الدراسة من خلال ما توفره من معلومات عن العنف المدرسي، والخروج بمقترحات وتوصيات لإجراء دراسات أخرى أكثر تعمقاً.
 2. تتركز الأهمية النظرية لهذه الدراسة في أنها محاولة تضاف للتراث العلمي والمعرفي حول الأسباب المؤدية لتعنيف التلاميذ وآثاره على التلاميذ والمجتمع.
- (ب): الأهمية التطبيقية للدراسة: تتمثل في الآتي:
1. إتاحة المعلومات للمخططين في وزارة التعليم حول حجم الظاهرة وأسبابها وأضرارها وآثارها، وبالتالي، وضع خطط وبرامج تحد من تعنيف التلاميذ.
 2. يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من التلميذ والمعلم والأهل، وكذلك الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في كيفية التعامل مع الآخر.
- خامساً / مفاهيم الدراسة:
- (1) مفهوم العنف: لغةً: يعني الشدة والقوة. (بن منظور، 1995م، ص 184)
 - (2) وجاء في معجم (مقاييس اللغة) أن العُنْف " يدل على خلاف الرفق، قال الخليل: العُنْفُ ضد الرفق. (بن فارس، 2005م، ص 304)
 - (3) مفهوم العنف في الاصطلاح: يعرف قاموس أكسفورد العنف بأنه " ممارسة القوة البدنية لإلحاق الأذى بالأشخاص أو الممتلكات كما يعتبر الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسدياً أو تتدخل في حرية الآخر " (أميمة وعبد المجيد، 2005م، ص 4)
 - (4) ويُعرف (خليل أحمد خليل) العنف بأنه " السلوك الذي يستخدم الإيذاء باليد أو باللسان أو بالفعل أو بالكلمة في الحقل التصادمي ". (خليل، 1995م، ص 281)

من خلال ما سبق يتضح أن العنف أنواع، معنوي وجسدي وهو يحدث ضرراً بالآخر.

— مفهوم العنف إجرائياً: هو كل سلوك قولّي أو فعلي يتضمن استخدام القوة أو التهديد لإلحاق الضرر بالذات أو بالآخرين أو إتلاف الممتلكات لتحقيق أهداف معينة.

(2): تعريف العنف المدرسي اصطلاحاً: "هو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد

يكون الأذى جسدي أو نفسي، فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة، وإسماع الكلمة البدئية، جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة " (الجميلي، 2002م، ص 40)

— العنف المدرسي إجرائياً: هو جميع السلوكيات والمخالفات والتصرفات التي تصدر من التلميذ أو التقصير في الواجبات والإهمال أو إلحاق الضرر بالآخرين يتم بموجبها معاقبة التلميذ معنوياً أو جسدياً داخل المدرسة.

(3): المدرسة: هي مؤسسة تعليمية تحتوي على أكثر من مرحلة تعليمية باختلاف أنواعها، ويتعلم فيها عدد من الأفراد والذين يقعون ضمن الفئة العمرية من (7 - 18) سنة، ويكون تعليمهم منظماً وذلك بواسطة عدد من المشرفين التربويين، وتقع هذه المؤسسة ضمن مؤسسات الدولة وتحت إشراف وزارة التربية والتعليم. (غزال والروسان، 2017، ص 269)

(4): المفهوم الإجرائي لتلاميذ المرحلة الأساسية (الإعدادية): وهم التلاميذ من الجنسين الذين يدرسون في المرحلة الأساسية من الصف السابع إلى التاسع الأساسي في المدارس الحكومية الموجودة بمدينة الخمس، والتابعة لمكتب مراقبة تعليم الخمس.

(5): المفهوم الإجرائي للأسباب الاجتماعية للعنف: وهي الأسباب التي تتعلق بأسرة التلميذ وظروفها والتي لها علاقة بتعنيف ابنهم في المدرسة، مقاسة بإجابات أفراد العينة على الفقرات التي تتعلق بالأسباب الاجتماعية للعنف.

(6): المفهوم الإجرائي للأسباب المدرسية للعنف: وهي الأسباب التي تتعلق بالبيئة المدرسية والجهاز الإداري والتدريسي والخدمات داخل المدرسة، والتي تساعد على تعنيف التلاميذ مقاسة بإجابات أفراد العينة على الفقرات التي تتعلق بالأسباب المدرسية للعنف.

- حدود الدراسة:

- (أ): بشرياً: اقتصرَت الدراسة على المعلمين والمعلمات والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمفتشين التربويين والخبراء لتلاميذ المرحلة الإعدادية (الصف السابع والثامن والتاسع).
- (ب): زمنياً: طبقت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2020م.
- (ج): مكانياً: اقتصرَت الدراسة على مدارس الذكور والإناث الحكومية بالمرحلة الإعدادية داخل مدينة الخمس، تلك المدينة الواقعة شرق طرابلس 120 كم، وتشتهر بمدينة لبدة الكبرى (الأثرية).

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة:

أولاً / النظريات المفسرة للعنف:

- (1): نظرية التحليل النفسي : أصحاب هذه النظرية رؤون أن العنف مشكلة نفسية لا اجتماعية ، حيث يؤكد فرويد أن الانسان يمتلك غريزتين أساسيتين ، هما غريزة الحياة و التي يتم بواسطتها الحفاظ على الحياة و استمرار النوع ، وغريزة الموت التي يعبر عنها الفرد عن طريق العدوان ، كما رؤون أن الإنسان يخلق ولديه نزعة التخريب بحيث يعبر عنها بعدة طرق لذلك فقد اعتبر العدوان و العنف طاقة لا شعورية موجودة داخل الإنسان ، وقد يستخدم الفرد أسلوب الكبت إذا لم يجد منفذا لهذه الطاقة مما قد تتسبب له بضغوط نفسية ، فيكون شخصا عدوانيا وقد يوجه عدوانه نحو مصدر يهدده أو قد يوجه إلى مصدر آخر (الصديقي وآخرون، 2002م، ص 264)
- (2): النظرية الوظيفية: تشير هذه النظرية غالباً إلى مساهمة الجزء في كل ما في المجتمع أو الثقافة، ووظيفة أي نظام هي الدور الذي يؤديه في الحياة الاجتماعية ككل (الأحمر، 2004م، ص 47)

ويرجع أصحاب هذه النظرية العنف المدرسي إلى الخلل الوظيفي المدرسي، حيث ينظر إلى المدرسة كنظام اجتماعي له توازنه، وبالتالي، فإن توازن المدرسة يمكن أن يصيبه الخلل نتيجة اضطراب البناء أو العلاقات وبهذا يمكن القول إن العنف المدرسي هو دليل على وجود خلل ما في هذه الأجهزة المكونة للنظام.

عنوان الدراسة: العنف المدرسي " الأسباب - الآثار - العلاج " دراسة ميدانية بمدارس(109-86)

(3): نظرية التفاعل الرمزي: تُعد من أهم النظريات التي حاولت تفسير العنف، ومن أبرز ممثلي هذا الاتجاه كولتي وجورج هربرت ميد وهيربرت بلومر، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن العنف سلوك يتم تعلمه خلال عملية التفاعل. (الأحمر، 2004م، ص 48)

وبدراسة النظام المدرسي نجد أن المدرسة هي مكان حدوث الفعل الاجتماعي، كالعلاقة بين المدرسين والتلاميذ علاقة أوامر ونواهي في كون التلاميذ في مرحلة الطفولة، وهذه مرحلة تكوين ونتيجة لذلك نجد المعلمين يعنفون التلاميذ حتى ينصاعوا إلى أوامرهم ونواهيهم.

ثانياً / الدراسات السابقة: تم الحصول على مجموعة من الدراسات المتعلقة بالعنف المدرسي، وتم عرضها وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم للأحدث وهي كما يلي:

(1) : دراسة دايكمان وآخرين، (1996م - Dykeman) بعنوان العوامل النفسية الناتجة عن

العنف المدرسي " ، فقد هدفت الدراسة إلى بيان مدى تأثير العنف على الناحية النفسية للطلاب في أمريكا ، وتكونت عينة الدراسة من (280) طالباً و طالبة من عمر (11 - 15) سنة ، و أظهرت النتائج تأثير العنف على نفسية الطالب بصورة سلبية بدرجة عالية ، وأن العنف يؤثر في الطالب من الناحية النفسية أكثر من النواحي الأخرى (. . Dykeman C. and Daehlin . W. and, s, 1990. Pp35-47)

(2) : دراسة الحربي (2009 م) بعنوان " عوامل الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها

بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق " ، هدفت للتعرف إلى علاقة سمات الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق، وتكونت عينة الدراسة من (550) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن العنف البدني كان أكثر أشكال العنف شيوعاً لدى عينة الدراسة، وتلاه العنف اللفظي ثم العنف ضد الممتلكات (الحربي، 2009م)

(3) : دراسة السعيدة (2010 _ 2011م) بعنوان "أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من

وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن " ، استهدفت الدراسة التعرف على أسباب العنف المدرسي ، و استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، و تكونت عينة الدراسة من (100) ولي أمر منهم (28) أباً و (72) أمّاً ، واستخدمت الاستبانة

عنوان الدراسة: العنف المدرسي " الأسباب - الآثار - العلاج " دراسة ميدانية بمدارس(86-109)

لتحقيق أهداف الدراسة ، و أظهرت النتائج أن أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى العنف المدرسي هي : عجز الأسرة عن توفير المتطلبات الأساسية للطلبة ، يليها اتباع رفاق السوء ، و أهم الأسباب المدرسية للعنف هي : تشديد الرقابة على الطلبة ، يليها ضعف القيادة الإدارية في المدرسة . (السعايدة ، 2014 م)

(4) : دراسة الأسود يعقوب و منصور نور الدين ، (2014 _ 2015 م) بعنوان " علاقة العنف

المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين ، هدفت الدراسة إلى معرفة أكثر أنواع العنف الصادرة من المعلم على التلميذ ، و قد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي و تكونت عينة الدراسة من (50) مفردة من المعلمين ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العنف الرمزي هو من أكثر أنواع العنف الذي يصدر من طرف المعلم على التلميذ مما يؤدي إلى ضعف تحصيله الدراسي ، ثم العنف اللفظي وهو من أكثر أنواع العنف التي تصدر من طرف الإداري على التلميذ مما يؤدي إلى ضعف تحصيله الدراسي . (يعقوب ونور الدين، 2014_2015م)

— تعليق عام على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة العنف المدرسي كلاً من زاوية معينة خاصة الأسباب والآثار خاصة على نفسية التلميذ، أما هذه الدراسة فتناولت العنف المدرسي الممارس من قبل المدرسين والعاملين بالمدرسة على تلاميذ الصف السابع والثامن والتاسع، من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين وخبراء التعليم والأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسين من حيث الأسباب والآثار واقتراح الحلول، أضاف إلى ذلك أنها أجريت في منطقة غير مدروسة، وتشهد مدارسها عنفاً متزايداً.

— أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. الإسهام في صياغة مشكلة الدراسة وأهميتها.
2. استفدت منها في تكوين الإطار النظري.
3. طرق اختيار العينة والإجراءات العلمية المناسبة.
4. بناء الاستبيان.

المبحث الثالث: العنف المدرسي في المجتمع الليبي: (مفهومه - أسبابه - أنواعه ومظاهره - آثاره على الفرد والمجتمع).

- مفهوم العنف المدرسي: يمكن تعريفه في هذه الدراسة بأنه مجموعة السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً وتربوياً وقانونياً التي تؤثر في النظام العام للمدرسة، وتؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي، والعلاقات مع الآخرين وأضرار مادية أو معنوية، ويمارس بشكل لفظي ورمزي وجسدي (عويطات، 1997م، ص 29)

- أسباب العنف المدرسي: (1): العوامل الاقتصادية: يرى أصحاب المدرسة الاقتصادية أن العوامل الاقتصادية في المجتمع هي الأساس وأن لها الأثر في حياة الأفراد والمجتمع في كافة الجوانب، وقد دلت الدراسات على وجود علاقة بين سوء الحالة الاقتصادية والجنوح والجريمة

وأن الأسر التي تعاني ظروفًا اقتصادية قاسية هي أكثر الأسر التي تدفع الأطفال إلى المعاناة النفسية وأحياناً إلى الإحباط والسلوك العدواني ومن ثم العنف.

(2): العوامل الأسرية : تؤدي الأسرة دوراً مهماً في تشكيل السلوك السوي والسلوك غير السوي للطفل ، وتعد الأسرة أحد العوامل المهمة التي قد تسهم في ظهور العنف داخل المدرسة ، فالتلميذ الذي يأتي للمدرسة ولديه الكثير من المشاكل الأسرية قد يجد في المدرسة متنفساً ، مما يؤدي إلى نقل العنف إلى المدرسة ، فالعوامل الأسرية عديدة لها إسهامات في غرس العنف خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، منها الحرمان العاطفي والتفرقة بين الأخوة تبعاً للجنس وترتيب الطفل بين أخوته والاستعداد للولادة ورفض المولود الجديد والإفراط في التدليل وفرض النظام الصارم أو غير ذلك من المواقف غير الملائمة التي قد تنشأ في الأسرة معتمدة في ضبط سلوك صغارها على الأوامر والنواهي ، مما ينتج عن إساءة معاملة الطفل وإهماله تأثيراً كبيراً في شخصيته المستقبلية كضعف الثقة بالنفس والعدوان والقلق والشعور بالإحباط .

ويعد الحرمان العاطفي من أخطر أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة، ويرى بعض العلماء أن من أهم أسباب عصبية الأبناء وقلقهم النفسي والشعور بالعداوة والعزلة هو نتيجة حرمانهم من الدفء العاطفي وعدم إشباعهم لحاجات الحب وقد اتفق العلماء على أن الحرمان من أهم العوامل النفسية التي غالباً ما تؤدي إلى انتهاج الاعتداء كبديل لطاقاته المكبوتة. (الطراونة، 2000م)

عنوان الدراسة: العنف المدرسي " الأسباب - الآثار - العلاج " دراسة ميدانية بمدارس(86-109)

(3): **العوامل المدرسية:** توجد في البيئة المدرسية متغيرات تساعد على ظهور أو تشجيع العنف، ومن هذه الأمور ما يلي: ارتفاع كثافة الفصول، المناهج الدراسية الملثمة، نوع وطبيعة القيادة، سوء معاملة بعض المدرسين للطلاب، وتعزيزهم للسلوكيات السلبية التي تصدر عن بعض الطلاب، كثرة الواجبات المدرسية، استهزاء بعض المعلمين بالطلبة والاستخفاف بهم ورفض فكرة الحوار معهم وأسلوب المدرس مع الطلبة.

(4): **العوامل المتعلقة بالأقران :** مهما كان تأثير الأسرة على التلميذ أو الأطفال فإن التأثير لا يستطيع أن يتغلب على تأثير جماعة الأقران على هذا التلميذ أو الطفل ، فإن الانتماء لجماعة الأقران وبدور فعال ورئيسي يؤثر في نمو وتنشئة التلميذ " الطفل ، المراهق " اجتماعيا ونفسيا ، و ذلك من خلال إكسابهم أنماط سلوكية جديدة وتعلم مهارات تفاعل جيدة ، كما يجد التلاميذ في جماعة الأقران المكان المناسب لهم لاختيار ما تعلموه في الأسرة من قيم اجتماعية و معارف و أنماط سلوكية ، ولكن قد يحدث بأن يتم التضحية بالقيم و المعارف و السلوكيات المجتمعية التي اكتسبوها من الأسرة ، و يتقبلوا قيم و معايير جماعة الأقران .

- **أشكال العنف:** اختلف الباحثون في تحديد أشكال العنف، فمنهم من قسمها حسب الفئة المستهدفة " مثل العنف الأسري والعنف المدرسي والعنف الطائفي والعنف السياسي، وعنف الطفولة، والعنف ضد المرأة، وعنف الجامعات " أما الآخرون فقد قسموا العنف حسب طبيعته، مثل " العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف الفكري، والعنف النفسي " وهي كالتالي:

1. **العنف اللفظي:** هو أكثر أنواع العنف انتشارا لدى فئة الشباب سواء في المجتمعات الغنية أو الفقيرة، وربما السب في ذلك يعود إلى عدم اعتراف القانون بهذا النوع من العنف، وبالتالي، فإنه لا يعاقب عليه القانون وقد يكون هذا النوع هو نقطة البداية في التطور إلى أنواع أخرى.

2. **العنف الجسدي:** هو يتم عن طريق استخدام الأيدي أو الأرجل أو أي أداة قد تترك أثر على جسد المعتدي عليه، ومن أشكاله الصفع، والركل، وشد الشعر واستخدام أدوات حادة (أسلحة بيضاء).

3. **العنف النفسي:** هو في كثير من الأحيان يكون مرتبطاً إلى حد ما بالعنف الجسدي، حيث يسعى الفرد إلى إضعاف الطرف الآخر، وذلك عن طريق زعزعة استقراره النفسي وثقته بنفسه ومن أشكاله الخوف والقلق والاكتئاب.

4. **العنف الفكري:** يتم استخدام الطريقة الضاغطة أو القسرية، بحيث يجبر الفرد على نمط حياة معينة أو أفكار ومعتقدات مخالفة لمعتقداته (عبد الرحمن، 2003 م، ص 45)

— مظاهر العنف عالمياً ومحلياً:

1. الاعتداء على المعلمين والهجوم عليهم.
2. القيام بحرق الأشياء الثمينة داخل المدرسة.
3. التخريب المتعمد للممتلكات الخاصة.
4. تكوين عصابات.
5. تعاطي المخدرات.
6. حمل الأسلحة واستخدامها.
7. التعدي على اللوائح والقوانين المدرسية.
8. حالات الغش الجماعي.
9. الاعتداء على الهيئة الإدارية بالمدرسة. (رمضان، 1994 م، ص 12)

— التحديات التي تواجه التعليم في المجتمع الليبي:

1. تزايد أعداد التلاميذ والطلاب أكثر من مليون، وهذا يتطلب إعداد الآلاف من المعلمين وتوفير الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية المختلفة وأيضاً المباني المدرسية، كما يحتاج إلى ميزانية باهظة في ظل تدهور الاقتصاد، نتيجة الانقسام السياسي والصراعات والاشتباكات ونزوح الآلاف من الأسر وتأثر العديد من المؤسسات التعليمية.
2. انتشار التشكيلات المسلحة والسلاح خارج نطاق الدولة، والذي أثر في المؤسسات الأمنية والعسكرية والتي هي الآن في إطار التأسيس، كل هذا انعكس على التلاميذ والطلاب وأولياء الأمور.

عنوان الدراسة: العنف المدرسي " الأسباب - الآثار - العلاج " دراسة ميدانية بمدارس (86-109)

3. تدهور الأوضاع الاقتصادية والصحية، مما انعكس على التلاميذ الذين يعاني العديد منهم من سوء التغذية والأمراض، إضافة إلى عدم قدرة العديد من الأسر توفير مستلزمات الدراسة وتوفير المناخ العلمي في المنزل للدراسة.
4. سوء الأحوال المادية والمعنوية للمعلمين الذين يعانون من ضعف مرتباتهم أمام القطاعات الأخرى، مما أثر في نفوسهم، وجعل العديد منهم غير متحمس لهذه المهنة.
5. تزايد العنف في المدارس مما أجبر وزارة التعليم الليبية بإصدار قرار وزاري يمنع تعنيف التلاميذ والطلاب، والذي لم يُفعل من قبل بعض المدارس التي لازالت تُعنف التلاميذ وخاصة التعنيف اللفظي.
6. تفشي ظاهرة التدخين والمخدرات والحبوب في أوساط الشباب الليبي.
7. ارتفاع حالات الغش في الامتحانات، وارتفاع نسبة الرسوب والتأخر الدراسي والهروب والتسرب من المدرسة وانخراط الطلاب في العمل في سن مبكرة.
8. عقم المناهج وطرق التدريس، حيث إن بعض المناهج لا يحاكي الواقع المعاش ويعتمد في طرق التدريس على التلقين وحفظ المعلومات فقط بعيداً عن الطرق الحديثة في التعليم والتطبيق العلمي.
9. ضعف دور الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي، وعدم وجود متخصصين في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية، ليسهموا في حل مشاكل الطلاب.
10. جُل التلاميذ لهم شغف بالألعاب الإلكترونية واستعمال الأجهزة مثل الحاسوب والمحمول، حتى أن بعض الألعاب سرقت وقته عن دروسه، وعن أسرته، خاصة ما يسمى بلعبة (البويجي).
11. قلة الوعاء الزمني الذي يقضيه التلميذ في المدرسة حيث إن جُل المدارس تبدأ الساعة 8 صباحاً وتنتهي الساعة الواحدة ظهراً، والفترة المسائية من الساعة الواحدة وتنتهي الساعة الخامسة مساءً، وهي فترة قصيرة جداً، ومن الصعب أن يستفيد التلميذ من المعلمين ومن الأنشطة المختلفة.
12. لا يوجد اهتمام بالموهوبين، وذوي الاحتياجات الخاصة والمتفوقين في بعض الأنشطة المدرسية.

عنوان الدراسة: العنف المدرسي " الأسباب - الآثار - العلاج " دراسة ميدانية بمدارس(109-86)

13. العديد من أولياء الأمور ليست لديه دراية بالتجربة السنغافورية في مجال التعليم، والتي اعتمدتها الوزارة والتي تعتمد على طريقة حل المشكلات، مما اضطر العديد من أولياء الأمور إلى الاعتماد على الدروس الخصوصية.

14. غياب دور أولياء الأمور في المدرسة، وعدم تفعيل مجالس الآباء في العديد من المدارس، كما أن العديد من المدارس تتأثر بالأحوال الاجتماعية خاصة في القرى والأرياف، مما جعلهم يتغاضوا عن غياب المدرسين أو ضعف المدرسين في توصيل المعلومات للطلاب.

- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي.

- مجتمع الدراسة: طبقت الدراسة الحالية على المعلمين والمعلمات بالمرحلة الإعدادية والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمفتشين التربويين والخبراء التابعين للمدارس الحكومية داخل مدينة الخمس، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية حيث بلغت (150) مفردة.

- أداة الدراسة: قام الباحثان بالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، وتم استخدام صحيفة استبيان مغلق كوسيلة لجمع البيانات المتعلقة بهذا البحث، بحيث تكون الاستبانة من جزأين الأول يغطي البيانات الديمغرافية لأفراد العينة و الجزء الثاني يحتوي على ستة محاور تبين الأسباب الاجتماعية والنفسية والصحية والتربوية لتعنيف التلاميذ داخل المدارس، وكذلك أنواع العنف الممارس على هؤلاء التلاميذ بالإضافة إلى آثار العنف على التلاميذ و الحلول العلمية المقترحة للحد من ظاهرة تعنيف التلاميذ داخل المدارس، حيث بلغت هذه المحاور (88) فقرة تسهم في إبراز اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو ظاهرة العنف المدرسي .

- المبحث الرابع: الدراسة الميدانية وخصائص العينة:

جدول (1) يبين الجنس لدى أفراد العينة

ر. م	المتغير/ الجنس	التكرار	النسبة %
1	ذكور	70	46.6%
2	إناث	80	53.4%
3	المجموع	150	100%

عنوان الدراسة: العنف المدرسي " الأسباب - الآثار - العلاج " دراسة ميدانية بمدارس(86-109)

من خلال السابق يتضح أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور حيث بلغت النسبة (53.4%)، وهذا يرجع إلى كون التعليم من القطاعات المفضلة لدى الإناث، وهذا مرجعه إلى الثقافة السائدة في المجتمع الليبي.

جدول رقم (2) يبين العمر لدى أفراد العينة

م.ن	المتغير / العمر	التكرار	النسبة %
1	أقل من 30	20	13.4%
2	من 31 _ 35	70	46.6%
3	من 36 _ 40	30	20%
4	أكثر من 41	30	20%
5	المجموع	150	100%

من خلال الجدول السابق يتضح أن من أعمارهم من 31 _ 35 سنة هم أكبر نسبة إذ يكونون (46.6%)

جدول رقم (3) يوضح المهنة لدى أفراد العينة

م.ن	المتغير / المهنة	التكرار	النسبة %
1	المعلمون	60	40%
2	الإخصائيون الاجتماعيون	30	20%
3	الإخصائيون النفسيون	20	13.3%
4	الموجهون التربويون	20	13.3%
5	الخبراء التربويون	20	13.3%
6	المجموع	150	100%

من خلال الجدول السابق نجد أن نسبة المعلمين تفوق المهن الأخرى، وهذا يرجع إلى كون المعلمين هم أكثر الشرائح في المدرسة إذ تصل نسبتهم إلى حوالي (40%) من إجمالي أفراد العينة.

جدول رقم (4) يوضح المؤهل العلمي لدى أفراد العينة

م.ن	المتغير / المؤهل العلمي	التكرار	النسبة %
1	متوسط	39	26%
2	جامعي	108	72%
3	فوق الجامعي	03	2%

عنوان الدراسة: العنف المدرسي " الأسباب- الآثار- العلاج " دراسة ميدانية بمدارس(109-86)

4	المجموع	150	100%

بالنظر إلى الجدول رقم (4)، يتضح أن من هم مؤهلهم جامعي بلغت نسبتهم (72%)، وهي نسبة عالية إذ إن معظم من يقومون بعملية التدريس أو الإخصائيين أو خبراء التعليم من خريجي التعليم الجامعي الذي توسع حتى في القرى والأرياف.

جدول رقم (5) يوضح الوضع الاجتماعي لدى أفراد العينة

ر.م	المتغير / الوضع الاجتماعي	التكرار	النسبة %
1	أعزب	35	23.3%
2	متزوج	95	63.3%
3	أرمل	03	2%
4	مطلق	17	11.3%
5	المجموع	150	100%

من خلال الجدول السابق، يتضح أن نسبة المتزوجين أعلى نسبة إذ بلغت (63.3%) في كون أن جلهم أعمارهم تقع في الفئة العمرية أكثر من 30 سنة.

جدول رقم (6) يبين الأسباب الاجتماعية المؤدية لتعنيف التلاميذ بالمدارس

ر.م	العبارة	موافق		لا أوافق	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	عدم احترام قوانين ولوائح المدرسة	75	50%	75	50%
2	عدم الالتزام بالزي المدرسي	80	53%	70	47%
3	اصطحاب أسلحة بيضاء	20	13%	130	87%
4	اصطحاب الهاتف	50	33%	100	67%
5	استعمال المساحيق والزينة للفتيات	20	13%	130	87%
6	لبس ملابس غير محتشمة للبنين	40	27%	110	73%
7	مضايقة ومعاكسة الفتيات	90	60%	60	40%
8	الكلام السيئ وغير اللائق	60	40%	90	60%
9	التعدي على الآخرين والتنمر	120	80%	30	20%
10	السرقية من الزملاء	55	37%	95	63%
11	الكذب على الآخرين	50	33%	100	67%
12	تمزيق الكتب	45	30%	105	70%

عنوان الدراسة: العنف المدرسي " الأسباب - الآثار - العلاج " دراسة ميدانية بمدارس(109-86)

13	الكتابة على الجدران	45	30%	105	70%
14	العبث بأثاث المدرسة	35	23%	115	77%
15	تعاطي المخدرات	15	10%	135	90%
16	تعطي التدخين	35	23%	115	77%

بالنظر إلى الجدول الخاص بالأسباب الاجتماعية المؤدية لتعنيف التلاميذ، نجد أن التعدي على الآخرين والتنمر قد تحصل على الترتيب الأول بنسبة (80%)، ففي هذه المرحلة وهي مرحلة المراهقة عادة ما يظهر الشاب قوته وبطولته أمام أقرانه، فالتلاميذ خاصة في فترة الاستراحة بعيداً عن أنظار المعلمين يتشاجرون، أما (20%) لا يوافقوا على هذه العبارة، ربما لأنهم في مدارس بنات حيث يقل التشاجر أو لأن الإدارة تكلف مدرسين بمراقبة التلاميذ خاصة فترة الاستراحة والانصراف. أما أقل العبارات فهي تعاطي المخدرات، حيث حصلت على نسبة موافق (10%)، وهي نسبة ضئيلة جداً، فمعظم تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لا يتعاطون المخدرات إلا بنسبة قليلة، وإذا ما تم التعاطي فيكون عادة بعيداً عن أنظار المعلمين، لذلك حصلت هذه العبارة على نسبة (90%) من لا يوافقوا.

جدول رقم (7) يبين الأسباب النفسية والصحية المؤدية لتعنيف التلاميذ بالمدارس

ر. م	العبارة	موافق		لا أوافق	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	الانعزال والانطواء	25	17%	125	83%
2	عدم النظافة الشخصية	30	20%	120	80%
3	النوم أثناء شرح الدرس	35	23%	115	77%
4	الأكل أثناء شرح الدرس	40	27%	110	73%
5	التشويش وممارسة الألعاب أثناء الحصة	80	53%	70	47%
6	السرحان وعدم التركيز	60	40%	90	60%
7	القلق والخوف	25	17%	125	83%
8	عدم الثقة في النفس	20	13%	130	87%
9	الحلاقة التي تتنافى مع الذوق العام	30	20%	120	80%

بالنظر إلى الجدول الخاص بالأسباب النفسية والصحية نجد أن العبارة التي حصلت على نسبة عالية هي التشويش وممارسة الألعاب أثناء الحصة، حيث حصلت على نسبة موافقة (53%) (هي نسبة متوسطة، بمعنى أن بعض التلاميذ يقوم بعملية التشويش مثل إصدار بعض الأصوات أو

عنوان الدراسة: العنف المدرسي " الأسباب- الآثار- العلاج " دراسة ميدانية بمدارس(86-109)

ب القيام ببعض الحركات أو ممارسة بعض الألعاب من دون علم المعلم خاصة الألعاب الإلكترونية بالهاتف المحمول ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة دايكمان وآخري ، و الذين لم يوافقوا على هذه العبارة بلغت نسبتهم (47%) وهذا يعني أن التلاميذ قد يمارسون هذه الألعاب مع بعض المدرسين في بعض المدارس .

أما أقل عبارتين تحصلت على نسبة موافقة ضئيلة فهي الانطواء والانعزال بنسبة (17%)، وهذا يعني أن التلاميذ المنطويين أو المنعزلين عادةً لا يتم عقابهم إلا في حالات نادرة، وعبارة القلق والخوف التي تحصلت على نفس النسبة إن التلميذ الذي يعاني من القلق أو الخوف والذي يلاحظها المعلم عليه عادةً لا يعاقبه.

جدول رقم (8) يبين الأسباب التربوية المؤدية لتعنيف التلاميذ داخل المدارس

ر.م	العبارة	موافق		لاوافق	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	عدم الانتباه أثناء شرح الدرس	75	50%	75	50%
2	إهمال الواجبات	95	63%	55	37%
3	ضعف التلاميذ في المادة العلمية	80	53%	70	47%
4	عدم استيعاب الدروس وقلة التحصيل	80	53%	70	47%
5	قلة الحفظ والاستذكار	85	57%	65	43%
6	الغش في الامتحانات	60	40%	90	60%
7	عدم المشاركة في الفصل	65	43%	85	57%
8	الشغب في الفصل	70	47%	80	53%
9	التهكم والاستهزاء على الآخرين	60	40%	90	60%
10	التأخر عن الطابور في الصباح	65	43%	85	57%
11	الغياب المتكرر	65	43%	85	57%
12	الهروب من المدرسة	70	47%	80	53%

بالنظر إلى الجدول رقم (8) والخاص بالأسباب التربوية والعلمية لتعنيف التلاميذ، فإن العبارة التي تحصلت على نسبة موافق عالية هي إهمال الواجبات والتي تحصلت على نسبة (63%) وهي نسبة عالية، إذ إن التلاميذ عادةً ما يهملون واجباتهم نظراً لعدة أمور منها أن المنهج غير مستوعب

عنوان الدراسة: العنف المدرسي " الأسباب- الآثار- العلاج " دراسة ميدانية بمدارس(86-109)

من قبل التلميذ والأسرة، وأن الواجبات متعددة في معظم المقررات الدراسية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الأسود يعقوب ومنصور نور الدين.

أما من لا يوافقون تحصلت على نسبة (37%) إذ إن بعض التلاميذ يستوعبون من المدرس، وأحياناً الأسرة توفر لهم دروس خصوصية عادة ما يحلوا واجباتهم أثناء هذه الدروس الخصوصية، أما آخر الأسباب فهي عبارة الغش في الامتحانات إذ تحصلت على نسبة موافقة عالية، وهذا يرجع إلى كون بعض المدارس تعاقب التلميذ الذي يقوم بالغش، حيث بلغت النسبة (40%)، أما من لا يوافقون على هذا فبلغت النسبة (60%) أي أن جل المدارس تطبق اللوائح الخاصة في الامتحانات وهو الطرد والحرمان من الامتحان.

جدول رقم (9) يبين أنواع العنف الممارس ضد التلاميذ داخل المدارس

ر.م	العنف	موافق		لا أوافق	
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
1	الضرب بالعصا على اليد	73%	110	27%	40
2	الضرب بالعصا على الرجل (الفلقة)	13%	20	87%	130
3	الصفع باليد	7%	10	93%	140
4	شد الشعر	7%	10	93%	140
5	القرص والتقرض للأذن	27%	40	73%	110
6	الضرب على الرأس	20%	30	80%	120
7	الضرب على الظهر	23%	35	77%	115
8	الحرمان من الاستراحة والإفطار	33%	50	67%	100
9	الضرب على الفخذ	60%	90	40%	60
10	الوقوف خلف الفصل مع رفع اليدين	47%	70	53%	80
11	الوقوف في الشمس	33%	50	67%	100
12	تنظيف حمامات المدرسة	17%	25	83%	125
13	تنظيف فضاء المدرسة	17%	25	83%	125
14	تعنيفه لفظياً مثل الكلام النائي والتهديد والشتم	67%	100	33%	50
15	السخرية منه والاستهزاء به	57%	85	43%	65
16	طرده من المدرسة	47%	70	53%	80
17	طرده من حضور الحصص	43%	65	57%	85

عنوان الدراسة: العنف المدرسي " الأسباب - الآثار - العلاج " دراسة ميدانية بمدارس (86-109)

18	استدعاء ولي أمره	80	53٪	70	47٪
19	وقوفه أمام الطلبة في الطابور الصباحي	65	43٪	85	57٪
20	حرمانه من الفطور	30	20٪	120	80٪
21	طرده من المشاركة في الأنشطة المدرسية	40	27٪	110	73٪

يتضح من الجدول الخاص بأنواع العنف الممارس ضد التلاميذ أن العبارة التي تحصلت على الترتيب الأول هي الضرب بالعصا على اليد، حيث كانت نسبة الموافقة (73٪) إذ غالباً ما يتم معاقبة التلاميذ بالضرب على اليد يختلف العدد حسب إشكالية التلميذ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحربي، أما من لا يوافقون فبلغت النسبة (27٪) إذ إن بعض المدرسين يستعمل طرق أخرى للمعاقبة مثل الكلام النابي.

أما آخر أنواع العنف فهي الصفع باليد، تحصلت على نسبة (10٪) وعبارة شد الشعر تحصلت على نفس النسبة، إذ إن المعلمين عادةً ما يتجنبون صفع التلميذ على وجهه خاصة الفتيات، وأيضاً شد الشعر الذي عادة ما يقضي إلى آثار صحية.

جدول رقم (10) يبين آثار العنف الممارس على التلاميذ داخل المدارس

ر.م	العبارة	موافق		لا أوافق	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	ال فشل في الدراسة	103	69٪	47	31٪
2	الهروب المتكرر وشبه الدائم من المدرسة	105	70٪	45	30٪
3	الانطواء والانعزال	85	57٪	65	43٪
4	العدوانية	102	68٪	48	32٪
5	التطرف والجريمة	55	37٪	95	63٪
6	الاعتداء على المعلمين	99	66٪	51	34٪
7	العيب بأثاث المدرسة	85	57٪	65	43٪
8	عدم احترام قيم المجتمع	60	40٪	90	60٪
9	التعدي على التلاميذ	75	50٪	75	50٪
10	الكذب	60	40٪	90	60٪
11	السرقه	60	40٪	90	60٪
12	تحتل ااث المدرسة	65	43٪	85	57٪
13	تمزيق الكتب	68	45٪	82	55٪

عنوان الدراسة: العنف المدرسي " الأسباب - الآثار - العلاج " دراسة ميدانية بمدارس(86-109)

بالنظر إلى الجدول رقم (10) يتضح أن العبارة الهروب المتكرر وشبه الدائم من المدرسة تحصلت على أعلى نسبة، وهي (70%) حيث إن المعنفين عادةً ما يخافون من أنواع العنف الممارس عليهم من قبل المعلمين سواء العنف الجسدي أو اللفظي، أي أن المدرسة لا تكون جاذبة لهم في هذه الحالة بل طاردة، مما يجعلهم يهربون من المدرسة للشارع وأحياناً الغياب والتفكير في الانخراط في العمل في سن مبكرة.

أما من لا يوافقون فجل من يوافقوا على أن الهروب المتكرر أثر من آثار العنف غالباً ما ينطبق على الذكور لذلك نجد أن (31%) لا يوافقوا ربما لكونهن إناث من الصعب أن يهربن من المدرسة نتيجة ثقافة المجتمع الليبي.

أما آخر الآثار، فهي التطرف والجريمة حيث حصلت على نسبة (37%) وهي نسبة ضئيلة، ومن لا يوافقون تحصلت على نسبة (63%) بمعنى أن العنف أحياناً يولد التطرف والجريمة خاصة للذكور، في حين أن من لا يوافقون على ذلك فلكونهم إناث وهن خاصة في المجتمع الليبي إن يتطرفن إلا القليل أو ينخرطن في الجريمة.

جدول رقم (11) يبين الحلول العلمية للحد من تعنيف التلاميذ داخل المدارس

ر. م	العبارة	موافق		لا أوافق	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
1	توعية الأسرة بأهمية التعليم	105	70%	45	30%
2	أن يتم التركيز على أولياء الأمور في تنشئة أبنائهم تنشئة سليمة	110	73%	40	27%
3	تكثيف الأنشطة خارج الفصل	120	80%	30	20%
4	تحديد مستويات التلاميذ	90	60%	60	40%
5	التعرف على مواهب وهويات التلاميذ	116	77%	34	23%
6	توعية التلاميذ بأضرار استخدام الأسلحة	111	74%	39	26%
7	توعية التلاميذ بأضرار استخدام الأنترنت وتوجيههم إلى إيجابياته	117	78%	33	22%
8	توعية التلاميذ باحترام والمدرسين	135	90%	15	10%
9	توعية التلاميذ بشأن ارتداء الملابس المحتشمة	115	77%	35	23%
10	مساعدة التلاميذ على زيادة التحصيل الدراسي ونشر قيم التسامح وحقوق الإنسان	130	87%	20	13%

عنوان الدراسة: العنف المدرسي " الأسباب - الآثار - العلاج " دراسة ميدانية بمدارس (109-86)

11	تقوية الوازع الديني للتلاميذ	120	80%	30	20%
12	أن يقوم الأخصائي الاجتماعي والنفسي بدورهما في فهم سلوكيات التلاميذ وحل مشكلاتهم	130	87%	20	13%
13	مساعدة التلاميذ الفقراء مادياً	120	80%	30	20%
14	التوعية بشأن استخدام الأنترنت	110	73%	40	27%
15	تفعيل مجالس الآباء	105	70%	45	30%
16	مراعاة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	108	72%	42	28%
17	تشقيف التلاميذ بشأن العنف وحمل الأسلحة وإحاق الأذى بالآخرين	106	71%	44	29%

من خلال الجدول الخاص بالحلول العلمية للحد من تعنيف التلاميذ داخل المدارس يتضح أن العبارة التي تحصلت على المرتبة الأولى هي توعية التلاميذ باحترام المدرسة و المدرسين حيث من وافقوا على هذا الحل بلغت نسبتهم (90%) وهي نسبة عالية إذ إن التلميذ قد لا يعرف القوانين و اللوائح الخاصة بالتعليم و بأهمية المدرسة و أهمية المدرس في التربية و بناء الأجيال و بأنهم جيل المستقبل و يعول عليهم المجتمع في البناء ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الخوالدة و دراسة السعيدة ، في حين من لا يوافقون على هذا الحل بلغت نسبتهم (10%) وهي نسبة ضئيلة جداً ، حيث يروا أن هناك حلول أخرى مجدية أكثر من هذا الحل .

أما آخر الحلول، فهي تحديد مستويات التلاميذ حيث بلغت نسبة من يوافقوا (60%) بمعنى أن يتم إجراء اختبارات ذكاء للتلاميذ وتحديد مستوياتهم وأن يدرس كل مستوى على حدا بعيداً عن دمج المستوى العالي مع المتوسط مع المنخفض، وأما من لا يوافقون على هذا الحل بلغت نسبتهم (40%) حيث يروا أن هذا الحل صعب تطبيقه في ظل الظروف الراهنة.

– نتائج الدراسة:

1. إن حجم العنف في المدارس في المجتمع الليبي في تزايد بدليل صدور قرار وزاري بمنعه، وخوفاً من القانون والملاحقة ولأسباب اجتماعية وثقافية تخص المجتمع الليبي فإنه لا توجد إحصائيات عن حجمه، خاصة العنف اللفظي والذي يفوق العنف الجسدي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحربي ودراسة الأسود يعقوب ومنصور نور الدين.
2. إن هناك العديد من الأسباب الاجتماعية المؤدية لتعنيف التلاميذ ولعل التعدي على الآخرين والتنمر يعد السبب الأول لتعنيفهم حيث تحصلت هذه العبارة على نسبة (80%).

عنوان الدراسة: العنف المدرسي " الأسباب - الآثار - العلاج " دراسة ميدانية بمدارس(86-109)

3. من بين الأسباب النفسية والصحية لتعنيف التلاميذ هي التشويش والأصوات المزعجة وممارسة الألعاب أثناء الحصة حيث حصلت على نسبة (53%).
4. من الأسباب التربوية والمتعلقة بالتحصيل الدراسي المؤدية لتعنيف التلاميذ إهمال الواجبات، حيث حصلت على نسبة (63%).
5. من أكثر أنواع العنف انتشاراً في المدارس الضرب بالعصا على اليد حيث بلغت النسبة (73%).
6. من آثار العنف على التلاميذ الهروب المتكرر وشبه الدائم من المدرسة، حيث حصلت نسبة الموافقة على (70%).
7. من أهم الحلول العلمية للحد من تعنيف التلاميذ هو توعية التلاميذ باحترام المدرسة والمدرسين، حيث حصلت نسبة الموافقة على (90%).

— توصيات الدراسة:

1. رفع مستوى الوعي للمعلمين وغيرهم بخطورة هذه الظاهرة وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع.
2. توعية الطلاب بأهمية المعلم والمدرسة، واحترام القوانين واللوائح التي تنظم العمل المدرسي.
3. تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعي والنفسي بشأن اسهامهما في حل مشكلات التلاميذ وتجنبهم العنف بكل أشكاله وأنواعه وعلاج من تعرض منهم للعنف.
4. تطوير المناهج الدراسية وطرق التدريس والوسائل والمناهج، وإقامة دورات تقوية للمعلمين في تخصصاتهم وطرق التدريس.
5. الاهتمام بالمعلم ودعمه والمساهمة في حل مشكلاته خاصة المادية.
6. الاهتمام بالأنشطة المدرسية والوعاء الزمني، بحيث يكون كافي للتعليم وممارسة الأنشطة، وذات برامج شيقة وجذابة للتلاميذ، ومساعدة التلاميذ في حل واجباتهم.
7. تحديد مستويات وقدرات الطلاب بحيث يتم التعامل معهم وفق قدراتهم.
8. تفعيل مجالس الآباء، بحيث يساهموا في حل مشاكل التلاميذ خاصة الاجتماعية والاقتصادية.

عنوان الدراسة: العنف المدرسي " الأسباب - الآثار - العلاج " دراسة ميدانية بمدارس(86-109)

9. التوسع في عقد الندوات والمؤتمرات والمزيد من الدراسات بشأن العنف، حيث تقترح الدراسة دراسة

ما يلي: (أ): تعنيف الطلاب في مرحلة التعليم المتوسط (أسبابه - آثاره - علاجه)

(ب): تعنيف الأطفال داخل الأسرة (أسبابه - آثاره - علاجه)

(ج): الرضا الوظيفي للمعلمين وآثاره على التحصيل العلمي لدى التلاميذ.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

1. ابن فارس، ابن زكريا أبي الحين، 2005م، معجم مقاييس اللغة، ط4، دار صادر بيروت، لبنان، م9.
2. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، 1995م، لسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان، م2.

ثانياً: المراجع:

1. الأحمر، أحمد سالم، 2004م، علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت.
2. الجميلي، فتحية عبد الغني، 2002م، الجريمة والمجتمع ومركب الجريمة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن..
3. الحربي، بسام هلال، 2009م، عوامل الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
4. السعايدة، جهاد علي، 2014م، أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن " دراسة ميدانية في فضاء عيرا ويرقا، قسم الخدمة الاجتماعية، كلية الأميرة رحمة الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية، تاريخ استلام البحث 15 / 9 / 2011م وتاريخ قبوله 23 / 4 / 2013م، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (41) العدد (1)، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية.
5. الصديقي، سلوى عثمان وآخرون، 2002م، منهج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

عنوان الدراسة: العنف المدرسي " الأسباب - الآثار - العلاج " دراسة ميدانية بمدارس(86-109)

6. الطراونة، 2000م، معاملة الطفل الوالدية وأشكالها ودرجة التعرض لها، مجلة دراسات العدد (2)، موقع شبكة العلوم النفسية: <http://www.arabpsynet.com>
7. خليل، خليل أحمد، 1995م، معجم المصطلحات الاجتماعية، دار الفكر اللبناني (لبنان).
8. رمضان، عبد العظيم، 1994م، الصراع الاجتماعي والسياسي في عصر مبارك، ج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
9. عبد الرحمن، بن عسكر منصور، 2003م، العنف في المدارس، (د.ط)، بحث مقدم إلى الندوة العلمية المنعقدة في الرياض في الفترة (14 / 4 / 2004 م) مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
10. عبد المجيد، منير أميمة وجادو، 2005م، العنف المدرسي، دار سحاب للنشر، القاهرة.
11. عويدات، عبد الله، 1997م، أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن، دراسات العلوم التربوية، مجلد (24) عدد1.
12. نور الدين، الأسود يعقوب ومنصور، 2014م، علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين: " دراسة ميدانية في متوسطات (الشهيد لسود خليفة - والشهيد حمامة بالعلمي - وبنيت لمكوشر) رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية، (غير منشورة)، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.
- 13..Dykeman. C. and Daehlin . W. and Doyle, s. 1990. Psychological Predictors of School Based Violence: Implications for School Counselors. Expected From the School Counselors

الاحترق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي

بمنطقة القصيبة - ترهونة

محمود فرج معمر شندولة

كلية التربية القصيبة - جامعة الزيتونة

salampsy1.2004@gmail.com

تاريخ الاستلام 2023/11/21

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الاحتراق النفسي والكفايات التعليمية وتألفت العينة من 90 معلماً ومعلمة، منها 50 معلماً و 40 معلمة من مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة القصيبة - ترهونة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لتحليل وتفسير متغيرات الدراسة. وقد قام الباحث بأعداد استبانة الاحتراق النفسي واستبانة الكفايات التعليمية وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى الاحتراق النفسي والكفايات التعليمية عند مستوى دلالة 0.05 لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة القصيبة - ترهونة. وأوضحت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس بين أفراد العينة وسوف يقوم الباحث بوضع جملة من التوصيات والمقترحات التي تساعد في تدليل الصعوبات وتحقيق خطط وأهداف بالمؤسسات التعليمية.

المقدمة :

تعد ظاهرة الاحتراق النفسي من أكثر الظواهر النفسية والاجتماعية تعقيداً، ويلاحظ أن هذه الظاهرة تزايدت مع تزايد سرعة التقدم التكنولوجي، بل إن بعض الباحثين ينظرون إلى الجانب المادي والمعنوي باعتباره الضجوة التي تسبب في حدوثه، وإن الاحتراق النفسي ما هو إلا انعكاس أو رد فعل لظروف العمل غير المحتملة، وتولد عنه آثار عديدة، منها تدني مستوى الإحساس بالمسؤولية واستنفاد الطاقة النفسية والتخلي عن المثاليات وزيادة السلبية ولوم الآخرين في حالة الفشل، وقلة الدافعية ونقص فاعلية الأداء وكثرة الغياب عن العمل، وهناك من يتعامل مع

الاحترق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم ... (110-138)

هذا التوتر بصورة منظمة ، و يهيئ نفسه للتعامل معها بكل قدراته و إمكانيته ، أما بعضهم فينظر إلي الاحتراق ويعتبره تدميراً لفهمه وإدراكه و قوته النفس سية للفرد ، ويلعب الفرد دوراً في التعامل معها و التخلص منها بكل يدسر ، و تتعدد أشكال الاحتراق النفسي حيث تظهر على شكل أعراض التعب و ضعف الحماس ، و الشعور بفقدان معنى للعمل ، و يشعر بأنه غير مقتدر و غير معترف به ، و غير مهتم ، و يذهب إلى عمله بشكل الميكانيكي و روتيني و لديه إحساس بالاضطهاد ، و أنه أكثر عزلة (الخواجة ، 2002 : 27) .

و يعد هيربرت فريدنبرجر المحلل النفسي الأمريكي أول من أدخل مصطلح الاحتراق النفسي إلي حيز الاستخدام الأكاديمي ، و ذلك عام 1974 م ، بعد تجارب نفس سية عديدة بمدينة نيويورك في عيادته النفسية ، و عرفت كرستين ما سلاش الاحتراق النفسي بأنه مجموعة أعراض من الإجهاد الذهني و الاستنفاد الانفعالي و التبدل الشخصي و الإحساس بعدم الرضا عن المنجز الشخصي و الأداء المهني ، و رأى تيوهاوس أن الاحتراق النفسي سي يحدث عندما لا يكون هناك توافق بين طبيعة العمل و طبيعة الإنسان الذي ينخرط في أداء العمل (أميمن ، 2004 : 149)

و مما لا شك فيه أن العملية التعليمية لكي تحقق أهدافها فإن ذلك لا يتوقف على إيجاد المنهج وحده بما فيه من أهداف و أ ساليب تدريس محتوى و سائل تقويم ، وإنما يتحقق بمدى تدريب و إعداد المعلم و مدى امتلاكه للكفايات التعليمية اللازمة له ، و المعلم الجيد هو المعلم الذي يعد نفسه من جميع الجوانب ، و يعمل على استغلال قدراته ، و تطوير استعداداته و التزود المستمر بالمهارات و الكفايات التعليمية لكي يستطيع مواكبة التغيرات المستجدة ، و ليكون هو القائد في الموقف التعليمي ، و القدرة الح سة لتلاميذه ، لذلك فإن عملية إعداد المعلم و تأهيله تعتبر من أهم القضايا المعاصرة التي تهتم بها النظم التربوية ، إذ تفقد عناصر التعليم أهميتها إذا لم يتوافر لها المعلم الكفاء الذي يمتلك كفايات تعليمية عالية ، و القادر على تحقيق أهدافها لأن المعلم الكفاء من الناحية المهنية و الشخصية و الأكاديمية و الاجتماعية يهيئ المواقف التعليمية المناسبة التي يتفاعل معها المتعلمون تفاعلاً يؤدي بهم إلى الارتقاء بإنجازهم الأكاديمي (الدريد ، 2004 : 209) .

مشكلة الدراسة :

وتعتبر البيئة الأكاديمية هي العامل الرئيسى الذى سبب للاحتراق النفسى للمعلم وذلك ما بين سلوك التلاميذ ، وكثافة عدد التلاميذ فى الصف ، وعلاقة المعلم بالموجه التربوى ، وعلاقته المهنية بزملائه ، والصراعات المدرسية ، وعدم التزام الإدارة بتقسييم المناهج ، وضبط العمل مع المعلمين إلى ضيق الوقت والأعباء الإدارية وغياب التفاهم بين المعلم والإدارة ، والمعلم وأولياء الأمور ، وقد ي سبب كل ذلك فى تدنى دافعيته للإنجاز ، وعدم رضاه عن الوظيفة أثر سلباً على أدائه .

فالمعلم أثناء تأدية وظيفته يواجه مجموعة من التحديات والضغوطات المتعددة ، حيث يترتب عليه مسؤوليات مضاعفة اتجاه الطلاب سواء فى الإعداد والتحضير ، أو تجهيز الوسائل لمواجهة احتياجاتهم ، وإيصال الرسالة النبيلة التى أسندها له المجتمع بكل أمانة وإتقان ، كونه الركيزة الأساسية فى العملية التعليمية ، لا سيما فى مجتمعنا الليبى الذى يمر بأزمة طاحنة تتجلى فى كافة الأصعدة ، وهذا فى حد ذاته مصدر للتوتر والقلق والإحساس بعدم الرضا لديه ، ويزيد مستوى توتره واحتراقه النفسى ، ويقلل من رضاه الوظيفى ، مع إن مشكلة الاحتراق النفسى لها تأثيراتها المتعددة على أفراد المجتمع المدرسى بصفة عامة ، وعلى المعلم بصفة خاصة ، ولذلك فإن هذه الدراسة قد تساهم فى تحديد الأوضاع النفسية للمعلم وزيادة توافقه مع المحيطين به ، إن الإصلا ح يبدأ أولاً بتحديد وضع المعلم مادياً ، ومعنوياً وبمراعاته النفسية وصحياً ، ورفع مقدراته الاجتماعية إضافة إلى المناخ التنظيمى ، والجو العام الذى يؤدي فيه عمله على أتم وجه فى ظل هذه الإصلا حات لتجعل منه عاملاً هاماً من عوامل النهضة ، لتطوير الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، وتعتمد عليه الدول فى تحقيق أغراضها وبلوغ غاياتها ، كما تعددت مصادر الضغوط المهنية الموجودة فى هذه البيئة المسببة للاحتراق النفسى للمعلم بين سلوك التلاميذ وكثافة عدد التلاميذ فى الصف . (محمود ، 2005 : 203) .

وقد تأكد الإحساس بالمشكلة من خلال الإطلاع على نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة حول ظاهرة الاحتراق النفسى وأداء المعلمين والتى أكدت جميعها أن الاحتراق النفسى لدى المعلمين ، له علاقة بأدائهم الوظيفى نتيجة لبعض الضغوط الداخلية والخارجية المستمرة

الاحترق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم... (110-138)

ما يؤكد ذلك على سير العملية التعليمية و ضعف علاقتهم ببعض رؤ سائهم ومع التلاميذ خاصة (المنتصر، 2020 : 9) .

وقد أكدت الدراسات على أن آثار كفاية المعلم وحسن إعداده ، لا تقتصر على دور التلاميذ في إتقان المادة العلمية التي تسهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحوها ، حيث إن تلاميذ المعلم ذوي الكفايات المرتفعة لديهم اتجاهات إيجابية نحو المادة بدرجة أعلى من تلاميذ المعلم ذوي الكفايات المنخفضة (الأزرق، 2000: 241) .

لذا فمشكلة الدراسة الحالية تتحدد في التساؤلات الآتية :

- 1- ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة القصيدة ؟
- 2- ما مستوى الكفايات التعليمية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة القصيدة ؟
- 3- هل توجد فروق في الاحتراق النفسي بين معلمي مرحلة التعليم الأساسي بين الجنسين ؟
- 4- هل توجد فروق في الكفايات التعليمية بين معلمي مرحلة التعليم الأساسي بين الجنسين ؟

أهمية الدراسة :

أهتم الباحثون بإجراء الدراسات والأبحاث لتحديد مفهوم الاحتراق النفسي ، ومصادره ، وأسبابه ، وأساليب مواجهته ومظاهره في محاولة منهم للتوصل إلى أساليب مناسبة للتعامل معها وسبل مواجهته والتقليل من آثاره السلبية على الصحة النفسية والجسمية ، وإن الكفايات التعليمية تعد من الموضوعات المهمة في العديد من مجالات الحياة ، كالمجال الاقتصادي ، والمجال التربوي ، والمجال الأكاديمي ، ونظراً لما له من أهمية في بناء الإنسان والمجتمع والرفق الحضاري فقد أهتم العلماء والباحثون بدراسة سته والتعرف على مكوناته ، وأهم جوانبه ، لما له من أهمية عظيمة في بناء الإنسان ورفق المجتمعات وهي :

1- تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها محاولة علمية للتعرف على الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدراس منطقة القصيدة ومعرفة مستوى أدائهم وكفاياتهم وذلك من خلال معرفة نوع العلاقة بين الكفايات التعليمية كمتغير جنس المعلم .

2- قد تسهم في التعرف على مستوى الكفايات التعليمية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي الناتجة عن مشكلة الاحتراق النفسي لديهم .

الاحتراق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم ... (110-138)

3- الخروج ببعض التوصلات والمقترحات التي قد تفيد في الرفع من مكانة المعلم الاجتماعية والاقتصادية ورفع مستوى كفايته في ضوء النتائج المتوصل إليها .

أهداف الدراسة :

- 1- التعرف على الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة القصية .
- 2- التعرف على الكفايات التعليمية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة القصية .
- 3- معرفة الفروق في الاحتراق النفسي بين معلمي مرحلة التعليم الأساسي بين الجنسين .
- 4- تهدف معرفة الفروق في الكفايات التعليمية بين معلمي مرحلة التعليم الأساسي بين الجنسين.

مصطلحات الدراسة :

الاحتراق النفسي : هو حالة من الاستنزاف الانفعالي والبدني تنتج استجابة سلبية لضغوط طويلة المدى وإدراك النقص في المساندة وعدم الرضا الوظيفي (أكتيبي ، 2005 : 18) .

الاحتراق النفسي للمعلم : يعرفه (سيدمان وزاجر) بأنه نمط سلبي من الاستجابات للأحداث التدريسية الضاغطة ، وللتلاميذ والتدريس كمهنة ، بالإضافة إلى إدراك أن هناك نقصاً غير المساندة والتأييد من قبل إدارة المدرسة (الرز ، 2009 : 10) .

تعريف الإجهاد النفسي للاحتراق النفسي للمعلم : - هو الدرجة المرتفعة التي يتح صل عليها المعلم على استبائه الاحتراق النفسي للمعلم والمستخدم في هذه الدراسة .

الكفاءة : ويقصد بها " القدرة على عمل شيء بفعالية وإتقان وبمستوى من الأداء وبأقل جهد ووقت وكلفة " (مرعي ، الحيلة ، 2007 : 343) .

الكفايات التعليمية : " هي مجموعة المهارات والمعارف ، والأ ساليب وأنماط السلوك التي يبديها المعلم بشكل ثابت ومستمر في أثناء التدريس " (عطية ، 2009 : 34) .

تعريف الإجهاد النفسي للكفايات التعليمية : - وهي الدرجة التي يتح صل عليها المبحوث من خلال أدائه على استبائه البحث .

المعلم : هو شخص يتمتع بخصائص ومميزات تجعل له قدرة على التأثير المحبب في الآخرين مثلما يتوافر لدى المعلم ، إلا أنه بعدما يتم اكتشافه تلك المواصفات داخل المؤسسات التعليمية (المهدي ، 2007 : 87) .

حدود الدراسة :

الحدود البشريّة: طبقت الدراسة الحالية على المعلمين والمعلمات العاملين بمدارس التعليم الأساسي بمنطقة القصيدة ترهونة .

الحدود المكانية : بمنطقة القصيدة - ترهونة .

الحدود الزمنية : أجريت الدراسة خلال العام الدراسي 2020-2021.

المبحث الأول / الاحتراق النفسي :-

تمهيد :

الاحتراق النفسي عرض شائع في كل مجالات حياتنا ، محملاً بتناقضات اجتماعية و ضغوط نفسية ، ويرتبط بمفهوم أمراض الحساسية التي تصيب الكثير منا من خلال الأزمات المجتمعية العديدة المسببة بالدرجة الأولى للضغوط النفسية التي يواجهها الفرد نتيجة " المعرفة التي فتحت آفاقاً علمية أصبحت تخترق حدود العقل والوجدان و قيود الزمن والمكان ومتلازمة الماضي والحاضر ، الأمر الذي أصاب الفرد في كافة مواقعه وأنماط تواجده " ، مما نجده في حيرة واضطراب وعدم الإحساس بالأمان والاستقرار ، مما يدفعه للبحث والسعي للتوازن والراحة والتخفيف من صعوبة الحياة ، وبزيادة الضغوط تحمل الفرد أعباء فوق طاقته ، مما ينعكس على الحالة " الجسدية والنفسية والعقلية " .

وتتدخل ظاهرة الاحتراق النفسي مع ظواهر أخرى متشابكة منها : اتجاهات الفرد نحو المهنة ، والتفاعل الاجتماعي والسلطة الإدارية ، وبذلك يعد اتجاه الفرد نحو المهنة هو المحدد الأساسي لدى تحمله للمهنة وضغوطها النفسية والجسمية ، والتي قد تؤدي للاحتراق النفسي ، حيث لا تقف خطورة الاحتراق النفسي عند نقص أداء الفرد فحسب ، بل حوادث في العمل بشكل عام ، وقد تظهر عوامل كثيرة تسهم في إحداث الاحتراق النفسي منها الظروف الفيزيائية السيئة للعمل ، وسوء توزيع فترات الراحة ، وتقصير الفرد في أداء أعمال لا تتفق مع قدراته و طموحاته ، وكذلك الإرهاق الجسدي الناجم عن الإسراف في العمل (المنتصر، 2020 : 16) .

مفهوم الاحتراق النفسي :-

يشير هذا المفهوم إلى التغيرات السلبية في العلاقات والاتجاهات من الجانب المهني خاصة في مجال العمل أو خارجه بسبب ما يتعرض له المعلم من ضغوط العمل وبعبارة أدق فإن الاحتراق النفسي هو " الاستنزاف العاطفي أو الانفعالي وفقدان الاهتمام بالآخرين ، والانسحاب النفسي ، والشعور بالتعب والإجهاد العقلي والجسمي والانفعالي كلما تميز بالتعب المستمر ، واليأس والعجز ، وتطوير مفهوم ذاتي سلبي ، واتجاهات سلبية نحو العمل والناس والحياة " ، هذه الآثار النفسية من شأنها ، أن تبعد الفرد عن التوازن ، وينشغل تفكيره بكيفية حل ومواجهة المشاكل والصعوبات التي يواجهها (الخالدي ، البراوي ، 2013 : 48) .

يعرف الاحتراق النفسي بأنه : جملة الأعراض العاطفية والبدنية والعقلية المرتبطة بالطاقة الحيوية للفرد وأدائه في الأعمال التي يقوم بها (عثمان ، 2001 : 132)

ويعرف بأنه : يمثل التغيرات السلبية في العلاقات والاتجاهات في الجانب المهني نحو الآخرين بسبب ما يتعرض له من ضغوط ، سواء في مجال العمل أو خارجه (الزيود ، 2002 : 221) .

كما يعرف : بأنه التغيير في الاتجاهات وعلاقات المهني نحو عمله وعماله بجانبه الشعور بالإرهاك والشد العصبي الذي يحدث في بعض الأحيان (عسكر، 2005 : 105)

بينما يعرف : هو استجابة للضغط المستمر المزمع لإجهاد مادي أو نفسي للفرد ، وينشأ كنتيجة للضغط والعوامل الشخصية والعوامل المتعلقة بالعمل التي تزيد عن طاقة الفرد وقدرته على التحمل (الصيرفي ، 2008 : 49) .

وأصبح الاحتراق النفسي للمعلم موضوع اهتمام العديد من الباحثين خاصة في مجال مهنة التدريس يواجه المعلم في مرحلة التعليم الأساسية ما سيبعضا من مصادره ضغوط الناجمة عن إذ اضطراب المناخ التنظيمي في العمل ، وما تتسم به هذه المهنة من أعباء وما تتميز به من ثقل الواجبات ، والأدوار المتعددة ، وبالتالي فإن مواجهته لمصادر التوتر النفسي يساعده على التكيف مع نفسه ومع البيئة الخارجية ، مما يحقق له الاستقرار النفسي الذي قد لا نجده في المهن الأخرى ، وذلك لتبليغ رسالته النبيلة على أحسن وجه ، ولا شك أن معايير شتة للضغوط و

الاحتراق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم... (110-138)

استمرارها يؤدي إلى الاحتراق النفسي، كما ستجابه سلبية لضغوط المهنة، وللظروف الصعبة المحيطة به.

أن دور المعلم يقع ضمن رؤية شبكية للتعليم يدعم فيها السياسي والفني وهو ما يشير إليه المفكر التربوي "حامد عمار" أن للتعليم بعدين رئيسيين إحداهما البعد السياسي بمفهومه الشامل الذي يحكم حركة المجتمع داخلياً وخارجياً في فترة زمنية معينة، والبعد الآخر هو البعد الفني الذي تحكمه القواعد والعلوم التربوية والتدنية الاجتماعية وغيرها من العلوم الاجتماعية حيث يتشابه هذان البعدان ويتفاعلا مع مختلف أنشطة النظام التعليمي (المنتصر، 2020 : 20).

ويعرف الاحتراق النفسي للمعلم بأنه : " حالة يعاني منها المعلم تتمثل في استنفاد الطاقة البدنية والانفعالية الناتجة عن ضغوط مهنة التدريس أو الاتجاه السلبي نحو تلاميذه أو غياب المساندة الاجتماعية وسوء العلاقة مع زملاء العمل أو إدارة المدرسة " . (البهاض، 2002 : 483).

كما يعرفه الاحتراق النفسي للمعلم : (سيدمان وزاجر) بأنه نمط سلبي من الاستجابات للأحداث التدريسية الضاغطة، وللتلاميذ والتدريس كمهنة، بالإضافة ضافة إلى إدراك أن هناك نقصاً غير المساندة والتأييد من قبل إدارة المدرسة (الرز، 2009 : 10).

- مكونات الاحتراق النفسي :

من خلال الدراسات التي أجراها (بينز وأرنه سون 1980 م) تبين أن الاحتراق يتكون من عدة مكونات :-

1- الشعور بالإحباط والقلق والتوتر المستمر، وسرعة الانفعال والغضب، وسرعة التهيج والبكاء، والاتجاهات السلبية نحو الموضوعات المتعلقة بالحياة كعدم الثقة بالنفس، وفقدان القدرة على العمل، وفقدان قيمة الذات.

2- المكون العقلي : ويمكن التعرف عليه من خلال إبداء الفرد المقاومة عند الذهاب إلى العمل، ويتصف الفرد بأنه كثير النظر في الساعة، وعدم الرغبة في الالتصال أو التعرف على الآخرين، وغير مرن عند اتخاذ القرارات التي تتعلق بحياته ومستقبله، وعدم الرغبة في تحمل المسؤولية، والرغبة في التغيب عن المواعيد التي يعطيها للآخرين (عثمان، 2001 : 132).

- أبعاد الاحتراق النفسي :

يعد الاحتراق النفسي حالة من عدم التوازن النفسي التي يتعرض لها الأفراد العاملون في المهن المختلفة نتيجة الضغوط النفسية الشديدة التي تسببها أعباء العمل ومتطلباته ، و عندما نصف الفرد المصاب بالاحتراق النفسي فهذا يعني أنه كان متحمساً بشدة للعمل و صاحب دافعية قوية للإنجاز و يتوقع الآخرون الكثير منه و يتضمن الاحتراق النفسي ثلاثة مجالات رئيسية هي :

أولاً / الإجهاد الانفعالي : و هو شعور عام يصاب به الفرد يشعره بالإرهاق العقلي والانفعالي ، و استنزاف طاقاته الجسمية والنفسية ، وفقدان الحيوية والذشاط الذي يتمتع به مسبقاً ، بالإضافة إلى عدم القدرة على المتابعة في إنجاز الأعمال أو أدائها بالشكل المطلوب .

ثانياً / تبدل المشاعر : و هو الشعور السلبي الذي يصيب العامل أو المهني ، حيث يتخذ مواقف سلبية نحو الأفراد متلقي الخدمات والرعاية ، و يتضمن القسوة والتشدد والإهمال ، و تطور المشاعر إلى السخرية و عدم الاهتمام والاحترام ، بحيث يتعامل مع الأفراد على أنهم عبارة عن جمادات وأشياء ليست ذات قيمة و تفقد القيمة والمشاعر والأحاسيس الإنسانية .

ثالثاً / نقص الشعور بالإنجاز : و هو ميل الفرد لتقييم ذاته بشكل سلبي ، و شعوره بالعجز التام عن القيام بمهامه واجباته المطلوبة منه ، أو أنه غير قادر على إنجازها بالشكل المطلوب ، و إحساسه بعدم الرضا عن الأعمال التي أنجزها (عباصرة ، حمادنة : 2013 : 196) .

- مراحل الاحتراق النفسي :

1- مرحلة الإنذار الفعلي : و فيها يظهر على الجسم تغيرات في خصائصه في أول مواجهة للضغوط ، حيث يعزز "هرمون" الأدرينالين "الذي يؤثر على طاقة الجسم ، و من أعراض زيادة إفراز سرعة دقات القلب ، و سرعة التنفس ، و شد العضلات .

2- مرحلة المقاومة : و هي نتيجة إذا استمرت مواجهة الجسم للمواقف الضاغطة ، فيها تختفي التغيرات التي حدثت في الخصائص الجسمية التي حدثت في المرحلة الأولى ، و يرجع الشخص إلى حالته الطبيعية ، و في حالة استمرار الموقف الضاغط فإنه يحدث بداية الإحساس بالتعب والتوتر و عدم القدرة على تحمل الضغوط .

الاحتراق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم... (110-138)

3- مرحلة الإنهاك : وهذا بسبب المواجهة بين الج سم والمواقف الضاغطة لمدة طويلة عندئذ فإن طاقة التوافق تصبح منهكة ، مما يؤدي إلى ظهور التغيرات الج سيمية التي حدثت في المرحلة الأولى مرة أخرى ، ولكن عند عودتها تكون بصورة أشد وأصعب ، وقد تؤدي بالفرد إلى أمراض نفسية أو إلى الوفاة بالنهاية (فاروق ، 2001 : 98) .

- مصادر الاحتراق النفسي :

كما أوجد كل من " جونزو وكنجيزكس " أن مصادر الضغوط والاحتراق النفسي يمكن أن تأتي من مصادر خارجية مصادر داخلية ، فالمصادر الداخلية وتشمل العوامل الخارجية التي تؤثر على مستويات الاحتراق النفسي للمعلم مثل : سلوك الطلاب - اتجاهات المجتمع نحو مهنة التدريس - العائد المادي - ضمان الاستمرارية في العمل - العلاقات - عدم الاستمرار في مكان واحد - المناخ الدراسي .

أما المصادر الداخلية وترتبط بمفهوم الذات للمعلم والتوقعات والاتجاهات وتشمل : التعارض بين مستوى الأداء الانفعالي للمعلم وواقع إنجازاته - الملل والفشل في التعامل مع المشاعر والأحاسيس (العتيبي ، 2005 : 165) .

أنواع الاحتراق النفسي :

أوضح " فاربر 2000 " في دراسته التي تناولت استراتيجيات معالجة الأنواع المختلفة من الاحتراق النفسي أن هناك ثلاثة أنواع للاحتراق النفسي بين المعلمين هي :

1- الاحتراق النفسي في نمطه التقليدي : ويشمل الجد في العمل يدفعه في اتجاه الضغوط التي تزداد حدة و شدة بمرور الوقت .

2- الصمود : يتمثل في فرد يتسم بالصمود إلى ما بعد انقضاء الموقف المشكل .

3- المتحدي : وهو فرد يواجهه ولكن ليس المفردة ذاتها ويظهر عندما تكون ظروف العمل رديئة وغير محفزة (Farber : 2000 ، 682)

النظريات المفسرة للاحتراق النفسي:

- نظرية الضغط والاحتراق النفسي ذات الأساس الاجتماعي النفسي (جوزيف بلاس 1982):

الاحتراق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم... (110-138)

تقدم هذه النظرية نموذجاً اجتماعياً للضغط والاحتراق النفسي للمعلم، يؤكد على أهمية متغيرات أداء ودورات تفاعل المعلم والتلميذ وهي مستمدة من نظرية الدافعية. الأداء للمعلم والتي أشارة إلى أن هناك علاقة ديناميكية موجودة بين المعلمين والتلاميذ وأن هذه العلاقة هامة لفهم الأبعاد الرئيسة لأداء المعلم من منظور نظرية الدافعية. الأداء للمعلم، وإشارة هذه النظرية إلى أن الضغط يؤدي إلى حدوث الاحتراق النفسي سواء كانت استجابات المعلمين للضغط طويلة أو قصيرة المدى ففي كلتا الحالتين تؤدي إلى حدوث الاحتراق النفسي، ولكن الاحتراق النفسي يرتبط بالتأثير السالب للضغط على المدى الطويل على مصادر تكيف المعلم، واتضح أن المعلمين ذوي الخبرة تعايشوا مع المشاكل الأولية المرتبطة بالضغط العمل واكتسبوا مصادر التكيف الاجتماعية والنفسية والفنية اللازمة للعمل الفعال مع التلاميذ.

وتناولت هذه النظرية عملية حدوث الاحتراق النفسي على النحو الآتي :-

أ- حدوث الاحتراق النفسي : الاحتراق النفسي لا يحدث دفعة واحدة ولكنه يبدأ بصورة تدريجية عبر فترات زمنية ممتدة، وترتبط غالباً بتعرض المعلمين للضغوط المهنية لفترة زمنية طويلة، وهذا فإن الاحتراق النفسي للمعلمين يشير إلى التآكل التدريجي للكفاءات الفنية والنفسية والاجتماعية، وأنه نهاية الاستنزاف الحقيقي للكفاءات المهنية الهامة ونقص القدرة على الأداء الفعال مع التلاميذ.

ب- دورة حدوث الاحتراق النفسي : يحدث الاحتراق النفسي عندما يفشل المعلم الشخصي في التغلب على العوامل الضاغطة المرتبطة بالعمل، وينتج عن ذلك درجة من التوتر العصبي، والنتائج السالبة التي تؤدي في النهاية إلى حدوث الاحتراق النفسي (بدران، 1997 : 51).

- النظرية السلوكية :

تتعامل هذه النظرية مع السلوك على أنه مخرج نهائي للظروف البيئية المحيطة، وعليه يمكن التنبؤ بالسلوك النهائي للفرد إذا ما استطعنا التحكم بالظروف البيئية، ويؤكد " سنكر " هذا الرأي باعتقاده أن العناية ببيئة الشخص وسلوكه ستؤدي إلى أن تعتنى حالة الفرد الداخلية نفسها وبشكل تلقائي ولم تغفل هذه النظرية حقيقة المشاعر، والإدراك والأحاسيس، والعمليات العقلية الداخلية للفرد، بل تعترف بوجودها وهي التي تضبط السلوك، وتتحكم به وتتأثر

الاحترق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم... (110-138)

بالوقت نفسه بالظروف البيئية، وأنها نتائج وليست أسباباً لها، وعليه يمكن أن نعزو الاختلاف في الإدراكات إلى الاختلاف في الخبرات، فكل منا يدرك حدثاً ما أو أمراً ما، ومن خلال تجربته، وخبرته الشخص صفة مع الموضوعات المماثلة، وعليه فإن المخرجات النهائية سببها الرئيسي هو الخبرات البيئية وحسب النظرية السلوكية فإن عملية الاحتراق النفسي ناتجة عن عوامل بيئية، وأنه يمكن التحكم بعملية الاحتراق النفسي بالدرجة التي نستطيع فيها التحكم بالظروف البيئية المحيطة (الراشدان، 1995 : 26) .

- نظرية التحليل النفسي :

تؤكد نظرية التحليل النفسي، " فرويد " على الحتمية البيولوجية في تصرف سير السلوك على وفق قوانين محددة، إذ يرى أن الشخص صفة تتكون من ثلاث منظومات هي (الهو ego والانا الأعلى Super ego) فاللهو يقود إلى السلوك الأخلاقي، لذا فإن السلوك يمر بثلاث مراحل مترابطة أو متصلة هي أن حدثاً بيئياً ما (خبرة ما)، يؤدي إلى حالة عقلية داخلية، انفعال أو فكرة أو صراع، ينجم عنها سلوك ظاهر، وعليه فإن مصدر السلوك الظاهري كالتبدل ونقص الشعور والإجهاد التي تمثل الاحتراق النفسي هي العمليات النفسية الداخلية كالانفعالات والقلق والتوتر وليس الأحداث البيئية وقد حدد كيريافكو وستكلف (hyracoid&Sutcliffe) أربعة مصادر ضاغطة على المعلمين، قد تؤدي بهم إلى الاحتراق النفسي، وهي سوء سلوك الطلاب، وظروف العمل الرديئة مثل ضعف فرص الترقية وقلة المعدات والأجهزة وضغط الوقت (وجود أعمال كثيرة في وقت قصير) وضعف النظام المدرسي أو عدم وجود معايير له (الشيوخ، 2011 : 29) .

المبحث الثاني / الكفايات التعليمية :

برز اتجاه الكفايات التعليمية، واستحوذ على اهتمام عدد كبير من الباحثين، وقامت عليه حركة تربوية متجددة، تدعى حركة التربية القائمة على الكفايات يحتاجها المعلم، فيما يعرف بمنهج الكفاية حيث تستند هذه الفكرة إلى افتراض مؤداه أن عملية التدريس الفعال يمكن تحليلها إلى مجموعة من الكفايات، إذا أجادها المعلم زاد احتمال أن يصبح معلماً فعالاً، ومن ثم الحصول على تعلم فعال، ومما لا شك فيه أن المعلم هو أهم القوى المؤثرة في عملية التعليم

الاحترق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم... (110-138)

لا سيما في هذا العصر الذي يتسم بالتطور في جميع مجالات الحياة والانفجار المعرفي والثورة المعلوماتية، الأمر الذي فرض على العملية التعليمية أعباء تحتم خروجها من حيز العملية الميكانيكية التي تقتصر على تلقين الطلاب الحقائق والمعارف، وإنما بجانب ذلك يجب أن تكون لدى المعلم رؤية ثابتة شاملة تمكنه من أن يكون مشخصاً ومخططاً وموجهاً وقائداً تربوياً وباحثاً اجتماعياً يعرف قدرًا كبيراً من فنون عملية التعلم ولديه حصيلة كبيرة من الاستراتيجيات وتقنيات التدريس وأساليب التعلم، إلى جانب مجموعة من الخصائص الشخصية التي تساعد على التفاعل المثمر مع الطلاب، باعتباره يمثل الأداة الفعالة في تنمية خبراتهم، وفي مساعدتهم على تكوين الاتجاهات والقيم، وفي تنمية قدراتهم على التدقيق العلمي، وتدريبهم على إتباع الأساليب العلمية في التفكير، وغير ذلك من أهداف التربية التي لا يحددها زمان أو مكان، وتستمر مع الإنسان كحاجة وضرورة لتسهيل تكيفه مع المستجدات والمستحدثات في بيئته، لذا يجب على من يلتحق بمهنة التعليم أن يكون مؤمناً بأنها مهنة لها أصولها، وعلم له مقوماته، وفن له مواهبه، وعليه أن يسعى لتطوير ذاته، والرفع من كفاياته وصولاً إلى أداء مقنع ومفيد.

(الحضيري، 2010 : 13)

مفهوم الكفايات التعليمية :

يرى (الفتلاوي) أن الكفاية أبلغ وأوسع وأشمل وأوضح من الكفاءة في مجال العملية التعليمية والتربوية، حيث أن الكفاية تعني القدرة على تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المرجوب فيها بأقل التكاليف من (جهد ومال ووقت) كما تعني النسبة بين المخرجات إلى المدخلات وبذلك فهي تقيس الجانب الكمي (الفتلاوي، 2003 : 29).

ويعرف كاري الكفاية بأنها "كل ما يسمح بحل المشكلات المهنية داخل سياق معين من خلال تعبئة وتجنيد قدرات متنوعة بكيفية مندمجة" (الدريج، 2004 : 276).

وتعرف الكفاية: بأنها "القدرة على عمل شيء بفعالية وإتقان وبمستوى من الأداء وبأقل جهد ووقت وكلفة" (مرعي، الحيلة، 2007 : 343).

كما تعرف الكفاية التعليمية: "هي مجموع الكفايات التي يشتقها البعض من سلوك المعلم وتعرف بأنها المهارة أو القدرة أو الإمكانيات في أداء عمل معين، في حين يشتقها البعض الآخر من

الاحترق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم... (110-138)

نواتج التعلم التي تظهر في سلوك المتعلمين وتختص هذه الممارسة الفعلية لأداء مهمة ما بمستوى معين من الإتقان " (ساري ، 2005 : 87) .

تعرف الكفايات التعليمية : هي مجموع الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها أن تيسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها العقلية والوجدانية والنفس حركية " (طعمية ، 2006 : 33).

كما تعرف الكفايات التعليمية " وهي مجموعة المهارات والمعارف ، والأ ساليب وأنماط ال سلوك التي يبديها المعلم بشكل ثابت ومستمر في أثناء التدريس " (عطية ، 2009 : 34) .

أساليب تحديد الكفايات :

حددها هوستن Houston فيما يلي :-

1- ترجمة محتوى المقررات الدراسية الحالية إلي كفايات ينبغي أن تتوفر عند المعلم الذي يضطلع بمسؤولية تدريسها .

2- تحليل المهمة ويقصد بها ذلك الوصف الدقيق لأدوار المعلم ثم ترجمة هذا الوصف إلي كفايات يتدرب عليها .

3- دراسة حاجات الطلاب وتقييمهم وطموحاتهم و ترجمة هذا كله إلي كفايات يجب أن تتوفر عند المعلم الذي يتصل بهم .

4- تقدير الاحتياجات ويقصد بها دراسة المجتمع المحيط بالمدرسة وتحديد متطلباته وتحديد المهارات اللازمة توافرها عند المتخرجين في هذه المدرسة لأداء وظائفهم في مجتمعهم ثم ترجمة هذا كله إلي كفايات ينبغي أن تتوفر عند معلمي هذه المدرسة .

5- التصور النظري لمهنة التدريس والتحليل المنطقي لإبعاد هذا التصور ، وفي هذا الأسلوب يبدأ الباحث بمجموعة افتراضات حول مهنة التدريس وما ينبغي أن يكون عليه المعلم ومنها الكفايات المناسبة .

6- تصنيف المجالات في عناقيد يضم كل واحد منها عددا من المجالات ذات الموضوعات المشتركة بينها والتي تترجم إلي كفايات للمعلمين (كشلوط ، 2012 : 17) .

أنواع الكفايات ومستوياتها :-

الاحترق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم ... (110-138)

يمكن القول بأن الدرا سات التي تناولت الكفايات في البرامج التعليمية تكاد تجتمع على أن الكفاية الكلية تتكون من عدة عناصر أساسية هي .

1- المخزون المعرفي المتمثل في المعارف والحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات التي يستند إليها الإنجاز والأداء السلوكي "المهارة".

2- الحركات والأعمال والأفعال التي تشكل في مجملها السلوك الأدائي وتعبّر عنه.

3- إطار من الاتجاهات والقيم والمعتقدات والسلوك الوجداني والرضا المهني يحكم الأداء.

4- فاعلية الناتج الأدائي وتحقيق الأهداف أو ما يسمى بالمخرجات.

وقد أ شارت معظم هذه الدرا سات والكتابات إلى عدة أنواع من الكفايات يطلق عليها في بعض الأحيان مستويات الكفايات منها تصنيف بلوم ومن هذه الأنواع :

1- الكفايات المعرفية : وت شير إلى المعلومات والعمليات المعرفية والقدرات العقلية ال ضرورية أو اللازمة لأداء المعلم لمهامه في شتى المجالات والأذ شطة المت صلة بهذه المهام، إستراتيجية المؤ سسة التعليمية في الجانب المعرفي.

2- الكفايات الأدائية : ويعتمد أداؤها بشكل على ما حصله المعلم سابقاً من كفايات معرفية حيث إنها ت شير إلى كفايات الأداء التي يظهرها الفرد في سلوك يمكن ملاحظته وقيا سه وتنت ضمن مهارات النفس الحركية في حقول المواد التكنولوجية والمواد المت صلة بالتكوين البدني والاستفادة من كل الوسائل والأساليب والتقنيات.

3- الكفايات الوجدانية : وت شير إلى آراء المعلم واستعداداته وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته ورغبته في الإخلاص للمهنة وميله لها، وهذه ت شمل جوانب كثيرة وعوامل متعددة: مثل إح ساس المعلم وتقبله لنفسه واتجاهاته نحو، المهنة والإيمان بقدرسيته.

5- الكفايات الإنتاجية (الإنجاز) : ت شير إلى الناتج الذي يحدثه المعلم لدى طلابه، قد يمتلك معلم ما جميع المعارف والأساليب ال ضرورية، وقد يكون قادراً على أداء مهارات التعليم المطلوبة دون أن يكون فاعلاً في إحداث نتيجة مرغوبة أو تخيير مرعوب في أداء طلابه وسلوكهم.(جامل، 1998، 13).

أهداف الكفايات:-

- 1- الوصول إلى نتائج مرغوب فيها بأقل وقت وجهد .
- 2- تهدف الكفايات إلى تحسين التدريس الصفّي وتيسير تعلم الطلاب .
- 3- تهدف إلى تيسير النجاح في العمل .
- 4- تمكين الفرد من مواجهة التحديات والصعوبات والمشكلات والتغلب عليها .
- 5- تمكين الفرد من دمج وتوظيف مجموعة من الإمكانيات (معارف، استعدادات، مهارات، قدرات، معلومات) في سياق معين لإنجاز العمل .
- 6- تهدف الكفايات إلى التشجيع على التعلم والتفويّم الذاتي .
- 7- التفاعل والاندماج والتفاعل مع جميع الوضويعات أو المواقف المختلفة، (الصالفي، شحاتة، 37، 2008) .

تصنيف الكفايات وأهميتها:

ويصنف الدريج الكفايات إلى قسمين رئيسيين، هما :

- 1- الكفايات النوعية الخاصة : وهي الكفايات المرتبطة بمجال معرفي أو مهاري أو وجداني محدد ، فهي خاصة لأنها ترتبط بنوع محدد من المهام أو مادة دراسية معينة.
- 2- الكفايات الممتدة أو المستعرضة : وهي الكفايات التي لا ترتبط بمجال معين، بل يمتد مجال تطبيقها إلى أكثر من مجال أو أكثر من مادة دراسية، (الدريج، 40، 2004).

خصائص الكفايات هي :

- 1- متغيرة : حيث تتسم الكفاية بالتغير والثبات في آن واحد نظراً لارتباطها بالعديد من العوامل التي تعتبر مصادر رئيسة لاشتقاقها وقد سبق الإشارة إليها مثل: (حاجات المجتمع وخصائصه، وخصائص الأفراد وحاجاتهم وطبيعة العصر)، وهي عوامل تتغير من مجتمع إلى آخر ومن وقت إلى آخر في المجتمع الواحد، ولذلك تتسم الكفايات بالتغير إذا تغيرت تلك العوامل، وبالثبات إذا لم تتغير أو تخضع للتطوير والتحسين.
- 2- معقدة : ترتبط الكفاية بالسلوك الذي يوصف بأنه غاية في التعقيد؛ لأنه يتضمن مجموعة من أنماط السلوك المتداخلة التي يصعب فصل بعضها عن بعض، وهو ما يعبر عنه بالكفاية،

الاحترق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم... (110-138)

ولذلك فإن الف صل الحقيقي بين هذه الكفايات يعتبر غاية في الصعوبة، غير أنه يمكن الف صل بينهما ظاهرياً لتبسيط دراستها.

3- **عمومية وذو صو صية** : تتسم الكفاية بالعمومية والذو صو صية في وقت واحد، حيث توجد كفايات عامة ي شترك فيها جميع المعلمين على اختلاف المراحل الدراسية والتخصصات، وفي المقابل توجد كفايات خاصة أو نوعية مختلفة تختلف من معلم إلى آخر حسب طبيعة المادة أو المرحلة التي يدرسها.

4- **مكتسبة** : تتسم الكفايات بأنها مكتسبة ومتعلمة، وذلك لأنها تقوم على جانبين معرفي وعلى كلاهما قابل للتعليم والاكتساب من خلال الإعداد أو التعلم الذاتي والتدريب إضافة إلى الممارسة والخبرة. (التميمي، 2008، 21).

ويضيف الدريج (2004) خصائص أخرى للكفايات وهي :

1- **الكفاية غائية** : أي أن الكفاية حسب هذه الخاصية معارف إجرائية ووظيفية نتيجة نحو تحقيق غاية أو هدف معين.

2- **الكفاية مفهوم افتراضي مجرد** : إن الكفاية في حد ذاتها طبي غير ملموس، إنما يمكن الإحساس به وملاحظته من خلال نتائج ومؤشرات التي تدل على حصول أي من خلال ما ينجزه وقت الأداء).

3- **الثقافة شاملة ومدمجة** : أي تتستوجب اكتساب تعليمات في المجالات (المعرفي، الوجداني، المهاري)، حسب أهميتها للاستجابة للحاجات الاجتماعية.

4- **الكفاية قابلة للتطور**: وذلك تبعاً للمستجدات المتسارعة والمتلاحقة في مجالات العلم والمعرفة والتكنولوجيا والثقافة والاتصال.

5- **عدم اندماج العناصر المكونة لها** : فالكفاية غير منسجمة من حيث العناصر التي تتألف منها، ولكنها منسجمة من حيث النتيجة التي تهدف إليها، فقد تتألف الكفاية من مزيج غير متجانس من المعارف والمهارات والقدرات العقلية وغيرها، ولكن النشاط التقني والاجتماعي الذي سينتج عن توظيفها هو حلقة الوصل بينهما.

الاحتراق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم... (110-138)

6- قابلية التقويم : يمكن تقويم الكفاية انطلاقاً من معايير قابلة للملاحظة في وضعية أو موقف معين، أي من خلال ما يقوم به الفرد من إنجازات تصبح مؤشراً على امتلاك الكفاية، وقد صُلح في الوقت نفسه معياراً للحكم عليها. (الدريج 2004 ، 30)

الدراسات السابقة :

- أولاً :- الدراسات تناولت الاحتراق النفسي لدى المعلمين مرحلة التعليم الأساسي :-
- دراسة عبد الله جاد محمود (2005) بعنوان : " بعض عوامل الشخصية والمتغيرات الديموغرافية المساهمة في الاحتراق النفسي ، كلية التربية ، المنصورة - مصر " :-

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة عوامل الشخصية بالاحتراق النفسي ، والتعرف على الفروق في مستوى الاحتراق النفسي تبعاً لمتغيرات (النوع ، المرحلة التعليمية) ، وتكونت عينة الدراسة من (444) معلم ومعلمة (التخصصات الأدبية ، العلمية) بالمرحلة الابتدائية والثانوية (228) ابتدائي ، (216) ثانوي وأستخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وتم تطبيق مقياس التحليل الكليني (الجزء الأول) ، (Cat tell & Kruk (1980) ، ترجمة وتقنين : محمد السيد عبد الرحمن ، صالح أبو عباده (1998) ، ومقياس الاحتراق النفسي للمعلمين ، إعداد : عبد الله جاد محمود (2005) ، وأستخدم الأساليب الإحصائية التالية مصفوفة بيرسون ، واختبار T.Test ، وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال سالب بين مستوى الاحتراق النفسي للمعلمين وكل من العوامل التالية (الثبات الانفعالي ، والسيطرة ، والتنظيم الذاتي) ، وجود ارتباط دال موجب بين مستوى الاحتراق النفسي للمعلمين وعاملي التوتر والاندفاعية ، وكانت النتائج كالتالي : أن كل من الثبات الانفعالي ، والسيطرة ، والتنظيم الذاتي والتوتر من أهم عوامل الشخصية المساهمة في الاحتراق النفسي للمعلمين ، وعن الفرق بين المراحل التعليمية في الاحتراق النفسي ، فكان معلمو المرحلة الثانوية أكثر معاناة من الاحتراق النفسي عن معلمي المرحلة الابتدائية ، أما عن تأثير النوع فكان لصالح الإناث حيث كانت المعلمات أكثر احتراقاً من المعلمين ، فسمات الشخصية السوية ، تجعل المعلم أكثر قدرة على مواجهة ضغوط العمل ، وتفايدي الاحتراق النفسي بعكس سمات الشخصية اللاسوية ، التي تجعله أكثر عرضة لضغوط العمل ، والاحتراق النفسي .

الاحتراق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم... (110-138)

- دراسة شوى كرم عمار أبو بكر (2007) بعنوان: الاحتراق النفسى للمعلمين ذوي النمط (أ)، (ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات، كلية التربية، جامعة الفيوم - مصر.

هدفت الدراسة للتعرف على الاحتراق النفسى للمعلمين ذوي النمط (أ، ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات على مستوى الاحتراق النفسى لديهم، مدى تأثير بعض المتغيرات على الاحتراق النفسى للمعلم وهي (النوع - المرحلة التعليمية)، وتكونت عينة الدراسة من (240) معلماً ومعلمة من المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية من الفيوم واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتم تقسيمهم إلى فئتين حسب نمط الشخصية وفقاً لتقسيم مقياس نمط الشخصية لبورتنر، وقد أعدت الباحثة منه الصورة العربية، وأيضاً قائمة المواجهة لكارفر والذي أعده للعربية، مصطفى خليل الشرقاوي (1989)، مقياس الاحتراق النفسى للمعلم لسيدمان وزاجرو الذي أعده للعربية عادل عبد الله محمد (1994) واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية اختبار t، وكانت النتائج كالتالي:

♦ وجود فروق دالة إحصائية بين ذوي النمط (أ) وذوي (ب) في الدرجة الكلية للاحتراق النفسى في اتجاه النمط (أ).

♦ وجود فروق دالة إحصائية بين مستخدمي أساليب التماس العون ومن يستخدمون الأساليب السلبية في اتجاه مستخدمي أساليب التماس العون.

♦ وجود فروق دالة إحصائية في بعد عدم الرضا الوظيفي لدى ذوي النمط (أ) بين مستخدمي أساليب المواجهة ومن يستخدمون أساليب سلبية في اتجاه مستخدمي أساليب المواجهة.

♦ وجود فروق دالة إحصائية في بعد انخفاض المساعدة الإدارية لذوي النمط (أ) بين معلمي المراحل التعليمية الثلاث لصالح المرحلة الابتدائية.

♦ وجود فروق دالة إحصائية في بعد الاتجاه السلبي نحو الطلاب لدى النمط (ب) بين معلمي المرحلة الابتدائية والإعدادية لصالح المرحلة الإعدادية، وعدم وجود فروق بينهم في متغيرات المرحلة التعليمية والنوع.

- دراسة زينب أحمد محمد الملوم (2008) بعنوان: "الاحتراق النفسى للمعلم، جامعة سيها - ليبيا".

الاحترق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم ... (110-138)

هدفت الدراسة للتعرف علي مظاهر الاحتراق النفسي لدى معلمي الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها ، و معرفة مدي الاختلاف بين الجند بين علي درجة الاحتراق النفسي ، و علاقة كل من (العمر ، سنوات الخبرة ، المؤهل العلمي ، الحالة الاجتماعية) ، لهذه الظاهرة لديهم ، و تكونت عينة الدراسة من (400) فرد منهم (31) معلما و (369) معلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع بلغ حجمه (1307) فرد منهم (102) معلما و (1205) معلمة ممن يمارسون التدريس و ليس الإشراف ، و قد طبق عليهم مقياس الاحتراق النفسي للمعلم الذي أعده للعربية عادل عبد الله (1994) و استخدم المنهج الوصفي التحليلي بعدما تم التأكد من خصائص المقياس القياسية من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجريت علي البيئة المحلية ، و عولجت البيانات إحصائياً بواسطة البرنامج الإحصائي الاجتماعي باستخدام الحاسوب و تم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة للوصول إلي أهداف البحث (اختبار t ، و اختبار F) و كانت النتائج كالتالي :

- 1- أظهرت النتائج أن معلمي الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها يعانون من مظاهر الاحتراق النفسي للمعلم .
 - 2- لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجة الاحتراق النفسي للمعلم وعمره الزمني .
 - 3- وجود فروق دالة إحصائية علي مقياس الاحتراق النفسي للمعلم علي بعد ضغوط العمل لصالح متوسطي و مرتفعي الخبرة مقارنة بمنخفضي الخبرة ، في حين لم تسجل أي فروق بينهم علي باقي أبعاد المقياس .
 - 4- لا توجد فروق دالة إحصائية علي درجة الاحتراق النفسي لمعلمي الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها حسب المؤهل العلمي .
 - 5- وجود فروق دالة إحصائية علي مقياس الاحتراق النفسي للمعلم علي بعد (المساندة الإدارية) لصالح فئة أعزب علي فئة متزوج ، في حين لم تسجل أي فروق لباقي الفئات علي أبعاد المقياس الأخرى .
 - 6- لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة الاحتراق النفسي بين المعلمين والمعلمات .
- ثانياً :- الدراسات التي تناولت الكفايات التعليمية لدى معلمي المرحلة التعليمية الأساسي :-

الاحترق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم... (110-138)

- دراسة عماد صالح عبد الحق (2004) بعنوان: "الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمي و

معلمات التربية الرياضية للمرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس" :-

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى التعرف على الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمي التربية الرياضية للمرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس ، وتحديد الأهمية النسبية لكل كفاية من هذه الكفايات ، والتعرف على وجهة نظر كل من معلمي ومعلمات التربية الرياضية و مديري ومديرات المدارس في تقديرهم للكفايات التعليمية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية بمحافظة نابلس .

عينة الدراسة : أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (120) فرداً منهم (60) معلماً ومعلمة و (60) مديراً ومديرة .

أداة الدراسة : لقد اعتمدت هذه الدراسة استبياناً مكوناً من (30) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي كفاية التخطيط وتحتوي على (10) كفايات فرعية ، وكفاية التنفيذ وتحتوي على (10) كفايات فرعية ، وكفاية التقويم وتحتوي على (10) كفايات فرعية.

أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

1- بينت نتائج هذه الدراسة أن الكفايات التعليمية الأساسية التي يمتلكها معلمو المرحلة الأساسية الأولى كانت كبيرة في مجال التخطيط ، بينما كانت متوسطة في مجالي التنفيذ والتقويم بالنسبة لجميع أفراد العينة .

2- كما بينت هذه النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين وجهة نظر كل من مديري ومديرات المدارس ومعلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الأولى وكانت هذه الفروق لصالح المعلمين والمعلمات .

- دراسة سالم خليفة عبد الهادي الأحول (2009) بعنوان: "الكفايات التعليمية لمعلمي مرحلة التعليم الأساسية وأثرها على مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الرابع في مادة اللغة العربية" :-

هدفت الدراسة : إلى التعرف على مدى شعور المعلمين والمعلمات بوجود ظاهرة تدني مستوى التحصيل الدراسي مع استشاره الاهتمام بهم حول قضايا المهنة ، لفتت انتباه المؤسسات

الاحترق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم... (110-138)

الأكاديمية ومراكز بحوث المهتمين بالدراسات الميدانية لمشكلة تدني مستوى التحصيل، من أجل زيادة بث روح الحماس لديهم بالبحث والتنقيب في جذور هذه المشكلة، واشتملت عينة الدراسة على عدد (4000) معلم ومعلمة من مدارس بنغازي بالإضافة إضافة إلى الموجهين التربويين وأمناء وأمينات لجان المنطقة بالمدارس التابعة للبلدية، وقد تكونت أداة الدراسة من، استمارة استبيان لكل من المعلمين والمعلمات والموجهين ومدراء المدارس، واحتوت فقرات الاستبيان على جملة من الأسئلة وتوصلت الدراسة إلى نتائج أكدت على وجود ترتيب مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بنسبة (69%) من إجمالي عدد أفراد العينة في مراحل التعليم العام، كما أن النتائج التي توصلت إليها الدراسة جاءت نتيجة دراسة فعلية واستبانة مقننة وزعت على أفراد العينة من المدرسين ومدراء المدارس والموجهين التربويين، وقد أكدت هذه الدراسة على أن سبب تدني مستوى التحصيل هو وجود تقصير وقصور عند المعلمين في الناحية المهنية.

تعقيب على الدراسات السابقة:-

من خلال عرضنا للدراسات السابقة أوضح أن هناك تبايناً في الاهتمام بالاحترق النفسي بشتي أنواعه، وكذلك الاهتمام بالكفايات التعليمية، وذلك اهتمت بتحديد أثر متغيرات (الجنس - المدرسة - العمر) كما جاء في دراسة زينب أحمد (2008)، ودراسة عبدالله جادو (2005) واتفقت أغلب الدراسات على أداة الدراسة مع اختلاف عدد من العبارات في مجالات الكفايات التعليمية مثل دراسة سالم خليفة (2009) ودراسة عماد صالح (2004)، بالإضافة إلى تباين نتائج الدراسات السابقة ومن بينهما وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالكفايات التعليمية ومدى الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة فقرات الاستبانة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة :- استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للملائمة لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها، حيث يساهم هذا المنهج في طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي والكفايات التعليمية، والذي يمكن من خلاله أن يجمع الباحث البيانات والمعلومات والحقائق ومحاولة تفسيرها، وإيجاد الفروق بين متغير الجنس.

الاحتراق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم... (110-138)

مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة القصبة حسب الإحصائية للعام الدراسي 2020 / 2021 حيث بلغ عدد المعلمين (350) معلماً ومعلمة. عينة الدراسة :- تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة الأصلي المتمثل من معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة القصبة من الجنسين وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من المعلمين في بعض المدارس والتي بلغ عددها (90) معلماً ومعلمة ، والتي تنوعت بين (50) معلماً و (40) معلمة .

الجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المدارس التعليم الأساسي بمنطقة

القصبة :-

النسبة	المجموع	عدد المعلمين		اسم المدارس
		معلمة	معلم	
33.33%	30	10	20	أحمد رفيق المهدي
13.33%	12	7	5	الصحابة
11.11%	10	7	3	النهضة
27.78%	25	10	15	الكرامة
14.45%	13	6	7	الشهيد عبدالمنعم الرياض
100%	90	40	50	المجموع

أدوات الدراسة :

1- الاحتراق النفسي :

من خلال اطلاع الباحث على الإطار النظري والدراسات السابقة في مجال الاحتراق النفسي و الكفايات التعليمية من تعريفات وأسباب وأنواعها وكيفية حدوثها التي تؤثر فيها وطريقة قياسها والنظريات المفصلة لها والأدوات التي أعدت لقياسها ، قام الباحث بتصميم استبانة الاحتراق النفسي (يعني المعلمون والمعلمات من مرحلة التعليم الأساسي ، يتكون استبانته من (21) فقرة . الكفايات التعليمية :- تم تصميم استبانة للكفايات التعليمية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي تتكون من (20) فقرة من إعداد الباحث .

الاحتراق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم... (110-138)

الخصائص السيكومترية :-

أولا : الصدق الظاهري

قام الباحث بتوزيعهما لهذين الاستبيانين وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس ، وجاءت هذه الخطوة لغرض اختبار مدى صلاحية وملائمة فقرات الاستبانة .

ثانيا : الثبات

كما جرى التحقق من صدق الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية بلغ عددها (40) حيث بلغت قيمة المعامل ألف كرونباخ لمقياس الاحتراق النفسي (0.79) ، أما استبانة الكفايات التعليمية فقد بلغت قيمة المعامل ألف كرونباخ (0.82) وهما قيمتان ذاتا دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) وتم حساب الثبات الاستبيانين بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان بروان ، حيث وجد أن قيمة معامل ثبات للأداتين هي (0.88) استبانة الاحتراق النفسي و (0.80) استبانة الكفايات التعليمية .

نتائج الدراسة :-

عرض التساؤل الأول : ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة القصية ؟

الجدول رقم (02) يبين إجابات عينة البحث ومتوسط درجات مستوى الاحتراق النفسي لدى

عينة من معلمي التعليم الأساسي .

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى دلالة 0.05	اختبار t	درجة الحرية
90	29.21	4.37	1.98	2.28	89

من الجدول السابق نلاحظ أن متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة (29.21) وانحراف معياري (4.37) عند مستوى دلالة (0.05) وهو (1.98) وبدرجة حرية (89) حيث تم تطبيق اختبار t كما وجدت قيمة الاختبار (2.28) مما يشير إلى رفض الفرضية الصفريّة وقبول الفرضية البديلة ، وهو وجود مستوى من الاحتراق النفسي لدى عينة الدراسة من معلمي التعليم الأساسي بمنطقة القصية .

الاحتراق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم ... (110-138)

عرض الت ساؤل الثاني :- ما م ستوى الكفايات التعليمية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي

بمنطقة القصيبة ؟

الجدول رقم (03) يبين إجابات عينة البحث ومتوسط درجات مستوى الكفايات التعليمية لدى

عينة من معلمي التعليم الأساسي .

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة 0.05	اختبار t	درجة الحرية
90	25.35	4.2	1.98	2.10	89

من الجدول السابق نلاحظ أن متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة (25.35) وبانحراف معياري (4.2) عند م ستوى دلالة (0.05) وهو (1.98) وبدرجة حرية (89) حيث تم تطبيق اختبار t كما وجدت قيمة الاختبار (2.10) مما ي شير إلى رفض الفرضية ال صفرية وقبول الفرضية البديلة ، وهو وجود مستوى من الكفايات التعليمية لدى عينة الدراسة من معلمي التعليم الأساسي بمنطقة القصيبة .

عرض التساؤل الثالث : هل توجد فروق في الاحتراق النفسي بين معلمي مرحلة التعليم الأساسي

بين الجنسين ؟

الجدول رقم (04) يبين إجابات عينة البحث ومتوسط درجات حول وجود فروق لدى عينة من

معلمي التعليم الأساسي .

نوع المعلم	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى دلالة 0.05	اختبار T	درجة الحرية
ذكور	50	17.57	4.53	2.01	2.18	49
إناث	40	23.37	4.75	2.02	2.73	39

من الجدول رقم (04) من خلال المعالجة الإحصائية تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور - إناث) عند م ستوى دلالة (0.05) وكانت نسبة الذكور (2.01) ونسبة الإناث (2.02) وفي هذه الحالة نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور في الاحتراق النفسي .وتتفق

الاحترق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم... (110-138)

هذه النتيجة مع دراسة عبدالله جاد محمود 2005 التي أظهرت أن يعانون الإناث أكثر من الذكور في الاحتراق النفسي وكما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة نشوى كرم 2007 ودراسة زينب أحمد 2008 .

عرض التـ ساؤل الرابع :- هل توجد فروق في الكفايات التعليمية يبين معلمي مرحلة التعليم الأساسي بين الجنسين ؟

الجدول رقم (05) يبين إجابات عينة البحث ومتوسط درجات حول وجود فروق لدى عينة من

معلمي التعليم الأساسي .

نوع المعلم	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى دلالة 0.05	اختبار T	درجة الحرية
ذكور	50	18.23	4.9	2.01	2.22	49
إناث	40	22.63	4.21	2.02	2.43	39

من الجدول رقم (05) ومن خلال المعالجة الإحـ صائية تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحـ صائية بين الجنـ سين (ذكور – إناث) عند مـ ستوى دلالة (0.05) وكانت نـ سبة الذكور (2.01) و نسبة الإناث (2.02) وفي هذه الحالة نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور في الكفايات التعليمية . حيث اختلفت هذه النتيجة مع نتائج سالم الأحول 2009 ، عماد عبدالحق 2004 .

التوصيات :

- 1- توفير دورات منهجية وتربوية متخـ صصة ، لمعرفة العلوم الحديثة وطرق التعامل مع التلاميذ والزملاء لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي .
- 2- ضرورة خفض عدد ساعات العمل مما يخفف عبء العمل على كاهل المعلم .
- 3- تقليل عدد التلاميذ بالقاعات وفق معايير الـ صف الدرا سي ، حتى لا يتناقل العمل على كاهل المعلم وبشكل عبئاً عليه .

المقترحات :

- 1- إجراء مثل هذه الدراسة على المرحلة التعليم الثانوي أو الجامعي .

الاحتراق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم... (110-138)

2- بناء برنامج إرشادي للتخفيف من أثر الاحتراق النفسي لدى المعلمين .

المراجع :

1- الأزرق ، عبد الرحمن صالح ، علم النفس التربوي للمعلمين ، دار الفكر العربي ، طرابلس ، ليبيا ، 2000 .

2- الحمادي ، علي ، هيبه المعلم ، دار ابن حزم للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، 2004 .

3- الحواجة ، عبد الفتاح محمد ، الإرشاد النفسي والتربوي ، عمان الأردن ، دار الثقافة ، 2002 .

4- الخالدي ، حاجان جمعة ، البراوي ، رشيد ح سين ، الاحتراق النفسي لدى المرأة ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013 .

5- الدردير ، عبد المنعم أحمد ، دراسات معاصرة في علم النفس المصري ، القاهرة ، 2004 .

6- الدريج محمد ، التدريس الهادف من نموذج التدريس بالأهداف الى نموذج التدريس بالكفايات ، العين : دار الكتاب الجامعي ، 2004 .

7- ال صافي ، إبراهيم أحمد ، شحاته ، يوسف ، الكفايات التدريسية في ضوء المؤديلات التعليمية ، مكتبة أنجلو المصرية - القاهرة ، 2008 .

8- الصيرفي ، محمد ، الضغط والقلق الإداري ، مؤسسة حورس الدولية الإسكندرية ، مصر : 2008 .

9- الفتلاوي ، سهيله محمد سن كاظم ، كفايات التدريس المفهوم - التدريب - أداء ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2003 .

10- المهدي ، مجدي صلاح طه ، المعلم ومهنة التعليم بين الأ صلية والمعا صرة ، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية ، 2007 .

11- جامل ، عبد الرحمن عبد الله سلام ، الكفايات التعليمية في القياس والتقويم والتعليم الذاتي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان : 1998 .

12- طعمية ، رشدي ، كفاياته ، إعداده ، تدريبه ، ط2 ، دار الفكر العربي : القاهرة ، 2006 .

13- عثمان ، فاروق السيد ، القلق وإدارة ال ضغوط النفس ، سلسلة المراجع في التربية و علم النفس ، الكاتب السادس عشر ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2008 .

14- عسكر على ، الأسس النفسية والاجتماعية في مجال العمل الكويت ، دار الكتاب الحديثة ، 2005 .

15- عطية ، محمد سن علي ، الجودة الشاملة والجديد في التدريس ، عمان : الأردن ، دار ال صفاء للنشر والتوزيع ، 2009 .

الاحتراق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم... (110-138)

16- عياصرة، محمد نايف، حمادنة، برهان محمود، مفاهيم ودراسات في علم النفس التربوي، دار زهران للنشر والتوزيع : 2003

17- مرعي، توفيق أحمد، الحيلة، محمد محمود، طرق التدريس العامة، ط3، عمان : دار المسيرة، 2007 .

18 - أميمن، عثمان على، في الصحة النفسية أسباب النفسية للأمراض العصبية، الخمس، الدار العالمية للطباعة الحديثة، ليبيا، 2004 .

الرسائل :

1- أكتيبي، ليلى محمد، الضغوط النفسية وعلاقتها بالقلق النفسي والاحتراق النفسي والاغتراب النفسي، والضعف العصبي لدى طلاب وطالبات جامعة المرقب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، الخمس / المرقب : 2005 .

2- الحـ ضيري، ميلاد محمد، التعلم الفعال وعلاقته بالكفايات الأدائية اللازمة لمعلم مرحلة التعليم المتوسط بمدينة زليتن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، الخمس / المرقب، 2010 .

3- الرز، عماد عبد الحميد موسي، الاحتراق النفسي وعلاقته ببعدي الشخصية (الانبساطية العصبية) لدى عينة من معلمي الثانويات التخصصية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عمر المختار، 2009 .

4- الراشدان، مالك على، الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية، وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أريد، الأردن : 1995 .

5- الشيوخ، لميه محسن، الاحتراق النفسي لدى المعلمة وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم، دراسة ميدانية عن معلمات ثانويات مدنية القطف، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك : 2011 .

6- المنتصر، إيمان على أبو القاسم، الاحتراق النفسي وعلاقته بأداء المعلمين بمدينة الزاوية، دراسة ميدانية علي معلمي مرحلتى التعليم الأساسي والمتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية الليبية، 2020 .

7- التميمي، أحمد بن إبراهيم بن مبارك، الكفايات الإدارية لمديري الدوائر في وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، 2008 .

8- بدران، منى محمد على، الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة : 1997 .

الاحتراق النفسي وعلاقته بالكفايات التعليمية لدى عينة من معلمي مرحلة التعليم... (110-138)

9- ساري ، سعدة قاسم ، برنامج تدريبي مقترح قائم على الذاتي لتنمية الكفايات التعليمية اللازمة لدى معلمي المرحلة الابتدائية بالجمهورية السورية وفي ضوء احتياجاتهم التدريبية : رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، 2005 .

10- كشلوط ، سميرة محمد ، الكفايات التعليمية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمين في مدينتي زليتن والخمس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المرقب ، 2012 .

المجلات :

1- الزيود ، نادر فهمي ، واقع الاحتراق النفسي للمدرسين والتربويين في محافظة الزرقاء في الأردن ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة قطر ، ع1 : 2002 .

2- البهاض ، سيد ، الاحتراق النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمين ومعلمات التربية الخاصة ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، ع31 ، ج1 : 2002 .

3- العتيبي ، بندرناصر ، الاحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين في معاهد التربية الفكرية (دراسة مقارنة) ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ج1 ، ع29 ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة : 2005 .

4- محمود ، عبد الله جاد ، عوامل الشخصية الديموجرافية المساهمة في الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين ، مجلة كلية التربية المنصورة ، ع57 ، 2005 .

1- Farber BA : Treatment Strategies For Different Types Of Teacher Burnout
Psychotherapy in Practice (2000 , 56 : 682)

العنف المدرسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

عمرو علي عمر القماطي

قسم علم النفس - كلية الآداب الأصابعة - جامعة غريان

aelbahloulO@gmail.com

تاريخ الاستلام 2023/08/20

ملخص الدراسة

تتناول هذه الدراسة العنف المدرسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وهدفت الدراسة على التعرف على مدي العلاقة بين العنف المدرسي ومفهوم الذات ، حيث قام الباحث بإجراء دراسته على عينة كان قوامها 40 تلميذاً من مدرسة ابوبكر الصديق للتعليم الأساسي الكائنة بمنطقة العريان، قماطة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي لللائمة لطبيعة الدراسة، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة عكسية بين العنف المدرسي ومفهوم الذات لدى تلاميذ التعليم الأساسي، ووجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والاناث في متغير العنف المدرسي أي الذكور اكثر تعرضاً للعنف من الاناث، وكما توصلت النتيجة إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في متغير مفهوم الذات

مقدمة

يعد العنف ظاهرة قديمة ومعقدة ارتبطت بالمجتمع الإنساني في كافة مراحل وأطواره ولهذا لا غرابة أن يرى الكثير من علماء النفس أنه لدى الانسان ميل موروث للعنف والمقاتلة. من هذا المنطلق فظاهرة العنف لا تحدد بزمان أو عصر معين ولا يمكن أن تتحدد أيضاً بدين أو عرف معين فقد ظهر العنف في جميع الديانات ولدى جميع الشعوب. وهكذا نظراً لهذه لأهمية الموضوع في كونه ظاهرة استثنائية شاذة إلى واقع ثقافي متجدد يحمل مجموعه من الافرازات التي تثير هواجس وقلق تعكر صفوة الحياة أصبح ميداناً خصباً للعلوم الإنسانية.

والعنف بصفة عامة قضية كبرى عرفها الانسان منذ اقتتال ابن آدم (قابيل وهابيل) إنه القوة التي تعمل على هدم الشخصية الإنسانية ونموها .

وللعنف العديد من الأنواع تختلف في مظاهرها من فرد لأخر وفي الدراسة الحالية سوف نسلط الضوء على نوع من أنواع العنف الذي استشرى في السنوات الأخيرة وازدادت خطورته . والعنف داخل الوسط المدرسي الذي اتخذ اشكالا متعددة من السلوكيات السلبية (من العنف الجسدي واللفظي ... إلخ) المتبادلة في كثير من الأحيان بين طرفي العملية التعليمية (المعلم والمتعلم) .

وكلما تطورت المشكلة قد تدفع التلاميذ للجنوح والقيام بسلوكيات عدوانية بعد أن يجد التلميذ نفسه محاصراً بالعقوبات المدرسية الواحدة تلو الأخرى فيهرب للمجتمع ليجد المرتع الخصب حيث يتنوع العنف شكلاً منظماً ليصير عدواناً تجاه الآخرين

ولكن في ظل هذه المتغيرات السياسية، والاقتصادية التي حدثت في ارجاء العالم في العقود الأخيرة أصبحت هذه المؤسسات (المؤسسات التعليمية) تعاني من ظاهرة العنف الذي تطورت انماطه وأساليبه حتى وصل إلى الأحداث اضراراً مادية ،ومعنوية بالأفراد والمؤسسات التعليمية نفسها . وعليه أصبح من الضروري الاهتمام بموضوع العنف المدرسي كظاهرة نفسية اجتماعية وذلك بإجراء البحوث والدراسات واستخلاص النتائج واقتراح الحلول والدراسة الحالية تتمثل في دراسة العنف المدرسي وعلاقته بمفهوم الذات.

وبعد مفهوم الذات من الأبعاد الهامة في تكوين شخصية الفرد، فهو يؤثر بدرجة كبيرة في سلوكه وتصرفاته، ومن خلال فهم الذات تتكون لدى الفرد بصيرة أفضل بأفكاره ومشاعره وانفعالاته، ويمثل محور هام في الشخصية السوية. ويوصف مفهوم الذات بأنه وسيلة لدراسة السلوك الانساني فإن صورة الفرد عن ذاته لها أثر كبير وأهمية بالغة في مستقبل حياته وذلك لما تعكسه في فهمه تصور ورؤية للفرد عن ذاته ومن لهذا الذات ومن احترامه واعتباره وتقبله لها . فمفهوم الذات هو النتيجة الطبيعية لفهم الذات ومن ثم تقبلها واستغلال قدراتها وامكانياتها استغلال الامثل الذي يشعر معه الفرد بالسعادة وانه حقق ما يطمح اليه.

أهداف البحث. يهدف البحث الحالي الى الاتي:

1. التعرف على مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الاساسي.
2. التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.
3. الكشف عن طبيعة العلاقة بين العنف المدرسي ومفهوم الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل التالي:.

س1. ما مدى العلاقة بين العنف المدرسي ومفهوم الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

فروض الدراسة

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متغيرات الدراسة، العنف المدرسي ومفهوم الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بمتغيرات الدراسة العنف المدرسي، ومفهوم الذات لأفراد العينة وفق متغير الجنس (ذكور، اناث)

أهمية الدراسة:.

- 1- يستفيد الباحثون من هذه الدراسة في معرفة العلاقة التي تربط بين العنف المدرسي ومفهوم الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي.
- 2- تساعد نتائج الدراسة الحالية في توجيه أنظار أولياء الأمور والمربين والمرشدين النفسين والمدرسين للوصول إلى تحقيق الصحة النفسية للأبناء والابتعاد عن السلوكيات الشاذة.
- 3- ضرورة توفير فرص تربوية للتلاميذ يمكن من خلالها النهوض بطاقتهم وقدراتهم المعرفية.
4. يمكن أن تكون الدراسة الحالية دليلاً ومرجعاً للأباء والمربين لإرشادهم ومساعدة هؤلاء التلاميذ ووضع برامج علاجية ووقائية لهم.

مصطلحات الدراسة:.

تعريف العنف .

يعرف العنف لغة . كلمة عنف في اللغة العربية – من الجذر (ع-ن-ف) وهو الخرق بالامر وقلة الرفق به ،فهو عنيف اذا لم يكون رفيقاً في أمره.(ابن منظور،41:1971)

. وكما عرفه الرفاعي بأنه: السلوك الهجومي المنطوي على الاكراه والايذاء، أي الفرد يتصف بالاندفاع والهجوم وضعف ضبط نواذعه والسعي وراء إكراه الآخر، وإيقاع الأذى به أو سلب شيء أو مسه بالتخريب.

. ويعرف أيضاً بأنه: السلوك الذي يؤدي الى الحاق الأذى الشخصي بالآخر وقد يكون الأذى نفسياً أو جسدياً

وكما يشار إليه بأنه: الفعل الذي يؤدي الى إيقاع الأذى بالآخر. (كامل ، 185:2011)

التعريف الإجرائي للعنف:

يُعرف بأنه: الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص على اختبار العنف إعداد فاطمه كامل محمد
تعريف مفهوم الذات:.

يُعرفه جورج بأنه : نظام ديناميكي للمفاهيم للقيم، والاهداف، والمثل التي تقرر الطريقة التي يسلك بها الفرد. (سليمان، 2009: 41)

كما عُرف مفهوم الذات بأنه. عبارة عن تكوين نظري معرّف منظم محدد للمدرجات الشعورية وللتصورات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته. (زهران، 1997 : 83)

وعُرف أيضاً بأنه. تكوين معرّف منظم موحد ومتعلم لمدرجات الشعورية والتصورات، والتعميمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المتسقة محددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيّنونته الداخلية والخارجية. (أبو مغلي، 2002 : 105)

التعريف الإجرائي لمفهوم الذات:

يعرف بأنه: الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص علي اختبار مفهوم الذات إعداد – سمير حسن منصور)

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالأدوات المستخدمة، وذلك لقياس العنف المدرسي، ومفهوم الذات وما طبيعة العلاقة بينهما لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدرسة ابوبكر الصديق / بالعربان / قماطة وفقاً لمتغير الجنس، للعام الدراسي 2022 / 2023..

إطار نظري

أولاً : العنف (ماهيته وطبيعته).

تمهيد: -

يعد العنف سلوكاً انحرافياً مكتسباً، وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق، كما ان العنف من الظواهر الاجتماعية المركبة التي لا تعتمد على عامل واحد وليس وليدة عنصر وحيد بل هو وليد مجموعة من العوامل والأسباب لأنها ظاهرة فردية واجتماعية لان العنف يعبر في حد ذاته عن طبيعة الضعف والخلل والتناقض في سياق الشخصية الإنسانية التي تصطنع ان الحقيقة عكس ذلك فعندما نستخدم القوة وأساليبها والعنف في العلاقات الاجتماعية تحت أي مبرر كان فإن ذلك يعد خروج عن المألوف وانتهاك للمعايير الاجتماعية فلقد عُرف العنف بأنه.

أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين أو تخريب ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين.

كما ان العنف لم يقتصر على نمط واحد فقط فلقد تعددت أنماطه وأساليبه إلا أن ما يهمنا هنا هو العنف في المؤسسات التربوية وبالتحديد العنف في المدارس.

فإن العنف المدرسي هو أحد هذه الأنماط التي بدأت تظهر بصورة جلية وواضحة في مجتمعاتنا العربية إن الحديث عن العنف المدرسي يكتسب أهمية خاصة حيث إن المدرسة هي ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة ويقع على عاتقها مسؤولية كبيرة إلى جانب الأسرة في تنشئة اجتماعية سليمة وجدت في المجتمع لتعديل الأهداف الاجتماعية وفق فلسفة تربوية إلى عادات سلوكية تتزامن مع النمو المتكامل و السليم للأفراد والتلاميذ كما أوكلها المجتمع تربية النشء وصناعة العقول التي تأخذ بدورها إلى صناعة المستقبل بكل ما تزود به هذه العقول وتنشأ عليه لأننا في الفترة الأخيرة نرى أن الأسرة بدأت تفوض غيرها من المؤسسات المجتمعية في بعض مسؤولياتها

الأمر الذي يجعلنا نركز على المدرسة كونها تقوم بإصلاح وتعديل ما تتخلى عنه الأسرة حتى وإن أصبح هناك خلل في الأسرة يؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية، تكون المدرسة قادرة على تجاوز هذا الخلل وتعديله وفق أساليب حديثه وتربوية واعية وأمنة.

ولقد انتشر العنف المدرسي في المجتمع العربي كغيره من المجتمعات مما ينبئ بقدوم خطر داهم على هذا المجتمع خاصة وأن الخطر يهدد كيان الأسرة والمدرسة والمجتمع بأسره. (البيرت ، 2008: 10)

من هنا يتناول الباحث في هذا المبحث دراسة ظاهرة العنف دراسة مستفيضه فيعرف الباحث العنف في اللغة ثم نعرفه اصطلاحاً ثم نتحدث عن مفهوم العنف العام ومن الجانب الفسيولوجي باعتباره ظاهرة نفسية اجتماعية .ثم نتطرق إلى أهم النظريات ووجهات النظر المتعددة لتفسير هذه الظاهرة المقلقة في المجتمع الإنساني عامة . ولظاهرة العنف تأثيرها على المجتمع وهي شريحة طلبة المدارس الإعدادية فكان لابد من التعرف أخيراً إلى ظاهرة العنف المدرسي وتأثيره على مفهوم الذات وتنشئة هؤلاء الطلبة وبالتالي هم شبابنا وامل المستقبل

تعريف العنف:.

العنف لغة: "عنف به وعليه - عنفاً، و عنافة: أخذه بشده وبقسوة ولامه" فهو عنيف، (اعتنف) الأمر: خذه بعنف آتاه و لم يكن له علم به و.. الشيء: كرهه، يقال اعتنف الطعام و.. فلان المجلس: تحول عنه، عنفوان الشيء: أوله، يقال هو في عنفوان شبابه أي أنه في نشاطه وحدته. (المسكيني، 1997: 4) كما يعرف في معجم العلوم الاجتماعية " العنف هو: استخدام الضغط أو القوة استخدام غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما .

وكما يعرف العنف أيضاً بأنه . كل سلوك قولي أو فعلي يتضمن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى بالذات او بالآخرين أو إتلاف الممتلكات والبيئة لتحقيق أهداف معينة (شليبي، 1998: 113)

ويشار للعنف أيضاً بأنه " أي هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء ما ينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين ويظهر إما في الإيذاء أو الاستحقاق أوالسخرية (الشريبي، 2001:

التعريف الاصطلاحي للعنف:

العنف كمصطلح " هو كل ما يصدر من الطلاب من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة وهذا الفعل مصحوباً بانفعالات وتوتر، وكأي فعل آخر لابد أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية. (العريني، 2003: 13)

ويعرف العنف أيضاً بأنه . أي سلوك يصدر من فرد أو جماعة تجاه فرد آخر أو الآخرين مادياً كان أم لفظياً، مباشراً ، أو غير مباشر نتيجة للشعور بالغضب أو الإحباط أو للدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين، أو الحصول على مكاسب معينة ويترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر".

ومن خلال عرضنا للتعريف السابق يتضمن مجموعة من الخصائص الدالة على العنف التي إذا توافرت في سلوك معين كان السلوك عنيفاً وهذه الخصائص هي:.

1. تعتمد الإيذاء وإن لم يحدث، فهناك بعض الأفعال قد تسبب أذى للآخرين لا يمكن أن يصفها بالعنف لأنها حدثت عرضاً في حين أن أفعالاً أخرى قد لا ينجم عنها أذى تعد عنفاً.
2. قد يكون العنف "فردياً" يمارسه فرد ضد جماعه أو جماعيا تمارسه جماعة ضد فرد أو جماعه أخرى، أو موجهها نحو الذات مثل الانتحار
3. قد يكون العنف يحمل طابعاً مادياً حيث يستخدم الفرد جسمه أو أجزاء من جسمه أو يستخدم أسلحة وأدوات أخرى، أو ذا طابع "لفظي" مثل الشتم، والسخرية.
4. يكون العنف "سلبياً" استجابة حين يحدث كرد فعل لأحد أشكال المضايقات من الطرف الآخر
5. قد يكون العنف (استعادة حق مسلوب أو الانتقام) حين يتسم سلوك الفرد نحوها بالعنف رغم عدم صدور أي بادره عدائيه منه سعياً منه للحصول على مكاسب معينة أو تحقيق أهداف محدد (السرقة مثلاً، تغيير الشهادة أمام المحاكم)

نظريات تفسير العنف

lornz .1. نظرية لورنز

يرى لورنر أن ثمة نزعة فطرية بالسلوك العدواني لدى الكائنات الحية ومن بينهم الإنسان (حافظ ، قاسم، 1993: 4)

وافترض وجود طاقه تعمل كطريقه هيدروليكية تشبه عمل البارود فالبارود لا ينطلق الا إذا ضغط الاصبع على الزناد كذلك الطاقة تتجمع داخل الانسان ولا تنطلق الا بتأثير مشيرات خارجية تعمل كعمل الاصبع في الضغط على الزناد فتتطلق الطاقة وتتفرغ في سلوك عدواني (ضرب . سب . قتل) ، فمشيرات العنف في البيئة تعمل كمفتاح للطاقة الغريزية الداخلية كما ربط غريزة العنف بحاجة الانسان للتملك والسيطرة.

(Freud فرويد ب. نظرية التحليل النفسي)

ترى هذه النظرية إن العنف والعدوان غريزة تولد مع المخلوقات ومنها الإنسان مزودة بها إذ أن الإنسان يولد بمجموعتين متحدتين ومختلطتين من الغرائز: الأولى هي غرائز الحب والحياة وتشمل كل الغرائز الجنسية والغرائز الأنا واطلق عليها فرويد اسم (أيروس) ، اما الثانية فهي غرائز الموت التي تهدف الى الهدم وانهاء الحياة واطلق عليها اسم (ثانتوس) وهذا النوع من الغرائز اذ ما اتجهت الى خارج الشخص فأنها تبدو في صورة عنف وعدوان لذا كان يطلق عليها أحيانا غرائز التدمير وهناك جانب اخر للتفسير الغريزي للعدوان استنادا (لفرويد) هو سيطرة الهو على الشخصية اذ من خلال احتواء (الهو) على كل ما هو موروث وموجود سيكولوجيا منذ الولادة والذي يتكون أساسا (أي الهو) من نوعين أساسيين هما: الدوافع الجنسية والدوافع العدوانية ستصبح الشخصية عنيفة وعدوانية (جابر، 1990: 26. 30) و (علي، 1995: 19. 23)

ومما تجدر الإشارة اليه ان (فرويد) كان يرى ان العنف امر حتمي بسبب غريزة الموت وهو متجه أساسا نحو الذات لتدميرها، ولكنه يتحول الى الآخرين عن طريق عملية الاحلال (تغيير اتجاه غريزة الموت من الذات الى الآخرين) لذا وصفت وجهة نظر فرويد نحو الطبيعة الإنسانية بانها وجهة نظر متشائمة (باطله، 1997: 77)

ج. نظرية الإحباط

وهي من أشهر النظريات التي حاولت تفسير العنف، واصحابها (دولارد) ومساعدوه، وتنطلق هذه النظرية من أن الإنسان ليس عدوانياً بطبعه وانما يصبح كذلك نتيجة الإحباط فالعنف وظيفة

من وظائف الذات الفطرية لتحقيق حاجاتهم التي تتعلق بالحياة وحفظ الأمن ولا تظهر تلك الميول إلا بتدخل من البيئة، أساسه العرقلة والإحباط (إبراهيم وعبد الحميد، 1994:39)

د. نظرية التعلم

ومن أشهر القائلين بها باندورا الذي توصل الى أن السلوك العدواني متعلم شأنه شأن أي سلوك آخر ويتم التعلم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز، من الأشخاص المهمين في حياة الطفل مثل الوالدين والأقران والمعلمين بالإضافة الى وسائل الإعلام

هـ. نظرية سمة العدوان

افترض كثير من علماء الشخصية أن العداوة سمة من سمات الشخصية موجودة عند جميع الناس وتتكون هذه في الطفولة والمراهقة من التفاعل بين عوامل فردية وعقلية، وانفعالية، وعوامل بيئية، وتتوزع توزيعاً اعتدالياً بين الأفراد وفي ضوء نظرية سمة العداوة نجد أن تعلم العدوان عن طريق الثواب، والعقاب وعن طريق ملاحظة ومشاهدة أفلام العنف يختلف من شخص الى آخر بحسب استعداد كل منهم للعدوان ومستوى سمة العداوة . (حافظ وقاسم، 1993:9)

للعنف ثلاثة أنماط هي

1. العنف الموجة للذات - ويقسم هذا النمط إلى

أ. سلوك انتحاري-يتضمن الأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار والذي يدعى في بعض الدول أيضا "الانتحار التظاهري او"الإصابة الذاتية المدروسة" والانتحار التام
ب. انتهاك الذات ويشمل اعمال التشويه الذاتي

2. العنف بين الأشخاص: والذي يقسم الى:

أ. العنف العائلي وبين القرناء وثيقي الصلة : ويقع هذا النوع من العنف عادة في المنزل، مثل انتهاك الأطفال وعنف القرناء وثيقي الصلة وانتهاك المسنين
ب. العنف المجتمعي: وهو العنف الذي يقع بين افراد لا قرابة بينهم، وقد يعرفون بعضهم او لا يعرفون، ويقع بشكل عام خارج المنزل، مثل عنف العصابات والاعمال العشوائية من العنف او الاغتصاب بواسطة الغرباء والعنف في المؤسسات كالمدارس وأماكن العمل والسجون.

3. العنف الجماعي: وفيه يفترض وجود دافع محتمل للعنف ترتكبه الزمر الأكبر من الأفراد أو الدول ويقسم على ثلاث أقسام هي

أ. عنف اجتماعي: فقد يراد من وراء العنف الجماعي التعجيل ببرنامج اجتماعي خاص مثل جرائم الكراهية المرتكبة من قبل مجموعات منظمه الأعمال الإرهابية وعنف العصابات الإجرامية. ب. عنف سياسي: ويشمل المعارك الحربية والعنف المرتبط بها وعنف الدول والأعمال المشابهة التي تنفذ بوساطة مجموعات .

ج. عنف اقتصادي: وتشمل هجمات المجموعات الأكبر بدوافع مكاسب اقتصادية كالهجمات التي تنفذ بهدف تعطيل الفعاليات الاقتصادية وتعطيل تحقيق الخدمات ، أو إنشاء تقسيمات أو تجزئة اقتصادية . (الشمري، 2012: 229)

الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف في المدارس:

1. سلطوية المجتمع المدرسي:

يؤدي التسلط في المجتمع المدرسي إلى خلق جيل غير قادر على مواجهة مشكلاته الأمر الذي يؤدي إلى شيوع الإحباط والعلل النفسية التي تقود إلى السلوكيات العنيفة ، فحتى تستطيع المدرسة أن تقوم بدورها التعليمي والتربوي ، فإنها تفرض مجموعة من القواعد والنظم، فإذا تجاوزت المدرسة الحد المعقول في فرض القواعد والتعليمات والنظم وفرضت أسلوباً صارماً لا يتفق والحد الطبيعي للأمر فإن ذلك قد يؤدي إلى نفور الطلاب من المدرسة ، والهرب منها نهائياً وبعد الهروب من المدرسة الخطوة الأولى نحو الانخراط في سلوكيات منحرفة (الطخيسي، 1994: 56)). وعندما لا يتوافر للطلاب قسط من الحرية والشعور بالمسؤولية ولا يجد له مكاناً لينمو فيه نمواً يتفق وطبيعة وحاجات المجتمع، ففي مثل هذا الجو يصاب الطالب بالإخفاق والقلق والقصور والنزوع إلى بعض الأعمال غير الاجتماعية لإثبات ذاته والتعويض عن قصوره. □ (القوصي، 1999: 222)

2. التواجد ضمن مجتمع لا يراعي الفروق الفردية للتلاميذ:

في كثير من الأحيان تقدر المدرسة الطاب الناجح و لا تعير أي اهتمام للطلاب صاحب صعوبات تعليمية أو الطلاب غير الناجح بالمدرسة. وبحسب نظرية الدوافع فإن الإحباط هو الدافع الرئيسي

من وراء العنف أو انه بواسطة العنف يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز أن يثبت قدراته الخاصة ، فكثيرا ما يكون العنف ناتج عن المنافسة والغيرة كذلك فإن الطالب الذي يعاقب من قبل معلميه باستمرار وهذا ما يمكن أن يصب غضبه على شخص آخر.

3. البيئة المدرسية:

تظهر بوادر الانحراف لدى الطلاب في المدرسة ، ومن المتوقع أن تقوم المدرسة ببعض المهام لمعالجة بوادر الانحراف ، وقد لا تتمكن المدرسة من القيام بهذه المهام في هذه الحالة لوجود نقص في الإمكانيات والقدرات اللازمة لكشف بوادر الانحراف و القيام بما ينبغي للحيلولة دون التردّي في مهاوي الانحراف ، كما يعزى انتشار العنف المدرسي إلى نقص الإمكانيات و النقص في إعداد المعلم والنقص في العناية الفردية بالطلاب والازدحام في المدارس مما يولد لدى الطلاب نوعا من التوتر و الضيق م الاضطراب وكل ذلك يدفع إلى السلوكيات العدوانية .(الشهري2003: 67)

4. إخفاق الدراسي:

الإخفاق الدراسي له انعكاسات على سلوك الطلاب وتصرفاتهم، ويرجع الإخفاق الدراسي لأسباب متعددة منها ما يتعلق بالقصور العقلي إذ لم تراعى الفروق الفردية في العملية التعليمية، ومنها ما يتعلق بعدم الرغبة وعدم الانسحاب مع البرامج الدراسية وكل هذه الأمور تؤثر على شخصية الطالب، وقد تدفعه إلى ممارسة بغض أشكال العنف كالهروب من المدرسة أو إبداء ردود فعل مضادة للمجتمع للشعور بالنقص ومحاولة العنف مع الذات كالانتحار في بعض الأحيان.

ثانياً : مفهوم الذات

التصورات النظرية لمفهوم الذات ومكوناته

تباين وجهات النظر حول الذات ومفهومها فيري إدلر ADLER 1935 الذات ما هو إلا نظاماً شخصياً وذاتياً للغاية يفسر خبرات الكائن الحي ويعطيها معناها بالإضافة إلى هذا فالذات تبحث عن الخبرات التي تساعد على تحقيق أسلوب الشخص الفريد في الحياة. (أحمد، 1998: 109).

إما ميخائيل إبراهيم أسعد 1998 فيرى الذات أنها: مركب من عدد من الحالة النفسية والانطباعات والمشاعر صورته عن مظهره العضوي، وكما كل هو ماضٍ ومحسوس. (أسعد، 1998: 232).

كما يطرح عزت قرني (2001) تصوراً مغايراً عن الذات باعتباره كياناً إدراكياً معرفياً ووجدانياً وقرار وحكم ومشينة وكياناً أخلاقياً وعملياً.

ويتفق الجميع مع كاتيل CATTE 1950 حول الذات هي الأساس في ثبات السلوك البشري وانتظامه غير أننا نرى في نظرية كارل روجرز المرجع الأول والأساس لنظرية الذات. فالذات عنده مفهوم مركزي حتى أن نظريته يطلق عليها نظرية الذات الشخصية والذات أو مفهوم الذات مصطلحان متكافئان، هي كل منظم ومنسق يتكون من إدراك خصائص الأنا وإدراك العلاقة بين الأنا والآخرين.

ويعد مفهوم الذات في علم النفس من المفاهيم المهمة التي شغلت اهتمام الباحثين في المجال النفسي والتربوي عامة، وفي ميدان الصحة النفسية بصفة خاصة. ولكي نصل إلى مفهوم الذات الفرد فإننا نقرر في النهاية أن مفهوم الذات يتكون من ذاتية الفرد نفسه، ومن أفكاره الذاتية المسبقة المحددة الأبعاد، عن العناصر المختلفة لكيونته الداخلية والخارجية وتشتمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات. (أبوزيد، 1987: 77).

ومفهوم الذات يتميز ويتشكل لدينا بفعل التفاعل الاجتماعي لذا فهو يقوم بصفة أساسية بتوجيه وضبط وتنظيم أداء الفرد وعمله. (زهران، 1989: 81).

مكونات مفهوم الذات

هناك باحثون كثيرون تحدثوا عن مفهوم الذات منهم شافسلون وزملاءه Shevelsonetal شافسلون وبولص "Shevelson and Bolas" حددوا مفهوم الذات بعدد من مكونات منها:

1. مفهوم الذات المنظم.

أن الفرد يدرك ذاته من خلال الخبرات المتنوعة التي تزوده بالمعلومات، ويقوم بإعادة تنظيمها حيث يسوغها ويصنفها وفقاً لثقافته الخاصة. فهي طريقة لإعطاء الخبرات التي يمر بها الأفراد معنى فالطفل مثلاً ينظم الخبرات التي يمر بها والخاصة بعائلته، وأصدقائه، ومدرسته، وأقربائه.

فأول خاصية لمفهوم الذات هو أنه بناء منظم يصنف فيه الناس المعلومات التي لديهم عن أنفسهم من فئات ويربطون هذه الفئات بعضها ببعض.

2. مفهوم الذات متعدد الجوانب

فهو تصنيف الفرد الى الخبرات التي يمر بها إلى فئات وقد يشاركه الكثير في هذه التصنيفات، إذا لمفهوم الذات جوانب متعددة وليس أحادي الجانب، وقد تكون هذه التصنيفات في مجالات كالمدرسة، التقبل الاجتماعي، الجاذبية الجسمية، القدرة العقلية والجسمية... الخ.

3. مفهوم الذات الهرمي.

يشكل الذات هرمًا قاعدته الخبرات التي يمر بها الفرد في مواقف خاصة وقيمة مفهوم الذات العام. وهناك من يقسم قمة الهرم إلى قسمين (مفهوم الذات الأكاديمي ومفهوم الذات غير الأكاديمي) وكل منها ينقسم إلى أجزاء، فالجانب الأكاديمي يتفرغ إلى مفاهيم تتعلق بمفهوم الذات القدرة، مفهوم الذات التحصيلي التي بدورها تنقسم إلى جوانب أكثر تحديدًا كالمفاهيم التي تتعلق بالعلوم الطبيعية، الاجتماعية، واللغات، والرياضيات أما مفهوم الذات غير الأكاديمي فتقسم إلى:

أ. الذات الجسمية وتتفرع بدورها إلى مفهوم المظهر العام، مفهوم كل عضو من الأعضاء، مفهوم لون البشرة.

ب. الذات الاجتماعية وتتفرع إلى مفهوم تقبل الذات مفهوم القبول الاجتماعي، مفهوم تقبل الغير.

ج. الذات النفسية وتنقسم بدورها إلى مفهوم الانطباعات الشخصية، مفهوم الأحاسيس والمشاعر الذاتية الخاصة، مفهوم الاتجاهات.

ولابد من الذكر أنه لا يوجد اتفاق بين المهتمين على تقسم صنفين فمثلاً سونج وهاي

يقسمان مفهوم الذات إلى ثلاثة أقسام:

أ. مفهوم الذات الأكاديمي ويتضمن الذات التحصيلية ومفهوم ذات القدرة (العلوم الطبيعية والدراسات الاجتماعية، واللغات، والرياضيات.

ب. مفهوم الذات الظاهرة ويتضمن مفهوم الذات الجسمية والثقة بالذات.

ج. مفهوم الذات الاجتماعية. ويتضمن مفهوم الذات العائلي ومفهوم الذات الرفاق ويمكن أن يكون التدرج الهرمي لمفهوم الذات متكوناً من:

- . الجانب الجسمي: ويتفرع إلى المظهر العام، والتناسف بين أعضاء الجسم، وشكل ولون الجسم، وتناسق أعضاء الوجه، ولون العيون، ولون الشعر وهكذا إلى فروع دقيقة.
- . الجانب الاجتماعي: الذي يجسد تفاعل الفرد مع الآخرين، والذي يحدد من خلاله درجة التقبل والقبول حيث يتفرع إلى مفهوم تقبل الذات..
- . الجانب العقلي: والذي يرتبط بالقدرات الذهنية التي يجسدها بشكل أساسي الجانب الأكاديمي الذي يتفرع إلى مفهوم الذات اللغات ومفهوم الذات العلوم، ومفهوم الذات، والرياضيات، وهكذا.

نشأة وتطوير مفهوم الذات.

1. تشكيل مفهوم الذات.

أن مفهوم الذات ليس شيئاً موروثاً لدى الإنسان، وإنما يتشكل خلال التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها ابتداءً من الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة كما أن الوعي بالذات يبدأ ضيقاً عند بداية حياته، وينمو ويتطور باتساع البيئة التي يتعامل بها، ومن خلال الخبرات الجزئية والمواقف التي يمر بها الفرد في أثناء محاولته للتكيف مع البيئة المحيطة به.

إن المصدر الأول الذي يشكل مفهوم الذات هو الصورة الجسمية، فبنية الجسم ومظهره وحجمه تعد من الأمور الحيوية والتي تحدد للفرد مفهومه لذاته وبخاصة في سنواته الأولى، فطول الفرد، ووزنه، ولون بشرته، وسلامة حواسه، كلها ترتبط باتجاهه نحو نفسه وشعوره بكفاءته وتقبله لذاته، وهذه تؤثر بإيجابية أو سلبية مفهوم الذات.

وقد زدتنا استازي لخلفيه كافيه لفهم العوامل التي تكمن وراء الفرد الفروق الفردية التي لها صلة بالذات، فمن وجهة نظر علماء النفس، فإن الفرد يتبع بالعادة لكل مجموعة بشرية، يشترك معها في خصائصها، أنه يولد في بيئة ثقافية معينة يطور من خلالها بعد القابليات والاتجاهات والقيم والمعتقدات التي تساعده في إحكام صلته بتلك البيئة والانتماء إليها.

ومفهوم الذات يبدأ في التكوين منذ اللحظات الاولى التي يبدأ فيها الطفل باستكشاف أجزاء جسمه إنها تبني من خلال أفكاره وشعوره وأعماله وخبراته، إن الفرد في المجتمع الليبي شأنه في ذلك شأن العديد من الأفراد في بيئات أخرى، يمر في عدة عقبات أو ممن في طريق تأكيد لذاته، فعندما يكون الفرد في مرحلة الطفولة، على سبيل المثال، فأما أن يتولد لديه شعور بالثقة أو بعدم الثقة بالآخرين، وذلك حسب كون حاجته وفي سن اللعب، يتولد عنده نوع من التلقائية مقابل الشعور بالذنب، حيث يكون هناك تشجيع الاهتمامات مصحوباً بتركيز من الامكانيات فشله ومحدودية قدراته، وسن المدرسة يخلق لدى الطفل أما حماس للعمل أو شعوراً بالنقص يقوده إلى الإنعزال وذلك لكثرة ما تتطلبه المدرسة من اجتهاد وتحصيل. والفرد في مرحلة المراهقة يجد نفسه أمام احتمالين، فأما أن يصل إلى تحقيق ذاته بشكل مقبول ومحدد أو انه بدلاً من ذلك يواجه وضع وضعاً طابعه تشعب الذات وتفككها والفرد في هذه المرحلة يبدأ في المفاضلة بين الأدوار المتاحة له ويختار منها ما يراه مناسباً لأمر حياته.

وفي حالات أخرى فإن المراهق قد يفضل في التوافق مع التغييرات الفيزيولوجية التي تظهر على جسمه وفي مواجهة المتطلبات الاجتماعية الجديدة التي تفرضها هذه المرحلة عليه، وفي مرحلة الشباب فهناك عقبات من نوع آخر، فالأفراد هنا عادة يقومون بدراسات كبيرة، فإما أن ينجحوا في تكوين صلات قديمة مع الآخرين، أو أنهم يجنحون إلى العزلة والانكماش حول النفس، إن الشاب أما أن ينجح في تحقيق ذاته وفي تقوية اوصارها مع الآخرين، وفي سن الرشد فأن مشكلات الأفراد تدور حول أهمية الإنتاج في العمل الذي يقومون فيه من حيث الكم والكيف.

حيث أن التطور السليم يتمثل في التوصل إلى حياة مهنية ناجحة ومنتجة مع التأكيد على أهمية استقلال الذات ونمو علاقاتها السليمة مع الآخرين.

أما التطور غير السليم فيتمثل في تنمية الميل إلى التركيز حول الذات بشكل يعيق بناء جسور الاتصال بينها وبين الآخرين وهنا أما أن ينجح الفرد في تنمية ثقته بنفسه، أو أنه يمضي بالانهزام أمام تأثير عوامل اليأس والفضل. (زهران، 1997: 78، 79)

الذات ومراحل النمو

الذات وسن المراهقة.

الجوانب أو الأبعاد المختلفة للذات التي يمكن ملاحظه وجودها أثناء فترة المراهقة تميل إلى الاتحاد والتمازج مع مرور الزمن ونتيجة لازدياد الخبرة، إن المفهوم الخاص بإدراك الفرد لحقيقة ذاته يتأثر إلى حد كبير بفكرته عن جسده ومظهره الخارجي أما فيما يتصل بذات المراهق فهو ما يدعي بمرحلة الإدراك الانتقالي أو العابر لذاته، وفي هذه الأثناء نجد مفهوم الذات عنده يتذبذب كثيراً إذ أنه ينتقل من الحالة التي يكون فيها تسلطياً وتعويضياً وغير واقعي إلى المرحلة التي يصبح فيها واقعياً ومتزناً، حيث أن الفرد في هذه الفترة الانتقالية يكون يميل إلى الاهتمام بمشاكله الداخلية أكثر من الاهتمام بالإنتاجية والتحصيل ويكون إدراك الذات في هذه المرحلة الانتقالية على الأغلب من النوع السلبي.

إن المراهق في حالات التفاؤل يرى أن الناس الآخرين ينظرون إليه بطريقة حسنة وعندما يكون مكتئب فإنه يتصور أن الناس لا يعيرونه الاهتمام اللائق به ولا يقدر حق قدره والمراهق عندما يشعر أنه غير مطمئن اجتماعياً فإنه لا يحاول إخفاء شعور عدم الاطمئنان هذا أنه يرى أن القبول الاجتماعي الذي يضيفه عليه الآخرون كاف للقضاء على الاتجاهات السلبية عنده. إن المراهق في الكثير من الأحيان يواجه المواقف الجديدة التي تصادفه بنوع من عدم الراحة والاطمئنان وذلك لنقص في خبرته وطرق إدراكه. (الزعبلاوي، 1998: 361)

مفهوم الذات عند الراشدين:

مفهوم الذات عند أي من الراشدين هو بمثابة حصيلة محاولاته الأولى من الخطأ والصواب أو النجاح والفشل، أنه على الأقل قد أصبح متعوداً على ذاته أنه يعرف مواطن ضعفه وقوته. إذ التغيرات في حياة الراشد تكون أكثر وضوحاً لديه وذلك فيما يتصل بأمور نموه الجسدي، أنه يستطيع أن يلحظ ما قد يصيبه من فقدان في الشعر، أو ازدياد في الوزن أو ألم في الظهر والمفاصل أو ضع، في السمع وفي البصر، إلى غير ذلك من المتغيرات الأخرى التي تذكرنا به دوماً مسلسلات التلفزيون وإعلاناته، والأمهات اللواتي يشعرون أن أدوارهن الأولى قد انتهت، واللواتي يشعرون بعدم حاجة أبنائهن إليهن، يمكن أن يتبلور لديهن شعور بأنهن أصبحن عديمات الفائدة، أما الذكور فلكونهم يستمرون في ممارسة أعمالهم الاعتيادية خارج المنزل، فإنهم لا يشعرون بنفس وطأة تغيير الأداء كما تشعر الإناث بذلك.

وفي سن الشيخوخة فإن مفهوم الفرد لذاته يتأثر إلى درجة كبيرة بطبيعة التاريخ التكويني لعاداته من جهة، وبمنظرة المجتمع المحيط به إلى الشيخوخة بما في ذلك من تقبل أو رفض من جهة أخرى، وأهم من كل ما سبق فإن مفهوم الذات في هذه السن يتأثر إلى حد كبير بفكرة الفرد الخاصة عن الشيخوخة وبالمعايير التي يضعها هو لذلك. (عدس- طوق، 1418- 1998: 363)

النظريات النفسية التي فسرت مفهوم الذات

1. نظرية ابراهام ماسلو 1954 Abraham Maslow

أكد ماسلو على أن السبيل لمعرفة مدى إمكانية الإنسان لتطوير وإثراء قدراته، هو دراسة الشخصية السوية، وإن دور القوى الفردية والاجتماعية ينعصر في تحديد مدى تحقيق الفرد لحاجاته الفيزيائية للنمو والتطور، وتحقيق الذات، وإن ما لدى الفرد من دافع النمو يجعله قادراً على إحداث التغيير والنمو، وتمرير إمكانياته، وتجاوز إحباطات الماضي، وبلوغ مستويات عالية من الصحة النفسية.

وقد صور ماسلو الحاجات الإنسانية في مدرج هرمي وفي قمته الحاجة لتحقيق الذات والتي تمثل الاستغلال الأمثل والكمال للقدرات والإمكانيات، ومن ثم تحقيق الفرد لكل ما بإمكانه أن يكون، الدافع هنا ليس سداً لنقص أو خفضاً لتوتر، وإنما البحث عن الإثارة والتحديات إثراء وإغناء لخبرة الحياة وفهمها، وتأتي في وسط المدرج الحاجات السيكلوجية (الحاجة إلى الأمن، فالحاجة إلى الانتماء والحب، ثم الحاجة إلى التقدير الذاتي والاجتماعي) ثم تأتي الحاجات الفسيولوجية في قاعدة الهرم، ولا يمكن للفرد أن يحقق ذاته ما لم يشبع ويعالج التوتر والنقص الذي ولدته الحاجات الفسيولوجية، ويحصل الموضوعات التي استهدفتها.

ويشير ماسلو إلى أن المحقق لذاته يتميز بقدرته على تقبل وتقدير ذاته، مما يجعله آمناً مع ذاته، وقادراً على تقبل الآخرين في تسامح، ولديه قدرة على المشاركة الوجدانية والتعاطف مع الآخرين الذين يقدم لهم رعاية كرعاية الكبير للصغير، ويتميز بمرونة تمكنه من تقبل الآخرين، وتقدير كفاياتهم والتعلم منهم، كما لديه قدرة على الانفتاح بحبه للآخرين. على أساس التكافؤ والمحافظة على الهوية الذاتية وعدم الأنانية والتملك.

ويصف ماسلو الأشخاص الذين يحققون ذاتهم بأنهم:

1. هم من النوع المميز (ذو طبيعة واقعية).
 2. يقبلون أنفسهم والناس الآخرين والعالم الطبيعي المحيط بهم كما هو.
 3. تفكيرهم ومشاعرهم وسلوكهم من النوع الفوري (استجابة فورية).
 4. يركزون اهتمامهم على أداء المهنة بدلاً من التمرکز حول الذات.
 5. يتمنعون ويقدرّون الأخلاق ويكونون صداقات مع الناس طبقاً لأخلاقهم.
- الخصائص الشخصية المميزة للأفراد المحققين لذواتهم تبعاً لـ (ماسلو)**
- . إدراك الحقيقة بطريقة فعالة مع القدرة على تحمل عدم اليقين.
 - . تقبل أنفسهم والآخرين كما هم.
 - . التلقائية في التفكير والسلوك.
 - . التركيز على المشكلة أكثر من التركيز على الذات.

وقد وسع "ماسلو" دراسته جمهور من طلاب الجامعة، واختار الطلاب الذين كانوا مناسبين لتعريفه للشخص المحقق لذاته، ووجد "ماسلو" أن هذه المجموعة تقع بين نسبة 1% من السكان الذين يعدّوا أكثر الناس صحة وعافية، ولم يكشف هؤلاء الطلاب عن أية علامات لسوء التوافق، واستخدموا مواهبهم وطاقتهم استخداماً فعالاً، ويمر معظم الناس بخبرة تصل إلى لحظات استثنائية من تحقيق الذات، أسماها "ماسلو" الخبرة القيمة وهي خبرة وجودية تتميز بالسعادة والتحقيق والإنجاز، أو حالة مؤقتة من كمال وتحقيق الهدف والوصول إليه، وهي حالة غير مركزة حول الذات. (عبد الخالق، 2002: 472-473)

2. **نظرية وليم جيمس ((W. James))** يعرف وليم جيمس "الذات" بأنها "محارب من أجل الغايات" والذات من أكثر ثمانين عاماً في كتابه "مبادئ علم النفس" كما يلي "انه بالمعنى الممكن الواسع فإن نفس أو ذات الرجل هي ذلك المجموعة الإجمالي لكل ما يمكن أن يطلق عليه. وليس فقط جسده وقواه النفسية وإنما ملابسه وبيته وزوجته وأطفاله، أسلافه، وأصداؤه، شهرته وأعماله، أراضيه وحيوله وبخته... وحسابه في البنك. (أبو زيد، 1987: 70)

ويناقش جيمس الذات تحت ثلاث عناوين:

1. مكوناتها.

2. مشاعر الذات.

3. نشاط البحث عن الذات وحفظ الذات.

ومكونات الذات هي الذات المادية والذات الاجتماعية، والذات الروحية والأنا الخالصة وتتكون الذات المادية ممتلكاته المادية وتتكون الذات الاجتماعية من كيف ينظر زملائه إليه. وتتكون الذات الروحية من ملكاته النفسية ونزعاته وميوله. وقد تصارع جيمس مع مفهوم الذات والأنا الخالصة حتى وصل في النهاية أنه بالنسبة لعلم النفس الطبيعي يمكن تعريف الأنا بأنها ذلك التيار الذي من التفكير الذي يكون إحساس المرء بهويته الشخصية ولكلمة الذات كما تستعمل في علم النفس معنيان متميزان، فهي تعرف من ناحية باتجاهات الشخص ومشاعره عن نفسه، ومن ناحية أخرى تعتبر مجموعة من العمليات السيكلوجية التي تحكم السلوك والتوافق.

ويمكن أن نطلق على المعنى الأول، الذات كموضوع حيث أنه. يعين اتجاهات الشخص ومشاعره ومدرجاته وتقييمه لنفسه كموضوع. وبهذا المعنى تكون الذات فكرة الشخص عن نفسه.

ويمكن أن نطلق على المعنى الثاني الذات، كعملية فالذات هي فاعل بمعنى أنها تتكون من مجموعة أنشطة من العمليات كالتفكير، والتذكر، والإدراك ويختلف هذان المفهومان عن الذات اختلافاً متميزاً بحيث يكون من الأفضل أن نوجد تعبيرين منفصلين لهما وقد درج بعض الكتاب على استعمال تعبير الأنا Ego عندما يريدون الإشارة إلى مجموعة العمليات النفسية وأن يحتفظوا بتعبير الذات Self لنظام مفهوم الشخص عن نفسه، إلا أن هذا الاستعمال لا يتبعه الجميع. فأحياناً يستخدم التعبيران، الأنا والذات في عكس المعنى الذي قدمناه وأحياناً يستخدم أحدهما الأنا أو الذات ليشير إلى كل من العمليات والموضوع الذي يدرك.

ويجب أن نشير أن يكون مفهوماً بوضوح أنه لا توجد نظرية حديثة للذات تعتقد وجود وسيط وعامل نفسي أو شبيه داخلي ينظم أفعال الإنسان فالذات سواء اعتبرت موضوعاً أو عملية أو الإثنين معاً ليست إنساناً صغيراً بداخلنا، بل هي تشير إلى موضوع العمليات النفسية أو إلى تلك العمليات نفسها، ويفترض أن تلك العمليات يحكمها مبدأ البنية وبعبارة أخرى فإن الذات ليست مفهوم ميتاً فيزيقياً أو دينياً وإنما مفهوم يقع دائرة علم النفس العلمي وتمثل نظرية الذات محاولة جديدة لتفسير بعض الظواهر وأن تصوغ في مفهومات ملاحظات المرء لبعض نواحي السلوك.

وقد أضاف جيمس بعداً آخر يتسم بالشمولية، ولا يقتصر على الجانب الجسمي بالمعنى العضوي بل يتعداه ليشمل كل ما يشترك به الفرد مع الآخرين كالعائلة ومحلّتنا ومجتمعنا ويطلق عليه بالذات الممتدة. (اليسوي، 1976: 98-99).

3. نظرية سنيج وكومز

استخدم سنيج وكومز مصطلح المجال الظاهري ليشير إلى البيئة السيكلوجية ويؤكد أن كل سلوك بدون استثناء إنما يتحدد بالمجال الظاهري للكائن الحي موضوع السلوك، ويتكون المجال الظاهري من مجموع الخبرات التي يعاينها الشخص في لحظة الفعل وهما يعتقدان أن على علم النفس أن يقبل الفكرة الشائعة أن الوعي سبب السلوك وأن ما يعتقد المرء وما يستشعره يجدد ما سوف يفعله. وينقسم المجال الظاهري عند سنيج وكومز إلى قسمين فرعيين هما:

1. الذات الظاهرية Phenomenal Self وتشمل على أجزاء المجال الظاهري الذي يعتبره المرء كجزء أو سمة مميزة لنفسه.

2. مفهوم الذات ويتكون من أجزاء المجال الظاهري تتميز عن طريق الفرد كخصائص محددة وثابتة لذاته.

وفي ضوء ذلك فإن المجال الظاهري هو الذي يحدد السلوك ومن هذا المجال الظاهري تتحرك الذات الظاهرية، وفي النهاية يتميز مفهوم الذات على أنه الجانب الأكثر أهمية والأكثر تحديداً للمجال الظاهري والذات الظاهرية في تحديد الكيفية التي يتصرف بها الفرد.

ويؤكد سنيج وكومز إلى أن هناك ثمة حاجة إنسانية أساسية واحدة نستطيع بموجبها أن تفهم السلوك الإنساني وأن نتنبأ به، وهذه الحاجة هي المحافظة على مفهوم الذات الظاهرية وتأكيدها ورفع قيمتها وفي رأي سنيج وكومز أنه عدا هذه الحاجة من حاجات فهي مشتقة منها وتهدف إلى إشباعها. (أبو زيد، 1987: 65-66)

4. نظرية الذات لكارل روجر

خلال التاريخ الطويل لتساؤل الإنسان حول أسباب سلوكه وعندما أصبح علم النفس رسمياً علماً من العلوم، أثرت ونوقشت مسألة الوسيط النفسي الذي ينظم ويرشد ويضبط سلوك الإنسان، وبظهور علم النفس العلمي ظهرت النزعة إلى الرفض العازم لأي وسيط نفسي كالروح أو العقل أو

الأنا والإدارة أو الذات ولكن خلال السنين الأخيرة عاد الاهتمام بمفهوم الذات إلى فروع بين علماء النفس وتعد نظرية (كارل روجر) هي أكمل عرض تام النمو ونظرية متكاملة عن الذات. ويقول كارل روجرز أن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات ونتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنقية فهم الذات ومعرفة وفهم تحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته أي تقييم نفسه وتقويمها وتوجيه ذاته ويركز الإرشاد النفسي غير المباشر المتمركز حول العميل أو المتمركز حول الذات على تحقيق الذات إلى أقصى درجة ممكنة وليس بطريقة "الكل أو لا شيء" كذلك يهدف الإرشاد النفسي إلى نمو مفهوم موجب للذات والذات هي كينونة الفرد وحجر الزاوية في شخصية أو مفهوم الذات الموجب Positive Self يعبر عنه تطابق مفهوم الذات الواقعي "أي المفهوم المدرك للذات الواقعية كما يعبر عنه الشخص مع مفهوم الذات هو المحدد الرئيسي للسلوك. (حامد زهران، 1989: 78).

الدراسات السابقة

1. دراسة (صوان، 1987) هدفت الدراسة الى الكشف عن العنف لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة واختلاف تلك المظاهر باختلاف الجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والبيئة :- تكونت عينة الدراسة من (115) تلميذاً وتلميذة من المرحلة الأساسية الدنيا، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها لهذا النوع من الدراسات واستعان الباحث في المقابلة الشخصية واستبانة خاصة بالعنف مكونة من (54) فقرة بهذا الخصوص.

- لقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية وهي:

أ. وجود فروق بين الجنسين، حيث اظهر الذكور عنفاً أكثر من الاناث في العدوان البدني واللفظي الموجه نحو الآخرين.

ب. لا توجد فروق في العنف البدني واللفظي الموجه نحو النفس لدى الجنسين.

2. دراسة (الشرييني، 1991) هدف الباحث في هذه الدراسة الى محاولة الوصول الى فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الريف والحضر في الاتجاه نحو العنف أيضاً الذكور في الحضر والذكور في الريف وكذلك الاناث في الحضر والاناث في الريف في الاتجاه نحو العنف وخلصت

الدراسة الى ان الذكور أكثر عنفاً وعدواناً من الاناث، وبالنظر الى المقارنة بين الريف والحضر، أظهرت الدراسة ان مستوى العنف والعدوان مرتفع في الحضر عنه في الريف.

3. دراسة (عبد القوي، 1994) هدفت الدراسة للكشف عن مدى رؤية الشباب لظاهرة الإرهاب من حيث أسبابه وطرق التغلب عليه، وقد بلغت العينة (648) فرداً من الشباب، واعتمد الباحث في دراسته على استمارة جمع المعلومات والتي تعكس تصورات الشباب وأراءهم حول تلك الظاهرة، ومن بين ما أسفرت عنه النتائج ما أشار اليه الباحث في تفسيراته الى ان الجهل بالدين يمثل انعكاساً لأثر وسائل الإعلام وما تردده وما ترتكبه الجماعات المتطرفة، إنما يرجع الى الضمير الخاطئ للدين والجهل به.

4. دراسة (تروكسلير، 1998) فحصت الدراسة العلاقات التي تربط بين مفهوم الذات ومجموعة من المتغيرات مثل المستوى الصفّي ونوع الجنس لدى التلاميذ الموهوبين من الصف الرابع وحتى الصف التاسع، تم اجراء هذه الدراسة على (200) من التلاميذ الموهوبين في احدى المدارس بولاية لويزيانا الامريكية وتتراوح أعمارهم ما بين (10 - 15) عاما وطبقت الباحثة استبيان (مير في مس جاير) عن مؤشرات الأطفال والمراهقين (MMTIC) ومقياس هارتر للمفاهيم الذاتية، واستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد والتحليل الجزئي المتعدد وتحليل التباين في اختبار كل الفروض وأشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية قوية بين مفهوم الذات وجميع متغيرات الدراسة (نوع الجنس - المستوى الصفّي)، وتم التوصل لتفاعل بين نوع الجنس والمستوى الصفّي ومفهوم الذات.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

أولاً : منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي للاثمة طبعية الدراسة وأهدافها وباعتباره يهتم بوصف الظاهرة، وبما أن لهذا المنهج عدة أساليب قد تم اختبار الأسلوب الارتباطي للتعرف عن مدى العلاقة بين العنف المدرسي ومفهوم الذات،

ثانياً : أدوات الدراسة :

1. مقياس العنف المدرسي:

استخدم الباحث في هذه الدراسة اختبار العنف المدرسي من إعداد (فاطمة كامل محمد) ويتكون هذا المقياس من (34) فقرة معظمها تتمثل في العنف اللفظي ، العنف الجسدي ، العنف المعنوي ويقوم المفحوص بوضع (✓) أمام الفقرة التي تناسبه .

ثالثاً : صدق وثبات الأداة :

للتحقق من صدق الاختبار استخدم الباحث (الصدق الظاهري) : أي عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والأساتذة بقسم علم النفس من ذوي الخبرة في مجال العلوم النفسية والتربوية، حيث دلت النتائج إلى صلاحية فقرات الاختبار.

ثبات الاختبار: للتحقق من ثبات الاختبار تم حساب معامل الثبات على عينة استطلاعية تكونت من (35) تلميذ و تلميذة وقد احتسب معامل الثبات باستخدام معادلة " ألفا " إذ بلغت (0.87) مما يجعله ملائماً لاستخدامه في هذه الدراسة

-طريقة تطبيق تصحيح: مقياس العنف المدرسي

بعد إتمام توزيع أداة الدراسة (مقياس العنف المدرسي على عينة الدراسة وتوضيح تعليماتها (أشرف الباحث بنفسه موضحاً ضرورة اختيار إحدى العبارات الملائمة لفقرات الاختبار وذلك بوضع علامة (✓) أمام العبارة التي يختارها حيث (نعم) تأخذ (2) و (لا) تأخذ (1) أما الفقرات السلبية (نعم) تأخذ (1) و (لا) تأخذ (2) .ويتكون المقياس من (36) فقرة والحد الأدنى 34 درجة والحد الأعلى 68 درجة

2. مفهوم الذات

استخدم الباحث اختبار مفهوم الذات من إعداد (سمير حسن منصور) ويتكون هذا المقياس من (38) فقرة تتمثل كل فقرة مجموعة من الخيارات، ويقوم المفحوص بوضع علامة (✓) أمام الاختيار الذي يناسبه .

صدق الأداة :

للتحقق من صدق الأداة تم استخدام " الصدق الظاهري " : أي تم عرض الاختبار على مجموعة الأساتذة بقسم علم بجامعة غريان ذوي الخبرة والكفاءة بحيث دلت نتائج التحكيم إلى صلاحية فقرات الاختبار بعد تعديلها .

-ثبات الاختبار :

لقياس معامل الثبات قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (40) طالباً وطالبة وقد احتسب معامل الثبات بمعادلة " ألفا " وقد بلغت (0.88) وهو معامل ثبات مقبول مما يجعله ملائماً لاستخدامه في هذه الدراسة.

رابعاً : مجتمع الدراسة :

تمثل مجتمع الدراسة من مجموع طلبة المرحلة الإعدادية بمنطقة قماطه / العربان للعام الدراسي (2022 – 2023) والبالغ عددهم (122) طالب والموزعين على النحو التالي :

جدول رقم (1)

يوضح مجتمع الدراسة (عدد طلاب مدرسة ابوبكر الصديق)

مدرسة ابوبكر الصديق	الذكور	الاناث	المجموع
السابع ، الثامن ، التاسع (الشق الثاني)	55	67	122
المجموع			122

خامساً : عينة الدراسة :

اختيرت عينة الدراسة عشوائياً وبالطريقة النسبية الطبقية ليتم التجانس بين العدد الكلي لمجتمع الدراسة، وينسبة تصل إلى (40 %) من المجتمع الكلي للدراسة والبالغ عدده (122) تلميذاً فكان عدد أفراد العينة (49) تلميذاً وتلميذة

المعالجة الإحصائية : لمعالجة بيانات الدراسة والتحقيق من صحة فروضها استخدمت الطرائق الإحصائية الوصفية والإستنتاجية والمتمثلة في المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، معامل الارتباط بيرسون ، ، اختبار أقل فرق معنوي ، اختبار (t .test) ، وباستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (S.P.S.S).

نتائج الدراسة

الفرض الاول : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين العنف المدرسي ومفهوم

الذات . والجدول رقم (2) يوضح معاملات الارتباط بين متغير العنف المدرسي ومفهوم الذات

المتغير	العنف المدرسي	مفهوم الذات	مستوى الدلالة
العنف المدرسي		- 0.022	0.05

العنف المدرسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (139-166)

يتضح من خلال عرضنا للجدول السابق رقم (2) بأن هناك علاقة بين العنف المدرسي ومفهوم الذات، وبحسب قيمة معامل الارتباط والتي بلغت (-0.022) وهي قيمة ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين العنف المدرسي ومفهوم الذات لدى أفراد العينة . أي العلاقة بين المتغيرين علاقة عكسية أي كلما زاد العنف المدرسي قل بدوره مفهوم التلميذ لذاته . وفي هذا الصدد نجد عدة دراسات توصلت لنفس النتيجة كدراسة جعفر وآخرون (2010) إلى أن لمفهوم الذات السلبى دور في العنف المدرسي. كما أكد الشاذلي (2001) أن عندما يشعر التلميذ بالإحباط في المدرسة وعندما يكون مهملاً ولا يجد اهتماماً به بشخصيته وبقدراته وميوله فإن ذلك يولد الشعور بالغضب والتوتر والانفعال ما يؤدي إلى ممارسة سلوك العنف ذلك لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته.

الفرض الثاني - توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين درجات أفراد العينة على مقياس العنف المدرسي ومفهوم الذات وفق تتغير الجنس (ذكور - إناث)

جدول رقم (3) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها الطلاب، والمتوسطات الحسابية للدرجات التي حصلت عليها الطالبات على مقياس العنف

المدرسي ومفهوم الذات

المقياس	الطلاب		الطالبات		T قيمة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
العنف المدرسي	45.62	5.78	52.20	6.78	4.23	0.05
مفهوم الذات	36.31	8.77	37.22	8.12	3.77	0.05

يتضح من الجدول رقم (3) وجود فروق دالة احصائية بين متوسط الدرجات التي حصلت عليها الطالبات على مقياس العنف المدرسي حيث كانت درجة المتوسط عند الذكور (45.62) وهي قيم أكبر من متوسط الاناث والتي بلغت (36.31) بالمقارنة بين هذين المتوسطين بلغت قيمة (ت) تساوي 4.23 وهي دالة احصائية وجاء هذا الفرق لصالح الطلاب الذكور وهي قيمة دالة عند مستوى 0.05

على مقياس العنف المدرسي أي كانوا أفراد العينة الذكور أكثر تعرضاً للعنف من الإناث ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الذكور في هذه المرحلة تكثر مشكلاتهم، كما يكثرت ارتكابات الأخطاء والعناد وتأثر الطلبة أكثر من الطالبات من وسائل الاعلام التي تميل الى إظهار القوة لدى الذكور كأفلام العصابات والمصارعة كما أن المرحلة العمرية هي بداية سن المراهقة بمشكلاتها وتغيراتها التي يمر بها التلاميذ، أما الإناث فيتعرضن للعنف المدرسي بدرجة أقل لأن الإناث أكثر اطاعة للأوامر والقوانين المدرسية، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة العاجز (2002)

وأيضاً كانت النتائج المتعلقة مفهوم الذات كانت الطالبات لقد بلغت قيمة المتوسط (37.22) وهي قريبه من قيمة متوسط الذكور التي بلغت (36.31) وقيمة (ت) بلغت (3.77) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.05)

ويعزو الباحث ذلك الى ثقافة وعادات المجتمع الليبي، حيث تجد البيئة متشابهة لحد كبير فكان من الطبيعي عدم وجود فروق في هذا المقياس ترجع لمتغير الجنس فالطالب والطالبة يعيشون في نفس المجتمع ويمارسون نفس السلوكيات وملتزمون بكل شيء هو موجود سواء داخل البيت، أو داخل المؤسسة التعليمية وبالتالي داخل المجتمع.

قائمة المراجع

1. إبراهيم احمد، "أبو زيد" (1987)، سيكولوجية الذات والتوافق، جامعة الإسكندرية.
2. إبراهيم، الطخيسي (1994): دراسات في علم الاجتماع الجنائي دار العلوم للطباعة والنشر، ط2، بيروت.
3. إبراهيم عبد الله، وعبد الحميد ومحمد نبيل، (1982)، العدوانية وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات، مجلة علم النفس والهيئة المصرية العامة للكتاب 30.
4. "أسعد"، مخيائيل، إبراهيم (1998) مشكلات الطفولة والمراهقة، ط2، بيروت، دار الجبل. 5. ابن منظور (1971) لسان العرب، ج1، دار لسان العرب، بيروت.
6. البيرت، عبد الله محمد (2008) العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي، الجامعة الإسلامية غزة، رسالة ماجستير غير منشورة
7. الزعبلوي محمد السيد، (1419 - 1998)، تربية المراهقين بين الإسلام وعلم النفس، كلية المعلمين بالرياض، مكتبة التوبة الطبعة الثالثة
8. الشربيني، زكريا، (2001): دراسات في علم الاجرام، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية،

9. الشمري، صاحب أسعد، ا (2012) أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة دراسات تربوية، العدد الثامن عشر.
10. العريني، محمد الصالح، (2003): دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس في المملكات العربية السعودية، دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الرياض، رسالة دكتوراء (غير منشورة) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان
11. العيسوي، عبد الرحمن (1976) معالم علم النفس - قسم علم النفس، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
12. القوسي، عبد العزيز، ا (1999): أسس الصحة النفسية، دار النهضة العربية، القاهرة.
13. المسكين، فتحي، (1997): ما هو الإرهاب، نحو مساءلة فلسفية، دراسات عربية، العدد 1، القاهرة مصر.
14. باظة، آمال عبد السميع، (1997): الشخصية والاضطرابات السلوكية الوجدانية، الطبعة الأولى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
15. حافظ، نبيل عبد الفتاح، وقاسم، نادر فتحي، (1993)، مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني لدى الأطفال، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
16. زهران، حامد عبد السلام (1989) الامن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي، دراسات تربوية، المجلد 4، الجزء 19
17. زهران حامد عبد السلام (1997) الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، القاهرة.
18. سميح ابو مغلي (2002) التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ط1، عمان
19. شلبي، فاطمة عبد الستار (1998): رؤية الشباب لظاهرة العنف في المجتمع المصري التشخيص العلاج، القاهرة.
20. عدس - طوق، (1419 - 1998) لا تلم نفسك والآخرين، ط3 رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة اليرموك.
21. عقل، وفاء علي سليمان (2009)، الامن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية
22. علي، عبد الرحمن الشهري، (2003): العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف بن عبد العزيز، الرياض، المملكة العربية.

العنف المدرسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (166-139)

23. كامل ، سهير احمد (1998) دراسات في سيكولوجية الشباب، مركز الإسكندرية للكتاب. 24. محمد، عبد الخالق أحمد (1993) تطور مفهوم الذات، طلبية المرحلة الأساسية.
25. محمد ،فاطمة كامل 2011 العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان الوالدين مجلة دراسات تربوية، العدد الرابع عشر.

دور العلاقات العامة في تنشيط السياحة في ليبيا

البهلول ناصر المقدولي

كلية الآداب - جامعة طرابلس

almgdoly3@gmail.com

تاريخ الاستلام 2023/12/18

المقدمة

تلعب العلاقات العامة دوراً حيوياً في تنشيط الصورة الإيجابية للدولة أو المنظمة أمام المجتمع الدولي. فيما يتعلق بالقطاع السياحي، تعتبر العلاقات العامة أداة حيوية لجذب السياح وتعزيز السياحة المستدامة. تنطبق هذه القاعدة بشكل خاص على ليبيا، وهي دولة تتمتع بتاريخ ثري وثقافة متنوعة، ولكنها تعاني من تحديات جذب السياح بسبب العديد من العوامل المختلفة.

ليبيا، كواحدة من أهم الوجهات السياحية في شمال أفريقيا، تواجه تحديات جوهرية في تنشيط صورتها الإيجابية على المستوى الدولي، وذلك بسبب الاضطرابات السياسية والاقتصادية التي شهدتها البلاد خلال العقود الماضية. تجد العلاقات العامة نفسها أداة قوية للترويج لموارد ليبيا الثقافية والتاريخية والطبيعية، ولتشجيع السياح على زيارة هذه البلاد الجميلة.

من خلال استراتيجيات العلاقات العامة المبتكرة والفعالة، يمكن لليبيا تحسين صورتها العامة وزيادة جذب السياح من مختلف أنحاء العالم. على سبيل المثال، يمكن لجهود الدعاية والإعلان تسليط الضوء على المواقع السياحية الفريدة في ليبيا، مثل مدينة لبدة القديمة ومدينة ليبيا القديمة. كما يمكن لتوظيف وسائل الإعلام المختلفة، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي، أن يساهم في نشر الوعي بما تقدمه البلاد من مناطق سياحية فريدة.

إلى جانب ذلك، يمكن لإجراءات العلاقات العامة المحلية والدولية أن تعزز الثقة والأمان بين السياح الزائرين والجماعات المحلية، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين تجربة السياحة وتنشيط التفاعل الإيجابي بين الثقافات المختلفة.

و منه يمكن القول بأن العلاقات العامة تلعب دوراً بارزاً في تنشيط السياحة في ليبيا، عن طريق تحسين صورتها الدولية وتعزيز الوعي بثقافتها الغنية ومواردها الطبيعية المتنوعة. من خلال استراتيجيات فعالة ودقيقة، يمكن لليبيا استعادة مكانتها كوجهة سياحية مرموقة في المنطقة وعلى الصعيد العالمي.

1- إشكالية الدراسة:

تلعب العلاقات العامة دوراً حيوياً في تنشيط القطاع السياحي، حيث تساهم في بناء الصورة الإيجابية للوجهات السياحية وجذب الانتباه إلى التنوع الثقافي والطبيعي للبلدان. ومع ذلك، تشهد ليبيا نقصاً في الدعم والاهتمام بدور العلاقات العامة في تعزيز السياحة، مما يؤدي إلى تقصير وإهمال هذا الجانب الحيوي. فعلى الرغم من الاعتراف بأهمية السياحة، إلا أن الجهود الفعلية لدعمها من خلال استراتيجيات العلاقات العامة تظل محدودة وغير كافية. وفي حالة إيلاء العلاقات العامة الاهتمام المناسب لتنشيط السياحة في ليبيا، يمكن أن تترتب على ذلك نتائج إيجابية بارزة. من الممكن أن تزيد الجهود المنسقة والمتواصلة في مجال العلاقات العامة من الوعي العام بالثقافة الليبية وتنوع معالمها السياحية، مما يمهّد الطريق لزيادة عدد الزوار وتحسين الدخل السياحي والاقتصادي للبلاد.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

كيف يمكن لاستراتيجيات العلاقات العامة أن تؤثر على تنشيط القطاع السياحي في ليبيا؟

2- التساؤلات الفرعية.:

يتفرع عن الإشكالية الرئيسية جملة من التساؤلات الفرعية ولعل أهمها ما يلي:

1. ما هي الاستراتيجيات التي تقوم بها إدارة العلاقات العامة في وزارة السياحة في ليبيا وتنشيط القطاع السياحي؟
2. ما هي الوسائل والأدوات التي تعتمد عليها إدارة العلاقات العامة في الوزارة لتنفيذ مهامها في تنشيط السياحة في ليبيا؟
3. هل تتمتع الكوادر التي تعمل في إدارة العلاقات العامة بالوزارة بالمؤهلات والتدريب اللازمين لأداء أنشطتها بكفاءة وفعالية؟

3-فرضيات الدراسة:

1. إذا قامت إدارة العلاقات العامة بوزارة السياحة بتنفيذ أنشطة اتصالية مستهدفة وفعالة، فإن ذلك سيؤدي إلى تنشيط السياحة في ليبيا.
2. إذا استخدمت إدارة العلاقات العامة وسائل اتصال حديثة وفعالة، فإن ذلك سيساهم في تنشيط السياحة في ليبيا.
3. إذا كانت الكوادر التي تعمل في إدارة العلاقات العامة بالوزارة مؤهلة ومدرّبة بشكل جيد، فإنها ستكون قادرة على تنفيذ الأنشطة الاتصالية بفعالية لتنشيط السياحة في ليبيا.

4-أسباب اختيار الموضوع:

1. ميول الباحث إلى تخصص العلاقات العامة.
2. الرغبة في استكشاف كيفية تفاعل وزارة السياحة ومؤسساتها مع الجمهور ووسائل الإعلام.
3. توجيه البحث نحو تخصص العلاقات العامة ودراساتها في سياق القطاع السياحي.
4. التوعية بأهمية دور العلاقات العامة في تنشيط وتطوير القطاع السياحي.

5-أهداف الدراسة:

لدراستنا أهداف عديدة ومتنوعة ولعل أهمها ما يلي:

- 1- إبراز العلاقة بين العلاقات العامة والسياحة.
- 2- التعرف على وسائل التواصل التي يستخدمها القسم المسؤول عن العلاقات العامة في الوزارة لتحقيق أهدافها في تنشيط قطاع السياحة.
- 3- تقديم لمحة عن واقع ممارسات العلاقات العامة واقتراحات لتطويرها في المؤسسة السياحية.
- 4- إبراز التحديات والصعوبات التي تواجه موظفي العلاقات العامة في الوزارة.

6- أهمية الدراسة:

دراسة أثر العلاقات العامة على السياحة في ليبيا تأتي بأهميتها في إلقاء الضوء على دور هذه العلاقات في تنشيط قطاع السياحة في البلاد. فبفضل استراتيجيات العلاقات العامة الفعالة، يتسنى تعزيز صورة ليبيا كوجهة سياحية جاذبة وآمنة في ذات الوقت، مما يحفز على زيادة أعداد الزوار الدوليين. بالإضافة إلى ذلك، تساهم هذه الدراسة في فهم كيفية تعزيز الوعي الثقافي بالتراث

الليبي وترويجه بفعالية للسياح الدوليين، ما يسهم في تعزيز الحفاظ على الثقافة المحلية. كما أن دراسة هذا الموضوع تساهم في تحديد الاحتياجات والتحديات التي يواجهها قطاع السياحة في ليبيا، مما يمكن من توجيه الجهود والسياسات العامة نحو تحقيق تنمية مستدامة ومتوازنة في هذا القطاع الحيوي.

7-مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في العاملين بوزارة السياحة وقد قام الباحث بأخذ عينة عشوائية بنسبة 40% من المجتمع الكلي اعتماداً مسح أساليب الممارسة للتعرف على آرائهم .

8-حدود الدراسة:

الإطار المكاني: قام الباحث بأجراء الدراسة في وزارة السياحة والصناعات التقليدية بمدينة طرابلس.

الإطار الزمني: تمت هذه الدراسة بالفترة الزمنية فصل الخريف لسنة 2023 / 2024

9-منهج الدراسة:

يعرف المنهج على أنه نسق من القواعد الواضحة والإجراءات التي يستند عليها البحث في سبيل الوصول إلى نتائج علمية، فيستعمل طرق وأساليب وأدوات علمية متفق عليها من طرف الباحثين من أجل الوصول إلى حقائق علمية (عامر الهامالي، ص18)، ومن أجل التعرف أكثر على موضوع الدراسة لجأ الباحث إلى المنهج الوصفي فهو الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من حقائق قديمة وآثارها، والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها (النمر، 2003، ص236)

ولهذا تماشياً مع أهداف وطبيعة الموضوع اعتمد الباحث على المنهج الوصفي.

10-أدوات جمع البيانات:

تعتبر البيانات التي يجمعها الباحث في الدراسة الميدانية مادة أولية خام لبحثه تتوقف عليها نتائج البحث، حيث يجب أن تتوفر فيها خصائص الصدق والثبات والموضوعية التي توفر الثقة اللازمة

- بقدرتها على جمع البيانات لاختبار فرضيات الدراسة و لعل من أهم الأدوات المناسبة التي اختارها الباحث لخدمة موضوع دراسته هي كالاتي:
- المسح المكتبي لأدبيات موضوع الدراسة من خلال مراجعة الكتب و المراجع و المجلات و المقالات الدورية العلمية التي تتضمن موضوع الدراسة.
 - مراجعة رسائل الماجستير و الدكتوراه التي لها علاقة بموضوع الدراسة.
 - الاستبيان.

11-الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة بمثابة البوصلة التي توجه ربان السفينة إلى شاطئ الأمان؛ بحيث تأخذ الباحث إلى الطريق المعبد لكي يمر بسلامة؛ فالخطوات الرئيسية التي يجب إتباعها في إعداد خطوات البحث هو الاطلاع على ما كتب من بحوث سابقة، ومما له من علاقة مباشرة بموضوع البحث، ثم إن اطلع الباحث على الدراسات السابقة له عدة فوائد بالنسبة للباحث وللموضوع معا .

وقد اخترنا بعض الدراسات المشابهة لدراستنا وسلطنا الضوء عليهم :

دراسة رهام عنان عيسى الموسومة بـ : "دور العلاقات العامة في المؤسسات السياحية الفلسطينية الخاصة في الترويج السياحي مؤسسات بيت لحم الخاصة نموذجاً" 2021 (عنان عيسى، 2021) قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلاقات العامة المعاصرة من كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

تهدف الدراسة إلى تحديد دور العلاقات العامة في مؤسسات السياحة الفلسطينية الخاصة في تعزيز السياحة (نموذج مؤسسات بيت لحم الخاصة). تم استخدام الأسلوب التحليلي الوصفي مع أجزائه الكمية والنوعية بناءً على ملائمته لهذا النوع من الدراسات من خلال توزيع استبيان بين 114 فرداً تم اختيارهم في عينة استقصائية شاملة وإجراء مقابلات مع 10 مؤسسات. أظهرت الدراسة النتائج التالية:

1. هناك درجة عالية من الاستجابة تجاه دور العلاقات العامة في مؤسسات السياحة الفلسطينية الخاصة في تعزيز السياحة في الدرجة الإجمالية وفي جميع المجالات الست.

2. هناك تأثير إيجابي إحصائياً لزيادة الوعي بين ممارسي العلاقات العامة على فعالية أنشطة العلاقات العامة في تعزيز السياحة.

3. أهمية العلاقات العامة في مجال الاتصالات الداخلية والخارجية في تعزيز السياحة.

4. العوامل التي تؤثر بشكل إيجابي وسلب على أداء العلاقات العامة في مجال السياحة، ووسائلها وأنشطتها خلال عملية تعزيز السياحة لمؤسسات السياحة في بيت لحم.

دراسة جوهرة أبو زيد الطاهر محمد الموسومة بـ : "دور العلاقات العامة في تنشيط

السياحة في السودان" 2016 (أبو زيد الطاهر، 2016)

تتمحور إشكالية الدراسة حول التعرف إلى أي مدى استطاعت العلاقات العامة بوزارة السياحة الاتحادية أن تؤدي دورا مهما في تنشيط السياحة بالسودان ويندرج ضمن هذه الإشكالية جملة التساؤلات هي:

الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها العلاقات العامة بالوزارة لممارسة عملها في تنشيط

ما هي | السياحة في السودان؟

هل الميزانية التي تخصصها الوزارة لإدارة العلاقات العامة كافية لممارسة عملها في تنشيط

السياحة بالسودان؟

ما هي الوسائل التي تستخدمها إدارة العلاقات العامة بالوزارة لممارسة عملها في تنشيط

السياحة في السودان؟

هل الكوادر التي تعمل بإدارة العلاقات العامة بالوزارة مؤهلة ومدرية؟

ما هي الصعوبات التي تواجه العاملين بإدارة العلاقات العامة بالوزارة؟

ما هي المقترحات والحلول لتطوير إدارة العلاقات العامة بالوزارة؟

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي مع استخدام الأدوات البحثية الاستبيان والملاحظة والمقابلة،

ويشمل مجتمع الدراسة جميع العاملين بوزارة السياحة الاتحادية.

وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج هي:

أوضحت الدراسة أن إدارة العلاقات العامة بالوزارة تسعى إلى تحقيق الهدف الأسمى للعلاقات

العامة وهو تحقيق الانسجام والتوافق بين العاملين وإقامة علاقات مع المؤسسات النظرية

وتنمية الكوادر البشرية داخل الوزارة.

أكدت الدراسة أن العلاقات العامة قد كان لها محاولات طيبة في إقامة بعض الأنشطة الاجتماعية المختلفة للعاملين في الوزارة والتي تسهم في زيادة أواصر العلاقات الاجتماعية بين العاملين وتوثيق صلتهم بالمؤسسة. من الواضح أن معظم العاملين بالوزارة راضين إلى حد ما عن الأداء والخدمات التي تقوم بها العلاقات العامة وربما يرجع ذلك إلى قصور فهم القائمين على أمر الوزارة بدور العامة وحصر العلاقات أداءها في مهام بسيطة مثل القيام بإجراءات سفر القيادات بالوزارة، واستقبال ضيوف الوزارة وغيرها من المهام.

. تعاني إدارة العلاقات العامة من الإهمال في طريقة الممارسة نتيجة للفهم الخاطئ لأدوارها التي يمكن أن تقوم بها.

أوضحت الدراسة أن هناك نقص في عدد الكوادر العاملة بقسم العلاقات العامة وكذلك عدم التخصص في مجال العلاقات العامة.

دراسة نواف عبد الله الزين الموسومة ب: "عملية العلاقات العامة في المنشآت السياحية" (عبد الله الزين، 2011)

تدور إشكالية الدراسة حول أهمية العلاقات العامة التي تعد نشاطا هاما وأساسيا من أنشطة المنشآت التي تعمل في مجال السياحة، كما تعد عاملا رئيسا من عوامل نجاح الجهود التنشيطية السياحية حيث تستهدف العلاقات العامة دعم ومساندة أنشطة البيع والتسويق ومحاولة تكوين صورة إيجابية عن المنشأة ومنتجاتها، لذا تمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى ممارسة المنشآت السياحية لعملية العلاقات العامة ؟

تحتة التساؤلات الفرعية التالية:

ما مدى ممارسة المنشآت السياحية لوظيفة البحوث ؟

ما مدى ممارسة المنشآت السياحية لوظيفة التخطيط ؟

ما مدى ممارسة المنشآت السياحية لوظيفة التقويم ؟

ما مدى ممارسة المنشآت السياحية لوظيفة الاتصال ؟

هل توجد فروق في إجابات أفراد العينة حول عملية العلاقات العامة في المنشآت السياحية تعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية المتمثلة في (الجنس العمر، المؤهل العلمي، التخصص الأكاديمي، عدد سنوات الخبرة، نوع المنشأة).

واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام الإستبانة كأداة لجمع البيانات وقد توصل إلى النتائج التالية:

توصلت هذه الدراسة إلى أن ممارسة المنشآت السياحية لوظيفة البحوث تعد متوسطة تميل إلى الضعف.

أن وظيفة التخطيط قد جاءت بالمرتبة الأخيرة عند الترتيب التنازلي لوظائف العلاقات العامة في المنشآت السياحية، حيث جاء الترتيب على النحو التالي: اتصال، بحوث، تقويم، تخطيط.

11-مصطلحات الدراسة:

العلاقات العامة: العلاقات العامة نشاط أي صناعة أو اتحاد أو هيئة أو مهنة أو حكومة أو مؤسسة أو شركة في بناء و تدعيم علاقات سليمة منتجة بينها و بين فئة من الجمهور، لكي تحدد سياستها حسب الظروف المحيطة بها و شرح هذه السياسة للمجتمع. (صدقي، 2020، ص26)

السياحة: هي عبارة عن ظاهرة فردية أو جماعية تهدف إلى تحقيق و إشباع الرغبات و الحاجات المختلفة، وذلك من خلال عملية الانتقال من مكان الإقامة الدائمة إلى أماكن أخرى سواء كانت داخلية (داخل البلد نفسه) أو خارجه إلى دول أخرى و الإقامة فيها، دون تحديد فترة من الزمن. (سرحان، 2015، ص12)

الجانب النظري

الفصل الأول: العلاقات العامة

المبحث الأول : العلاقات العامة أهدافها وأهميتها

في سياق الأعمال اليوم، تحتل العلاقات العامة مكانة بارزة في استراتيجيات التواصل وبناء الصورة الذهنية للمؤسسات والشركات. تعد الفهم الدقيق لتعريف العلاقات العامة وأهدافها أمراً ضرورياً. لذلك، يأخذ مبحثنا الأول مهمة الكشف عن أسرار هذا المجال المثير. يبدأ هذا المبحث بالتركيز على تعريف العلاقات العامة، حيث سيتم توضيح جوانبها الأساسية والدور الكبير الذي تلعبه في

إدارة العلاقات بين المؤسسة وجمهورها. من ثم، سنتجه إلى استكشاف الأهداف الرئيسية التي تسعى إليها العلاقات العامة وكيفية تحقيقها بفعالية. وأخيراً، سنسلط الضوء على أهمية العلاقات العامة في الساحة التجارية وكيف يمكن لها أن تكون عاملاً حاسماً في نجاح المؤسسة وتحقيق أهدافها.

المطلب الأول: تعريف العلاقات العامة :

تعرف العلاقات العامة في المعجم الإعلامي بأنها " الجهود الإدارية المخططة والمستمرة الهادفة والموجهة لبناء علاقات سليمة ومجدية قائمة على أساس التفاعل والإقناع والاتصال المتبادل بين مؤسسة ما وجمهورها لتحقيق مصالح الأطراف المعنية، ولتحقيق الانسجام بينهما عن طريق النشاط الداخلي القائم على النقد الذاتي لتصحيح الأوضاع، والنشاط الخارجي الذي يستغل جميع وسائل النشر المتاحة لنشر الحقائق والمعلومات والأفكار وشرحها وتفسيرها، وتطبيق كافة الأساليب المؤدية لذلك بواسطة أفراد . (حجاب، 2002، ص 462)

وتعرفها دائرة المعارف البريطانية بأنها عبارة عن مظاهر النشاط المتصلة، بتفسير وتحسين الصلة أو العلاقة بين هيئة ما سواء كانت هذه الهيئة ذات شخصية اعتبارية أو ذات صفة فردية، أو يملكها فرد واحد وبين جمهور له ارتباط أو اتصال بهذه المؤسسة". (الجحني، 2006، ص 19)

العلاقات العامة هي مجال يهتم بإدارة وبناء العلاقات والاتصالات بين المؤسسات أو الشركات والجمهور المستهدف بهدف خلق فهم وثقة ودعم لها. يهدف هذا المجال إلى بناء صورة إيجابية وموثوق بها للمؤسسة أو الشركة أو الشخص في الأذهان والقلوب. تشمل العلاقات العامة تخطيط وتنفيذ استراتيجيات اتصال وتواصل فعالة مع الجمهور المستهدف من خلال وسائل الإعلام المختلفة مثل وسائل الإعلام الاجتماعية، الصحف، التلفزيون، والإذاعة.

تعد العلاقات العامة أداة هامة لإدارة الاتصالات الخارجية والداخلية للمؤسسات والشركات، وتهدف إلى إطلاق الحملات الإعلانية والتسويقية المبتكرة والفعالة التي تعزز الصورة الإيجابية للمؤسسة أو المنتج أو الخدمة. يشمل نطاق العمل في مجال العلاقات العامة أيضاً التعامل مع وسائل الإعلام وإدارة الأزمات وإدارة الأحداث وتنظيم الفعاليات العامة والتواصل مع الجمهور وإقامة علاقات جيدة مع العملاء والمستثمرين والمجتمع بشكل عام.

المطلب الثاني: أهداف العلاقات العامة:

تحقق العلاقات العامة التكيف الإنساني اللازم بين الأجهزة والهيئات وبين الجماهير، وهذا التكيف الإنساني أصبح من ضروريات مجتمعاتنا الحديثة المعقدة، وبدونه لا يمكنها أن تصل إلى أهدافها المنشودة. (جرادات وآخرون، 2009، ص 37)

تعمل العلاقات العامة على غرس ودعم المسؤولية الاجتماعية بين الجماهير، وهذا يساعد المجتمع والتنظيمات على التغلب على العقبات التي تواجهها لأن المشاركة الجماهيرية لا تجعل هذه الهيئات في عزلة عن الجماهير. (الصديقي وآخرون، 1999، ص 261)

تلعب العلاقات العامة دورا هاما ومساندا في الترويج لمنتجات المنظمة من سلع وخدمات من خلال الأنشطة والبرامج الإعلامية والثقافية مثل: إقامة المعارض والمساهمة في تمويل بعض الأنشطة في المجتمع المحلي، وتساعد هذه الأنشطة المختلفة في الترويج لاسم المؤسسة، وتكوين انطباع جيد عنها إضافة إلى زيادة المبيعات وإقبال الأفراد على منتجاتها. (فياض وآخرون، 2010، ص 211)

و يضيف الباحث أهدافا آخر تتمثل في:

بناء السمعة والثقة: تهدف العلاقات العامة إلى بناء سمعة إيجابية للمؤسسة أو المنظمة في عيون الجمهور. وهذا يساهم في زيادة مستوى الثقة والاعتراف بالمؤسسة ومنتجاتها أو خدماتها.

تعزيز التواصل: تهدف العلاقات العامة إلى تعزيز التواصل الفعال بين المؤسسة وجمهورها المستهدف. وهذا يشمل تحسين استخدام وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وتطوير استراتيجيات تواصل فعالة.

دعم الأهداف التنظيمية: تساهم العلاقات العامة في دعم وتحقيق أهداف المؤسسة أو المنظمة، سواء كانت تلك الأهداف تجارية أو غير ربحية. على سبيل المثال، يمكن استخدام العلاقات العامة لزيادة المبيعات أو جذب مزيد من التمويل.

تعزيز الوعي والتثقيف: تسعى العلاقات العامة لزيادة الوعي بمنتجات المؤسسة أو مبادراتها أو قضاياها. ويمكن استخدام العلاقات العامة لتوجيه الجمهور نحو فهم أفضل للمعلومات أو القضايا المهمة.

إدارة السمعة في الأزمات: تلعب العلاقات العامة دوراً حيوياً في إدارة الأزمات والتعامل معها بشكل فعال للحفاظ على سمعة المؤسسة. يتضمن ذلك التواصل الجيد مع وسائل الإعلام والجمهور واتخاذ إجراءات للحد من التأثيرات السلبية.

بناء وتعزيز العلاقات: تهدف العلاقات العامة إلى بناء وتعزيز العلاقات مع مختلف فئات الجمهور مثل العملاء، والشركاء، والمستثمرين، والمجتمع المحلي.

تحقيق أهداف التسويق: يمكن استخدام العلاقات العامة لتعزيز العلامة التجارية وزيادة التفاعل مع المستهلكين وتعزيز المبيعات.

التأثير على السياسات واتخاذ القرارات: تساهم العلاقات العامة في تشكيل السياسات العامة والقرارات من خلال التواصل مع الجهات الحكومية والمؤثرين.

المطلب الثالث: أهمية العلاقات العامة :

العلاقات العامة لها أهمية كبيرة في عالم الأعمال والمؤسسات والمنظمات. فهي تمثل الوسيلة التي تسهم في بناء السمعة والثقة في عيون الجمهور تجاه المؤسسة أو المنظمة. عندما تُدير العلاقات بعناية واحترافية، يمكن للجمهور أن يثق في رسائل المؤسسة ويعتبرها موثوقة وجديرة بالدعم. إلى جانب ذلك، تلعب العلاقات العامة دوراً مهماً في تعزيز التواصل الفعال بين المؤسسة وجمهورها، مما يساعد على نقل المعلومات بفعالية وفهم أفضل لأهداف المؤسسة ورسائلها. ولا تقتصر أهمية العلاقات العامة على هذا الحد، بل تشمل أيضاً دعم أهداف التسويق، وإدارة الأزمات، وتحقيق أهداف المؤسسة سواء كانت تجارية أو اجتماعية. وبالإضافة إلى ذلك، تساهم العلاقات العامة في بناء وتعزيز العلاقات الإيجابية مع مختلف فئات الجمهور، مما يعزز التفاعل الإيجابي والمساهمة في المجتمع والوفاء بالمسؤوليات الاجتماعية. في النهاية، تعتبر العلاقات العامة عنصراً أساسياً في نجاح المؤسسات والمنظمات في العالم اليوم.

المبحث الثاني: خصائص العلاقات العامة، وظائفها واستراتيجياتها

تتميز العلاقات العامة بمجموعة متنوعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من الأدوات التسويقية والاتصالية. يُعزى نجاحها إلى وظائفها المتعددة واستراتيجياتها المتقنة التي تتبعها المؤسسات الحديثة. ينغمس مبحثنا الثاني في استكشاف هذه الجوانب الفريدة للعلاقات العامة،

حيث سيتم تحليل خصائصها الأساسية وكيفية تأثيرها على سير العمل في البيئة التجارية. سنبداً بالتركيز على خصائصها المميزة التي تميزها كأداة تسويقية قوية، ثم سننتقل إلى فهم وظائفها المختلفة ودورها في تحقيق أهداف المؤسسة. سنختم البحث بدراسة استراتيجيات العلاقات العامة الفعالة وكيف يمكن تطبيقها بنجاح لتعزيز تواصل المؤسسة مع جمهورها المستهدف وتحقيق نتائج مرضية وملموسة.

المطلب الأول: خصائص العلاقات العامة :

العلاقات العامة هي مجموعة من الأنشطة والعمليات التي تهدف إلى إقامة وتعزيز التواصل والتفاهم بين المؤسسة أو المنظمة والجمهور المستهدف بها. تلعب العلاقات العامة دوراً حيوياً في بناء وتقوية سمعة المؤسسة وتعزيز علاقتها مع الجمهور. وتتضمن خصائص العلاقات العامة ما يلي:

✓ الاتصال والتواصل: تعتمد العلاقات العامة بشكل كبير على الاتصال والتواصل الفعال مع الجمهور المستهدف. هذا يشمل استخدام وسائل الإعلام المختلفة مثل الإعلانات، ووسائل التواصل الاجتماعي، والندوات، والمؤتمرات.

✓ إدارة السمعة: تعمل العلاقات العامة على بناء وحماية سمعة المؤسسة أو المنظمة. يتعين على محترفي العلاقات العامة التعامل مع الأزمات وإدارتها بفعالية والعمل على تقليل التأثيرات السلبية على السمعة.

✓ توجيه الرسالة: يساعد مجال العلاقات العامة في توجيه رسائل معينة إلى الجمهور المستهدف، سواء كان ذلك للترويج لخدمة أو منتج، أو لنشر معلومات مهمة.

✓ التفاهم المتبادل: تهدف العلاقات العامة إلى تعزيز التفاهم المتبادل بين المؤسسة والجمهور. يتعين على محترفي العلاقات العامة أن يكونوا قادرين على فهم احتياجات وآراء الجمهور والتفاعل معها بشكل فعال.

✓ الدعاية والتسويق: تلعب العلاقات العامة دوراً مهماً في دعم استراتيجيات التسويق والدعاية. يمكن استخدامها للترويج للعلامة التجارية وتعزيز المنتجات والخدمات.

✓ إدارة الأزمات: تعتبر إدارة الأزمات جزءاً أساسياً من العلاقات العامة. يجب أن تكون المؤسسة مستعدة للتعامل مع الأوضاع غير المتوقعة والأزمات بشكل فعال للحفاظ على سمعتها.

- ✓ البحث والتحليل: يتضمن العمل في مجال العلاقات العامة أيضاً إجراء أبحاث وتحليلات لقياس تأثير حملات العلاقات العامة وفهم ردود الفعل من الجمهور.
- ✓ التنسيق الداخلي: يتعين على محترفي العلاقات العامة التنسيق مع أقسام وأفراد مختلفين داخل المؤسسة لضمان تنفيذ استراتيجيات العلاقات العامة بشكل متناسق.

وظائف العلاقات العامة

لخص "إيفي لي" أهم وظائف العلاقات العامة في عنصرين أساسيين كالتالي: (غريب، 2004، ص 63)

أولاً: مساعدة الجمهور على التكيف، حيث يقصد بالتكيف التقبل عن طريق الإقناع والمشورة الموجهة إليه.

ثانياً: استخدام وسائل الإعلام والاتصال بصورة علمية سليمة، ونؤكد هنا ضرورة دراسة الجماهير وتحليل اتجاهات الرأي العام والتعرف على أسباب عدم التقبل الظاهر منها والمستتر.

المطلب الثاني: مبادئ العلاقات العامة

– تحقق العلاقات العامة التكيف الإنساني اللازم بين الأجهزة والهيئات وبين الجماهير، وهذا التكيف الإنساني أصبح من ضروريات مجتمعاتنا الحديثة المعقدة، وبدونه لا يمكنها أن تصل إلى أهدافها المنشودة. (جرادات وآخرون، 2009، ص 37)

– تعمل العلاقات العامة على غرس ودعم المسؤولية الاجتماعية بين الجماهير، وهذا يساعد المجتمع والتنظيمات على التغلب على العقبات التي تواجهها لأن المشاركة الجماهيرية لا تجعل هذه الهيئات في عزلة عن الجماهير. (الصديقي وآخرون، 1999، ص 261)

– تلعب العلاقات العامة دوراً هاماً ومسانداً في الترويج لمنتجات المنظمة من سلع وخدمات من خلال الأنشطة والبرامج الإعلامية والثقافية مثل: إقامة المعارض والمساهمة في تمويل بعض الأنشطة في المجتمع المحلي، وتساعد هذه الأنشطة المختلفة في الترويج لاسم المؤسسة، وتكوين انطباع جيد عنها إضافة إلى زيادة المبيعات وإقبال الأفراد على منتجاتها. (أحمد فياض وآخرون، 2010، ص 211)

بالطبع، إليك خمس مبادئ رئيسية في مجال العلاقات العامة:

الصدق والشفافية: تقوم على الصدق في جميع الاتصالات والتواصل مع الجمهور المستهدف.

التخطيط الاستراتيجي: يتطلب وجود خطط إستراتيجية واضحة مستندة إلى أهداف محددة ورؤية واضحة.

التواصل الفعال: يتضمن التواصل متناسقاً وفعالاً مع الجمهور المستهدف بطريقة تتناسب مع احتياجاتهم وتوقعاتهم.

التفاعل والمشاركة: يجب تشجيع التفاعل مع الجمهور وتشجيعهم على المشاركة وتقديم الآراء والتعليقات.

إدارة الأزمات: تضمن وضع استراتيجيات لإدارة الأزمات بشكل فعال في حالة حدوث أي أحداث غير متوقعة تؤثر على الصورة العامة للمؤسسة.

- تزايد الوعي من جانب جماهير الرأي العام أدى تزايد الوعي وإنشاء النظم الديمقراطية إلى اهتمام الحكومة بالتأثير في الرأي العام سواء محلياً أو دولياً من خلال وسائل الإعلام المختلفة أو التنظيمات السياسية القائمة، ووجهت البحوث إلى دراسة أساليب التأثير والاستمالة، وأنشئت وحدات متخصصة لتحليل الرأي العام والتعرف على آراء الأفراد في القضايا والمشكلات المثارة لوضعها في الاعتبار عند اتخاذ القرارات أو السياسات.

- تطور وسائل الاتصال: فقد ساهم التقدم الهائل في وسائل الاتصال في تقريب المسافات بين بقاع العالم المختلفة حتى أصبح العالم من الناحية الإعلامية أصغر مما هو عليه نتيجة لسهولة تداول الأنباء والحرص على كسب تأييد الرأي العام العالمي، وفي نفس الوقت انعكس هذا الاهتمام مرة ثانية على المجال الداخلي سواء على مستوى المنظمات أو على مستوى المجتمع ككل.

المطلب الثالث: استراتيجيات العلاقات العامة:

استراتيجيات العلاقات العامة تهدف إلى بناء وتعزيز العلاقات بين المؤسسات والشركات والجمهور المستهدف، وتعتمد على مجموعة متنوعة من الأدوات والتقنيات لتحقيق أهداف محددة. إليك بعض الاستراتيجيات الرئيسية في مجال العلاقات العامة:

1. إدارة العلاقات مع وسائل الإعلام

- التواصل المنتظم مع وسائل الإعلام لتعزيز التغطية الإعلامية الإيجابية.
- تنظيم المؤتمرات الصحفية والفعاليات الإعلامية لزيادة التواجد في وسائل الإعلام.

2. إدارة الأزمات:

- وضع استراتيجيات لإدارة الأزمات والتعامل معها بفعالية للحفاظ على سمعة المؤسسة.

3. التسويق عبر وسائل الإعلام الاجتماعية:

- استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية لزيادة التواصل والتفاعل مع الجمهور وبناء صورة إيجابية.

الفصل الثاني: العلاقات العامة السياحية**المبحث الأول: العلاقات العامة السياحية، أهدافها ووسائلها**

يأخذ مبحثنا الأول في العلاقات العامة السياحية القارئ في رحلة استكشافية لفهم عميق لهذا القطاع الحيوي. نظراً لأهمية السياحة في الاقتصاد والتواصل الثقافي بين الشعوب، يتناول هذا المبحث جوانب متعددة تتعلق بتعريف العلاقات العامة السياحية، بالإضافة إلى الأهداف الجوهرية التي تسعى لتحقيقها. يتم تسليط الضوء أيضاً على الوسائل المتاحة التي يمكن استخدامها في تنفيذ استراتيجيات العلاقات العامة بهذا القطاع المهم.

المطلب الأول: تعريف العلاقات العامة السياحية:

تعرف العلاقات العامة السياحية بأنها: عبارة عن حلقة اتصال لتوجيه وتنمية علاقات المهتمين والمنتفعين بالسياحة في بلد ما أو بين بلدين أو أكثر وتغذية كل طرف للآخر بالمعلومات السياحية الصحيحة بأصلح الطرق مع العمل على تنمية وتحسين واستمرار هذه العلاقات مما ينتج عنه زيادة في عدد السياح، كما تعرف بأنها "الجهود المبذولة التي تقوم بها هيئة أو منشأة لتحسين صورة المنشأة في أذهان الجماهير وكسب ودهم ورضاهم ودعم التفاهم والصلوات القوية

بينهما مع المحاولات المستمرة لكسب الثقة ودوام الانسجام، والعلاقات العامة تقوم بمهامها

لتحقيق تلك الأهداف وهي تحسين الصورة وكسب ودهم ورضا الجمهور ودعم التفاهم والصلوات

القوية معه، وتسعى إلى تحقيق ذلك عن طريق وسائل الترويج المختلفة. (الجلاد، 2003، ص137)

المطلب الثاني: أهداف العلاقات العامة السياحية:

تسعى العلاقات العامة السياحية لتحقيق العديد من الأهداف نذكر من بينها:

1- التعريف بالمزارات والأماكن السياحية : لابد من تعريف السائح بالأماكن السياحية التي يمكن يتردد عليها، ولابد أن يراعي ضرورة التنوع في مضمون رسائل الاتصال وأساليبه بما يتلاءم مع نوعية السائح.

2 نشر الوعي السياحي توعية المواطنين بأهمية السياحة للاقتصاد القومي وتوعيتهم بدورهم في الحفاظ على الآثار والمناطق السياحية أو حسن التعامل مع السائح وإتباع السلوكيات والتصرفات السليمة، ولابد أن تشمل التوعية جميع الجهات التي تتعامل مع السياح كالمطارات والموانئ وشركات السياحة والفنادق (عبد الله الزين ، 2011، ص78) . بالإضافة إلى إبراز الآثار الاجتماعية والعمل على رفع المستوى السياحي بين أفراد المجتمع. (أبركان، 2015، ص307)

3- كسب ثقة الجمهور الداخلي: تعمل العلاقات العامة بالقطاع السياحي على كسب تأييد من خلال إشعارهم بأهميتهم وتلبية احتياجاتهم العامة بالقطاع وكيفية احتياجاتهم وهو ما ينعكس إيجاباً على رفع معنوياتهم بشكل يجعلهم يقدمون أفضل ما عندهم عند التعامل مع السائح. (عبد الله الزين، 2011، ص78)

المطلب الثالث: وسائل العلاقات العامة السياحية:

تُقسم وسائل العلاقات العامة السياحية إلى عدة فئات بناءً على طبيعة الوسائل المستخدمة:

1. الوسائل السمعية (Audiovisual): تشمل الإعلانات الإذاعية والبودكاست والمحتوى المسموع الموجود في الفيديوهاات الترويجية والإعلانات الصوتية.
 2. الوسائل البصرية (Visual): تشمل الصور والرسوم التوضيحية والرسوم المتحركة والفيديوهاات الترويجية التي تستهدف الجمهور المستهدف.
 3. الوسائل البصرية السمعية (Audiovisual): تعتمد على توظيف مزيج من العناصر السمعية والبصرية مثل الإعلانات التلفزيونية والفيديوهاات التي تتضمن عناصر صوتية وبصرية للتواصل مع الجمهور.
 4. الوسائل المكتوبة (Written): تشمل المقالات والمدونات والمواد الدعائية المكتوبة مثل المنشورات والإعلانات والمواد الترويجية التي تعتمد على الكتابة كوسيلة رئيسية للتواصل مع الجمهور.
- المبحث الثاني: أثر العلاقات العامة على السياحة:

يتناول مبحثنا الثاني العلاقات العامة وكيفية تأثيرها على صناعة السياحة، إذ تلعب دوراً حيوياً في تعزيز وتطوير هذا القطاع المهم. سيستكشف هذا المبحث مكانة العلاقات العامة داخل المؤسسات السياحية، مسلطاً الضوء على الدور الذي تلعبه في تعزيز الصورة الإيجابية للمؤسسة في أعين الجمهور. سيتم أيضاً استكشاف دور العلاقات العامة في المجال السياحي، مع التركيز على كيفية تعزيز التواصل والتفاعل بين الجهات المعنية والزوار. وسيتمتع المبحث بتحليل شامل لأسس ومبادئ العلاقات العامة وكيفية تنشيط السياحة من خلال استراتيجيات محكمة وفعالة.

المطلب الأول: مكانة العلاقات العامة داخل المؤسسات السياحية:

داخل قطاع السياحة، تحتل العلاقات العامة مكانة حيوية تسهم في بناء صورة إيجابية للمؤسسات السياحية. تعتمد فعالية هذه العلاقات على القدرة على التواصل بشكل فعال مع الجمهور المحلي والدولي، وإدارة أي أزمات تهدد سمعة المؤسسة. بواسطة استراتيجيات الاتصال البارة والتفاعل الاجتماعي المنظم، تعزز العلاقات العامة التواصل المثمر بين المؤسسة والمجتمع المحلي والعالمي. علاوة على ذلك، تسهم العلاقات العامة في تعزيز الوعي بالخدمات السياحية وتشجيع الزوار المحتملين على اكتشاف ما تقدمه المؤسسة. من خلال بناء علاقات قوية مع الشركاء والمجتمع المحلي، تعمل العلاقات العامة على تعزيز التفاعل الاجتماعي وتعزيز التنافسية للمؤسسة داخل سوق السياحة. تمتلك العلاقات العامة تأثيراً كبيراً على صناعة السياحة، حيث تسهم في تعزيز الوعي بالوجهات السياحية وزيادة الاهتمام بها. من خلال الاتصال الفعال والحديث مع الجمهور المحتمل، تعمل العلاقات العامة على تعزيز الثقة والمثوقية فيما يتعلق بالوجهات السياحية المختلفة. تعزز العلاقات العامة أيضاً التفاعل والمشاركة بين الزوار والمجتمعات المحلية، مما يساهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي وتعميق الفهم الثقافي. بالإضافة إلى ذلك، تلعب العلاقات العامة دوراً هاماً في إدارة الأزمات والمخاطر التي قد تؤثر على السياحة، حيث تعمل على الرد الفوري والفعال للحفاظ على سمعة الوجهات السياحية. تعمل العلاقات العامة أيضاً على تعزيز التنوع الثقافي من خلال التركيز على الجوانب الثقافية المختلفة للوجهات السياحية، مما يساهم في تعزيز الفهم المتبادل والاحترام بين الثقافات المختلفة.

المطلب الثاني: دور العلاقات العامة في المجال السياحي:

يكمّن دور العلاقات العامة في المجال السياحي في تسويق وتعزيز الوجهات السياحية حيث تعمل العلاقات العامة على ترويج وتسويق الوجهات السياحية لجذب المزيد من السياح. يتضمن ذلك إعداد حملات دعائية وإعلانية تستهدف الجمهور المستهدف، وتبسيط الضوء على معالم الجذب السياحي والفعاليات المثيرة

أيضاً محترفو العلاقات العامة في تطوير وتحسين العروض والمنتجات السياحية. يمكنهم تصميم حزم سياحية مبتكرة وجاذبة وضمان تواجدها في وسائل الإعلام والمنصات الرقمية للترويج، و عند وقوع أزمات تؤثر على السياحة مثل الكوارث الطبيعية أو الأحداث الأمنية، يكون للعلاقات العامة دور مهم في التعامل مع تلك الأوضاع. يجب على محترفي العلاقات العامة توجيه التواصل مع وسائل الإعلام والمستهلكين لتقديم المعلومات الصحيحة والتخفيف من التأثيرات السلبية.

العلاقات العامة تساهم في تشجيع التواصل والتفاعل بين السياح والمجتمعات المحلية. يمكنها تنظيم فعاليات تعزز التفاهم الثقافي وتعزز التواصل بين الزوار والمحليين، كما تلعب العلاقات العامة دوراً في تعزيز السياحة المستدامة من خلال توجيه الانتباه إلى الممارسات البيئية والاجتماعية المستدامة وتشجيع السياح على المشاركة فيها.

يمكن للعلاقات العامة دعم الجهود التي تهدف إلى الحفاظ على الثقافة والتراث الثقافي للوجهات السياحية وترويج الفعاليات والأنشطة ذات العلاقة بالثقافة والفض.

ففي المجمل، تلعب العلاقات العامة دوراً حيوياً في دعم صناعة السياحة من خلال تعزيز الوجهات، وتحسين الاتصال والتواصل، وإدارة الأزمات، وتعزيز التفاعل الإيجابي بين السياح والمجتمع المحلي، ودعم جهود الاستدامة، والمزيد. تساهم العلاقات العامة في تعزيز صورة وجاذبية الوجهات السياحية وزيادة عدد الزوار، مما يعزز اقتصاد السياحة ويعمل على تعزيز التفاهم الثقافي والتنمية المستدامة.

المطلب الثالث: أسس ومبادئ العلاقات العامة في تنشيط السياحة:

يمكن توضيح مبادئ العلاقات العامة في تنشيط السياحة بشكل أفضل من خلال النقاط التالية:

- 1- تسويق المحتوى الجذاب: يتضمن إنشاء محتوى جذاب ومشوق يبرز الجوانب الجميلة والفريدة للوجهات السياحية في ليبيا، مثل الأماكن الطبيعية الخلابة والتراث الثقافي الغني. يمكن

استخدام الصور والفيديوهات عالية الجودة والمقالات التفصيلية لجذب اهتمام السياح المحتملين.

2- التفاعل المستمر مع الجمهور: من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من القنوات، يجب على الجهات السياحية في ليبيا التواصل بشكل منتظم مع الجمهور المحلي والعالمي، والاستجابة لاستفساراتهم وتعليقاتهم بسرعة وفعالية.

3- تنظيم الفعاليات الترويجية: يمكن تنظيم فعاليات ترويجية وثقافية متنوعة مثل المهرجانات السياحية والعروض الفنية والمعارض التي تسلط الضوء على التراث الثقافي والفنون المحلية لتعزيز الجذب السياحي.

4- التعاون مع وسائل الإعلام: يمكن بناء علاقات قوية مع وسائل الإعلام المحلية والدولية لزيادة التغطية الإعلامية للأحداث السياحية والمعالم السياحية في ليبيا، مما يساعد في زيادة الوعي والترويج.

5- الإدارة الفعالة للأزمات: يجب تطوير خطط محكمة لإدارة الأزمات والتعامل معها بفعالية، وذلك من أجل حماية سمعة الوجهات السياحية والتأكد من أن الزوار يشعرون بالأمان والراحة أثناء زيارتهم.

6- التعاون مع الجهات الحكومية: يجب على القطاع السياحي في ليبيا بناء شراكات مستدامة مع الجهات الحكومية ذات الصلة، مثل وزارة السياحة، لتطوير استراتيجيات مشتركة لتعزيز السياحة وتحسين البنية التحتية السياحية.

من خلال اعتماد هذه المبادئ والاستراتيجيات، يمكن لصناعة السياحة في ليبيا تعزيز جذب الزوار وتعزيز صورتها كوجهة سياحية مرغوبة.

الجانب التطبيقي

تمهيد:

الدراسة الميدانية تعتبر تكملة ضرورية للبحث النظري، حيث تهدف إلى تقديم دليل عملي يثبت صحة النظريات والمفاهيم المطروحة في البحث العلمي. يتم ذلك من خلال استخدام وسائل البحث لجمع بيانات فعلية وتحليلها بناءً على منهجية محددة. الهدف الرئيسي هو معالجة الفجوة بين

النظرية والواقع، وفهم وتفسير الواقع من خلال البيانات المحصلة على أرض الواقع. هذا يساعد في الوصول إلى نتائج تحمل قيمة علمية وتطبيقية، وتساهم في توضيح وتفسير الوضعية التي يتناولها البحث.

نبذة عن وزارة السياحة :

نشأت وزارة السياحة في ليبيا عام 1968 ومرت بالعديد من القوانين واللوائح والمسميات . تقع وزارة السياحة والصناعات التقليدية بقلب العاصمة (طرابلس) بمحاذاة ميناء طرابلس البحري علي طريق الشط .

مهام ونشاطات واختصاصات الوزارة :

تتولي وزارة السياحة تشجيع صناعة السياحة وتطويرها وتنمية الموارد السياحية واستثمارها لزيادة مساهمتها في تنمية الاقتصاد الوطني كما تتولي رسم السياسات والاستراتيجيات لتنمية السياحة، ووضع الخطط والبرامج اللازمة لذلك بما يحقق التنمية المستدامة ولها في سبيل ذلك ممارسة الاختصاصات الآتية : (وزارة السياحة والصناعات التقليدية، مكتب العلاقات العامة)

- 1- وضع السياسات العامة لتنمية السياحة بما يتفق مع الأهداف الوطنية في نطاق السياسة العامة للدولة ووضع الخطط والبرامج لتنفيذ هذه السياسات ومتابعة تنفيذها .
- 2- اقتراح مشروع القوانين واللوائح المتعلقة بنشاط الوزارة .
- 3- إعداد مشروع الهيكل التنظيمي والتنظيم الداخلي .
- 4- اقتراح خطط التحول في مجال السياحة وحمايتها وتطويرها والعمل علي توفير وسائل الترفيه والتنزه للمواطن والسائح بها من القطاع الخاص .
- 5- العمل علي تسهيل المعاملات المتعلقة بالسياح وبالتعاون مع الجهات وأدوات مزاولة الأنشطة السياحية بما يضمن توفير وسائل الراحة والرعاية لهم.
- 6- التشجيع علي إنشاء وتطوير المرافق السياحية للرفع مستوي الخدمات وتقديم التسهيلات للجهات والأفراد
- 7- الوعي السياحي لدي المواطن بأهمية صناعة السياحة باعتبارها احد موارد الاقتصاد الوطني ووسيلة لترسيخ الترابط الاجتماعي وتعزيز التعاون والتفاهم مع شعوب العالم .

- 8- دعم وتحسين البيئة التي تقوم عليها صناعة السياحة.
- 9- تشجيع السياحة الداخلية وتنظيم برامج سياحية لهذه الغاية .
- 10- العمل علي زيادة العوائد السياحية .
- 11- العمل علي توفير القوي العاملة والإمكانات الفنية اللازمة لمزاولة المهن السياحية والاستثمار في المشروعات السياحية .
- 12- تشجيع القطاع الخاص السياحي التعاون معه.
- 13- المشاركة في المعارض والمؤتمرات والمنظمات الدولية والإقليمية ذات العلاقة بنشاط الوزارة.

- الهيكل التنظيمي الداخلي لوزارة السياحة :

ينقسم الهيكل التنظيمي الداخلي لوزارة السياحة 2013

1- وكيل الوزارة	2- الوكيلين المساعدين	3- المستشارين والخبراء
4- مكتب الوزير	5- مكتب الشؤون القانونية	6- مكتب العلاقات العامة والإعلام
7- مكتب التعاون الدولي	8- مكتب المراجعة الداخلية	9- مكتب المتابعة والتقييم
10- مكتب الوكيل	11- الوكيلين المساعدين	12- إدارة التخطيط والدراسات
13- إدارة تنمية وتطوير	14- أداراه التنشيط السياحة	15- أداراه تنمية وتطوير الموارد البشرية
16- إدارة المعلومات والتوثيق	17- إدارة الشؤون الإدارية والمالية	18- مديريات ومكاتب السياحة بالمناطق.

صورة رقم (1) : مدخل وزارة السياحة والصناعات التقليدية بمدينة طرابلس



المصدر: تصوير الطالب / 2023/08/12

عرض وتحليل البيانات المجمعة:

- البيانات الأولية:

1- الجنس :

جدول رقم (1) : يوضح أفراد العينة حسب الجنس

النسبة %	العدد	البيان
65	26	ذكر
35	14	أنثى
100	40	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023

يتضح من جدول (1) أن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث ، حيث بلغ عدد الذكور 26 بنسبة 65% بينما بلغ عدد الإناث 14 بنسبة 35 % ويتضح من ذلك أن الوزارة تعتمد علي فئة الذكور في تأدية الأعمال المتعلقة بالوزارة.

2- العمر :

جدول رقم (2): الفئة العمرية لأفراد العينة

النسبة %	التكرار	البيان
17.5	7	أقل من 30
52.5	21	30-39
25	10	40-49
5	2	50- فأكثر
100%	40	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023

يتضح من جدول (2) يظهر أن الفئة العمرية 30-39 عاماً تتصدر القائمة بنسبة 52.5%، تليها الفئة العمرية 40-49 عاماً بنسبة 25%. بينما تشير الإحصائيات إلى وجود نسب متدنية للفئات الأخرى، حيث تبلغ نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً 17.5% وتقتصر نسبة الأفراد الذين تتجاوز أعمارهم 50 عاماً على 5%. يبرز هذا التوزيع العمري أهمية فهم سلوكيات واحتياجات الفئات العمرية الرئيسية في العينة، مما يساهم في توجيه الاهتمامات والخطط التطويرية بشكل فعال.

3- المستوى التعليمي:

جدول رقم (3) : يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة

النسبة %	التكرار	البيان
0	0	ابتدئي
5	2	متوسط
12.5	5	ثانوي
82.5	33	جامعي
-	-	فأكثر
%100	40	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023

يتضح من جدول (3) يظهر أن الفئة الأكبر نسبياً في العينة هي الأفراد الذين حصلوا على مستوى تعليمي جامعي ويمثلون 82.5% من العينة. يليهم الذين حصلوا على مستوى تعليمي ثانوي ويشكلون 12.5% من العينة. وفي المركز الثالث، يأتي الذين حصلوا على مستوى تعليمي متوسط ويمثلون 5% من العينة. لا توجد معلومات متاحة حول الأفراد الذين يمتلكون مستوى تعليمي أعلى من الجامعي. هذه المعلومات تعكس التركيز القوي على التعليم الجامعي بين أفراد العينة، مما يشير إلى احتمالية وجود مجموعة متنوعة من المعرفة والخبرات بينهم

4- التخصص :

جدول رقم (4) : يوضح التخصص الأكاديمي للأفراد العينة

النسبة %	التكرار	التخصص
10	4	إعلام
55	22	سياحة
25	10	إدارة و فندقية
10	4	اقتصاد
-	-	أخري تذكر
%100	40	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023

موضح من جدول (4) أن التخصص الذي يتصدر العينة هو التخصص في مجال السياحة، حيث يمثل 55٪ من العينة. يليه تخصص إدارة وفندقة بنسبة 25٪، ثم التخصص في مجال الإعلام والذي يشكل 10٪. بالإضافة إلى ذلك، يتمثل التخصص في مجال الاقتصاد بنسبة 10٪ أيضاً. لم تقدم البيانات أية معلومات حول التخصصات الأكاديمية الأخرى التي قد يمتلكها أفراد العينة. توضح هذه النسب التوزيع النسبي لمختلف التخصصات الأكاديمية بين أفراد العينة.

5- الوظيفة :

جدول رقم (5): يوضح الوظيفة الحالية لأفراد العينة

الوظيفة	التكرار	النسبة %
إداري	12	25
إداري تنفيذي	5	4
مدير قسم	3	6
علاقات عامة	12	25
شؤون الموظفين	8	20
المجموع	40	100%

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023.

يتضح من جدول (5) تساوى عدد الأفراد الذين يشغلون الوظيفة الإدارية والعلاقات العامة، حيث يبلغ عددهم 12 شخصاً لكل منهما، ويمثلون 25٪ من العينة. يليهم موظفو شؤون الموظفين الذين يشكلون 20٪ من العينة. يأتي بعد ذلك مديرو الأقسام الذين يشكلون 6٪، وأخيراً يأتي الموظفون التنفيذيون الذين يشكلون 4٪ من العينة. يظهر هذا الترتيب التنافسي والتنوع في الوظائف الحالية للمشاركين في الاستبيان، مما يشير إلى توجه متعدد الأوجه داخل وزارة السياحة في ليبيا.

6- سنوات الخبرة :

جدول رقم (6): يوضح توزيع العينة حسب الخبرة

النسبة %	التكرار	سنوات الخبرة
24	12	أقل من 5 سنوات
42	21	6-10 سنوات
34	17	أكثر من 10
%100	40	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023.

يتضح من جدول (6) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة بالوزارة يمتلكون خبرة الفئة من 6-10 سنوات هم الأعلى حيث بلغت نسبتهم 42 %، بينما الفئة من 10 سنوات فأكثر فقد بلغت نسبتهم 34 %، والفئة أقل من 5 سنوات فقد بلغت نسبتهم 24 %، ويتضح من التحليل الإحصائي أصحاب الخبرة أقل من 10 سنوات هم الفئة الأكبر بالوزارة و يليهم الفئة أكثر من 10 سنوات وهذا مؤشر جيد يدل على أن العاملين بالوزارة من أصحاب الخبرات الجيدة وهذا يدل على الاستقرار الوظيفي.

المحور الأول: أنشطة إدارة العلاقات العامة وتأثيرها على السياحة في ليبيا

1. هل قامت إدارة العلاقات العامة بوزارة السياحة بتنفيذ أنشطة اتصالية خلال السنوات

السابقة؟

جدول رقم (7): يوضح إجابات المبحوثين عن السؤال الأول للمحور الأول

النسبة %	التكرار	الاختيارات
%70	28	نعم
%30	12	لا
%100	40	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023.

بناءً على البيانات المقدمة، يبدو أن 70% من المشاركين أشاروا إلى أن إدارة العلاقات العامة قامت بتنفيذ أنشطة اتصالية خلال السنوات السابقة، في حين أشار 30% منهم إلى عدم تنفيذ أي أنشطة.

يتضح من هذه النسب أن هناك جهداً ملموساً تبذله إدارة العلاقات العامة لزيادة الوعي وتعزيز الاتصال فيما يتعلق بقطاع السياحة في ليبيا.

2. إذا كانت الإجابة نعم، هل تعتقد أن هذه الأنشطة الاتصالية كانت مستهدفة بشكل فعال لتعزيز السياحة في ليبيا؟

جدول رقم (8): يوضح إجابات المبحوثين عن السؤال الثاني للمحور الأول

الاختيارات	التكرار	النسبة%
نعم	22	78.5%
لا	6	21.5%
المجموع	28	100%

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023

بناءً على البيانات المقدمة، يبدو أن 78.5% من المشاركين يعتقدون أن الأنشطة الاتصالية التي قامت بها إدارة العلاقات العامة كانت مستهدفة بشكل فعال لتعزيز السياحة في ليبيا، في حين أشار 21.5% منهم إلى عدم كفاية استهداف هذه الأنشطة. يظهر هذا التقييم الإيجابي بشأن فعالية الأنشطة الاتصالية في تعزيز القطاع السياحي في ليبيا، ولكن هناك نسبة معتبرة ترى أن هذه الجهود لم تكن كافية.

3. هل لاحظت تحسناً في صورة ليبيا كوجهة سياحية بفعل أنشطة إدارة العلاقات العامة؟

جدول رقم (9): يوضح إجابات المبحوثين عن السؤال الثالث للمحور الأول

الاختيارات	التكرار	النسبة%
نعم	31	77.5%
لا	9	22.5%
المجموع	40	100%

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023

بناءً على البيانات المقدمة، يبدو أن 77.5% من المشاركين لاحظوا تحسناً في صورة ليبيا كوجهة سياحية بفعل أنشطة إدارة العلاقات العامة، في حين أشار 22.5% منهم إلى عدم ملاحظة أي تحسن.

يظهر هذا التقييم الإيجابي من قبل الغالبية حول تأثير الأنشطة الاتصالية في تحسين صورة ليبيا كوجهة سياحية، مما يشير إلى النجاح النسبي لجهود إدارة العلاقات العامة في هذا الصدد.

4. هل قامت إدارة العلاقات العامة بوزارة السياحة بتوجيه جهودها نحو الجمهور الصحيح؟ جدول

رقم (10): يوضح إجابات المبحوثين عن السؤال الرابع للمحور الأول

الاختيارات	التكرار	النسبة%
نعم	28	70%
لا	12	30%
المجموع	40	100%

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023.

بناءً على البيانات المقدمة، يبدو أن 70% من المشاركين يرون أن إدارة العلاقات العامة قد قامت بتوجيه جهودها نحو الجمهور الصحيح، في حين أشار 30% منهم إلى عدم تحقيق ذلك. يعكس هذا التقييم تحسناً جيداً في استهداف جهود العلاقات العامة للجمهور الصحيح، ولكن ما زال هناك مجال للتحسين وتعزيز التوجيه الصحيح لجهودهم.

5. هل تعتقد أن الأنشطة الاتصالية للوزارة ساهمت في زيادة عدد السياح الوافدين إلى ليبيا؟ جدول

رقم (11): يوضح إجابات المبحوثين عن السؤال الخامس للمحور الأول

الاختيارات	التكرار	النسبة%
نعم	30	75%
لا	10	25%
المجموع	40	100%

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023.

وفقاً للبيانات المقدمة، يبدو أن 75% من المشاركين يعتقدون أن الأنشطة الاتصالية التي قامت بها وزارة السياحة ساهمت في زيادة عدد السياح الوافدين إلى ليبيا، في حين أشار 25% منهم إلى عدم الاعتقاد بذلك. يظهر هذا التقييم الإيجابي تأثير الأنشطة الاتصالية في تعزيز جذب السياحة إلى ليبيا، ومع ذلك، فإن هناك مجال لتعزيز هذه الجهود من خلال استراتيجيات أكثر توجيهاً وتحديداً.

6. هل لديك أي اقتراحات أو توصيات تتعلق بتحسين أنشطة إدارة العلاقات العامة لزيادة التأثير الإيجابي على السياحة في ليبيا؟

جدول رقم (12): يوضح إجابات المبحوثين عن السؤال السادس للمحور الأول

الاختيارات	التكرار	النسبة %
نعم	29	72.5 %
لا	11	27.5 %
المجموع	40	100 %

بناءً على البيانات المقدمة، يبدو أن 72.5% من المشاركين يرون أن هناك حاجة لتقديم بعض الاقتراحات أو التوصيات لتحسين أنشطة إدارة العلاقات العامة وزيادة التأثير الإيجابي على السياحة في ليبيا. وعلى الجانب الآخر، أشار 27.5% من المشاركين إلى عدم الحاجة إلى أي اقتراحات أو توصيات إضافية في هذا الصدد. يعكس هذا التقييم الإيجابي الرغبة في التحسين المستمر والتطوير لضمان تعزيز القطاع السياحي في ليبيا من خلال تعزيز جهود العلاقات العامة.

أذكر هذه المقترحات والتوصيات:

فيما يلي المقترحات الشائعة التي اقترحها المشاركون لتحسين أنشطة إدارة العلاقات العامة لزيادة التأثير الإيجابي على السياحة في ليبيا:

1. تطوير استراتيجيات تسويقية مبتكرة وفعالة لزيادة وعي الجمهور بوجهات سياحية في ليبيا.
2. تعزيز التفاعل مع وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع جمهور متعدد الأوجه والتفاعل مع تعليقاتهم واستفساراتهم.
3. تطوير محتوى إعلامي جذاب يشمل الصور والفيديوهات والمعلومات التي تجعل ليبيا وجهة سياحية مغرية.
4. توجيه الجهود نحو التسويق للسياحة الثقافية والتاريخية في ليبيا واستفادة من التراث الثقافي الغني.
5. تطوير برامج تدريبية وتطوير مهارات الكوادر العاملة في مجال العلاقات العامة والاتصال لزيادة كفاءتهم.

المحور الثاني: تأثير استخدام وسائل الاتصال الحديثة والفعالة على تعزيز السياحة في ليبيا

1. هل لاحظت تحسناً في استخدام إدارة العلاقات العامة لوسائل الاتصال الحديثة في السنوات الأخيرة؟

جدول رقم (13): يوضح إجابات المبحوثين عن السؤال الأول للمحور الثاني

الاختيارات	التكرار	النسبة%
نعم	23	57.5%
لا	17	42.5%
المجموع	40	100%

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023

بناءً على البيانات المقدمة، يبدو أن 57.5% من المشاركين لاحظوا تحسناً في استخدام إدارة العلاقات العامة لوسائل الاتصال الحديثة في السنوات الأخيرة، بينما أشار 42.5% منهم إلى عدم ملاحظة أي تحسن. يظهر هذا التقييم الإيجابي أن هناك تطوراً في استخدام الوسائل الحديثة من قبل إدارة العلاقات العامة، ومع ذلك، فإن هناك حاجة إلى المزيد من الجهود للاستفادة الكاملة من هذه الوسائل لزيادة التأثير الإيجابي على السياحة في ليبيا.

2. هل تعتقد أن استخدام وسائل الاتصال الحديثة تعزز التواصل والتفاعل بين وزارة السياحة والجمهور بشكل أفضل؟

جدول رقم (14): يوضح إجابات المبحوثين عن السؤال الثاني للمحور الثاني

الاختيارات	التكرار	النسبة%
نعم	34	85%
لا	6	15%
المجموع	40	100%

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023

بناءً على البيانات المقدمة، يبدو أن 85% من المشاركين يعتقدون أن استخدام وسائل الاتصال الحديثة يعزز التواصل والتفاعل بين وزارة السياحة والجمهور بشكل أفضل. بينما أشار 15% منهم إلى عدم الاعتقاد بذلك. يظهر هذا التقييم الإيجابي للدور المحسن لوسائل الاتصال الحديثة في تعزيز التواصل والتفاعل بين وزارة السياحة والجمهور، مما يشير إلى أهمية استمرار استخدام هذه الوسائل لتعزيز التفاعل والتواصل الفعال.

3. هل قامت إدارة العلاقات العامة بوزارة السياحة باستخدام وسائل الاتصال الحديثة للترويج

للسياحة في ليبيا؟

جدول رقم (15): يوضح إجابات المبحوثين عن السؤال الثالث للمحور الثاني

الاختيارات	التكرار	النسبة%
نعم	22	60%
لا	18	40%
المجموع	40	100%

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023.

بناءً على البيانات المقدمة، يبدو أن 60% من المشاركين يرون أن إدارة العلاقات العامة قامت باستخدام وسائل الاتصال الحديثة للترويج للسياحة في ليبيا، بينما أشار 40% منهم إلى عدم استخدامها في هذا السياق. يشير هذا التقييم إلى أهمية الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة لتعزيز الترويج للسياحة في ليبيا، ومع ذلك، يشير النتيجة إلى وجود مجال لتحسين الاستخدام والتوجيه الفعال لهذه الوسائل في سياق الترويج السياحي.

4. هل لاحظت زيادة في وعي الجمهور بالوجهات السياحية في ليبيا نتيجة استخدام وسائل الاتصال

الحديثة؟

جدول رقم (16): يوضح إجابات المبحوثين عن السؤال الرابع للمحور الثاني

الاختيارات	التكرار	النسبة%
نعم	27	67.5%
لا	13	32.5%
المجموع	40	100%

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023.

بناءً على البيانات المقدمة، يبدو أن 67.5% من المشاركين لاحظوا زيادة في وعي الجمهور بالوجهات السياحية في ليبيا نتيجة استخدام وسائل الاتصال الحديثة، بينما أشار 32.5% منهم إلى عدم ملاحظة أي زيادة. يظهر هذا التقييم الإيجابي أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة في زيادة وعي

الجمهور بالوجهات السياحية في ليبيا، ومع ذلك، فإن هناك حاجة إلى المزيد من الجهود لزيادة الوعي بشكل أوسع وتحقيق تأثير أكبر .

5. هل تعتقد أن استخدام وسائل الاتصال الحديثة ساهم في زيادة عدد السياح الوافدين إلى ليبيا؟

جدول رقم (17): يوضح إجابات المبحوثين عن السؤال الخامس للمحور الثاني

الاختيارات	التكرار	النسبة%
نعم	32	80%
لا	8	20%
المجموع	40	100%

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023

وفقاً للبيانات المقدمة، يبدو أن 80% من المشاركين يعتقدون أن استخدام وسائل الاتصال الحديثة ساهم في زيادة عدد السياح الوافدين إلى ليبيا، بينما أشار 20% منهم إلى عدم الاعتقاد بذلك. يشير هذا التقييم الإيجابي إلى أهمية استخدام الوسائل الحديثة في زيادة جذب السياحة إلى ليبيا، ويمكن استخدام هذه النتائج كإشارة للاستمرار في تطوير استراتيجيات الاتصال الحديثة لزيادة التأثير على عدد السياح الوافدين.

6. هل لديك أي اقتراحات أو توصيات لتحسين استخدام وسائل الاتصال الحديثة من قبل إدارة

العلاقات العامة لزيادة تأثيرها على السياحة في ليبيا؟

جدول رقم (18): يوضح إجابات المبحوثين عن السؤال السادس للمحور الثاني

الاختيارات	التكرار	النسبة%
نعم	26	65%
لا	14	35%
المجموع	40	100%

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023

بناءً على البيانات المقدمة، يبدو أن 65% من المشاركين يرون أن هناك حاجة لتقديم بعض الاقتراحات أو التوصيات لتحسين استخدام وسائل الاتصال الحديثة من قبل إدارة العلاقات العامة لزيادة تأثيرها على السياحة في ليبيا. وفي المقابل، أشار 35% من المشاركين إلى عدم الحاجة إلى أي اقتراحات أو توصيات إضافية في هذا الصدد. يشير هذا التقييم إلى الاهتمام المتزايد بتحسين

استخدام الوسائل الحديثة لتعزيز السياحة في ليبيا، ويمكن استخدام هذه النتائج كدافع لتطوير استراتيجيات فعالة تستهدف زيادة الوعي والتأثير.

أذكر بعض الإقتراحات:

الإقتراحات التي قدمها المبحوثين لتحسين استخدام وسائل الاتصال الحديثة في إدارة العلاقات العامة لزيادة تأثيرها على السياحة في ليبيا، تمثلت فيما يلي:

1. تعزيز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة فعالة للتواصل مع الجمهور والترويج للوجهات السياحية في ليبيا.
2. تطوير موقع ويب متميز ومعلومات محدثة بشكل دوري حول الوجهات السياحية والخدمات المتاحة في ليبيا.
3. إطلاق حملات إعلانية عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لجذب المزيد من السياح الوافدين.
4. توسيع استخدام تطبيقات الجوال المخصصة للسياحة في ليبيا لتقديم معلومات مفصلة وخدمات إضافية.
5. تنظيم فعاليات ترويجية وأنشطة تفاعلية للجمهور لزيادة الوعي بالثقافة والتراث الليبي.

المحور الثالث: مؤهلات وتدريب كوادر إدارة العلاقات العامة في وزارة السياحة

1. هل تعتقد أن الكوادر التي تعمل في إدارة العلاقات العامة بوزارة السياحة مؤهلة بشكل جيد لأداء مهامها بفعالية؟

جدول رقم (19): يوضح إجابات المبحوثين عن السؤال الأول للمحور الثالث

الاختيارات	التكرار	النسبة%
نعم	35	90%
لا	5	10%
المجموع	40	100%

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023.

بناءً على البيانات المقدمة، يبدو أن 90% من المشاركين يعتقدون أن الكوادر التي تعمل في إدارة العلاقات العامة بوزارة السياحة مؤهلة بشكل جيد لأداء مهامها بفعالية. في المقابل، أشار 10% من

المشاركين إلى عدم اعتقادهم بذلك. يشير هذا التقييم الإيجابي إلى الثقة العالية في مؤهلات وكفاءة الكوادر العاملة في إدارة العلاقات العامة، مما يعكس الثقة في القدرة على أداء المهام بفعالية واحترافية.

2. هل تمتلك الكوادر التدريب والمهارات اللازمة لتنفيذ الأنشطة الاتصالية بنجاح؟

جدول رقم (20): يوضح إجابات المبحوثين عن السؤال الثاني للمحور الثالث

الاختيارات	التكرار	النسبة%
نعم	31	77.5%
لا	9	22.5%
المجموع	40	100%

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023

وفقاً للبيانات المقدمة، يبدو أن 77.5% من المشاركين يرون أن الكوادر تمتلك التدريب والمهارات اللازمة لتنفيذ الأنشطة الاتصالية بنجاح، بينما أشار 22.5% منهم إلى عدم امتلاكهم هذه القدرات. يشير هذا التقييم إلى الاعتقاد الإيجابي بأن الكوادر تتمتع بالتدريب والمهارات اللازمة لتنفيذ الأنشطة الاتصالية بنجاح، ومع ذلك، يظهر وجود بعض المجال للتطوير وزيادة التدريب لتعزيز القدرات بشكل أكبر..

3. هل لاحظت تطوراً في أداء إدارة العلاقات العامة في السنوات الأخيرة؟

جدول رقم (21): يوضح إجابات المبحوثين عن السؤال الثالث للمحور الثالث

الاختيارات	التكرار	النسبة%
نعم	22	55%
لا	18	45%
المجموع	40	100%

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023

بناءً على البيانات المقدمة، يبدو أن 55% من المشاركين لاحظوا تطوراً في أداء إدارة العلاقات العامة في السنوات الأخيرة، في حين أشار 45% منهم إلى عدم ملاحظة أي تطور. يشير هذا التقييم إلى وجود بعض الاعتقاد بوجود تطور في أداء إدارة العلاقات العامة، ومع ذلك، فإن هناك حاجة إلى المزيد من الجهود لتعزيز التطوير والتحسين المستمر في الأداء لضمان تحقيق الأهداف بفعالية.

4. هل تعتقد أن الكوادر المعنية تمكنت من تنفيذ أنشطتها الاتصالية بشكل فعال للترويج

للسياحة في ليبيا؟

جدول رقم (22): يوضح إجابات المبحوثين عن السؤال الرابع للمحور الثالث

الاختيارات	التكرار	النسبة%
نعم	26	65%
لا	14	35%
المجموع	40	100%

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023.

وفقاً للبيانات المقدمة، يبدو أن 65% من المشاركين يعتقدون أن الكوادر المعنية تمكنت من تنفيذ أنشطتها الاتصالية بشكل فعال للترويج للسياحة في ليبيا، بينما أشار 35% منهم إلى عدم الاعتقاد بذلك. يشير هذا التقييم إلى الثقة النسبية في قدرة الكوادر على تنفيذ الأنشطة الاتصالية بفعالية، ويمكن استخدام هذه النتائج كمطلق لتعزيز التدريب وتطوير المهارات لزيادة الفاعلية في الترويج للسياحة في ليبيا.

5. هل قدمت إدارة العلاقات العامة لوزارة السياحة تدريباً وتطويراً مناسباً للكوادر لزيادة كفاءتهم

في مجال العلاقات العامة؟

جدول رقم (23): يوضح إجابات المبحوثين عن السؤال الخامس للمحور الثالث

الاختيارات	التكرار	النسبة%
لا	24	60%
نعم	16	40%
المجموع	40	100%

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023.

بناءً على البيانات المقدمة، يبدو أن 40% من المشاركين يرون أن إدارة العلاقات العامة قدمت تدريباً وتطويراً مناسباً للكوادر لزيادة كفاءتهم في مجال العلاقات العامة. ومن ناحية أخرى، أشار 60% من المشاركين إلى عدم قيام الإدارة بتقديم هذا التدريب والتطوير المناسب. يظهر هذا التقييم

الاحتمالات لتحسين جودة التدريب والتطوير المقدم من قبل إدارة العلاقات العامة، ويمكن استخدام هذه النتائج كدافع لتحسين برامج التدريب وتعزيز الكفاءات والمهارات في مجال العلاقات العامة.

6. هل لديك أي اقتراحات أو توصيات لتحسين مؤهلات وأداء كوادر إدارة العلاقات العامة

لتعزيز الترويج للسياحة في ليبيا؟

جدول رقم (24): يوضح إجابات المبحوثين عن السؤال السادس للمحور الثالث

الاختيارات	التكرار	النسبة%
نعم	32	80%
لا	8	20%
المجموع	40	100%

المصدر: الدراسة الميدانية بوزارة السياحة، 2023

بناءً على البيانات المقدمة، يبدو أن 80% من المشاركين يرون أن هناك حاجة لتقديم بعض الاقتراحات والتوصيات لتحسين مؤهلات وأداء كوادر إدارة العلاقات العامة لتعزيز الترويج للسياحة في ليبيا. في المقابل، أشار 20% من المشاركين إلى عدم الحاجة إلى أي اقتراحات أو توصيات في هذا الصدد. يمكن استخدام هذه النتائج كدافع لتطوير برامج التدريب وتعزيز المهارات والمعرفة في مجال العلاقات العامة لتحقيق تأثير أكبر في تعزيز السياحة في ليبيا.

أذكر هته المقترحات:

بناءً على الإجابات نجد أن المشاركين قدموا مقترحات وتوصيات لتحسين مؤهلات وأداء كوادر إدارة العلاقات العامة لتعزيز الترويج للسياحة في ليبيا. هنا أهم المقترحات التي قدمها المبحوثين:

1. تقديم دورات تدريبية مستمرة لكوادر إدارة العلاقات العامة لتحسين مهاراتهم في مجال العلاقات العامة واستخدام وسائل الاتصال الحديثة.
2. تحسين التواصل والتنسيق بين أقسام وكوادر الوزارة لضمان توجيه الجهود نحو الأهداف المشتركة.
3. وضع إستراتيجية اتصالية محكمة تستند إلى بحوث واستبيانات لضمان توجيه الأنشطة الاتصالية بشكل أفضل نحو الجمهور المستهدف.

4. تحديد الأسواق السياحية الرئيسية وتوجيه الأنشطة الاتصالية نحو هذه الأسواق بشكل أكثر إستراتيجية.

النتائج:

1. ثقة المبحوثين في كفاءة الكوادر العاملة بإدارة العلاقات العامة بوزارة السياحة في ليبيا.
2. الحاجة الملحة لتطوير مهارات وكفاءات الفريق من خلال تقديم التدريب المستمر والتطوير المهني.
3. نقص الاستثمار في وسائل الاتصال الحديثة والتكنولوجيا
4. الحاجة إلى تحسين استراتيجيات التواصل مع الجمهور المستهدف وضمان توجيه الجهود بشكل أفضل نحو الفئات الرئيسية التي يمكن أن تساهم بشكل كبير في تعزيز السياحة.
5. تعاني إدارة العلاقات العامة من الإهمال في طريقة الممارسة نتيجة للفهم الخاطئ أدوارها التي يمكن أن تقوم بها.

التوصيات:

1. تقديم برامج تدريب مستمرة وورشات العمل تعزز المهارات الحالية وتقدم منظوراً جديداً في مجال إدارة العلاقات العامة وتأثيرها على السياحة.
2. إنشاء خطة تطوير مهني تستهدف تحديث المهارات والمعرفة ومتابعة أحدث الاتجاهات في مجال العلاقات العامة وصناعة السياحة.
4. توسيع الاستخدام الفعال لوسائل الاتصال الحديثة مثل وسائل التواصل الاجتماعي والتسويق الرقمي وإنشاء حملات ترويجية موجهة للجمهور المستهدف.
5. يجب على المسؤولين تنفيذ برنامج تدريب شامل يهدف إلى توضيح دور إدارة العلاقات العامة بوضوح

قائمة المراجع:

أولاً-الكتب:

1. أحمد الجلال: التنمية والإعلام السياحي المستدام، عالم الكتب، مصر، 2003
2. الجرجاوي، زيادة علي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، فلسطين، مطبعة أبناء الجراح،

2010

3. سلوى عثمان الصديقي وهناء حافظ بدوي: أبعاد العملية الاتصالية رؤية نظرية وعملية وواقعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999
4. عبد الله عامر الهماشي، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، ليبيا، منشورات جامعة فاريوس، 1988
5. عبد الناصر أحمد جرادات و لبنان هاتف الشامي : أسس العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2009
6. على بن فايز الجحني، مدخل إلى العلاقات العامة والإنسانية، الرياض، مطابع جامعة نايف، 2006،
7. كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماه، سوريا، (هـ 1437 - 2016 م)
8. محمد صبري فؤاد النمر، التفكير النقدي في بحوث الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريط، 2003
9. محمد صديقي، العلاقات العامة، علم وفن وعمل، دار الكتب المصرية، مصر، ط1، 2020
10. محمد منير، حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002
11. محمود أحمد فياض وآخرون مبادئ الإدارة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010
12. نائل موسى سرحان، مبادئ السياحة، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2015،

ثانيا- الرسائل العلمية:

1. جوهرة أبو زيد الطاهر محمد الموسومة، دور العلاقات العامة في تنشيط السياحة في السودان، رسالة ماجستير، جامعة الرباط الوطني، 2016.
2. دراسة رهام عنان عيسى، دور العلاقات العامة في المؤسسات السياحية الفلسطينية الخاصة في الترويج السياحي مؤسسات بيت لحم الخاصة نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2021.
3. نواف عبد الله الزين "عملية العلاقات العامة في المنشآت السياحية في الأردن" رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2011

ثالثا- المجلات والدوريات:

4. أسماء أبركان، دور العلاقات العامة في الترويج السياحي، مجلة الاقتصاد الجديد، م1، ع12، جامعة البليدة، 2015

تحليل أثر وعلاقة الإنفاق العام بالنمو الاقتصادي في ليبيا باستخدام نموذج الانحدار الذاتي

للفجوات الزمنية الموزعة خلال الفترة 1970-2022

عبدالرزاق محمد التلاوي

قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والتجارة القره بولي، جامعة المرقب

ametelawi@elmergib.edu.ly

تاريخ الاستلام 2023/09/12

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث لتحليل أثر الإنفاق العام في النمو الاقتصادي والتحقق من طبيعة العلاقة بين الإنفاق العام والنمو الاقتصادي في ليبيا خلال الفترة 1970-2022 باستخدام الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) وعلى نموذج تصحيح الخطأ (ECM). وتوصل هذا البحث على مجموعة من النتائج وكان أهمها وجود علاقة موجبة توازنه طويلة الأجل بين متغيري البحث وأن معدل النمو يتأثر إيجابا بالإنفاق العام، وفي الأجل القصير أظهرت النتائج على وجود أثر إيجابي للإنفاق العام في النمو الاقتصادي ووجود علاقة موجبة بين الإنفاق العام والنمو الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: الإنفاق العام، النمو الاقتصادي، ليبيا، التكامل المشترك

المقدمة:

لا شك أن دراسة الناتج المحلي الإجمالي والذي يعد أحد المؤشرات الاقتصادية التي يعكس الإداء الاقتصادي لاقتصاديات كل بلدان العالم متخلفة أو متقدمة والذي تحدده محددات مختلفة منها الإنفاق العام، فالإنفاق العام يعتبر أحد أدوات السياسة المالية و الذي له دور مهم في تحقيق التوازن الاقتصادي وزيادة معدلات النمو الاقتصادي ومن الملاحظ بشكل عام وخاصة في البلدان المتخلفة تزايد حجم الإنفاق العام، والاقتصاد الليبي ليس بمعزل عن الاقتصاديات الأخرى وخاصة في ظل غياب مشاركة القطاع الخاص في المساهمة الناتج المحلي الإجمالي بسبب عوامل مختلفة منها تمويلية وإدارية.

تحليل أثر وعلاقة الإنفاق العام بالنمو الاقتصادي في ليبيا باستخدام نموذج الانحدار..(204-223)

مشكلة البحث:

تتلخص المشكلة البحثية في التساؤل الآتي: ما الأثر والعلاقة واتجاهها بين الإنفاق العام والنمو الاقتصادي في ليبيا خلال الفترة 1970-2022؟

أهمية البحث:

فالمتتبع للأدب الاقتصادي يجد أن الإنفاق العام عاملاً مهماً للدفع بمعدلات النمو الاقتصادي ومن ثم تنبع أهمية البحث في محاولة إيضاح أهمية سياسة الإنفاق العام في النمو الاقتصادي وتحديد العلاقة واتجاهها في ليبيا خلال فترة الدراسة 1970-2022 وخاصة في ظل التغيرات والازمات الاقتصادية التي تعرض لها الاقتصاد الليبي خلال السلسلة الزمنية قيد البحث، هذا بالإضافة إلى أن هذا البحث محاولة لأثراء المعرفة وإضافة علمية التي قد تساعد المهتمين وصناع القرار في الاقتصاد الوطني.

فرضية البحث:

للإجابة على إشكالية البحث سيتم وضع فرضية تتماشى مع النظرية الاقتصادية مفادها للإنفاق العام أثر وعلاقة ذو دلالة إحصائية معنوية وإيجابية في النمو الاقتصادي في ليبيا.

هدف البحث:

بناءً على تحديد مشكلة البحث وأهميته فإن هدف البحث يتمثل في محاولة تحليل أثر وعلاقة الإنفاق العام في النمو الاقتصادي في ليبيا خلال الفترة 1970-2022.

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الاستقرائي والتحليل الكمي باستخدام بعض أدوات التحليل القياسي من خلال تطبيق بعض اختبارات جذر الوحدة و المتمثلة في ديكي فيلر الموسع Augmented Dickey Fuller Test (ADFT)، واختبار فيليب وبيرون Phillips Perron Test (PPT) و كذلك اختبار التكامل المشترك باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) ونموذج تصحيح الخطأ Error Correction Model (ECM) لمحاولة تحليل أثر الإنفاق العام في النمو الاقتصادي واختبار العلاقة واتجاهها بينهما في ليبيا خلال الفترة

تحليل أثر وعلاقة الإنفاق العام بالنمو الاقتصادي في ليبيا باستخدام نموذج الانحدار..(204-223)

1970-2022. وقد اعتمدت الدراسة في الحصول على البيانات من الإحصاءات الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي والبنك الدولي.

الدراسات السابقة:

حظيت العلاقة بين الإنفاق العام و حجم النمو الاقتصادي باهتمام واضح منذ زمن بعيد عند الباحثين و المهتمين بالشأن الاقتصادي و المالي حيث ترجمت هذه العلاقة في نظريات اقتصادية مختلفة ومنها نظرية الكلاسيك و نظرية الكينزية، وكذلك في عدة دراسات تطبيقية شملت العديد من الدول المتقدمة والنامية، ومن خلال اطلاع الباحث، نوجز ما خلصت اليه بعض الدراسات الحديثة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي ووجب الإشارة هنا الى ندرة الدراسات السابقة المنشورة حديثاً في ليبيا والمهتمة بتأثير الإنفاق العام على النمو الاقتصادي حسب علم الباحث، وبالتالي سيتم التركيز على الدراسات السابقة المشابهة الى حد ما بالاقتصاد الليبي بشكل خاص والاقتصاديات الأخرى بشكل عام. وفيما يلي نستعرض بعض هذه الدراسات مع التنويه بأنه تم ترجمة الدراسات الإنجليزية إلى العربية من قبل الباحث.

في السعودية، أظهرت دراسة (Alam & et al.(2022) النمو الاقتصادي وإعادة تخصيص قطاع النفقات العامة خلال الفترة 1985-2018 باستخدام طريقة الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) وخلصت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة طويلة الأجل بين النمو الاقتصادي والاستثمار والصادرات والنفقات العامة لقطاع التعليم، بينما علاقة سالبة بين النمو الاقتصادي والواردات والنفقات الحكومية لقطاع الصحة والنفقات الحكومية الأخرى.

وفي السعودية أيضاً، تناولت دراسة (Ping & Saud(2017) النمو الاقتصادي والنمو الاقتصادي النفطي وغير النفطي والانفاق الحكومي خلال الفترة 1969-2013 باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية والتكامل المشترك. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة ووجود علاقة سببية وحيدة وثنائية الاتجاه بين النفقات العامة والنمو الاقتصادي والنمو الاقتصادي النفطي وغير النفطي.

وفي الجزائر، أظهرت دراسة (Chekouri & et al.(2022) اثر الانفاق الحكومي على النمو الاقتصادي خلال الفترة 1973-2020 باستخدام نموذج Regression Kink. وبينت نتائج

تحليل أثر وعلاقة الإنفاق العام بالنمو الاقتصادي في ليبيا باستخدام نموذج الانحدار..(204-223)

الدراسة أن نموذج Regression Kink صالح في هذه الدراسة وأقصى عتبة للنفقات العامة بلغت 30.4% من النمو الاقتصادي وأي زيادة في النفقات العامة عن 30.4% يؤدي إلى انخفاض معنوي في معدل النمو الاقتصادي. وفي الجزائر أيضاً، أشارت دراسة (Benazz(2019) أثر مكونات الإنفاق العام على النمو الاقتصادي باستخدام نموذج الانحدار الذاتي لوجود أثر معنوي للإنفاق العام على النمو الاقتصادي وأن نفقات التسيير تؤثر بنسبة أكبر مقارنة بنفقات الاستثمار في النمو الاقتصادي خلال فترة الدراسة.

في العراق، تناولت دراسة (Hussein(2022) تحليل وقياس العلاقة التوازنية طويلة الأجل بين التغيرات في الأنفاق العام و النمو الحقيقي خلال الفترة 1990-2018 باستخدام Johansen – Geselius methodology و Granger Causality Test وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة قصيرة و طويلة الأجل بين بين الأنفاق الحكومي و الناتج الحقيقي النفطي، بينما أظهرت النتائج على وجود علاقة طويلة وقصيرة الأجل بين الأنفاق العام و الناتج الحقيقي غير النفطي.

في الأردن، قامت دراسة (Al-Fawwaz (2016) أثر النفقات العامة في النمو الاقتصادي خلال الفترة 1980-2013 باستخدام نموذج المربعات الصغرى العادية وانتهت نتائج الدراسة بوجود أثر موجب للنفقات العامة الكلية والنفقات الجارية في النمو الاقتصادي.

في قطر، تناولت دراسة (Eid (2020) أثر النفقات الحكومية في النمو الاقتصادي خلال الفترة 1980-2017 باستخدام طريقة الانحدار الذاتي اللاخطي للفجوات الزمنية الموزعة (NARDL) وأظهرت بعض نتائج الدراسة تأثير إيجابي معنوي متشابه للتقلبات النفقات الحكومية الكلية بشقيه (النفقات الحكومية الجارية والنفقات الرأسمالية) في النمو الاقتصادي.

في نيجيريا، ركزت دراسة كل من (Ekpo & et al.(2022) النفقات الحكومية والنمو الاقتصادي خلال الفترة 1981-2018 باستخدام طريقة الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) وخلصت نتائج الدراسة بوجود علاقة موجبة طويلة الأجل بين النفقات الحكومية والنمو

تحليل أثر وعلاقة الإنفاق العام بالنمو الاقتصادي في ليبيا باستخدام نموذج الانحدار..(204-223)

الاقتصادي واظهر اختبار سببية جرانجر علاقة أحادية الاتجاه من النمو الاقتصادي الى النفقات الحكومية.

في الهند، وضحت دراسة (Sinha (2023) أثر النفقات الحكومية والبطالة والتضخم والاستهلاك المنزلي في النمو الاقتصادي خلال الفترة 1990-2021 باستخدام المربعات الصغرى العادية. ووجدت الدراسة ان الزيادة في النفقات الحكومية تؤثر تأثير موجباً في النمو الاقتصادي والاستهلاك وتأثير سلبي على معدل البطالة. وفي نيجيريا أيضاً، تناولت دراسة كل من Danladi & et al.(2015) النفقات الحكومية والآثار المترتبة للنمو الاقتصادي خلال الفترة 1980-2013 باستخدام طريقة الانحدار الذاتي للفضوات الزمنية الموزعة (ARDL) وانتهت نتائج الدراسة بوجود علاقة قوية موجبة في الأجل الطويل بين النفقات الحكومية والنمو الاقتصادي.

من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات وعرضه للدراسات السابقة، يمكننا نوجز بأن الدراسات السابقة قد ألفت الضوء على اقتصاديات متقدمة ونامية والتي بعضها مشابهة لحالة الاقتصاد الليبي وباستخدام منهجيات مختلفة و سلاسل زمنية مختلفة وقد اختلفت نتائج الدراسات السابقة للعلاقة بين النفقات الحكومية و النمو الاقتصادي فبعضها انتهت على وجود علاقة إيجابية بين النفقات و النمو الاقتصادي و البعض الآخر العلاقة سلبية و أخرى عدم وجود علاقة بين النفقات الحكومية و النمو الاقتصادي، و الذي يميز البحث الحالي انه استخدم حالة الاقتصاد الليبي من جهة و بفترات زمنية طويلة تعرض خلالها الاقتصاد الليبي الى أزمات مختلفة من جهة أخرى بالإضافة الى استخدام دراسات سابقة حديثة، علي وكذلك استخدام متغيرين هما النفقات الحكومية والنمو الاقتصادي.

الجزء التطبيقي:

أولاً: تطور متغيرات البحث خلال الفترة 1970-2022

تطور الإنفاق العام في الاقتصاد الليبي خلال الفترة 1970-2022

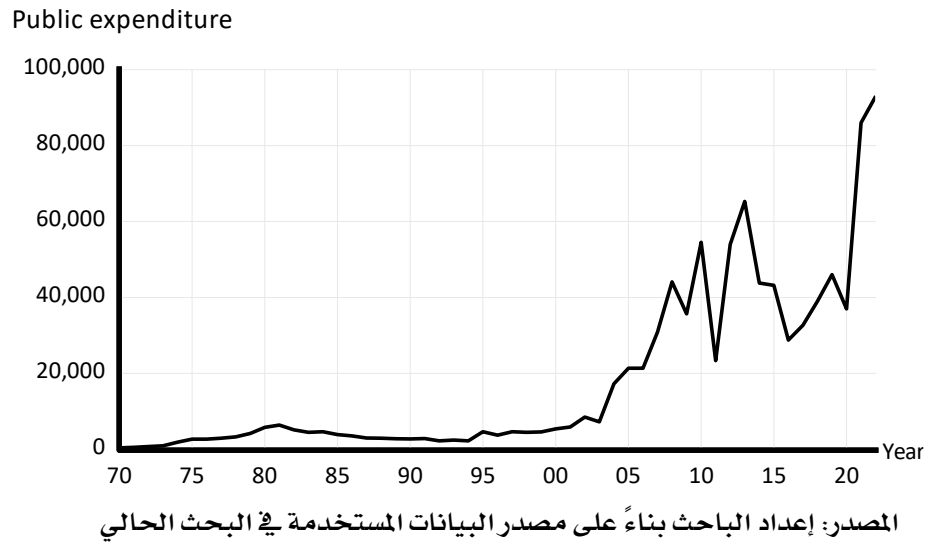
شهد الإنفاق العام في الاقتصاد الليبي بشكل عام تقلبات خلال السلسلة الزمنية حيث ازدادت السلسلة بمعدلات متزايدة نسبياً بداية من فترة دراسة البحث حتى عام 2004 ثم أخذ بمعدلات متزايد ملحوظة ثم متناقصة الى متذبذبة حتى عام 2020 ثم بالزيادة بشكل ملحوظ حتى نهاية فترة

تحليل أثر وعلاقة الإنفاق العام بالنمو الاقتصادي في ليبيا باستخدام نموذج الانحدار..(204-223)

البحث. وقد يرجع التقلبات بين الزيادة والنقصان خلال نهاية 2010 حتى 2019 بسبب عدم الاستقرار الاقتصادي وما نجم عنه من قفل ضخ النفط الى تخفيض الإنتاج بسبب الأزمة السياسية وعدم الاستقرار السياسي في ليبيا. وقد بلغت أعلى قيمة للإنفاق العام خلال السلسلة الزمنية حوالي 93000.6 مليون دينار ليبي عام 2022 بينما بلغت أقل قيمة للإنفاق 375.3 مليون دينار عام 1970.

والشكل التالي يلخص تطور الإنفاق العام في ليبيا خلال فترة الدراسة قيد البحث.

شكل (1): تطور الإنفاق العام في ليبيا خلال الفترة 1970-2022



تطور حجم النمو الاقتصادي في ليبيا خلال الفترة 1970-2022

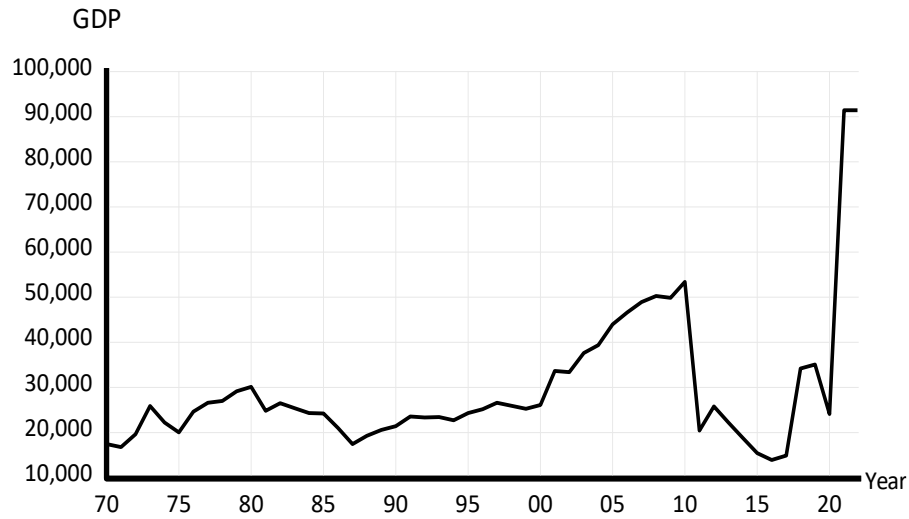
شهد النمو الاقتصادي خلال فترة دراسة البحث بين الاستقرار نسبياً الى ارتفاع وانخفاض حيث ازداد بمعدلات متزايدة الى مستقرة نسبياً منذ بداية فترة البحث حتى عام 2004 ثم أخذ بالزيادة الى تقلبات حتى عام 2020 ثم بزيادة بمعدلات متزايدة الى نهاية فترة البحث، وقد ترجع التقلبات وعدم الاستقرار وخاصة في نهاية عام 2010 حتى عام 2020 نتيجة للازمات الاقتصادية وغير الاقتصادية التي تعرض لها الاقتصاد الليبي من جهة ونتيجة لتأثر النمو الاقتصادي بحجم الانفاق العام من

تحليل أثر وعلاقة الإنفاق العام بالنمو الاقتصادي في ليبيا باستخدام نموذج الانحدار..(204-223)

جهة أخرى. وقد سجل النمو الاقتصادي أعلى قيمة له حوالي 91422.2 مليون دينار ليبي عام 2022، بينما سجل أقل قيمة له عام 2016 بقيمة تقدر بـ 13908.1 مليون دينار ليبي.

والشكل التالي يوضح تطور حجم النمو الاقتصادي خلال فترة البحث.

شكل (2): تطور حجم النمو الاقتصادي في ليبيا خلال الفترة 1970-2022



المصدر: إعداد الباحث بناءً على مصدر البيانات المستخدمة في البحث الحالي.

ثانياً: قياس وتحليل النموذج القياسي

يهتم هذا الجزء باختبار أثر وعلاقة الانفاق العام في النمو الاقتصادي في ليبيا خلال الفترة 1970-2022 باستخدام بيانات سنوية للإنفاق العام والنتائج المحلي الإجمالي (النمو الاقتصادي) بملايين الدنانير الليبية. وبناء على بعض الدراسات السابقة المستخدمة في هذا البحث ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات الأخرى، تم صياغة العلاقة بين متغيري البحث لدراسة حالة الاقتصاد الليبي في دالة كالتالي:

$$GDP = f(PE).....(1)$$

تحليل أثر وعلاقة الإنفاق العام بالنمو الاقتصادي في ليبيا باستخدام نموذج الانحدار..(204-223)

حيث يشير (GDP) الى النمو الاقتصادي (المتغير التابع)، بينما (PE) يشير الى الإنفاق العام (المتغير المستقل) ومن المتوقع أن يكون تأثير المتغير المستقل إيجابى وذو علاقة إيجابية في المتغير التابع.

بعد تحديد دالة للعلاقة بين المتغيرين: النمو الاقتصادي كمتغير تابع والإنفاق العام كمتغير مستقل، تم يتطلب نظرة قبلية لبيانات متغيري البحث من حيث plot the data وأجراء درجة استقرار stationery المتغيرين عن طريق اختبارات جذر الوحدة وذلك لتفادي الحصول على انحدار زائف (Spurious) ومن ثم نتائج مضلله، وذلك بتطبيق اختباري: ديكي فيلر المعدل Augmented Dickey-Fuller (ADF) وفيليس بيرون Phillips and Perron (PP). وتشير النتائج المعروضة في الجدول (1) والتي تم احتسابها باستخدام البرنامج الإحصائي (EViews12) إلى أن كل من متغيري البحث، المتغير التابع (النمو الاقتصادي) والمتغير المستقل (الإنفاق العام) متكاملان من الدرجة الأولى (1).

جدول (1): ملخص نتائج اختبار جذر الوحدة للنمو الاقتصادي والإنفاق العام

اختبار (PP)			اختبار (ADF)			المتغيرات
(3)	(2)	(1)	(3)	(2)	(1)	
LEVEL						
0.56	-2.09	-1.37	1.73	-1.49	0.38	GDP
0.61	-1.76	0.46	1.79	-2.07	1.01	PE
-1.95	-3.50	-2.92	- 1.95	-3.50	-2.92	القيم الحرجة 5%
First Differential						
-8.14	-8.35	-8.21	-5.10	-5.01	-5.36	GDP
-9.31	-10.00	-9.61	-9.33	-4.93	-9.59	PE
-1.95	-3.50	-2.92	-1.95	-3.52	-2.92	القيم الحرجة 5%

ملاحظة: (1) بحد ثابت، (2) حد ثابت واتجاه زمن، (3) عشوائي.

يمكن ملاحظة من الجدول السابق أن جميع القيم ^أ المحسوبة لإحصائية ديكي فيلر الموسع Augmented Dickey Fuller Test (ADFT)، واختبار فيليب وبيرون Phillips Perron Test (PPT) أكبر من القيم الحرجة عند مستوى 5% عند المستوي للمتغير المستقل و المتغير

تحليل أثر وعلاقة الإنفاق العام بالنمو الاقتصادي في ليبيا باستخدام نموذج الانحدار..(204-223)

التابع وهذا يعني السلسلة غير مستقرة وهذا يعني احتوائها على جذر الوحدة ومن ثم قبول فرضية العدم والتي مفادها وجود جذر الوحدة. وأما عند أخذ الفرق الأول فإن القيم المحسوبة باستخدام نفس اختبارات جذر الوحدة أقل من القيم الحرجة عند مستوى 5% وهذا يعني رفض فرضية العدم والتي مفادها وجود جذر الوحدة ومن ثم قبول الفرضية البديلة، والتي تشير إلى أن السلاسل الزمنية لمتغيري البحث استقرت عند أخذ الفرق الأول وبالتالي متكاملان من الدرجة الأولى. أي يمكن القول ستكون القيم الأصلية للسلسلة الأصلية للمتغير التابع (النمو الاقتصادي) والمتغير المستقل (الإنفاق العام) بعد أخذ الفرق الأول أي متكاملان من الدرجة الأولى (1) .

ومن ثم يمكن تحديد العلاقة بين المتغيرين باستخدام طريقة الانحدار الذاتي ذي الضجوات الزمنية الموزعة (ARDL) في الآجلين القصير والطويل ويكون شكل المعادلة كالآتي:

$$\Delta(GDP_t) = \beta_0 + \sum_{i=1}^p \beta_1 \Delta GDP_{t-i} + \sum_{i=0}^q \beta_2 \Delta PB_{t-i} + \lambda ECT_{t-1} + et \dots\dots\dots(2)$$

والجدول التالي يوضح ملخصاً لنتائج العلاقة بين الإنفاق العام والنمو الاقتصادي باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للضجوات الزمنية الموزعة واختبار الحدود.

نموذج جدول (2) نتائج العلاقة طويلة الأجل بين متغيري البحث بطريقة (ARDL) وباستخدام

اختبار الحدود

المتغير	المعامل	الخطأ المعياري	قيمة T	مستوى المعنوية
الإنفاق العام	0.468	0.260	1.798	0.082
الحد الثابت	24048.05	1294.639	18.575	0.000
اختبار الحدود F / فرضية العدم: لا يوجد تكامل				
الإحصائية المحسوبة				
إحصائية F (18.83097)				
		مستوى المعنوية	l(1)	l(0)
		10%	3.51	3.02
		5%	4.16	3.62
		2.5%	4.79	4.18
		1%	5.58	4.94

المصدر: من نتيجة التقدير المعروضة بالملحق (2)

تحليل أثر وعلاقة الإنفاق العام بالنمو الاقتصادي في ليبيا باستخدام نموذج الانحدار..(204-223)

من الجدول السابق، يمكن الكشف على وجود علاقة طويلة الأجل بين متغيري البحث (الإنفاق العام والنمو الاقتصادي) وذلك باستخدام إحصائية فيشر حيث قيمة F المحسوبة قد بلغت (18.83) والتي أكبر من الحدود العليا (1) لقيمة F الجدولية عند جميع مستويات المعنوية الموضحة في الجدول السابق وهذا يدل على وجود أدلة كافية لرفض فرضية العدم ($H_0 : b_{1i} = b_{2i} = 0$) والتي تكمن في عدم وجود تكامل مشترك بين المتغيرين ومن ثم قبول الفرضية البديلة ($H_1 : b_{1i} \neq b_{2i} \neq 0$) والمتمثلة في قبول وجود علاقة توازنه أو تكامل مشترك بين المتغيرين قيد البحث والجدير بالذكر إذا كانت F المحسوبة أقل من الحدود الدنيا (0) فهذا يدل على عدم وجود تكامل بين المتغيرين، أما إذا كانت قيمة F المحسوبة واقعة بين الحد الأدنى والحد الأعلى لقيمة F الجدولية أو الحرجة فهذا يؤدي إلى عدم الحسم في إمكانية وجود تكامل من عدمه بين المتغيرين. ومن خلال التحليل السابق تبين وجود علاقة طويلة الأجل بين الإنفاق العام والنمو الاقتصادي، ومن ثم يتم تقدير معاملات علاقة الأجل الطويل. وبالتأمل في نتائج الجدول (2) يلاحظ وجود علاقة طردية أو موجبة بين الإنفاق العام والنمو الاقتصادي وبمعنوية إحصائية مرتفعة وهذا يعني أن زيادة حجم الإنفاق العام بمقدار 1% يؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي بمقدار 0.47%. وأخيراً في مراحل طريقة الانحدار الذاتي للضجوات الزمنية الموزعة (ARDL)، يتم تقدير نموذج تصحيح الخطأ (ECM) والتي تكمن في تحديد العلاقة قصيرة الأجل المطلوبة للحفاظ على علاقة توازنه في الأجل الطويل، وكما هو معروض في جدول (3)، فإن قيمة معامل تصحيح الخطأ يساوي -0.61 وهو سالب الإشارة وبمعنوية إحصائية مرتفعة تقدر (0.000) عند مستوي 5%. وتشير نسبة 61% إلى سرعة النموذج في تعديل نفسه باتجاه التوازن في الأجل الطويل، وهذا يعني أن عدم التوازن في السنوات السابقة ستتحقق في السنة الحالية من التوازن في الأجل الطويل. ويلاحظ من الجدول التالي في الأجل القصير أن قيمة الإنفاق العام عند الفرق الأولي تؤثر إيجاباً ووجود علاقة إيجابية بين الإنفاق العام والنمو الاقتصادي، وأن قيمة معامل التحديد قد بلغت 0.94 وهذا يعني أن المتغير المستقل (الإنفاق العام) يفسر ما يقارب من 94% من التغير الحاصل في المتغير التابع (النمو الاقتصادي) خلال فترة البحث.

تحليل أثر وعلاقة الإنفاق العام بالنمو الاقتصادي في ليبيا باستخدام نموذج الانحدار..(204-223)

جدول (3) العلاقة قصيرة الأجل باستخدام طريقة (ARDL) وتقدير نموذج تصحيح الخطأ

انحدار شرط تصحيح الخطأ				
المتغير	المعامل	الخطأ المعياري	قيمة T	مستوى المعنوية
الفرق الأول للإنفاق العام	0.494934	0.075715	6.536814	0.0000
انحدار نموذج تصحيح الخطأ				
الحالة الثانية: المقيد الثابت وبدون اتجاه				
معامل تصحيح الخطأ (-1)	-0.61202	0.07875	-7.77103	0.0000
معامل التحديد =	0.94068			

المصدر: من نتيجة التقدير المعروضة الملحق (3)

وللتأكيد على سلامة النتائج السابقة وجودة النموذج المستخدم تم إجراء بعض الاختبارات التشخيصية والمتمثلة في اختبار مشكلة الارتباط الذاتي (Serial Correlation LM) واختبار استقراره النموذج (Stability Test) واختبار فحص ثبات التباين واختبار التوزيع الطبيعي للبواقي، ونذكر بأن الاختبارات التشخيصية أوضحت خلو التقدير السابق من مشاكل القياس المعروفة كما هو موضح في صفحة الملاحق، ويمكن توضيح ذلك بشيء من التفصيل كما يلي:

1- تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي باستخدام Jarque-Bera ولوحظ ان القيمة الاحتمالية لإحصائية Jarque-Bera والتي بلغت 0.595 أكبر من مستوي المعنوية 5% وبالتالي وجود أدلة كافية لقبول فرضية العدم والتي مفادها ان البواقي تتبع التوزيع الطبيعي.

2- استخدم Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey للكشف على ثبات التباين، حيث لوحظ القيمة الاحتمالية 0.79 أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل فرضية العدم والتي مفادها ثبات التباين للبواقي.

3- تم الكشف عن مشكلة الارتباط الذاتي (Serial Correlation LM) باستخدام Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test ، حيث لوحظ القيمة الاحتمالية 0.17 أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل فرضية العدم والتي مفادها عدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي.

الخلاصة:

تحليل أثر وعلاقة الإنفاق العام بالنمو الاقتصادي في ليبيا باستخدام نموذج الانحدار..(204-223)

استهدف البحث لاختبار أثر الانفاق العام في النمو الاقتصادي وتحليل العلاقة بينهما في الاقتصاد الليبي خلال الفترة 1970-2022 باستخدام بيانات سنوية بملايين الدنانير الليبية. واعتمد البحث على المنهج الاستقرائي مستخدماً التكامل المشترك بطريقة الانحدار الذاتي ذي الفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) واختبار الحدود (Bound Test) وعلى نموذج تصحيح الخطأ (ECM). وخلص البحث على وجود علاقة توازنه طويلة الأجل وعلاقة قصيرة الأجل بين الإنفاق العام والنمو الاقتصادي، وكذلك تأثر النمو الاقتصادي إيجاباً بالإنفاق العام وأن معامل تصحيح الخطأ قد بلغ 61% وسالب الإشارة ومعنوي احصائياً والذي يشير الى السرعة العالية للنموذج إلى الرجوع إلى التوازن في الأجل الطويل والتي يمكن تحقيقها في السنة الحالية. يوصي البحث على رسم سياسة اقتصادية واضحة للإنفاق العام من قبل صناع القرار نتيجة لأهمية سياسة الإنفاق العام في التأثير على النمو الاقتصادي بشكل خاص والمتغيرات الاقتصادية الكلية الأخرى بشكل عام والتي من بينها الإنتاج والاستهلاك والاستثمار ومن ثم رفع وزيادة حجم النمو الاقتصادي في الاقتصاد الليبي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

مصرف ليبيا المركزي (2020). الكتيب الإحصائي للإحصاءات النقدية والمالية للفترة (1966-2017)

<https://cbl.gov.ly/#>

مصرف ليبيا المركزي، التقرير السنوي، أعداد مختلفة.

مصرف ليبيا المركزي، النشرة الاقتصادية، أعداد مختلفة.

ثانياً: المراجع الإنجليزية

Alam, F., Singh, H. P., & Singh, A. (2022). Economic Growth in Saudi Arabia through Sectoral Reallocation of Government Expenditures. *SAGE Open*, 12(4), 1-13. □

Al-Fawwaz, T. M. (2016). The impact of government expenditures on economic growth in Jordan (1980-2013). *International Business Research*, 9(1), 99-105.

Benazz, M. (2019). The impact of government spending on economic growth Econometric approach to the relationship between public expenditure

- Chekouri, S. M., Chibi, A., & Benbouziane, M. (2022). The impact of government size on economic growth in Algeria: a threshold analysis. *les cahiers du cread*, 38(3), 357-378.
- Danladi, J. D., Akomolafe, K. J., Olarinde, O. S., & Anyadiegwu, N. L. (2015). Government expenditure and its implication for economic growth: Evidence from Nigeria. *Journal of Economics and Sustainable Development*, 6(18), 142-150.
- Eid, A. G. (2020). The impact of government expenditure on GDP in the State of Qatar: a nonlinear ARDL approach. *International Journal of Sustainable Economy*, 12(1), 25-43.
- Ekpo, U. N., Ekere, J. D., & Inibeghe, M. O. (2022). Government expenditure and economic growth in Nigeria: Aggregate level analysis using the bound test approach. *International Journal of Developing and Emerging Economies*, 10(1), 1-20.
- Hussein, M. Y. (2022). Analyzing and measuring the long-term balance relationship between changes in government spending and real growth in Iraq for the period 1990–2018. *International Journal of Professional Business Review*, 7(2), 1-24.□
- The World Bank, Libya data, 2023, <https://data.worldbank.org/country/libya>
- Ping and Saud (2017). Revisiting the causal nexus between defense expenditure and economic growth: Time series analysis for Saudi Arabia. *Asian Journal of Economic Modelling*, 5(1), 35-43.□
- Sinha, J. K.(2023). Impact of Government Expenditure, Unemployment, Inflation and Households Consumption on Economic Growth in India. *JOURNAL OF DEVELOPMENT ECONOMICS AND FINANCE*. Vol. 4, No. 1, 2023, pp. 247-261.



تحليل أثر وعلاقة الإنفاق العام بالنمو الاقتصادي في ليبيا باستخدام نموذج الانحدار..(204-223)

الملاحق:

ملحق (1): نتيجة تقدير العلاقة في الأجل القصير باستخدام طريقة (ARDL)

Dependent Variable: GDP
Method: ARDL
Included observations: 44 after adjustments
Maximum dependent lags: 4 (Automatic selection)
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
Dynamic regressors (9 lags, automatic): PB
Fixed regressors: C
Number of models evaluated: 40
Selected Model: ARDL(4, 9)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
GDP(-1)	0.287056	0.157876	1.818238	0.0794
GDP(-2)	0.471508	0.258993	1.820540	0.0790
GDP(-3)	0.142817	0.308693	0.462651	0.6471
GDP(-4)	-0.513402	0.266854	-1.923906	0.0642
PB	0.494934	0.121348	4.078629	0.0003
PB(-1)	0.052481	0.152884	0.343274	0.7339
PB(-2)	0.124531	0.147268	0.845607	0.4047
PB(-3)	-0.432774	0.174752	-2.476512	0.0193
PB(-4)	-0.084956	0.171912	-0.494186	0.6249
PB(-5)	-0.141984	0.091022	-1.559889	0.1296
PB(-6)	-0.080791	0.108618	-0.743811	0.4630
PB(-7)	-0.710938	0.112881	-6.298140	0.0000
PB(-8)	0.384710	0.147451	2.609078	0.0142
PB(-9)	0.681138	0.212091	3.211541	0.0032
C	14717.93	6696.899	2.197723	0.0361
R-squared	0.968492	Mean dependent var		31248.52
Adjusted R-squared	0.953281	S.D. dependent var		16596.91
S.E. of regression	3587.333	Akaike info criterion		19.47313
Sum squared resid	3.73E+08	Schwarz criterion		20.08138
Log likelihood	-413.4089	Hannan-Quinn criter.		19.69870
F-statistic	63.67182	Durbin-Watson stat		1.261119
Prob(F-statistic)	0.000000			

*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

ملحق (2): نتيجة تقدير العلاقة في الأجل الطويل باستخدام طريقة (ARDL) واختبار الحدود

واختيار الثابت المقيد وبدون اتجاه

ARDL Long Run Form and Bounds Test
Dependent Variable: D(GDP)
Selected Model: ARDL(4, 9)
Case 2: Restricted Constant and No Trend

تحليل أثر وعلاقة الإنفاق العام بالنمو الاقتصادي في ليبيا باستخدام نموذج الانحدار.. (204-223)

Sample: 1970 2022

Included observations: 44

Conditional Error Correction Regression				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	14717.93	6696.899	2.197723	0.0361
GDP(-1)*	-0.612022	0.279325	-2.191078	0.0366
PB(-1)	0.286351	0.055072	5.199579	0.0000
D(GDP(-1))	-0.100923	0.272685	-0.370108	0.7140
D(GDP(-2))	0.370585	0.314992	1.176492	0.2490
D(GDP(-3))	0.513402	0.266854	1.923906	0.0642
D(PB)	0.494934	0.121348	4.078629	0.0003
D(PB(-1))	0.261064	0.220844	1.182121	0.2468
D(PB(-2))	0.385595	0.199391	1.933868	0.0629
D(PB(-3))	-0.047179	0.225043	-0.209644	0.8354
D(PB(-4))	-0.132135	0.290943	-0.454162	0.6531
D(PB(-5))	-0.274119	0.273884	-1.000858	0.3252
D(PB(-6))	-0.354910	0.254194	-1.396216	0.1732
D(PB(-7))	-1.065848	0.227174	-4.691774	0.0001
D(PB(-8))	-0.681138	0.212091	-3.211541	0.0032

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

Levels Equation Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
PB	0.467877	0.260153	1.798474	0.0825
C	24048.05	1294.639	18.57510	0.0000

$$EC = GDP - (0.4679 \cdot PB + 24048.0524)$$

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
Asymptotic: n=1000				
F-statistic	18.83097	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58
Finite Sample: n=45				
Actual Sample Size	44	10%	3.19	3.73

تحليل أثر وعلاقة الإنفاق العام بالنمو الاقتصادي في ليبيا باستخدام نموذج الانحدار..(204-223)

5%	3.877	4.46
1%	5.607	6.193
Finite Sample: n=40		
10%	3.21	3.73
5%	3.937	4.523
1%	5.593	6.333

ARDL Long Run Form and Bounds Test

Dependent Variable: D(EXCH_RATE,2)

Selected Model: ARDL(1, 0)

Case 2: Restricted Constant and No Trend

Date: 09/08/23 Time: 15:35

Sample: 1962 2017

Included observations: 54

Conditional Error Correction Regression				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.043748	0.016641	2.628906	0.0113
D(EXCH_RATE(-1))*	-0.910226	0.132844	-6.851837	0.0000
INF**	-0.392729	0.158983	-2.470258	0.0169

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

** Variable interpreted as $Z = Z(-1) + D(Z)$.

Levels Equation Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
INF	-0.431463	0.175299	-2.461298	0.0173
C	0.048062	0.017787	2.702095	0.0093

$$EC = D(EXCH\_RATE) - (-0.4315*INF + 0.0481)$$

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
Asymptotic: n=1000				
F-statistic	16.23333	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58

تحليل أثر وعلاقة الإنفاق العام بالنمو الاقتصادي في ليبيا باستخدام نموذج الانحدار..(204-223)

Actual Sample Size	54	Finite Sample: n=55	
		10%	3.67
		5%	4.393
		1%	6.047
		Finite Sample: n=50	
		10%	3.653
		5%	4.44
		1%	6.24

ملحق (3): نتيجة تقدير نموذج تصحيح الخطأ باستخدام طريقة (ARDL) لإيجاد العلاقة في

الأجل القصير

ARDL Error Correction Regression
Dependent Variable: D(GDP)
Selected Model: ARDL(4, 9)
Case 2: Restricted Constant and No Trend
Date: 09/08/23 Time: 15:37
Sample: 1970 2022
Included observations: 44

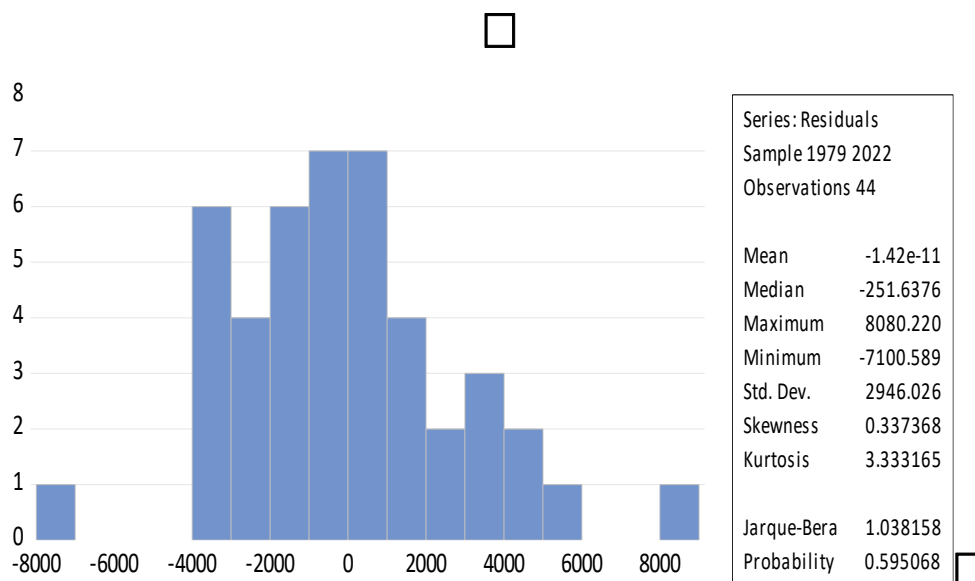
ECM Regression Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(GDP(-1))	-0.100923	0.113793	-0.886898	0.3824
D(GDP(-2))	0.370585	0.184291	2.010872	0.0537
D(GDP(-3))	0.513402	0.184401	2.784164	0.0094
D(PB)	0.494934	0.075715	6.536814	0.0000
D(PB(-1))	0.261064	0.102034	2.558586	0.0160
D(PB(-2))	0.385595	0.100222	3.847422	0.0006
D(PB(-3))	-0.047179	0.124823	-0.377969	0.7082
D(PB(-4))	-0.132135	0.079436	-1.663414	0.1070
D(PB(-5))	-0.274119	0.090871	-3.016561	0.0053
D(PB(-6))	-0.354910	0.102585	-3.459668	0.0017
D(PB(-7))	-1.065848	0.113236	-9.412616	0.0000
D(PB(-8))	-0.681138	0.168089	-4.052237	0.0003
CointEq(-1)*	-0.612022	0.078757	-7.771034	0.0000
R-squared	0.940683	Mean dependent var		1464.053
Adjusted R-squared	0.917722	S.D. dependent var		12096.18
S.E. of regression	3469.684	Akaike info criterion		19.38222
Sum squared resid	3.73E+08	Schwarz criterion		19.90937
Log likelihood	-413.4089	Hannan-Quinn criter.		19.57771
Durbin-Watson stat	1.261119			

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

تحليل أثر وعلاقة الإنفاق العام بالنمو الاقتصادي في ليبيا باستخدام نموذج الانحدار..(204-223)

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	18.83097	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58

ملحق (4): نتيجة اختبار التوزيع الطبيعي



ملحق (5): نتيجة اختبار مشكلة الارتباط الذاتي

(Serial Correlation LM Test)

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:
Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags

F-statistic	1.482878	Prob. F(2,38)	0.2398
Obs*R-squared	3.547403	Prob. Chi-Square(2)	0.1697

Test Equation:
Dependent Variable: RESID
Method: ARDL
Date: 09/08/23 Time: 15:41
Sample: 1974 2022

تحليل أثر وعلاقة الإنفاق العام بالنمو الاقتصادي في ليبيا باستخدام نموذج الانحدار..(204-223)

Included observations: 49

Presample missing value lagged residuals set to zero.

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
GDP(-1)	0.415789	0.694050	0.599076	0.5527
GDP(-2)	-0.046112	0.833918	-0.055296	0.9562
GDP(-3)	-0.354102	0.392581	-0.901986	0.3727
GDP(-4)	0.286618	0.357311	0.802152	0.4275
PB	-0.025478	0.109862	-0.231904	0.8179
PB(-1)	-0.433258	0.638936	-0.678093	0.5018
PB(-2)	0.071029	0.642422	0.110565	0.9125
PB(-3)	0.334879	0.272668	1.228158	0.2269
C	-7076.545	7078.014	-0.999792	0.3237
RESID(-1)	-0.519863	0.683023	-0.761120	0.4513
RESID(-2)	-0.285962	0.503186	-0.568303	0.5732
R-squared	0.072396	Mean dependent var		-1.74E-12
Adjusted R-squared	-0.171710	S.D. dependent var		5638.032
S.E. of regression	6102.919	Akaike info criterion		20.46567
Sum squared resid	1.42E+09	Schwarz criterion		20.89036
Log likelihood	-490.4089	Hannan-Quinn criter.		20.62680
F-statistic	0.296576	Durbin-Watson stat		1.985729
Prob(F-statistic)	0.977743			

ملحق (6): نتيجة اختبار فحص ثبات التباين

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey

Null hypothesis: Homoskedasticity

F-statistic	0.584002	Prob. F(14,29)	0.8555
Obs*R-squared	9.676805	Prob. Chi-Square(14)	0.7854
Scaled explained SS	4.903860	Prob. Chi-Square(14)	0.9871

Test Equation:

Dependent Variable: RESID^2

Method: Least Squares

Date: 09/08/23 Time: 15:43

Sample: 1979 2022

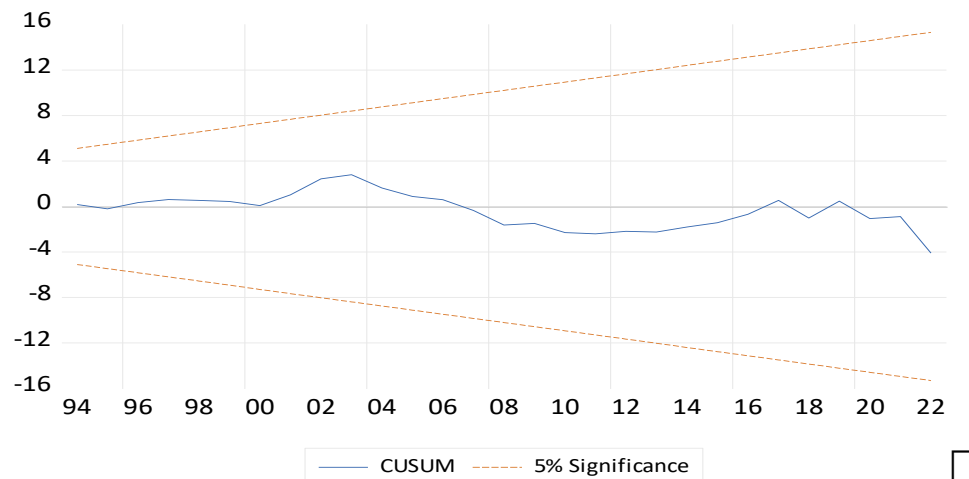
Included observations: 44

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-24235641	26312275	-0.921077	0.3646
GDP(-1)	213.5672	620.2972	0.344298	0.7331
GDP(-2)	646.7392	1017.591	0.635559	0.5300
GDP(-3)	-833.5128	1212.863	-0.687228	0.4974
GDP(-4)	1304.001	1048.476	1.243711	0.2236
PB	21.80816	476.7799	0.045741	0.9638

تحليل أثر وعلاقة الإنفاق العام بالنمو الاقتصادي في ليبيا باستخدام نموذج الانحدار..(204-223)

PB(-1)	-820.5404	600.6847	-1.366009	0.1824
PB(-2)	-163.9138	578.6207	-0.283284	0.7790
PB(-3)	479.4615	686.6029	0.698310	0.4905
PB(-4)	-116.1874	675.4451	-0.172016	0.8646
PB(-5)	74.21031	357.6264	0.207508	0.8371
PB(-6)	-270.0630	426.7609	-0.632820	0.5318
PB(-7)	279.6350	443.5104	0.630504	0.5333
PB(-8)	99.20429	579.3369	0.171238	0.8652
PB(-9)	430.6593	833.3091	0.516806	0.6092
R-squared	0.219927	Mean dependent var		8481815.
Adjusted R-squared	-0.156659	S.D. dependent var		13105502
S.E. of regression	14094718	Akaike info criterion		36.02542
Sum squared resid	5.76E+15	Schwarz criterion		36.63367
Log likelihood	-777.5593	Hannan-Quinn criter.		36.25099
F-statistic	0.584002	Durbin-Watson stat		1.688076
Prob(F-statistic)	0.855504			

ملحق (7): نتيجة اختبار استقراره النموذج Stability Test باستخدام المجموع التراكمي للبقايا (CUSUM) Cumulative Sum



الحكم الصالح من منظور قيمي

عمران محمد المرغني

قسم العلوم السياسية – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية- جامعة الزيتونة

omranaljd@gmail.com

تاريخ الاستلام 2023/11/26

المستخلص:-

الحكم الصالح يعتبر من المصطلحات الساسية الحديثة التي تناولها الفكر السياسي المعاصر، وأن كانت هناك دراسات كلاسيكية تطرقت إلى الحكم الصالح أو الحكومات الصالحة في توصيفها للنظم السياسية، إن الحكم الصالح يستوجب وجد قيم سياسية فاعلة تدل عليه وتعتبر سمة من سماته، ومكوناً من مكوناته، فالمواطنة والروح المدنية والسماح السياسي والانتماء السياسي، متى وجدت ضمن مضامين الثقافة السياسية لمجتمع ما، فإنه من البديهي إن نطلق على ذاك النظام بأن حكمه صالحاً ورشيداً، وفي حالة غيابها يكون المجتمع مجتمعاً استبدادياً مهما كان نوع نظام حكمه، سعت الدراسة لتقديم رؤية لتلك القيم ووضعها تحت المجهر لوصفها وتجليها، ليتسنى لاي مهتم التعرف بكل يسر على أنواع الحكم الصالح أو الحكم غير الصالح من خلال دراسة بعض تلك القيم.

الكلمات الرئيسية: الحكم الصالح، المواطنة، السماح السياسي، الروح المدنية، الانتماء

السياسي.

1:- المقدمة

لقد أرست الفلسفة الارسطية مبادئ للحكم الاصلح والامثل متجاوزة بذلك المفاهيم الديمقراطية التي لطالما تحدثت بها الاثنيون الاوائل، كما أنها انتقدت حكم الفلاسفة التي جاءت بها الفلسفة الافلاطونية في الجمهورية، وجاءت موافقة لما جاء به أفلاطون في كتابه السياسي، وهي أن هناك حكومات جيدة وحكومات سيئة، فبالرغم من اختلاف أشكال تلك الحكومات، فالملكية

والارستقراطية والديمقراطية جيدة مادامت تؤطر بأطر الدستور، أما في حالة غياب تلك الدساتير فهي حكومات فاسدة ولا تصلح لحكم البشر.

وبالنظر إلى الأدبيات المعاصرة ليست تلك المعارضة للديمقراطية، بل وحتى تلك التي تعتنق الديمقراطية وترى بأنها الامثل للحياة، يجدون بأن في الديمقراطية ملأً بالتناقضات وأنها جلبت الكثير من المشكلات الاجتماعية الخطرة التي تهدد البنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات البشرية، كما أن ظهور مصطلح الحكم الصالح في أدبيات السياسة يشير وجوباً إلى وجود مؤسسات دستورية في الجانب الرسمي، ووجود مؤسسات غير رسمية كمؤسسات المجتمع المدني، بالتالي نسعي في هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مصطلح الحكم الصالح وبعض المؤشرات القيمية التي يمكن في حالة وجودها داخل مجتمع ما أن نطلق عليه مجتمع ذو حكومة صالحة أو مثلى.

2- مشكلة الدراسة:-

هذه الدراسة تسعى إلى إيجاد مقاربات تنظرية تفسيرية وصفية وتحليلية لتلك المقزومات القيمية للحكم الصالح، مما تقدم يمكن صوغ مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:- ماهي المرتكزات والمنطلقات الفكرية التي يبني عليها الحكم الصالح ٩.

3- فرضية الدراسة:-

ومن خلال ماتقدمة الدراسة من تساؤل حول المقومات القيمية للحكم الصالح فإن فرضية الدراسة يكون مفادها:- تمثل المقومات والمنطلقات القيمية لأي حكم صالح الرافد الاصيل للوصول إلى الحكم الامثل والاصح للمجتمعات البشرية".

4- أهمية الدراسة:- تتمحور أهمية الدراسة في جانبين أحدهما نظري والاخر موضوعي عملي، فمن الناحية النظرية فإن الدراسة تركز على القيم السياسية المشاركة ودورها في بناء الدولة الصالحة، الامر الذي يجعل من الدراسة اضافة نظرية جديدة في موضوعات وأدبيات الحكم الصالح، أما من الناحية العملية الموضوعية فإن الدراسة تمثل اثراء لموضوعات الحكم الصالح داخل الاوساط الليبية الاكاديمية، وملأً للفراغ الاكاديمي لمثل هذه الموضوعات.

5-أهداف الدراسة:- تهدف هذه الدراسة إلى:-

- وصف المقومات الثقافية للحكم الصالح.
- تحليل القيم الثقافية المشكلة لأي حكم صالح.

6- منهجية الدراسة:-

أ. **المناهج والمداخل:** -تستخدم الدراسة العديد من المناهج كالوصفي والتحليلي وكذلك الاقتراب الثقافي القيمي.

ب. **التعريفات الاجرائية:-**

1- **المواطنة:** - هي ذلك السلوك الرفيع الذي يهدف إلى تغليب المصلحة العامة على الاعتبارات الشخصية، وارتقاء إلى مستوى الفعل والممارسة في الحقوق والواجبات ضمن بيئة من الحياة المشتركة في كل أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واحترام الآخر وقبول التنوع وفق حقوق قانونية ودستورية يتم الالتزام بها من قبل الحاكم والمحكوم.

2 - **السماح السياسي:-** هو عملية التنسيق التي يفرضها النظام السياسي والضوابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع، بغية توفير الحد الأدنى من القيم التي تكفل التضامن والتعايش السلمي الهادفة إلى المحافظة على التنوع الثري والتعدد الخصب، لأجل بقائه واستمراره والوصول بالمجتمع إلى قيام الحكم الصالح الصالح.

3 - **الروح المدنية:** - هي السلوك المدني الذي يحكم العلاقات التفاعلية داخل المجتمع فيما بين أعضائه، على أساس من الثقة والاحترام المتبادل بينهم والمساواة والندية.

4 - **الحكم الصالح:-** هو الكيفية الأنجع التي يشرك في أدائها كافة التنظيمات والمؤسسات والذي يكفل تكافؤ الفرص والتمكين والمساواة، ويسمح بالتدفق الحر للمعلومات ويخضع فيه كافة أفراد المجتمع باختلاف صفاتهم للمساءلة، بغية تحقيق الصالح العام.

5- **الانتماء السياسي:-** الانتماء هو ظاهرة اجتماعية تعبر عن موقف الفرد سالباً أو ايجابياً، فكلما كان الانتماء لصالح المجتمع ككل في كافة المجالات كان انتماءً صالحاً، أما إذا كان الانتماء للمصالح الشخصية يكون انتماءً قاسداً.

6- تقسيمات الدراسة:-

قسمت الدراسة إلى أربع مباحث وتليهم خاتمة تضم ابراز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، حيث يتناول المبحث الأول:- الاطار النظري للحكم الصالح. بينما المبحث الثاني:- الحقوق والواجبات "المواطنة". في حين المبحث الثالث:- الروح المدنية "التمدين المجتمعي". اما المبحث الرابع:- السماح السياسي "قبول التنوع والاختلاف". المبحث الخامس:- الانتماء السياسي.

7:- الدراسات السابقة:-

رغم الكم الهائل من الدراسات التي تتناول الحكم الصالح من زاوية الفساد والشفافية والمساءلة إلا إن الدراسة من منظور قيمي تكاد تكون قليلاً بالتالي نعرض للدراسة التالية التي تحتوى في جانب منها على الحكم الصالح من منظور قيمي.

- دراسة :- نادية مصطفى وآخرون والموسومة ب"دوائر الانتماء وتأصيل الهوية حيث تناولت مفهوم الانتماء ودوائره المتحاضنة وعلاقته بالمواطنة والعروبة والاسلام، 2013، وكذلك امكانية تقديم مقترحات لبناء الدولة في مصر بعد ثورة يناير. ركزت الدراسة على الانتماء والربط بين الهوية والانتماء وتوصلت إلى نتيجة مفادها بأن هناك إزمة انتماء.

المبحث الأول:- الاطار النظري للحكم الصالح.

تشير أغلب الأدبيات التي تدرس وظائف الدولة التي تدور حول ما ينبغي أن تقوم عليه الدولة من منظور الفلاسفة المتاليون، أصبحت من الموضوعات شبه كلاسيكية، وحيث أن القرن الواحد والعشرين قد واكب جل التطورات التي تطرأت على الفكر السياسي في كافة مناحي الحياة، فإن الأمر يستوجب وضع الدولة تحت المجهر البحثي مجدداً وتفكيكها وإعادة تركيبها لكي تتكيف مع متطلبات التقدم التقني والمعرفي المتسارع، وحيث إن الفكر السياسي شهد عدم نجاح التنمية في الدول الاشتراكية، كما شهد ويشهد الأزمات الخانقة التي تمر بها الدول الرأسمالية من جانب آخر، (هرست، 2001، ص11).

وعلى الرغم من ذلك، تعتبر الدولة هي الكيان الامثل لكل التنظيمات الاقتصادية والسياسية للوحدات السياسية في العالم، لها مؤسساتها وديناميتها الخاصة والمتنوعة سواء المحفزة والمعززة للانتماء أو تلك الداعمة للفردانية والخصوصية، ومع أن الدولة بالشكل الذي يعرفه علم السياسية المعاصر هي في الغالب منتج سوسيواقتصادي وسياسي أوربي بالمقام الأول، إلا أن الدولة

المعاصرة طبعت تاريخ الجماعات الإنسانية المختلفة وخاصة منذ التوسع الأوربي للدولة الوطنية ليشمل العالم كله تقريباً، (الجداري، 2008، ص11). إن ذلك يبدو أكثر وضوحاً وخاصة بعد تعرض الكثير من القيم المرتبطة بالتنظيم الاجتماعي لتغيرات جذرية وصراع حاد قاد الدولة إلى الموقع المركزي في دائرة النشاط الإنساني وتمثلاته المختلفة، الدولة المعاصرة بهذا المعنى عبرت عن مركزة النشاط الإنساني وحدوده وعرفت آفاقه، غير أن حتمية التطور كانت دائماً تلمس الدولة كظاهرة، والدولة كدينامية، والدولة كإطار للنشاط الكلي (المرجع السابق، ص12).

في هذا الخضم من الموجات المتسارعة من التقدم التكنولوجي والتقني يشهد علم السياسة ميلاد مفهوم الحكومة ليعبر عن توصيف معين لطبيعة الدولة في عصر العولمة، باعتباره مفهوماً جديد يشق طريقه ضمن منظومة شبكة المفاهيم السياسية المتعارف عليها.

إن الحكم على الحكومات في كونها جيدة أم فاسدة لا يمكن أن يقيد بمؤشرات محددة كالديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والمشاركة وغيرها من المؤشرات التي تعتبر حسنة من الناحية النظرية، حيث يوجد هناك حكومات فاعلة ولكنها ليست ديمقراطية، كما أن هناك حكومات ديمقراطية أو أنها تدعي الديمقراطية، ولكنها غير فاعلة، فالنظام الديمقراطي وإن لم يؤد إلى نتائج تحقق قدراً متزايداً من المساواة والعدل والإنصاف، حينئذ تصبح الديمقراطية شكلاً أجوفاً ولعبة في يد القوي ضد الضعيف ينخر فيها الفساد ويصبح العادل المستبد مطلباً جماهيرياً، وهذا يقود بطبيعة الحال إلى التقسيم الأرسطو طاليسي الذي يقسم الحكومات إلى حكومات صالحة وأخرى فاسدة من الناحية الكيفية، أما من الناحية الكمية فقسمها إلى ملكية مستنيرة وتقابلها المستبدة والأرستقراطية وتقابلها الأوليغاركية والديمقراطية تقابلها الغوغائية (سباين، 1971، ص60-42).

بناء على ما سبق، يمكن القول بوجود خصائص رئيسية مشتركة للحكم غير المستبد في العالم المعاصر. تتمثل في قيام مؤسسات مجتمعية قوية يسودها التوازن فيما بينها، وذلك من خلال شبكة متينة من علاقات الضبط الرقابة والمساءلة، وتضمن فعالية الضبط شفافية الحكم، الأمر الذي ييسر المساءلة، بما يضمن تقديم المصلحة العامة وسموها على الاعتبارات الشخصية، الحكم الصالح عمل يشترك في أدائه العديد من التنظيمات التي توجد بينها قدر من الاعتماد المتبادل والتي

تنسيق فيما بينها وتتعاون أو تتصارع وتتنافس لتحقيق مصالحها الجزئية أو الفرعية في إطار الحركة الكلية للنظام في مجموعه (سالم، 2000، ص 4)، فالحكومات في الدول المتقدمة والنامية تواجه مشاكل ذات طبيعة معقدة وذات طابع يصعب على الحكومات بمفردها أن تسيطر عليها أو أن تحلها، وبالتالي فإن دراسة الحكم أو إدارة المجتمع والدولة لم تعد قاصرة على دور الحكومة وأسلوب الإدارة الحكومية، بل اتسع ليشمل دراسة العديد من التنظيمات في إدارة شؤون المجتمع والدولة، (المرجع السابق، ص 56).

قدم البنك الدولي تعريفاً للحكم الصالح مفاده أسلوب ممارسة القوة في إدارة الموارد الاقتصادية والاجتماعية للبلاد من أجل التنمية (شعراوي، 1999 ص 111-112)، حيث أكد البنك الدولي على استخدام القوة كمصطلح يشمل كلاً من النفوذ والسلطة، كما أنها معبرتنا على الإدارة والحكم في أسلوبها الرسمي وغير الرسمي، الأمر الذي يفتح المجال للفاعلين الرسميين وغير الرسميين كالحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني للقيام بأدورهم، الفاعلة داخل الدولة. ومن خلال تعريف البنك الدولي يتضح جلياً أن للحكم الصالح ثلاثة أبعاد ترتبط كل منها بالآخر وتمثلة في البعد السياسي والبعد التقني والبعد اقتصادي اجتماعي حيث ارتبط السياسي بشريعة السلطة وتمثيلها، أما التقني فختص بنشاط الإدارة العامة وفعاليتها وكفاءتها، أما الاقتصادي الاجتماعي فتمثل في طبيعة السياسات العامة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، ومدى تأثيرها على حياة الأفراد الاجتماعية في مختلف دروب الحياة داخل المجتمع وخارجه. (كريم 2004، ص 41).

الحكم الصالح هو الحكم الذي يمتاز بجملة من الأمور الأخرى كالمشاركة والمساءلة والشفافية والذي يكون منصفاً وفعالاً ويدعم سيادة القانون، ويضمن وضع الأولويات الاقتصادية والسياسية على أساس توافق آراء واسعة النطاق داخل المجتمع، حيث تمثل هذه الخصائص مثالية لم يحققه أي مجتمع بشكل كامل، فإنه من الأفضل على المجتمعات أن تحدد السمات الأكثر أهمية وتعمل على تطبيقها على أرض الواقع لتحقيق أكبر قدر ممكن من مصالح الشعب، فالحكم الصالح حسب برنامج الأمم المتحدة يستوجب توافر الآتي، (المرجع السابق، ص 47-48) المشاركة في التصويت لكل أفراد المجتمع، والذي يضمنه وجود أطر قانونية تؤمن العدالة والمساواة

بين المواطنين، والشفافية في التدفق الحر للمعلومات، الاستجابة في تلبية الحاجات المجتمعية، والتوفيق بين المصالح المتضاربة لأفراد المجتمع وتحقيق الرفاه لهم، والخضوع للرقابة، والقدرة على تنفيذ المشروعات، ووضع الاستراتيجيات لتنمية المجتمع وقدرته البشرية.

إن الحكم الصالح الرشيد هي دولة القانون التي يتساوى أمامه مواطنوها فتتوسع خياراتهم وتفتح آفاقهم، والمناخ الديمقراطي هو الذي ينمو فيه المجتمع المدني ومؤسساته، والذي هو أداة المشاركة وفضاء القوى الفاعلة والمنشطة لوعي المجتمع وطموحاته وآماله، وهو الذي يضمن عدم تهميش أي فئة من فئات المجتمع لأنها توفر تكافؤ الفرص والتمكن والمساواة لجميع مواطنيها.

وبناء على ماسبق. فإن توفر هذه المؤشرات في أي دولة، فإنه يمكننا أن نصف هذه الدولة بأنها تتميز بحكم صالح، سواء أكانت تنتهج نهجاً ملكياً أو أرستقراطياً أو ديمقراطياً، وبالتالي الحكم الصالح لا ينجح إلا في ظل المناخ الديمقراطي، وهذا الأخير الذي يعتبر كياناً أجوفاً إن لم يكن من ضمن مكوناته، المواطنة، الروح المدنية، السماح السياسي، الانتماء السياسي، وعليه يستوجب الوقوف على هذه المفاهيم بهدف الوصول إلى أهم معالم الحكم الصالح، وجعله إطاراً مرجعياً يمكن أن يطلق على أي نظام سياسي بأنه يتميز بحكم صالحاً أم لا.

المبحث الثاني:- الحقوق والواجبات المواطنة.

المواطنة في الفكر الاغريقي القديم ارتبطت بالولادة للأفراد، أما الرومان فقد أوجدوا تصنيفاً تدريجياً لها كمواطن ونصف مواطن ومواطن اتحادي، وبالوصول إلى حركة الاصلاح والتنوير الاوربي التي خلقت احساساً جديداً بها منافية للتناقض الذي كان سائداً في تلك الحقبة بين السادة والعبيد والذي استمر حتى اندلاع الثورة الفرنسية التي رسخت مبادئ السيادة الشعبية الفاعلة وسيادة القانون، والتي بها أصبح كل مواطن على استعداد للاعتراف بكرامة وإنسانية كل مواطن اخر، (سباين، مرجع سبق ذكره، ص42).

والمواطنة من المفاهيم المعقدة والشاملة ودات البعد التاريخي ولها أبعاد متنوعة ومتعددة، فمنها ماهو سلوكي تتفاعل ومنها ماهو وسيلة وغاية، ومنها ما هو قانوني أو مادي، فالمواطنة ترتبط ارتباط مباشر وتتأثر وتأثير قوى بمدى الرقي الحضاري للمجتمعات ونضجها السياسي، وكذلك

المتغيرات العالمية الكبرى، ذات العلاقة بوعي المواطنين وادركهم لحقوقهم وواجباتهم والدافعة إلى ممارستهم السياسية الفاعلة.

تشير دائرة المعارف البريطانية إلى المواطنة بأنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق فيها، كما تؤكد دائرة المعارف البريطانية أن المواطنة تدل ضمناً على مرتبة من الحرية مع ما يصحبها من مسؤوليات، وأنها تسبغ على المواطن حقوقاً سياسية مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة (Bitanica, 2005, p115). يتم القيام بواجبات المواطنة ضمن مناخ من الحياة المشتركة للوصول إلى المشاركة السياسية الفاعلة وخلق بنى وسيطة تقوى العلاقة وتسد الفجوة بين الحكام والمحكومين والمواطن ودولته وتضمن حقوق الاسر والمجتمعات المكونة للدولة للوحدات السياسية، والمحافظة على النظم الاخلاقية والقيمية وخلق الاحساس بالمصير المشترك المؤسس على العدالة والمساواة وقبول الاختلاف والتنوع، فبناء المجتمعات الفضلة لا يمكن ايجادها إلا من خلال شبكة من القيم السياسية الفاعلة والمؤسسات التطوعية والتي بهما يستطيع المواطنون تحقيق رفهمهم وتقديمهم في كل زمان ومكان. (إيبرلي، 2003، ص ص 14-16).

مفهوم المواطنة شهد تطوراً نوعياً وكمياً، فاتسعت دائرة المواطنة وتطورت آليات ممارستها وزاد تأثيره على ارض الواقع عندما أصبح جميع الافراد دون تمييز، يتمتعون بحق المشاركة الفاعلة في التأثير على السلطات التشريعية وكذلك التنفيذية، بذلك تجاوز مفهوم المواطنة جوانبها السياسية الكلاسيكية ليصبح أكثر عمقاً وتأثيراً في كل مناحي الحياة المجتمعية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية، وذلك كله جاء نتيجة للديناميات المجتمعية التي دفعت بالمجتمعات البشرية لتحقيق مزيدا الرفاه الاجتماعي.

ففي الفكر الفردي الليبرالي الكلاسيكي والذي يرى أن حقوق الأفراد وحياتهم ترتبط ارتباطاً مباشراً مع كل فرد في المجتمع مع قليلاً بطاعة القانون كالتزامات الاساسية واجبة التطبيق لاستمرارية المجتمع وديمومتيه، فالليبرالية كفلسفة سياسية تجعل من الحقوق الفردية أولوية عن المجتمع والدولة معاً، الأمر الذي يعطي للفرد حرية ونطاق أوسع للفاعلية داخل المجتمع، ومن منظور الرؤية الاشتراكية، يقدم رؤية مختلفة إلى حد كبير، حيث يعطي المجتمع أولويتنا

عل الافراد، فالمجتمع ألامثل من خلال ما يقدمه هذا المذهب يبني من خلال الفعل الجماعي والتعاون المتبادل بين أفراد، كما يعطي المذهب الاشتراكي صلاحيات أكثر للفرد باعتبار أن الحقوق المجتمعية هي حقوق رئيسية، وأما حقوق الافراد فهي ثانوية وتابعة، وبالنظر إلى الرؤية التي تقدمها ليبرالية العدالة الاجتماعية فهي رؤية اجتماعية في نطاق واسع ولكنها لا تخرج عن المنطلق الفكري الليبرالي الذي يمجّد الفرد، وبذلك تكون ديمقراطية اجتماعية على نطاق اوسع من الفكر الليبرالي الكلاسيكي، فهي تعتبر رؤية توفيقية تتعامل مع توسيع الحقوق ومداها بحيث لا تتنازل عن الحقوق الفردية بل تعيد تنظيمها داخل المجتمع، لكي تتوافق كل الفئات وتنعم بمزيد من الذة وتقليل من الالم، (سباين مرجع سبق ذكره، ص170) .

أن التاصيل النظري السابق لأنواع النظريات الثلاثة مثلثها حكومات معاصرة ففي الولايات المتحدة الامريكية في أغلب الرئاسات الجمهورية كانت الرؤية الفلسفية للحكم مأخوذة من التقليد الليبرالي الكلاسيكي، أما عند الديمقراطيين ففي الغالب كانت الرؤية الليبرالية المحدثة هي المرجع لسياساتها في الحكم، وبوصول بيل كلينتون إلى رئاسة الولايات المتحدة اتجه مذهب العدالة الاجتماعية في سنوات حكمه، وهذا المذهب شائع عند الدول الاسكندنافية.

فعلى الرغم من كل التباين بين الرؤي الفلاسفية الثلاث فإن المواطنة تبقى هي المعيار والأساس المرجعي لها، فهي تؤسس نوعاً من الاتفاق والاجماع داخل المجتمع على أسس التفاهم من أجل تحقيق السلم الأهلي، وذلك لتضمنها المساواة بين أفراد المجتمع كله دون الالتفات إلى الاصول الاتنية أو الانتماءات الطائفية، والحد من التفاوتات المجتمعية والمشاركة الفاعلة داخل المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، فالمجتمع الديمقراطي حسب رولز هو عبارة عن نظام تعاوني بين مواطنين احرار متساوين يشعرون بالأمن والأمان وضمان حقوقهم الفردية والجماعية والشعور المشترك بانهم لبيانات كيان واحد.

والمواطنة قيمة سياسية تستوجب الاعتراف بالقانونين الحاكمة للأفراد داخل المجتمع، وكذلك الاعتراف بالدستور كقوانين ناطمة للعلاقة التي تحكم الحكام بالمحكومين، فالمواطنة تعمل على تنمية التعاطف الاجتماعي بين أفراد، وأن برامجها تسعى إلى تقوية البنى الوسيطة داخل المجتمع كمؤسسات المجتمع المدني فهي الرابط الحقيقي لكل فئات المجتمع دون التمييز بين

الفقراء والاغنياء ليعملوا جميعاً كشركاء في بناء وتجديد المجتمع المحلي، (إيبرلي، مرجع سابق ذكره، ص، 69).

ان المواطنة تفترض وجود صفات أساسية في التكوين الثقافي للمواطن فمن ناحية إذا كان المواطن عالماً بحقوقه وواجباته، سواء كانت مدنية أم سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية، فإنه من الطبيعي يسعى حثيثاً لتحقيقها وعدم التنازل عنها، ومن هنا تبدأ عملية الاهتمام بالمجتمع داخل أفردته وتصبح مشاركته السياسية فاعلة، أما من الناحية الأخرى إذا افتقر الفرد إلى احساسه بالمواطنة وأن هناك حدود تفصله بين المشاركة الفاعلة وبين مايجرى داخل المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً فعندئذ يصبح غير مبالي لا بحقوق ولا بواجبات، فهناك سلطة تأمر وشخص ينفذ وليس مواطن، فعند فقد المعرفة المواطنة عند الافراد تأفل الحرية وتصبح الثقافة داخل المجتمع ثقافة سياسية رعوية، (المرجع السابق، ص70).

ومن جانب آخر فان المواطنة ترتبط ارتباط وثيقاً بالهوية وكافة البنى الاجتماعية والديمقراطية الفاعلة، فمن غير المعرفة الحقبة بالمواطنة تصبح المجتمعات مجتمعات رعوية لا مشاركة، فالوعي المواطني يحقق حماية وضمان للفرد وتحقيقاً لحقوقه والزاماً لواجباته، كما أن المواطنة الإيجابية أو المتساوية يعتبر مصطلحاً مرادفاً لمصطلح حقوق الإنسان فهو شديد الالتصاق به وهو يخرج من بين تنائه، فالافراد داخل المجتمع خلقوا متساوين في الحقوق والواجبات ومن بين تلك الحقوق حقهم في الحياة الكريمة والحرية والسعادة، (الشميري، المرجع السابق، ص، 229).

المبحث الثالث:- الروح المدنية (التمدين المجتمعي).

حتى أواخر القرن الثامن عشر كان يخلط بين الروح المدنية ومصطلح الحضارة، إذ كان الكتاب الانجليز يستخدمونها للدلالة على مفهوم واحد وهو المجتمع المتمدن والمتحضر، والذي هو نقيض المجتمع البربري الهمجي، فالروح المدنية هي التي تحول المجتمع من حالة الهمجية إلى حالة التحضر وهي تعني في المقام الأخير احترام مشاعر الآخرين الشركاء في الوطن (بطرس، هويدا، 1998، ص29).

حيث عرفها اروين بأنها الاحترام الأصل لحقوق وكرامة كل الشركاء والزملاء في المجتمع، وأن العلاقة بينهم تقوم على المساواة في التمتع بالحقوق، والمحافظة على فهم ومعاييرها التي تنظم العلاقة بين أفرادها، حين أن زوباخ يزيد على الانتقال من حالة الهمجية إلى حالة التمدن أخري عدة شروط منها الالتزام السياسي والقدرة علي العيش في حياة مشتركة يسودها الإخاء (رومان، عدلي، 2000، ص، 191).

فالروح المدنية تمثل الضابط الاجتماعي وهي التي تحكم العلاقات التفاعلية داخل المجتمع وتحكمه، حيث بقصد بها ممارسة سياسة الندية والمساواة في التعامل بين أفراد المجتمع مادام جمبعهم ينتمون إلى كيان سياسى واحد ويشتركون في شعور واحد بالمواطنة دون النظر إلى تنوعاتهم وانتماءاتهم السياسية، أو الدينية أو الاثنية، فكافة النظم والقوانين تقوم علي ضرورتين الخاص، العام فترتبط الضرورة الخاصة بالمصلحة الخاصة، أي أنها تتجه بنفعها نحو الذات، أما الضرورة العامة فترتبط المصلحة العامة أي أنها تتجه بنفعها نحو الذات والغير في آن واحد، والروح المدنية تقوم بخلق تكامل بين الضرورتين، وبذلك تكون الروح المدنية من أهم مقومات الحكم الصالح، الذي يقوم على أساس تنوع في المصالح والنماذج والأهداف في إطار جماعة سياسية واحدة وشعور بالمواطنة، (المرجع السابق، ص، 31). فهذه الروح هي التي تحكم التفاعلات داخل المجتمع.

علاوة على ذلك، السلوك المدني الضامن لتوفير العلاقات الاجتماعية بين كافة أفراد المجتمع ككل بغض النظر عما بينهم من اختلافات وصراعات، وفي هذا الصدد، يشير، شيلز إلى أن الروح المدنية جزء من الوعي الاجتماعي بالذات لدى الجماعة السياسية كلها، والذي بمقتضاها يعتبر الفرد نفسه جزء من الجماعة، كما أنها تجنب المجتمع التفسخ وانتشار التطرف.

وبناء على ما سبق، فإن ثقافة الروح المدنية تعبر أساساً على الحياة السياسية، المشتركة، هي قيمة تخلق الحضارة وتطور تقاليد ومعايير للعيش المشترك، وتشهد الجهود لمواجهة التهديدات المختلفة والتي تتمثل في البربرية واللاعقلانية والوحشية والعنف والتفكك الاجتماعي، كما أنها تعمل على خلق حوار مستمر داخل المجتمع فيما بين أعضائه على أساس من الثقة والاحترام المتبادل بغض النظر عن الاختلافات بين الأفراد، أي القدرة على خلق مقومات الحياة المشتركة، (المرجع السابق، ص، 31).

وعلى نحو مماثل، يقدم شيلز امكانية غرس قيمة الروح المدنية والسلوك المدني لدى المواطنين سواء نخب أو جماهير، فهي قيمة مكتسبة يوفرها مناخ يستوجب على الافراد تشربها لكي بنعموا بالمجتمع الامثل الحياة السياسية المتحضرة، ومع ذلك كله لا تتوافر هذه القيمة عند كل افراد المجتمع وإن وجدت توجد بنسب متفاوتة، ومن خلال ذلك فإنه يقترح أن تتم تنمية هذه القيمة عند كبار موظفي الدولة ورجال القضاء والمشرعين والاكاديمين والصحفيين وكل المؤثرين في الحياة السياسية للمجتمع، ومن ثم يتم نقلها إلى كافة أفراد المجتمع (Shills, 1991, p7).

وبناء على ماسبق، يمكننا تقديم تعريف للروح المدنية والذي مفاده هي السلوك المدني الذي يحكم العلاقات التفاعلية داخل المجتمع فيما بين أعضائه على أساس من الثقة والاحترام المتبادل بينهم والمساواة والندية.

ومن خلال التعريف الاجرائي السابق يتضح لنا أن الروح المدنية سابقة لأي عقد اجتماعي يقوم بين أفراد المجتمع، كما أنها هادفة إلى خلق وعي جماعي يربط بين أعضاء المجتمع كأساس للحياة المشتركة تسودها المواطنة والسماح السياسي، حياة تقبل بالتنوع والتعدد والاعتراف للآخر بحق الاختلاف، رافضة للتفسخ والتعصب السياسي الهادر للطاقت الإنسانية الخلاقة وبسبب نزاعاته وخلافاته الداخلية ومشاحناته وعدواته الفتوية التي دافعها الانتقام والثأر والنكاية والحسد والغيرة، والوصول بالمجتمع إلى الحياة المثلى التي نادى بها فلاسفة الفكر السياسي على مر العصور وقيام الحكم الصالح، إلا إن الأمر لا يقف عند هذا الحد، بل يستوجب غرس قيم أخرى مثل حرية الذات، وضبط الذات والعقلانية والانفتاح والتنوع الفكري وحرية الفكر وكل ذلك يدخل مسمى قيمة التسامح السياسي.

المبحث الرابع:- السماح السياسي(قبول الاختلاف والتنوع) .

يعتبر مفهوم التسامح السياسي وقبول الحق في الاختلاف من المفاهيم ذات المسيرة التاريخية الطويلة تتجاوز الخمسة قرون، حيث كان أول ظهور له كان في إطار الحروب الدينية التي اكتسحت القارة الأوروبية في القرون الوسطى التي دمرت كافة مناحي الحياة، وقد ظهر مفهوم التسامح الديني في كتابات رجال الفكر السياسة والدين في ذلك الوقت باعتباره حلاً حتمياً وضرورياً لهذه الصراعات الدامية، حيث لا مفر من الاعتراف بالاختلاف الديني والمذهبي والاقرار

بحق أصحابه في الوجود والممارسة، ومع مرور الوقت تطور مفهوم التسامح ليشمل كافة أنواع الاختلاف الأخرى فلم يعد منحصرًا في التسامح الديني بل أصبح يحتل مكانًا بارزًا في مواثيق حقوق الإنسان الدولية خاصة السياسية منها والثقافية.

لقد أكد جون لوك على أن الناس الذين لا يسببون ضرراً للآخرين عند ممارسة دينهم يجب أن نتسامح معهم، وهذا الاحترار والالطف يجب أن يستخدموه تجاه من لا يتدخلون في شؤون غيرهم، ومن يحرسون إلا على تمكنهم من عبادة الله بالأسلوب الذي يرونه مقبولا أياً كان رأي الناس فيهم، مادام الأسلوب مقبولا لدى الرب وبمقتضاه يحتفظون بأعظم الآمال في الخلاص الأبدي، فالجميع أحرار فيما يرغبون في اعتقاده ماداموا لا ينكرون على الآخرين حقوقهم المدنية الأساسية (دبلو، 2003، ص 297).

أن التسامح هو قبل كل شيء اقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحياته الأساسية المعترف بها عالمياً، والتسامح كقيمة ينبغي أن يأخذ بها الأفراد والجماعات والدول، فمن خلال التعليم في المجال التسامح السياسي يستوجب ان تكون نتائجه منافية من لا يتعبد الاخرين واستبعاد اختلافاتهم دافعاً إلى تنمية قدرات أفراد المجتمع ككل على استقلال الرأي والتفكير والنقد البناء وقبول الاختلاف والتنوع، ويجب أن يستهدف مقاومة تأثير العوامل المؤدية إلى الخوف من الآخرين واستبعادهم، ومساعدة النشء على تنمية قدراتهم على استقلال الرأي والتفكير والنقد والتفكير الأخلاقي (مسيرة، 2006، ص 73).

ويختلف مفهوم التسامح قديماً وحديثاً، فبينما كان التسامح عند لوك بأن المجتمع السياسي لا يقوم إلا بوجود قيمة التسامح السياسي، أما بعد الثورة الفرنسية فإن المفهوم زاد من مقوماته لتشمل الحرية والمساواة والاحياء (رومان، هويدا، 2003، ص 33)، ويعرف هيرسون وهوفستيتير التسامح السياسي بأنه استعداد المرء لتحمل آراء الآخرين وممارستهم كأحد أساسيات العقيدة الديمقراطية، كما عرفه شامير بأنه الاستعداد لتحمل جماعات أو أفكار يعارضها المرء والاقرار لها بالوجود ولأصحابها بممارسة حقوقهم السياسية التي لا تتمتع بشعبية أو تشذ عن القيم السائدة في المجتمع، كما عرفه كلاً من وسوليفان وبارنم بأنه اعتراف المواطنين بحق الجماعات المكروهة داخل المجتمع في التمتع بكافة الحقوق السياسية ويذهب كريك إلى التعريف القاضي

بأنه الإستعداد لاحتمال الأشياء التي نعارضها والسماح بالتعبير عن الأفكار والمصالح التي تختلف معها، وكما يرى ديفيز أن توافر التنوع والتعدد في أنماط السلوك وطرق التفكير يجعل العالم أكثر ثراء في التفاصيل والاختيارات وبالتالي الممارسة الأوسع للحرية (المرجع السابق، ص ص192-195).

ويعد التسامح السياسي من أبرز مقومات الثقافة السياسية الفاعلة والمشاركة، والتي أن سادت في مجتمع ما كانت دافعاً لتأسس حكم صالح رشيد، وحيث ما فقدت كانت دافعاً لفرض قيود على الحريات العامة ويقود إلى الاغتراب السياسي في مجتمعات العالم الثالث، ومن ناحية آخر كلما سادت الثقافة السياسية التي تعطي مساحات واسعة من التنوع السياسي للاتجاه نحو مزيداً من التسامح السياسي وذلك لتعرض الفرد لعدد من الأفكار السياسية المتنوعة التي تمكنه من معرفة حقوقه وواجباته على الصعيد الفردي، وتجعل المجتمع يتجه إلى كثير من الديمقراطية على الصعيد المجتمعي.

ومما سبق يمكن تحديد مضامين التسامح في المجاورة والثقة، فالثقة أو المجاورة تعني التغيير في السلوك أو المعتقد بما يتوافق أو يتماثل مع الجماعة، بمعنى آخر فدخل المجتمع يوجد تأثيراً على الفرد من قبل المجتمع، فهناك تأثيراً على الفرد من قبل الجماعة، هذا التأثير الاجتماعي له شكلين فالأول تأثير المعلوماتي، حيث تتم مجاورة الآخرين بالإستجابة لما يحملونه من معلومات عن الواقع، وعلى أساس الاعتقاد في صحة هذه المعلومات من جانب من يسعى للمجاورة .

وفي هذا الصدد يذهب فوكوياما في كتاب الثقة إلى أن ثقافة الثقة هي الأساس في تقدم الأمم، فالمجتمعات القائمة على الثقة استطاعت أن تقطع أشواطاً بعيدة من التقدم في حين أن المجتمعات التي تقوم العلاقات فيها على الشك والريبة والتربص تكون غير قادرة على الخلاص من أوضاع الماضي ولا تستطيع أن تنطلق للتعامل مع العالم الجديد، أما الشكل الثاني فهو التأثير القيمي، وحيث إن التأثيرات القيمية تركز على الضوابط الاجتماعية التي هي محل التحكم في القيم الاجتماعية داخل المجتمعات فهي المحدد للقيود التي تفرض على افراد المجتمع وعلى حرياتهم السياسية لاجل بقاء واستمرار واستقرار المجتمع، (أبو عامود 2001، ص 79).

فالثقة تعني قبول المواطنين بعضهم لبعض مما يختلفون معهم في الرأي، كما تؤكد على السلوك التعاوني بينهم، فالثقة كقيمة مكتسبة تأتي عن طريق الخبرة التاريخية التي يتعرض لها الأفراد وكذلك المتغيرات الانية بالبيئة الغنية بالتنوع السياسي تسهم في تجدر قيمة التسامح السياسي، هو قبول الاختلاف والتنوع، وتجعلهم عرضة لأفكار سياسية متعددة وتجعلهم منفتحين عليها، فهي ثقافة رافضة للتمركز حول الذات، وتجعل من المجتمع مجتمعاً قابل لاحتواء التنوع التري والتعدد الخصب في أنماط الاستجابات.

وبناء على ما تقدم فإننا نخلص إلى أن التسامح السياسي هو عملية التنسيق التي يفرضها النظام السياسي والضوابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع بغية توفير الحد الأدنى من القيم التي تكفل التضامن والتعايش السلمي الهادفة إلى المحافظة على التنوع الثري والتعدد الخصب لأجل بقاء واستمراره والوصول بالمجتمع إلى قيام الحكم الصالح الرشيد.

المبحث الخامس:- الانتماء السياسي.

الانتماء السياسي يمثل الحاضنة ألام التي تشمل القيم السياسية كافة والمشكلة للثقافة السياسية لأي مجتمع سياسي، ومن تلك القيم يظهر الشكل الخارجي للانتماء سواء أكان ذاك الانتماء سالباً أم ايجابياً، فالعلاقة بين تلك القيم دائماً تكون مطردة، والعلاقة بينهم دائماً سببية، فكلما كانت القيم السياسية داخل المجتمع موجبة ودافعة الى الثقافة السياسية المشاركة، كلما كان الانتماء السياسي بناءً موجباً، وأن ذاك المجتمع السياسي سليماً ومعافاً، وإن كانت القيم السياسية السائدة في المجتمع سالبة كان الانتماء السياسي معيباً ومتدنياً.

ويعرف الانتماء بأنه الانتساب الحقيقي إلى أمر معين فكراً وتجسده الجوارح، (الكراسنة، 2010، ص 51) أما الانتماء السياسي فإنه يعرف بالانتساب الحقيقي من الفرد لوطنه فكراً والذي تجسده الجوارح عملاً، فالتعريف يظهر أنه ثمة علاقة ترابطية بين الدولة والفرد، بالتالي فإنه يؤسس لفكرة المواطنة من جانب، والانتماء كقيمة من جانب آخر، كما أنه يذكى فكرة الروح المدنية داخل أفراد المجتمع ككل، والانتماء هذا هو ما نصت عليه المادة الخامسة عشرة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمتضمنة بأن لكل فرد الحق في جنسية واحدة لا يجوز حرمانه من تغييرها أو تجريده منها بطريقة تحكمية.

كما أن الانتماء السياسي يعرف بأن الفرد قد يكون عضواً في جماعة ولكنه لا يرتضي معاييرها والقواعد الناظمة لحياتها ولا يتواجد معها ولا يشاركها ميولها واهتماماتها، وبذلك يكون مرتبطاً معها شكلاً لا مضموناً، وهنا يكون ارتباطه بالجماعة انتماءً زائفاً، فانتماؤه الحقيقي لجماعة أخرى أو زعيم آخر أو معتقدات أخرى. (طه، 1993، ص 119)

والانتماء السياسي لأي مجتمع سياسي يعتبر من أول التوجهات السياسية التي يتم اكتسابها للفرد وأكثرها استقراراً وثباتاً، فالانتماء يكون في الغالب مصحوباً بأحاسيس قوي بالولاء والم شاعر الإيجابية تجاه المجتمع السياسي، (داو سون، 1990، ص 67) بمعنى أن السلوك السياسي متجذر في الطبيعة الانسانية، على الرغم من أن الدرامات السلوكية لم تبرز إلا مع الثورة السلوكية في أول الخمسينيات من القرن الماضي (مليكة، 1989، ص 213) ويرى روزنبرج بأن عدم المشاركة الفاعلة لكثير من أفراد المجتمع راجع إلى عوامل عدة من أهمها انخفاض الوعي بأهمية النشاط السياسي، كأن يرى الفرد أن النشاط السياسي مهدد لبعض جوانب حياته أو يؤثر على مكانته الاجتماعية، أي أن الفرد قد يرى أن اللامبالاة السياسية هي الأسلوب الأكثر ملاءمة له نتيجة ضغوط متعددة. (عبدالوهاب، 1999، ص 32)

ويعتبر الانتماء السياسي أهم الانتماءات الاجتماعية إن لم يكن أهمها على الإطلاق، حيث أصبح الانتماء السياسي السمة الغالبة في الكثير من الدول الكبرى، التي تعطي أبناءها جنسية معينة ينتمون إليها، فيعرفه حسن منصور بأنه الانتماء الفعلي أو الواقعي الذي يعيشه الفرد والذي يربطه بالدولة التي يحمل جنسيتها، (منصور، 1989، ص 145) فعجز الجماعة على تحقيق الشباب لأفرادها يضاعف انتماؤهم لها، مما يؤدي إلى زيادة عجزها وضعفها وتفككها بالقدر الذي يهدد وجودها، والذي يدفع أفرادها إلى السعي نحو مصادرها بديلة تتوجه إليها مشاعرهم الانتمائية، ولا يعني انتفاء الانتماء أو شحوبه بالضرورة يتجه ضد الجماعات، وإنما يعني الاغتراب عنها، وغلبة المشاعر الفردية الأنانية لدى أفرادها، وما يصاحب ذلك من مشاعر السلبية واللامبالاة ونحوها. (فرج، 2006، ص 21).

ويمكن تعريف الانتماء بأنه العلاقة الايجابية والحياتية التي تؤدي إلى التحقق المتبادل تنتفي منها المنفعة بمفهوم الربح والخسارة، وترتقى إلى العطاء بلا حدود الذي يصل إلى حد التضحية، ويتجلى الانتماء بصورة عالية عندما يتعرض الوطن لأي اعتداء خارجي، والانتماء قد يكون طبيعياً فطرياً خاصة عند الإنسان العادي بفعل الوجود الإنساني واستمرار البقاء في ظل الوطن وضمن النظام الاجتماعي، وقد يكون انتماء عاطفياً تجاه موقف أو ظروف طارئة، ولكن أرقى أنواع الانتماء هو الانتماء المنطقي الناتج عن المعرفة وإعمال العقل، ونسبة المنتمون منطقياً قليلة ولكنها دائماً فاعلة ومؤثرة في حركة المجتمعات.

الخاتمة:-

تناولت الدراسة الحكم الصالح كمفهوم سياسي من الناحية الأكاديمية وذلك من خلال عرض موجز لعدد من الأدبيات في مجال علم السياسة وتوصلت الدراسة إلى تعريف إجرائي مفاده الكيفية الأنجع التي يشتريك في ادائها كافة التنظيمات والمؤسسات والذي يكفل تكافؤ الفرص والتمكين والمساواة، ويسمح بالتدفق الحر للمعلومات ويخضع فيه كافة أفراد المجتمع باختلاف صفاتهم للمساءلة بغية تحقيق الصالح العام، إن تحقيق الحكم الصالح وفق ما تقتضيه الدراسة يستوجب وجود مؤشرات قيمية لكي نطلق بأن على دولة ما بأنها تتمتع بحكم صالح تلك القيم تجسدت في قيمة المواطنة الروح المدنية وقيمة السماح السياسي وقيمة الانتماء السياسي، فهذه القيم تمثل البناء الأساسي للحكم الصالح لأي مجتمع سياسي دون النظر إلى نوعية الحكم سواء أكان ملكياً أم جمهورياً أم ديمقراطياً.

النتائج والتوصيات:-

- 1- إن للحكم الصالح مقومات ثقافية كالمواطنة والروح المدنية والسماح السياسي والانتماء السياسي.
- 2- هذه المقومات الثقافية تربط ارتباطاً وثيقاً مع بعضها البعض، بحيث إن وجد خلل في أحدها سيؤدي بطبيعة الحال إلى اختلال بالقيم السياسية.

3- القيم الـ سيا سية المكونة للحكم الـ صالح تـ ستوجب أولاً وقبل كل شئ، أن تكون داخل وعى المواطنين ومن ضمن مكوناتهم الثقافية.

4- أن تجدر تلك القيم الـ سيا سية داخل وعى المواطنين سيؤدي بطبيعة الحال إلى خلق مواطنين عارفين بحقوقهم وواجباتهم، قابلين للتنوع الثقافي فيما بينهم، مجتمعاً حضارياً متديماً.

التوصيات :-

1- توصي الدراسة في المقام الاول النظام السياسي بالعمل على تجديد هذه القيم السياسية داخل وعى المواطنين.

2- توصي الدراسة القائمين على قنوات التنشئة في المجتمع العمل على بث هذه القيم السياسية داخل قنواتها لكي يتشربها.

3- توصي الدراسة المراكز البحثية على اقامة ندوات ومحاضرات ومجلات توعوية داخل شرائح المجتمع المختلفة.

4- توصي الدراسة وحدة المناهج بوزرات التعليم العالي والمتوسط والتقنى تضمن هذه القيم داخل الكتب التي تعنى بالثقافة السياسية بشكل خاصة، وتلك التي تعنى بالتنشئة الاجتماعية بشكل عام.

المراجع:-

الاطروحات:-

رومان، عدلي. المقومات الثقافية للمجتمع المدني في مصر : دراسة في التسامح السياسي لدى النخبة السياسية من 1982 - 1993 . رسالة دكتوراه غير منشورة 2000.

سلمان، محمد . مفهوم شؤون الدولة والمجتمع، تمهيدي دكتوراه، جامعة القاهرة، 2000 .

الكتب:-

إيبرلي، دون إي، بناء مجتمع من المواطنين. ترجمة هشام عبدالله، عمان : الأهلية للنشر والتوزيع ، 2003.

الجداري، عمران محمد المرغني، الثورة الليبية... الواقع والطموح في بناء الدولة، عمان: دار الزهران للنشر والتوزيع، 2019.

الامم المتحدة، الاعلان العالمي لحقوق الانسان، ضمن الوثيقة الدولية لحقوق الانسان، نيويورك، 1981.

- ثورو، لستر، مستقبل الرأسمالية. ترجمة عزيز سباهي، بيروت: دار المدى للثقافة والنشر، 1998.
- داو سون، رتشارد، وآخرون، التنشئة السياسية، ترجمة مصطفى خشيم، محمد زاهي المغربي، بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، 1990.
- ديلو، ستيفن، التفكير السياسي والنظرية السياسية والمجتمع المدني، ترجمة علا أبوزيد، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003.
- ريان، فوت، النسوية والمواطنة، ترجمة ترجمة أيمن بكر سمر الشيشكلي. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 1998.
- سباين، جورج، تطور الفكر السياسي، ترجمة حسن جلال الروسي، القاهرة: دار المعارف، 1971.
- سون، رتشارد داو، وآخرون، التنشئة السياسية، ترجمة مصطفى خشيم، محمد زاهي المغربي، بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، 1990.
- عبدالوهاب، طارق، دراسة نفسية بين المشاركين وغير المشاركين سياسياً (سيكولوجيا المشاركة السياسية)، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، 1999.
- طه، فرج، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الكويت: دار سعد صباح، 1993.
- مرقس، سمير، المواطنة المصرية بين حبرة الداخل الوطنية وصيغ الخارج الكوزموبوليتية المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية.
- مصطفى، نادية وآخرون، دوائر الانتماء وتأسيس الهوية، القاهرة: دار البشير للثقافة والعلوم، 2013.
- منصور، حسن، الانتماء والاغتراب، الرياض: دار جرش، 1989، ص 145.
- مليكه، لويس، سيكولوجيا الجماعة والقيادة الجزء الاول، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989.
- هرست، بول، طومبسون، جراهام. ما العولمة، ترجمة فالح عبدالجبار، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2001.
- الدوريات:-**
- الكراسنة، سميح، وآخرون، الانتماء والولاء الوطني في الكتاب والسنة، المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية، العدد(2)، 2010.
- شعراوي، سلوى، مفهوم إدارة شؤون الدولة والمجتمع، إشكالية نظرية، المستقبل العربي. نوفمبر، 1999.
- نادر، فرجاني، الحكم الصالح: رفعة العرب في صلاح الحكم في البلدان العربية، المستقبل العربي، 2000، 6، 256.

- رومان، هويدا عدلي، حول مفهوم التسامح السياسي، مجلة الديمقراطية، العدد الثاني (صيف / 2000).
- أبو عامود، محمد. الوظائف الجديدة للدولة في عصر العولمة . مجلة الديمقراطية . العدد الثالث الصف 2001، القاهرة : مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية.
- فتحى، سيد فرج، الحوار المتمدن، المجتمع المدني، العدد 1588، (2006 / 6).
- مسرة، انطوان، الأمن الإنساني : عناصر استراتيجية معاصرة للتسامح . المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 11، أبريل 2006 .
- كريم، حسن، الفساد والحكم الصالح في البلدان العربية، المستقبل العربي. العدد 309، نوفمبر 11، 2004.

الانجليزي

- .Encyclopaedia Britannica , inc.,the new encyclopaedia ,32 vol., 15 th ed., p.332
- Shills, e, the virtue of . civil society , government and apposition , vol . 26 , no ..1,winter 1991,p7

الإهداء في المؤلفات والرسائل العلمية

عبد الله الدوكالي علي معتوق

كلية الشريعة جامعة الزيتونة

abdullahaldukali@gmail.com

تاريخ الاستلام 2023/10/29

الملخص

هذا البحث عبارة عن حلقة في سلسلة بحوث متوالية- بإذن الله تعالى- تعتنى بما يدور في مقدمة المؤلفات والرسائل العلمية، وخصص هذا البحث لصفحة الإهداء باعتبارها صفحة مهمة تنصدر تلك المؤلفات، ببيان منزلة الإهداء في الشريعة الإسلامية عموماً، والرسائل العلمية خصوصاً، لمحاولة وضع ضوابط لما يكتب في هذه الصفحة التي تمثل مرآة الرسائل والكتب، وأهم التوصيات المتعلقة بذلك.

المقدمة: أهمية الموضوع، الدراسات السابقة، مشكلة البحث، حدوده، أهدافه، منهج الدراسة.
المبحث الأول: تعريف الإهداء، حكمه أداء وقبولاً، فضله، ومنزلته، ومقاصده، وشروطه، ومظاهره.
المبحث الثاني: الإهداء في الكتب والرسائل العلمية، أنواعه، نماذج تطبيقية، ضوابطه، وأهم التوجيهات- الخلاصة والنتائج، المصادر والمراجع.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا وحبينا محمد صلى الله عليه وعلى آل بيته وصحابته أجمعين.

أما بعد

فهذا البحث عبارة عن حلقة في سلسلة بحوث تعتنى بمقدمة الدراسات الأكاديمية والكتب العلمية وركائزها الأساسية كصفحتي الإهداء، والشكر، وإبراز التواضع العلمي، وغيرها من الأسس التي

تنبني عليها مقدمات الكتب والرسائل العلمية وما في حكمها - إذ أن مقدمة الكتاب هي زينة مظهره وعلامة جوهره، ومرآة ما ينطوي عليه قلب الكاتب وسريته.

ولعل من أبرز صفحات المقدمة التي تحتاج إلى دراسة وتأصيل وبيان حكمها ومنزلتها وأهميتها صفحة الإهداء وما يدون فيها.

فمن المعلوم أن الإهداء وقبول الهدية من أعظم الفضائل التي دعا إليها الإسلام وحث عليها أتباعه، سواء على مستوى الحياة البسيطة والمعاملات اليومية، أو على مستوى الكتابة والتأليف، وأصبح من أدب الكتّاب.. وأخلاق الباحثين.. أن يبادروا بالشكر أو الإهداء أو كليهما لمن قام بتربيتهم وتعليمهم، أو أسدوا إليهم معروفًا، أو قدموا لهم معلومة أو كتابًا أو جريدة أو قلمًا، سواء الذين تولوا كتابة بحوث علمية، أو رسائل أكاديمية، أو كتب، أو حتى نصائح ورسائل أخوية أو عائلية، وغيرها، فارتسمت قاعدة أو شبه قاعدة تترين بها مقدمة ذلك المكتوب، وأصبح أمرًا مهمًا جليًا يتحلّى به كل من مسك القلم ليدون ما خطر بباله، أن يقدم أسمى آيات الشكر والإهداء لمن يستحق ...

والمقصود من هذا البحث المتواضع هو: الوقوف على فضيلة الإهداء من خلال الرسائل العلمية والكتب المؤلفة وبيان أهميتهما، وأهم المحاذير والنصائح المتعلقة بها، وغيرها مما ستنتطوي عليه مفردات هذا البحث.. والله أسأل أن تترين هذه الجوهرة بجواهر لاحقة قريبة، تعتني بفضيلة الشكر والتواضع العلمي في مقدمة الرسائل والكتب، وغيرها من ركائز مقدمات الكتب.

لقد شد انتباهي من خلال تجربة شخصية تتعلق بحضور مناقشات أكاديمية، ومتابعة بحوث الطلاب بعض التقصير أو الإهمال أو الإسهاب، في كتابة صفحتي الإهداء والشكر، إن أهمية هاتين الصفحتين - حسب وجهة نظري - لا تقل عن الأمانة العلمية، وسلامة اللغة، والأسلوب، والموضوعية، وغيرها من المعايير التي تضبط البحوث والرسائل العلمية، ونظرًا لاختلاف وجهات النظر في هاتين الورقتين سواء بإيهاماتها أصلاً، أو دمجها في عنوان واحد، أو فصلهما، علاوة على ما يرد في مضمونهما، حسب رؤى الباحثين والدارسين: رأيت من الضرورة الاهتمام والمساهمة بوجهة نظر تنادي بإمكانية وضع ضوابط وإرشادات وحدود ثابتة، وتنبيه الطلاب والباحثين إلى ضرورة إيلائهما اهتماماً خاصاً، وليس لمجرد الشكر والإهداء كأنه ديدن متبع يملأ به فراغاً، لقد ذكرني هذا الأمر بواقعة طالب بادر بإهداء بحثه إلى والدته المرحومة - حسب زعمه - وهي على قيد الحياة - لولا فطنة أحد

المناقشين باعتباره يعرف العائلة شخصياً، وأن والدته على قيد الحياة، وتبين أن الأمر مجرد نسخ إهداء لطالب سابق أهدى جهده بحثه لوالدته المنتقلة حقيقة واقعة.

هذا وغيره كثير مما شجع الباحث للكتابة في موضوع هام، يرشد من خلاله إلى أمر جليل، يُذكر الباحثين والمشرفين والمناقشين للتركيز على مضمون هاتين الصفحتين، ويولوا الأمر اهتماماً أكبر، وننتظر من أساتذتنا الأفاضل-الذين لهم الفضل والسبق- المساهمة بأقلامهم وتوجيهاتهم، وأن تتسع دراساتهم بمزيد النصح والإرشاد والتفصيل، وأن يضعوا لنا منهجاً متكاملًا في دراسات أكاديمية واسعة، تعالج هذه المعضلة، فما هذا البحث إلا نقطة في بحر عميق يحتاج إلى غواص ماهر، ولست من الذين يحسنون الإجابة والطلب حين ندبتنا لغتنا العربية بقولها:

أنا البحر في أحشائه الدر كامن... فهل سألوا الغواص عن صدقاتي؟.

ولا أزيد على أني تلامحت جوهرة تطفو على سطح بحر العلوم وتغوص، تحتاج إلى صياد ماهر له أدوات متكاملة، يلم شتاتها ويجمع جزيئاتها؛ كي تنفع الغائص والمنتظر، بصورة أدق وأشمل مما سيسطر في هذا البحث المتواضع.

سبب اختيار البحث:

لاحظت من خلال قراءاتي عدم وجود ضوابط ملزمة للاعتناء بمضمون الإهداء، وما تبعه من شكر وتقدير، فمع الاختلاف بالجواز والمنع أصلاً: اختلفت الكتابات من حيث الإيجاز والإطناب، ومن حيث المضمون والاستحقاق؟ فمشكلة البحث الأساسية لمن يقدم الإهداء؟ وما هي الأولويات؟، وهل يمكن التحجير على الباحث، أو وضع حدود ثابتة لا يتجاوزها في إهداء بحثه؟، أم كيف نعالج الأمر؟. أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في أهمية صفحة الإهداء، ومنزلتها في الرسائل العلمية، وهل تحسب من صميم المقدمة التي تتميز بنصف مضمون ومفهوم موضوع البحث، فمن المسلم به أنك إذا أردت معرفة أكبر نسبة من مضمون الكتاب فابدأ بقراءة المقدمة والخاتمة والنتائج، ولذا فأهمية هذه الورقة لا يستهان به أبداً، حسبت على مقدمة الدراسة أم لم تحسب، بل إنها تكشف عن أدب الباحث وخلقه ووفائه، بإهداء بحثه لمن قدم له نفعاً أو كان له الفضل عليه بحثاً أو تأليفاً، حياً كان أو منتقلاً،

وتبرز وفاءه للسابقين أصحاب الفضل، أعني السلسلة العلمية التي انبنى عليها ما خطه قلمه، وجنا بها ثمرات بحثه، فلولا جهود السابقين لما استطاع الكثير كتابة شيء يذكر.

الدراسات السابقة:

نادى كثير من الكتاب الذين يعتنون بكيفية تنظيم خطة البحث بضرورة الاعتناء بصفحتي الإهداء والشكر؛ ومعظمها تؤكد على الاختصار والبساطة في صورة توجيهات وإرشادات، وبعضها تشير فقط إلى مسمى هاتين الصفحتين منفردتين أو مدموجتين في عنوان واحد، بصيغة الإهداء والشكر أو الشكر والتقدير، ولم أعر من خلال اطلاعي لما وقع بيدي على دراسة مستفيضة توضح كل ما ينبغي أن يكتب في هاتين الصفحتين وضوابطهما: ومن هذه الدراسات:

1- كيف تكتب بحثاً أو رسالة دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه المؤلف: الدكتور / أحمد شلبي.

2- البحث العلمي، حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته، وطابعته، ومناقشته: للدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعه.

3- فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية د: عثمان الخشت

4- كيف تكتب بحثاً ناجحاً؟ د أيمن أبو الروس.

5- مواصفات كتابة الرسائل الجامعية: " جهان سالم فضائل.

6- ولعل أعظم دراسة اطلعت عليها: بعنوان مهارات القراءة والكتابة والمذاكرة- كيف تكتب بحثاً علمياً إعداد: د. خالد خميس فرّاج، فبالرغم أنها أهملت كلمة الإهداء، واقتصرت بقولها: "توجيه الشكر لكل من قدم له مساعدة ومنهم المشرف" إلا أنها هيكلية جامعة مانعة، لمن أراد كتابة بحث في مختلف التخصصات.

مشكلة البحث:

فبالرغم من تعدد الدراسات التي نادت بوضع حدود عامة لهيكلية البحث، وذكرت أهم التوجيهات لمضمون البحوث والكتب، بما فيها الإهداء والشكر، إلا أنها ليست على سبيل الإلزام، وإنما هي توجيهات عامة متواضعة، وبعض الباحثين كتبوا كل ما خطر ببالهم بما أملته عليهم عواطفهم، بتوجيه الإهداءات لأبنائهم أو إخوانهم أو أصحابهم، بالاسم أو بالصفة، أو بهما معاً، وبإسهاب ملفت

للنظر في كثير من البحوث، ودخل بعضها الإهداء على سبيل السخرية، أو إلى أشخاص بأعينهم ولو كانوا مستشرقين، بل أهدى بعضهم بحثه للشيطان، حتى رغب بعض العلماء المتأخرين في كتابة هاتين الصفحتين أصلاً، واستوحشوا الأمر، كما سيبينه الباحث في طيات هذا البحث... كما يرى بعض الكتاب المحدثين كالدكتورة وفاء أحمد صاحبة كتاب: حدث في الجامعة الأمريكية: أن إهداءات الكتب في الوقت الحالي تحولت إلى غرض تسويقي، في حين يرى البعض الآخر كالكاظم عبد الفتاح المحمودي: "أن الإهداء لا يقل أهمية عن عتبة النص "العنوان" لأنه مدخل مهم ينسجم مع المضمون الداخلي ويعد أمراً ذاتياً وبوابة تدل على طريقة تفكير المؤلف المحكوم بضوابط فنية ومنهجية"، وشبه الناشر والكاظم علي المرزوقي إهداءات الكتب بمقبلات الطعام مشيراً إلى أنها من يعكس شخصية الكاتب .. وأن أغلب الإهداءات تجسد معاني ومشاعر الامتنان، وعلى الرغم من صعوبة معرفة مقاصد الكتاب الكامنة وراء الإهداء إلا أنه يعتبرها بوابته لقراءة الكتاب ومحفزاً رئيساً على الشراء. كما اعتبر الإهداءات مباراة عقلية مع القارئ ليتأمل عوالم المؤلف ومعاناته من فعل الكتابة والابداع، مشيراً إلى أنه يختزل جهد المبدع في التعبير عن رؤاه وربما في الإهداء يعرف المؤلف عن توجهه الفكري.

ووسط هذا التباين تبرز أهمية الإهداء، وتدعو الحاجة إلى دراسته دراسة منهجية، وهو ما شجع الباحث على المساهمة بما يوجد به القلم، ومع إيمانه بأهمية الإهداء وتصدره للكتب والرسائل العلمية: فإنه لا يدعو في هذا البحث المتواضع إلى التحجير بشكل يجعل المكتوب واحداً أو مكرراً، بل يؤمن بأهمية إبراز عاطفة الكاتب نحو أفراد أسرته والمحيطين به من حوله، وأصحاب الفضل الذين استفاد منهم في تأسيس بحثه، أحياء كانوا أو منتقلين، ولكن بحدود منطقية، وعبارات مختصرة، يستسيغها العقل العلمي بإذن الله.

أهداف البحث:

لعل أهم هدف من هذه الدراسة هو: الوصول إلى صياغة مرنة، وشروط مقبولة علمياً لما يكتب في صفحة الإهداء لمختلف الرسائل العلمية: بغض النظر عن تخصصاتها، دون تحجير، أو إفراط أو تفريط.

حدود البحث:

صفحة الإهداء في الكتب، والمجلات، والدراسات والبحوث العلمية، ونحوها، من حيث التعريف والأهمية والمضمون، والحكم الشرعي لأصل الإهداء أداءً وقبولاً، ومنزلته في الشريعة الإسلامية بصفة عامة، وفي المؤلفات والرسائل العلمية بصفة خاصة.

منهج الدراسة: ستكون هذه الدراسة بإذن الله تعالى: دراسة نموذجية منهجية، تجمع بين الوصف والمقارنة والتحليل.

المبحث الأول: تعريف الإهداء وحكمه وأهميته

تمهيد: هذا المبحث يعتني بالوقوف على معنى الإهداء عند اللغويين وعند اصطلاح أهل الشرع واصطلاح العلماء والكتاب، ومحاولة الإحاطة بأهميته في الشريعة الإسلامية بصفة خاصة، وكل من أهدى أو أهدى إليه بصفة عامة، وهو مجال واسع مفتوح يحتاج إلى تركيز وإسهاب وتفصيل، ستنتم دراسته في مطلبين:

المطلب الأول: تعريفه لغة واصطلاحاً:

الإهداء لغة: أهديت إلى البيت هدياً، وأهديت الهدية، إهداءً، إذا أرسلتها، وهديت العروس إلى زوجها إهداءً، والهدية اسم لما أرسل إلى المهدي له، وهي تدل على الملاطفة، والتهادي: المُهاداة: (تَهَادَوْا تَحَابُّوا): ينظر: مادة: "هدي": لسان العرب (15/ 353) كتاب الكليات (ص: 211) وأهدى تحيَّاته: أرسلها. معجم اللغة العربية المعاصرة (3/ 2336).

وفي اصطلاح الفقهاء: يذكرونها عادة بلفظ الهبة بأنها: "تمليك من غير عوض" شرح حدود ابن عرفة (2/ 552)، وإن كان المقصود من الهبة الإكرام، أو التودد أو الصلة... أو نحوها ذلك، فهي هدية: ينظر: مغني المحتاج (2/ 404)، الشرح الكبير لابن قدامة (6/ 17).

وأما في الاصطلاح العام: فهي ما يعطى بقصد إظهار المودة، وحصول الألفة والثواب للأقرباء، أو الأصدقاء، أو العلماء، أو من يحسن الظن به - بمعنى أنها تقدم لا يراد بها بدل أو عوض، وإنما بقصد إظهار المودة وحصول الألفة، ولذا كانت الهدية مفتاحاً للقلوب، وأثراً مشهوداً في طبائع النفوس وسجيتها: فإن النفس والقلب جبلا على حب من أحسن إليهما، فبالهدية يتمكن الود وبها يزول الجفاء والبغضاء والشحناء: ينظر: موسوعة البحوث والمقالات العلمية مفاتيح القلوب للشيخ علي بن عمر بادحدح: (2/ 255).

وفي الاصطلاح العلمي تدل على معنيين: الأول: ملاحظة تسبق عملاً أدبياً أو فنياً آخر تهديه إلى شخص ما، أو عبارة تُكتب في صفحة مستقلة في أول الكتاب يسجل فيها المؤلف الاعتراف بجميل ولي نعمته أو التعبير عن الحب والوفاء لفرد أو جماعة أو مكان أو فكرة.

الثاني: إهداء الكتاب أو الأثر الفني إلى شخص ما: تقديرًا له أو اعترافًا بفضله. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (3/ 2337).

المطلب الثاني: حكم الإهداء وأهميته:

لقد بينت الشريعة الإسلامية حكم الإهداء قبولاً وعطاءً وفق نية المهدى والمهدى إليه؛ وبنصوص متفاوتة الدرجات تؤازر بعضها بعضاً؛ وذلك لأهميته البالغة في جلب المودة، وتحقيق أو اصر الألفة والمحبة، والتواصل والتراحم متى صلحت النيات، وشدة الضرر والفساد إذا خربت النيات، ولشدة الترابط بين الحكم والأهمية ستتم دارستها من خلال عدة مسائل متتالية على النحو الآتي:

المسألة الأولى: حكم الإهداء عموماً: الأصل في الإهداء: أنه سنة مستحبة مندوب إليها، وهو سنة فعلية وقولية وتقريرية، فقد أهدى الرسول الكريم- صلى الله عليه وسلم- إلى زوجاته- أمهات المؤمنين- وآل بيته وأصحابه، وعموم الخلق، وقبلها وحث عليها وأقرها، وذلك إذا خلت من رائحة الرشوة أو الرياء أو التقرب للسلطان، أو نحوه من كل ما هو ممنوع شرعاً.

والأصل الذي استند عليه العلماء في ذلك: الحديث المتفق عليه بين البخاري ومسلم: بإسناده إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: "لقيني كعب بن عجرة، فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقلت: بلى، فأهدها لي، فقال: سألتنا رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم أهل البيت، فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليكم؟ قال: "قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد". صحيح البخاري: كتاب الأنبياء: حديث رقم "3370": (4/ 146) ومسلم في الصلاة باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد رقم "406".

وروي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَعْطَى السَّعْدِيَّ أَلْفَ دِينَارٍ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، وَقَالَ: «أَنَا عَنْهَا غَنِيٌّ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي قَائِلٌ لَكَ مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: إِذَا سَأَلَكَ اللَّهُ لَكَ رِزْقًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ فَخُذْهُ، فَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَهُ»: ابْنُ حِبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ: 34/3.

كما يشترط في حكم جواز الهدية عموماً: البراءة وصدق النيات كي لا تتحول إلى رشوة ففي الصحيح من حديث أبي حميد السَّاعِدِيِّ، قَالَ: «اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ، يُدْعَى ابْنُ اللَّثِيئَةِ، فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ، قَالَ: هَذَا مَا لَكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَهَلَّا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ، حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا» ثُمَّ خَطَبَنَا، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي اسْتَعْمَلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلَّانِي اللَّهُ، فَيَأْتِيَنِي فَيَقُولُ: هَذَا مَا لَكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ، وَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بَغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَا عَرَفْنَ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُورٌ، أَوْ شَاةٌ تَبْعُرُ» ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ حَتَّى رُبِّيَ بَيَاضُ إِبْطِهِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ» بَصَرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي»: صحيح البخاري (9/ 28) كِتَابُ الْحَيْلِ: بَابُ اخْتِيَالِ الْعَامِلِ لِيُهْدَى لَهُ: حديث رقم: (6979).

وعن بريدة الأسلمي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «من استعملناه على عمل، فرزقناه رزقاً، فما أخذ بعد ذلك فهو غلول»: رواه أبو داود في سننه (2943)، وسكت عنه، وقد قال في المقدمة: وإن لم تكن فيه علة كان سكوتي عنه دليلاً على صحته: ، وابن خزيمة في صحيحه: (2369).
وعندما جمع اليهود لعبد الله بن رواحة حلياً حين بعثه إليهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليخرص عليهم النخل، فأهدوه له، فقال: «هذه الرشوة سحت، وإنا لا نأكلها»: التمهيد لابن عبد البر: 16/2.

وفي هذا العصر بالتحديد علينا ألا ننسى فتوى عمر بن عبد العزيز -رضي الله عنه: "تحدث للناس أفضية بقدر ما يحدثون من الفجور"، ولقد انتهى عمر بن عبد العزيز نفسه يوماً أن يأكل تفاحاً، فقال: لو كان عندنا شيء من تفاح فإنه طيب الريح، طيب الطعم، فقام رجل من أهل بيته فأهدى إليه تفاحاً، فلما جاء به الرسول، قال عمر: ما أطيب طعمه وريحه، يا غلام، أرجعه، وأقرأ فلاناً السلام، وقل له: هديتك قد وقعت عندنا بحيث نحب، فقبل لعمر: إن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان

يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، فقال: إن الهدية كانت لرسول الله- صلى الله عليه وسلم- هدية، وهي لنا اليوم رشوة؛ لأنه- صلى الله عليه وسلم- كان يتقرب إليه لنبوته لا لولايته، ونحن يتقرب إلينا لولايتنا والكراهة محمولة على المنع والتحريم) مواهب الجليل: 120/6.

والخلاصة: أن حكم الهدية في الشريعة: حسب نية المهدي إن خيراً فخير وإن شراً فشر فالإهداء للتودد حلال من الجانبين، والإهداء للرشوة أو لإعانة الظالم حرام من الجانبين، والإهداء ليكف عن الظلم، حلال على الدافع حرام على الآخذ: ينظر: البحر الرائق (6/ 285).

المسألة الثانية: حكم إهداء العلم والحكمة ونحوها: وهي لا تخرج عن المسألة السابقة؛ ولكن لأهمية مقصودها وعلاقتها بهذا البحث مباشرة أفرد لها الباحث مسألة تخصها: فبالحديث السابق "الصلاة الإبراهيمية": استدلل العلماء على جواز إهداء العلم النافع موضوع البحث: فقد ورد: "إهداء العلم النافع له أصل عند سلف هذه الأمة من أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم، سألتنا رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فقلنا: يا رسول الله! كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟، فإن الله قد علمنا كيف نسلم... الخ ينظر: ربيع الأبرار: 482/1.

وروي عن ابن عباس، قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم: "نعمت العطية ونعمت الهدية كلمة حكمة تسمعها فتنتطوي عليها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم تعلمه إياها تعدل عبادة سنة": رواه الطبراني في الكبير: (12421): 43/12، والديلمي في الفردوس "7035" 5/ 16، وضعفه الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (1/ 47).

والحديث يعتبر في فضائل الأعمال، وله شواهد ففي رواية: عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَا أَهْدَى الْمَرْءُ الْمُسْلِمَ لِأَخِيهِ هَدِيَّةً أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةِ حِكْمَةٍ يَزِيدُهُ اللَّهُ بِهَا هُدًى، أَوْ يَرُدُّهُ بِهَا عَنْ رَدًى" تَابَعَهُ: يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، "وَفِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ إِرسَالٌ بَيْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعَبْدِ اللَّهِ " شعب الإيمان للبيهقي: (3/ 264)، حديث رقم: (1629)، وهو في الجامع الصغير من حديث البشير النذير (2/ 268)، وفي كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، حديث رقم: "28892" (10/ 172). وضعفه الشيخ الألباني: صحيح وضعيف الجامع الصغير (24/ 314).

وكثير السؤالات حديثاً عن هذه المسألة: سأل بعضهم: "نجد في كتب كثير من المتأخرين إهداء ذلك الكتاب إلى الوالد أو الزوجة أو نحو ذلك، فهل لهذا أصل في فعل السلف؟ فكان الجواب: "يمكن أن يستدل لذلك بفعل كعب بن عجرة- رضي الله عنه- حينما لقيه عبد الرحمن بن أبي ليلى، فقال له: ألا أهدي لك هدية؟ ثم ذكر له الصلاة الإبراهيمية" الحديث السابق. أرشيف ملتقى أهل الحديث 2 عمر المقبل (ص: 646).

ويرى الباحث أن هذا هو القول المعتمد، ولعل ما لحق هذا الباب من توسع واضطراب في بعض العبارات أشكل الأمر على بعض العلماء المحدثين حكمه: فأجاب بعضهم حين سئل عن هذا الإهداء بقوله: ... "هكذا رأيت بعض أهل العلم والفضل يستدل به، وأنا في تردد، فمن كان عنده فضل علم فليعد به على من لا علم عنده؛ لأنه أشكل عليّ أن هذا الصنيع. أعني الإهداء على طرة الكتاب.. لم أجده- حسب علمي- إلا عند المتأخرين، وإن شئت فقل المعاصرين، وقد مضت قرون متطاولة، ألف فيها الأئمة والعلماء، ولم أقف على مثل هذا العمل": المصدر السابق: عمر المقبل (ص: 646).

ولعل السبب الرئيس في اختلاف الأحكام الشرعية عند المعاصرين ليس أصل الإهداء، وإنما سببه ما يكتب في الإهداء حتى كتب الشيخ عبد الله العتيبي: "وأغرب إهداء وقفت عليه لمؤلف مصري سمى كتابه: (مملكة إبليس: التنظيم الإداري للدولة الإبليرية في ظلال القرآن والسنة) طبع في مصر 1403هـ، للدكتور إبراهيم محمد الجمل، قال في إهدائه: "(إهداء إلى إبليس الشيطان الرجيم: حرباً عليك .. وتحذيراً منك.. وكشفاً لخططك.. وافساداً لعملك.. أهديك هذا الكتاب)". وتساءل مستنكراً: "وهنا سؤال هل وقف أحدكم على كاتب من الأوائل صنع إهداءً لأحد في مقدمته؟" أرشيف ملتقى أهل الحديث 1 (ص: 3540).

وجاء في تمام المحاور: "شيخنا الأريب عاشق الكمال لا زلت أشعر بوحشة من تقييد الإهداءات، حتى صرت أجفل من تقييدها طباعياً في بطون بعض الكتب قبل أن تطبع..." ومن هنا وغيره: يرى الباحث ضرورة أن نولي الأمر مزيد الاهتمام؛ ومحاولة وضع ضوابط ومنهج محدد لما يكتب في صفحة الإهداء، لحلحلة مشكلة البحث: ولئن أراد المزيد في تعدد وجهات نظر العلماء المعاصرين في هذا الشأن ينظر: أرشيف ملتقى أهل الحديث 1 (ص: 3540).

المسألة الثالثة: حكم قبول الهدية: فكما حثت الشريعة الإسلامية على الإهداء والهدية حثت على قبولها: فعن علي بن رباح قال سمعت أبي يحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "الهدية رزق من الله فمن أهدي له شيء فليقبله وليعطي خيراً منه": البر والصلة (ص: 120): مرسل رجال إسناده حسن. وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء عن عقبة بن عامر بلفظ مقارب: 214/4 وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبَلْتُ» صحيح البخاري: كتاب الهبة باب: القليل من الهبة: حديث رقم: "2568": (3/ 154).

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: سَمِعْتُ عُمَرَ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُعْطِينِي الْعَطَاءَ، فَأَقُولُ: أَعْطَاهُ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ: «خُذْهُ إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْءٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ، فَخُذْهُ وَمَا لَا فَلا تُثْبِعْهُ نَفْسَكَ» صحيح البخاري: كتاب الزكاة باب مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ "حديث رقم: "1473" (2/ 123)

فحكم قبول الهدية مندوب إليه: والنصوص في ذلك متعددة، ويكفي إجماع المسلمين على قبولها. وهناك ما هو أعم، وهو كل عطاء بغير مسألة، سواء قصد بذلك الإهداء والمحبة، أو قصد به العطف والمساعدة يتعين قبوله، روي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بَعَثَ إِلَى عَائِشَةَ بِنَفَقَةٍ وَكِسْوَةٍ فَقَالَتْ لِرَسُولِهِ: "يَا بُنَيَّ إِنِّي لَا أَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ رُدُّوهُ عَلَيَّ فَرَدُّوهُ فَقَالَتْ إِنِّي ذَكَرْتُ شَيْئًا قَالَهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا عَائِشَةُ مَنْ أَعْطَاكَ عَطَاءً بَغَيْرِ مَسْأَلَةٍ فَأَقْبَلِيهِ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ عَرَضَهُ اللَّهُ لَكَ" مسند أحمد - الرسالة حديث رقم: "26233": (43/ 285)

كما نذبت الشريعة الإسلامية على عدم رد الهدية البسيطة المتواضعة: فمن المسلم به أن الهدية في نظر الأصفياء جليلة وإن كانت قليلة، ومكانتها خطيرة وإن كانت يسيرة، وسنة حسنة اجتمعت على فضلها الألسنة. فقد أرشدت الشريعة لبعض الهدايا التي يتأكد عدم ردها: ما كان غير ذي مؤونة ولا فيه كلفة، روى ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ» صحيح البخاري: كتاب اللباس، باب: من لم يرد الطيب، حديث رقم: "5929": (7/ 164). وعن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَرِضَ عَلَيْهِ رِيحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمَلِ طَيِّبُ الرَّيْحِ»

صحيح مسلم: كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها: باب استعمال المسك وأنه أطيب الطيب وكراهة رد الریحان والطيب حديث رقم: "(2253)، (4/ 1766) .

المسألة الرابعة: بيان فضلها ومنزلتها: الهدية علامة وأمانة لفضل صاحبها أو نقصانه، ومنزلتها: عظيمة؛ لأنها تجلب المحبة والود، وتدفع الشحناء والبغضاء، وتديم العشرة، وفوائدها لا تحصى: قال رسول الله: يا معشر الأنصار تهادوا فإن الهدية تسل السخيمة وتورث المودة، فو الله لو أهدي إلي كراع لقبلت، ولو دعيت إلى ذراع لأجبت: المعجم الأوسط، حديث رقم: "1526": (2/ 146). والسخيمة تعني البغضاء والحقد. وفي سنن الدار قطني: عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا قَدِمَ أَحَدُكُمْ مِنْ سَفَرٍ فَلْيَهْدِ إِلَى أَهْلِهِ وَلْيَطْرِفْهُمْ وَلَوْ كَانَتْ حِجَارَةً» كتاب الحج: باب المواقيت: حديث رقم: "2791": (3/ 375). وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نِعَمَ الشَّيْءُ الْهَدِيَّةُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَاجَةِ» مصنف ابن أبي شيبة، حديث رقم: "21989": (4/ 447).

وقيل: يعرف فضل المرء بفضله هديته، وسخافته بسخافته بره. وقيل: ثلاثة تدل على عقول أربابها: الهدية والرسول والكتاب. وقد حكى الله تعالى عن بلقيس أنها قالت: «وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ» [النمل: 35]. فجعلت جواب الهدية دلالة.

وقالوا: إن هدايا الرجال مخبرة ... عن قدرهم قللوا أو احتفلوا

وكانوا يعظمونها ويسمونها اليد البيضاء: ينظر: جواهر الأدب: (44/1)، لباب الآداب- الثعالبي (ص: 188) ومحاضرات الأدباء: 1/187.

المسألة الخامسة: بيان المقصود من الإهداء: اعتنت شريعتنا بالإهداء لأثره البالغ في القلوب والنفوس، وذلك يتمثل في أربعة مقاصد أساسية:

المقصد الأول: الإجلال والتعظيم: نقل عن الشيخ زروق فإن المقصود من الإهداء للعظماء إجلالهم واعظامهم لا أنهم محتاجون لما يهدي لهم، والهدية على قدر مهديها لا المهدي إليه، ونقلت عن ابن زكري: أنوار البروق في أنواع الفروق للقراي (8/ 341).

المقصد الثاني: استحضر المحبة قبل وجودها: وذلك بالمبادرة بالهدية لحديثي التعارف أو الجوار أو مجرد اللقاء، من باب الإحسان والتفضل وتأسيس علاقة ذات قاعدة متينة.

المقصد الثالث: إبراز المكانة السامية لمن تحب عملياً، ومن محاسنها تقوية الرابطة وتوطيد العلاقة فالنفس جبلت عادة لحب من أحسن إليها واستلمت بيدها فضل من أحبها.

المقصد الرابع- درء الضغينة والشحناء، وإزالة الجفوة والتباغض فأفضل رسول هو الهدية: ينظر: موسوعة البحوث والمقالات العلمية: مفاتيح القلوب: 2/255.

المسألة السادسة: شروط الإهداء وآدابه: ولكي تؤتي الهدية ثمارها المرجوة نقض هذه الوقفة مع بعض التوجيهات والوصايا في الهدايا:

الشرط الأساسي أن تكون خالصة لوجه الله: فقد سبق أن الشريعة الإسلامية منعت الإهداء والهدية إذا كانت في صورة رشوة أو لغرض غير مشروع: ككون المهدى له قاضٍ أو والٍ أو ذي منصب، ولم تجر بينهما عادة الإهداء قبل توليه المنصب، وكذا هدايا العمال أو الطالب للأستاذ أو نحوها، فالشريعة الإسلامية تحذر من أن تكون الهدية ذريعة للرشوة، والحال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم- لعن الراشي والمرتشي، وألا تكون معلقة على شرط مستقبل، كما نهت الولاة عن قبول الهدية. هذا شرطها الأساسي وأما آدابها فهي عديدة ومنها:

الأدب الأول: المبادرة بالتهادي عند الابتداء: فهي مرسول الحب، وكذا الحرص على الإهداء للأصدقاء والأحباء كلما سنحت الفرصة: فهي تجديد عهد، واستمرار ود وصفاء. الأدب الثاني: الحرص على حسن اختيار الإهداء جمالاً ومقصداً وكيفاً. الأدب الثالث: تحيّن المناسبات للإهداء: والربط بين الهدية ومناسبتها، إشعاراً باهتمامك بمن أرسلتها له.

الأدب الرابع: البعد عن التكلف: فالهدية تكمن في قيمتها المعنوية، وأثرها في نفس من أرسلت إليه، إذ هي علامة المحبة ورمزها.

الأدب الخامس: عدم احتقار أو استصغار ما أهدي إليك: فقبولها بصدور ربح هو الأدب النبوي: وإن كانت قليلة.

الأدب السادس: استصغار صاحب الإهداء لهديته والاعتذار من إهداء شيء طفيف: الهدية أظرفها أخفها وأقلها أنبلها. وكتب أحدهم: قدمت المعذرة في إهداء ما اتسعت به المقدرة. وأهدى بعض الأدباء إلى المعتز شيئاً وكتب إليه: لا يعيب العبد أن يهدي إلى سيده القليل من نعمته عنده، ولا

السيد أن يقبل ذلك، وإن كان الكل له، والسلام..": ينظر: محاضرات الأدباء (1/ 189)، جواهر الأدب (45/ 1).

الأدب السابع: الإهداء عند الاحتياج: فمن الأحوال التي يتأكد فيها الإهداء: إذا احتاج الناس، كما في الحديث الطويل في حادثة حضر الخندق حين عزم جابر - رضي الله عنه - النبي - صلى الله عليه وسلم - وبعضاً من صحبه، وليس له سوى عناقٍ صغيرةٍ وبعضٍ من شعير، فأتى النبي بالأنصار والمهاجرين وبربكته - صلى الله عليه وسلم - أكلوا حتى شبعوا، ثم قال لامرأة جابر: «كُلِي هَذَا وَاهْدِي، فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ» صحيح البخاري: كتاب المغازي: بَابُ غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ وَهِيَ الْأَحْزَابُ: حديث رقم: "4101": (5/ 108).

الأدب الثامن: الاشتراك في الهدية للجلساء: ففي الشريعة الإسلامية الهدية مشتركة إذا أهديت لشخص بين شركائه: عن ابن عباس: "قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "إذا أتى أحدكم بهدية فجلساؤه شركاؤه فيها": "نوادير الأصول في أحاديث الرسول: (1/ 179)، وينظر: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال (6/ 117): حديث رقم: "15098"، الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي (ص: 18).

الأدب التاسع: المقابلة بالهدية: أي مقابلة هدية بهدية، وما يسمى فقهاً هدية الثواب: قال الله تعالى: "﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ [النساء: 86]" قال القرطبي: "التَّحِيَّةُ هُنَا الْهَدِيَّةُ" ثم قال: وَظَاهَرُ الْكَلَامِ يَقْتَضِي أَدَاءَ التَّحِيَّةِ بِعَيْنِهَا وَهِيَ الْهَدِيَّةُ تفسير القرطبي (5/ 298). وقال الرازي: "إن ملك الموت يقول في أذن المسلم: السلام يقرئك السلام، ويقول: أجبني فأني مشتاق إليك، واشتأقت الجنات والحدور العين إليك، فإذا سمع المؤمن البشارة، يقول لملك الموت: للبشير مني هدية، ولا هدية أعز من روعي، فاقبض روعي هدية لك": تفسير الفخر الرازي (ص: 1514).

المسألة السابعة: أنواع الإهداء ومظاهره: تنوع الإهداء عبر التاريخ حسب نية وقدره من قدم الإهداء، وجاء في عدة صور، فعلاوة على الهدايا المادية المحضة: كان الإهداء المعنوي في عدة صور: كالاقتصار على الشكر، أو الدعاء، أو إهداء النفس ونحوه، وغالباً مصحوباً بالاعتذار، وسيقف الباحث هنا على أهم مظاهره وأنواعه:

أولاً: الإهداء بالشكر: قال المازني: أظرف من اعتذر للفقر واقتصر على الشكر في الإهداء أحمد بن إبراهيم؛ كتب إليه ابن ثوبة:

إني جعلت هديتي ... في المهرجان إليك شكري

لما تعذر واجب ... فسح التعذر فيه عذري

ثانياً: الإهداء بالدعاء، فمن اقتصر على الدعاء: محمد بن أبي حكيم: قال:

رأيت كثير ما يهدى قليلاً ... لعبدك فاقتصرت على الدعاء

وقال آخر:

وافق المهرجان والعيد مني ... رقة الحال وهي داء الكرام

فاقتصرنا على الدعاء وفيه ... عون صدق على قضاء الذمام

ثالثاً: إهداء النفس: كالجارية التي احتالت على المتوكل حين تزينت ودخلت عليه قائلة:

طلبت هدية لك باحتيال ... على ما كان من حسي وبسي

فلما لم أجد شيئاً نفيساً ... يكون هديتي أهديت نفسي

فقال المتوكل: نفسك والله أحب إلي!

ينظر: محاضرات الأدباء: 1/ 190

رابعاً: إهداء أبيات من الشعر: كتب بعض الشعراء إلى بعض أهل السلطان في المهرجان: هذه الأيام

جرت فيها العادة، بالطف العبيد للسادة، وإن كانت الصناعة تقصر عما تبلغه الهمة، فكرهت أن

أهدي فلا أبلغ مقدار الواجب، فجعلت هديتي هذه الأبيات، وهي:

ولما أن رأيت ذوي التصافي ... تباروا في هدايا المهرجان

جعلت هديتي وداً مقيماً ... على مر الحوادث والزمان

ومن إهداء الشيخ عائض القرني في مقاماته: الإهداء

إلى رحابك دبجنا رسائلنا تكاد تُحرق من أشواقنا لهما

يا قارئ الحرف أهديناك أحرفنا ... وقبلها قد بعثنا الدمع منسكبا

شوقاً إليك فهل ترضى محبتنا مهراً وإلا بعثنا القلب والهدبا

فغيرنا بمداد الحبر قد كتبوا ... ومن دمانا كتبنا الشعر والخطبا

المسألة الثامنة: التعليقات الدالة على قبول الهدية أو استحقاقها: أهدى أبو عبادة الوزير إلى المأمون مصحفاً في يوم مهرجان ووافق أول يوم من شهر رمضان فكتب إليه: عدلت عن هدايا السلطان إلى التيمن بالقرآن، وما يرضي الرحمن. فوقع في رقعته: فبأي آلاء ريكما تكذبان؟.

وأهدى أبو علي البصير إلى أبي العيناء كرينجان قد كتب على كل واحدة منها: ادخلوها بسلام آمنين! فردها أبو العيناء وقد كتب عليها: فرددناه إلى أمه كي تقرر عينها ولا تحزن. جواهر الأدب: (45 / 1).

المسألة التاسعة: الإهداء مع حسن الاعتذار: أهدى أحمد بن يوسف ملحاً طيباً إلى إبراهيم بن المهدي، وكتب إليه: الثقة بك سهلت السبيل إليك، فأهديت هدية من لا يحتشم، إلى من لا يغتنم. العقد الفريد (2 / 499).

ومن أروع ما قيل في هذا الباب: وحاشاك أن أهدي للقمر نوراً أو للشمس ضياءً، أو أبعث ببنية القطر إلى ذلك البحر، ولكنني أحببت أن يحظى بلثم بنانك وينال من كرمك وإحسانك، وقد عهدناك تهتز للمكارم اهتزاز الصارم، وترتاح لإسداء الجميل كما يرتاح للكرم التنزيل وللشفاء العليل، وما هون إلا من نور فكرك مقتبس، فعساه يحظى بالقبول فأبلغ غاية المأمول والسلام. جواهر الأدب (1 / 46).

المبحث الثاني: منزلة الإهداء في المؤلفات وضوابطه

تمهيد:

هذا المبحث سيتعرض لنوعين من الإهداء تتعلق بالكتب والرسائل العلمية والتركيز على النوع الأهم، وهو ما يكتب في مقدمات الكتب والرسائل العلمية والوقوف على مظاهره وأنواعه - سلباً أو إيجاباً - من خلال الوقوف على نماذج واقعية مختلفة زمنياً ومجالاً، إسهاباً وإيجازاً، ومن ثم خلاصة التوجيهات والنصائح والإرشادات وصولاً إلى نتائج البحث وثمرته، وذلك من خلال مطلبين:

المطلب الأول: الإهداء في الكتب والرسائل العلمية ونحوها:

الإهداء نوعان: الأول أن يهدي كتاباً أو بحثاً لصديق أو قريب، ويكتب عليه عبارة لطيفة أو أبيات من الشعر... وهو لا يقل أهمية عن الإهداء الذي يكتب في صفحة الإهداء، ولأهميته وضع العلماء له شروطاً وضوابط تجمله وترفع من شأنه: جاء في صبح الأعشى "... رقاع التهادي يجب أن تودع من

الألفاظ المستحسنة ما يمهّد لقبول الملاحظة والمبرة التي تتميز في المودة، قال: وينبغي أن يطرف الكاتب إذا كان مهدياً أو مستهدياً، وقد جرت العادة أن تودع هذه الرقاع من أوصاف الشيء المهدى ما يحسنه في نفس المهدى إليه، قال: وينبغي لمن ذهب هذا المذهب أن لا يعتمد تفخيم هديته، ولا الإشارة إلى جلالة خطرهما، فإن ذلك يخل بشروط المروءة ويتحاماه الكرماء: "صبح الأعشى (9/101).

وهذا النوع غير مقصود هنا، وإنما المقصود الإهداء الذي يتصدر البحوث والدراسات الأكاديمية: فالمطلع على مختلف الرسائل العلمية يجدها لا تخلو من صفحة الإهداء، بعضهم يجمع الإهداء والشكر في صفحة، وبعضهم يخصص صفحة للإهداء وأخرى للشكر، ويبدو أن الأمر متروك للباحث أو المشرف، ولعل بعض المتأخرين حاولوا ضبط مضمون هذه الصفحة ببعض الإرشادات: تهدف إلى الاختصار قدر الإمكان، وتحديد الأولويات لمن يقدم إليهم الإهداء في صدارة البحث أو الكتاب، فني مواصفات كتابة الرسائل الجامعية: "د- صفحة الإهداء (إن وجدت) ويراعى في نص الإهداء البساطة والاختصار ويوضع الإهداء على صفحة مستقلة": الإهداء والشكر في البحوث والرسائل العلمية مواصفات كتابة الرسائل الجامعية: جهان سالم فضائل.

ولاحظ كلمة إن وجدت: دليل على أنه لا إلزام في صفحة الإهداء، فالأمر متروك للباحث وحسب طبيعة البحث والكتاب والتخصص. وبالأستقراء في نخبة عشوائية في الرسائل والبحوث العلمية: نجد أن الإهداء غالباً ما يوجه إلى الفئات الآتية:

❖ الإهداء إلى الرسول الكريم- صلى الله عليه وسلم: والحقيقة أن معظم الرسائل تتصدر الإهداء- إن لم تخصصه- إلى المعلم الأول الأعظم محمد سيد الكونين- إلى شخصه أو إلى روحه في عليائها- صلى الله عليه وسلم- وبأرقى العبارات: "إلى من أشرقت بولادته شمس المعرفة لتخرج البشرية من الظلمات إلى النور قدوتي وسيدي وحببي رسول الله محمد- صلى الله عليه وسلم": (أصل الكتاب رسالة علمية، بكلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد، أشرف عليها الدكتور عمر محمود حسين السامرائي): المؤلف: أكرم عبد خليفة حمد الدليمي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م

ومن أروع ما أهدي في هذا الشأن: "إلى الذي قال الله تعالى فيه: "عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ" [التوبة 128] "إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ" [الحجر 95]، "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ" [الأنبياء 107]، "إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" [الزخرف 43]، "وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ" [القلم 4]، "نبي الرحمة": الرسالة والإنسان، تأليف: محمد مسعد ياقوت، تقديم فضيلة الدكتور، فريد عبد نبي الرحمة (ص: 1) الطبعة الأولى 2007، النسخة العربية، القاهرة، الزهراء للإعلام العربي.

❖ الإهداء إلى الرسول الكريم وآل بيته وصحابته: "أهدي هذا العمل إلى روح حضرة سيدنا رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- وآل بيته الطيبين وأصحابه الأبرار الطاهرين": الاعتراضات النحوية في كتاب منار الهدى في بيان الوقف والابتداء: لأحمد بن عبد الكريم الأشموني، رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص (الماجستير) في اللغويات العربية، إعداد: رضا السيد فرج عزام، 1426هـ - 2005م ❖ أو إلى كل محب مخلص للنبي- صلى الله عليه وآله وسلم-: "أهدي بحثي هذا إلى كل عشاق الحقيقة، وإلى كل طلاب الواقع، وإلى كل مخلص محب لخاتم الأنبياء- صلى الله عليه وآله وسلم- راجياً من الله- سبحانه وتعالى- القبول": ينظر: أرشيف ملتقى أهل الحديث 2 (ص: 12149).

❖ أو إلى محب سنته: "إلى كل مسلم يحب سنة رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- ويدافع عنها، ويعمل بها .. أهدي هذا العمل المتواضع": منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح): إعداد أبو بكر كافي إشراف.

❖ أو إلى عموم أمة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: "جَلَا اللَّثَامُ عَنْ وُجُوهِ حَفْصٍ أَهْدَيْتُهُ لِأُمَّةٍ لِرَسُولٍ ❖ ❖ محمدٍ بَنِيَّةِ الْقَبُولِ. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وآل كل وأصحابهم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وعلينا معهم يا أرحم الراحمين": تَوْضِيحُ تَلْخِيصِ صَرِيحِ النَّصِّ: عبد الرحمن ابن الشيخ عبد العزيز عيون السود أعاد نظم قصيدة والده بأسلوب عذب وألفاظه سلسلة.

❖ الإهداء إلى أهل القرآن: "أهدي هذه المفاتيح: إلى كل مسلم جعل همّه القرآن، يتلوه آناء الليل وأطراف النهار، إلى كل مسلمة تربي أبناءها على حفظ القرآن وفهمه وتلاوته، إلى كل من يخدم

كتاب الله تعالى تعليماً وتبليغاً، إلى كل من كان القرآن له خلقاً وطريقاً ومنهجاً، إلى هؤلاء جميعاً: أهدي هذا الجهد المتواضع: "مفاتيح للتعامل مع القرآن: صلاح عبد الفتاح الخالدي.

❖ الإهداء إلى دعاة الإسلام: إلى دعاة الإسلام في كل مكان، واحات الإيمان في صحراء الجاهلية، ونجوم الهداية في ليلها البهيم: "مفاتيح للتعامل مع القرآن": صلاح عبد الفتاح الخالدي.

❖ الإهداء إلى عموم الخلف بنحو قولهم: "إلى خلف الأئمة.. فإنه لا زال الخير فيهم.. فإن أئمة هذا الدين وعلماءه حين خرجوا من هذه الدنيا، خلفوا وراءهم أمماً تشابههم، وطلاب علم يسرون على نهجهم، خرجوا من الدنيا وارتحلوا، وقد بلغوا أماناتهم ومسؤولياتهم لطلاب العلم: معالم تربوية لطالبي أسنى الولايات الشرعية: لصاحب الفضيلة الدكتور: محمد بن محمد المختار الشنقيطي، الأستاذ المساعد بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والمدرس بالمسجد النبوي الشريف.

❖ الإهداء إلى أهل عبادة مخصوصة "مناسبة الإهداء لعنوان الكتاب: "الإهداء إلى كل صائم قائم، إلى الذين ذبلت شفاههم من الصيام، وجفت أكبادهم من الظمأ، وخمست بطونهم من الجوع، إلى من صام رمضان إيماناً واحتساباً أهدي هذا الكتاب" - ثلاثون درساً للصائمين (ص: 1) عائض بن عبد الله القرني.

❖ الإهداء إلى اللغة العربية: "إهداء إلى من يغوص في يومومها العرب والعجم": رؤية فرنسية في النحو العربي: تأليف: أندريه رومان، أستاذ اللسانيات واللغات الشرقية بجامعة ليون، ترجمة، د. علاء إسماعيل د. خلف عبد العزيز. ويم المكان قصده: لسان العرب مادة: يمم.

❖ الإهداء إلى المكتبة العربية والإسلامية: بنحو: "كما أهديه إلى المكتبة العربية والإسلامية، كـ"لبنة" في بناء صرح العربية الشامخ": الاعتراضات النحوية في كتاب: "منار الهدى في بيان الوقف والابتداء" لأحمد بن عبد الكريم الأشمونى، رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص (الماجستير) في اللغويات العربية، إعداد: رضا السيد فرج عزام، جامعة الأزهر 1426هـ - 2005م

❖ الإهداء إلى العلماء المحققين وبالإسم أحياناً: "إلى ذكرى هؤلاء العلماء المحققين أحمد تيمور باشا، أحمد زكي باشا، محمد محمود الشنقيطي، كانوا سدنة هذه الثقافة العربية الخالدة وعاشوا حياتهم في سبيل صونها ورعايتها": تحقيق النصوص ونشرها، لعبد السلام محمد هارون - رحمه الله تعالى: ينظر: لسان المحدثين (معجم مصطلحات المحدثين) (2/ 89).

❖ الإهداء إلى مشايخ العلم: بلفظ الأساتذة أو المشايخ أو الأئمة: كقولهم: "إلى مشايخي الكرام أدامهم الله": جمع القرآن - دراسة تحليلية لمروياته: أكرم عبد خليفة حمد الديلمي.

وقولهم: "إلى الأساتذة الأفاضل المدرسين في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، الذين يقفون على ثغرة هامة من ثغور الإسلام. المصدر، ... إلى أئمة الهدى ومصابيح الدجى: من العلماء الربانيين، والدعاة المخلصين المتجردين. ... إلى الشموع التي تحترق لتضيئ للأمة طريق الحق والهدى إلى قواد سفينة الإنقاذ بقوة وجدارة وسط هذه الرياح الهوجاء والأمواج المتلاطمة.... إلى وعى الأمة المستنير، وفكر الأمة الحر، وقلب الأمة النابض ... وأخيراً إلى جيل صحتنا المباركة": خواطر على طريق الدعوة جراح وأفراح: أبو أحمد محمد بن حسان.

❖ الإهداء إلى مشائخ بأعيانهم: إلى شيخ مشايخنا سماحة الإمام العلامة مفتي الديار الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ- رحمه الله وغفر له وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة ... آمين عرفانا بجميله وجليل قدره": حكم التحاكم للطواغيت لأخذ حق أو رفع مظلمة: عبد الرحمن بن محمد الهريرة.

❖ الإهداء إلى الطلاب والباحثين والدارسين: بنحو. " ... وإلى طلاب العربية وشذاتها، وباحثي الفصحى ودارسيها، سائلا المولى - سبحانه وتعالى - أن يجعله نبزاً على الطريق": الاعتراضات النحوية في منار الوقف والابتداء لابن الأنباري إعداد: رضا السيد فرج عزام.

❖ الإهداء إلى طلاب العلم خاصة: "إلى الطلبة الأعزاء: طلاب وطالبات كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، الذين رضوا أن يكونوا جنوداً مخلصين لهذا الدين، فالتزموه في إيمان بصير، وعزيمة وثقة، وثبات راشد، وعمل هاد": مفاتيح للتعامل مع القرآن صلاح عبد الفتاح الخالدي.

❖ الإهداء إلى الطالبات والكاتبات والصحفيات: " ... إلى الكاتبات والصحفيات الفاضلات (حاملات الراية)، إلى طالبات وخريجات الأقسام الشرعية (حارسات المجتمع)، إلى طالبات وخريجات أقسام اللغة العربية (الخبر القادم) إلى كل طالبة تعشق مادة التعبير وتود العبور إلى (عالم الكتابة)، إلى الذين يمارسون الكتابة عبر الإنترنت (الكتاب العالميين) إلى من يحب الكتابة ويعتقد أنها رسالة": بداية كاتبة: هناء بنت عبد العزيز الصنيع.

❖ الإهداء إلى الأخت الداعية: "إلى أختي الداعية: يا من تحملين مشعل الهداية. منذ فجر الإسلام، فقدوتك أمناً خديجة وقفت مع سيد الدعاة: محمد بن عبد الله وقفتها التي لا تنسى، وكذلك أمهات المؤمنين رضوان الله عليهن جميعاً لهن مواقفهن مع الدعوة ونشر العلم حتى وفاتهن، وسار على ذلك الصحابيات ومن اقتفى نهجهن حتى يومنا هذا،،،، "إليك أنت... يا من تعملين في مجالات الدعوة المتعددة في صمت لا تبغين مدحاً من أحد أو جزاء ولا سمعة أو رياء... بل تريد الأجر من الله وحده، لا حرمك الله ذلك. إليك يا مربية الأجيال... يا من تدعين إلى الله في كل موقع أنت فيه.... في بيتك داعية، وفي عملك داعية، وفي مجتمعك الصغير والكبير، لا تفترين ولا تتأففين، لك الله يا أختاه... يا من سارت على منهج العلم الشرعي، وجعلت جناحيها للانطلاق إلى جنة الرحمن (إخلاص العمل لله ومتابعة هدي خير الدعاة) إليك أيتها القدوة.... أمأ أو أختاً أو زوجة أو بنتاً... قدوة في مظهرك، والتزامك بأموال الشرع مطبقة الأخلاق الإسلامية في تعاملك وسلوكك قولاً وعملاً، سيري على نهج الأنبياء والعلماء والدعاة والداعيات على هدى وبصيرة، سيري في ثبات خديجة، وعلم عائشة، واقتداء فاطمة- رضي الله عنهن جميعاً- وجمعك بهن في جنات النعيم... آمين": كوني داعية: عبد الله بن أحمد ال علاف الغامدي.

❖ الإهداء إلى شهداء الكلمة: "إلى كل شهداء الكلمة من أبناء أمتنا العربية": مصطلحات النقد العربي السيماءوي: د: مولاي علي بو خاتم.

❖ الإهداء إلى الوالدين الأحياء: منهم من يذكرهما بلفظ -الوالدين-: "إلى والدي العزيزين- حفظهما الله من كل مكروه": جمع القرآن - دراسة تحليلية لرواياته، أو بذكر برهما وإحسانهما: ... "الإهداء إلى من أمرني الله ببرهما وطاعتهما والإحسان إليهما، إلى والديّ الكريمين": منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح) إعداد أبو بكر كافي. الإهداء إلى روح الوالدين المتوفيين أو أحدهما: "الإهداء إلى والديّ الحبيبين رحمهما الله تعالى": 1000 سؤال وجواب في القرآن: قاسم عاشور، وبنحو: "إلى روح والدي ببغداد- رحمه الله رحمة واسعة- وأعلى مقامه في جنات النعيم": مصطلحات النقد العربي السيماءوي.

❖ الإهداء إلى العائلة: الوالدين والزوجة والإخوة والأحباب: وأحياناً بالاسم بنحو: "إلى والدي الكريمين وإخواني وأخواتي العزيزات- إلى رفيقة دربي وشريكة مسيرتي، زوجتي الوفية - إلى أحابي

(محمد، نشوى، غادة، رغد) الأعزاء الذين لم يحرموني جميعاً من دعائهم الخالص لي بالتوفيق والنجاح: الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة 1987م- 1993م: تأليف الباحث عدنان عبد الرحمن أبو عامر 1426هـ - 2005م.

الإهداء إلى الزوجة وأحياناً بالاسم من باب الوفاء: "إلى روح زوجتي "سيادة طه" بعض جزاء لوفاء زوجة وصمود أم": الذاتية الإسلامية أصل في التربية... أ. د: يحيى هاشم حسن فرغل، من علماء الأزهر، عميد كلية أصول الدين والدعوة بطنطا بالأزهر سابقاً.

❖ الإهداء إلى الزوجة والأبناء- وأحياناً يذكرهم بالاسم- "إلى زوجتي وولدي إيهاب، ولید. إلى كل هؤلاء، أهدي هذا الجهد المتواضع راجياً أن يكون ذلك كفاء لما لقيته منهم من مساعدات وتشجيعات": مصطلحات النقد العربي السيماءوي: د: مولاي علي بو خاتم.

❖ الإهداء إلى الأبناء وأحياناً بالاسم: "إلى أبنائي البررة، زينة الحياة، وترياق الوجود، وبسمة السعادة -يزن وأسيد، ورزان وليس- مهماز جد، ومنارة فكر، وإشعاع أمل، علها أن تضئ في الحياة العلمية، وترتقي المرتقى الأكمل، والمكانة النبيلة .. والله الموفق": اللؤلؤ المنظوم كاملاً لأبى يزن، أبو يزن القاهرة.

❖ الإهداء إلى العروس: "هديتي لابنتي عند زفافها هدية كل عروس: الإهداء: يا عروساً لك أبرق بسطور لو تجود... تشرح المعنى وتصدق دون قيد أو حدود، كل عين لك تصدق وتبارك يا عروس.. إلى كل ابنة من بناتي: (عائشة وجويرية وحفصة ورملة وسودة وميمونة وخديجة وصفية وهند) الثلاثي ملأ حبهن قلبي وعلى وجه الخصوص، إلى من اقترب زفافها على زوجها، وكما تعرفين فإنه ليس من عادتي أن أكتب إهداءً على شيء من كتبتي إلا أن هذا الكتاب هو حقيقة هدية مني لك، أرجو به السعادة لك في الدارين، كما أرجو به لي الأجر في آخرتي؛ لأنه كما أنه هدية لك يابنتي فهو: (هدية لكل عروس) بل لكل امرأة، بل لكل أسرة تبحث عن الهناء": تأليف الشيخ الدكتور محمد بن رزق بن طرهوني.

❖ الإهداء إلى الخال والجار والأستاذ والصديق: إلى الوالد العزيز، إلى الأخ العزيز، إلى الخال العزيز، إلى الجار الكريم، إلى الأستاذ الفاضل، إلى الصديق الغالي: لمحات ولفحات في مشاكل القات وهدره للأوقات: أبو عبد الملك إبراهيم كداف علي.

❖ الإهداء إلى شخص بعينه " صديق مخلص " الإهداء: " إلى أبي بكر عباس الذي كان دائماً صديقاً مخلصاً وناقداً أميناً " : تاريخ النقد الأدبي عند العرب: المؤلف: إحسان عباس.

وأحياناً يكون الشخص مستشرقاً: جاء في موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة: " قد لا تصدقون أن الشاعر- أحمد شوقي- الذي يحوي ديوانه عدداً من القصائد الإسلامية، قال في قصيدة يمجّد فيها الضراعة وقد أهدى هذه القصيدة إلى المستشرق مرجو ليوث- أستاذ اللغة العربية، وقال شوقي في مقدمة الإهداء له: (نظمته تغنياً بمحاسن الماضي، وتقبيداً لأثار الأباء، وقضاءً لحق النيل الأسعد الأمجد، ونسبتها إليك عرفاناً لفضلك على لغة العرب، وما أنفقت من شباب وكهولة في إحياء علومها ونشر آدابها) ديوان أحد شوقي: ينظر: موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة 1-29 (58/312)

❖ الإهداء إلى عموم النساء التقيات: " إلى كل من رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً، إلى كل من ارتفعت بالإسلام فوق الهوى، (إلى ابنة خديجة وأسماء وسمية)- هكذا وردت "ابنة"- ولعلها: ابنتي ..، إلى كل فتاة التزمت كتاب ربها تلاوةً وتدبراً وعملاً، إلى كل فتاة وضعت تحت قدميها الشعارات البرّاقة والخادعة من دعاة التحلل والفجور إلى كل فتاة تريد سعادة الدنيا والآخرة": مختصر كتاب: جلاباب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة، تأليف: العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني: اختصره، د . حسام الدين موسى عفانه، الأستاذ المشارك في الفقه والأصول، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة القدس.

❖ الإهداء إلى المجاهدين والصابرين والسجناء ونحوهم: - " إلى الذين ضحوا بأنفسهم وأموالهم رخيصة في سبيل الله، للنيل من الصهاينة اليهود أعداء الله والإنسانية، ودفاعاً عن دينهم ووطنهم ومقدساتهم- إلى الذين يمضون زهرة حياتهم وشبابهم خلف أسوار السجون والمعتقلات الصهيونية الحاقدة، إلى أمهات وآباء وأبناء وزوجات الشهداء، إلى قوى المقاومة الفلسطينية الماجدة المجاهدة، التي رفضت الذل والهوان، واختارت المقاومة طريقاً وحيداً لها، إلى كل المخلصين والمجاهدين والمناضلين والشرفاء في هذه الأمة المجاهدة": الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة 1987م- 1993م: عدنان عبد الرحمن أبو عامر 1426هـ - 2005م،

ومثله أيضاً: "إلى كل مجاهد ومجاهدة في سبيل الله... لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى... أهدى هذا الكتيب الذي قمت بكتابته: تعظيماً لشعائر الله- سبحانه وتعالى- و تثبيتاً لسنة المصطفى- صلى الله عليه وسلم: [ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْكُمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ] (32 الحج)، اللهم فاجعله لنا عملاً صالحاً خالصاً متقبلاً لوجهك الكريم": كتيب ختان الإناث - رؤية طبية: د. ست البنات خالد محمد على اختصاصي أمراض النساء والتوليد جامعة الخرطوم- السودان.

❖ الإهداء إلى الشهداء والجرحى: "إلى الشهداء الأبرار، إلى الجرحى البواسل، إلى الأسرى الأحرار، إلى كل المتمسكين بإسلامهم الحنيف، والمتشوقين لجنت ربهم، أهدى هذا الكتاب نعيم الجنة... كل شيء عن الجنة.... إعداد زهير حسن حميدات.

الإهداء إلى المرابطين: "إلى المرابطين في شوارع الرفض والعصيان في فلسطين المحتلة يجلدون عدوهم بالرعب والحجارة.... هكذا غنى طفل فلسطيني، أيام الحصار: صبرا آل ياسر فإنّ موعدكم الجنة، تحية إكبار وإجلال: عبد القادر عبار.

الإهداء على سبيل التحذير والتهكم: وهو من أغرب الإهداءات: "إلى الذين بهرتهم الأضواء وخدعتهم الأهواء وغرتهم المظاهر الجوفاء، إلى الذين يبحثون عن الشهرة بأي ثمن ويسعون للوصول إلى قمة المجد الزائف والثراء، إلى الذين يبحثون عن السعادة وغاية أملهم أن يكونوا سعداء، إلى المغترين بالغرب مع ما وصلوا إليه من التحلل والتفسخ والشقاء، إلى المخدوعين بما يدعو إليه أدياء تحرير المرأة وما يثيرونه من الشكوك والشبهات، إلى كل فتاة ترفض الزواج بحجة الدراسة والعمل ونيل مزيد من الشهادات، إلى هؤلاء وغيرهم، أهدى هذه الاعترافات راجياً أن ينتفعوا بما فيها من العبر والعظات. والله الموفق": المشاهير وغيرهم يعترفون: تأليف محمد بن عبد العزيز المسند.

❖ الإهداء لكل من أعان وأرشد: "إلى كل من سار معي في طريق، فأعان وسدد وأرشد، فكان عملي هذا هو عمل له وحريري هذا هو حرف له.. أهدى كلماتي وإشراقاتي": إشراقة حرف: نور الجندلي

❖ الإهداء العام لكل فرد في الأمة: من أخ محب..... إلى كل فرد في أمتنا الجريئة: علنا نفيق ونستيقظ!! ونسعى بقوة إلى طريق السعادة والعزة والنصر والفوز لأمتنا، ونبدل كل ما نستطيع

لإيقاف آلامها ومعاناتها، ولنكون سبباً في فرحها، لا أتمها وتأخير نصرها!!!": مأساتنا والحل- عودة ودعوة: د: مهدي علي قاضي.

وأحياناً: تختتم صفحة الإهداء بالدعاء وعلى سبيل المثال: "والله أسأل أن يجنبني الزلل ويوفقني إلى ما فيه نفع الدين والعربية ويسدد خطاي، إنه سميع مجيب". مصطلحات النقد العربي السيماءوي: د: مولاي علي بو خاتم.

المطلب الثاني: ضوابط الإهداء وخلاصة التوجيهات:

بمتتبع النماذج السابقة في الإهداء تبين أن عموم الإهداء لم يحرم منه أحد، ولكنه تنوع حسب اختلاف الكتّاب والباحثين، وحسب عواطفهم، وإلى من يحبون على سبيل الأسرة أو المجتمع أو البلد أو الأمة، وحسب بواعث ضمائرهم، عاطفة الأبوة أو البنوة أو الأمومة أو الإخوة والحواشي، أحياء ومنتقلين، أو من تأثر بعلمهم وتعلم على أيديهم، أو علاقتهم بمحيطهم المجتمعي، أو دافع العلم أو الجهاد أو التضحية.....

ولكن يبقى السؤال مطروحاً هل من ضوابط لهذه الصفحة: وهو مقصود هذا البحث؟ وعموماً لا بد من التسليم بالحقائق الآتية:

1- أن الإهداء أمر شرعي مطلوب وهو زينة الرسائل العلمية.

2- دافع الإهداء في الغالب أمر عاطفي أكثر منه عقلي، عكس الشكر كما سيأتي في بحث لاحق بإذن الله تعالى.

3- يستحسن فصل صفحة الإهداء عن صفحة الشكر فلكل مقصد ومضمون.

ولعل أهم التوجيهات المتعلقة بصفحة الإهداء ما يلي:

1- لا ينبغي التحجير في الإهداء أو إلغائه بحجة أنه غير موجود في المؤلفات القديمة فأحاديث الرسول الكريم- صلى الله عليه وسلم- دالة على مشروعيتها وكما قال: "خير الإهداء كلمة حكمة"- ولكن تقنينه أكاديمياً ممكن، وهو ما يراه الباحث من خلال هذا البحث المتواضع.

2- أهم ضابط في الإهداء ينبغي الالتزام به: حسن اختيار من يوجه إليهم الإهداء بما يقبله الشرع والعقل والمنطق السليم، وكذلك البساطة والاختصار.

3- إن أولى وأفضل من يوجه إليهم الإهداء معلم الإنسانية: محمد- صلى الله عليه وسلم- وآل بيته وصحبه، وسائر الأنبياء والمرسلين والعلماء السابقين.

6- عند توجيه الإهداء إلى الوالدين أو الزوجة أو عموم الأبناء والمقربين يستحسن الاختصار، وذكرهم بالصفة دون الاسم ودون إطناب.

7- لا يمنع اختلاف التخصصات في الرسائل والكتب من توجيه الإهداء حسب تخصص كل: كالأطباء والمهندسين والخبراء والفلاسفة، وغيرهم بشرط الاختصار والاعتماد على الصفة دون الأسماء.

8- كذلك عند الكتابة على المناسبات الشرعية، أو الوطنية، أو ملاحم الجهاد أو غيرها: ينبغي أن يكون الإهداء في صورة عبارات محدودة مختصرة هادفة. والله أعلم بالصواب.

الخاتمة والنتائج

1- الإهداء فضيلة جلية عند عامة الخلق وفي شريعتنا الإسلامية بصفة أخص، وهي جزء هام من صميم المقدمة ووجاهة الكتب والرسائل العلمية.

2- من خلال هذا البحث المتواضع تبين أن الإهداء أخذ منزلته ومكانته في مقدمات الكتب والرسائل، وتنوع كماً وكيفاً، سلباً وإيجاباً، وتعددت أغراضه ومجالاته، بكيفية تستحق الدراسة والاهتمام؛ لإمكانية وضع ضوابط وحدود تليق بمنزلته وصدارة مرتبته.

3- صفحة الإهداء لها أهمية ومنزلة وهدف، فينبغي الحرص على ما سيدون فيها، بكل منهجية وحكمة، أساسها البساطة والاختصار وتنقية العبارات.

4- الإهداء أقرب إلى العاطفة، فهو فضيلة والشكر أقرب إلى العقل فهو واجب، كما سيأتي في حينه..

5- مع إيماننا بأن الإهداء فضيلة والشكر واجب، يرى الباحث أن يتقدم الإهداء على الشكر؛ ليكون الشكر من جملة ما يهدى، وهو أقرب إلى جلب المودة وابتداء أو اصر المحبة.

6- نتمنى وننتظر دراسات لاحقة أرحب ميداناً وأدق متابعة تعتني بوضع ضوابط دقيقة ومرنة في نفس الوقت، لصفحة الإهداء بوجه خاص، ولسائر مركبات البحث العلمي بوجه عام، وعلى مختلف التخصصات، في صورة دراسات شاملة أو انتقائية تعالج متطلبات الرسائل في كافة المجالات، وبمختلف العلوم اللسانية أو التطبيقية أو غيرها، بل المجالات والصحف والموسوعات، وحتى الرسائل الأخوية أو الإدارية. فترك الباب مفتوحاً أدخل غرائب وإهداءات جديدة بالانتقادات أو الرفض. والله ولي التوفيق.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم: رواية قالون عن نافع المدني:

ثانياً: الكتب والرسائل العلمية:

❖ أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها: د. محمد بن محمد المختار الشنقيطي، مكتبة الصحابة، جدة، الطبعة الثانية: 1994م.

❖ إحياء علوم الدين: للغزالي، وبه المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار: للحافظ العراقي - دار الفكر، بيروت، لبنان، 1414هـ - 1994م.

❖ أسماء الله الحسنى: عبد الله صالح الغصن، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، سنة 1417هـ.

❖ الاعتراضات النحوية في كتاب: "منار الهدى في بيان الوقف والابتداء": لأحمد بن عبد الكريم الأشموني: إعداد: رضا عبد المجيد السيد فرج عزام، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، مصر: 1426هـ، 2005م.

❖ ألف "1000 سؤال وجواب في القرآن: المؤلف: قاسم عاشور، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ، 2001م

❖ الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة 1987م - 1993م: تأليف الباحث عدنان عبد الرحمن أبو عامر 1426هـ - 2005م.

❖ البحر الرائق شرح كنز الدقائق: زين الدين ابن نجيم الحنفي: الناشر دار المعرفة، بيروت.

❖ البحر المديد: لأحمد بن عجيبة، الناشر: دار الكتب العلمية. بيروت، ط: الثانية 1423هـ.

❖ بداية كاتبة: هناء بنت عبد العزيز الصنيع، الناشر، دار طيبة، الخضراء، مكة، الطبعة الأولى: 1427هـ.

❖ البر والصلة: للمروزي. الناشر: دار الوطن - الرياض، ط: الأولى، 1419هـ ت: د. محمد بخاري.

❖ تاريخ النقد الأدبي عند العرب: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى: 1445هـ، 1983م.

- ❖ التحبير شرح التحرير في أصول الفقه: علاء الدين المرداوي الحنبلي: تحقيق د: عبد الرحمن الجبرين، د: عوض القرني، د: أحمد السراح، الناشر مكتبة الرشد 1421هـ - 2000م، الرياض.
- ❖ تحقيق النصوص ونشرها، المؤلف: عبد السلام محمد هارون (ت: 1408هـ)، الناشر: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1385هـ = 1965م.
- ❖ التعريفات: للجرجاني: دار الكتاب العربي - بيروت، ت: إبراهيم الأبياري، ط: الأولى، 1405هـ.
- ❖ تفسير الخازن المسمى بباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن، دار النشر: دار الفكر - بيروت / لبنان - 1399هـ / 1979م.
- ❖ تفسير الفخر الرازي " مفاتيح الغيب من القرآن الكريم"، الناشر: دار إحياء التراث العربي.
- ❖ تَوْضِيحُ تَلْخِيصِ صَرِيحِ النَّصِّ: عبد الرحمن ابن الشيخ عبد العزيز عيون السود أعاد نظم قصيدة والده بأسلوب عذب وألفاظه سلسة، وأصل الكتاب تلخيص صريح النص فيما اختلف عن حفص، لشيخ القراء في حمص عبد العزيز عيون السود، 1335هـ، 1399هـ - راجعها القارئ الشيخ محمود جمعة عبيد: دار الصلاح للطباعة والنشر والتوزيع.
- ❖ ثلاثون درساً للمصائمين: د: عائض بن عبد الله القرني، الناشر: دار الوطن، 1445هـ، 1990م.
- ❖ جامع بيان العلم وفضله: لأبي عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي: تحقيق: أبو عبد الرحمن فواز - أحمد زمزلي، ط: مؤسسة الريان - دار ابن حزم، ط: الأولى 1424-2003.
- ❖ الجامع لأحكام القرآن: شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964م.
- ❖ جمع القرآن (دراسة تحليلية لمروياته)، (أصل الكتاب رسالة علمية، بكلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد، أشرف عليها الدكتور عمر محمود حسين السامرائي)، المؤلف: أكرم عبد خليفة حمد الدليمي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1427هـ - 2006م.
- ❖ جواهر الأدب: لأحمد الهاشمي: الناشر: المكتبة التجارية الكبرى.
- ❖ الحاوي في فقه الشافعي: للماوردي، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى 1414هـ - 1994م.
- ❖ ربيع الأبرار: ونصوص الأخيار: للزمخشري، الناشر: مؤسسة الأعلمي: بيروت، ط: الأولى: 1412هـ.
- ❖ رؤية فرنسية في النحو العربي: تأليف: أندريه رومان، أستاذ اللسانيات واللغات الشرقية بجامعة ليون، ترجمة، د. علاء إسماعيل د. خلف عبد العزيز. المصدر المكتبة الشاملة الذهبية.

- ❖ سنن الترمذي - أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (209-279هـ) ت: أحمد محمد شاكر وآخرين، ط: بلا، دار أحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- ❖ سنن الدار قطني، ت: السيد عبد الله هاشم يمان، ط: بلا، دار المعرفة - بيروت (1386هـ).
- ❖ شعب الإيمان: أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع دار السلفية ببومبي بالهند، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2003م.
- ❖ صبح الأعشى في صناعة الإنشا: أحمد بن علي القلقشندي، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى، 1987، تحقيق: د. يوسف علي طويل.
- ❖ صحيح ابن حبان- مخرجا بترتيب ابن بلبان، أبو حاتم التميمي: تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، 1414 - 1993م.
- ❖ صحيح البخاري- طوق النجاة: ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط: دار طوق النجاة، ط الأولى: 1422هـ.
- ❖ صحيح مسلم: ت: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ❖ عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين: "ابن قيم الجوزية: الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ت: زكريا علي يوسف.
- ❖ العقد الفريد: بن عبد ربه، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الأولى: 1408هـ.
- ❖ الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير: جلال الدين السيوطي: دار النشر: دار الفكر - بيروت/ لبنان - 1423هـ - 2003م، الطبعة: الأولى، تحقيق: يوسف النبهاني.
- ❖ الفروق أو أنوار البروق في أنواء الفروق: أبو العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي القرافي، تحقيق خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، سنة النشر: 1418هـ- 1998م.
- ❖ كتيب ختان الإناث - رؤية طبية: د. ست البنات خالد محمد: جامعة الخرطوم. المصدر: المكتبة الشاملة الذهبية.
- ❖ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: المؤلف: علاء الدين البرهان فوري، المحقق: بكري حياني- صفوة السقا، الناشر: مؤسسة، الرسالة، ط: الخامسة، 1401هـ/ 1981م.
- ❖ الكليات . معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء الكفومي، تحقيق: عدنان درويش- محمد المصري، دار النشر: مؤسسة الرسالة- بيروت: 1419هـ- 1998م.
- ❖ كوني داعية : عبد الله بن أحمد العلاف الغامدي، بلد النشر: السعودية- مكة، دار النشر دار طيبة. د ت.

- ❖ لباب الآداب: أبو منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري: دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - 1417 هـ - 1997 م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أحمد حسن ليج.
- ❖ لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي: الناشر: دار صادر - بيروت، ط: الأولى.
- ❖ اللؤلؤ المنظوم في تقريب العلوم: لأبي يزن حمزة بن فايع الفتحي، الطبعة الأولى: 1426 هـ القاهرة، 2005 م، حقوق الطبع للمؤلف.
- ❖ لمحات ولفحات في مشاكل القات وهدره للأوقات: أبو عبد الملك إبراهيم كداف علي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، سنة النشر: 1420 هـ.
- ❖ المحاسن والأضداد: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري: دار النشر: مكتبة الخانجي - القاهرة / مصر: 1415 هـ - 1994 م، الطبعة: الثانية.
- ❖ محاضرات الأدباء ومحاورات الشعر والبلاء: للراغب الأصفهاني: ت: 502 هـ: الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم: بيروت، ط: الأولى 1420 هـ.
- ❖ مختصر كتاب جلباب المرأة المسلمة: مؤلف الأصل: ناصر الدين الألباني: ت: 1420 هـ، اختصره: د. حسام الدين موسى عفانة، الطبعة الأولى: القدس سنة: 1419 هـ، 1998 م.
- ❖ مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن قيم الجوزية: محمد بن أبي بكر الزرعي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، ط: الثانية: 1393 - 1973 ت: محمد حامد الفقي.
- ❖ مسند أحمد - الرسالة- ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط مؤسسة الرسالة، الثانية: 1420 هـ.
- ❖ مسند البزار: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، ت: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن: بيروت- مكتبة العلوم والحكم: المدينة. ط: الأولى: 1409 هـ..
- ❖ المشاهير وغيرهم يعترفون: تأليف محمد بن عبد العزيز المسند، قضايا فقهية معاصرة، مصدر الكتاب المكتبة الشاملة الذهبية.
- ❖ مصطلحات النقد العربي: السيماءوي: د: مولاي علي بو خاتم، الناشر: اتحاد الكتاب العربي- دمشق 2005 م المصدر: المكتبة الشاملة الذهبية.
- ❖ مُصنّف ابن أبي شيبة ، دار الكتب العلمية، ت: محمد عبد السلام شاهين.
- ❖ معالم تربوية لطالبي أسنى الولايات الشرعية: د: محمد بن محمد المختار الشنقيطي. جمعها أحد طلاب العلم من دروس الشيخ المختلفة، وعرضت على الشيخ فاستحسن ما فيها، مصدر الكتاب: المكتبة الشاملة.

- ❖ معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م.
- ❖ المعجم الوسيط: المؤلف / إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار، دار النشر: دار الدعوة، تحقيق / مجمع اللغة العربية.
- ❖ مفاتيح للتعامل مع القرآن: المؤلف: د صلاح عبد الفتاح الخالدي، الناشر: دار القلم - دمشق، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م
- ❖ المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد، تحقيق محمد سيد كيلاني، الناشر دار المعرفة لبنان.
- ❖ مملكة إبليس: التنظيم الإداري للدولة الإبلية في ظلال القرآن والسنة: إبراهيم محمد الجمل: مكتبة الحياة، الإسكندرية، الطبعة الأولى: 1983 م.
- ❖ من بلاغة القرآن: المؤلف: أحمد عبد الله البيلي البدوي، ت: 1384 هـ، الناشر: نهضة مصر - القاهرة، عام النشر: 2005 م.
- ❖ منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث (من خلال الجامع الصحيح) إعداد أبو بكر كافي، أصل الكتاب اطروحة ماجستير في الحديث وعلومه بقسطنطينية الجزائر، الناشر: دار ابن حزم- بيروت الطبعة الأولى: 1422 هـ، 2000 م.
- ❖ نعيم الجنة ... كل شيء عن الجنة... إعداد زهير حسن حميدات، الطبعة الأولى: مكتبة الهدى والفرقان الخليل- فلسطين، 1422 هـ، 2001 م. .
- ❖ نبي الرحمة- الرسالة والإنسان، تأليف: محمد مسعد ياقوت، تقديم فضيلة الدكتور، فريد عبد الحق، الطبعة الأولى، 2007 م القاهرة، الزهراء للإعلام العربي.
- ❖ نوادر الأصول في أحاديث الرسول- صلى الله عليه وسلم: الحكيم الترمذي، تحقيق عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار الجيل، سنة النشر: 1992 م، مكان النشر بيروت
- ❖ النهاية في غريب الحديث والأثر: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، الناشر: المكتبة العلمية- بيروت ، 1399 هـ - 1979 م، ت: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.
- ❖ هكذا غنى طفل فلسطيني، أيام الحصار: صبرا آل ياسر فإن: موعدكم الجنة: عبد القادر عبار. المصدر المكتبة الشاملة الذهبية.

❖ هدية كل عروس- هديتي لابنتي عند زفافها: محمد بن رزق بن طرهوني، طبعة: دار الإمام مالك- أبو ظبي، د- ت.

المجلات والدوريات والموسوعات:

❖ أرشيف ملتقى أهل الحديث- المكتبة الشاملة:

مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: عمادة البحث العلمي.

❖ مجلة مجمع الفقه الإسلامي: جمع وتأليف مجموعة من العلماء والباحثين، تصدر عن منظمة المجمع الإسلامي بجدة.

❖ موسوعة البحوث والمقالات العلمية: حوالي خمسة آلاف وتسعمائة مقال وبحث، جمع وإعداد الباحث في القرآن والسنة، علي بن نايف الشحود.

❖ موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة: علي بن نايف الشحود.

مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي بمراقبة تعليم

بلدية تاجوراء "دراسة مقارنة بين معلمي التربية البدنية والتخصصات الأخرى"

ناجية محمد محمد بشارة

كلية التربية البدنية - جامعة الزيتونة

تاريخ الاستلام 2023/12/02

مقدمة :

تعتبر المدرسة المؤسسة التعليمية والتربوية الأولى التي يتلقى فيها التلميذ المعلومات والمعارف والخبرات الضرورية للحياة العلمية والعملية، وتعمل على تنمية استعداد الطلاب وميولهم وتوجيهها توجيهاً اجتماعياً صالحاً للفرد والمجتمع.

ويعد المعلمون في المدارس المجموعات المهنية الأهم في العصر الحاضر والمستقبل، والمعلم هو القائد الثاني في أي مجتمع بعد الوالدين (الأسرة)، وهو الصانع الذي تعهد إليه الأمة بشرف شخصية أبنائها تنمية متوازنة متكاملة من خلال قدرته على التأثير فيهم، وإدراكه لأصول وفن مهنته، وبممارسته لتلك الأصول والفنون عن وعي وإدراك إضافة إلى الإيمان بالرسالة التي يحملها، وخطورتها (حكيم 1995 : 93)

ويشير النعيمي (1994) نظراً لأهمية القيادة فقد بدأ الفلاسفة ، والمفكرين في دراسة الأنماط القيادية منذ أقدم العصور، ولم ينقطع هذا الاهتمام حتى عصرنا الحالي، فلم تعد تقتصر القيادة على القيادة السياسية أو العسكرية فحسب، وإنما تعدى ذلك ليشمل القيادة التربوية.(النعيمي ، 1994 : 252)

وتظهر أهمية السلوك القيادي للمعلمين والمعلمات من خلال إبراز دورهم الفاعل في عكس طبيعة العلاقة القائمة بين المعلمين والمعلمات وطلابهم لذا جاء الاهتمام بالسلوك القيادي للمعلم والمعلمة

مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي(276-302)

باعتباره قائدا تربويا ،حيث تطور مفهوم السلوك القيادي بعد تراجع نظرية السمات وعجزها في تحديد سمات خاصة لمن يطلق عليهم اسم قائد ، فبدأ الاهتمام بدراسة السلوك القيادي . (أبو طامع، 2011 : 277_314)

فمرحلة التعليم الاساسي والثانوي من المرحل المهمة في النظام التربوي ، لذا فإن السلوك القيادي الذي يتبعه به معلم التربية البدنية سيكون له دور فعال في التأثير على الطلاب وتوجيه سلوكهم لتحقيق الأهداف المرجوة لدرس التربية البدنية وفق الخطط الموضوعة.

مشكلة الدراسة :

تعد المدرسة إحدى المؤسسات التربوية ، التي تسهم مع غيرها من المؤسسات في تربية الإنسان ومساعدته على النمو في جميع جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية إلى أقصى درجة ممكنة من النمو وفق قدراته، واستعداداته، وميوله، واتجاهاته، مع توجيه هذا النمو وجهة اجتماعية . (دويكات، 2000)

وأن أهمية دور المعلم في إصلاح التعليم ليس مجرد شعار نرفعه وإنما هو حقيقة علمية حيث أنه لا إصلاح للتعليم بدون المعلم وأن كل ما يمكن أن يؤدي إلى تحسين أحوال المعلمين ماديا وأدبيا ومهنياً، إنما هو خطوة علمية في سبيل إصلاح التعليم وتطويره تحت سياسة قومية لمصلحة عليا. (بهاء الدين، 1997 : 56)

فمعلم التربية البدنية يعمل على تنمية القدرات والمهارات المختلفة لدى الطلاب عن طريق تنظيم العملية التعليمية ومعرفة حاجاتهم وطرائق تفكيرهم، كما انه يعمل على تسليح الطلاب بطرائق العمل الذاتي التي تمكنهم من متابعة اكتساب المعارف وتكوين القدرات واكتساب المهارات المختلفة وغرس القيم الخلقية والاجتماعية والجمالية في نفوسهم. (أبو طامع، 2011 : 277_314)

ومن هنا يجب الإشارة إلى أن السلوك القيادي أساس النجاح في جميع المهن دون استثناء ، ويوضح عبده (2010) إلى أن القيادات التربوية لها اثر كبير في تحسين العملية التعليمية وتطورها، فممنوط بها توفير مناخ صحي يعمل كل فرد فيه بارتياح وتسود علاقات طيبة، وتعمل على توفير النظام والاستقرار في مؤسستنا التربوية والزام كل فرد فيها على مراعاة القواعد والأصول التربوية، كما

مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي(276-302)

انها تعمل على رفع الروح المعنوية للعاملين وزيادة دافعيّتهم وقدرتهم على البذل والعطاء وتهيئتها لتنفيذ خطة وطنية تربوية شاملة مستمدة من حضارتنا وتراثنا ومتفهمه.(عبده ، 2010 : 87)

مما لا شك فيه ان السلوك القيادي للمعلم ضرورة ملحة تستلزمها طبيعة مهنة المعلم ونجاحه في اداء هذا الدور يتوقف علي عوامل بعضها شخصي والبعض الاخر خاص ببيئة العمل ، فممارسة السلوكيات القيادية تتطلب مواصفات خاصة وتشمل صفات منها الثقة بالنفس والصدق وحب الاستطلاع ودرجة ما من الذكاء والاتزان النفسي والتربوي والقدرة علي الحظي بحب الآخرين فالمعلم الذي لديه استعداد للممارسة السلوكيات القيادية ولا يجد الدعم والمساندة من زملائه و رؤساءه في العمل كل ذلك سيجعله غير قادر علي أي ممارسة سلوك قيادي ،بينما المعلم الذي يجد بيئة خصبة لنمو المهارات القيادية من قيادة ناجحة في المدرسة التي يعمل بها وتعاون متبادل بين الزملاء وتشجيع ومساندة من الزملاء والرؤساء وشعور مشترك بالمشاركة الاجتماعية.

ومن خلال الزيارات الميدانية للباحثة وجدت ان هناك حاجة للتعرف إلى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي ومعلمات التربية البدنية مقارنة بال تخصصات الأخرى ، حيث تعد مهارات السلوك القيادي الذي يمارسه معلم التربية البدنية ، أحد العوامل الرئيسة والمميزة في تحقيق الأهداف التربوية لدرس التربية البدنية ، مما يساعد في سير العملية التربوية، هذا بالإضافة إلى الجانب التطبيقي الذي يتم فيه التعرف إلى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي ومعلمات التربية البدنية ، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :

ما مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي والثانوي مقارنة بمعلمي

التخصصات الأخرى ؟

أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها لكونها من الدراسات التي حاولت التعرف على مهارات السلوك القيادي لدى معلمي ومعلمات التربية البدنية ومعلمي التخصصات الأخرى لمرحلة التعليم الأساسي والثانوي ، وتستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال النقاط التالية:

1 . تفيد الدراسة في توفير معلومات ميدانية ذات مصداقية علمية عن الاختلاف في مهارات السلوك القيادي لدى معلمي ومعلمات التربية البدنية ومعلمي التخصصات الأخرى .

مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي(276-302)

2. تساعد نتائج الدراسة للتعرف إلى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي ومعلمات التربية الرياضية بهدف الوقوف على نقاط القوة والضعف ومعالجتها من خلال الدورات التدريبية لمعلمي ومعلمات التربية البدنية.

3. تساعد هذه الدراسة القادة التربويون في وزارة التربية والتعليم في إعداد وتعديل الخطط والبرامج التي تهدف إلى تطوير القيادات التربوية الرياضية في المدارس.

اهداف البحث:

يهدف البحث الي:

1. التعرف على مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي والثانوي بمراقبة تعليم بلدية تاجوراء.
2. التعرف على الفروق في مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي والثانوي بمراقبة تعليم بلدية تاجوراء حسب الجنس (ذكور،اناث) .
3. التعرف على الفروق في مهارات السلوك القيادية لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي والثانوي بمراقبة تعليم بلدية تاجوراء حسب متغير التخصص .
4. التعرف على الفروق في مهارات السلوك القيادية لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي والثانوي بمراقبة تعليم بلدية تاجوراء حسب متغير التخصص ؟

تساؤلات البحث:

- 1- ما مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي والثانوي بمراقبة تعليم بلدية تاجوراء ؟
- 2- هل توجد فروق في مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي والثانوي بمراقبة تعليم بلدية تاجوراء حسب الجنس (ذكور،اناث) ؟
- 3- هل توجد فروق في مهارات السلوك القيادية لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي والثانوي بمراقبة تعليم بلدية تاجوراء حسب متغير التخصص ؟
- 4- هل توجد فروق في السلوك القيادي لدى معلمين مرحلة التعليم الاساسي والثانوي بمراقبة تعليم بلدية تاجوراء حسب سنوات الخبرة ؟

مصطلحات الدراسة:

المهارات :

هي قدرة المتعلم على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة ويعنى بدرجة الإتقان المقبولة أن تؤدي تلك المهارة على وفق المستوى التعليمي للمتعلم. (السيد أبو هاشم 2004)

السلوك القيادي :

هو ذلك الشيء الذي يقوم به القائد لمساعدة الجماعة لبلوغ الهدف وتحريك الجماعة نحو هذه الاهداف وتحسين التفاعل بين الاعضاء والحفاظ علي تماسك الجماعة وتسيير اعداد الجماعة ، والقيادة دائما تفاعل نشط مؤثر وموجه وليس مجرد مركز ومكان قوة .(المقدادي ، العميرة ، 2002 : 71)

السلوك القيادي هو القدرة على التعامل مع المتغيرات الداخلية وامتلاك مهارة التخطيط والتنبؤ ووضع الحلول للمشاكل التي قد تواجه الأفراد (Chan, 2007: 155)

التعريف الاجرائي للسلوك القيادي :

هو الدرجة التي يحصل عليها معلمي التربية البدنية ومعلمي التخصصات الاخرى لمرحلة التعليم الاساسي والثانوي على استبيان مهارات السلوك القيادي الذي أعده الباحث خصيصاً لهذا الغرض لتحقيق أهداف الدراسة.

بلدية تاجوراء :

تاجوراء هي منطقة ساحلية تقع في شرق العاصمة الليبية طرابلس، تبعد 21 كيلومتر من وسط طرابلس ، يحدها من الغرب بلدية سوق الجمعة وعين زارة ومن الشرق مدينة القره بوللي، وشمالاً البحر المتوسط وجنوباً مدينة ترهونة. (<https://ar.wikipedia.org/wiki>)

الدراسات السابقة

1 - دراسة رشيد رمضان محمد (2010) بعنوان "بعض السلوكيات القيادية لمعلمي ومعلمات التربية البدنية بمرحلة التعليم الاساسي" دراسة مقارنة:

يهدف البحث الي التعرف علي الفروق الدالة احصائيا بين معلمي ومعلمات التربية البدنية بمرحلة التعليم الاساسي في المقياس الكلي للسلوكيات القيادية وفقا لمؤهلاتهم العلمية وطبقا لحالتهم

مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي(276-302)

الاجتماعية وسنوات الخبرة التربوية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المقارنة واشتملت العينة علي معلمي ومعلمات التربية البدنية بمرحلة التعليم الاساسي بمكتب تعليم سوق الجمعة ومكتب تعليم عين زاره ببلدية طرابلس وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية وقد تم استخدام مقياس السلوكيات القيادية للمعلم ،وتوصلت نتائج الدراسة الي ان معلمي التربية البدنية يتصفوا بدرجة اكبر ذات دلالة احصائية عن معلمات التربية البدنية في سلوك الشعور بالمسؤولية ، بينما لم توجد فروق ذات دلالة احصائية في بقية ابعاد السلوكيات القيادية "التواصل مع الآخرين والاهتمام بالطلاب والنشاط المهني التعاوني وحل المشكلات بين المعلمين والمعلمات كما لم تظهر فروق دالة احصائيا بين المعلمين والمعلمات طبقا لمؤهلاتهم العلمية في حين اتضح فرق دال في سلوك حل المشكلات بين المتزوجين وغير المتزوجين من معلمي ومعلمات التربية البدنية عينة الدراسة و لصالح غير المتزوجين وكذلك لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في بقية الابعاد الشعور بالمسؤولية والتواصل مع الآخرين والاهتمام بالطلاب والنشاط المهني التعاوني بين المتزوجين وغير المتزوجين من معلمي ومعلمات التربية البدنية واتضح وجود فرق دال احصائيا بين المعلمين والمعلمات وفقا لسنوات الخبرة التربوية في بعد الشعور بالمسؤولية ولصالح المعلمين والمعلمات الاكثر خبرة بينما لم تظهر في بقية ابعاد السلوكيات القيادية.

2 - دراسة شرين احمد طه (2004) بعنوان "السلوك القيادي لمدرسات التربية البدنية بالمدارس الثانوية":

يهدف البحث الي التعرف علي السلوك لمدرسات التربية البدنية بالمدارس الثانوية بمنطقة غرب القاهرة التعليمية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وكانت عينة البحث (18) المعلمة وكذلك (800) طالبة وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية واداة البحث استبيان السلوك القيادي ، وكانت نتائج البحث وجود فروق دالة احصائيا بين بُعدي الاعتبار والمبادرة وفقا لوصف البحوث لسلوكهن القيادي لصالح بُعد الاعتبار ووجود فرق دال معنويا بين بُالاعتبار والمبادرة وفقا لوصف الطالبات لسلوك مدرساتهن القيادي لصالح بُعد الاعتبار

3 - دراسة ضو رمضان العجيلي (2005) بعنوان "السلوك القيادي لمعلمي التربية البدنية بفصول الصف التاسع بمرحلة التعليم الاساسي الجفارة".

مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي(276-302)

يهدف البحث الى التعرف علي السلوك القيادي لدى معلمي التربية البدنية كما يتصوره الطلاب والتلميذات ، وكما يتصوره المعلمين انفسهم ، واستخدام البحث المنهج الوصفي بأسلوب المسحي واشتملت عينة البحث علي (33) معلم و (25) معلمة و (1169) تلميذا وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وكانت اداة البحث استبيان وصف السلوك القيادي الذي اعدته ألين وديع 1980 وكانت نتائج البحث لا توجد فروق دالة احصائيا بين معلمي ومعلمات التربية البدنية.

4 - دراسة ربي هاني حداد (2006) بعنوان "الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس الأساسية في محافظة عجلون وعلاقتها بالرضا الوظيفي للعاملين فيها" :

هدفت إلى الكشف عن الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس الأساسية في محافظة عجلون وعلاقتها بالرضا الوظيفي للعاملين فيها ، وقد تكونت عينة الدراسة من (27) مديراً ومديرة، إذ كانت نسبتهم (34%) من مجتمع الدراسة يعملون في المدارس الأساسية الحكومية والخاصة، و (400) معلماً ومعلمة، حيث كانت نسبتهم (17.6%) من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، استخدمت الدراسة أداتين: الأولى لقياس الرضا الوظيفي للمعلمين، والثانية لقياس النمط القيادي السائد لدى مديري المدارس الأساسية، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في أثر النمط القيادي في الرضا الوظيفي لدى المعلمين في محافظة عجلون يعزى إلى الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة.

5 - دراسة علي الخطيب (2005) بعنوان "أنماط السلوك القيادي لمديري المدارس الثانوية العامة في الأردن وعلاقتها بالفعالية ال تنظيمية للمدارس الثانوية العامة" :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط السلوك القيادي لمديري المدارس الثانوية العامة في الأردن وعلاقتها بالفعالية ال تنظيمية للمدارس الثانوية العامة تكون مجتمع الدراسة من مديريات التربية و التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية البالغ عددها (32) مديرية موزعة على (12) محافظة ومن جميع المدارس الثانوية في المحافظات البالغ عددها (1028) مدرسة، منها (460) مدرسة ذكور و (568) مدرسة للإناث وقد تكونت عينة الدراسة من (700) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العنقودية العشوائية واستخدمت الدراسة :استبانة هالبن للوصف

مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي(276-302)

القيادي، ومقياس الفاعلية التنظيمية للمدارس الثانوية العامة وقد خلصت إلى النتائج الآتية: النمط القيادي الأول (الديمقراطي) حصل على نسبة (56%) (العلاقات الإنسانية مع المعلمين والمعلمات) كان الأكثر شيوعاً في نظر المعلمين والمعلمات، وهذا النمط يتفق مع نمط السلوك القيادي للفريق حسب نموذج الشبكة الإدارية، يليه وبنسبة (36%) النمط الثالث (منخفض-منخفض) وهذا النمط يوازي الترسلّي حسب الشبكة الإدارية، كما جاءت نسبة (9%) للنمط الثاني (عال - منخفض) وهو يوازي النمط التسلسلي.

6 - دراسة على عياصرة (2003) بعنوان "الأنماط القيادية السائدة في المدارس الثانوية ومستوى دافعية المعلمين في المدارس الثانوية":

هدفت إلى معرفة الأنماط القيادية السائدة في المدارس الثانوية ومستوى دافعية المعلمين في المدارس الثانوية، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأنماط القيادية للمديرين ودافعية المعلمين نحو مهنتهم، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الثانوية العامة في الأردن والبالغ عددهم (10714) معلماً تم وقد اختير عينة عشوائية 34 طبقية بلغ حجمها (1141) معلماً ومعلمة يمثلون (76) مدرسة ثانوية موزعة على كافة محافظات المملكة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن النمط القيادي السائد هو النمط الديمقراطي يليه النمط الأوتوقراطي ثم النمط التسبيبي.

7 - دراسة أحمد محمد النيرب (2003) بعنوان " الأنماط القيادية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية":

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأنماط القيادية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، وفي ضوء دور المتغيرات الآتية: (الجنس، والجامعة، والمستوى الوظيفي، ومكان السكن)، أجريت الدراسة على عينة تكونت من (265) من أعضاء الهيئة التدريسية أداة للدراسة وقد توصلت إلى النتائج الآتية: حصل النمط الديمقراطي على تقدير متوسط، بينما حصل النمط الديكتاتوري على تقدير منخفض، فيما حصل النمط التسبيبي على تقدير منخفض، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لأنماط القيادة تبعاً لمتغير (الجنس) عند أعضاء هيئة التدريس بين

مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي(276-302)

الذكور والإناث، بينما كانت الفروق واضحة بين أعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث في (النمط الديمقراطي) ولصالح الذكور، و (النمط التسيبي) لصالح الإناث، و (النمط الديكتاتوري) لصالح الإناث.

الاطار المنهجي :

1 - منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن للتعرف على الاختلاف بين معلمي التربية البدنية ومعلمي التخصصات الأخرى في مهارات السلوك القيادي بمرحلة التعليم الأساسي ، وذلك لأنه " يقوم على وصف الظواهر الموجودة وتصنيفها واكتشاف العلاقات بينها وتفسيرها معتمدا على الدراسة الميدانية". (عبد الباسط حسن ، 1991 ، ص 181)

2 - مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الراهنة من جميع معلمي التربية البدنية ومعلمي التخصصات الأخرى بمراقبة تعليم بلدية تاجوراء للمرحلة التعليم الاساسي والثانوية للعام الدراسي 2023 . 2024 .

3 - عينة الدراسة :

تم اختيار العينة البسيطة عن طريق القرعة، من بين مدارس التعليم الأساسي والثانوي بمراقبة تعليم بلدية تاجوراء- طرابلس والبالغ عددهم (75) مدرسة (بنين ، بنات) ، وقد تم اختيار (200) معلم ومعلمة ، بواقع (100) معلم ومعلمة التربية المدنية ، و(100) معلم ومعلمة في التخصصات الأخرى ، وبعد توزيع الاستمارات على أفراد العينة تم الحصول على (170) مفردة، والفاقد (89) مفردة ، وبذلك تتكون عينة الدراسة من (170) معلم ومعلمة ، بواقع (37) معلم ، (133) معلمة

4 - أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة على الاسلوب الميداني الذي يهدف إلى تساؤلات الدراسة والإجابة عليها بشأن مشكلة البحث ، ويتحقق ذلك من خلال الاستعانة بأداة منهجية أساسية من أجل جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق ، وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل ، وتم

مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي(276-302)

استخدام مقياس لمهارات السلوك القيادي ، من اعداد الباحثة ، ويتكون من (44) عبارة ، وموزعة على خمسة مهارات كالتالي :

- 1- مهارات حل المشكلات ، وتشمل على (10) عبارات ، ويقصد بها قدرة المعلم في التدخل لحل المشكلات التعليمية سواء للتلميذ او المعلم او المدرسة .
 - 2- مهارات التفاعل الاجتماعي ، وتشمل على (8) عبارات ، ويقصد بها قدرة المعلم على الاستجابة للمثيرات المتبادلة بين الزملاء والتعاون والتواصل الفكري بطريقة ملائمة ومناسبة التي تؤدي إلى ظهور السلوك القيادي .
 - 3- مهارات التحكم في الانفعالات ، وتشمل على (8) عبارات ، وهي القدرة على ضبط وتنظيم الانفعالات بصورة واعية وإدراك المعلم لانفعالاته والتعبير عنها بصورة سوية وتقويمها .
 - 4- مهارات مهنية معرفية ، وتشمل على (8) عبارات ، وهي قدرة المعلم التدريسية في تنمية سلوكيات الطلاب وجذب انتباه الطلاب لتقبل الدرس .
 - 5- مهارات اتخاذ القرار ، وتشمل على (10) عبارات ، وهي قدرة المعلم على مواجهة المواقف التي يتعرض لها ووضع البدائل للوصول إلى قرارات التي يمكن أن يقوم بها في تلك المواقف .
- طريقة تصحيح الاستبيان :

إن الدرجة الكلية لأفراد العينة تساوي مجموع درجاتهم على جميع عبارات الاستبيان ويتم حساب الدرجة الكلية على الاستبيان بجمع درجاته ، بحيث توزع الدرجات على العبارات ، نعم (3) ، أحياناً (2) ، لا (1) ، وتكون الدرجة القصوى على الاستبيان (132) ، والدرجة الدنيا هي (44) ، وتدل الدرجة القصوى على ارتفاع مستوى مهارات السلوك القيادي لدى المعلم ، بينما تشير الدرجة الدنيا إلى ضعف مستوى مهارات السلوك القيادي لدى المعلم .

ترميز ومراجعة استمارات جمع البيانات :

تم جمع الإجابات وترميزها حسب طبيعة العبارة ، حيث تم استخدام مقياس ليكرت للإجابات. وقد وضعت ثلاثة مستويات للإجابة موزعة على فقرات الاستبيان ، ويمثل كل مستوى وزناً للإجابة تتدرج من (1:3) وذلك لغرض التحليل الإحصائي كما هو موضح أدناه:

جدول (1)

يبين مستويات الإجابة على عبارات الاستبيان

وزن الإجابة	نوع الإجابة
3	نعم
2	أحياناً
1	لا

وقد تم تحديد تصور لمهارات السلوك القيادي لدى المعلمين للعبارات الواردة بالاستبيان من خلال متوسط إجابات العبارات وقوة تأثيرها وهي كالآتي :

جدول (2)

متوسط إجابة المبحوثين لمهارات السلوك القيادي لدى المعلمين

المتوسط المرجح	النسبة المئوية	الرأي
من 1.0 إلى 1.66	33.3 % - 55.3 %	ضعيف
من 1.67 إلى 2.33	55.6 % - 77.6 %	متوسط
من 2.34 إلى 3.00	78 % - 100 %	عالي

اعتبرت الباحثة إن كافة الإجابات التي تقع ضمن الفئة الأولى والثانية أنها مؤشرات لوجود ضعف يتراوح بين (لا- أحياناً) في الاعتبارات المتعلقة بمهارات السلوك القيادي لدى المعلمين، وأن الوسط الفرضي مقداره (2) وهو الحد الأدنى للدرجة الجيدة ، التي يمكن أن يقبل بها لقياس مدى أهمية المعلومات .

صدق وثبات استمارة الاستبيان:

ويقصد به قياس ما وضع لقياسه ، أي يقيس السمه أو الوظيفة التي يزعم أن يقيسها ولا يقيس أشياء أخرى ، فهو يعني درجة تحقيق الأهداف التي صمم من أجلها ، وأنه كلما تعددت مؤشرات الصدق كان ذلك دالاً على زيادة الثقة في الأداة ، وقد اعتمدت الباحثة في قياس الصدق على أنواع الصدق التالية :

مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي(276-302)

صدق المحكمين :

تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعه من السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية البدنية وعلم النفس الاجتماعي ، وذلك للتعرف عن صدق عبارات الاستبيان وملائمته لقياس ما وضع لقياسه ، من حيث :

- مدى وضوح العبارات .
- مدى ملائمة العبارات للمحور الذي وضعت فيه .
- سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للعبارات .

التحقق من ثبات الاستبيان :

ي شير الثبات إلى أن نتائج الاستبيان لا يتأثر درجته إذا ما طبقت الاستمارة في فترات متفاوتة، وهناك عدة طرق لحساب الثبات، حيث قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار ، وتم تطبيق الاستبيان علي عينة عشوائية بسيطة م صغيرة من مجتمع الدراسة الكلي ، وبلغ عدد هذه العينة (30) معلم ، وتم حساب الثبات باستخدام معامل ارتباط سبيرمان- براون Spearman-Brown ومعامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لإيجاد ثبات الاستمارة الاستبيان ، كما جاء في الجدول التالي:

جدول (3) يبين قيم معامل ارتباط سبيرمان- براون ومعامل ألفا كرونباخ

الاستبيان	سبيرمان- براون	ألفا كرونباخ
مهارات حل المشكلات	0.79**	0.75**
مهارات التفاعل الاجتماعي	0.83**	0.76**
مهارات التحكم في الانفعالات	0.63**	0.61**
المهارات المهنية معرفية	0.74**	0.71**
مهارات اتخاذ القرار	0.79**	0.75**

❖ دلالة عند مستوى (0.01)

يتضح من نتائج التحليل للجدول (3) أن قيمة معامل الثبات للمقياس باستخدام الثبات بطريقة معامل ارتباط بيرسون بلغ (0.79) ، فهو دال إحصائياً عند مستوى (0.01)، وأن قيمة معامل الثبات للمقياس باستخدام الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ بلغ (0.78) ، فهو دال إحصائياً عند مستوى (0.01)، وبناءً على نتائج معاملات الثبات بطريقة معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ فإن الاستبيان يمتاز بدرجة ثبات عالية تتناسب مع أغراض الدراسة الحالية.

5 - الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم ترميز إجابات أفراد العينة على عبارات الاستبيان ، وإدخالها لحزمة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وبعد ذلك تم استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة البيانات وبما يحقق أهداف الدراسة ، وفيما يلي عرض تفصيلي لها :

1. **الوسط الحسابي mean** : عبارة عن مجموع القيم مفردات العينة مقسوماً على عددها

ويعد من مقياس النزعة المركزية وأهمها وأكثرها استخداماً ، ويستخدم لقياس متوسط

إجابات المستخدمين على استبيان الدراسة.(أبوعلام ، 2001 : 455)

2. **الانحراف المعياري Standard Deviation** : يعد الانحراف المعياري من أهم مقاييس التشتت

ويستخدم لقياس التفاوت في إجابات المبحوثين على استبيان و تحديد متوسط الاختلاف في درجة

الموافقة على عبارة معينة ، وهو الجذر التربيعي لمجموع انحرافات القيم عن وسطها الحسابي مقسومة

على درجات الحرية . (أبوعلام ، 2001 : 456)

3. **النسبة المئوية PERCENTILE** : هو الترتيب المئوي لقيم التكرار.

4. **تحليل التباين الاحادي في اتجاه واحد (One way ANOVA)**: يستخدم في حالة

المقارنة بين عدة متوسطات حسابية لأكثر من مجموعتين.

5. **معامل ارتباط سبيرمان- براون Spearman-Brown** : هو مؤشر إحصائي يستخدم

لقياس القوة الارتباطية الخطية بين متغيرين كميين ، ولعل من أبرز خصائص معامل

سبيرمان - براون أن قيمته تقع ما بين (1- ، 1) ، إذ أن (1+) تعني أن الارتباط بين

مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي(276-302)

المتغيرين طردي وتام، و (0) فتعني أن الارتباط بين المتغيرين معدوم ، و(1-) تعني أن الارتباط عكسي وتام.

6. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha : ويكون الاستبيان ذات ثبات

ضعيف إذا كانت قيمة المعامل أقل من (60%) ، ومقبولاً إذا كانت (من 60% أو أقل من

70%)، وجيد إذا كانت قيمة المعامل (من 70% أو أقل من 80%)، أما إذا كانت هذه القيمة

أكبر من أو يساوي 80% فيشير ذلك إلى أن الاستبيان ذات ثبات ممتاز.

7. اختبار (ت) Independent-Samples T Test : لقياس دلالة الفروق بين

متوسطات عينتين مستقلتين .

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

أولاً : البيانات الأولية :

- خصائص عينة الدراسة :

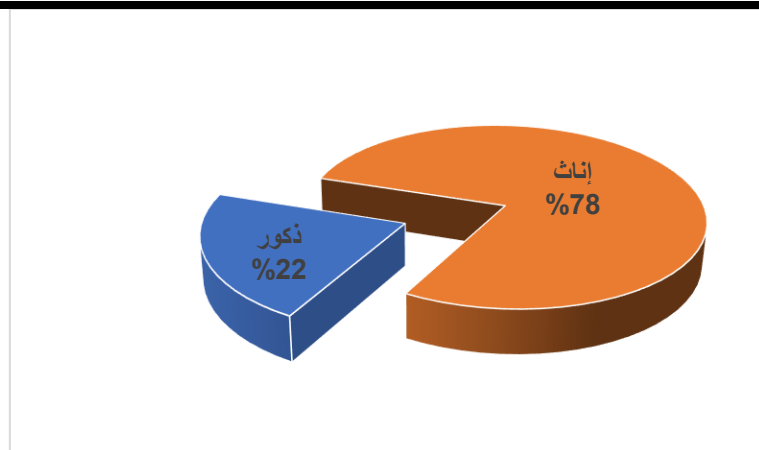
لمعرفة خصائص عينة الدراسة تم الحصول على التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة ، حسب بعض المتغيرات الديموغرافية للعينة ، وفيما يلي عرض موجز لخصائص المعلمين :

1 - حسب الجنس :

جدول (4) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة وفقاً للجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	37	22%
إناث	133	78%
المجموع	170	100%

يتضح من نتائج الجدول (4) أن توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس كان متفاوتاً ، حيث كانت أعلى نسبة للإناث وبلغت (78%) ، يليها الذكور ونسبة (22%) ، والشكل التالي يبين توزيع عينة الدراسة:



شكل (1) يبين التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب الجنس

2 - حسب التخصص :

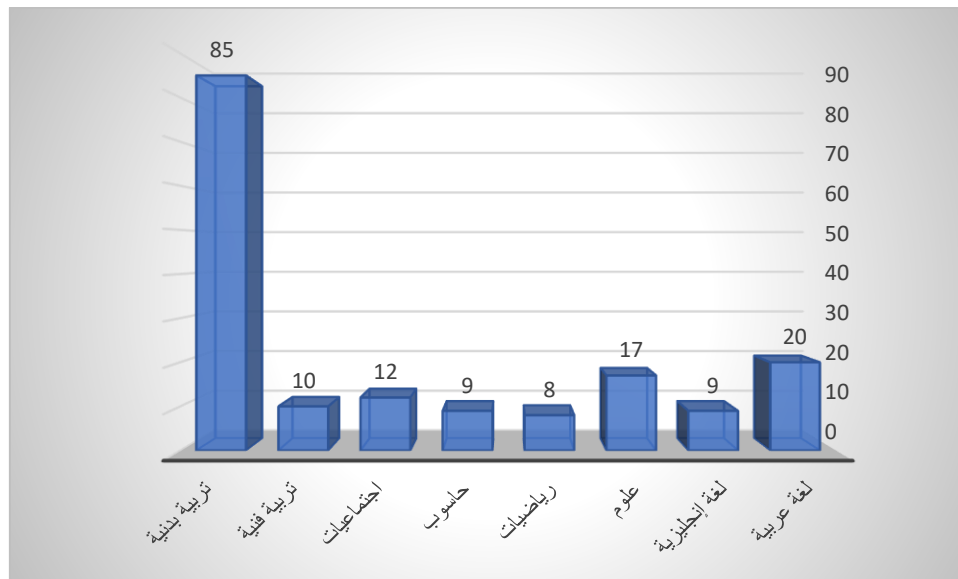
جدول (5) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لعينة البحث وفقاً للتخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
لغة عربية	20	12%
لغة إنجليزية	9	5%
علوم	17	10%
رياضيات	8	5%
حاسوب	9	5%
اجتماعيات	12	7%
تربية فنية	10	6%
تربية بدنية	85	50%
المجموع	170	100%

يتضح من نتائج الجدول (5) أن توزيع عينة البحث وفقاً للتخصص كان متقارباً ، حيث بلغت نسبة تخصص لغة عربية (12%) من عينة الدراسة ، وبلغت نسبة لغة إنجليزية (5%) ، وأن تخصص العلوم بنسبة (10%) ، وبلغ الرياضيات بنسبة (5%) ، وأن تخصص حاسوب بنسبة (5%) ، وبلغ تخصص اجتماعيات بنسبة (7%) ، وأن تخصص التربية الفنية بنسبة (6%) ، وبلغت أعلى نسبة

مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي(276-302)

لتخصص التربية البدنية بنسبة (50%) ، وذلك للمقارنة بالتخصصات السابقة، والشكل التالي يبين توزيع عينة الدراسة:



شكل (2) يبين التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب التخصص

3 – حسب المؤهل العلمي :

جدول (6) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي

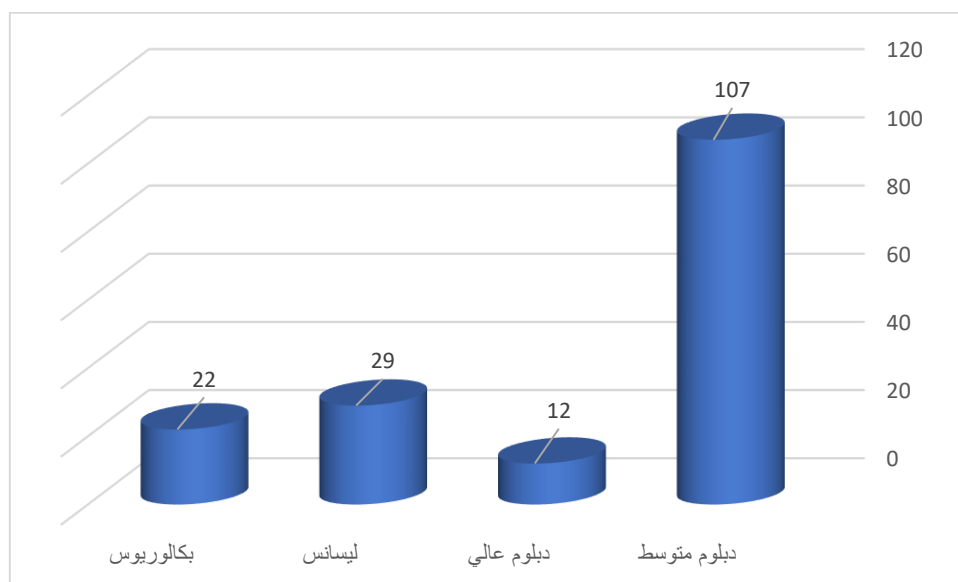
النسبة المئوية	العدد	المؤهل العلمي
63%	107	دبلوم متوسط
7%	12	دبلوم عالي
17%	29	ليسانس
13%	22	بكالوريوس
100%	170	المجموع

يتضح من نتائج الجدول (6) أن توزيع عينة الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي كان متفاوتاً ، حيث كانت اعلى نسبة لمؤهل دبلوم متوسط وبلغت (63%) ، ويليه مؤهل ليسانس بنسبة (17%) ، ويليهها

مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي(276-302)

بكالوريوس بنسبة (13%) ، وبلغ مؤهل دبلوم عالي بنسبة (7%) ، والشكل التالي يبين توزيع عينة

الدراسة:



شكل (3) يبين التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

4 – حسب سنوات الخبرة :

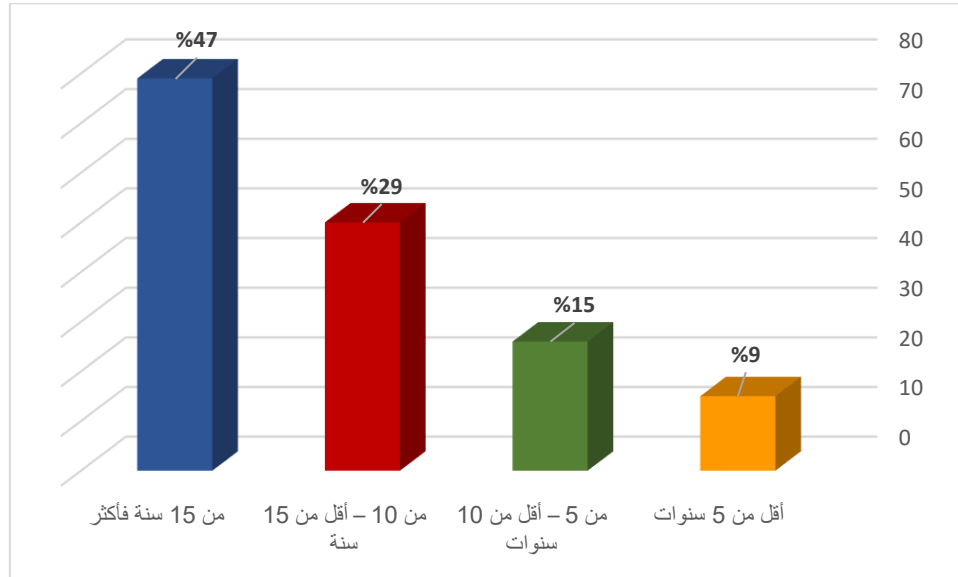
جدول (7) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة وفقاً لسنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	15	9%
من 5 – أقل من 10 سنوات	26	15%
من 10 – أقل من 15 سنة	50	29%
من 15 سنة فأكثر	79	47%
المجموع	170	100%

يتضح من نتائج الجدول (7) أن توزيع عينة الدراسة وفقاً لسنوات الخبرة كان متفاوتاً ، حيث كانت اعلى نسبة لسنوات الخبرة (15 سنة فأكثر) وبلغت (47%) ، يليها (من 10 – أقل من 15

مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي(276-302)

سنة) وبنسبة (29%) ، ويليها (من 5 – أقل من 10 سنوات) وبنسبة (15%) ، وبلغت سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) بنسبة (9%) ، والشكل التالي يبين توزيع عينة الدراسة:



شكل (4) يبين التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

ثانياً : عرض وتحليل تساؤلات الدراسة :

التساؤل الأول :

فيما يتعلق بالإجابة عن التساؤل الأول ونصه :

ما مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمين مرحلة التعليم الأساسي والثانوي بمراقبة

تعليم بلدية تاجوراء ؟

للإجابة على هذا التساؤل ، قامت الباحثة باستخدام الوزن المرجح لإجابات عينة الدراسة على أداة جمع البيانات التي تناولت السلوك القيادي ، وقد تم تصنيف الاستبيان وفقاً لمقياس ليكرت للإجابات ، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجداول التالية :

مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي(276-302)

جدول (8) يوضح آراء عينة الدراسة حول أبعاد مهارات السلوك القيادي لدى معلمين مرحلة

التعليم الاساسي والثانوي والدرجة الكلية (ن=170)

م	أبعاد مهارات السلوك القيادي	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الرأي
1	مهارات حل المشكلات	2.15	0.26	71%	متوسط
2	مهارات التفاعل الاجتماعي	2.12	0.30	70%	متوسط
3	مهارات التحكم في الانفعالات	1.81	0.28	60%	متوسط
4	مهارات مهنية معرفية	2.20	0.26	73%	متوسط
5	مهارات اتخاذ القرارات	2.08	0.26	69%	متوسط
	الدرجة الكلية	2.07	0.16	69%	متوسط

تشير نتائج الجدول (8) من خلال الوسط المرجح والانحراف المعياري والوزن المئوي لإجابات عينة الدراسة حول أبعاد الاستبيان إلى أن بُعد مهارات حل المشكلات بلغ الوسط المرجح 2.15 ، والوزن المئوي 71% ، وبُعد مهارة التفاعل الاجتماعي بلغ الوسط المرجح 2.12 ، بوزن مئوي 70% ، وأن بُعد مهارات التحكم في الانفعالات بلغ الوسط المرجح 1.81 ، ووزن مئوي 60% ، وبلغ الوسط المرجح لبُعد مهارات مهنية معرفية 2.20 ، ووزن مئوي 73% ، وأن بُعد مهارات اتخاذ القرارات بلغ الوسط المرجح 2.08 ، ووزن مئوي 69% ، وإن أغلب الرأي السائد للعبارة السابقة تشير إلى (أحياناً) وبدرجة متوسطة حسب إجابات عينة الدراسة بالكامل.

وبذلك فقد أظهرت نتائج الدراسة بأن مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمين مرحلة التعليم الاساسي والثانوي بدرجة متوسطة ، حيث أشارت إلى أن الوسط المرجح للاستبيان ككل بلغ 2.07 ، بوزن مئوي 69% ، وذلك ما اعتبرته الباحثة في كافة الإجابات التي تقع ضمن الوسط الفرضي مقداره (2) وهو الحد الأدنى للدرجة الجيدة ، التي يمكن أن يقبل بها لقياس مدى أهمية المعلومات ، هذا ما يتفق مع دراسة دراسة أحمد محمد النيرب (2003) ، التي اشارت إلى أن النمط القيادي الديمقراطي جاء بدرجة متوسطة . كما أختلفت مع دراسة رشيد رمضان محمد (2010) في أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في بقية أبعاد السلوكيات القيادية " حل المشكلات بين المعلمين والمعلمات.

مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي(276-302)

التساؤل الثاني :

فيما يتعلق بالإجابة عن التساؤل الثاني ونصه :

هل توجد فروق في مهارات السلوك القيادي لدى معلمين مرحلة التعليم الأساسي والثانوي

بمراقبة تعليم بلدية تاجوراء نوي حسب الجنس (ذكور، إناث) ؟

للإجابة على هذا التساؤل ، قامت الباحثة باستخدام اختبار (Independent-Samples T Test

لإيجاد دلالة الفروق إحصائياً بين متوسط درجات أبعاد مهارات السلوك القيادي لدى

معلمين مرحلة التعليم الأساسي والثانوي من الجنسين (ذكور – إناث) ، والجدول التالي يبين نتائج

هذا التحليل الإحصائي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات

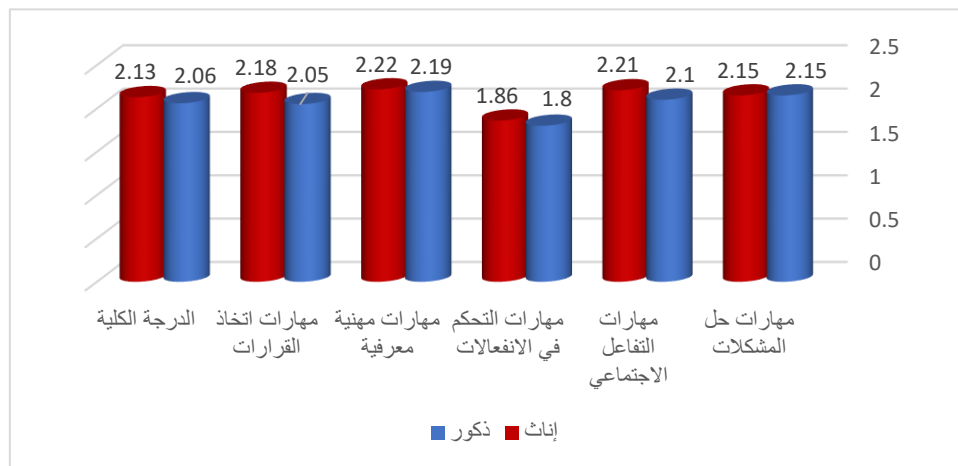
المعلمين من الجنسين (ذكور – إناث) في أبعاد مهارات السلوك القيادي والدرجة الكلية (ن=170)

أبعاد مهارات السلوك القيادي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة (0.01)
مهارات حل المشكلات	ذكور (ن=37)	2.15	0.27	168	0.007	0.994 غير دالة
	إناث (ن=133)	2.15	0.26			
مهارات التفاعل الاجتماعي	ذكور (ن=37)	2.21	0.29	168	2.033	0.044 غير دالة
	إناث (ن=133)	2.10	0.29			
مهارات التحكم في الانفعالات	ذكور (ن=37)	1.86	0.32	168	1.089	0.278 غير دالة
	إناث (ن=133)	1.80	0.27			
مهارات مهنية معرفية	ذكور (ن=37)	2.22	0.20	168	0.636	0.526 غير دالة
	إناث (ن=133)	2.19	0.27			
مهارات اتخاذ القرارات	ذكور (ن=37)	2.18	0.23	168	2.886	0.004 دالة
	إناث (ن=133)	2.05	0.25			
الدرجة الكلية	ذكور (ن=37)	2.13	0.15	168	2.185	0.030 غير دالة
	إناث (ن=133)	2.06	0.17			

قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01)=2.60

مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي(276-302)

يتضح من جدول (9) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات معلمين مرحلة التعليم الثانوي (ذكور ، إناث) في أبعاد مهارات السلوك القيادي ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للدرجة الكلية (2.185) ، فهي أقل من القيمة الجدولية (2.60) عند مستوى (0.01)، وأشارت النتائج على أن هناك اختلاف في أبعاد الاستبيان ، إذ أن قيمة (ت) المحسوبة لمهارات حل المشكلات بلغت (0.007) ، ومهارات التفاعل الاجتماعي (2.033) ، ومهارات التحكم في الانفعالات (1.089) ، ومهارات مهنية معرفية بلغت (0.636) ، فكل الأبعاد السابقة غير دالة عند مستوى دلالة (0.01) ، بينما بُعد مهارات اتخاذ القرار بلغ (2.886) ، فهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ، وبالتالي لا توجد فروق بين معلمين مرحلة التعليم الثانوي في مهارات السلوك القيادي حسب الجنسين (ذكور – إناث) ، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة أحمد محمد النيرب (2003) ، والشكل (5) يوضح التمثيل البياني للمتوسطات :



شكل (5) يوضح متوسط درجات المعلمين لأبعاد مهارات السلوك القيادي والدرجة الكلية حسب الجنس (ذكور – إناث)

التساؤل الثالث :

فيما يتعلق بالإجابة عن التساؤل الثالث ونصه :

مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي(302-276)

هل توجد فروق في مهارات السلوك القيادية لدى معلمين مرحلة التعليم الاساسي والثانوي

بمراقبة تعليم بلدية تاجوراء حسب متغير التخصص ؟

للإجابة على هذا التساؤل ، قامت الباحثة باستخدام اختبار (Independent-Samples T Test

لإيجاد دلالة الفروق إحصائياً بين متوسط درجات أبعاد مهارات السلوك القيادي لدى

معلمي التربية البدنية والتخصصات الاخرى بمرحلة التعليم الأساسي والثانوي ، والجدول التالي

يبين نتائج هذا التحليل الإحصائي:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لاختبار دلالة الفروق بين متوسط

درجات معلمي التربية البدنية والتخصصات الاخرى في أبعاد مهارات السلوك القيادي والدرجة الكلية

(ن=170)

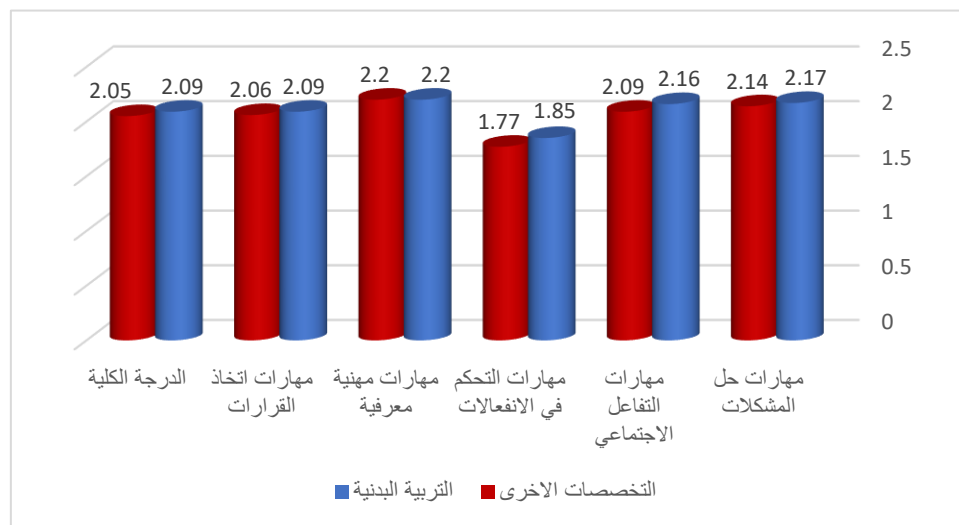
أبعاد مهارات السلوك القيادي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة (0.01)
مهارات حل المشكلات	التربية البدنية	2.17	0.25	168	0.751	0.454 غير دالة
	التخصصات الاخرى	2.14	0.27			
مهارات التفاعل الاجتماعي	التربية البدنية	2.16	0.30	168	1.533	0.127 غير دالة
	التخصصات الاخرى	2.09	0.29			
مهارات التحكم في الانفعالات	التربية البدنية	1.85	0.32	168	1.890	0.061 غير دالة
	التخصصات الاخرى	1.77	0.24			
مهارات مهنية معرفية	التربية البدنية	2.20	0.27	168	0.108	0.914 غير دالة
	التخصصات الاخرى	2.20	0.25			
مهارات اتخاذ القرارات	التربية البدنية	2.09	0.26	168	0.648	0.518 دالة
	التخصصات الاخرى	2.06	0.25			
الدرجة الكلية	التربية البدنية	2.09	0.16	168	1.660	0.099

مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي(276-302)

غير دالة			0.16	2.05	التخصصات الآخري	

قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01)=2.60

يتضح من جدول (10) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات معلمين مرحلة التعليم الأساسي والثانوي بمراقبة تعليم بلدية تاجوراء حسب التخصص في أبعاد مهارات السلوك القيادي ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للدرجة الكلية (1.660) ، فهي أقل من القيمة الجدولية (2.60) عند مستوى (0.01)، إذ أن قيمة (ت) المحسوبة لمهارات حل المشكلات بلغت (0.751) ، ومهارات التفاعل الاجتماعي (1.533) ، ومهارات التحكم في الانفعالات (1.890) ، ومهارات مهنية معرفية بلغت (0.108) ، ومهارات اتخاذ القرار بلغ (0.648) ، فكل الأبعاد السابقة غير دالة عند مستوى دلالة (0.01) ، وبالتالي لا توجد فروق بين معلمي التربية البدنية والتخصصات الأخرى بمرحلة التعليم الأساسي والثانوي بمراقبة تعليم بلدية تاجوراء في مهارات السلوك القيادي ، وهذا ما اتفق مع دراسة ضو رمضان العجيلي (2005) في عدم وجود فروق دالة إحصائية بين معلمي ومعلمات التربية البدنية ، والشكل (6) يوضح التمثيل البياني للمتوسطات :



شكل (6) يوضح متوسط درجات المعلمين لأبعاد مهارات السلوك القيادي والدرجة الكلية حسب التخصص

مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي(276-302)

التساؤل الرابع :

فيما يتعلق بالإجابة عن التساؤل الرابع ونصه :

هل توجد فروق في السلوك القيادي لدى معلمين مرحلة التعليم الأساسي والثانوي بمراقبة

تعليم بلدية تاجوراء حسب سنوات الخبرة ؟

لإجابة على هذا التساؤل ، قامت الباحثة باستخدام المتوسط الحسابي واختبار تحليل التباين الأحادي "ANOVA" لمقارنة المتوسطات الحسابية لأكثر من متغيرين وفي آن واحد لإيجاد دلالة الفروق إحصائياً بين متوسط درجات أبعاد السلوك القيادي لدى معلمين مرحلة التعليم الأساسي والثانوي والدرجة الكلية حسب سنوات الخبرة ، والجدول التالي يبين نتائج هذا التحليل الإحصائي:

جدول (11) يبين قيم (ف) لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات أبعاد السلوك القيادي لدى

معلمين مرحلة التعليم الأساسي والثانوي والدرجة الكلية حسب سنوات الخبرة (ن=170)

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	المتوسط الحسابي				أبعاد مهارات السلوك القيادي
		من 15 فأكثر ن=79	من 10- أقل من 15 سنة ن=50	من 5- أقل من 10 سنوات ن=26	أقل من 5 سنوات ن=15	
0.055 غير دالة	2.589	2.18	2.18	2.03	2.12	مهارات حل المشكلات
0.204 غير دالة	1.574	2.17	2.12	2.04	2.05	مهارات التفاعل الاجتماعي
0.993 غير دالة	0.029	1.81	1.81	1.82	1.82	مهارات التحكم في الانفعالات
0.221 غير دالة	1.483	2.24	2.18	2.14	2.14	مهارات مهنية معرفية
0.252 غير دالة	1.376	2.11	2.06	2.06	1.98	مهارات اتخاذ القرارات
0.095 غير دالة	2.154	2.10	2.07	2.02	2.02	الدرجة الكلية

قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01)=3.78

مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي(276-302)

يتضح من جدول (11) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمين مرحلة التعليم الأساسي والثانوي بمراقبة تعليم بلدية تاجوراء حسب سنوات الخبرة في أبعاد مهارات السلوك القيادي، حيث جاءت قيم (ف) لُبُعد مهارات حل المشكلات (2.589)، وقيم (ف) لُبُعد مهارات التفاعل الاجتماعي بلغت (1.574)، وقيم (ف) لُبُعد مهارات التحكم في الانفعالات بلغت (0.029)، وبلغت قيمة (ف) لُبُعد مهارات مهنية معرفية (1.483)، وقيم (ف) لُبُعد مهارات اتخاذ القرارات بلغت (1.376)، وأن قيم (ف) للدرجة الكلية لأبعاد الاستبيان بلغت (2.154)، إذ أن قيم (ف) المحسوبة أقل من القيمة الجدولية (3.78) عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى أن هناك تكافؤ بين معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي بمراقبة تعليم بلدية تاجوراء في مهارات السلوك القيادي حسب سنوات الخبرة، وهذا ما اختلف مع دراسة رشيد رمضان محمد (2010) دراسة رشيد رمضان محمد (2010)، في أنه لا توجد فروق بين المعلمين تعزي لمتغير الخبرة، بينما وافقت مع دراسة ربي هاني حداد (2006).

نتائج الدراسة :

1- إن مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي بمراقبة

تعليم بلدية تاجوراء جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (2.07)، ووزن مئوي 69%.

2- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات معلمي مرحلة

التعليم الأساسي والثانوي بمراقبة تعليم بلدية تاجوراء حسب الجنس (ذكور، إناث) في أبعاد مهارات السلوك القيادي.

3- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين معلمي التربية البدنية

والتخصصات الأخرى بمرحلة التعليم الأساسي والثانوي بمراقبة تعليم بلدية تاجوراء في مهارات السلوك القيادي.

4- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات معلمي مرحلة

التعليم الأساسي والثانوي بمراقبة تعليم بلدية تاجوراء حسب سنوات الخبرة في أبعاد مهارات السلوك القيادي.

التوصيات :

- 1- توصي الباحثة معلمي التربية البدنية إلى أن ممارسة مهارات السلوك القيادي سيكون له دور فعال في التأثير على الطلاب وتوجيه سلوكهم لتحقيق الأهداف المرجوة لدرس التربية البدنية.
- 2- يجب على المعلمين والمعلمات تطوير مهارات السلوك القيادي اعتباره أساس النجاح في جميع المهن دون استثناء ولها اثر كبير في تحسين العملية التعليمية وتطورها.
- 3- توصي الباحثة بضرورة ملحة لتدعيم مهارات السلوك القيادي في رسم سياسات درس التربية البدنية .
- 4- ضرورة الاطلاع المستمر من المعلمين على كل ما هو جديد في مجال الأساليب القيادية للتطوير الذاتي.

المقترحات :

- 1- إجراء مزيد من البحوث حول درجة ممارسة معلمين التربية البدنية لأساليب السلوك القيادي
- 2- إجراء المزيد من الدراسات حول مهارات السلوك القيادي وعلاقته بمتغيرات أخرى.

المراجع :

- 1- أحمد محمد أحمد النيرب (2003): "الأنماط القيادية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة"، رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
- 2- بهجت احمد أبو طامع (2011): "دور معلم التربية الرياضية المتعاون في تسهيل مهمة الطلبة المعلمين في المدارس الفلسطينية"، مؤتمر التربية البدنية المدرسية _ وزارة التربية، الكويت.
- 3- حسام سامر عبده (2010): "الإدارة الرياضية الحديثة"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان .
- 4- حسين كامل بهاء الدين (1997): "معلم التربية الرياضية ومشكلات المنهاج " مجلة جامعة البحرين للعلوم التربوية ، البحرين .
- 5- ربي هاني حداد (2006). الأنماط القيادية لدى مديري المدارس الأساسية في محافظة عجلون وعلاقتها بالرضا الوظيفي للعاملين فيها من وجهة نظرهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن

مستوى مهارات السلوك القيادي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي والثانوي(276-302)

- رجاء محمود بوعلام (2001): "مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية"، ط3، مصر، دار النشر للجامعات .
- 6- عبد الباسط محمد حسن (1991): "أصول البحث العلمي"، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 7- علي أحمد عبد الرحمن عياصرة (2003): "الانماط القيادية لمديري المدارس الثانوية وعلاقتها بدافعية المعلمين نحو مهنتهم كمعلمين في وزارة التربية والتعليم في الأردن"، أطروحة دكتوراة غير منشورة، عمان جامعة عمان العربية.
- 8- علي يوسف الخطيب (2005): "نمط السلوك القيادي لمدير المدرسة الثانوية العامة في الأردن وعلاقته بمستوى الفعالية التنظيمية للمدرسة الثانوية من وجهة نظر المعلمين"، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
- 9- فلاح النعيمي (1994): "اثر عوامل الموقف في السمات القيادية، دراسة ميدانية لمدرء بعض المنظمات الصناعية العراقية" مجلة ابحاث اليرموك، مجلد 10، عدد 1.
- 10- فيصل عبد الجليل دويكات (2000): "نمط القيادة وتفويض السلطة عند مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.
- 11- منتظر بن حمزة حكيم، (1995): الحوافز المهنية والرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بكتليات المعلمين، "مجلة جامعة الملك عبد العزيز .
- 12- يوسف موسى المقدادي، علي محمد العماليه (2002): "علم النفس الرياضي"، عمان، مطبعة المكتبة الوطنية.
- 13- السيد محمد ابو هاشم. (2004). سيكولوجية المهارات (ط1) القاهرة زهراء الشرق.
- 14- <https://ar.wikipedia.org>.
- 15- Chan David W. (2007): Components of leadership giftedness and multiple intelligences among Chinese gifted students in Hong Kong. Chinese University of Hong Kong, Hong Kong. European Journal of High Ability studes. Volume 18.□

تأثير بعض مؤشرات جودة القدرة الكهربائية على أداء محركات المضخات الغاطسة بمنطقة

الدراسة ببلدية ترهونة

محمد عيسى موسى¹ ميلاد احمد بشيري² احمد عياد بالحاج²

قسم الهندسة الزراعية - كلية الزراعة - جامعة طرابلس¹

. الهيئة الليبية للبحث العلمي²

isamohammed 00@gmail.com

تاريخ الاستلام 2023/09/21

الملخص:

تناولت الدراسة تأثير جودة القدرة الكهربائية على المضخات الزراعية، والتعرف على أسباب بعض الأعطال الكهربائية التي تؤثر على أدائها وعمرها الافتراضي، وذلك بإجراء القياسات باستخدام أجهزة قياس جودة القدرة الكهربائية. حُدِدت بعض المزارع في سوق الأحد (فم ملغة) وبعض المزارع القريبة من حدودها كمنطقة دراسة في بلدية ترهونة، اختير من هذه المزارع عدد 12 مضخة غاطسة بقدرة (17.5 حصان) و(20 حصان) وتم تصنيفها بعدد ثلاث فئات عمرية تشغيلية (من سنة إلى سنتين - من ثلاث إلى أربع سنوات - خمس سنوات فما فوق)، أجريت القياسات الكهربائية خلال العامين (2017م و 2018م) في الفترة الزمنية الممتدة ما بين شهر يوليو حتى سبتمبر) وهي الفترة الزمنية التي تمثل ذروة استخدام المضخات الغاطسة. أخذت قراءات كلاً من تيار البدء (Inrush Current)، وتيار التشغيل (Operating current of the pump) وجهد التشغيل (Operating voltage of the pump) بجهاز فلوك (Fluke 435) بواقع ستة قياسات لكل مضخة في موسم الصيف وبمعدل قياس واحد في كل شهر للفترة ما بين شهر يوليو إلى شهر سبتمبر من كل سنة، وتم تحليل نتائج حسابات معدل انحراف الجهد (Voltage Deviation)، ومعدل عدم اتزان الجهد (Unbalance Factor)، ومضاعفات تيار البدء (Inrush Current)، والزيادة في درجات حرارة

تأثير بعض مؤشرات جودة القدرة الكهربائية على أداء محركات المضخات الغاطسة.....(303-319)

المحرك الناتجة عن عدم اتزان الجهد. من خلال نتائج الدراسة يتضح عدم وجود مشاكل في التغذية بالشبكة العامة للكهرباء، وعليه فإن ظروف التشغيل لمجموعة المضخات التي شملتها الدراسة كانت جيدة، وقيم تيار البدء كانت ضمن الحدود المسموح بها في الأعمار التشغيلية الثلاثة للمضخات، لم تتجاوز 4.5 %، عند مستوى معنوية 5 % ولم تسجل فروقات معنوية بينها. وكذلك مؤشر انحراف الجهد و لكل المضخات لم يتجاوز الحاجز المسموح به، حيث سجلت النتائج 3,12 %، 7.2 %، 9.33 % للفئات العمرية الاولى، والثانية والثالثة على التوالي لمحركات المضخات فدرة 17.5 حصان مع تسجيل فروق منعدنية بينها، كما سجلت النتائج 5 %، 7.6 %، 10 % للفئات العمرية الاولى، والثانية والثالثة على التوالي لمحركات المضخات فدرة 20 حصان مع تسجيل فروق منعدنية بينها

الكلمات الدالة: جودة القدرة الكهربائية، انحراف للجهد، اتزان الجهد، مضاعفات تيار البدء.

المقدمة

هناك الكثير من الأسباب الكهربائية التي تؤدي إلى التقليل من العمر الافتراضي لمحركات المضخات الغاطسة (Submersible pump) وتسبب في ارتفاع درجات الحرارة لمحرك المضخة بسبب التحميل الزائد (Overloading)، ومن الممكن أن تكون هذه الأسباب كهربائية أو أسباب ميكانيكية، أو أسباب هيدروليكية، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على تحديد أسباب الاضطرابات الكهربائية الناجمة عن ظروف التشغيل الكهربائي والتي يأتي في مقدمتها انحراف الجهد عن المعدل الطبيعي (Voltage Deviation) والذي قد يكون مصاحب لعدم اتزان الجهد (Unbalance Factor) لمحركات المضخات ثلاثية الطور، والتي قد يكون لها تأثير على تيار البدء (Inrush Current)، مع الأخذ في الاعتبار الأعطال الميكانيكية، والهيدروليكية، والتي من شأنها أن تسبب في ارتفاع درجات الحرارة عن المعدل الطبيعي، وفي هذا البحث استخدم جهاز (Fluke) لأخذ القياسات والتنبؤ بحدوث العطل قبل حدوثه، وفق المعدلات الكهربائية التي من خلالها توصلت بعض الدراسات إلى وضع حدود للاضطرابات بسبب انحراف الجهد بعدم تجاوز المعدل الطبيعي (Voltage Deviation) بقيمة منخفضة لا تتجاوز 10% للجهد المقنن (v380) وبقيمة مرتفعة لا تتجاوز 5% للجهد المقنن (v380)، أما بالنسبة لعدم اتزان الجهد في الأطوار الثلاثة لمحركات المضخات الكهربائية (Unbalance Factor) يجب أن لا تتجاوز القيمة 2.5%، كل هذه الاضطرابات تسبب زيادة في

تأثير بعض مؤشرات جودة القدرة الكهربائية على أداء محركات المضخات الغاطسة.....(303-319)

درجات الحرارة وقد تؤدي إلى أعطال في محركات المضخات الزراعية، كما أنه يمكن التنبؤ بحدوث عطل قريب في المضخة من خلال بيانات مضاعفات تيار البدء (Inrush Current) لمحرك المضخة الزراعية في حالة أن هذه المضاعفات تجاوزت المعدل الطبيعي بقميه ثمانية أضعاف، ونظراً لأهمية هذا الموضوع وتأثيراته الاقتصادية فقد تناولت الدراسة:

تأثير جودة القدرة الكهربائية على المضخات الغاطسة، والتعرف على أسباب بعض الأعطال الكهربائية التي تؤثر على أدائها وعمرها الافتراضي في المنطقة التي اختيرت للدراسة، وذلك بإجراء القياسات باستخدام أجهزة قياس جودة القدرة الكهربائية.

لدراسة تأثير انحراف الجهد (Voltage Deviation) وعدم اتزان الجهد (Unbalance Factor) على المحركات الكهربائية، توصلت دراسة قام بها (Dugan, 2004) وآخرون إلى نتائج تبين أن تجاوز عدم اتزان الجهد قيمة (2.5 %) يؤدي إلى زيادة درجة الحرارة داخل المحركات الكهربائية بمعدل (12.5°)، إذا صاحب ذلك انحراف في الجهد السالب بنسبة تزيد عن (10%) فإن الزيادة في درجة الحرارة قد تتضاعف، كما أن زيادة عدم الاتزان للجهد بنسبة (1%) يؤدي إلى عدم توازن التيار الكهربائي بنسبة تتراوح ما بين (6 % إلى 10%) مما يؤدي إلى زيادة مفاجئة في قراءات تيار البدء (Inrush Current). وقد أجريت العديد من الدراسات على جودة القدرة الكهربائية وتأثيرها على الأجهزة والمحولات والمحركات الكهربائية المختلفة، للتقليل من الخسائر والتأثيرات السلبية بسبب انحراف الجهد السالب والموجب (Voltage Deviation)، وعدم اتزان الجهد (Unbalance Factor)، والمتوافقيات (Harmonic). التي تسبب ارتفاع مفاجئ لتيار البدء (Inrush Current) وحدوث الأعطال في الأجهزة الكهربائية، وخاصة في المحولات والمحركات الكهربائية، وفي حالة تكرار انحراف الجهد وعدم اتزان الجهد الكهربائي في أي جهاز كهربائي فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع مفاجئ لتيار البدء متجاوزاً الحد المسموح به، وهي مؤشرات لوجود مشكلة كهربائية أو ميكانيكية في أي جهاز كهربائي، حيث أن الحد المسموح به (من 4 إلى 8 أضعاف) ومن الممكن استدراكها قبل حدوث العطل، وقد أجريت العديد من الدراسات على تأثير جودة القدرة الكهربائية على محركات الآلات الكهربائية، ومن أهم هذه الدراسات دراسة بعنوان (مؤشر جودة الطاقة الكهربائية لتقييم تأثير التشوهات التوافقية للجهد وعدم الاتزان على المحركات الحثية ثلاثية الطور، وتتلخص هذه الدراسة في أهمية

تأثير بعض مؤشرات جودة القدرة الكهربائية على أداء محركات المضخات الغاطسة.....(303-319)

الملاحظة المستمرة لعدم اتزان الجهد، وكذلك التشوهات التوافقية للجهد والارتفاع في درجات الحرارة نتيجة للاضطراب في الجهد عند التردد الأساسي، والتي من خلالها يمكن توقع العمر الافتراضي للمحركات ثلاثية الطور (Silvio 2010) وآخرون. تتأثر المحركات الكهربائية بالزيادة في درجات الحرارة عن المعدلات المسموح بها، وأحد أسباب الزيادة في درجات الحرارة هو انخفاض كفاءة القدرة الكهربائية وما تسببه من انحراف في الجهد (Voltage Deviation) عن (v380) والذي يمثل الجهد المقنن، وهذا الانحراف قد يكون موجباً أو سالباً، فمن المهم عدم تجاوز انحراف الجهد عن المعدل الطبيعي، بقيمة منخفضة لا تتجاوز 10% للجهد المقنن (v380) وبقيمة مرتفعة لا تتجاوز 5% للجهد المقنن (v380)، وأن لا يكون هذا الإحراف للجهد مصاحب لعدم الاتزان للجهد (Unbalance Factor voltage) حيث أن هذه العوامل لها تأثير على عمر محرك المضخة الافتراضي وتسبب في ارتفاع درجة الحرارة لمحرك المضخة مما يسبب انهيار تدريجي أو مفاجئ لعوازل اللفة الداخلية للمحرك.

كما أجريت دراسة بعنوان تحليل آثار عدم اتزان الجهد ثلاثي الأطوار على المحركات الحثية، مع التركيز على زاوية عامل عدم توازن الجهد المركب. Analysis of Effects of Three-Phase Voltage Unbalance on Induction Motors with Emphasis on the Angle of the Complex (Voltage Unbalance Factor). وتتلخص هذه الدراسة في تحديد مستويات عدم اتزان الجهد باستخدام معامل عدم توازن الجهد المركب (Complex Voltage Unbalance Factor - CVUF) والذي هو عبارة عن قيمة زاوية، بالإضافة إلى صياغة ومناقشة خصائص تشغيل المحرك في ظل عدم توازن الجهد، حيث تم التركيز بشكل أساسي على تأثير زاوية CVUF على المحرك حيث وجد أن معامل عدم توازن الجهد المركب (CVUF) عاملاً مهماً في تحليل عدم توازن الجهد (yaw، 2001) وآخرون

كما أجريت دراسة أخرى بعنوان التقييم الكمي لتأثيرات عدم إتران مصدر الجهد ثلاثي الطور على المحركات الحثية. Quantitative assessment of three phase supply voltage unbalance effects on induction motors. لدراسة تأثير عدم إتران الجهد الثلاثي الطور على المحركات الحثية وقياسها، من خلال تطبيق حالات مختلفة لعدم توازن الجهد، حيث وجد أن

تأثير بعض مؤشرات جودة القدرة الكهربائية على أداء محركات المضخات الغاطسة.....(303-319)

معامل عدم توازن الجهد المركب (CVUF) يمكن إعتماده كنموذج جيد لقياس مستويات عدم توازن الجهد. (Dekhandji, 2001) وآخرون.

كما أجريت دراسة ميدانية عن جودة القدرة الكهربائية لمجمع ذات العماد بطرابلس حصريا على حجرات التغذية الرئيسية، بقياس التغير في الجهود، والتيارات، ومدى اتزان الأحمال، والتردد، والتوافقيات، وغيرها من المتغيرات الكهربائية خلال يوم عطلة رسمية ويوم عمل رسمي وذلك للمقارنة بينهما، وكان فرق الجهد على الخطوط الثلاثة متزناً إلى درجة كبيرة في يوم العطلة الرسمية، بالمقارنة بيوم العمل الذي يتم فيه تشغيل أغلب الأجهزة الكهربائية كأجهزة التكييف والحواسيب إلخ (بشير، 2015). كما أجريت نفس المقارنة لجودة القدرة الكهربائية لمصرف الصحاري فرع (السواني)، لعدة أيام، بواسطة جهاز (Fluke) حيث تم بناء نموذج محاكاة بعد القيام بالقياسات اللازمة ومقارنتها مع الحدود المسموح بها وفقاً لكتيب التشغيل، وخلصت الدراسة بوجود عدم اتزان في الخطوط الثلاثة في أيام العمل عنه في أيام العطلة الرسمية (بشير، 2017). وأعيد إجراء دراسة لجودة القدرة الكهربائية لمحطة تحويل الفندق الكبير بطرابلس، جهد 11/30 ك.ف.، وذلك بتركيب ثلاثة أجهزة قياس على ثلاثة محولات ذات جهد مختلف، وتحليل وتقييم جودة القدرة للمتغيرات من التردد، وعدم اتزان الجهد والتيار، والتوافقيات، وتيار البدء، وبينت المقارنة وجود اختلافات في المتغيرات بين هذه المحولات (بشير، 2015).

المواد وطرق البحث

الأجهزة المستخدمة.

أستخدم جهاز فلوك بنوعيهما في بداية الدراسة (435Fluke) و(345Fluke) لقياس بعض المؤشرات الكهربائية في المنظومات الكهربائية أحادية وثلاثية الطور، من خلال قراءة المتغيرات وتسجيلها بدقة حسب المتغير الزمني، ومن خلال هذه المتغيرات يمكن الوقوف على أسباب الأعطال الكهربائية أو التكهّن بحدوث العطل في المضخة أو أي جهاز كهربائي قبل حدوثه، ويختص جهاز (435Fluke) بقياس المؤشرات الكهربائية للأجهزة ثلاثية الطور ومنها المحركات الكهربائية للمضخات ثلاثية الطور موضوع البحث في هذه الدراسة.

برنامج الحاسوب (Software).

برنامج Power Log 4.0 يستخدم لعرض المعلومات والقراءات التي يتم تجميعها بواسطة جهاز (345Fluke)، وكذلك برنامج Power Log 5.3 يستخدم لعرض المعلومات والقراءات التي سيتم تجميعها بواسطة جهاز (435Fluke) للمضخات ثلاثية الأطوار.

طرق وخطوات التجربة

أجريت عملية المسح الميداني في منطقة ترهونة لاختيار المزارع المستهدفة لإجراء الاختبارات والقياسات المطلوبة على محركات المضخات الكهربائية المستخدمة في هذه المزارع. من خلال الإستبانة التي وزعت على المزارعين في المزارع التي تم اختيارها وكذلك الزيارات الميدانية أمكن الحصول على بعض المعلومات الإضافية عن حالة المضخات ووضع الشبكة الكهربائية في المناطق المستهدفة للدراسة.

حددت منطقة سوق الأحد (فم ملغة) والمزارع القريبة من حدودها كم منطقة دراسة في بلدية ترهونة. بعد تحديد المزارع المطلوبة كمناطق للدراسة، اختيرت في كل منطقة عدد 12 مضخة غاطسة و12 مضخة سطحية بإجمالي 24 مضخة في كل منطقة، تتراوح قدراتها ما بين (17.5 hp) و(20 hp) وتم تصنيفها في بعدد ثلاث فئات عمرية تشغيلية (من سنة إلى سنتين - من ثلاث إلى أربع سنوات - خمس سنوات فما فوق)، أخذت القياسات لنفس المضخات بإضافة سنة تشغيلية لكل فئة عمرية في سنة 2018.

أجريت القياسات الكهربائية خلال العامين (2017م و 2018م) في الفترة الزمنية الممتدة ما بين شهر (يوليو حتى سبتمبر) وهي الفترة الزمنية التي تمثل ذروة استخدام المضخات نتيجة ارتفاع درجات الحرارة وازدياد الحاجة إلى ضخ الماء، وتكرار عملية الري، بواقع ثلاثة قياسات في السنة الواحدة لكل مضخة .

القياسات التي أجريت بواسطة الجهاز كانت لمتوسط تيار البدء (Inrush Current) في بداية التشغيل للأطوار الثلاثة وجهد المضخة في بداية التشغيل للأطوار الثلاثة، وتيار المضخة أثناء التشغيل للأطوار الثلاثة.

الحسابات التي أجريت وتشمل:

حساب انحراف الجهد Voltage Deviation . باستخدام المعادلة الآتية:

$$V_{ud} = \frac{V - V_N}{V_N} \times 100 \text{-----} (6)$$

V_{ud} = معدل انحراف الجهد

V = الجهد الفعلي أو جهد التشغيل

V_N = الجهد المقنن

حيث أن الجهد الفعلي هو الجهد الذي تم قراءته بالجهاز، في الأطوار الثلاثة لمحرك المضخة
($AB(V)$ ، $BC(V)$ ، $CA(V)$) الجهد المقنن (380v).

حساب عدم اتزان الجهد Unbalance Factor باستخدام المعادلة الآتية:

$$\Delta V_{UN} = \frac{V_U}{V_a} \times 100 \text{-----} (7)$$

ΔV_{un} نسبة معدل عدم الإتزان في الجهد

متوسط الجهد (V_a) = الجهد $\{v(AB)+v(BC)+v(CA)\} / 3$

V_U = أقصى قيمة إنحراف عن المتوسط = يتم طرح متوسط الجهد (V_n) من الجهود الثلاثة
 $\{v(AB)+v(BC)+v(CA)\}$

ثم نختار أكبر قيمة من ناتج الطرح.

يتم تقسم أكبر قيمة أنحراف عن المتوسط على متوسط الجهد ويتم ضرب الناتج في 100 .

من خلال معرفة قيمة معدل عدم إتزان الجهد بالمنظومة الكهربائية يمكن الحصول على نسبة

الزيادة في درجة الحرارة عن طريق المعادلة رقم (6).

$$\%C^0 = 2(V_{un} \%)^2 \text{-----} (6)$$

$\%C^0$ = معدل نسبة الزيادة في درجة الحرارة بسبب عدم الاتزان.

ΔV_{un} = نسبة معدل عدم الاتزان بنسبة للجهد.

حساب مضاعفات تيار البدء Inrush Current

$$I_d = \frac{I_s}{I_c} \text{-----} (8)$$

I_d = مضاعفات تيار البدء

تأثير بعض مؤشرات جودة القدرة الكهربائية على أداء محركات المضخات الغاطسة.....(319-303)

I_s = قياس تيار البدء عند بداية التشغيل للأطوار الثلاثة (A(a) ، B(a)) ، C(a) في محرك المضخة.

I_c = قياس تيار التشغيل للأطوار الثلاثة (A(a) ، B(a)) ، C(a) في محرك المضخة.

(Dugan, 2006 وآخرون).

دراسة انحراف الجهد وعدم اتزان الجهد ومضاعفات تيار البدء للمضخات (الغاطسة) بقوة hp 17.5

من خلال نتائج القياسات التي أخذت في سنتي 2017 و 2018 للمضخات الغاطسة بقدرات hp 17.5 في منطقة ترهونة بالجدول رقم (1) لم نسجل إلا قراءة واحدة لعدم اتزان الجهد تجاوزت فيه القيمة الحد المسموح به 2.5 %، كما أن قيم انحراف الجهد التي تجاوزت قيمة 10 % مثل ما نسبته 22.2 % من مجموع القيم المحسوبة، وهي قيم محسوبة لقياسات سُجلت أثناء أوقات الدروة فقط كما لم تُسجل أي زيادة مفاجئة في تيار البدء.

جدول (1) يمثل قيم مضاعفات تيار البدء (Inrush Current) والنسبة المئوية لعدم اتزان الجهد (Factor Unbalance) ومعدل الزيادة في درجات الحرارة (Expected temperature rise)، وقيم انحراف الجهد (Voltage Deviation) عن المعدل الطبيعي للمضخات (الغاطسة) قدرة 17.5 حصان في منطقة الدراسة.

رقم المضخة	سنة القياس	عمر التشغيل	شهور القياس	مضاعفات تيار البدء (Inrush Current double)			معدل عدم اتزان الجهد Unbalance Factor (%)	معدل درجات الحرارة المتوقعة Expected temperature rise (%)	نسبة الزيادة في انحراف الجهد Voltage Deviation (%)
				C(a)	B(a)	A(a)			
1	2017	سنة	7	4.3	4.4	4.3	%0.29	%0.35	% 2.4
			8	4.3	4.5	4.2	%0.089	%0.031	% 2
			9	4.5	4.7	4.5	%0.09	%0.032	% 2.9
	2018	سنتان	7	4.3	4.4	4.3	%0.133	%0.07	% 1.5
			8	4.1	4.2	4.1	%0.08	%0.027	%4.9
			9	4.7	4.8	4.7	%0.21	%0.19	% 3.5
2	2017	سنة	7	4.6	4.9	4.8	%0.318	% 0.2	% 1.3
			8	4.4	4.56	4.5	% 0.21	% 0.088	% 3.7
			9	4.56	4.6	4.6	% 0.2	% 0.081	% 4.55
	2018		7	4.7	4.2	4.2	% 0.258	% 0.133	% 2.7

تأثير بعض مؤشرات جودة القدرة الكهربائية على أداء محركات المضخات الغاطسة (303-319)

8	4.3	4.3	4.3	0.19 %	0.07 %	3.8 %
9	4.26	4.3	4.2	0.3 %	0.18 %	4.15 %
7	4.7	4.6	4.6	0.47 %	0.44 %	1.68 %
8	4.3	4.1	4.1	0.57 %	0.67 %	7.34 %
9	3.8	3.7	3.7	0.25 %	0.12 %	8.39 %
7	4.32	4.3	4.36	0.84 %	1.4 %	3.97 %
8	3.7	3.6	3.7	0.41 %	0.34 %	7.13 %
9	3.3	3.2	3.3	0.26 %	0.14 %	10.5 %
7	4.4	4.2	4.2	1.14 %	2.6 %	5.89 %
8	3.9	3.7	5.6	1.085 %	2.36 %	11.02 %
9	3.3	3.8	3.86	1.2 %	2.88 %	7.86 %
7	4.9	4.6	4.5	1.32 %	3.48 %	4.45 %
8	3.8	3.8	3.71	1.094 %	2.39 %	9.23 %
9	3.9	3.9	3.8	0.66 %	0.88 %	9.1 %
7	4.7	4.1	4.73	0.66 %	0.88 %	2.78 %
8	4.3	4.2	4.27	0.47 %	0.44 %	5.02 %
9	4.37	4.27	4.3	0.81 %	1.3 %	4.02 %
7	4.8	4.7	4.67	0.36 %	0.25 %	1.79 %
8	4.1	4.3	4.2	0.99 %	1.97 %	7.47 %
9	3.9	4.1	4.07	0.44 %	0.38 %	8.2 %
7	3.1	3.78	3.7	2.02 %	8.16 %	13.1 %
8	2.9	3.7	3.8	1.93 %	7.47 %	15.86 %
9	3.1	3.7	3.8	2.05 %	8.41 %	15.47 %
7	3.9	4.1	4.3	2.41 %	11.68 %	11.8 %
8	2.7	2.9	3.1	1.88 %	7.1 %	17.97 %
9	2.6	3.1	3.2	2.68 %	14.35 %	18.74 %

كما يوضح الجدول رقم (2) وجود فروق معنوية بين تأثير انحراف الجهد على التصنيفات العمرية الثلاثة للمضخات الغاطسة بمنطقة ترهونة بقوة 17.5 hp، وكانت هناك فروق معنوية بين العمر الأول والعمر الثاني، وأيضاً توجد فروق معنوية بين العمر الأول والعمر الثالث، كما يوضح الشكل (12) تأثير انحراف الجهد على التصنيفات العمرية الثلاثة للمضخات الغاطسة بمنطقة ترهونة بقوة 17.5 hp، حيث كانت نتائج متوسطات انحراف الجهد للعمر الأول والثاني ضمن الحدود المسموح بها، بينما كانت متوسط نتائج العمر الثالث بنسبة (10.18 %)، وهذه النسبة مرتفعة مقارنة بتصنيف العمر الأول والثاني، ومن خلال دراسة (P. Pillay and M. Manyage, 2002) و (Dugan, 2006 وآخرون)، فإن الحد المسموح به 10 % عن الجهد المقنن أي ما يقارب (V340)، فإن نسبة العمر الثالث بالنسبة لانحراف الجهد فوق المسموح به بنسبة ضئيلة، كما يوضح الجدول

تأثير بعض مؤشرات جودة القدرة الكهربائية على أداء محركات المضخات الغاطسة.....(303-319)

رقم (2) وجود فروق معنوية بين تأثير عدم الاتزان على تصنيفات العمرية الثلاثة للمضخات نفسها، حيث أنه يوجد فروق معنوية بين العمر الأول والعمر الثالث وهناك فروق معنوية بين العمر الثاني والعمر الثالث. والشكل (1) يوضح نسبة متوسط تأثير عدم الاتزان للجهد والأعمار التشغيلي الثلاثة للمضخات الغاطسة بمنطقة تاجوراء بقوة 17.5 hp، حيث سجلت نسبة عدم الاتزان في العمر الثالث نسبة مرتفعة بقيمة (1.39 %) مقارنة بالعمر الأول والثاني، حيث كانت متوسط عدم الاتزان الجهد ضمن الحدود المسموح بها في الأعمار الثلاثة، أي أن هذه المجموعة من المضخات لم تعاني من ارتفاع في عدم الاتزان عن الحد المسموح به ومن خلال دراسة (P. Pillay and M. Manyage، 2002) و (Dugan، 2006 وآخرون)، فإن تجاوز عدم اتزان الجهد عن المعدل المسموح به بنسبة (2.5%) يسبب زيادة في درجة الحرارة بحدود 12.5 درجة مئوية.

جدول 2 للمضخات الغاطسة قدرة 17.5 حصان

نسبة الزيادة في انحراف الجهد (Voltage Deviation)			
عمر المضخة	المتوسطات	الانحراف المعياري	الخطأ القياسي
العمر الأول من سنة إلى سنتان	3.12% ^A	1.17	0.34
العمر الثاني من 3 إلى 4 سنوات	7.2% ^B	2.78	0.803
العمر الثالث أكبر من 5 سنوات	10.19% ^C	6.08	1.75
المعنوية	**		
نسبة عدم اتزان الجهد (Unbalance Factor).			
عمر المضخة	المتوسطات	الانحراف المعياري	الخطأ القياسي
العمر الأول من سنة إلى سنتان	0.19% ^A	0.085	0.0245
العمر الثاني من 3 إلى 4 سنوات	0.77% ^B	0.39	0.11
العمر الثالث أكبر من 5 سنوات	1.39% ^C	0.85	0.245
المعنوية	**		
مضاعفات تيار البدء (Inrush Current)			
عمر المضخة	المتوسطات	الانحراف المعياري	الخطأ القياسي
العمر الأول من سنة إلى سنتان	3.7 ^A	0.788	0.13
العمر الثاني من 3 إلى 4 سنوات	4.03 ^A	0.505	0.08
العمر الثالث أكبر من 5 سنوات	4.397 ^A	0.22	0.03
المعنوية	غ م		

تأثير بعض مؤشرات جودة القدرة الكهربائية على اداء محركات المضخات الغاطسة.....(303-319)

المتوسطات التي في نفس الصف تشترك في حرف واحد على الأقل لا توجد بينها فروق معنوية

غ م : لا توجد فروق معنوية.

❖❖ : وجود فروق معنوية عند المستوى 1%

❖ : وجود فروق معنوية عند 5%

تم استخدام البرنامج الإحصائي SAS لتحليل نتائج الجدول

التحليل بواسطة التجارب العاملية

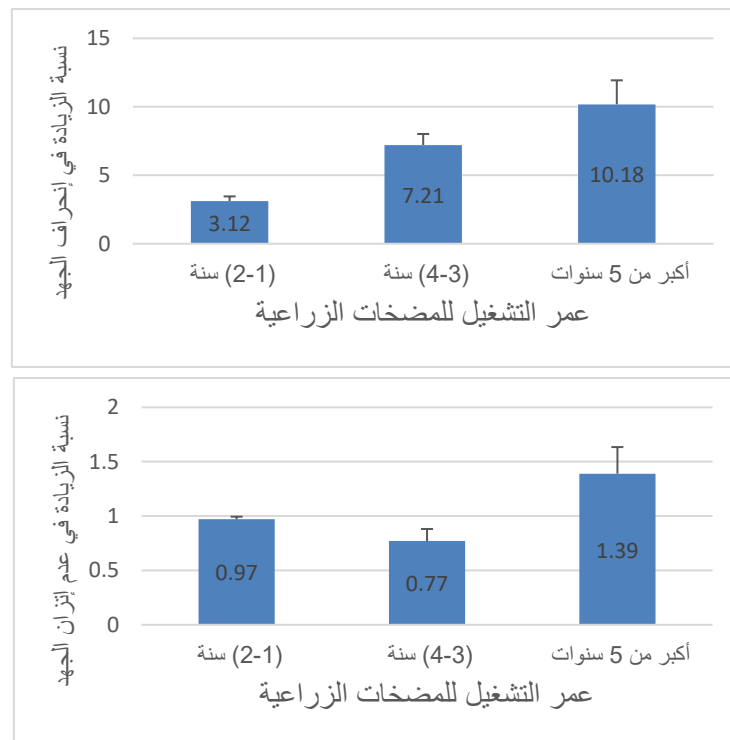
التصميم CRD

النموذج $Y_{ij} = M + A_i + E_{ij}$

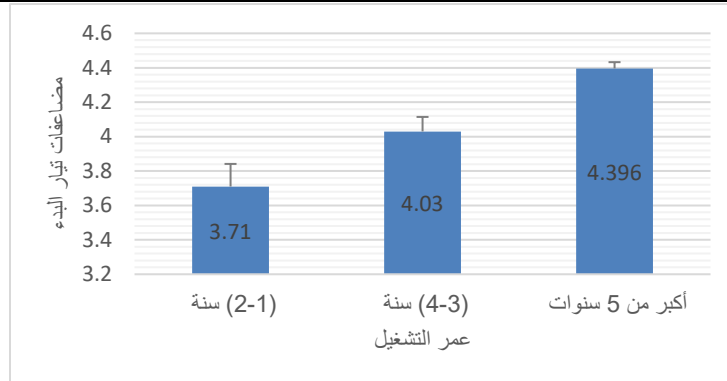
M المتوسط العام

A_i تأثير العمر

E_{ij} الخطأ التجريب



تأثير بعض مؤشرات جودة القدرة الكهربائية على أداء محركات المضخات الغاطسة.....(303-319)



الشكل (1) مضخات غاطسة قدرة 17.5 حصان

دراسة انحراف الجهد وعدم اتزان الجهد ومضاعفات تيار البدء، للمضخات (الغاطسة) قدرة 20 حصان.

من خلال نتائج القياسات التي أخذت في سنتي (2017 و 2018) في الجدول رقم (3) للمضخات الغاطسة بقدرات 20 حصان، فإن كل القياسات بالنسبة لعدم الاتزان لم تتجاوز 2.5 %، ومجموع القراءات التي تجاوز فيها انحراف الجهد 10% تمثل ما نسبته فقط 16.67 % في سنة 2017، و 33.3 % في سنة 2018 وقد سُجلت أيضاً هذه القيم العالية أثناء القياسات في أوقات الدروة فقط ولم تُسجل أي زيادة مفاجئة في تيار البدء، ويمكن القول ان ظروف التشغيل كانت جيدة.

جدول 3 يمثل قيم مضاعفات تيار البدء (Inrush Current) والنسبة المئوية لعدم اتزان الجهد (Unbalance Factor)، ومعدل الزيادة في درجات الحرارة (Expected temperature rise)، وقيم انحراف الجهد عن المعدل الطبيعي (Voltage Deviation) للمضخات (الغاطسة) قدرة 20 حصان.

نسبة الزيادة في انحراف الجهد Voltage Deviation (%)	معدل درجات الحرارة المتوقعة Expected temperature rise (%)	معدل عدم اتزان الجهد Unbalance Factor (%)	مضاعفات تيار البدء (Inrush Current double)			شهور القياس	عمر التشغيل	سنة القياس	رقم المضخة
			C(a)	B(a)	A(a)				
2.29 %	0.11 %	0.242 %	4.75	4.6	4.7	7	سنة	2017	13
5.24 %	0.95 %	0.69 %	4.6	4.43	4.5	8			
3.44 %	0.29 %	0.38 %	4.69	4.63	4.63	9			

تأثير بعض مؤشرات جودة القدرة الكهربائية على اداء محركات المضخات الغاطسة.....(303-319)

7	4.76	4.8	4.9	0.39 %	0.31 %	1.87 %
8	4.4	4.5	4.58	0.33 %	0.227 %	6.53 %
9	4.3	4.3	4.34	0.14 %	0.041 %	7.66 %
7	4.8	4.9	4.74	0.7 %	0.99 %	3.37 %
8	4.3	4.4	4.37	0.73 %	1.06 %	7.97 %
9	4.5	4.38	4.37	0.68 %	0.92 %	5.97 %
7	4.9	4.79	5.07	0.54 %	0.58 %	1.42 %
8	4.2	4.14	4.28	0.67 %	0.89 %	9.84 %
9	4.7	4.6	4.56	0.69 %	0.96 %	4.68 %
7	4.3	4.4	4.49	1.35 %	3.67 %	7.39 %
8	3.2	3.4	3.49	1.358 %	3.69 %	12.74 %
9	4.36	4.4	4.45	0.96 %	1.86 %	8.1 %
7	4.65	4.8	4.9	0.97 %	1.87 %	2.8 %
8	2.9	3.1	3.2	2.032 %	8.25 %	13.7 %
9	6.7	6.5	6.9	1.45 %	4.22 %	10.05 %
7	4.7	4.8	4.73	0.45 %	0.41 %	3.45 %
8	4.62	4.71	4.65	0.467 %	0.44 %	8.11 %
9	4.54	4.64	4.56	0.614 %	0.755 %	7.47 %
7	4.78	4.88	4.81	0.22 %	0.09 %	2.13 %
8	4.58	4.71	4.63	0.69 %	0.942 %	10.6 %
9	4.63	4.8	4.74	0.89 %	1.57 %	4.95 %
7	4.7	4.5	4.28	0.998 %	1.99 %	3.45 %
8	4.3	4.1	4.02	1.351 %	3.63 %	8.1 %
9	4.37	4.2	4.1	1.353 %	3.65 %	7.74 %
7	4.78	4.8	4.92	0.69 %	0.94 %	2.1 %
8	4.1	3.9	3.84	1.37 %	3.77 %	10.55 %
9	4.5	4.42	4.31	0.88 %	1.54 %	4.95 %
7	4.3	4.1	4.15	0.93 %	1.74 %	7.44 %
8	3.37	3.1	3.2	1.03 %	2.13 %	14.89 %
9	3.3	3.16	3.17	0.73 %	1.06 %	11.48 %
7	3.7	3.55	3.49	0.88 %	1.54 %	6.82 %
8	2.79	2.54	2.67	0.86 %	1.495 %	16.53 %
9	8.2	7.3	7.9	1.13 %	2.567 %	17.92 %

تأثير بعض مؤشرات جودة القدرة الكهربائية على أداء محركات المضخات الغاطسة.....(303-319)

كما يوضح الجدول رقم (4) وجود فروق معنوية لقيم إحراف الجهد على التصنيفات العمرية الثلاثة للمضخات الغاطسة قدرة 20 حصان، وكانت هناك فروق معنوية بين العمر الأول والعمر الثاني، وأيضاً يوجد فروق معنوية بين العمر الأول والعمر الثالث.

كما يوضح الشكل (4) تأثير انحراف الجهد على التصنيفات العمرية الثلاثة للمضخات الغاطسة بمنطقة ترهونة بقوة 20 hp، حيث كانت نتائج متوسطات انحراف الجهد لجميع الأعمار ضمن الحدود المسموح به، ومن خلال دراسة (P. Pillay and M. Manyage, 2002) و (Dugan, 2006) وآخرون، فإن الحد المسموح به 10% عن الجهد المقنن أي ما يقارب (340 v)، كما يوضح الجدول رقم (4) وجود فروق معنوية بين قيم عدم الاتزان على تصنيفات العمرية الثلاثة للمضخات نفسها، وكانت هناك فروق معنوية بين العمر الأول والعمر الثاني، وأيضاً يوجد فروق معنوية بين العمر الأول والعمر الثالث، والشكل (2) يوضح متوسط قيم عدم الاتزان للجهد في الأعمار التشغيلية الثلاثة للمضخات الغاطسة قدرة 20 hp، حيث سجل متوسط عدم الاتزان للجهد مستويات ضمن الحدود المسموح بها في الأعمار الثلاثة، حسب دراسة (P. Pillay and M. Manyage, 2002) و (Dugan, 2006) وآخرون، فإن تجاوز عدم اتزان الجهد المعدل المسموح به بنسبة (2.5%) يسبب زيادة في درجة الحرارة بحدود 12.5 درجة مئوية.

جدول 4 (المضخات الغاطسة) قدرة 20 حصان

نسبة الزيادة في انحراف الجهد (Voltage Deviation)			
عمر المضخة	المتوسطات	الانحراف المعياري	الخطأ القياسي
العمر الأول من سنة إلى سنتان	5.023% ^A	2.66	0.768
العمر الثاني من 3 إلى 4 سنوات	7.62% ^B	3.77	1.089
العمر الثالث أكبر من 5 سنوات	9.33% ^C	5.069	1.4639
المعنوية	*		
نسبة عدم اتزان الجهد (Unbalance Factor).			
عمر المضخة	المتوسطات	الانحراف المعياري	الخطأ القياسي
العمر الأول من سنة إلى سنتان	0.515% ^A	0.208	0.060
العمر الثاني من 3 إلى 4 سنوات	0.954% ^B	0.518	0.149
العمر الثالث أكبر من 5 سنوات	1.017% ^B	0.238	0.067

تأثير بعض مؤشرات جودة القدرة الكهربائية على أداء محركات المضخات الفاطسة.....(303-319)

المعنوية		*	
مضاعفات تيار البدء (Inrush Current)			
عمر المضخة	المتوسطات	الانحراف المعياري	الخطأ القياسي
العمر الأول من سنة إلى سنتان	4.54 ^A	0.224	0.037
العمر الثاني من 3 إلى 4 سنوات	4.595 ^A	0.83	0.138
العمر الثالث أكبر من 5 سنوات	4.13 ^A	1.192	0.199
المعنوية	غ م		

المتوسطات التي في نفس الصف تشترك في حرف واحد على الأقل لا توجد بينها فروق معنوية

غ م : لا توجد فروق معنوية.

❖ وجود فروق معنوية عند المستوى 1%

❖ وجود فروق معنوية عند 5%

تم استخدام البرنامج الإحصائي SAS لتحليل نتائج الجدول

التحليل بواسطة التجارب العاملية

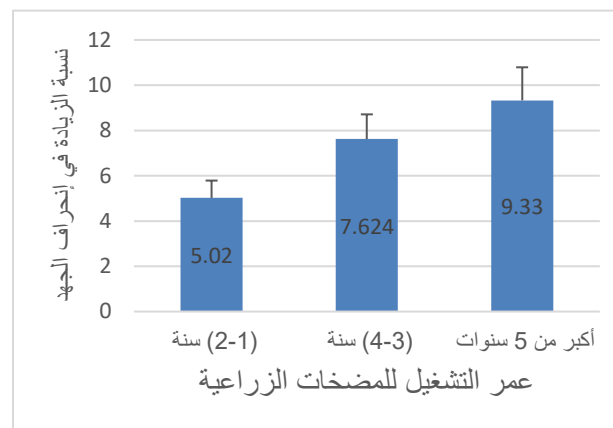
التصميم CRD

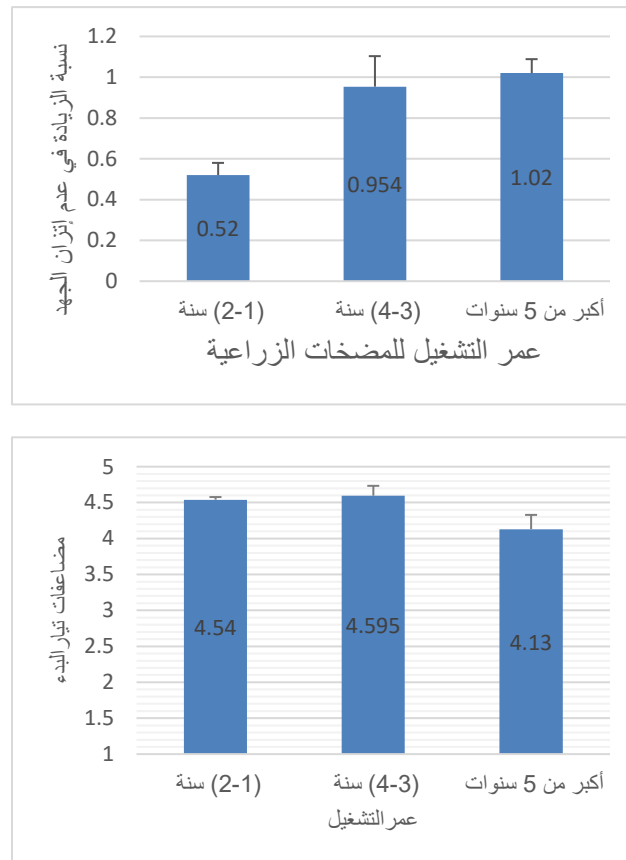
النموذج $Y_{ij} = M + A_i + E_{ij}$

M المتوسط العام

A_i تأثير العمر

E_{ij} الخطأ التجريبي





شكل (2) مضخات غاطسة قدرة 20 حصان

الاستنتاجات

1. من خلال نتائج الدراسة يتضح عدم وجود مشاكل في التغذية بالشبكة العامة للكهرباء بمنطقة الدراسة خلال الفترة الزمنية للموسمين 2017، 2018، وعليه ظروف التشغيل لمجموعة المضخات التي شملتها الدراسة كانت جيدة، وقيم تيار البدء كانت ضمن الحدود المسموح بها في الأعمار التشغيلية الثلاثة للمضخات، لم تعاني المضخات المدروسة من ارتفاع في عدم اتزان الجهد تجاوز الحد المسموح به، و كان مؤشر انحراف الجهد لكل المضخات ضمن الحدود المسموح بها.

2. من خلال الكشف الميداني واجراء القياسات الدورية على المحركات الكهربائية للمضخات الغاطسة، وتحليل البيانات المحسوبة يمكن توقع الأعطال قبل حدوثها.

المراجع

المراجع العربية

1. بشيري، ميلاد 2015، تقرير قياس جودة القدرة الكهربائية لمصرف الصحاري، والفندق الكبير/ جامعة طرابلس / معمل بالبلازما
2. بشيري، ميلاد، 2015، تقرير عن الزيارة الميدانية لمجمع ذات العماد الشركة العامة للكهرباء.

المراجع الإنجليزية

3. Dekhandji ,Fatma Zohra, Larbi Refoufi , Hamid Bentarzi, 2015, Quantitative assessment of three phase supply voltage unbalance effects on induction motors, Int J Syst Assur Eng Manag.
4. Dugan, R. McGranaghan, M. Santoso, S. and Beaty, H.W. 2004 Power Systems Quality (2nd ed.). New York: McGraw-Hill.
5. Silvio Xavier Duarte Silvio Xavier Duarte and Nelson Kagan, Senior Member, 2010, A Power-Quality Index to Assess the Impact of Voltage Harmonic Distortions and Unbalance to Three-Phase Induction Motors, IEEE TRANSACTIONS ON POWER DELIVERY, VOL. 25, NO. 3.
6. Yaw-Juen Wang, 2001, Analysis of Effects of Three-Phase Voltage Unbalance on Induction motors with Emphasis on the Angle of the Complex Voltage Unbalance Factor, IEEE TRANSACTIONS ON ENERGY CONVERSION, VOL. 16, NO.

ليبيا وجاهزية التحول للإدارة الإلكترونية

منى ميلود غربية

كلية الطب البشري- جامعة طرابلس

gtulip72@yagoo.com

تاريخ الاستلام 2023/12/19

مستخلص

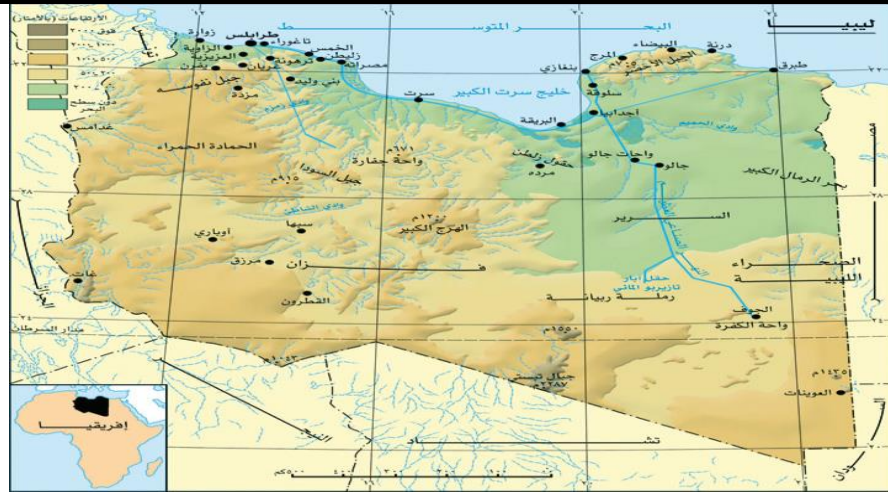
تهدف هذه الدراسة إلى التعريف على الواقع الليبي والجاهزية الإلكترونية من عدة نواحي منها: جغرافياً وسكانياً واجتماعياً واقتصادياً وتقنياً ولمعرفة مدى تأثير الظروف المحيطة بليبيا على مشروع الإدارة الإلكترونية ومدى ملائمة هذه الظروف لتحول ليبيا للإدارة الإلكترونية، واكتشاف المميزات وعيوب البيئة الليبية التي تؤهلها أو التي تقف عائقاً في سبيل إقامة إدارة إلكترونية، وتتضمن هذه العناصر جغرافية ليبيا وتوزيع سكانها ونسبة الكثافة، والمرأة في ليبيا والظروف المحيطة بها، والنظام السياسي والتشريعي للتعرف على السلطة التشريعية القادرة على سن القوانين للعمل في البيئة الإلكترونية لحماية الدولة والمواطنين من الجرائم الإلكترونية، بالإضافة إلى التعليم في ليبيا باعتباره مؤشر من مؤشرات الجاهزية في العالم، والسبيل إلى تضيق الهوية الرقمية بين دول العالم، كما تتناول الدراسة اقتصاد ليبيا باعتباره اقتصاد نفطي وقادر على توفير الإمكانيات المادية للبدء بمشروع الإدارة الإلكترونية، والاتصالات في ليبيا ومدى توافر شبكات للاتصالات والمعلومات وتوزيع بمختلف بقاع ليبيا ومعرفة شركات الاتصالات والانترنت للوقوف على مدى جاهزية ليبيا للتحول إلى الإدارة الإلكترونية، وتختتم الدراسة بإلقاء الضوء على أهم المقاييس العالمية للجاهزية الإلكترونية للاستفادة منها في وضع الخطط المستقبلية للتحول للإدارة الإلكترونية.

الواقع الليبي:

1\1 جغرافية ليبيا:

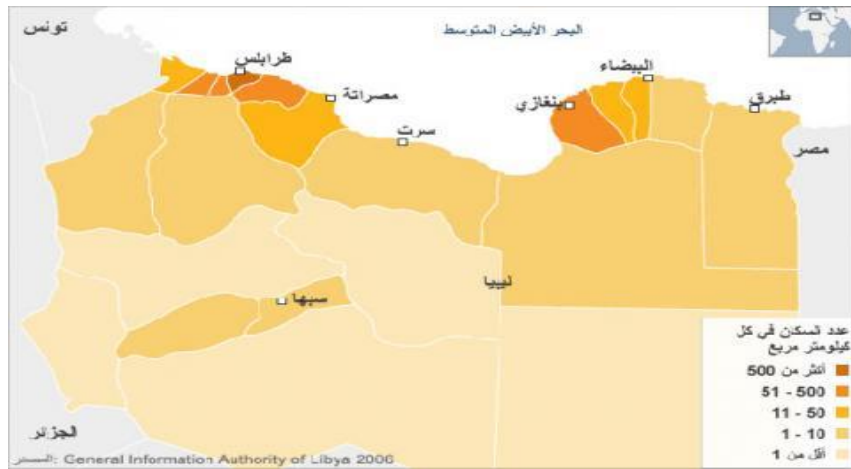
تقع ليبيا في شمال أفريقيا على الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط يحدها من الشرق مصر ومن الجنوب الشرقي السودان، ومن الجنوب تشاد والنيجر، ومن الغرب الجزائر من الشمال الغربي تونس. تمتد مساحتها 1759540 كم² (679362 ميل مربع) مما يجعلها من أكبر 17 دولة في العالم من حيث الحجم. يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط، وتقع ليبيا بين خطي عرض 18 درجة و 33 درجة شمالاً، وخطي طول 9° و 25 شرقاً، ويعد الساحل الليبي هو أطول السواحل المطلة على البحر الأبيض المتوسط ويبلغ طوله 1,770 كم، ما يقرب (1,100 ميل)، ويبلغ التقسيمات الإدارية فيها 23 تقسيم إداري (الكتاب الإحصائي: 2010، ص 6).

وتتمتع المناطق الشمالية بمناخ البحر الأبيض المتوسط المعتدل أما المناطق الصحراوية فالمناخ هو في الغالب جاف وقاسي، تكثر فيها لعواصف الترابية والعواصف الرملية وأشهر أنواع الرياح القبلي. ترتفع درجة الحرارة في الجنوب الليبي إلى درجات قياسية وصلت إلى 57.8 درجة مئوية ما يعادل (136.0 درجة فهرنهايت)، سجلت رقماً قياسياً عالمياً في سبتمبر 2012م. تغطي الصحراء الليبية جزءاً كبيراً من ليبيا، هي واحدة من أكثر الأماكن القاحلة على وجه الأرض. قد تمر عقود دون سقوط الأمطار، تكثر فيها الكثبان الرملية الواقعة ما بين منخفض القطارة حتى شمال العوينات متصلة بالحمادة الحمراء في الطرف الغربي، وتستمر عمقاً شمالاً حتى واحات جالو والجغبوب. وتعاني المناطق الصحراوية من صعوبة التنقل والحركة فيها نظراً لاتساعها ولحجمها وارتفاع درجات الحرارة فيها، مما أثر بشكل مباشر على تحركات القاطنين فيها وبالتالي صعوبة حصولهم على الخدمات الحكومية من كافة قطاعات الدولة بشكل عام وقطاع الأحوال المدنية بشكل خاص، الأمر الذي يفرض على الحكومة الليبية وضع تخطيط استراتيجي لكيفية مساعدة الليبيين المقيمين في تلك مناطق لإيصال الخدمات لهم بشكل سهل وميسر. وحيث تعد مشكلة جغرافية ليبيا من أهم المعطيات المفروضة والتي تلزم الحكومة الليبية على سرعة البدء بتنفيذ الإدارة الإلكترونية لمصلحة الأحوال المدنية وتقديم الخدمات بشكل إلكتروني ليتمكن كل مواطن ليبي بغض النظر عن موقعه الجغرافي من الحصول على الخدمات المطلوبة بهذا القطاع والذي يعد من القطاعات الهامة بليبيا والمرتبطة بواقع المواطن الليبي بشكل كبير.



الشكل رقم (1/1) يوضح خارطة ليبيا الجغرافية وحجم الصحراء الكبرى فيها

ليبيا بلد ذو مساحة كبيرة وبعدد سكان قليل، أغلب الكثافة السكانية الليبيين تتمركز في المناطق الساحلية، يبلغ فيها عدد السكان ليبيا 5.702.000 خمسة ملايين وسبعمائة واثنان ألف نسمة وفق إحصائية مصلحة الإحصاء والتعداد لسنة 2010م.



الشكل رقم (2/1) خارطة توزيع السكان في ليبيا

الجدول رقم (1/1) يبين عدد سكان ليبيا لسنة 2010م.

السكان	1995م.	2006م.	2010م.
عدد السكان بالإلف	4389	5298	5702
ذكور	2231	2687	2890
إناث	2158	2610	2812

المصدر: وزارة التخطيط. مصلحة الإحصاء والتعداد.

يوضح الجدول رقم (1/1) أن عدد الذكور في ليبيا يبلغ 2.890.000 نسمة، ويبلغ عدد الإناث 2.812.000 نسمة وفق تعداد السكان لسنة 2010م وحوالي (90%) من السكان يعيشون على (10%) فقط من مساحة البلاد وتحديداً في غرب و شرق ليبيا، ونحو (88%) من السكان يقيمون في المدن الكبرى كطرابلس وبنغازي. انظر خريطة (2/2) لتوزيع السكان.

تشير نتائج التعدادات السكانية أن عدد السكان المقيمين في ليبيا قد ارتفع من (2249237) نسمة في عام 1973، إلى (3642576) في عام 1984م (الكتاب الإحصائي: 2010، ص12). ثم وصل إلى (4799065) في عام 1995م، وبيّنت النتائج النهائية للتعداد العام للسكان لعام 2010 أن إجمالي السكان المقيمين بليبيا لحظة إجراء التعداد قد بلغ (5.702.000) خمسة ملايين وسبعمائة واثنتان نسمة وفق إحصائية مصلحة الإحصاء والتعداد لسنة 2010م. وإن معدل النمو السنوي الصافي المتحقق خلال الفترة بين تعدادي (1973 - 1984) قد بلغ (4.48%) ثم انخفض في الفترة بين تعدادي (1984-1995م) إلى أن وصل إلى (2.52%) وتشير البيانات إلى أن معدل النمو السنوي الصافي للسكان قد استمر في الانخفاض حيث بلغ في فترة بين تعدادي (1995 - 2006) حوالي (1.56%) أما معدل النمو السنوي الصافي للسكان الليبيين المتحقق خلال الفترة بين تعدادي (1973-1984م) فقد بلغ (4.21%) انخفض إلى (2.80%) في الفترة بين تعدادي (1984-1995م) وتشير نتائج التعداد السكاني لعام 2006م. إلى أن متوسط معدل النمو السنوي

ليبيا وجاهزية التحول للإدارة الإلكترونية. (320-359)

ال صافي لـ سكان الليبيين خلال الفترة بين تعدادي (1995-2006م) بلغ (1.78%) وقد كانت نسبة السكان الليبيين المقيمين في ليبيا حسب نتائج التعداد السكاني لعام 1973م. حوالي (91%) من إجمالي السكان انخفضت هذه النسبة عند إجراء التعداد السكاني في عام 1984م. إلى حوالي (89%) وتشير نتائج التعداد السكاني لعام 1995م. إن نسبة السكان الليبيين إلى إجمالي السكان المقيمين في ليبيا (المؤشرات التحليلية عن السكان المقيمين في الجماهيرية: 2006) كانت حوالي (91%) أما في عام 2006م. فقد أشرت النتائج النهائية للتعداد إلى أن نسبة السكان الليبيين المقيمين في ليبيا إلى إجمالي السكان كانت حوالي (93.6%) من إجمالي السكان المقيمين في ليبيا لحظة إجراء التعداد العام للسكان في 4/30/2010م.

الجدول رقم (2/1) يوضح إجمالي السكان الليبيين (بالآلاف) والمساحة بكم²

والكثافة السكانية حسب المناطق لسنة 2010م.

م	المنطقة	السكان لسنة 2009م بـالآلاف	السكان لسنة 2010م بـالآلاف	المساحة (كم ²)	الكثافة السكانية
1	البطنان	160	163	84996	1.86
2	درنة	164	167	31511	5.17
3	الجبل الأخضر	204	208	11429	18.04
4	المرج	185	188	13515	13.65
5	بنغازي	656	667	11372	59.35
6	اجدابيا	145	148		
7	الواحات	30	30	108523	1.65
8	الكفرة	45	46	433611	0.11
9	سرت	140	143	86399	1064
10	الجفرة	50	51	139038	0.37
11	مصراتة	542	552	29172	18.62
12	المرقب	433	441	6796	62.96
13	طرابلس	1050	1067	835	1273.74
14	الجفارة	449	458	2666	169.23

ليبيا وجاهزية التحول للإدارة الإلكترونية. (320-359)

15	الزاوية	287	292	2753	105.57
16	زواة	285	290	6089	47.19
17	الجبل الغربي	305	310	76717	3.95
18	نالوت	93	94	67191	1.40
19	سبها	126	129	17066	7.81
20	وادي الشاطئ	78	79	90244	0.87
21	مرزق	77	79	356308	0.22
22	وادي الحياة	76	77	31485	2.42
23	غات	23	23	68482	0.34
	المجموع	5603	5702	1676198	3.38

المصدر: وزارة التخطيط. مصلحة الإحصاء والتعداد.

ي شير الجدول (2/1) إن أكثر كثافة سكانية في ليبيا تتواجد بطرابلس حيث يبلغ عدد سكانها 1.670.000 نسمة، تليها بنغازي والتي يبلغ سكانها 667.000 نسمة، ومصراتة فيبلغ تعداد سكانها 550.000، في حين يبلغ عدد سكان الجفارة 440.000، تليها المرقب بإجمالي 443.000، والجبل الغربي 305.000، ثم الزاوية والتي يبلغ عدد سكانها 292.000، وزواة والتي يبلغ عددهم 285.000، أما المرج فيبلغ مجموع سكانها 185.000، ودرنة البالغ عدد سكانها 164.000، والبطنان 160.000، وسرت 140.000، في حين تقل الكثافة السكانية إلى أقل من 80.000 في المناطق الصحراوية التالية: الكفرة، الجفرة، الواحات، وادي الحياة، ووادي الشاطئ، ولا تزيد على 23000 نسمة في غات بالصحراء الكبرى.

من خلال توزيع الجدول (2/1) يتضح إن أغلب الكثافة السكانية في ليبيا تتواجد على الشريط الساحلي الشمالي، حيث تتواجد المدن الرئيسية في ليبيا وهي طرابلس العاصمة، وبنغازي، ومصراتة، والمرقب، الجبل الأخضر، درنة، الزاوية، زواة، سرت وإن الإدارات الحكومية في ليبيا تتواجد أغلبها بطرابلس وبنغازي، الأمر الذي يشكل صعوبة لـ سكان الجنوب، ولذا تعد الإدارة الإلكترونية حلاً لهذه المشكلة يتمكن كافة سكان الجنوب والمناطق النائية من الوصول للخدمات المطلوبة بأقل جهد وأقل تكلفة.

الجدول رقم (3/1) يبين التوزيع العددي والنسبي للسكان الليبيين المقيمين في ليبيا عند إجراء التعداد العام للسكان لعام 2006م حسب فئات السن الخماسية والنوع.

عدد السكان % من مجموع السكان الليبيين						
فئات العمر	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
4-0	294679	280666	575345	5.56	5.30	10.86
9-5	269079	258516	527595	5.08	4.88	6.96
14-10	277270	265623	542893	5.23	5.01	10.25
19-15	290568	282458	573026	5.48	5.33	10.82
24-20	289663	283624	573287	5.47	5.35	10.82
29-25	287101	279357	566458	5.42	5.27	10.69
34-30	248875	243953	492828	4.70	4.61	9.30
39-35	195328	195472	390800	3.69	3.69	7.38
44-40	140872	140977	281849	2.66	2.66	5.32
49-45	100653	98489	199142	1.90	1.86	3.76
54-50	64677	67942	132619	1.22	1.28	2.50
59-55	61439	60838	122277	1.16	1.15	2.31
عدد السكان			% من مجموع السكان الليبيين			
فئات العمر	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
64-60	51295	43832	95127	0.97	0.83	1.80
69-65	42724	37294	80018	0.81	0.70	1.51
74-70	30325	27526	57851	0.57	0.52	1.09
79-75	23125	22550	45675	0.44	0.43	0.86
84-80	12158	12418	24576	0.23	0.23	0.46
85+	7682	9104	16786	0.14	0.17	0.23
المجموع	2687513	2610639	5298152	50.73	49.27	100.00

المصدر : وزارة التخطيط ،مصلحة الإحصاء والتعداد .

يشير الجدول رقم (3/1) إن عدد السكان الليبيين حسب فئات العمر تشير إلى إن الفئة العمرية الأكثر هي (4-0) حيث بلغت أكبر فئة بنسبة (10.86 %)، ويليهما الفئة العمرية (15-19)، (20-24)

بن سبة (10.82%)، ثم الفئة (25-29) بن سبة (10.69%)، تليها الفئة العمرية (10-14) بن سبة (10.25%)، في حين تبلغ الفئة العمرية (30-34) بن سبة (9.30%)، تتبعها الفئة العمرية من (35-39) بن سبة (7.38%)، وتقل النسب تدريجياً من (40-45) بن سبة (5.32%)، تليها (45-49) بن سبة (5.32%)، ثم (50-54) بن سبة (2.50%)، لتصل النسبة إلى (2.31%) للفئة العمرية (55-59) (يقتل النسب ما دون 1.80% للفئات العمرية الأكبر من 60 سنة. ويتضح لنا من خلال الجدول إن السكان في ليبيا أغلبهم من فئة الشباب وهم القوة الدافعة للمجتمع، مما يفرض على الدولة الليبية وضع إستراتيجية لتطوير الشباب وتعليمهم والسعي لا استثمارهم للوصول إلى مجتمع المعلومات، من خلال تغيير نظم التعليم بالمدارس الابتدائية والثانوية والجامعية والتركيز على البرامج خارج نطاق النظام الرسمي المعتاد والمتمثل في البرامج المهنية والتأهيلية والتعليم عن بعد، وإن الدول المتقدمة كفرنسا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية بدأت بإدخال تقنيات المعلومات ضمن المقررات الدراسية للمدارس الابتدائية والثانوية حيث يدرس الطلبة تقنيات المعلومات والاتصالات واستخدامها وكأدوات مساعدة للتعلم في الموضوعات الأخرى. وتجربة الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً على ذلك حيث تنفق ما يتراوح بين 6.0 بليون دولار أمريكي و7.5 بليون سنوياً على البنية الأساسية للمعلومات في المدارس، ووفقاً لإحصائيات وزارة التعليم كانت هناك في أبريل 2004م، شبكات الداخلية Intranets في 350000 مدرسة ابتدائية وإعدادية، أي عشرة أمثال ما كانت عليه في العام (زهن: 135، 2008).

3/1/1 اللغات في ليبيا:

اللغة العربية هي اللغة المنتشرة وهي اللغة الرسمية ويتكلم بها الغالبية العظمى من السكان، ويتحدثها الليبيون في حياتهم اليومية وفق اللهجة الليبية أو الدارجة، وهي تختلف قليلاً من مكان لآخر نظراً لانتشار الرقعة الجغرافية للبلاد، كما تعد اللغة الإنجليزية لغة الدراسة الجامعية في كليات العلوم التطبيقية، وتستخدم كذلك في العديد من قطاعات الأعمال. كما أن الإنجليزية يتم الحديث بها في المدن الكبرى، أما القرى والمجتمعات الأمازيغية تستخدم اللغة الأمازيغية، كذلك هناك لغة التبو التي تتحدث بها أقلية التبو في مناطق كالقطرون والكفرة ومرزق وأوباري وأم الأرناب والربيانة وسبها والحميرة بالإضافة إلى مجموعات صغيرة في مناطق

متفرقة من البلاد مثل اللغة الأوجلية في أوجلة و سوكنة ويجيد كل الأمازيغ في ليبيا التحدث باللغة العربية كما كان هناك انتشار واسع للغة الإنجليزية والفرنسية والإيطالية و حتى أواخر ال سبعينيات. كما أن الأجيال الأكبر عمراً حالياً لا تزال بعض منها يتحدث اللغة الإيطالية (ar.wikipedia.org). وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية لاحقاً لمدى استعداد المجتمع لا استخدام

تقنيات المعلومات

4/1/ المرأة في ليبيا:

من الثابت أن الخلفية التاريخية لوضع المرأة الاجتماعية الليبية لا تختلف عن المرأة العربية، فقد عاشت ليبيا عقوداً من التخلف شملت كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعانى الليبيون رجالاً ونساءً من هذا التخلف، إلا أن واقع المعاناة كان أشد على المرأة؛ فحرمت من التعليم، وتفتشت الأمية بين النساء، وعاشت المرأة في ليبيا في وضع شبه ثابت انعزلت فيه عن الحياة الاجتماعية ولم يسمح لها إلا بتوارث أدوارها الاجتماعية داخل البيت، دون ضرورة لتعليمها أو عملها فهما لا يشكلان ضرورة وطنية أو دينية حسب الاعتقاد السائد لدى أغلب الليبي في ذلك الوقت. بل ووصفت بأنها عالم مجهول؛ نظراً لهذا البعد والانزواء وراء الجدران وخلف الأستار صنوعة من العادات والتقاليد (تقرير المرأة العربية: 2004، ص6). ثم كان لها أن اجتازت المرأة عقود من التخلف وحدثت بعض التغيرات في حياة المرأة الليبية، وشهدت بعض التحولات والتغيرات في مكانتها والأدوار المرتبطة بها، واتضح مؤشرات هذا التغيير فيما حصلت عليه من فرص التمكين والمشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إلا أن الموروث التقليدي المتمثل في القيم الثقافية والاتجاهات الحاكمة لمكانة المرأة كثيراً ما يقلل من أهمية دورها، فالمرأة وفقاً للموروث الثقافي والتقليدي لا تستمد مكانتها إلا من خلال تبعيتها للرجل باعتباره صاحب السلطة والقرارات في الأسرة وإنجابها للأطفال، ومن العيب اجتماعياً أن يكون في موقف أقل من مركزه المتميز، حتى لو كانت لها مكانة أفضل من مكانته، قياساً بإمكاناتها من حيث التعليم أو نوع الوظيفة (فشيكة: 2007، ص8). وبالرغم مما شهده المجتمع الليبي من تحولات تناولت المرأة حيث أتيحت الفرص لها للتألق بكل مراحل التعليم، بما يمكنها من اقتحام مجالات العمل

المختلفة، وارتفاع نسب مشاركتها الاقتصادية والسياسية فإن الموروث التقليدي المتمثل في القيم الثقافية يحول دون خروجها للح صول على احتياجاتها من الخدمات الحكومية من مؤ سسات الدولة إلا لمن فرضت عليها ظروفها الاجتماعية مثل الأرملة، والمطلقات، أو التي لا يعيلهن أحدا. ونظرا لهذا الموروث الثقافي الذي يحد من حركة النساء ويحول دون وصول المرأة بسهولة إلى المؤ سسات الحكومية في ليبيا وباعتبارها نصف المجتمع إضافة إلى ات ساع الرقعة الجغرافية و صعوبتها مما يدفع بالدولة الليبية إلى ضرورة التحول الإدارة الإلكترونية باعتبارها مطلب أساسيا ليتمكن المرأة من الحصول على الخدمات الحكومية المطلوبة من الدولة بصفة عامة ومن مصلحة الأحوال المدنية بصفة خاصة لما تعنيه هذه المصلحة بحياة كل إمرة في ليبيا.

5/1/1 النظام السياسي في ليبيا:

مع بداية ثورة 17 فبراير 2011م، أسس الثوار المجلس الوطني الانتقالي، والذي اعتبر الممثل الشرعي للشعب الليبي برئاسة المستشار/ مصطفى عبد الجليل، وتم تشكيل أول حكومة انتقالية بتاريخ 22 نوفمبر 2011م، وتتكون من 24 وزير وثلاث نواب للوزراء، وقد تم إصدار قانون خاص بانتخاب المؤتمر الوطني العام، و صدر هذا القانون بالفعل تحت مسمى القانون رقم (4) لعام 2012م، وتم انتخاب المؤتمر الوطني العام بعد ثمانية أشهر من تاريخ إعلان التحرير 23/10/2011م، ويعد المؤتمر الوطني العام في ليبيا، السلطة التشريعية (نبذة تاريخية عن المؤتمر الوطني: 2014). في ليبيا منذ أن تم انتخابها في 7 يوليو 2012م من خلال انتخابات جرت في 7 يوليو 2012م وتسلمه في 8 أغسطس 2012م. السلطة من المجلس الوطني الانتقالي، ويتكون المؤتمر من 200 عضواً، عدد المقاعد التي أقرها المجلس الانتقالي لكل ليبيا ويبلغ عدد المقاعد المخصصة للنظام الفردي 120 مقعد، وعدد المقاعد المخصصة لنظام القوائم 80 مقعد، وقد تم توزيع إجمالي مقاعد المؤتمر الوطني العام على المناطق على النحو التالي: المنطقة الغربية 100 مقعد، والمنطقة الشرقية 60 مقعد، والمنطقة الجنوبية 40 مقعد.

كما ان آليات الإدارة الإلكترونية توفر وسيلة التواصل بين جهات ومؤسسات الدولة الليبية بالنظر الى تصاعد المخاطر الأمنية التي تعرقل التواصل بالأساليب التقليدية. مع عدم أهمال الجودة الاقتصادية للإدارة الإلكترونية باعتبارها الأسرع .

6/1/1 التعليم في ليبيا:

يعد التعليم في العالم احد المؤشرات العالمية لتقييم المجتمعات على مدى قدرتها على تبني تقنيات المعلومات والبدء بمشروعات الإدارة الإلكترونية، وهو السبيل لتضييق الهوة الرقمية بين الدول المتقدمة والدول النامية، وان تفضي الأمية بصفة عامة والأمية المعلوماتية بصورة خاصة تؤثر على قدرة الدول في الحصول على المعلومات واستيعابها والاستفادة منها، ولذا لا يقاس دخول تقنيات المعلومات بعدد أجهزة الحاسب لكل مئة شخص فقط بل يقاس بالقيمة المضافة التي تكتسب من تقنيات المعلومات من تقنيات المعلومات سواء كانت مادية أو عينية . ولذا ينبغي للتعليم المرتبط بتقنيات المعلومات أن يبدأ بالمدارس الابتدائية والثانوية لغرس القدرات الأساسية كاستخدام التقنيات والبحث عن المعلومات، تلك القدرات لا غنى عنها بالنسبة لمجتمع المعلومات. وقد مثل إدخال مواد تقنيات المعلومات واللغة الإنجليزية في مناهج التعليم في ليبيا بداية من الصف الخامس من التعليم الأساسي واعتبارا من السنة الدراسية 2005/2006م نقطة تحول نحو خيار نشر المعلوماتية الذي تبنته السلطات العامة الليبية بهدف تسهيل حصول المواطن على خدمات التكنولوجيا الحديثة. هدفت الحكومة في ليبيا برغم من اختلاف توجهاتها السياسية إلى توافر التعليم مجاني وإجباري لكافة المراحل التعليمية، وينقسم التعليم في ليبيا إلى ثلاث مراحل:

- 1- مرحلة التعليم الابتدائي لمدة ست سنوات دراسية .
- 2- مرحلة التعليم الإعدادي وتتكون من ثلاث سنوات دراسية .
- 3- مرحلة التعليم الثانوي لمدة ثلاثة سنوات دراسية. وتسمى المراحل الثلاثة سابقة الذكر التعليم الأساسي.

4- مرحلة التعليم العالي وتشمل مرحلة الليسانس والبكالوريوس وشهادة الماجستير (العالية) وشهادة الدكتوراه (الدقيقة). وكما تقوم الجهات التنفيذية للدولة الليبية بإيفاد الطلبة الليبيين للدراسة بالخارج في الدول المتقدمة لاستكمال دراستهم على حساب الدولة.

أولا التعليم الأساسي:

تنتشر المدارس في مخلف بقاع ليبيا والجدول رقم (4/1) التالي يوضح عدد المدارس الموجودة في ليبيا والبالغ عددها 3269 مدرسة، يبلغ فيها عدد المدارس المختلطة بنين وبنات 3064 بنسبة مئوية 93.70٪، ويبلغ مدارس الإناث فيها 97 مدرسة بنسبة 3٪، ومدارس الذكور 107 مدرسة بنسبة 3.30٪، تنتشر المدارس بشكل متوازن وفق التقسيم الجغرافي لليبيا وهذا مؤشر على ارتفاع معدل انتشار التعليم في ليبيا.

الجدول رقم (4/1) يوضح العدد الإجمالي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي للمدارس

العامية على مستوى المناطق للعام الدراسي 2010-2011م في ليبيا

المناطق	إجمالي عدد التلاميذ بالتعليم الأساسي العام	نسبة تلاميذ التعليم الأساسي العام
اجدابيا	30225	70.80٪
البطنان	35051	86.41٪
بنغازي	135404	81.88٪
الجبل الأخضر	44896	68.89٪
الجبل الغربي	57302	94.63٪
الجفارة	87749	86.45٪
الجفرة	10451	80.47٪
درنة	36654	84.91٪
الزاوية	55272	88.91٪
سبها	30639	56.02٪
سرت	30185	80.88٪

ليبيا وجاهزية التحول للإدارة الإلكترونية. (320-359)

طرابلس	197182	78.31%
غات	3934	100.00%
الكفرة	11124	89.45%
المرج	40651	92.17%
مرزق	15968	69.65%
المرقب	85250	91.44%
مصراة	119894	85.70%
نالوت	16480	94.77%
زواره	53308	86.76%
الواحات	6515	97.76%
وادي الحياة	14510	73.30%
وادي الشاطئ	15064	88.20%
المجموع	1133708	83.94%

المصدر: مركز المعلومات والتوثيق، وزارة التعليم

يشير الجدول (4/1) الخاص بالعدد الأجمالي لتلاميذ التعليم الأساسي على مستوى المناطق للعام الدراسي 2011/2020م إن مجموع عدد التلاميذ بالتعليم الأساسي في ليبيا لسنة 2011/2010م يبلغ 1.133.708 تلميذاً بنسبة 83.94%، وكان أكبر تواجد لإعداد الطلبة في مدينة طرابلس باعتبارها العاصمة يبلغ عدد الطلبة فيها (197182) طالب، تليها مدينة بنغازي (135404) طالب بنسبة 81.88% باعتبارها أكثر المدن كثافة للسكان بعد طرابلس. وتبعها مدينة مصراة بإجمالي عدد (119894) طالب، في حين يصل أعداد الطلبة في الجفرة (87749)، يليها المرقب بعدد (85250) طالب، ويصل عدد الطلاب في الزاوية إلى (55272) ويبلغ عدد الطلاب في زواره (53308) ويقل العدد في الجبل الأخضر إلى (44896) طالب، وتقل الذن سب تدريجياً حتى تصل إلى أدنى عدد وهو (6515) بمنطقة الواحات الصحراوية. وتشير إحصائيات (مؤشرات اليونيسكو للتعليم في ليبيا للعام: 2010م) اليونسكو إلى أن معدل الالتحاق

ليبيا وجاهزية التحول للإدارة الإلكترونية. (320-359)

الظاهري (AIR) للتعليم في ليبيا قد بلغ 112.09٪، والمعدل ال صافي للالتحاق (NIR) 99.9٪، وهذا يدل على ارتفاع معدلات التعليم في ليبيا.

الجدول رقم (5/1) يوضح مؤشرات اليونسكو للالتحاق بالتعليم في ليبيا

السنة	السكان في سن الالتحاق	الملتحقون الجدد من هم في سن الالتحاق (السن الرسمية للالتحاق)	الملتحقون الجدد من كل الأعمار
2001-2000	123865	120349	123246
2004-2003	111706	108850	111483
2005-2004	113707	111092	113480
2006-2005	113612	111356	113488
2007-2006	99187	97402	110445
2008-2007	109084	105646	106003
2009-2008	110448	107715	122260
2010-2009	109068	109019	122260

ثانياً: الجامعات

يبلغ عدد الجامعات في ليبيا أربعة عشر جامعة (التعليم العالي والجامعات: 2014) ،منتشرة في مختلف الأراضي الليبية، تمنح الجامعات الليبية درجات الليسانس والبكالوريوس، في حين تمنح جامعتي قاريونس وطرابلس الماجستير والدكتوراه، وتعد جامعة قاريونس أول جامعة أسست في ليبيا ببنغازي

بتاريخ 15 يناير 1955 بعد استقلال ليبيا مباشرة باسم الجامعة الليبية، وتتبع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالحكومة الليبية الحالية، يوجد للجامعة كليات فرعية خارج مدينة بنغازي في عدد من المناطق الليبية وهي: كلية الآداب والعلوم في الكفرة، كلية الآداب والعلوم في إجداديا (صدر قرار بتبعيةها لجامعة قاريونس في 2004م)، كلية الأدب والعلوم في الأبيار، كلية الزراعة في سلوق وكلية الآداب والعلوم في المرج تحولت تبعية الكلية إلى جامعة

ليبيا وجاهزية التحول للإدارة الإلكترونية. (320-359)

قاريونس في 1995م. وكلية الآداب والعلوم في شعبية الواحات 2003م، وكلية المعلمين في قمينس. أما جامعة طرابلس وبها أكبر عدد من طلاب الجامعات في ليبيا. سُميت بين عامي 1976 و 2011 باسم جامعة الفاتح وقد ضم الكليات التالية : كلية التمريض وكلية العلوم أول كلية تم إنشاؤها. وكلية الهندسة والهندسة النووية : أسست سنة 1961 باسم كلية الدراسات الفنية العليا وكلية القانون، وكلية الزراعة وكلية الطب البشري وكلية الطب البيطري، وكلية التقنية الطبية وكلية الصيدلة وكلية الأسنان وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وكلية الآداب والتربية والعلوم الاجتماعية وكلية اللغات وكلية إعداد المعلمين/ طرابلس وكلية إعداد المعلمين/ جنزور وكلية الفنون وكلية تقنية المعلومات.

الجدول رقم (6/1) يوضح عدد الجامعات الموجودة في ليبيا وإعداد الطلبة للعام 2009م.

اسم الجامعة	المدينة	عدد الطلاب 2009م.
جامعة طرابلس	طرابلس	43.258
جامعة طرابلس للعلوم الطبية	طرابلس	33,075
جامعة العرب الطبية	طرابلس	10,295
جامعة قاريونس	بنغازي	46.382
جامعة عمر المختار	البيضاء	29.227
اسم الجامعة	المدينة	عدد الطلاب 2009م.
الجامعة الاسمرية	زليتن	3,904
الجامعة المفتوحة	طرابلس	1,325
جامعة الجبل الغربي	غريان	19,512
جامعة سبها	سبها	19.224
جامعة ناصر الأممية	ترهونة	940
جامعة الزاوية	الزاوية	36,347
جامعة سرت	سرت	22,005
جامعة مصراتة	مصراتة	26,905
المجموع		300,966

المصدر: الكتيب الإحصائي لعام 2010. الهيئة العامة للمعلومات

الكليات والمعاهد المتخصصة بتقنيات المعلومات في ليبيا:

تعد كليات ومعاهد تقنيات المعلومات محركات البحث لتوفير العنصر البشري القادر على البحث والتطوير في تقنيات المعلومات، والقادر على إدارة مشروع الإدارة الإلكترونية، ولكي تحقق ليبيا تطورا في تقنيات المعلومات يتعين عليها تحقيق التطور في قطاع رأس المال البشري المتخصص في تقنيات المعلومات، وتحتاج ليبيا إلى تحقيق التكامل بين الجامعات ومعاهد البحوث وبين المشروعات التجارية لربط تنمية المهارات والبحث والتطوير بالتنمية الصناعية، والسعي لتطبيقات عملية ملائمة وقابلة للتنفيذ حيث يمكن للتقنيات المعلومات أن تتحول إلى تطبيقات عملية، ومن شأن ذلك ضافراً جهود بين القطاع الصناعي والجامعات أن يعود بالنفع على المجتمع بحيث تمد الجامعات ومعاهد البحوث بالتمويل وتوفر الجامعات الموارد البشرية ذات المهارات العالية.

1- قسم الهندسة الكهربائية والإلكترونية بجامعة طرابلس وجامعة قاريونس:

يعد قسم الهندسة الكهربائية والإلكترونية بجامعة طرابلس وجامعة قاريونس أحد الكليات الهامة التي تعمل على تخريج متخصصين في تقنيات المعلومات ويقوم كلية الهندسة الكهربائية والإلكترونية وتعمل على تقديم خدمات للمجتمع وذلك بما ساهمة في سد احتياجات الوطن من المهندسين الكهربائيين والإلكترونيين الذين يتم إعدادهم وتأهيلهم لمواجهة الحياة العملية والإسهام بفاعلية وجدية في إنجاز خطط التحول كما يقوم القسم بتقديم المشورة والخبرة لكل من يطلبها حيث أن غالبية أعضاء هيئة التدريس بالقسم يشاركون في اللجان الفنية الاستشارية المطلوبة من قبل الجهات المختصة داخل ليبيا. ويشمل قسم الهندسة الكهربائية على

الشعب التخصصية التالية:

-شعبة الاتصالات والإلكترونيات.

- شعبة القوى الكهربائية.

- شعبة الحاسوب والتحكم.

تصنيف المقررات الدراسية بالقسم وفق المجالات التالية: هندسة ونظم الاتصالات والنظم الالكترونية، وهندسة الموجات الكهرومغناطيسية والهوائيات وهندسة ونظم القوى الكهربائية وهندسة الآلات الكهربائية ونظم وشبكات الحاسبات الالكترونية والتحكم الآلي.

2- كلية تقنية المعلومات بجامعة طرابلس وجامعة قاريونس:

تم إن شاء كلية تقنية المعلومات بطرابلس بموجب قرار اللجنة الشعبية العامة للتعليم العالي سابقا رقم (535) بشأن استحداث كليات تقنيات المعلومات بالجامعات الأساسية في ليبيا. وبناء على قرار أمين اللجنة الشعبية للجامعة سابقا رقم (1871) في سنة 2008م وبته تشكيل لجنة إدارية تتولى إدارة وتسيير الكلية. وأذنت الكلية تقنيات المعلومات بجامعة قاريونس في سنة 2009م. بدأت الكليات بقبول الطلبة واستأنفت الدراسة بالإمكانات المتوفرة لدى قسم الحاسب الآلي بكلية العلوم وتم إنشاء ثلاثة أقسام رئيسية بالكلية وهي:

- 1- القسم العام: وهي مرحلة يدرس فيها الطالب المقررات التي لا تدخل ضمن التخصص الأساسي للطالب ولكنها ضمن متطلبات القسم للحصول على الدرجة العلمية.
- 2- هندسة البرمجيات: يهدف القسم إلى إعداد كوادر قادرة على أداء المشاريع البرمجية بالطرق الهندسية المعمول بها في هذا المجال مثل التحليل وتحديد المتطلبات والتصميم وإدارة المشاريع وتأكيد الجودة وغيرها، ويخرج القسم المهندسين القادرين على العمل على المشاريع البرمجية الكبيرة التي تحتاج إليها الدولة من كلا القطاعين الخاص والعام.
- 3- شبكات الحاسب: يؤهل هذا القسم كوادر الفنية القادرة على فهم إدارة الشبكات مثل الانترنت وكيفية بناؤها وتطويرها.
- 4- علوم الحاسب: يهدف هذا القسم إلى إعداد كوادر المتخصصة في علوم الحاسب، ويركز على الجانبين النظري والعملي، ويقوم الطالب بالتخصص بعد اجتياز مواد المرحلة العامة والحدوث على متطلبات التخصص، ويركز هذا القسم على الكوادر القادرة على النهوض بالقطاعات المختلفة في الدولة.

3- معاهد تقنيات المعلومات بليبيا:

يوجد في ليبيا ثلاث معاهد عليا لتقنيات المعلومات في كل من بنغازي وطرابلس والزاوية تتمركز الدراسة حول علوم الحاسوب وتشمل هندسة الحاسوب، وهندسة الشبكات والتحكم الآلي، وتقدم هذه المعاهد شهادات دبلوم عالي في التخصصات التالية:

- شعبة الشبكات.

- شعبة الشبكات.

- شعبة الهندسة وصيانة الحاسبات.

- شعبة البرمجة وتطوير البرمجيات.

قد بدأ المعهد مؤخرا في إعطاء دورات متقدمة للحصول على شهادات شركتي ميكروسوفت وسيسكو العالميتين.

الجدول رقم (7/1) يوضح معاهد تقنيات المعلومات في ليبيا

اسم المعهد	المدينة
المعهد العالي لتقنيات الحاسوب	الزواية
المعهد العالي لتقنيات الحاسوب	بنغازي
المعهد العالي لتقنيات الحاسوب	طرابلس

نستنتج من خلال الكليات والمعاهد في ليبيا:

تعانى ليبيا من نقصا حادا في الخريجين والعاملين المهرة في تقنيات المعلومات والاتصالات ممن تدعو الحاجة إليهم لتنفيذ استراتيجيات التحول للإدارة الإلكترونية، ولا مناص من سرعة تنمية الموارد البشرية من الفئات المهنية، والسعي لزيادة الجامعات والمعاهد التقنية لتأهيل المزيد من اختصاصي تقنيات المعلومات والاتصالات على أعلى مستوى، وتعديل برامج ومناهج المعاهد مما يترتب عليه تزايد عدد الملتحقين بهذه المعاهد، وربط الدراسة بسوق العمل لتحقيق الغاية من الجامعات والمعاهد التقنية.

7/1/1 اقتصاد ليبيا:

يبلغ حجم الاقتصاد الليبي نحو 78.630 مليار دولار لسنة 2010م. ويعتمد على قطاع النفط ويدرار مركزيا. ويبلغ إجمالي الناتج المحلي بالدولار الأمريكي 62.36 مليار لعام 2009م حيث يبلغ نصيب الفرد (مؤشرات التنمية في ليبيا: 2014) 12930 دولار أمريكي لعام 2009م. يعد مستوى الدخل فيها وفق البنك الدولي (بيانات ليبيا في البنك الدولي: 2020). من الشريحة العليا من البلدان متوسطة الدخل .

جدول رقم (8/1) يبين إنتاج وصادرات النفط في ليبيا خلال العام (2006-2010م)

الفترة	الإنتاج			الصادرات		
	المتوسط اليومي	السني	التغير في المجموع %	المتوسط اليومي	السني	التغير في المجموع %
2006	1.8	642.8	4.0	1.4	519.3	6.5
2007	1.8	653.6	1.0	1.5	536.8	3.4
2008	1.8	643.6	-1.6	1.4	525.7	-2.1
2009	1.6	592.5	-7.9	1.3	478.2	-9.0
2010	1.7	616.0	4.0	1.3	491.1	2.7

المصدر: مصرف ليبيا المركزي.

ي شكل النفط نحو 94% من عائدات ليبيا من النقد الأجنبي و60% من العائدات الحكومية و30% من الناتج المحلي الإجمالي و تنتج ليبيا 1.7 مليون برميل يوميا من النفط وفق إحصائية (إحصائيات مصرف ليبيا المركزي: 2014). مصرف ليبيا المركزي لعام 2010م. وتعتزم زيادة إنتاجها إلى ثلاثة ملايين برميل يوميا اعتبارا من سنة 2014م. ومعدل إنتاج النفط: 1.6 مليون برميل/يوم، وذلك من احتياطي مؤكد قدره: 41.5 مليار برميل، ويبلغ معدل إنتاج الغاز: (11,300,000,000 م³) = 399 × 10000000000 قدم³/يوم، وهذا يعد مؤشرا على قوة الدولة وتوافر الإمكانيات المادية اللازمة لتحول قطاعات الدولة لاستخدام تقنيات المعلومات ولتسهيل الوصول للخدمات الإلكترونية لكافة قطاعات المجتمع.

1/1/8 الاتصالات في ليبيا:

تملك ليبيا شبكات اتصالات وشبكات معلومات متنوعة ومنظومات تمكنها من استخدام تقنيات المعلومات والبدء بمشروع الإدارة الإلكترونية في مختلف قطاعاتها بصفة عامة وقطاع الأحوال المدنية بصفة خاصة، حيث تغطي الشبكات أغلب المناطق في ليبيا، ومن أهم الشبكات سوف ومنظومات الاتصالات والمعلومات في ليبيا ما يلي:

أنواع الشبكات والمعلومات والاتصالات والمنظومات في ليبيا:

[1] شبكات المعلومات تضم كل من:

- 1- شبكة رويترز للمصارف.
- 2- شبكة التلكس للبريد.
- 3- شبكة سيتا للطيران.
- 4- شبكة الإنترنت.

[2] منظومة الموجات السنتيمترية وتضم:

- 1- منظومة الموجات التماثلية.
- 2- المنظومة الرقمية.

[3] منظومة الكوابل المحورية الأرضية والبحرية وتضم:

- 1- منظومة الكوابل الأرضية وأنشئت سنة (1979).
- 2- منظومة الكوابل البحرية التماثلية وأنشئت سنة (1997).
- 3- منظومة الكوابل الرقمية.
- 4- منظومة النهر الصناعي.

[4] منظومة المقسمات الهاتفية وتضم :

- 1- المقسمات المحلية وتشمل على (236 مقسم).
- 2- المقسمات الدولية الرئيسية في كل من (طرابلس، بنغازي، سرت)

[5] منظومة الاتصالات الريفية.

[6] منظومة الاتصالات الفضائية وتضم :

1- المنظومة الدولية وأنشئت سنة (1980) وتتكون من محطة سوق الخميس Nile Sat، ومحطة سرت وأنشئت سنة (1996) Arab Sat.

2- المنظومة المحلية وأنشئت سنة (1980) Dom Sat.

3- منظومة المحطات الصغيرة (1996) V.Sat وهي المستخدمة من قبل مصلحة الأحوال المدنية حاليا للاتصالات بالمنطقة الجنوبية.

[7] منظومة الاتصالات الجوّالة وتضم:

1- منظومة شركة المدار وأنشئت سنة (1997).

2- منظومة شركة ليبيا نا وأنشئت سنة (2004).

3- منظومة ليبيا للاتصالات والتقنية LTT وأنشئت سنة (1997).

4- منظومة الثريا للاتصالات الجوّالة MSS وأنشئت سنة (1997)

كافة شبكات ومنظومات الاتصالات الموجودة في ليبيا مملوكة بشكل كلي للقطاع العام بالدولة الليبية، ومنته شرة وفق إستراتيجية الدولة المعمول بها لتغطية كافة المناطق، وتعد منظومات الاتصالات الجوّالة والتي تشمل على منظومة شركة ليبيا نا، ومنظومة شركة المدار ومنظومة ليبيا للاتصالات والتقنية المرتبطة باستخدام المواطن الليبي لتقنيات المعلومات والاتصالات. وسوف يتم تقييم الواقع الحالي في ليبيا لعدد من مستخدمي الهاتف الثابت والمحمول وشبكة الإنترنت تفصيليا في الفصل الثالث الخاص بالمقومات البشرية للإدارة الإلكترونية .

الشبكات الليبية الخدمية للبريد والاتصالات وتقنية المعلومات المتعلقة بالمواطن الليبي:

1- شركة هاتف ليبيا:

تعتبر شركة هاتف ليبيا هي حجر الأساس في عالم الاتصالات بليبيا فقد تأسست الشركة بقرار من لجنة الإدارة بالشركة الليبية للبريد والاتصالات وتقنية المعلومات (القابضة) رقم (4) 2008م لأغراض تشغيل وصيانة وتطوير شبكة وطنية للهاتف وتشمل المنظومات المحلية

المتثلة في مقسمات العبور والمقسمات الفرعية ووسائل الربط داخل المدن وتقديم كافة الخدمات لتأمين الخدمة للمشاركين الأفراد والجهات الاعتبارية وتقديم أي نشاط مكمل لهدف تحقيق أغراضها على أن تسعى الشركة إلى المساهمة في بناء وتنمية اقتصاد المجتمع من خلال الأعمال التي تقدمها والحفاظ على قيم ومبادئ ومثل المجتمع (هاتف ليبيا: 2014).

2- شركة المدار الجديد:

شركة المدار الجديد (معلومات عن شركة المدار: 2014) إحدى الشركات التابعة للشركة الليبية القابضة للاتصالات وتقنية المعلومات. وتأسست سنة 1996، كما بدأت الشركة في تقديم خدماتها للجمهور سنة 1997. تصنف المدار الجديد كأول مشغل للهاتف المحمول في ليبيا. تقدم خدمة الإنترنت عبر تقنية GSM 2.5. إضافة إلى خدمة الإنترنت عبر تقنية الجيل الثالث GPRS. تتنافس شركتي المدار الجديد وليبيانا كم شغلين حقيقيين لتقديم خدمة الاتصالات عبر الهاتف المحمول، معتمدين تقنيات GSM و GPRS و EDGE، عبر مجموعة من الباقات لكليهما، موجهة للأسر، ذوي الاحتياجات الخاصة، الشباب.. إلخ.

- تشغيل المدار الجديد المفتاح المحلي 091.

- تشغيل ليبيانا المفتاحين المحليين 092 و 094

3- شركة ليبيانا للهاتف المحمول:

بدأت ليبيانا عملها داخل ليبيا في سبتمبر سنة 2004، وحققت ليبيانا خلال هذه الفترة الوجيزة انجازات كبيرة، فقد قامت ببناء شبكة اتصالات لاسلكية تدعم خدمات الهاتف المحمول بمختلف مناطق ليبيا، ووصلت الارتقاء بالخدمات بتوفير خدمة الإنترنت والر سائل متعددة الو سائط والبريد ال صوتي عبر شبكتها، كما أنها كانت ال سبابة في تقديم خدمة خط هاتف الجيل الثالث على مستوى شمال إفريقيا في سبتمبر 2006. وخدمة الإنترنت عبر تقنية الجيل الثالث GPRS سنة 2006. وتسعى لإطلاق خدمات الإنترنت عبر تقنية HSDPA. وتطمح

الشركة إلى الانتشار والوصول إلى كل بيت ومدينة فأنشأت ما لا يقل عن 15 مركز خدمات في مناطق مختلفة ليصل عدد مشتركيها إلى ما يزيد عن 6,200,000 مشترك خلال سنوات عملها، أي بنسبة 116 % من عدد السكان (نبذة حول شركة ليبيا للهاتف المحمول، 2014).

4- ليبيا للاتصالات والتقنية:

شركة مساهمة ليبية تأسست سنة 1997 وبشرت عملها كأول مزود خدمة إنترنت ADSL في ليبيا بمطلع سبتمبر 1999 ثم تم ضمها فيما بعد إلى الشركة العامة للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية، اقتصر خدماتها في البداية على خدمة الإنترنت عبر الاتصال الهاتفي ثم خدمة الخطوط المخصصة وأضيفت إليها مع السنوات خدمات أخرى لفئات الأفراد والأعمال. تعدد سجل الرسمي لاسم النطاق الوطني (LY) لليبيا وعملت على تأسيس شركة ليبيا للهاتف المحمول سنة 2004م التي استقلت فيما بعد لتصبح شبكة المحمول الأولى سعياً لانتشارها بليبيا (شركة ليبيا للاتصالات والتقنية: 2018).

5- شركة الجيل الجديد للتقنية:

جاء تأسيس شركة الجيل الجديد للتقنية للمساهمة في تحسين وتطوير سوق الاتصالات المحلي وذلك بنقل وتوطين التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات وبما يمكن الشركة من المنافسة محلياً وعلى الصعيد الدولي، وذلك بتقديم كافة خدمات الاتصالات المتكاملة من خدمات الهاتف الثابت والمحمول والإنترنت وخدمات البث المرئي وخدمات شبكة الجيل القادم، وتعتبر الجيل الجديد للتقنية هي المشغل المتكامل الأول في ليبيا والذي ينتهج استراتيجية تعتمد على التنوع والتكامل في تقديم الخدمات هدفها الفوز برضا الزبون (نبذة حول شركة الجيل الجديد للتقنية: 2014).

تستنتج من خلال شبكات الاتصالات والمعلومات والشركات الليبية للاتصالات وتقنيات المعلومات عن وجود بنية أساسية لشبكات الاتصالات والمعلومات في ليبيا تمكن الحكومة الليبية من البدء بمشروع الإدارة الإلكترونية في كافة قطاعات الدولة.

2/1 ماهية الجاهزية الإلكترونية

رغم التحقق من القدرة الدولية الليبية فمن حيث البنية الأساس للشبكات التي تعد من المقومات التقنية للتحول إلى مشروع الإدارة الإلكترونية، إلا أنها ليست المقوم الوحيد ليتم تطبيق الإدارة الإلكترونية بنجاح وكفاءة، بل يجب أن يتم التأكد من جاهزية الحكومة والدولة بالكامل، لباقي المقومات ومنها البشرية والمقومات التنظيمية والقانونية، وأن الجاهزية الشمولية هي الهدف، أن فقدت أحد عناصرها فإنها ستؤثر سلباً على أداء الإدارة الإلكترونية. الجاهزية الحكومية تتطرق إلى مقاييس أشمل وأكثر ولكنها تتقاطع مع الجاهزية التقنية أو التكنولوجية كثيراً، اعتماداً على نموذج الذي تطرحه الأمم المتحدة . وعرفت الجاهزية بأنها مقياساً من المقاييس اللازمة للدول لمعرفة جوانب التقصير ونقاط الضعف التي يلزم تحسينها للوصول إلى بيئة أفضل لخدمة المواطن والمؤسسات وتسيير أعمال الحكومة بشكل أفضل، وقدرة الدولة على الانتفاع من تقنيات المعلومات اعتماداً على البنية التحتية للاتصالات وتقنية المعلومات، بمعنى أنها حالة الدولة وجاهزيتها لمبادرات الإدارة الإلكترونية (Economist intelligence unit: The 2009 e-readiness)

(2009:ranking) . أما شركات الأعمال فقد عرفت الجاهزية الإلكترونية بأنها " قدرة الشركات لتبنى واستخدام والانتفاع من تكنولوجيا المعلومات بشكل ناجح (AI- (2006،841:Omari

ويعد الهدف الأساسي من الجاهزية الإلكترونية للدول هو إيجاد إطار موحد لتقييم مدى وعمق الفجوة الرقمية بين الدول المتطورة والدول النامية، ومن أول المحاولات لتعريف الجاهزية الإلكترونية من قبل مشروع سياسات أنظمة الحاسوب (CSPP) Computer System Policy Project في سنة 1998 عندما تم تطوير أول مقياس معروف عالمياً للجاهزية الإلكترونية والذي عرف في ذلك الوقت ضمن دليل الجاهزية للعيش في عالم متصل . E-Readiness Guide for Living in a networked world. واقترح بهاتنجر Bhatanger, 2004 عدد من العوامل يجب الاهتمام بها عند قياس جاهزية الدولة الإلكترونية وجاهزيتها لمبادرات الإدارة الإلكترونية وهي:

- مدى تحويل العمليات الحكومية إلى عمليات مؤتمتة حتى يتم ربطها مع المواقع المنشأة لهذا الغرض إلكترونياً.

- مدى توافر العناصر المادية Hardware والبرمجيات اللازمة Software والشبكات الإلكترونية والبنية التحتية اللازمة حتى يتوفر الزخم الكافي للوصول إلى المعلومات ومعالجتها بالسرعة والقدر الكافيين وحسب احتياجات المواطن ومؤسسات الأعمال.

- المقدرة الفنية لتصميم وتطوير الأنظمة الإلكترونية وأنظمة المعلومات الخاصة بالحكومة الإلكترونية أو توفر البديل من خلال الشراكة مع القطاع الخاص، والذي من خلال شراكته مع القطاع العام يمهّد الطريق إلى النجاح في توفير الأنظمة التقنية لهذا الغرض.

- الرغبة والإرادة القوية للحاكمية الإلكترونية والمساندة المباشرة والجادة من القيادات العليا.

- توافر المصادر والتمويل المالي اللازم لهذه المبادرات.

- توافر الإطار القانوني الكافي لتغطية الجوانب المتعلقة بدستورية العمل الحكومي الإلكتروني، ومن تم القوانين والتشريعات اللازمة لتنظيم هذا العمل.

- تغيير موقف الموظف الحكومي من الإدارة الإلكترونية والتخلي ومن التغيير المصاحب لهذه المبادرات، من حيث تفعيل دور الموظف في دعم مبادرات الإدارة الإلكترونية والتخلي عن مواقفه السابقة إلى نظرة أكثر عملية ومبنية على منطق تجاري لخدمة المواطن ومؤسسات الأعمال (Bhatnager:2004,115)، على الرغم من منهجية العمل في الأمم المتحدة والتي ساعدت الدراسات في توضيح أغلب القضايا، إلا أنه لا يوجد اتفاق رسمي بشأن إطار دولي مشترك، كما لا يوجد عرض محدد للكيفية التي ينبغي أن تصمم بها هذه المؤشرات بحيث تطل عملية ومستمرة مع الزمن، أغلب المؤشرات تضمنت القوة الاقتصادية للبلاد، والتطور التكنولوجي، والمستوى التعليمي وهذه العناصر تتعلق بقدرات العنصر البشري لخدمات الخط المباشر والتي تزيد من قوة هذه المؤشرات (United Nations Survey 2010).

وتؤثر جاهزية التكنولوجيا ليس فقط على تبني التكنولوجيا، وإنما أيضاً على مدى استخدام المواطن لتقنيات المعلومات واستثمار قدراتها بشكل أمثل. وكمثال نقول إن نصف سكان الولايات المتحدة الأمريكية يتمتعون بالوصول للإنترنت من أماكن سكنهم. إلا أن المستهلكين الأقل استعداداً للتكنولوجيا الجاهزة Least techno-ready consumers نادراً ما يعتمدون على الإنترنت

ليبيا وجاهزية التحول للإدارة الإلكترونية. (320-359)

لأغراض البريد الإلكتروني أو البحث الأساسي. أما المستخدمون الأكثر استعداداً لتقبل التكنولوجيا فإنهم يكونون ميالين بشكل أكبر لاستكشاف القدرات المتطورة مثل تغيير صفحاتهم المركزية وتفصيل بوابات الويب حسب حاجاتهم ورغباتهم وتكوين موقع شبكي خاص بهم واستخدام الإنترنت لإجراء الاتصالات الهاتفية. وقد يلاحظ أي مزود للخدمة الإلكترونية وجود قطاع من المستخدمين يدعو لقدرات تكنولوجية متطورة، خصوصاً تلك القدرات التي تمنحهم نوعاً من السيطرة والرقابة (العلاق، 109، 2004).

1/2/1 أهداف الجاهزية الإلكترونية:

- 1- زيادة الوعي بخصوص العوامل والحوافز والقدرات التي يجب إن تتوافر حتى يتم تطبيق مبادرات الإدارة الإلكترونية بشكل ناجح ومؤكد ومنطقي.
- 2- وصف البيئة المناسبة لتطبيق الإدارة الإلكترونية والتأكد من إمكانية نجاح مشروعاتها ضمن إمكانيات الدولة.
- 3- زيادة فرص نجاح مشروعات الإدارة الإلكترونية.
- 4- تمكين مقاييس وأطر الجاهزية الإلكترونية للدول من وضع وتحقيق وإنجاز أهداف واقعية في عالم المعرفة الرقمية وللمجتمع متقدم تكنولوجيا، مبني على المعرفة.

الجدول رقم (9/1) يوضح قادة العالم في الإدارة الإلكترونية لعام 2012 م .

المرتبة	الدولة	فهرس تنمية الحكومة الإلكترونية
1	جمهورية كوريا	0.9283
2	هولندا	0.9135
3	المملكة المتحدة	0.8960
4	الدنمارك	0.8889
5	الولايات المتحدة	0.8687
6	فرنسا	0.8635

ليبيا وجاهزية التحول للإدارة الإلكترونية. (359-320)

0.8599	السويد	7
0.8593	النرويج	8
0.8505	فنلندا	9
0.8474	سنغافورة	10
0.8430	كندا	11
0.8390	أستراليا	12
0.8381	نيوزيلندا	13
0.8264	ليختنشتاين	14
0.8134	سويسرا	15
0.8100	إسرائيل	16
0.8079	المانيا	17
0.8079	اليابان	18
0.8014	لوكسمبورغ	19
0.7987	استونيا	20

تتبنى الدول القيادية في العالم تقنية الات صالات والمعلومات وتحافظ على التركيز على تنمية إدارتها الحكومية، وتعد كلها ذات اقت صاديات متقدمة وعالية الدخل ففي العالم 2012م. كانت لديها جميعاً قيم تتراوح من 146 إلى 190 بالمئة من المعدل العالمي، ومن بين الع شرين هناك 14 دولة من أمريكا الشمالية وأوربا؛ وثلاثة في شرق آسيا (هي جمهورية كوريا، سنغافورة، واليابان)؛ ودول في أوقيانوسيا (هما أستراليا، ونيوزيلندا) ودولة واحدة في آسيا الغربية (إسرائيل). تحافظ كوريا (0.9283) على موقعها بتحقيق أكبر تنمية لإدارتها الإلكترونية، تليها ثلاث دول أوروبية، مع تقدم هولندا (0.9125) بثلاثة، والمملكة المتحدة وإيرلندا ال شمالية (0.8960) بواحد لتصبح الثانية والثالثة كقيادات في الإدارة الإلكترونية في العالم، وتتبعها عن قرب كل من الدنمارك (0.8889) والولايات المتحدة الأمريكية (0.8687) وفرد سا (0.8635) والسويد (0.5899).

تملك الدول القيادية العشرين فيما بينها فوارق هامشية في مستوى تنميتها لإدارتها الإلكترونية فقد قامت كلها في السنتين الماضيتين بالاستثمار، وتعزيز، والتجميع في تنمية إدارتها الإلكترونية، كما إن إسرائيل وليختنشتاين، ولوكسمبورغ، من الدول عالية الدخل قد انضمت إلى مجموعة القياديين في عام 2012م.

لقد ركز تقييم الأمم المتحدة للإدارة الإلكترونية على مفهوم الخدمات الإلكترونية المتكاملة التي تستغل العلاقات المتداخلة بين الخدمات الحكومية المختلفة على مدخل متشابه وظيفياً و/أو موضوعياً تتم فيه المعاملة بالكامل وتستكمل في مكان واحد مما أدى بالتالي إلى تحسين الخدمة للمواطن وتسهيلها له، ما أتاح التكامل بين الإدارات عبر الهيئات الحكومية وعزز الترتيبات المؤسسية، فالخدمات المتكاملة ذات التوقيع الوحيد عند البوابات يمكنها تنظيمياً تحويل وذقل الخدمات الحكومية عند المدخل الأممي والخلفي، كما يمكن زيادة الإنتاجية الوظيفية في الحكومات بتحديد العمليات والآليات الإدارية وتحسينها عبر عدة دوائر، مما يؤدي كفاءة وفاعلية أكبر للخدمات مع الحد من التكاليف، مع العمل على التركيز على حلول إدارية توسع نقل الخدمات وتنظم كفاءة القطاع العام.

إن المراتب التي تعطيها الأمم المتحدة للإدارات الإلكترونية لعام 2012م. تعكس تقييماً يبين أي الدول تضطلع بتنمية إدارتها الإلكترونية بقصد تحقيق نقل متكامل للخدمات الحكومية وتركز تحديداً على المستهلك.

يقدر استطلاع الأمم المتحدة 2012م. قيمة المداخل الشبكية بهدف تقديم معلومات إلكترونية تتراوح ما بين الخدمات التفاعلية وخدمات الصفقات والمعاملات إلى، والمشاركة الإلكترونية، وتدفع الخدمات من الحكومة إلى المواطن، إلى انعكاس الاهتمام بعمليات تحسين الإدارة، فالمؤشرات الأربعة (البروز، التوسع، الصفقات، والارتباط) تتراوح ما بين المعلومات الساكنة كالعلاقات ما بين الوزارات/والإدارات، والمعلومات المحفوظة والخدمات الحكومية الإقليمية/المحلية؛ إلى التوجه الوحيد من الحكومة إلى المواطن في تدفق المعلومات مثل السياسات المعروضة على شبكات الحاسب، والقوانين والأنظمة والتقارير، والرسائل الإخبارية، وقواعد البيانات القابلة للتنزيل.

ليبيا وجاهزية التحول للإدارة الإلكترونية. (320-359)

إضافة إلى خدمات أخرى ذات اتجاهين في مجال الصفقات والمعاملات المالية وغير المالية كالتطبيقات المتنقلة وتشمل على خدمات متكاملة وتشاركية متميزة بالتكامل من الحكومة -إلى- الحكومة G2G أو من الحكومة -إلى- المواطن G2C أو من المواطن -إلى- الحكومة C2G.

جدول رقم (10/1) يوضح أعلى دول أفريقيا مرتبة في الإدارة الإلكترونية لعام 2012م.

المرتبة	الدولة	2012	2010	المرتبة العالمية
1	سيشل	0.5192	0.4179	84
2	موريشيوس	0.5066	0.645	93
3	جنوب أفريقيا	0.4869	0.4306	101
4	تونس	0.4833	0.4826	103
5	مصر	0.4611	0.4518	107
6	الراس الأخضر	0.4297	0.4054	118
7	كينيا	0.4212	0.3338	119
8	المغرب	0.4209	0.3287	130
9	بوتسوانا	0.4186	0.3637	121
10	ناميبيا	0.3937	0.3314	123
	المعدل الإقليمي	0.3780		
	المعدل العالمي	0.4882		

ويكمن التحدي الرئيس لتنمية الإدارات الإلكترونية في أفريقيا النقص الواضح في البنية التحتية والمعرفة الوظيفية، فرغم التوسع الحديث في مجال الاتصالات الهاتفية الجواله ظلت معظم الدول الأفريقية ضمن الهوة الرقمية، وقد ترجمت هذه التحديات إلى التنمية للإدارة الإلكترونية بأقل من المعدل العالمي في كل المناطق، وتخطت جنوب أفريقيا بمعدل (0.3934) ، فقد كان تحسن عند الحد الأدنى وكانت أقل المناطق جاهزية إلكترونية هي أفريقيا الغربية (0.2171).

وقد شهدت أفريقيا تحسناً في إداراتها الإلكترونية مع تطلع دول المنطقة إلى زيادة حضورها عن طريق تطوير مواقع على الشبكة للوزارات والوكالات الحكومية فالجدول السابق يبين أن

سي شل (0.5192) قد صدعت عدة نقاط حتى وصلت إلى الرقم واحد في عام 2012م. تلتها موريس شيوخ (0.5066) فجنوب أفريقيا (0.4869) ومن الملاحظ أن الدول القيادية قد زادوا قيمة مؤشرات تنمية حكوماتهم الإلكترونية في العام 2012م. ولكنهم خسروا في الأداء المقارن حول العالم، عدا كينيا والمغرب اللتين كسبتا في مرتبتهما من 124 إلى 119، ومن 126 إلى 120 على. ومن الملاحظ خروج ليبيا من الترتيب العالمي لسنة 2012م. رغم وجودها في الترتيب العالمي للأمم المتحدة بتاريخ 2010/6/21 حيث قفزت ليبيا ستة مواقع مقارنة مع ترتيبها 2008م. حيث كان ترتيبها (114) بدلاً من (120) كان ترتيبها (7) أفريقيا، و(3) على مستوى الدول العربية الأفريقية بعد تونس ومصر، وهذا مما لا شك فيه يعد تأخرًا لوضع ليبيا بشأن جاهزيتها الإلكترونية (محمد: 32، 2010).

2/2/1 مقياس الإيكونومست للجاهزية الإلكترونية:

يعتمد مقياس "الإيكونومست" على مدى قدرة الدول على ما يسمونه الجاهزية الإلكترونية المتكاملة والتي تعتمد على عناصر عدة مترابطة وتشكل الصورة المتكاملة للبيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وكما تشمل أيضاً "البنية التحتية" كعنصر أساسي في هذا المقياس. من النتائج المهمة للمقياس أن العالم يتجه إلى الأعلى بالنسبة لجاهزيته الإلكترونية، حيث إن معدل مقياس الجاهزية للعالم (World Bank: 2012) ارتفع إلى 6.39 في العام 2012م. من السنة السابقة للمقياس والتي كانت بقيمة 6.24، ويعتمد المقياس على عناصر عدة وكما تظهر بالجدول رقم (11/1) بأدناه، حيث يمثل العمود الثاني العنصر الذي يتم قياسه وفي العمود الثالث النسبة التي يساهم فيها هذا العنصر في تحديد قيمة الجاهزية الإلكترونية الكلية.

الجدول رقم (11/1) عناصر التقييم المساهمة في الجاهزية الإلكترونية.

م	العنصر	النسبة
1	التوصيلية والبنية التحتية للتكنولوجيا	20٪
2	بيئة الأعمال	15٪

ليبيا وجاهزية التحول للإدارة الإلكترونية. (320-359)

3	البيئة الثقافية والاجتماعية	15%
4	البيئة القانونية	10%
5	سياسة الحكومة ورؤيتها	15%
6	تبني المستهلك والمؤسسات	25%
	المجموع	100%

المصدر: Economist Intelligence Unit, 2012

ويتم قياس كل من هذه العناصر باستخدام مجموعة معقدة من المقاييس للوصول إلى مقياس معياري يتم استخدامه في المقياس الإجمالي وبالنسب المذكورة في الجدول السابق. ويمكن توضيح هذه العناصر بما يلي:

- **التوصيلية والبنية التحتية للتكنولوجيا:** يخصص لها 20%، وتقيس مدى إمكانية الأفراد والمؤسسات الوصول إلى الخدمات الرقمية ومن خلال هوية رقمية أو وسيلة رقمية. ويشير التقرير إلى أن الوصول الفعال يعني استخدام مقياسين رئيسيين هما: النفاذية، والمقدرة. النفاذية (Penetration) تقاس بحجم أجهزة الكمبيوتر، عدد اشتراكات الهاتف المحمول، عدد محطات الإنترنت اللاسلكية، العدد الإجمالي لمستخدمي الإنترنت كنسبة لعدد السكان الكلي. أما المقدرة (Affordability) فهي نسبة من معدل دخل العائلات المتوسط.

- **بيئة الأعمال:** يخصص لها 15% وتقيّم هذه الصفة البيئة العامة للأعمال في البلاد ومدى جاذبية البلد للاستثمار، وتعتمد على مقاييس عديدة منها: قوة الاقتصاد الوطني، والاستقرار السياسي، والنظام الضريبي، وسياسات المنافسة، وسوق العمل وخصائصه، ومدى انفتاح الدولة على الاستثمار والتجارة. ويتم جمع ما يقدر بـ 70 مؤشراً في هذا المقياس، ويتم تنظيمها في تسعة مناحٍ مشابهة.

- **البيئة الثقافية والاجتماعية:** يخصص لها 15% من المؤشر الإجمالي. إن مستوى التعليم الأساسي ومحو الأمية هما مؤشران أساسيان لمعرفة مدى قدرة المجتمع على استغلال الإنترنت. ومع ذلك فبالإضافة لهذا المؤشر فإن المدة التي انتشرت بها الإنترنت بالدولة ومدى تقبل المجتمع لهذه

التكنولوجيا هما أيضاً مؤشران مهمان لقياس المؤشر الاجتماعي والثقافي. كما يتم الاعتماد على مدى ارتباط المجتمع بتكنولوجيا المعلومات وتأسيس أهمية استخدام واستغلال هذه التقنية والإنترنت في المراحل الأولى للمدارس.

- **البيئة القانونية:** يخصص لها 10% من المؤشر الإجمالي. إن تطوير الأعمال الإلكترونية يعتمد كلياً على الإطار الكلي القانوني للبلاد وخوصاً مدى تغطية هذا الإطار لقضايا الإنترنت. يغطي هذا الجانب الأطر القانونية التي لها تماس مباشر مع استخدام التقنيات الرقمية والتي تسهل تمرير الحركات التجارية والأعمال والتجارة الإلكترونية. ويعتمد هذا المؤشر على مدى فعالية الإطار القانوني التقليدي، والقوانين التي تحكم الإنترنت واستعمالاتها، ودرجة الرقابة، ودرجة السهولة التي يتم فيها تسجيل شركة تجارية.

- **سياسة الحكومة ورؤيتها:** يخصص لها (15%) من المؤشر الإجمالي. إن الحكومة الناجحة في مجال الإدارة الإلكترونية تزود مواطنيها ومكوناتها برؤية واضحة للطريقة التي يسلكها البرنامج وأهدافه وبشكل واضح. كما إن الحكومة هي مثال عملي للتطبيق، وهي منارة تقود الطريق لغيرها. إن جهود الحكومة لقيادة البلاد إلى العصر الرقمي هي مؤشر رئيس لهذا العامل. ومن المؤشرات المستخدمة للقياس: مصروفات الحكومة على قطاع تقنيات المعلومات والآلات صالات وكندسة من الدخل القومي، والإستراتيجية الوطنية لتقنيات المعلومات (وجودها وفعاليتها)، والإستراتيجية الحكومية الخاصة بمبادرات الإدارة الإلكترونية، وأخيراً المشتريات الإلكترونية.

- **تبني المستهلك والمؤسسات:** ويخصص لها 25% من المؤشر الإجمالي، وهو المؤشر الأهم من حيث إن توافر المؤشرات السابقة وقوتها هو أمر جيد يلزم كقاعدة لنجاح مشروعات الحكومة الإلكترونية، ولكن هذا المؤشر هو الأهم من حيث إن تبني المؤسسات والأفراد لمبادئ الحكومة الإلكترونية هو أساس نجاح هذه المبادرات، لذا جاء هذا المؤشر ليقاس مدى تبني المواطن ومؤسسات الأعمال للمبادرات التكنولوجية كأساس لتبنيها لمبادرات الحكومة الإلكترونية. من

المؤشرات المستخدمة في هذا المجال: مدى إنفاق الفرد على تكنولوجيا المعلومات، مستوى تطور التجارة الإلكترونية والأعمال الإلكترونية، مستوى التجارة الإلكترونية، مستوى الخدمات العاملة ونوعيتها المتوافرة على الإنترنت.

3/2/1 نموذج الأمم المتحدة للجاهزية الإلكترونية:

تصدر الأمم المتحدة من خلال دائرة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (دائرة الإدارة العامة وإدارة التطوير) تقريراً سنوياً (يصدر كل عامين مرة واحدة منذ العام 2002) يقوم بجمع إحصائيات تتعلق بأداء الدول في مشروعات الإدارة الإلكترونية والذي يستخدم عناصر متعددة تشمل عوامل غير. يهدف التقرير إلى إظهار مواطن الضعف والقوة التي تتمتع بها دول العالم من حيث إمكانياتها لتطبيق مبادئ الإدارة الإلكترونية بالشكل الأمثل. كما يساعد التقرير أصحاب القرار بتزويدهم بالمعلومات اللازمة وتوفير معلومات حول هذه التكنولوجيا عالمياً وتوفير مؤشرات للتحديات والقوى المستقبلية.

يعتمد التقرير وإحصائياته على ثلاثة محاور رئيسية:

- قدرة العنصر البشري على الاستفادة من خدمات الإدارة الإلكترونية (والتي تدخل ضمن مقياس العنصر البشري).
- تطوير البنية التحتية من حيث الشبكات المتوافرة ونوعيتها وتنوعها (والتي تدخل ضمن البنية التحتية للاتصالات).
- إمكانيات الوصول إلى المعلومات والمعارف (والتي تدخل ضمن مقياس تكنولوجيا الويب).

وأن التقرير يركز على نموذج المراحل الخمس للإدارة الإلكترونية، والذي يشمل مراحل التواجد، ونشر المعلومات، والاتصال المتبادل، وتوصيل الخدمات وأخيراً الدمج.. كما يجب أن نلاحظ أن التقرير يركز أكثر على علاقة الحكومة بالمواطن والحكومة أكثر من علاقة الحكومة بمؤسسات الأعمال.

طريقة عمل الدراسة:

1- مقياس الموقع الإلكتروني (Web Index):

لقد تم توزيع استمارة توظف مقياس ثنائي يقيس مدى توافر الخدمات أو عدم توافرها على مواقع الإدارة الإلكترونية، وذلك في كل بلد من الدول الأعضاء وعددهم 192 دولة. تم قياس أداء الموقع الرئيس للحكومة، وفي حال عدم توافره، فقد تم قياس أقرب المواقع الحكومية أو أكثرها شمولية للخدمات، وذلك لتمثيل الدولة في الدراسة. بناءً على الاستثمار تم الخلوصل إلى المراحل الخمس والتي تم قياسها أكثر من مرة وفي مواقع الوزارات والخدمات نفسها لزيادة دقة الدراسة. من المقاييس التي تم اعتمادها بتصنيف الدول حسب المراحل ما يلي: تطور البنية التحتية، ومحتوى الموقع، والهندسة وإعادة تصميم العمليات، وإدارة البيانات، وأمن المعلومات وإدارة علاقات الزبائن.

2- مقياس البنية التحتية للاتصالات:

يعتمد هذا المقياس على مجموعة من العوامل هي التالية ولكل منها 20% من المقياس

الكل:

- عدد مستخدمي الإنترنت في الدولة لكل مئة فرد.
- عدد أجهزة الحواسيب لكل مئة فرد.
- عدد مشترك خطوط الهاتف الأرضي لكل مئة فرد.
- عدد مشترك خطوط الهاتف المحمول لكل مئة فرد.
- عدد مشترك الإنترنت (Broad band connections) لكل مئة فرد.

ويعد هذا المقياس انعكاس غير مباشر لمستوى الدولة الاقتصادي والحضاري، حيث تعكس هذه المقاييس مدى تطور الدول ومدى قوتها الاقتصادية (Abdelrahman:2007,15)

(¹) فعلى سبيل المثال جميع الدول التي أحرزت معدلاً عالياً على هذا المقياس مثل كوريا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفنلندا متقدمة وقوية اقتصادياً، في حين قبع الدول النامية في أسفل القائمة من حيث بنيتها التحتية.

3- مقياس رأس المال البشري:

تم قياس هذا المحور من خلال مجموعة من العوامل هي معرفة الأفراد ومحو الأمية في الدولة، ودرجة التحاق الطلاب في المرحلتين الأساسية والثانوية وبندسب متفاوتة، حيث تم إعطاء الثلث لدرجة سبة المتحقيين بالدراسة والثلث لدرجة محو الأمية. جميع البيانات تم استقاؤها من بيانات تم جمعها من خلال منظمة اليونسكو.

بناءً على ما سبق فقد تم تصنيف دول العالم لمعرفة ترتيبها بالنسبة لجاهزيتها لتنفيذ برامج الإدارة الإلكترونية، وقد خلصت النتائج إلى الجدول التالي جدول رقم (10/2) والذي يعرض الدول العشرين دولة (تقرير الأمم المتحدة للعام 2012).

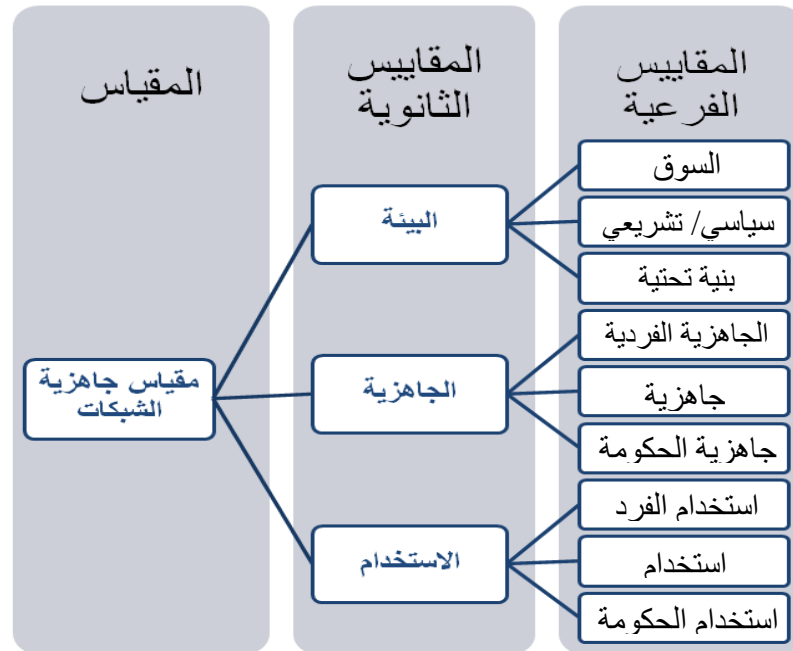
إن الدول القيادية في العالم التي تتبنى تقنيات المعلومات والاتصالات وتحافظ على التركيز على تنمية حكوماتها الإلكترونية كلها ذات اقتصادات عالية وعالية الدخل في العام 2013، وكانت لديها قيم تتراوح من 164 إلى 190 من المعدل العالمي، ومن بين الدول العشرين هناك 14 دولة في أمريكا الشمالية وأوروبا وثلاثة في شرق آسيا (وهي كوريا، وسنغافورة، واليابان) ودول في أوقيانوسيا (هما أستراليا ونيوزيلندا) ودولة واحدة في آسيا الغربية (إسرائيل). وبينما تحافظ جمهورية كوريا (0.9283) على موقعها بتحقيق أكبر تنمية لحكومتها أفلكترونية، فإن ثلاث دول أوروبية تليها مع تقدم هولندا (0.9125) بثلاثة والمملكة المتحدة وأيرلندا الشمالية (0.8960) بواحد لتصبح الثانية والثالثة كقيادات في الحكومة الإلكترونية الجاهزة في العالم. وتتبعها عن قرب بين القيادات العالمية كل من الدنمارك (0.8889) والولايات المتحدة الأمريكية (0.8635) وفردنسا (0.8635) والسويد (0.08599). تملك الدول القيادية فوارق هامشية في مستوى تنميتها لحكوماتها الإلكترونية، فقد جميعها في السنتين الماضيتين بالاستثمار، والتعزيز والتجميع، في تنمية حكوماته الإلكترونية.

4/2/1 مقياس البنك الدولي للجاهزية:

خلص مركز الدراسات بالبنك الدولي إلى مجموعة من المقاييس الدولية التي يمكن أن تصف مستوى الجاهزية في مجال الإدارة الإلكترونية (World Bank, 2008). وهذه المقاييس هي:
- المقياس الأول هو مقياس جاهزية الشبكات (Network Readiness Index – NRI) الذي

- يصدر عن المنتدى الدولي للاقتصاد (World Economic Forum – WEF)،
- المقياس الثاني هو مقياس فرص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Information and Communication Union Technology Opportunity Index – ICT-OI)،
- المقياس الثالث هو مقياس الاتحاد الدولي للاتصالات (Telecommunication Union – ITU)،
- المقياس الرابع هو مقياس الأمم المتحدة لجاهزية الإلكترونية (E-government Readiness Index – United nations Public Administration Network Knowledge Assessment)،
- المقياس الخامس هو طريقة معهد البنك الدولي لتقييم المعرفة (Methodology – by the World bank Institute)،
- المقياس الأخير هو مقياس الجاهزية الإلكترونية الصادر عن الإيكونوم ست (E-Readiness Index by the Economist Intelligence Unit)،
- 5/2/1 مقياس جاهزية الشبكات (WEF's NRI : E-Government Survey 2012:)

تم شمول اقتصاديات 127 دولة في العام 2008-2009 لقياس درجة استعداد الأمم والمجتمعات للمشاركة والاستفادة بتطورات قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. يظهر الشكل رقم (5/2) تفاصيل هذا المقياس والذي يعتمد على عوامل متعددة للجاهزية تتراوح بين التقني والغير التقني. كما نلاحظ أنه تم استعراض عناصر مشابهة عديدة في المقاييس الأخرى. ولكن من الواضح أن المقياس يعتمد على ثلاث فئات رئيسة من المنتفعين (Stakeholders) هي الأفراد والمؤسسات والحكومة. كما إن المقياس يربط بين هذه الفئات الثلاث (الأفراد والمؤسسات والحكومة) والقوانين والعوامل الاقتصادية الكلية في المجتمع. أخيراً فإننا نلاحظ أن درجة استخدام واستغلال التكنولوجيا تعتمد على جاهزية الفئات الثلاث، ونعني بذلك جاهزية الحكومة والمواطن والمؤسسات.



المصدر: <http://www.weforum.org/gitr>

الشكل رقم (3/1) عناصر مقياس (WEF's NRI)

من ميزات هذا المقياس إمكانية الوصول إلى المقاييس الفرعية ومعرفة تفاصيل الأداء للدول، فعلى سبيل المثال نجد أن الأردن قد أحسن في جوانب مثل جاهزية الحكومة واستخدام الحكومة للتكنولوجيا، ولكنه لا يؤدي بشكل جيد على مقاييس أخرى مثل جاهزية المؤسسات واستخدام الأفراد.

الخلاصة:

خلصت إلى أن ليبيا جاهزة للتحول للإدارة الإلكترونية وتمكنها من التحول للإدارة الإلكترونية، وذلك من خلال خصائص المجتمع الليبي الجغرافية والسكانية والاقتصادية والتقنية والاجتماعية، وما تمثله المرأة في ليبيا ومدي تأثير ثقافة المجتمع في الحد من حركاتها ووصولها إلى الخدمات الحكومية، وعلى الرغم من توافر مقومات الواقع الليبي تجعله قادراً على البدء بمشروع الإدارة الإلكترونية وعلى وضع حلول لتسهيل الحصول على الخدمات الإلكترونية إلا أنه لم

تبدأ فعليا بمشروع الإدارة الإلكترونية وما هو موجود في ارض الواقع لا يزيد عن مواقع الكترونية ونوافذ معلوماتية للوزارات والمؤسسات الحكومية. كما تم في هذا الدراسة دراسة مقاييس الجاهزية الإلكترونية المعمول بها عالميا والتي فرضت توافر مقومات معلوماتية ، واشتملت المقاييس على عدة مقومات منها المقومات البشرية القادرة جاهزية ليبيا للتحول للإدارة الإلكترونية وجمهور قادر على استخدام تقنيات المعلومات، ومقومات تنظيمية للمؤسسات يؤهلها للانطلاق بإستراتيجية الإدارة الإلكترونية ومقومات قانونية قادرة على وضع قوانين لحماية المواطنين والمؤسسات من التعرض لمخاطر وجرائم الإلكترونية، ومقومات تقنية تمكن الدولة والمواطن من وصول المعلومات والخدمات عبر بنية أساس لشبكات الاتصالات والمعلومات وإلى تمكين المواطن من الوصول إلى الخدمات الإلكترونية وتعد هذه المقومات المعلوماتية مؤشرات ومقاييس تستخدم لقياس مدى جاهزية الدول لمشروعات الإدارة الإلكترونية.

قائمة المراجع

- 1- الكتاب الإحصائي لليبيا. نشرة سنوية، وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، طرابلس، 2010.
- 2- زهن، كريستين و وأي كيانج. ثورة المعلومات في الصين: إدارة التحولات الاقتصادية والاجتماعية: ترجمة حشمت قاسم. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2008..
- 3- اللغات في ليبيا متاح على الرابط : <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D8%D> تاريخ الاطلاع: 23-4-2020.
- 4- المؤشرات التحليلية عن السكان المقيمين في الجماهيرية الواردة في تعداد السكان 2006. متاح على الرابط: <http://salem-pensionlibya.blogspot.com/html> تاريخ الاطلاع 2014/3/30.
- 5- تقرير المرأة العربية. عمان صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة. الأردن، 2004.
- 6- عائشة محمد فشيكة. المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع الليبي: دراسة للحراك الاجتماعي للمرأة في مدينة طرابلس، إشراف أحمد النكلاوي. القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، 2007. (رسالة دكتوراه).
- 7- نبذة تاريخية عن المؤتمر الوطني، تاريخ الاطلاع 2014/4/7. متاح على الرابط: <http://www.gnc.gov.ly/about-uspage.asp>

- 8- المؤشرات التحليلية عن السكان المقيمين في الجماهيرية الواردة في تعداد السكان 2006. متاح على : <http://salem-pensionlibya.blogspot.com/html> تاريخ الاطلاع 2014/3/30.
- 9- نبذة تاريخية عن المؤتمر الوطني، تاريخ الاطلاع 2014/4/7. متاح على الرابط : <http://www.gnc.gov.ly/about-uspage.asp>.
- 10- التعليم العالي والجامعات. متاح على الرابط التالي: <http://highereducation.gov.ly> تاريخ الاطلاع 2014/4/10.
- 11- مؤشرات التنمية في ليبيا. متاح على الرابط التالي <http://data.albankaldawli.org/country/libya> تاريخ الاطلاع 2014-4-12.
- 12- بيانات ليبيا في البنك الدولي. متاح على الرابط التالي : تاريخ الاطلاع 2020-4-12 م. : <http://data.albankaldawli.org/country/libya>
- 13- مؤشرات اليوز سكو للتعليم في ليبيا للعام 2010م. متاح على الرابط التالي: <http://libya-jpg/general-edu20%unesco.org/documents-ar/education> تاريخ الاطلاع 2014/4/10م.
- 14- إحصائيات مصرف ليبيا المركزي. متاح على الرابط التالي: <http://cbl.gov.ly/ar> تاريخ الاطلاع 2014-4-15.
- 15- نبذة حول شركة هاتف ليبيا. متاح على الرابط: <http://hlc.ly/who.ph> تاريخ الاطلاع: 2014-4-14.
- 16- معلومات عن شركة المدار الجديد. متاح على <http://www.almadar.ly/aboutUs.aspx?lang=1> تاريخ الاطلاع 2014/4/15.
- 17- نبذة حول شركة ليبيا نا للهاتف المحمول. متاح على الرابط : <http://www.libyana.ly/aboutus.php> تاريخ الاطلاع 2014-4-15.
- 18- شركة ليبيا للاتصالات والتقنية. متاح على الرابط التالي: <http://www.ltt.ly> تاريخ الاطلاع 2014-4-15.

- 19- نبذة حول شركة الجيل الجديد للتقنية. متاح على الرابط: <http://aljeel.ly> / تاريخ الاطلاع 15-4-2014.
- 20- عماد أبو شنب. م شاريع الحكومة الالكترونية بين النظرية والتطبيق. القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2010.
- 21- ب. شير عباس العلاق. الخدمات الإلكترونية بين النظرية والتطبيق. القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2004. 109.
- 22- ١ ستطلاع الحكومة الإلكترونية 2002م. متاح على الرابط التالي، تاريخ الاطلاع 12-4-2014م. www.unpan.org/e-government
- 23- صلاح سعيد ذوقه محمد. التجربة الليبية في الإدارة الإلكترونية. مجلة المكتبات والمعلومات، ع5: أكتوبر 2010، ص ص 5-32.
- 24- Bhatnager ,S E-government From Vision to Implementation, Sage Publications 2004.
- 25- World Bank: The World Bank Website, Report from 2012, Available at: <http://web.worldbank.org>. Accessed on: 26/3/2013.
- 26- Mohamed, Abdelrahman: A Context based integrative framework for initiatives. Journal of Information Management e-government , University of Sharjah, 2007,
- 27- United Nations E-Government Survey 2012: E-Government for the People. Availble at : www.unpan.org/e-government. Accessed on: 14 2012/2/.
- 28- United Nations Survey 2010. Avalibal at : <http://unpan3.un.org/egovkb/>. Accessed on: 22/2/2014
- 29- Economist intelligence unit: The 2009 e-readiness ranking (2009) Availableat: <http://ictlogy.net/bibliography/reports/contacts.php?idc=259>. Accessed on: 26/4/2011
- 30- Al-Omari, E-government Readiness Assessment model journal of computer science No2, Vol, 11, 2006

نظرات نقدية في كتاب الأخطاء النحوية والصرفية في شعر المتنبي لعللي فاخر

عبد المجيد عبد المولى علي

كلية التربية- جامعة الزيتونة

ahlamelabasy@gmail.com

تاريخ الاستلام 2023/11/25

الملخص:

يتناول هذا البحث جملة من المسائل النحوية والصرفية التي وقعت في شعر أبي الطيب المتنبي، تناولها شراح ديوانه، فكان منهم المتحامل عليه، ومنهم المتعصب له، وهي مبثوثة في ثنايا شروحهم، فقام الباحث على محمد فاخر بسرد عدد كبير منها ومناقشتها، معتمداً على أقوال القدماء من نحويين وشراح ولغويين، وكان في الغالب مجانباً للصواب، متحاملاً على الشاعر تبعاً لبعض الشراح، فقامت بإيراد ما رأيته جديراً بالبحث مدافعاً عن هذا الشاعر، بغير تمحل ولا تعصب، وإنما كنت متبعاً للدليل، متجرداً من الهوى، فنقدت، وبيّنت، ورددت مستشهداً بالقرآن الكريم وقراءاته، وبالحديث النبوي، وأشعار العرب.

وكل ما ادعاه الباحث من الأخطاء ونعاهها عليه، لا يخرج عن كونه صحيحاً لا غبار عليه، أو أنه لغة من لغات العرب، أو ضرورة شعرية سائغة.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن الشعر ديوان العرب، وسجل مفاخرهم، ومناقبهم، وأيامهم، وهو مرآة صادقة تعكس جوانب متعددة من حياتهم، وضروباً مختلفة من معيشتهم، وهو وعاء أفكارهم، ومشاعرهم، وأحاسيسهم، وكان من بين شعراء العرب في العصر العباسي، أبو الطيب المتنبي الذي ملأ الدنيا وشغل الناس، إلى جانب ذلك كان ضليعاً في العربية، ملماً واسع الاطلاع.

وليس المجال يتسع للحديث عنه ، ولا للتعريف به ، فهو غني عن التعريف، وقد تناولته الأعلام قديما وحديثا ، بدراسات مستفيضة، وبحوث عديدة، وأقبل العلماء على شرح شعره عبر العصور، وكانوا بين مسهب ومقتضب ، ومصحح لكل ما قاله، ومتحامل مقتنص لهفواته ، وكان من بين هؤلاء في هذا العصر الباحث علي محمد فاخر، أحد أساتذة الأزهر، وهو من أسرة معروفة بالعلم وله جهود في خدمة العربية تشكر وتذكر، وحقق كتابا في النحو، كما شرح كتابا أخرى. والكتاب الذي أنا بصدد نقد ما جاء فيه كان رسالته في مرحلة الماجستير، طبعه مؤخرا، فجاء عنوان بحثي موسوما بـ"نظرات نقدية في كتاب الأخطاء النحوية والصرفية في شعر المتنبي لعلي فاخر" والذي دفعني لاختيار هذا الموضوع عدة أمور هي:

1- ما رأيته من تحامل الباحث علي فاخر على شاعرنا المتنبي، واتهامه بالغلط وإساءة استعمال قواعد العربية.

2- الاطلاع على تلك المسائل التي أثارها النقاد قديما في شعر المتنبي، وفيها ما هو مجانب - قطعاً- للصواب، كما أن بعضها له تخريجات يمكن من خلالها إبعاده عن الغلط.

3- رغبت في تقديم بحث يثري المكتبة العربية،

4- أن مثل هذه الردود والمناقشات ، تشحن الذهن ، وتحصل بها الدربة على الجدل البناء، لإحقاق الحق، وتبيين الصواب.

وقد اقتضت خطة البحث أن يكون على النحو الآتي:

الملخص : وفيه أجملت ما فصلته في أثناء البحث.

المقدمة: تناولت فيها أسباب اختيار الموضوع، ومجال البحث.

المبحث الأول : خصصته للقضايا النحوية.

المبحث الثاني : يتعلق بالقضايا الصرفية.

الخاتمة: فيها سجلت النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

هذا ، وقد اتبعت في إخراج هذا البحث منهجا وصفيا تحليليا.

المبحث الأول الأخطاء النحوية

توطئة:

قبل الخوض في الأخطاء النحوية والصرفية التي رآها الباحث علي فاخر واعتقدتها، يجدر الوقوف على مفهومين مختلفين ومصطلحين متباينين، هما الخطأ والضرورة؛ فالخطأ "ما لا يسوغ ارتكابه في شعر أو نثر، سواء أكان الخطأ في النحو، أم الصرف، أم العروض، أم غيرها من فروع اللغة وعلومها، كرفع ما يجب نصبه، وجر ما يجب رفعه، وحذف ما لا يصح حذفه، وفك المدغم، والإخلال بوزن البيت..." (حسن، 1951م، 135).

وأما الضرورة فهي "ما وقع في الشعر مما لا يجوز نظيره في النثر، سواء أكان للشاعر عنه مندوحة، أم لا" (حسن، 1983م، 33).

وبعد أن وقفنا على المقصود بهذين المصطلحين، نقول: لقد تحدث الباحث علي فاخر في كتابه عن كثير من القضايا النحوية في شعر المتنبي متبعاً فيها آراء شراح ديوانه ومنتقديه، وكان أغلب حديثه حول ما يتعلق بالقضايا النحوية، وقد رأيت أن أختار أهم ما تناوله، مبيناً وجهة نظر هذا الباحث، ثم أتبعه بما أراه صواباً معززاً ذلك بأدلته المستقاة من القرآن الكريم بقراءاته المتنوعة، والحديث الشريف، وأشعار العرب وأقوال اللغويين والنحاة.

وفيما يلي بيان تلك المسائل وتفصيلها، مرتبة أبجدياً:

اختلال المطابقة بين المبتدأ والخبر

التطابق هو "العلاقة التي تربط طرفي الإسناد في الجملة، وهما المبتدأ والخبر، من حيث الجنس تذكيراً وتأنيثاً، ومن حيث العدد إفراداً وتثنية وجمعاً" (أبو المكارم، 2007م، 49).

ومسألة المطابقة نبه إلى وجوبها النحاة في كثير من أبواب النحو، كالنعت والمنعوت، والفعل والفاعل، واستعمال الضمائر، وغير ذلك، ولكن الذي يهملنا هنا هو التطابق في باب المبتدأ والخبر، حيث ذكر علي فاخر أن المتنبي لا يراعي هذا الأمر، ومن نماذج هذا المجال قول المتنبي:

هَذَا الَّذِي خَلَتِ الْقُرُونُ وَذَكَرُهُ وَحَدِيثُهُ فِي كُتُبِهَا مَشْرُوحُ (المتنبي، 1983م، 68).

حيث يدعى أنه من أخطاء المتنبي، حيث إنه أتى بـ (مشروح) مفرداً، وكان ينبغي تثنيته ليتطابق ما قبله، (ينظر فاخر، 2020م، 182)، وعلى الرغم من أن هذا البيت يحتمل أوجه تبعده عن عدم

المطابقة؛ فمن تلك الأوجه: أن يكون قوله: ذكره وحديثه من عطف التفسير، ومنها أن يكون الخبر قوله (مشروح) عن قوله (حديثه)، وخبر الأول محذوف، ومن نظائره بيت ينسب للفرزدق يقول:
إني ضمنتُ لمن أتاني ما جنى وأتى، وكانَ وكنتُ غيرَ غدُورٍ (ابن مضاء، 1971م، 91، والسيرة في، 1974م، 156).

فاستغنى بخبر الثاني عن الأول في (كنت) بوله نظائر كثيرة (ينظر الأنباري، 2003م، 80).
ومن حديثه عن المطابقة إيجابه لتذكير الضمير وإفراده في خبر (كل) المضاف إلى معرفة، وذلك في قول المتنبي:

وَمَا أَخْصُكَ فِي بُرءٍ بِتَهْنئةٍ إِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا (المتنبي، 1983م، 364).
والذي قرره علي فاخر هو ما صوبه صاحب المغني، (ينظر ابن هشام، 1985م، 263)، مستدلاً بقول الله تعالى: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ (سورة مريم، آية 95)، ولكن هناك فريقاً من النحاة يجوز مراعاة المعنى أيضاً (ينظر ابن مالك، 1990م، 245/3، وناظر الجيش 2007م، 3211/5)، وقد جاء ما يوافق ما ذهبوا إليه، ومن ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى). (البخاري، 1422هـ، 92/9).

وجاء في الشعر قول الشاعر:

يا أخبثَ الناسِ كلَّ النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا لَوْ تَسْتَطِيعَانِ كُنَّا مِثْلَ مِعْضَادِ (الفراء، د.ت، 268/3، وهو مجهول القائل).

وبناء على ذلك، يكون المتنبي قد جاء موافقاً لرأي فريق النحاة، وموافقاً للنشر المتمثل في الحديث الشريف وكذلك للشعر أيضاً.

استعمالات حروف الجر

زيادة (من) في الإثبات:

مما أتى عند المتنبي من زيادة حرف الجر (من) في الإثبات قوله:
وَلَوْ نَقَصْتُ كَمَا قَدْ زِدْتُ مِنْ كَرَمٍ عَلَى الْوَرَى لَرَأَوْنِي مِثْلَ شَانِيكَ (المتنبي، 1983م، 62)
فزعم علي فاخر أن المتنبي زاد (من) قبل قوله (كرم) (ينظر فاخر، 2020م، 296)، وليس ما قاله بمتمعين؛ حيث إن الفعل (زاد) يستعمل لازماً ومتعدياً لواحد واثنين، وبحروف الجر

(من)و(في)و(على)، فيقال: ازداد من الخير ، وزاد في ماله ، وزاد عليه. (ينظر الزمخشري، 1998م، 429/1).

وقوله:

كَفَى بِأَنْتَكَ مِنْ قَحْطَانٍ فِي شَرَفٍ وَإِنْ فَخَرْتَ فَكُلُّ مِنْ مَوَالِيكَ (المتنبي، 1983م، 61)

إذ جاءت (من) قبل (مواليك)، وعدها بعض شراح ديوان المتنبي زائدة في الإثبات، غير أن بعضهم يراها للتبعيض (ينظر ابن جني، 2004م، 622/2، والتبريزي، 2004م، 19/4)، وهذا هو الأقرب عندي؛ إذ مراد الشاعر أن قحطان من ضمن موالي هذا الممدوح، يرفلون في نعمه وهباته، ولو قلنا بزيادتها قبل المعارف، كما هو مذهب بعض الكوفيين (ينظر الفارسي، د.ت 242، والهروي، 1981م، 228، والأخفش، 1990م، 105/1) لما عد ذلك غلطاً من المتنبي؛ لأنه كان يسير في شعره على مذهبهم، ومشائخه من الكوفة، و حمله على اتباع مذهب البصريين إلزام بما لا يلزم (ينظر شعيب، 1964م، 76).

وأما رأي البصريين ، فلا يجيز زيادة (من) إلا في سياق النفي وشبهه مع تنكير مجرورها. (ينظر سيبويه، 1988م، 38/1، وابن بابشاذ، 1977م، 236/1، وابن الحاجب، 2010م، 51)، وأولوا جميع ما استدل به مخالفوهم. (ينظر الهروي، 1981م، 227، 228، والأنباري، 1999م، 194، وابن الناظم، 2000م، 260).

مجيء رب:

انتقد علي فاخر استعمال المتنبي (رب) في شعره معللاً أن هذا الأسلوب يكاد يكون معدوماً في النثر (ينظر فاخر، 2020م، 298)، وهذا شيء عجيب منه؛ فأشعار العرب الفصحاء تزخر بأبيات حذف فيها (رب) التي تنوب عنها الواو ، فكيف يكون ذلك عيباً على المتنبي ، وينظم في سلك أخطائه النحوية، وأما النثر فدراسته تتعلق بشعر المتنبي ، وليس نثره! فقد أورد أبياتا للمتنبي منها قوله:

وَجَاهِلٌ مَدَّةً فِي جَهْلِهِ ضَحَكِي حَتَّى أَتَتْهُ يَدُ فَرَّاسَةٍ وَفَمِ (المتنبي، 1983م، 332)

ومثل ذلك ورد في أشهر قصائد العرب ، المعلقات ، كقول امرئ القيس:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ، لِيَبْتَلِيَ (امرؤ القيس، 2004م، 48).

فحذف (رب) شائع معروف في أساليب الشعراء قال ابن مالك:

وحذفت "رب"، فجرت بعد: "بل" و"الفا" وبعد: "الواو" شاع ذا العمل (ابن مالك، 2007م، 54).

فابن مالك يقرر أنها تحذف كثيرا وشائعا، وتنوب عنها الواو، وما جاء عن المتنبي موافق لقواعد اللغة، وأما ما ذكره فاخر من أنها قليلة في النثر، فيقال: إن كلامه يتعلق بشعر المتنبي، وليس بنثره.

الإضافة

إضافة (إذا) إلى الجملة المضارعية:

ادعى علي فاخر أن المتنبي ترك الكثير، واتبع القليل حيث أضاف (إذا) الشرطية إلى الجملة المضارعية، ولم يضيفها إلى الماضوية في شعره (ينظر فاخر، 2020م، 308) حين قال المتنبي:

وإِنَّهُمْ عَبِيدُكَ حَيْثُ كَانُوا إِذَا تَدَعَوْ لِحَادِثَةِ أَجَابُوا (المتنبي، 1983م، 383)

ولا أرى هذا النقد صحيحا؛ حتى لو سلمنا بكثرة وقوع الماضي مضافا إلى (إذا)، فإن ذلك لا يعني أن المتنبي وقع في خطأ، ولا يحسب من الضرورة أيضا؛ لأنه قد ورد في أفصح الكلام، وهو القرآن الكريم ثلاث عشرة مرة، منها قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا ۖ﴾ (الأنفال، آية 31)، وقوله تعالى: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَةُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۝﴾ (مريم، آية 58)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا ۝﴾ (لقمان، آية 7).

وحسبنا ما جاء في كتاب الله تعالى.

الفصل بين المتضايفين:

تناول علي فاخر مسألة الفصل بين المضاف والمضاف إليه بمعمول المصدر المضاف عند المتنبي، واعتمد قول كثير من النحاة بمنع ذلك لقبحه؛ لأن المتضايفين كالشيء الواحد، وجعل ما وقع في شعر المتنبي من الضرورة القبيحة (ينظر فاخر، 2020م، 313)، حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه بمفعول المصدر المضاف من مثل قوله:

حملتُ إليه من لساني حَديقَةً سَقَاها الحَجَى سَقَى الرِّياضَ السَّحَابِ (المتنبي، 1983م، 228).

وهذه المسألة - كما ذكر هو - جرى فيها خلاف بين النحويين؛ حيث أجاز البصريون الفصل - عند الضرورة - بين المتضايفين بشبه الجملة، وما عدا ذلك فهو ممنوع (ينظر سيويوه، 1988م، 1/176،

نظرات نقدية في كتاب الأخطاء النحوية والصرفية في شعر المتنبي لعللي فاخر (390-360)

والمبرد، د.ت، 4/376، والأنباري، 2003م، 2/349)، وأما الكوفيون، فقد أجازوا أيضا الفصل بمفعول المصدر المضاف. (ينظر ثعلب، 2006م، 1/126، والسيوطي، د.ت، 2/526، والزبيدي، 2012م، 57). ويتجه رأيي إلى ما ذهب إليه الكوفيون، وكان ينبغي أن يقولوا بجوازه في النثر أيضا، كما اختار ابن مالك، إذ يقول:

وعمدتي قراءة ابن عامر وكم لها من عاضد وناصر (ابن مالك، 1443هـ، 128، 1990م، 3/276).

وحسبنا أن الفصل جاء في قراءة سبعية متواترة، وهي قراءة ابن عامر، حيث قرأ قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَدَهُم شُرَكَاءُهُمْ﴾ (الأنعام، آية 137) - بالبناء للمجهول في الفعل (زين)، ورفع (قتل)، ونصب (أولادهم)، وجر (شركائهم)، فيكون المفعول فاصلا بين المتضايين، (ينظر السخاوي، 2002م، 3/912، وابن زنجلة، د.ت، 273، والداني، 1984م، 107).
وبقراءة بعض السلف شاذة: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعْدِهِ - رُسُلُهُ﴾ (إبراهيم، آية 47)، بالفصل بين (مخلف) و(رسله) بالمفعول (وعده) (ينظر الدهان، 2018م، 3، 1078، والكرماني، د.ت، 263، والزجاج، 1988م، 3/168).

ومنه قول الشاعر:

يَطْفَنُ بِحَوْزِي الْمَرَاتِعِ لَمْ تُرْعَ بَوَادِيهِ مِنْ قَرَعِ الْقِسِيِّ الْكَثَائِنِ (الطرماح، 1994م، 269).

حيث فصل بين المصدر المضاف (قرع) وفاعله المضاف إليه (الكثائن) بالمفعول وهو قوله: (القسى) (ينظر العيني، 2010م، 3/1370).

قال أبو حيان "وما اختاره المصنف (ابن مالك) من جواز مثل قراءة ابن عامر هو الصحيح، وإن كان أكثر النحويين لا يجيزونه في الكلام وأنه مختص بالشعر، وأما من صرح بأنها غلط فهو قدح في التواتر... فعلى كل قراءة منها جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب، ومنكر التواتر فيها يكون في إسلامه دخل" (أبو حيان، 2014/12، 150)، ومثل هذا الكلام نجده عند صاحب الانتصاف فيما تضمنه الكشاف (ينظر ابن المنير، 1407هـ، 2/69).

فما قاله أبو حيان وأضرابه هو عين الصواب، فإن مسألة الطعن في قراءة متواترة، أو ردها في غاية الخطورة، قد يخرج بها المسلم من إيمانه، والعياذ بالله!

وبذلك أقول : ليست في بيت المتنبي ضرورة ولا غلط ، بل هو جار على صحيح اللغة، وإن كان أغلب النحاة يعده من الضرورة، وقد تبين عكس ذلك.

الإعراب :

تثنية (أب) بحذف لام الكلمة:

مما أخذه علي فاخر على المتنبي أنه استعمل في تثنية (أب) لغة غير مشهورة ، وهي التي يحذف فيها لام الكلمة، ثم تلحقه علامة التثنية (ينظر فاخر، 2020م، 130) وذلك في قول المتنبي:

تَسْلُ بِفِكْرٍ فِي أَبِيكَ فَإِنَّمَا بَكَيْتَ فَكَانَ الضَّحْكُ بَعْدَ قَرِيبٍ (المتنبي، 1983م ص324)

وللتعليق على هذه المؤاخذه أقول: إن هذا الباحث نفسه نقل عن النحاة أنها لغة لبعض العرب، جاءت في أشعارهم ، وهو كذلك ، وهناك من النحاة من خرج قراءة بعضهم في الشواذ على هذه اللغة (ينظر الزمخشري، 1407هـ، 1/193، والقرطبي، 1964م، 2/138) والآية هي قوله تعالى: ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ﴾ (البقرة، آية 133)، حيث جمع (أب) جمع مذكر سالما.

وقد وردت في أشعارهم من نحو قول الشاعر:

أَلَمْ تَرْنِي مِنْ بَعْدِ هَمِّ هَمَمْتُهُ بِفُرْقَةٍ حُرٍّ مِنْ أَبِيْن كِرَامٍ (أبو طالب، د.ت ، 89)

فجمع قوله (أب) على (أبين)، جمع مذكر سالما ،على النقص ، وفعلوا كذلك في المثنى (ينظر ابن جني، 2004، 1/199، 200)، وحكى بعض اللغويين أن هذه لغة وليست ضرورة (ينظر أبو حيان، 1997م، 1/166، والزجاجي، 1983م، 252)

فلا يصح بعد ثبوت هذه اللغة أن يوصف استعمال المتنبي لها بالخطأ ، ولا سيما أن بعض القراءات ورد بها، وإن كانت لا ترقى إلى مرتبة اللغة المشهورة.

نصب المنقوص بفتحة مقدرة:

تحت هذا العنوان قال علي فاخر: "يضطر المتنبي في كثير من شعره إلى نصب المنقوص بفتحة مقدرة، والصحيح نصبه بفتحة ظاهرة لخفة الفتحة على الياء" (فاخر، 2020م، 133).

ما يمكن ملاحظته على هذا النص أن هذا الباحث يرى أن النصب بفتحة مقدرة من قبيل الغلط ؛ لأنه قال : والصحيح نصبه بفتحة ظاهرة ، هذا مع إقراره أنها ضرورة.

نظرات نقدية في كتاب الأخطاء النحوية والصرفية في شعر المتنبي لعلي فاخر (360-390)

ولمناقشة هذه المسألة أقول: لقد ورد في بعض القراءات مثل ذلك، كما وقع في الشعر والنثر ، فمن الأول قراءة جعفر الصادق-رحمه الله- (مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ)، (المائدة، آية 89)، حيث جمع (أهل) جمع تكسير فقال: (أهالي) ثم قدر الفتحة على الياء، ينظر (الزمخشري، 1407هـ، 1/ 673، وأبو حيان، 1420هـ، 4/ 353).

ومنه قراءة الحسن: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾، (الحج، آية 36)، حيث عاملها معاملة المنقوص، فنونها للعوض ، وبعضهم قال (صوايف)، فسكن الياء (ينظر ابن عادل، 1998م، 14/ 93، والألوسي، 1415هـ، 9/ 149).

ومن الثاني وهو الشعر قول الشاعر:

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزُّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكْبَتَ كُلِّ لَهْدَمٍ (ابن أبي سلمى، 2008م، 36)، والزجاج: جمع زج، وهو نصل السهم. (ينظر ابن منظور، 1414هـ، 2/ 286). وقوله: وَكَسَوْتُ عَارِ لَحْمُهُ، فَتَرَكَتُهُ جَدَلَانْ، يَسْحَبُ ذَيْلَهُ وَرِدَاءَهُ (ابن عصفور، 1996، 1/ 354، والأنباري، 1971م، 1/ 238)، والبيت مجهول القائل، والجدلان الفرح المسرور. (ينظر الجوهري، 1987م، 4/ 1654)

وفي أمثال العرب: أعط القوس باريها، بسكون الياء. (الزمخشري، 1987م، 1/ 247). فهذا كله يدل على أن تقدير الفتح على المنقوص ليس بغلط، لوقوعه في بعض القراءات وفي الشعر والنثر.

ومذهب الجمهور أنه من أحسن الضرورات. (ينظر المبرد، د.ت، 4/ 21، وناظر الجيش، 2007م، 1/ 301)، ولعل الصواب مع النحاة الذين ذهبوا إلى أنه لغة فصيحة، (ابن الخشاب، 1972م، 44، والأشموني، 1998م، 1/ 79).

ولكن مع وقوعه في الكلام ، فإنه يستحسن عدم استعماله دون الحاجة إليه ؛ اتباعا لما هو أفصح منه ، وهو ظهور العلامة الإعرابية.

المبنيات

أ- الاسم الموصول

مما ورد من الأسماء الموصولة قول المتنبي:

وَإِذَا الْفَتَى طَرَحَ الْكَلَامَ مُعَرِّضًا فِي مَجْلِسٍ أَخَذَ الْكَلَامَ اللَّذَّ عَنَا (المتنبي، 1983م، 153).

حيث قال الباحث : إن المتنبي استعمل اللغة الضعيفة للاسم الموصول (الذ)، لضعف فيه واستجابة للقافية، لا غير. (ينظر علي فاخر، 2020م، 166).

واللغويون (ينظر ابن سيده، 1996م، 4 / 263، والزبيدي د.ت، 39/450)، والنحاة نصوا على أن ذلك لغة (ينظر الشاطبي، 2007م، 1/426، والأشموني، 1998م، 1/127، والمرادي، 2008م، 1/419)، ولم يذكرها أنها ضعيفة، ولو قلنا بضعفها، فليس معنى ذلك أنها خطأ، وفيها لغات أخرى: الذي :بياء بدون تشديد، وبياء مع التشديد، وبحذف الياء مع سكون الذال، وهي التي استعملها المتنبي، أو بكسرها مع حذف الياء. (ينظر ابن مالك، 1443هـ، 57).

ب-الضمائر

ثبوت ألف (أنا) وصلًا ووقفًا:

قال علي فاخر "من أخطائه في استعمال الضمائر إتيانه الضمير أنا بإثبات ألفه في الوصل مع أنها زائدة، كما هو مذهب البصريين، ويجب إسقاطها منه" (فاخر، 2020م، 136).

وقد عرض أبياتا منها قول المتنبي:

وَأَنَا مِنْكَ لَا يُهْنَى عَضْوٌ بِالْمَسَرَاتِ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ (المتنبي، 1983م، 446).

والواقع أن إثباتها ليس بخطأ، وكيف يعد خطأ، وقد ورد إثباته في القرآن الكريم، فقد قرأ نافع (ينظر ابن مجاهد، 1400هـ، 188) قوله تعالى: ﴿قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾، (البقرة، آية 258)، وقوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ (الكهف، آية 34).

وقرأ ابن عامر ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ (الكهف، آية 38)، بإثبات الألف -أيضا- وصلًا ووقفًا، (ينظر الأزهرى، 1991م، 2/110، والفارسي، 1993م، 5/145).

وهي لغة بني تميم ولبعض من قيس وربيعة (ينظر السمين الحلبي، د.ت، 2/553)، وثبات الألف في (أنا) وصلًا ووقفًا دليل على أنه كلمة واحدة، كما ذهب إليه الكوفيون، وإسقاطها في الوصل لغة الحجاز، (ينظر الرضي د.ت، 3/23، وأبو حيان، 1998م، 2/927)، ثم إن الناظر في أحكام علي فاخر يلاحظ الاضطراب، حيث عد إثبات الألف في (أنا) وصلًا خطأ، ثم ذكر بعد ذلك أنه من أقبح الضرورات الشعرية، ولا يرتكبها إلا صغار الشعراء، فما بال أبي الطيب المتنبي ارتكبها وهو

نظرات نقدية في كتاب الأخطاء النحوية والصرفية في شعر المتنبي لعللي فاخر (360-390)

عظيم (ينظر فاخر، 2020م، 138)، وقد تبين أنه ليس بضرورة ولا خطأ، وإنما هو لغة من لغات العرب، وردت في القرآن الكريم والشعر، وفي الشعر جاء قول حميد بن ثور، وقيل حميد بن بحدل:
أَنَا سَيْفُ الْعَشِيرَةِ فَأَعْرِفُونِي حُمَيْدًا قَدْ تَذَرَيْتَ السَّنَامَا (الهاللي، 2010م، 406، والبغدادي، 1997م، 243/5).

الضمائر بين الاتصال والانفصال:

مما أورده علي فاخر في هذا المجال قول المتنبي:
كُلُّ عَيْشٍ مَا لَمْ تُطْبَهُ حِمَامٌ كُلُّ شَمْسٍ مَا لَمْ تَكُنْهَا ظَلَامٌ (المتنبي، 1983م، 261).
وقوله:

بَحْرٌ يَكُونُ كُلُّ بَحْرِ نَوْتُهُ شَمْسٌ تَمْنَى الشَّمْسُ أَنْ تَكُونَهُ (المتنبي، 1983م، 369).
حيث علق فاخر بقوله: "ومن وصل الضمير الذي يجب انفصاله، ثم ذكر البيتين السابقين، ثم قال بعدها" وإنصافا للمتنبي نذكر أن ابن مالك اختار الاتصال...، وعلى ذلك يخرج شعر المتنبي، ولكن ما رأيك فيمن خالف رأي سيبويه والجمهور فيما اختاروه، وتبع واحدا؟" (فاخر، 2020م، 148).

وتعليقا على كلام فاخر أقول: إن هذه المسألة وقع فيها خلاف بين النحاة؛ فمذهب سيبويه (ينظر سيبويه، 1988م، 365/2) والجمهور أن الانفصال هو المختار (ينظر ابن السراج، 1999م، 118/2، والزمخشري، 1993م، 170)، وذهب الرماني وابن الطراوة (ينظر أبو حيان، 1998م، 239/2)، وابن مالك إلى اختيار الاتصال (ينظر ابن مالك، 1990م، 154/1)، ويكل ورد السماع، فمن الانفصال قول الشاعر:

لَئِنْ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا عَنِ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ (عمر بن أبي ربيعة، 1952م، 86).

ومن الاتصال قول الشاعر:

فَإِنْ لَا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهَا فَإِنَّهُ أَخْ أَرْضَعَتْهُ أُمُّهَا بِلِبَانِهَا (أبو الأسود الدؤلي، 1998م، 162، وينظر السيرا، 2008، 300/1، والعيني، 2010، 304/1).

وبذلك يكون المتنبي قد أتى موافقا لقواعد اللغة، ويندفع زعم الباحث أن الانفصال واجب، والعبرة بالدليل، وليست بكثرة القائلين به كما ظن الباحث.

عود الضمير على غير مذكور:

من تلك الأبيات التي أتى بها فاخر قول المتنبي:

إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَمْ يُسَمِّكَ سَيْفَهَا حَتَّى بَلَكَ فَكَنتَ عَيْنَ الصَّارِمِ (المتنبي، 1983 م، 288).

فالبيت يخاطب فيه المتنبي سيف الدولة ، وهو معروف بهذا اللقب ، فليس فيه غموض ولا إبهام في الضمير المتصل بلفظة (سيف) ؛ لأن سياق الحال يدل عليه، والخطاب متوجه لسيف الدولة في تلك القصيدة، ومن تلك الأخطاء المزعومة قول المتنبي:

أَتَاهُمْ بِهَا حَشْوُ الْعَجَاجَةِ وَالْقَنَا سَنَابِكُهَا تَحْشُو بَطُونَ الْحَمَالِقِ (المتنبي، 1983 م، 394).

حيث عاد الهاء في (سنابكها) و(بها) على غير مذكور، وبالرجوع إلى معنى سنبك، نجد أنه طرف مقدم الحافر، (الحميري، 1999 م، 5/3228) ، والسياق يتكلم عن الحرب والقتال، فالأمر معهود لا لبس فيه ولا خفاء، ثم إن ذكر القنا وهي الرماح، (ابن سيده، 1996 م، 2/21)، فيها إشارة إلى أدوات الحرب، وإذا كان هذان البيتان يحتويان على إشارة تدل على المقصود ، فقد ورد في القرآن آية ليس في السياق ما يدل على مرجع الضمير، وإنما فهم من سياق الحال في قول الله تبارك و تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ - سَمِيرًا تَهْجُرُونَ﴾، (المؤمنون: آية 67)، حيث عاد الضمير المجرور بالباء على الحرم المكي، ولم يجر له ذكر من قبل. (ينظر: ابن عطية، 1422 هـ، 4/149).

النواسخ:

حذف اسم إن:

يزعم علي فاخر أن "الصحيح من الآراء أنه لا يجوز حذف اسم هذه النواسخ مطلقا ؛ لزوال الفائدة من الكلام، وفقدان معناها حتى إنهم اختلفوا في حذفه عند العلم به، مما يدل على أن حذفه قبيح ، وأن الأصح أنه يجوز الحذف مالم يؤدي إلى أن يلي إن وأخواتها فعل ، فإن ذلك قبيح". (فاخر، 2020 م، 216).

وفي نصه اضطراب ؛ حيث قال : مطلقا ، ثم قال : الأصح أنه يجوز الحذف، والظاهر أنه يريد أن القول الأول صحيح ، ولكن القول بالحذف أكثر صحة منه. وللنحاة في جواز حذف اسم (إن) مَذَاهِب:

أحدها الجَوَازُ مُطْلَقًا وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ، حكى سيبويه عَنِ الْخَلِيلِ: إِنَّ بَكَّ زَيْدٍ مَأْخُودٌ أَيْ
إِنَّهُ (ينظر سيبويه، 1988، 134/2)، وَحكى الْأَخْفَشُ إِنَّ بَكَّ مَأْخُودٌ أَحْوَاكُ، وهو كثير الوقوع في
الشعر (ينظر ابن مالك، 1990، 12/2، 13).

الثاني: أَنَّهُ خَاصٌ بِالشَّعْرِ، وهو اختيار ابن عصفور (ينظر ابن عصفور، 1980، 178) وابن يعيش
(ينظر ابن يعيش، 2001، 336/2) والقزاز (ينظر القزاز، 1981، 345)، الثالث أَنَّهُ حَسَنٌ فِي
الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ مَا لَمْ يُوَدَّ حَذْفُهُ إِلَى أَنْ يَلِيَّ إِنْ وَأَخَوَاتَهَا فَعَلَ فَإِنَّهُ حِينَهَا يَقْبَحُ فِي الْكَلَامِ، قيل وَفِي
الشَّعْرِ أَيْضًا، وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ الرَّابِعُ؛ لِأَنَّهَا حُرُوفٌ طَالِبَةٌ لِلْأَسْمَاءِ فَاسْتَقْبَحُوا مَبَاشَرَتَهَا الْأَفْعَالِ.
الخامس: أَنَّهُ حَسَنٌ فِيهِمَا إِنْ لَمْ يُوَدَّ الْحَذْفُ إِلَى أَنْ يَلِيَّ (إِنْ) وَأَخَوَاتَهَا اسْمٌ يَصِحُّ عَمَلُهَا فِيهِ، مثل:
إِنْ فِي الدَّارِ قَامَ زَيْدٌ. (ينظر أبوحيان، 2002، 43/5، وابن عصفور، 1980، 179، والبغدادى 1997
م، 450/10).

السادس: أَنَّ الْحَذْفَ خَاصٌ بِ(إِنْ) دُونَ سَائِرِ أَخَوَاتِهَا وَنَقْلَهُ أَبُو حَيَّانٍ عَنِ الْكُوفِيِّينَ (ينظر
أبوحيان، 2002، 46/5، والسيوطي، د.ت، 497/1).

وقد جاء مما لا يصلح أن يكون اسماً للناسخ، حيث ولي (إِنْ) الفعل في قول المتنبي:
وَلَا نَدْعُوكَ صَاحِبَهُ فَتَرْضَى لِأَنَّ صُحْبَةَ يَجِبُ الذِّمَامُ (المتنبي، 1983، 104).
ولكن ما استقبحه فريق من النحاة ورد منه قوله عليه الصلاة والسلام: (إِنَّ مِنْ أَمَنِ النَّاسِ عَلَيَّ
فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ) (البخاري، 1422 هـ، 4/5)، حيث جاء في بعض الروايات قوله: (أبو بكر)
بالرفع (ينظر ابن حجر، 1379 هـ، 12/7، والعيني، د.ت، 175/16).

فقد حذف الضمير مع أن الاسم بعدها -وهو (أبو بكر)- يصح وقوعه اسماً لهذا الناسخ.

ومنه ما نقل سيبويه عن ناس قالوا: إِنَّ بَكَّ زَيْدٍ مَأْخُودٌ، وقد مر ذكره.

ومنه -شعرا- قول جميل بن معمر:

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الشَّبَابِ جَدِيدُ وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بُنَيْنَ يَعُودُ (جميل، د.ت، 61)

فقد روي برفع (أيام)، واسم الناسخ ضمير شأن قد حذف، جاء مرفوعاً مع صلاحيته أن يقع
اسماً للناسخ. (ينظر ابن عدلان، 1985، 37)، وهذا يرد قول من استقبح الحذف من النحاة في هذه
الحالة.

وأما حذف ضمير الشأن الذي يؤدي إلى أن يلي الناسخ فعل، فقد جاء في قول قراد بن عباد: **فَلَا تَحْذُلِ الْمُؤَلَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا فَإِنَّ بِهِ تُثَأَى الْأُمُورُ وَتُرَابٌ** (أبو تمام، 1980م، 189).
فهذا البيت نظير بين المتنبي، وهناك غيره، فلو قلنا: إنها ضرورة كما ذهب بعض النحاة، فالمتنبي قد سار على نهج من سبقه من العرب، فكيف يعد خطأ عليه، وعلى غيره يكون ضرورة جائزة؟ والذي ينظر بعين الإنصاف، ويتبع الدليل يرى أن المذهب الأول أحق بالنصرة والاتباع.
والعجب من إصرار الباحث على تخطئة المتنبي، حيث قال: ولعل المتنبي كان يعلم خطأ ذلك، ولذلك عاد في بيت آخر من القصيدة نفسها، وأتى باسم الناسخ ضمير شأن بارزا. (ينظر فاخر، 2020م، 218).

فهو يهتم به بتعمد الخطأ، مع أنه- كما سلف- ضرورة في أسوأ أحواله، ولم ينص أحد على أنها لحن وخطأ.

حذف خبر الملحقات بكان:

أورد علي فاخر للحذف أبياتا يرى أن الخبر محذوف فيها ولا دليل عليه منها قول المتنبي: **دَمَعٌ جَرَى فَقَضَى فِي الرَّبْعِ مَا وَجَبَا لِأَهْلِهِ وَشَفَى أُنَى وَلَا كَرَبَا** (المتنبي، 1983م، 97).
ثم أعرب لفظة (دمع) مبتدأ، و(جرى) صفة والخبر محذوف، وزعم أن (كرب) محذوف الخبر (ينظر فاخر، 2020م، 189)، وهو محتمل لذلك، كما يحتمل أنه بمعنى دنا، ولا خبر له، (ينظر ابن منظور، 1414هـ، 1/712)، ولو سلمنا أنه محذوف الخبر، فهو جائز، كما في قول الله -سبحانه وتعالى-: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ (سورة ص، آية 33).
فالخبر محذوف، وتقديره: يمسح. (ينظر ابن عقيل، 1405هـ، 1/299، ودرويش، 1415هـ، 8/359).
ومنها قول المتنبي:

فَأَتَيْتُ مُعْتَزِمًا وَلَا أَسَدًا وَمَضَيْتُ مُنْهَزِمًا وَلَا وَعِلًا (المتنبي، 1983م، 189).

حيث علق فاخر بقوله: "ولو لم يقدرهما (يعني العكبري) ما عرفناهما" (فاخر، 2020م، 189).
وليس ما قاله بسديد؛ فالشرح -غير العكبري- ذكروا أن المتنبي حذف الخبرين للعلم بهما، (ابن جني، 2004م، 3/280، والتبريزي، 2004م، 4/445، والعكبري، د. ت، 3/308)؛ فكيف يدعي أنه لولا

تقدير العكبري ما عرفناهما؟، فالحذف سائغ عند وجود الدليل في أبواب متنوعة من النحو. (ينظر ابن الصائغ، 2004م، 1/511).

وقوع اسم كان نكرة:

الأصل أن يأتي المبتدأ معرفة؛ لأنه محكوم عليه، وأن يكون الخبر نكرة؛ لأنه محكوم به، وكذلك يكونان عند دخول النواسخ عليهما، (ينظر السيوطي، د.ت، 1/384، والأزهري، 2000م، 1/213)، غير أن المتنبي جنح إلى العكس في بعض الأبيات منها قوله:

إِذَا الْمُلُوكُ تَحَلَّتْ كَانَ حَلِيَّتَهُ مُهَنْدٌ وَأَضْمُ الْكَعْبِ عَسَالُ (المتنبي، 1983م، 489)
فجعل (حليته) خبراً، وقوله: (مهند) اسماً لـ (كان).

ونحن ننظر أيكون هذا خطأ أم للمتنبى سلف في هذا المسلك، ويجولة في مؤلفات النحو نجد نماذج مشابهة لهذا البيت، منها بيت لحسان بن ثابت - رضي الله عنه - وهو قوله:

كَأَنَّ سَيِّئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءُ (الأنصاري، 1994م، 18)
وجمهور النحاة على أنه ضرورة (ينظر سيبويه، 1988م، 1/48، والوراق، 1999م، 251، والسيرافي، 2008م، 1/305)، بيد أن ابن مالك يجيزه في الاختيار بشرط الإفادة (ينظر ابن مالك، 1967م، 54)، ولعل هذا هو الصحيح لما يلي:
أن ذلك ورد في قراءة بعضهم في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ (الأنفال، آية 35).

برفع (مكاء)، ونصب (صلاتهم) (ينظر الأزهري، 1991م، 1/439، والنجاشي، 2001م، 2/97).
ورود ذلك في الحديث النبوي في قوله عليه الصلاة والسلام: (أَعْطُونِي رِدَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاءِ نَعْمًا لَقَسَمْتُه بَيْنَكُمْ) (البخاري، 1422هـ، 22/4).

برفع (نعم)، ونصب (عدد)، على جعل النكرة هي الاسم للناسخ.

ثم إن الباحث بعد أن ذكر تأويلات شراح ديوان المتنبي في البيت السابق ولأمثاله قال "ولو حكموا عليها بالقبح لأراحوا واستراحوا" (فاخر، 2020م، 196)

قلت: ولو قال: إن ذلك قليل الوقوع بالنسبة لمجيئ الاسم معرفة والخبر نكرة- لأراح واستراح؛ إذ لا يصح أن يكون ضرورة مع وقوعه في النثر فضلاً عن استقباحه، ومع وقوعه في الكلام، فعدم اللجوء إليه -دون ضرورة- هو الأفضل.

المبحث الثاني الأخطاء الصرفية

استعمال لغة طيئ في الفعل المعتل الناقص:

انتقد علي فاخر المتنبي في استعمال الفعل (بقى) بفتح القاف وألف بعدها، وذلك في قوله: فَتَعْطِي مَنْ بَقِيَ مَا لَأَجْسِيماً وَتُعْطِي مَنْ مَضَى شَرْفاً عَظِيماً (المتنبي، 1983م، 413). حيث ترك المتنبي اللغة المعهودة المشهورة، واستخدم ما دونها، محتجاً بأن هذا يلبس على الناس، ويجعلهم يتساءلون: ما لغة طيئ؟ ولماذا يجنح المتنبي لها، ويترك اللغة المعروفة؟ (ينظر فاخر، 2020م، 429).

وما ذكره علي فاخر يمكن أن يقال لمن ينظم الشعر في هذا العصر الذي ابتعدنا فيه عن لغتنا العربية، وقل فيه فهمنا لأساليب العرب وألفاظهم، ولكن المتنبي قريب العهد من الفصاحة، ولم يأخذ الضعف -بعد- مأخذه بين العرب، ثم إن الفعل (بقى) ليس فيه غموض، فيدرك السامع أنه أراد الفعل الماضي من البقاء.

فأي لبس هناك؟، والمتنبي لا ينظم للعامة، فكثير من شعره يكون في بلاط الملوك، وبين الساسة والشعراء.

وهذه اللغة قد قرأ بها الحسن وأبي بن كعب- رضي الله عنهما- في الشواذ: ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ (البقرة، آية 278)، بقلب الياء ألفاً، (ينظر الزمخشري، 1407هـ، 322/1، وأبو حيان، 1420هـ، 712/2، وابن خالويه، دت، 24).

وقد ذكرت معجمات اللغة أن الفعل (بقى) لغة لطىئ وبعض العرب، كالذي نراه في العين (الخليل، دت، 230/5، وابن منظور، 1414هـ، 80/14، والرازي، 1999م، 38/1)، وأظن أنه بعد ثبات كونها لغة من لغات العرب، لا يصح الاعتراض على المتنبي في استعمالها بمثل ما احتج به فاخر.

اسم الفاعل

ممخرق:

أتى علي فاخر بكلمة (ممخرق)، الواردة عند المتنبي، في قوله:

وَيَمْتَحِنُ النَّاسَ الْأَمِيرُ بِرَأْيِهِ وَيُغْضِي عَلَى عِلْمٍ بِكُلِّ مُمَّخِرٍ (المتنبي، 1989م، 347)

وذكر فاخر أنه لم يجدها في القاموس المحيط، وأنها من أعاجيب المتنبي، (ينظر فاخر، 2020م، 449).

وإذا كان القاموس لم يذكرها، فقد ذكرها غيره في لسان العرب "الممخرق: المموه" (ابن منظور، 1414هـ، 10/339)، ومثله تهذيب اللغة (ينظر الأزهرى، 2001م، 7/258).

وفي تاج العروس "المخرقة إظهار الخرق، توصلا إلى حيلة، وقد مخرق، والممخرق: المموه" (الزبيدي، د.ت، 26/380)، وهي كلمة مولدة (ينظر التبريزي، 2004م، 3/419)، واسم فاعل من (مخرق)، وهي اللغة الجيدة (المعري، 1413هـ، 3/307).

ومعلوم أن القاموس المحيط معجم مختصر ليس بسيطاً، فعدم وجود هذه الكلمة فيه ليس معناه أن المتنبي بنى بناء من عنده، وصاغ لفظاً جديداً، وقد رأينا غيره يذكره، فلامعنى لتوجيه النقد إلى الشاعر.

الإعلال:

جاء الإعلال في شعر المتنبي في مضاعف الثلاثي، حيث حذف المتنبي إحدى لامي (ظل) عند إسناده ضمير رفع متحرك، في قوله:

ظَلَّتْ بِهَا تَنْطَوِي عَلَى كَبِدٍ تَضِيحَةٌ فَوْقَ خَلْبِهَا يَدُهَا (المتنبي، 1983م، 8)

حيث عد علي فاخر ذلك مخالفاً للقياس تبعاً لفريق من النحاة (ينظر سيبويه، 1988م، 4/422) و ابن جني، 2004م، 2/441، والمؤيد، 2000م، 2/343)، وبعض النحاة يجعل ذلك قياساً (ينظر أبو حيان، 2022، 20/64)، ونص ابن مالك وغيره على أنها لغة سليم (ينظر ابن مالك، 1967م، 314 والسمين، د.ت، 10/216)، وقد جاء في القرآن الكريم الفعل (ظل) مسنداً إلى ضمير رفع محذوف العين في قوله تعالى: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ (طه، آية 97).

والذي أراه أن استعمال المتنبي لا غبار عليه عند من يجيزون القياس، فليس فيه ضرورة ولا غلط، وهو كذلك عند من يقصرونه على السماع، فالمتنبي أتى به على السماع، فلا يتوجه إليه نقد، فهو لم يقس فعلا عليه، وإنما ذكره بعينه.

تذكير المؤنث:

جاءت في شعر المتنبي ألفاظ يجوز فيها التذكير والتأنيث، وأخرى مؤنثة يمكن تذكيرها بطريق التأويل؛ وهذا المسلك لا يرتضيه علي فاخر فجعله من أخطاء المتنبي (ينظر فاخر، 2020م، 459)، فمما ورد من الحالة الأولى، وهي التي يجوز فيها التذكير والتأنيث قول المتنبي:
أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَأَقْحًا أَخَذُوا مِنْ مُهْجِ الدَّارِعَيْنِ مَا احْتَكَمُوا (المتنبي، 1983م، 461).
وبجولة في معجمات اللغة نراها تذكر أن الحرب يجوز فيها التذكير والتأنيث، (ينظر الفيومي، د. ت. 127/1، والزبيدي، د. ت. 249/2).

والذي يبدو لي أن فاخرًا نظر إلى كلمة (لاقحًا)، فظن أن المتنبي قد نزع التاء منها، وأن أصلها لاقحة، ولكن الذي ورد في كلام العرب أن هذه الكلمة تأتي تارة بالتاء، وأخرى بدونها، ومن ذلك الشاعر:

خَوْصًا أَضْرَبَهَا ابْنُ يَوْسُفَ فَإِنْ طَوَّتْ وَالْحَرْبُ لَأَقِحَةٌ لَهْنٌ زَجُورُ (الأخطل، 1996، 280).

وتغلب، إذ حربها لاقحٌ تُشَبُّ، وتُسَعَّرُ نيرانُها (سلامة بن جندل، 1987م، 255)

فلعل المتنبي أنث (الحرب) ولم ينو التاء أصلا في كلمة (لاقحًا)، وبذلك لا يتجه إليه تخطئة ولا ضرورة.

ومن الحالة الثانية وهي -ما جاء مؤنثا يمكن تذكيره بتأويل، وهو الحمل على المعنى- قول المتنبي:
وَمُخَيَّبُ الْعُدَّالِ فِيمَا أَمَلُوا مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كَفًّا خَائِبًا (المتنبي، 1983م، 111)
حيث أتى بالنعت مذكرا (خائبا) بعد قوله: (كفا)، والكف مؤنث، (ينظر ابن سيده، 2000م، 663/6، والفيومي، د. ت. 535/2)، وإنما ذكر الصفة لتأويل الكف بالعضو، ولا يجوز جعل ذلك غلطا من المتنبي، مادام هناك توجيه صحيح، وتخريج سليم يبعدانه عن اللحن والخطأ، ولأن ما فعله المتنبي هو رد فرع إلى أصل: فالمؤنث فرع عن المذكر، وهذا من سنن العرب في كلامها، وله أمثلة كثيرة جدا، وقد وقع في القرآن الكريم، وأشعار فصحاء العرب (ينظر ابن جني، د. ت. 413/2، وابن

الأثير، 1375هـ، 107) : فمن القرآن قوله جل وعلا: ﴿ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي ﴾ (الأنعام، 78) .

قال الرازي: "إِنَّمَا قَالَ فِي الشَّمْسِ هَذَا مَعَ أَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ، وَلَمْ يَقُلْ هَذِهِ لِوُجُوهٍ: أَحَدُهَا: أَنَّ الشَّمْسَ بِمَعْنَى الضِّيَاءِ وَالنُّورِ، فَحُمِلَ اللَّفْظُ عَلَى التَّأْوِيلِ فَذُكِرَ. وَثَانِيهَا: أَنَّ الشَّمْسَ لَمْ يَحْصُلْ فِيهَا عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، فَلَمَّا أَشْبَهَ لَفْظُهَا لَفْظَ الْمَذْكَرِ وَكَانَ تَأْوِيلُهَا تَأْوِيلَ النُّورِ صَلَحَ التَّذْكَيرُ مِنْ هَاتَيْنِ الْجِهَتَيْنِ، وَثَالِثُهَا: أَرَادَ هَذَا الطَّالِعُ أَوْ هَذَا الَّذِي أَرَاهُ" (الرازي، 1420هـ، 13/46) .

ومثيل قول المتنبي تماما قول الأعشى:

رَأَتْ رُجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا (الأعشى، 1992م، 42)

"ذَكَرَ (الكف) حيث كان عضوا في المعنى، وهذا النحو كثير." (ابن الشجري، 1991م، 1/243) .

هذا ، وللحمل على المعنى ضروب كثيرة أجاد الحديث عنها ابن جني في باب سماه في شجاعة العربية (ابن جني، د.ت، 213) .

جمع التكسير

أظافر:

أتى علي فاخر بلفظة (أظافر)، وعد هذا الجمع من الضرورة، حيث حذفت منه الياء ، والأصل أظافير، وذلك في قول المتنبي:

قَدْ حَرَنَ فِي بَشَرٍ فِي تَاجِهِ قَمَرٌ فِي دِرْعِهِ أَسَدٌ تَدْمِي أَظْفَرُهُ (المتنبي، 1983م، 42)

وفي جمع (ظفر) تقول المعجمات: إن جمعه يأتي على أظفار وأظافير (ينظر الفيروزآبادي، 2005م، 433)، أو جمع الأظفار أظافير، أو أظفور (ينظر الحميري، 1420هـ، 4235/7)، ولكن بعض اللغويين يذكر أنه يجمع على أظافر (ينظر ابن درستويه، 1419هـ، 529، والزبيدي، د.ت، 3/99)، وفي كلام العرب ما يؤكد هذا القول، ففي الحديث الصحيح جاء قوله - عليه الصلاة والسلام - في خصال الفطرة (تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ) (ابن حبان، 1988م، 12/293) .

وقول الشاعر:

وانظر إلى أسرار ك ف أجم مقلوم الأظافر (الأسدي، 1969م، 1/232)

فليس هنالك ضرورة ، وهذا الجمع وإن لم يذكره إلا قليل من اللغويين ، فهو ثابت شعرا ونثرا .

ورد جمع (الدنيا) في شعر المتنبي على (الدنا) في قوله:

أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجُ سَابِجٍ وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ (المتنبي، 1983م، 179)

وقد عاب بعض شراح ديوانه عليه هذا الجمع، مع أن هذا الجمع قد جاء في معجمات اللغة، (ينظر ابن سيده، 2000م، 5738/9، وابن منظور، 1414هـ، 373/14)، وليس فيه -حسب رأيي- قبح ولا ثقل، برغم أن بعض الشراح عدوه غريباً (ينظر البديعي، 1994م، 388)، ولو سلمنا أنه غريب فليس فيه لحن ولا خطأ؛ فيجعله علي فاخر مما زعمه أخطاء وقع فيها المتنبي في قصائده، فإنه جمع (فعلى) على (فعل) التي هي أنثى الأفعال، مثل صغرى وجمعها الصغر، وكبرى وجمعها: الكبر، وهو قياس مستمر، لكن جمع دنيا قليل، ولعله سمعها في بعض الأشعار (المعري، 2008م، 201).

مجئ مصدر جرب على تجريب:

أورد علي فاخر أن المتنبي صاغ للفعل (جرب) مصدراً على تجريب، وأن ذلك قياسي غير مسموع، وكان الأولى به أن يأتي بالمسموع؛ لأنه إذا تعارض السماع والقياس، فالسماع مقدم (ينظر فاخر، 2020م، 445)، وما ذكره غير صحيح؛ فقد سمع هذا المصدر في قول الشاعر:

وَمَا الْمَرْءُ مَنفُوعًا بِتَجْرِبٍ وَأَعْظَى إِذَا لَمْ تَعْظُهُ نَفْسُهُ وَتَجَارِبُهُ (الفرزدق، 1983م، 85)

وقوله:

هَلْ يَنْفَعُكَ إِنْ جَرَّبْتَ تَجْرِبُ أَمْ هَلْ شَبَابُكَ بَعْدَ الشَّيْبِ مَطْلُوبُ (جير، 1986م، 33).

فما جاء به المتنبي موافق للسماع والقياس معاً، فقياس (فعل) مضعف العين صحيح اللام هو تفعيل (ينظر المرادي، 2008م، 865/2، وعباس حسن، د.ت، 198/3).

وصل همزة القطع

يرى علي فاخر أن وصل همزة القطع أقبح من إثبات همزة الوصل، وأورد أبياتاً للمتنبي في هذا الشأن منها هذا البيت:

لَا سِرِّ مَنِ إِبْلِ لَوْ أَنِّي فَوْقَهَا لَمَحَتْ حَرَارَةُ مَدْمَعِي سِمَاتِهَا (المتنبي، 1983م، 185)

فالمتنبي نقل حركة الهمزة إلى الواو، ثم حذف الهمزة، والعجيب أن فاخر ذكر أن ذلك كثير في أشعار العرب، وهو معروف في رواية ورش عن نافع، وذلك نوع من التخفيف للهمز، ولغة لبعض العرب

نظرات نقدية في كتاب الأخطاء النحوية والصرفية في شعر المتنبي لعللي فاخر (360-390)

، ويشترط أن يكون الحرف الذي قبل الهمز غير حرف مد ويكون ساكناً، وتكون الهمزة في أول الكلمة الأخرى، فيتحرك الساكن بحركة الهمز، ويحذف الهمز، مثل النون التي قبل الهمز في كلمة (استبرق)، نقل إليها الحركة، وحذفت الهمزة في قوله تعالى: ﴿مُتَكِينٌ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَاطِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ (الرحمن، آية 54). (ينظر ابن الجزري، 1435هـ، 3/980).

ثم هو بعد ذلك لم يقنعه ما فعل المتنبي، مع موافقته للصواب، فجعل ما وقع منه ضرورة، وزعم أن المتنبي لم يفعله اتباعاً لبعض العرب، وكأنه يريد من المتنبي أن ينوي بهذا النقل والحذف موافقة رواية ورش، حتى يسلم من سهام النقد! (ينظر فاخر، 2020، 499).

الوقف

جاء في شعر المتنبي الوقف على المنصوب بدون ألف، وعد فاخر ذلك خطأ، أو ضرورة، وساق من تلك الأبيات قول المتنبي:

وَمَا لَأَقْنِي بَلَدٌ بَعْدَكُمْ وَلَا إِعْتَصْتُ مِنْ رَبِّ نُعْمَايَ رَبِّ (المتنبي، 1983م، 438)

وقوله :

أَبْلَجَ لَوْ عَادَتِ الْحَمَامُ بِهِ مَا خَشِيتَ رَامِيًا وَلَا صَائِدَ (المتنبي، 1983م، 552).

يعلق فاخر بقوله: "إن اقتحام حصن اللغة والاعتداء عليها لا يجوز، فإن كان يجهل قاعدة النحاة في الوقف، فتلك مصيبة، وإن كان يعرفها ثم تعمد ذلك، وأتى به دون مبالاة، فالمصيبة أعظم" (فاخر، 2020م، 511).

ويدور كلام علي فاخر في تعليقه على ما وقع في شعر المتنبي من هذا الأمر في فلك الخطأ، أو الضرورة، أو الضعف، برغم إشارته إلى أنه لغة لبعض العرب.

وهذه المسألة- حذف الألف وقفا في حالة النصب- اختلف فيها النحاة، فحكى الأخفش (ينظر السيرا في، 2008م، 38/5)، وقطرب، وأبو عبيدة، وأغلب الكوفيين أنها لغة لربيعة بن نزار (ينظر الرضي، 1975م، 272/2، والأنباري، 2003م، 2/605)، وقد خرجت على هذه اللغة أحاديث نبوية منها قوله- صلى الله عليه وسلم-: (إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَمَاتِ، وَوَأَدَ الْبَنَاتِ، وَمَنْعَ وَهَاتٍ، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ). (البخاري، 1422هـ، 3/120)، أي: ومنعاً وهاتٍ، وقيلاً وقالاً، فحذف

الألف على لغة ربيعة (ينظر العيني، د. ت، 87/22، والقسطلاني، 1323هـ، 65/3، والأنصاري، 2005م، 568/3).

وجاء في أشعار العرب أبيات منها قول الشاعر:

إلى المرء قيسٌ أطيلُ السرى وأخذُ من كلِّ حيٍّ عَصْمُ (الأعشى، 1992م، 313).

وقول الآخر:

أيُّها الفتَيانُ في مَجْلِسِنَا جَرَدُوا مِنهَا وِرَاداً وَشُقْرُ (طرفة، 2003م، 52)

وذهب فريق من النحاة إلى أنها ضرورة، (ينظر أبوحيان، 2022، 351/20)، ولكن حكاية الأخفش كونها لغة يرد دعوى الضرورة، وهذه اللغة ليست واجبة، بل جائزة لبعضهم، فقد وقع في أشعارهم أنهم يسرون على اللغة المشهورة التي يثبت فيها الألف عند النصب (ينظر ابن عقيل، 1405هـ، 303/4).

نعم، لم يأت المتنبي بها على اللغة المشهورة المعروفة، ولكن لا يمكن وصفها بالغلط ولا الضرورة، وإلا فنحن نحكم على من تكلم بها من العرب بأنه مخطئ، وهذا لا يقول به أحد، ولكن الابتعاد عن استعمالها أفضل، لا لكونها خطأ، ولكن جريا على استعمال الأفصح، إلا لشاعر يضطره الوزن والقافية.

خاتمة:

بعد جولة من البحث العلمي الجاد في كتاب "الأخطاء النحوية والصرفية في شعر المتنبي"، وفي شروح ديوانه، يمكنني تسجيل جملة من النتائج والخلاصات التي توصلت إليها، وهي في الفقرات الآتية:

- تبين أن العجلة في إصدار أحكام التخطئة، كانت تغلب على البحث في الكتاب المذكور، وظهر نقصان الاستقراء مسيطرا على قضاياه.

- أن ما زعمه الباحث في كتابه من أخطاء وتجاوزات على قواعد العربية ركبها المتنبي، لا تخرج عن كونها صحيحة سليمة موافقة لما قرره النحاة الحذاق، أو أنها لغة لأقوام معينين من العرب، وإن

نظرات نقدية في كتاب الأخطاء النحوية والصرفية في شعر المتنبي لعلي فاخر (360-390)

كانت لغتهم دون اللغة المشهورة، أو يمكن تصحيحها بطريق التأويل، أو كونها ضرورة شعرية سار فيها المتنبي على سنن العرب في أشعارها.

- أدركت أن إطلاق أحكام الغلط واللعن ، ورمي المتنبي بها، إنما كان يأخذها الباحث علي فاخر من شراح ديوان المتنبي، وينقلها دون تمحيص ، وفيها ما فيها من التحامل عليه من خصومه والتقص والهوى.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم ، برواية حفص عن عاصم .

- إبراهيم حسن إبراهيم، سيبويه والضرورة الشعرية، ط1، القاهرة، مطبعة حسان 1983م، 1403هـ.
- ابن الأثير، الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، تحقيق مصطفى جواد، ط1، العراق، مطبعة المجمع العلمي، 1375هـ.
- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق السالم محمد الشنقيطي، ط1، السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1435هـ.
- ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، تحقيق صالح الشاعر، ط1، القاهرة، مكتبة الآداب، 2010م.
- ابن الخشاب، المرتجل في شرح الجمل، تحقيق علي حيدر، ط1، دمشق، 1392هـ، 1972م.
- ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ط4، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1420هـ.. 1999م.
- ابن الشجري، الأمالي، تحقيق: محمود الطناحي، ط1، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1413 هـ، 1991م
- ابن الصائغ ، الملحة في شرح الملحة، تحقيق: إبراهيم الصاعدي، ط1، السعودية، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، 1424هـ/ 2004م.
- ابن المنير، الانتصاف فيما تضمنه الكشاف، ط3، بيروت، دار الكتاب العربي، 1407هـ (بهامش الكشاف).
- ابن الناطم، شرح ألفية ابن مالك، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1420هـ، 2000م.

نظرات نقدية في كتاب الأخطاء النحوية والصرفية في شعر المتنبي لعلي فاخر (360-390)

- ابن بابشاذ، شرح المقدمة المحسبة، تحقيق خالد عبد الكريم، ط1، الكويت، المكتبة العصرية، 1977م.
- ابن جني، الخصائص، دون تحقيق، ط4، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت.
- ابن جني، الفسر، تحقيق رضا رجب، ط1، دمشق، دار الينابيع للطباعة والنشر، 2004م.
- ابن حبان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1408 هـ - 1988 م.
- ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، د.ط، بيروت، دار المعرفة، 1379هـ.
- ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، تحقيق جفري، د.ط، القاهرة، مكتبة المتنبي، د.ت.
- ابن دُرُسْتَوَيْه، تصحيح الفصيح وشرحه، تحقيق محمد بدوي المختون، د.ط، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1419هـ - 1998 م .
- ابن زنجلة، حجة القراءات، تحقيق سعيد الأفغاني، د.ط، دون بلد، دار الرسالة، د.ت.
- ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هندراوي، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1421 هـ - 2000 م.
- ابن سيده، المخصص، تحقيق خليل إبراهيم جفال، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1417هـ، 1996م.
- ابن عادل الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق عادل عبد الموجود وزميله، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ، 1998م.
- ابن عدلان، الانتخاب لكشف الأبيات المشككة الإعراب، تحقيق حاتم صالح الضامن، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1405هـ، 1985م.
- ابن عصفور، الممتع في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، ط1، لبنان، مكتبة لبنان، 1996م.
- ابن عصفور، ضرائر الشعر، ابن عصفور، تحقيق السيد إبراهيم محمد، ط1، دون بلد، دار الأندلس، 1980م.
- ابن عطية، المحرر الوجيز، ابن عطية، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1422هـ.

نظرات نقدية في كتاب الأخطاء النحوية والصرفية في شعر المتنبي لعلي فاخر (360-390)

- ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل، تحقيق محمد كامل بركات، ط1، السعودية، جامعة أم القرى، دمشق، دار الفكر، 1400هـ.
- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط20، القاهرة، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، دار التراث، 1400 هـ - 1980.
- ابن مالك، ألفية ابن مالك، دون تحقيق، ط1، القاهرة، مكتبة الصفا، 1427هـ، 2007م.
- ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد كامل بركات، د. ط، لبنان، دار الكتاب العربي، 1367هـ، 1967م.
- ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد، تحقيق عبد الرحمن السيد وزميله، ط1، دون بلد، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1410هـ، 1990م.
- ابن مالك، الكافية الشافية في النحو والتصريف، تحقيق صلاح عبد الله بو جليع، ط1، السعودية، دار التميز والإبداع، 1443هـ، 2022م.
- ابن مجاهد، السبعة في القراءات، تحقيق شوقي ضيف، ط2، مصر، دار المعارف، 1400هـ.
- ابن مضاء القرطبي، الرد على النحاة، تحقيق محمد إبراهيم البنا، ط1، دون بلد، دار الاعتصام، 1399هـ، 1979م.
- ابن منظور، لسان العرب، دون تحقيق، ط3، بيروت، دار صادر، 1414هـ.
- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن المبارك وزميله، ط6، دمشق، دار الفكر، 1985م.
- ابن يعيش، شرح المفصل، تحقيق إميل بديع يعقوب، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1422هـ، 2001م.
- أبو الأسود الدؤلي، الديوان، صنعة أبي سعيد السكري، تحقيق محمد آل ياسين، ط2، بيروت، دار ومكتبة الهلال، 1418هـ، 1998م.
- أبو تمام، ديوان الحماسة، أبو تمام، تحقيق عبد المنعم أحمد صالح، د. ط، العراق، دار الرشيد، 1980م.
- أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، تحقيق صدقي محمد جميل، د. ط، بيروت، دار الفكر، 1420هـ.
- أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق رجب عثمان محمد، ط1، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1418هـ، 1998م.

نظرات نقدية في كتاب الأخطاء النحوية والصرفية في شعر المتنبي لعلي فاخر (360-390)

- أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق حسن هندراوي، ط1، السعودية، دار كنوز إشبيلية، 1435هـ، 2014م.
- أبو طالب، الديوان، جمع أبي هفان المهزومي، تحقيق محمد باقر المحمودي، ط1، إيران، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، د.ت.
- أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، تحقيق بدر الدين قهوجي وزميله، ط2، بيروت، دار المأمون للتراث- دمشق، 1413هـ، 1993م.
- أبو علي الفارسي، البغداديات، تحقيق صلاح الدين السنكاوي، د.ط، بغداد، مطبعة العاني د.ت.
- أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، تحقيق أوتو تريزل، ط2، بيروت، دار الكتاب العربي، 1404هـ، 1984م.
- الأخطل، الديوان، صنعة السكري، تحقيق فخر الدين قباوة، ط4، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق، دار الفكر، 1996م، 1416هـ.
- الأخفش، معاني القرآن، تحقيق هدى قراة، ط1، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1411هـ، 1990م.
- الأزهرى، معاني القراءات، دون تحقيق، ط1، السعودية، مركز البحوث بكلية الآداب، جامعة الملك سعود، 1412هـ، 1991م.
- الأزهرى، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 2001م.
- الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1421هـ، 2000م.
- الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد محيي الدين وزملائه، د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، 1395 هـ، 1975م.
- الإستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق أحمد السيد أحمد، د.ط، القاهرة، المكتبة التوفيقية، د.ت.
- الأشموني، شرح الأشموني لألفية ابن مالك، تحقيق حسن حمد، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ، 1998م.
- الأعشى، ديوان الأعشى الكبير، تحقيق حنا نصر الحتي، ط1، بيروت، دار الكتاب العربي، 1412هـ، 1992م.
- امرؤ القيس، الديوان، تحقيق عبد الرحمن المصطاوي، ط2، بيروت دار المعرفة، 1425هـ، 2004م.

نظرات نقدية في كتاب الأخطاء النحوية والصرفية في شعر المتنبي لعلي فاخر (360-390)

- الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، تحقيق محيي الدين رمضان، ط1، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، 1390هـ، 1971م.
- الأنباري، أسرار العربية، دون تحقيق، ط1، دون بلد، دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1420هـ، 1999م.
- الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط1، لبنان، المكتبة العصرية، 1424هـ، 2003م.
- البخاري، الجامع الصحيح، تحقيق محمد زهير ناصر، ط1، السعودية، دار طوق النجاة، 1422هـ.
- البغدادي، خزائن الأدب، تحقيق عبد السلام هارون، ط4، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1418هـ، 1997م.
- التبريزي، الموضح في شعر أبي الطيب المتنبي، تحقيق خلف رشيد نعمان، ط1، بغداد، دار الشؤون الثقافية، 2004م.
- ثعلب، مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، ط6، مصر، دار المعارف، 2006م.
- جرير، الديوان، دون تحقيق، ط1، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، 1406هـ، 1986م.
- جميل بن معمر، الديوان، تحقيق حسين نصار، ط1، القاهرة، مكتبة مصر، د. ت.
- الجوهري، الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط4، لبنان، دار العلم للملايين، 1407هـ، 1987م.
- حسان بن ثابت، الديوان، تحقيق عبدأ مهنا، ط2، بيروت، دار الكتب العلمية، 1414هـ، 1994م.
- حميد بن ثور الهلالي، الديوان، تحقيق محمد شفيق البيطار، ط1، الإمارات، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، 2010م.
- الدهان، المغني في القراءات، تحقيق محمد كابر الشنقيطي، ط1، السعودية، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم، 1439هـ، 2018م.
- الرازي، مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، ط5، بيروت، المكتبة العصرية - صيدا الدار النموذجية، 1420هـ، 1999م.
- الرازي، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دون تحقيق، ط3، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1420هـ.
- الزبيدي، اختلاف الناصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، تحقيق طارق الجنابي، ط2، الأردن-العراق، دار دجلة، 2012م.

نظرات نقدية في كتاب الأخطاء النحوية والصرفية في شعر المتنبي لعلي فاخر (360-390)

- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق لجنة من المحققين، د.ط، دون بلد، دار الهداية، د.ت.
- الزجاج، معاني القرآن، تحقيق، عبد الجليل شلبي، ط1، بيروت، عالم الكتب، 1408هـ، 1988م.
- الزجاجي، مجالس العلماء، تحقيق عبد السلام هارون، ط2، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1403هـ، 1983م.
- زكريا الأنصاري، منحة الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق سليمان بن العازمي، ط1، السعودية، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، 1426هـ، 2005م.
- الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ، 1998م.
- الزمخشري، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، دون تحقيق، ط3، بيروت، دار الكتاب العربي، 1407هـ.
- الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب، دون تحقيق، ط2، بيروت، دار الكتب العلمية، 1987م.
- الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، تحقيق علي بو ملح، ط1، بيروت، مكتبة الهلال، 1993م.
- زهير بن أبي سلمى، الديوان، صناعة ثعلب، تحقيق فخر الدين قباوة، ط3، سوريا، مكتبة هارون الرشيد، 1418هـ، 2008م.
- السخاوي، فتح الوصيد في شرح القصيد، تحقيق مولاي محمد الإدريسي، ط1، السعودية، مكتبة الرشد ناشرون، 1423هـ، 2002م.
- سلامة بن جندل، الديوان، تحقيق فخر الدين قباوة، ط2، بيروت، دار الكتب العلمية، 1407هـ، 1987م.
- السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق أحمد خراط، د.ط، دمشق، دار القلم، د.ت.
- سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ط3، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1408هـ، 1988م.
- السيرافي، شرح أبيات سيبويه، تحقيق محمد علي الريح هاشم، د.ط، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1394هـ - 1974م.
- السيرافي، شرح كتاب سيبويه، تحقيق أحمد مهدي وزميله، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2008م.

نظرات نقدية في كتاب الأخطاء النحوية والصرفية في شعر المتنبي لعلي فاخر (360-390)

- السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد الحميد هنداوي، د.ط، مصر المكتبة التوفيقية، د.ت.
- الشاطبي، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تحقيق عبد الرحمن العثيمين وزملائه، ط1، مكة المكرمة، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث، 1428هـ، 2007م.
- شهاب الدين الألوسي، روح المعاني، تحقيق علي عبد الباري عطية، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1415هـ.
- طرفة بن العبد، الديوان، تحقيق عبد الرحمن المصطاوي، د.ط، بيروت، دار المعرفة، 1424هـ، 2003م.
- الطرماح، الديوان، تحقيق عزة حسن، ط1، بيروت، دار الشرق العربي، ط1، 1414هـ، 1994م.
- عباس حسن، المتنبي وشوقي دراسة ونقد وموازنة د.ط، مصر، مصطفى البابي الحلبي، 1951م، 1370هـ.
- عباس حسن، النحو الوافي، ط15، مصر، دار المعارف، د.ت.
- العكبري، شرح ديوان المتنبي، تحقيق مصطفى السقا وزملائه، د.ط، بيروت، دار المعرفة، د.ت.
- علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ط1، القاهرة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، 1428هـ، 2007م.
- علي فاخر، الأخطاء النحوية والصرفية في شعر المتنبي، ط1، مصر، مكتبة وهبة، 2020م، 1441هـ.
- عمر بن أبي ربيعة، الديوان، تحقيق وشرح محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ط، مصر، مطبعة السعادة، 1371هـ، 1952م.
- العيني، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، تحقيق علي فاخر وزملائه، ط1، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، 1431هـ، 2010م.
- العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دون تحقيق، د.ط، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- الفراء، معاني القرآن، تحقيق أحمد نجاتي وزملائه، ط1، مصر، دار المصرية للتأليف د.ت.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق مهدي المخزومي وزميله، د.ط، لبنان، دار ومكتبة الهلال، د.ت.
- الفرزدق، الديوان تحقيق إيليا الحاوي، ط1، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1983م.
- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث بإشراف: محمد العرقسوسي، ط8، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1426 هـ ، 2005.

نظرات نقدية في كتاب الأخطاء النحوية والصرفية في شعر المتنبي لعللي فاخر (360-390)

- الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، دون تحقيق، د.ط، بيروت، المكتبة العلمية، د.ت.
- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني وزميله، ط2، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1384هـ، 1964م.
- القزاز، ما يجوز للشاعر في الضرورة، تحقيق رمضان عبد التواب وزميله، د.ط، الكويت، دار العربية، 1981م.
- القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، بدون تحقيق، ط7، مصر، المطبعة الكبرى الأميرية، 1323 هـ .
- الكرمانلي، شواذ القراءات، تحقيق شمران العجلي، د.ط، بيروت، مؤسسة البلاغ، د.ت.
- الكميت بن زيد الأسدي، الديوان، تحقيق داود سلوم، د.ط، بغداد، مكتبة الأندلس، 1969م.
- المبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، د.ط، بيروت، عالم الكتب، د.ت.
- المتنبي، الديوان دون تحقيق، د.ط، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر 1403هـ، 1983م.
- محمد عبد الرحمن شعيب، المتنبي بين ناقديه في القديم والحديث، د.ط، مصر، دار المعارف، 1964م.
- محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ط4، سوريا، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص- دار اليمامة، ط4، 1415هـ.
- المرادي، توضيح المقاصد والمسالك، تحقيق عبد الرحمن علي سليمان، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1428هـ - 2008م.
- المعري، شرح ديوان أبي الطيب المتنبي، تحقيق عبد المجيد دياب، ط2، مصر، دار المعارف، 1413هـ، 1992م.
- الملك المؤيد، الكناش في فني النحو والصرف، تحقيق رياض الخوام، د.ط، بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 2000 م.
- ناظر الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق علي محمد فاخر وزملائه، ط1، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، 1428هـ، 2007م.
- النحاس، إعراب القرآن، تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2001م.
- نشوان الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق حسين عبد الله العمري وزملائه، ط1، بيروت، دار الفكر المعاصر، دمشق، دار الفكر، 1420هـ، 1999م.

نظرات نقدية في كتاب الأخطاء النحوية والصرفية في شعر المتنبي لعللي فاخر (390-360)

- الهروي، الأزهية في علم الحروف، تحقيق عبد المعين الملوحي، ط2، دون بلد، 1401هـ، 1981م.
- الوراق، علل النحو، تحقيق محمود جاسم الدرويش، ط1، السعودية، مكتبة الرشد، 1420 هـ ، 1999م .
- يوسف البديعي، الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ، تحقيق مصطفى السقا وزميله، ط3، مصر، دار المعارف، 1994م.

مراجعة علمية علي أشجار الكافور *Eucalyptus spp* في ليبيا

حسام محمد قدح
قسم البيئة والموارد الطبيعية

مسعود محمد احفيضان
قسم الانتاج النباتي

كلية الزراعة جامعة الزيتونة

masuodahfedan@gmail.com

تاريخ الاستلام 2023/12/05

المقدمة :-

أشجار الكافور *Eucalyptus spp* و تنتمي جنس *Eucalyptus* L'HERIT إلى فصيلة Myrtaceae وتضم حوالي 900 نوع ونوع فرعي (Sebei et al., 2015). وتم التصنيف وتسمية من قبل العالم النبات الفرنسي Charles Louis L'Héritier de Brutelle عام 1788 (Boland et al., 2006) وهي من الاشجار الاصلية التي نشأت في أستراليا وتسمانيا وتم إعادة تصنيفها من قبل (Hill & Johnson, 1992) في عام 1995 على أساس التشكل والخصائص الجزيئية (Araújo et al., 2010). على الرغم من العدد الكبير من الأنواع، فإن مجموعة من تسعة أنواع من الأوكالبتوس تنتمي إلى الجنس الفرعي *Symphyomyrtus* لها أهمية خاصة لأنها تشكل حوالي 90 إلى 95٪ من الأنواع المستخدمة في المزارع التجارية على مستوى العالم (Harwood, 2011). أدخلت أشجار الكافور إلى لندن في 1771-1774 والي نابولي 1794 ضمن الحدائق وكانت بداية انتشار أشجار الكافور *Eucalyptus spp* في أوروبا في عام 1880 ولم يبدأ إنشاء المزارع إلا في منتصف القرن التاسع عشر حيث ترسخت زراعة أشجار الكافور في جنوب غرب أوروبا (إسبانيا، فرنسا، إيطاليا، البرتغال) خلال 1959 الي 1964 بغرض إنتاج الأخشاب وعوارض السكك الحديدية، والفحم لتدفئة ولا حقا لإنتاج ألياف السليلوز للورق (Silva-Pando, 2021). تم إدخاله بنجاح إلى العديد من البلدان حول العالم، حيث تعتبر حاليا واحدة من أكثر الأشجار المزروعة على نطاق واسع (Gilles et al., 2010) تغطي أشجار *Eucalyptus spp* حوالي 21

مليون هكتار وينتشر في أكثر من 90 دولة وتتصدر المراكز الرئيسية البرازيل (5.7 م هكتار) والصين (4.5 م هكتار) والهند (3.9 م هكتار) (Laclau, 2018). وكانت أشجار الكافور *Eucalyptus spp* من ضمن الأشجار المدخلة زراعته إلي ليبيا مع انتشارها في منطقة حوض البحر المتوسط ورغم انه لا يوجد مصدر عن تاريخ دخول زراعة أشجار الكافور في ليبيا لا أن خبراء الأشجار الخشبية من خلال القياسات البرومترية لبعض الأشجار في طرابلس يقدر دخولها مع نهاية القرن الثامن عشر وقد كانت بداية زراعتها حسب المصادر الايطالية في سنة 1929-1930 كأسيجة و مصدات رياح بين مزارع الزيتون في ترهونة ومنطقة ابوشيبية .

الهدف من هذه المراجعة العلمية الموجزة تلخيص و تعميق المعرفة بأشجار الكافور *Eucalyptus spp* في ليبيا بعد مرور قرن علي دخولها وتقييم خصائصها البيئية.

الكلمات المفتاحية : *Eucalyptus spp* في ليبيا ؛ الأثر البيئي لأشجار الكافور ؛ التأثير التضادي Allelopathy لأشجار الكافور؛ المنافسة

الأهمية البيئية لأشجار الكافور *Eucalyptus spp* في ليبيا

وتعتبر أشجار الكافور حاليا من الأنواع الأكثر انتشارا في المساحات الغابية في ليبيا وقد كانت زراعة وتوطين أشجار الكافور بشكل أوسع في الحزام الأخضر الحماية طرابلس والمدن الساحلية من زحف الرمال ابتداء من 1959 الذي يمتد صبراته إلي مصراته وهي نفس الفترة التي تم فيها التوسع في زراعة أشجار الكافور في جنوب أوروبا وشمال إفريقيا وازدهرت زراعة الغابات في ليبيا خلال الفترة من 1970 إلي 1990 بإنشاء العديد من المحميات الطبيعية وغابات الكافور والصنوبر وحسب تقرير (FAO 2020) تبلغ مساحة الغابات في ليبيا 217 ألف هكتار وتشكل 1% من مساحة ليبيا و لم تشهد البلاد أي تغير في مساحة الغابات من سنة 1990 – 2020 في بيانات (FAO) ، كما ذكر (Messines, 1952) بان أكثر الأنواع انتشارا في طرابلس (المنطقة الغربية) هي *rostrata* و *E. gomphocephala*. يتمتع كلاهما بمعدل نمو مُرضي للغاية ولكن يبدو أن الأخير يتمتع بعمر أطول وينمو إلى أبعاد أكبر، مما يوفر المزيد من الأخشاب المنشورة ذات الجودة. علاوة على ذلك، فهي قابلة للتكيف مع التربة الجيرية ويجب بالتأكيد إعطاؤها الأفضلية بان أهم الأنواع

التي تم التشجيرها خلال 1959 إلى 1964 في مشروع مشترك بين دول جنوب المتوسط وتونس والمغرب هي *E. globules*, *E. camaldulensis*, *E. maiden*, *E. viminalis*, *E. tereticornis*, *E. trauti*, *E. botryoides*, *E. cladocalyx*, *E. astringens*, *E. microtheca*, *E. citriodora*, *E. saligna*, *E. occidentalis*, *E. gomphocephala* (*E.* تزرع حوالي 35 نوعاً من أشجار الكافور *Eucalyptus spp* على نطاق واسع في العالم للحصول على الأخشاب المنشورة و السليلوز للورق والحطب (الفحم) بالإضافة الي زيت السنيول 1-8 المستخدم في الصناعات الدوائية ومواد التجميل والعطور، ولإعادة التشجير وكمصدات للرياح (Pryor, 1976) وتتميز هذه الأشجار بسرعة وقوة النمو وهي أشجار الطويلة دائمة الخضرة يمكن أن يصل عمر بعض الأنواع من 400 إلى 500 سنة (Williams & Woinarski, 1997). وتتميز بالقدرة الواسعة على التكيف في البيئات الجافة (Gardner, 2007) والإنتاجية العالية من الخشب والنواتج الطبيعية من الزيوت الطيار والعوائد الاقتصادية الكبيرة (Singh & Toky, 1995) كما تتميز أزهاره بوفرة الرحيق مع اختلاف مواعيد التزهير للأنواع الكافور المختلفة مما يوفر مرعي جيدة لنحل العسل في أوقات لا تتوفر فيها أزهار وتعطي عسل ذو نوعية جيدة ونكهة عطرية مميزة له العديد من الاستعمالات الطبية (Bayle, 2019) وفي سورى من أكثر الأنواع استعمالاً لمرعي النحل هي *E. globules* و *E. camaldulensis* (نحال، 2002). رغم الفوائد الاقتصادية الكبيرة لأشجار الكافور يجب دراسة وتقييم الأثر البيئي والأبعاد الإستراتيجية (أين نحن والي أين. لماذا وكيف تتم إدارة غابات الكافور) بدراسة وتقييم الأثر البيئي للمركبات المتضاد الحيوي allelochemical التي تفرز من أجزاء أشجار الكافور المختلفة الأوراق والأغصان والجذور واللحاء و الثمار وتأثيرها علي التنوع الحيوي للنباتات والأحياء الدقيقة وخصائص التربة وما ينتج عنها من ضعف في الغطاء النباتي وانخفاض إنتاجية المحاصيل (Bayle, 2019)

الأثر البيئي لأشجار الكافور *Eucalyptus spp*

أشجار الكافور *Eucalyptus spp* من أكثر أشجار الغابات انتشاراً في ليبيا تم زراعتها بهدف بيئي للحماية من الرياح وزحف الرمال حيث يتميز جزاء كبير من المنطقة الغربية بالتربة الرملية المتحركة وكانت عائق كبير في التطور الزراعي وال عمران الحضري في المدن الساحلية في المرحلة

الأولي تم زراعة أشجار الأكاسيا *Acacia* والأثل *Tamarix* وبعض الشجيرات المحلية بالإضافة للحواجز النباتية من جريد النخيل والسبط والحلفاء الجافة لتثبيت الرمال . وفي مرحلة لاحقة زرعت أشجار الكافور والصنوبر (Messines, 1952), كانت أشجار الكافور أكثر تكيف مع ظروف الجفاف وسرعة النمو وزيادة كبيرة في الكتلة الحيوية , اختصرت الاستفادة منها في ليبيا لانتاج الفحم لسوق المحلي و التصدير إلي الجمهورية التونسية في التسعينات والتي كان لوفرة الفحم والحطب تأثير ايجابي في تخفيض احتطاب الأشجار والشجيرات المحلية , ومن ناحية أخرى شغلت أشجار الكافور والصنوبر مساحات واسعة ونافسة الأشجار الأصلية في ليبيا وكان لها تأثير كبير علي الغطاء النباتي ضمن مناطق تشجير أشجار الكافور *Eucalyptus spp* وعلي المناطق المحيطة بهذه الغابات وضعف الكتلة الحيوية للغطاء النباتي والمرعي والي زيادة الضغط علي مناطق المراعي مما سبب في مزيد من التعرية بسبب الرعي الجائر وزياد تكاليف الأعلاف التي تستورد من الخارج . شهدت الفترة ابتداء من التسعينات زيادة في قطع الأشجار الغابية وتوسع في العمران الذي سبب في تكشف التربة , التي تعاني من تراكم في المواد الاليلوباثي والزيوت الطيارة التي تفرزها الأجزاء المختلفة لأشجار الكافور أدي إلي مزيد من التعرية (قريمية & الاعور 2018) , بسبب مركبات التضاد الحيوي التي تمنع إنبات ونمو النباتات الحولية والمعمرة والي ضعف التنوع الحيوي في الغطاء النباتي من النباتات والأحياء الدقيقة في التربة من الفطريات وأنواع البكتريا المحللة والي تعطيل دورها المهم في التربة (Soto et al., 2007) بالإضافة إلي دورة الجفاف الشديدة الطويلة والمتكررة التي تمر بها ليبيا بسبب تذبذب سقوط المطار أدي إلي مزيد من تكشف التربة الرملية وزيادة في حركة الترب الرملية والتي تؤثر علي الصحة العامة و الحياة الحضرية في العاصمة طرابلس) الهيئة العامة للبيئة، 2008) , وكان لمركبات التضاد الحيوي تأثير علي خصائص التربة الفيزيائية و الكيميائية وعلي العناصر المغذية في التربة , وأشارة بعض المراجع بان أشجار الكافور لها قدرة تنافسية عالية حيث تستنزف المياه والمغذيات من التربة وتنتج مركبات كيميائية أليلوباثي تثبط إنبات ونمو النباتات الأخرى (Zegeye, 2010) تغير المناخ يؤدي إلى تغييرات معقدة في تكوين الأنواع وتفاعلاتها، وإلى انخفاض كبير في التنوع البيولوجي (Mooney et al.,

(1978). تعد الأشجار الخشبية سريعة النمو هي احد الاستراتيجيات المتاحة لتقليل من الاحتراق العالمي لقدرتها العالية علي تخزين الكربون وإنتاج الكتلة الحيوية (Dhillon et al., 2017).

الميزات التكيفية لأشجار الكافور *Eucalyptus spp*

يمكن أن تعزى معدلات النمو السريعة في أشجار الكافور إلى البراعم غير المحددة (أي الطرف المتنامي الذي ينتج أزواج من الأوراق على فترات غير منتظمة)، وحقيقة أنها لا تطور براعم الراحة. نظرا لهذه خصائص الأوكالبتوس يمكن أن تنمو في الارتفاع والطول ظل الظروف مواتية (Birhanu & Kumsa, 2018). وهنا نذكر أشجار الكافور وخصائصها الفسيولوجية وتكيفها مع البيئات الأكثر جفافا (Bayle, 2019) تمتد جذور الإوكالبتوس في أعماق التربة الأرضية حيث لا تستطيع الأشجار والمحاصيل الأخرى القيام بذلك ويرجع الي حجم الكتلة الحيوية للجذور العميقة والتي تفوق بثلاث مرات الجذور النامية في التربة السطحية (Gindaba, 2004) بالإضافة إلي قدرة أشجار الكافور علي تكوين علاقة تكافلية مع الفطريات حيث وجد 26 نوع من الفطريات المصاحبة ومتشابكة هيفاتها مع جذور أشجار الكافور Santolamazza-Carbone (et al., 2019) تعد التكيفات الاسموزية النقص المياه التي تقل عن -3.5 MPa شائعة بالنسبة للعديد من أنواع الأوكالبتوس في البيئات ذات الأمطار المنخفضة (Bell & Williams, 1997). التنوع الوراثي الواسع لأنواع اشجار الكافور زاد مقدرتها لتكيف مع مختلف البيئات وقد اقترح (Metro, 2003) الانواع الآتية *E. cladoxyloides* و *E. sideroxylon* لجميع أنواع التربة القاحلة *E. occidentalis* للتربة الرطبة والملحية، و *E. Astringens* بسبب المحتوى العالي من التانين في لحاءها. يمكن تجربة *E. Salmonophloia* على التربة الطينية، و *brockwayi* على التربة الموحلة، و *E. oleosa* على الرمال، و *E. saligna*. على التربة العميقة الرطبة. مع تميز أشجار الأوكالبتوس بكفاءة استخدام المياه يجعله منها الأشجار المناسبة للتشجير في الدول التي تعاني من ندرة شديدة في المياه (Jagger & Pender, 2003).

التأثير التضادي Allelopathy لأشجار الكافور *Eucalyptus spp*

Allelopathy التضاد البيو كيميائي هو فرع من علم البيئة والذي ينطوي على إنتاج مركبات كيميائية حيوية من النباتات التي تؤثر على نمو الكائنات الحية والنباتات الأخرى وبقائها وتطورها وتكاثرها. (Cheng & Cheng (2015) التضاد البيو كيميائي من المفاهيم التي تضمنت الإجابة عن تساؤلات العديد من الأبحاث حول أسباب ضعف التجديد الطبيعي للغابات والمراعي وانخفاض إنتاجية الحقول الزراعية. كشفت هذه الأبحاث عن دور نواتج الأيض الثانوي المفروزة من النباتات في البيئة ضمن آليات كيميائية تستخدمها هذه النباتات في توسيع رقعة انتشارها علي حساب الأنواع النباتية الأخرى والسيطرة علي البيئة، بما تفرزه من مواد كيميائية في التربة والتي تحدث تأثيرات مثبطة علي إنبات ونمو النباتات المجاورة والمحاصيل الزراعية بالإضافة إلي آليات المنافسة، ولقد عرف (Rice, 1984) ظاهرة التضاد الكيميائي **Allelopathy** بأنها التأثير الضار لنبات علي نبات آخر (بما في ذلك الكائنات الحية الدقيقة) عن طريق إفراز النواتج الكيميائية في البيئة المحيطة بشكل عام، ويغطي هذا المصطلح التأثيرات المثبطة والمحفزة للنبات علي نبات آخر والتي تحدث في عدد من الأحداث المتتالية (1) تحفيز النباتات المنحه لإنتاج مركبات الثانوية ذات التأثير التضادي حيث تحفز عوامل الإجهاد الإحيائي مثل الإصابة بالبكتريا والفطريات والفيروسات والحشرات والقوارض والخ... بالإضافة إلي عوامل الإجهاد البيئي (2) إطلاق وإفراز هذه المركبات من الأجزاء النباتية للنباتات المانحة إلي البيئة (3) حركة المركبات الكيميائية المفروزة في التربة والمياه إلى النبات المستهدف (4) تعرض النبات المستهدف للسموم النباتية المفروزة بالكمية والوقت المناسبين لإحداث الضرر. في العديد من الأنظمة الزراعية لغابات الكافور *Eucalyptus spp* تم ملاحظة ضعف نمو وإنتاجية المحاصيل المزروعة بالقرب من غابات الكافور كان من الضروري الفصل بين المنافسة المباشرة على الضوء والماء و/أو العناصر الغذائية، والتأثير التضادي الناتج عن المركبات التضاد الحيوي المفروزة من الأجزاء المختلفة لأشجار الكافور. أو كانت ناتجة عن مزيج من الاثنين. ومع ذلك، هناك تم في حالات قليلة إثبات بشكل قاطع ما إذا كانت المنافسة أو التضاد معاً هي التي تسببت في التأثيرات الضارة (Poore & Fries, 1985). الكثير من الأبحاث ركزة علي آثار **allelopathy** الناتجة من أشجار الأوكالبتوس ومركبات الضاد الاليلوباثي الموجودة في التربة تحت الأشجار قد تؤثر على إنتاج

الحاصلين ولكن يجب عدم إهمال المنافسة على الضوء والعناصر الغذائية. (Sasikumar *et al.*, 2002) تم تقييم الآثار التضادية Allelopathy لأشجار الكافور المنتشرة في الظروف البرية في منطقة Chaparral Biome الساحلية الأسترالية حيث يوجد أشجار الكافور نوع *Eucalyptus baxteri* المتكيفة مع ظروف الجفاف ، لاحظ أن العديد من الأنواع النباتية لا تنمو تحت مظلة هذا النوع من أشجار الكافور على الرغم من أنها تنمو بشكل جيد تحت مظلة أنواع الأشجار والشجيرات الأخرى في نفس المنطقة (Del Moral *et al.*, 1978) العديد من الأبحاث لاحظت انخفاض كثافة وتنوع الغطاء النباتي في غابات الأوكالبتوس وقد يرجع هذا التأثير التضادي لأجزاء المختلفة من أشجار الكافور (Al Mousawi & Naib 1975; Singh & Kohli, 1992). وفي دراسة قام بها في كاليفورنيا (Del Moral & Müller (1969, 1970) علي النمو الغطاء والكتلة الحيوية للحوليات الموسمية النامية في محيط غابات الكافور حيث وجد تدرج واضح في كثافة الغطاء النباتي الذي زادة بالتدرج مع الابتعاد عن محيط الغابة ويعزي هذا التأثير إلي التضادي الأليلوباثي. أوراق اشجار الكافور غنية بالزيوت العطرية (FAO (1995). تتمتع هذه الزيوت بتأثير أليلوباثي معروف (Romagni *et al.* 2000a, b) ولهذا السبب فإن استخلاص المكونات الفعالة والزيوت العطرية قبل تساقط الأوراق علي التربة سيكون ممارسة مستحسنة بيئياً. ويمكن بسهولة الحصول على زيت الأوكالبتوس العطري، من الأوراق والفروع عن طريق التقطير بالبخار (Clark, 2000).

المنافسة Comptation بين الأنواع علي الموارد (المياه، والضوء، والعناصر المعدنية) Fisher & Wood (1987) يمكن تعريف المنافسة بأنها تفاعل بين الأفراد والمجاميع النباتية الناتج عن الاستحواذ علي الموارد المشتركة و المحدودة، مما يؤدي إلى انخفاض نمو و تكاثر وبقاء الأنواع الشريكة في البيئة (Begon *et al.*, 1986) أنواع الأوكالبتوس تتميز بقدرتها العالية علي النمو وإنتاج الكتلة الحيوية حتى في ظروف المناطق الجافة التي تتعرض نباتاتها للإجهاد المائي فانها تعتمد بقوة على خصائصها الفسيولوجية في المنافسة للحصول اكبر قدر من موارد التربة المتوافر من المياه والعناصر الغذائية (Florence, 2004) (وقد أكد الباحث (Zegeye, 2010). بان أشجار الأوكالبتوس لها قدره عالي علي التنافس مع النباتات المحلية حيث تستنزف مياه التربة

والعناصر المغذية ، وتنتج المركبات التضاد كيميائي أليلوباثي التي تعمل على قمع نمو النباتات الأخرى وتسبب في وتغيرات في الخصائص الفيزيائية والكيميائية لتربة ، تغيرات في موطن الأحياء البرية.

المراجع

- الهيئة العامة للبيئة (2008) الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة ، يناير 2008
- قرمييدة اسامية، & الاعور. محمد (2018) تقدير الضغوط على البيئة الساحلية بليبيا من خلال مؤشرات التنمية السكانية والسياحية والصناعية: حالة دراسية المنطقة الساحلية الممتدة من القره بوللي الى الزاوية . مجلة علوم البحار والتقنيات البيئية / المجلد العدد 1(4) , 19-35
- نحال، إبراهيم. 2002 . علم الشجر. مديرة الكتب والمطبوعات الجامعية، 630 صفحة.
- Al Mousawi, A. H., & Al Naib, F. A. G. (1975). Allelopathic effects of *Eucalyptus microtheca*. F. Muell. j., Univ., Sci.
- Araujo, A. S. F., Silva, E. F. L., Nunes, L. A. P. L., & Carneiro, R. F. V. (2010). The effect of converting tropical native savanna to *Eucalyptus grandis* forest on soil microbial biomass. *Land degradation & development*, 21(6), 540-545.
- Bayle, G. (2019). Ecological and social impacts of eucalyptus tree plantation on the environment. *Journal of Biodiversity Conservation and Bioresource Management*, 5(1), 93-104.
- Begon, M., Harper, J. L., & Townsend, C. R. (1986). *Ecology. Individuals, populations and communities*. Blackwell scientific publications.
- Bell, D. T., & Williams, J. E. (1997). Eucalypt ecophysiology. *Eucalypt ecology: individuals to ecosystems*, 168-196.

Birhanu, S., & Kumsa, F. (2018). Review on expansion of Eucalyptus, its economic value and related environmental issues in Ethiopia. *Int. J. Res. Environ. Sci*, 4, 41-46.

Boland, D. J., Brooker, M. I. H., Chippendale, G. M., Hall, N., Hyland, B. P., Johnston, R. D., ... & Turner, J. D. (Eds.). (2006). *Forest trees of Australia*. CSIRO publishing.

Cheng, F., & Cheng, Z. (2015). Research progress on the use of plant allelopathy in agriculture and the physiological and ecological mechanisms of allelopathy. *Frontiers in plant science*, 6, 1020.

Clark, George.(2000) Eucalyptol. Perfumer and Flavorist, May/June 2000, vol. 25, no. 3, p. 6-16

Del Moral, R., & Muller, C. H. (1970). The allelopathic effects of Eucalyptus camaldulensis. *American Midland Naturalist*, 254-282.

Del Moral, R., & Watson, A. F. (1978). Gradient structure of forest vegetation in the central Washington Cascades. *Vegetatio*, 38, 29-48.

Dhillon, G. S., & Van Rees, K. C. (2017). Soil organic carbon sequestration by shelterbelt agroforestry systems in Saskatchewan. *Canadian Journal of Soil Science*, 97(3), 394-409.

F A O (2020). *Global forest resources assessment 2020: Main report*. Food & Agriculture Organization of the UN.

FAO (1995) Eucalyptus oil. In: Nonwood forest products—1, Flavours and fragrances of plant origin. Rome, Italy. Publications Division, Food and Agriculture Organization of the United Nations, vol.1, p 111

Fisher, J., & Wood, M. B. (1987). Experimental comparison of bone revascularization by musculocutaneous and cutaneous flaps. *Plastic and reconstructive surgery*, 79(1), 81-90.

Florence, R. G. (2004). *Ecology and silviculture of eucalypt forests*. CSIRO publishing.

Gardner, R. A. W. (2007). Investigating the environmental adaptability of promising subtropical and cold-tolerant eucalypt species in the warm temperate climate zone of KwaZulu-Natal, South Africa. *Southern Hemisphere Forestry Journal*, 69(1), 27-38.

Gilles, M., Zhao, J., An, M., & Agboola, S. (2010). Chemical composition and antimicrobial properties of essential oils of three Australian Eucalyptus species. *Food chemistry*, 119(2), 731-737.

Gindaba, J. (2004). *Water and nutrient relations of selected tree species of Ethiopia* (Doctoral dissertation, Stellenbosch: University of Stellenbosch).

Harwood, C. (2011). New introductions—doing it right. *Developing a eucalypt resource: learning from Australia and elsewhere: University of Canterbury. Christchurch, New Zealand: Wood Technology Research Centre*, 43-54.

Hill, K. D., & Johnson, L. A. S. (1992). Systematic studies in the eucalypts. 5. New taxa and combinations in Eucalyptus (Myrtaceae) in Western Australia. *Telopea*, 4(4), 561-634.

Jagger, P., & Pender, J. (2003). The role of trees for sustainable management of less-favored lands: the case of eucalyptus in Ethiopia. *Forest policy and economics*, 5(1), 83-95.

Laclau, J. P. (2018) Eucalyptus : Managing Eucalyptus Plantations under Global Changes, ; IUFRO, Ed.; Montpellier: Le Corum, France, 2018.

Martin, B. (2003). Eucalyptus: a Strategic Forest Tree. In *Eucalyptus plantations: research, management and development* (pp. 3-18).

Mekonnen, T., & Aticho, A. (2011). The driving forces of Boye wetland degradation and its bird species composition, Jimma, Southwestern

Ethiopia. *Journal of Ecology and the Natural Environment*, 3(11), 365-369.

Messines, J. (1952). Sand-dune fixation and afforestation in Libya.

<https://www.fao.org/3/x5363e/x5363e02.htm#TopOfPage>

Mooney, H. A., Björkman, O., & Collatz, G. J. (1978). Photosynthetic acclimation to temperature in the desert shrub, *Larrea divaricata*: I. Carbon dioxide exchange characteristics of intact leaves. *Plant Physiology*, 61(3), 406-410.

Rice, E. L., 1984: *Allelopathy*, 2nd edn. Academic Press, Orlando .

Poore, M. E. D., & Fries, C. (1985). The ecological effects of eucalyptus.

Romagni, J. G., Allen, S. N., & Dayan, F. E. (2000 a). Allelopathic effects of volatile cineoles on two weedy plant species. *Journal of chemical ecology*, 26, 303-313.

Romagni, J. G., Meazza, G., Nanayakkara, N. D., & Dayan, F. E. (2000b). The phytotoxic lichen metabolite, usnic acid, is a potent inhibitor of plant p-hydroxyphenylpyruvate dioxygenase. *FEBS letters*, 480(2-3), 301-305.

Santolamazza-Carbone, S., Durán-Otero, M., & Calviño-Cancela, M. (2019). Context dependency, co-introductions, novel mutualisms, and host shifts shaped the ectomycorrhizal fungal communities of the alien tree *Eucalyptus globulus*. *Scientific Reports*, 9(1), 7121.

Sebei, K., Sakouhi, F., Herchi, W., Khouja, M. L., & Boukhchina, S. (2015). Chemical composition and antibacterial activities of seven *Eucalyptus* species essential oils leaves. *Biological research*, 48(1), 1-5.

Silva-Pando, F. J. (2021). *Eucalyptus* in South Europe: Searching for the Promised Land–Introduction and Dissemination of *Eucalyptus* in

Southwestern Europe. *Invasive Alien Species: Observations and Issues from Around the World*, 3, 278-316.

Singh, D., & Kohli, R. K. (1992, February). Reasons of poor under floor vegetation of Eucalyptus. In *Proceedings of the First National Symposium on Allelopathy in Agroecosystems (agriculture & forestry)* (pp. 114-117).

Singh, V., & Toky, O. P. (1995). Biomass and net primary productivity in Leucaena, Acacia and Eucalyptus, short rotation, high density ('energy') plantations in arid India. *Journal of Arid Environments*, 31(3), 301-309.

Soto, B., Brea, M. A., Pérez, R., & Díaz-Fierros, F. (2007). Influence of 7-year old Eucalyptus globulus plantation on the low flow of a small basin. *IAHS publication*, 310, 232.

Williams, J., & Woinarski, J. (Eds.). (1997). *Eucalypt ecology: individuals to ecosystems*. Cambridge University Press.

Zegeye, H. (2010). Environmental and socio-economic implications of Eucalyptus in Ethiopia. *Ethiop Inst Agric Res2010*, 184-205.

القوالب الغنائية العربية (تأليف وإبداع)

محمد سعيد الككلي

كلية الفنون – جامعة طرابلس

Mohamed.s.alkikle@gmail.com

تاريخ الاستلام 2023/11/15

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الفن المتقن في الغناء التقليدي المتمثل في قوالب الموسيقى العربية والذي نعتبره من التراث الفني الذي قرب عن الاندثار وذلك في محاولة بين ما هو قديم ومتمثل في ثراث الموسيقى العربية وكيفية ترجمة هذا التراث وإبرازه للمهتمين وتعريفهم بتراثنا العربي الثري في ظل عصر العولمة الذي هو واقع معاش.

والتعريف بهذا التراث وما يتمتع به من امكانيات وأوصل الموسيقى العربية إلى مستوى كبير من التطور والرقي وسنعرض في هذا البحث الآلية والخطوات التي طرأ في استمراره وأهميته.

المقدمة:

عرف الإنسان الغناء منذ فجر التاريخ والغناء أسبق في الظهور على الآلات الموسيقية والطبول لأن الله خلق للإنسان حنجرة وصوتاً عبر بها بالصياح أو الهمهمة أو الغناء بكلمات وبدونها، قبل أن تُصنع الآلات والأغنية ثمرة حلوة المذاق إذا كانت نابغة من وجدان المجتمع الموجهة إليه، وإذا كانت متقنة خاضعة لأصول الصنعة إنها مادة نغمية سريعة الانتشار بجمالها عميقة التأثير بمعانيها ولما كانت الأغنية تعبير تشترك فيه أربعة عناصر (الكلمة والنغم والصوت والمؤدي و الآلات المصاحبة) وحدة مترابطة كان من الضروري العناية البالغة باختيار الكلمة ووضع النغمة الملائمة لتضاريسها ومعناها واختيار الصوت المناسب لمضمون الأغنية.

وأصبحت الأغنية الآن سيدة الموقف وملكة الميادين الغنائية على المستوى المحلي والدولي وسنورد أهم ما يميز كل قالب من القوالب العربية الغنائية وأسلوب تلحين ونوعية كلماته وموازينه.

مشكلة البحث:

لب المشكلة التي تواجه هذا التراث التقليدي الطربي هو تعرض أنماطه لكثير من النسيان والإهمال بسبب قلة تناوله بحثياً ودراسياً وسماعياً في الوقت الحاضر الأمر الذي يستوجب التعريف به وعرضه وتصنيفه وتوثيقه .

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن السمات الإبداعية في هذا التراث الفني الذي قرب على الاندثار في هذا العصر وذلك في محاولة الربط بين ما هو قديم وحديث وكيفية ترجمة هذا التراث وإبرازه بصورة جمالية في ظل هذا الواقع المعاش.

أهمية البحث:

توظيف هذا التراث جمالياً وتـ شـكـلياً مع التطرق إلى أهم تقاليد الأداء مـ صـحـوب باثـر التـكوـين الفني وما يتميز به من امكانيات تجعل المو سيقى العربية في تطور وازدياد وتدعم الفنان العربي التميز بخيال إبداعي وتقني .

حدود البحث:

الحدود الزمنية: من القرن التاسع عشر الميلادي وحتى الآن.

الحدود المكانية: الوطن العربي.

أسئلة البحث :

- 1- ماهي أنواع القوالب الغنائية التقليدية في الموسيقى العربية ؟
- 2- ماهي نوعية النصوص المغناة في هذا الفن ؟
- 3- ماهي المقامات الموسيقية وكذلك الايقاعات المستخدمة في هذا الفن ؟

تمهيد

ان الموسيقى قديمة قدم الإنسان عرفتـها جميع الشعوب منذ عصور التاريخ وما قبل التاريخ فهي من مستلزمات الحياة الفردية والاجتماعية لا يكاد يخلو منها زمان أو مكان وقد أجمعت الدراسات النفسية في كل العصور على أن الموسيقى تـلـطـف وترهف الأحاسيس وتسمو بالنفوس وتبعث فيها النشوة والبسمة .

إن الأمة العربية كغيرها من الأمم تعشق الموسيقى إذا كانت عنايتهم بها كبيرة منذ القدم باللحن والإيقاع والشعر وعشقوا الغناء الذي كانت تصاحبه بعض الآلات الإيقاعية مثل : الطبول والدفوف والجلجل والنقرات وغيرها .

وأول ما عرف من الغناء عند العرب في الجزيرة العربية هو غناء يتغناه الحداة (قائد الإبل) في قيادة أبلهم أثناء رحلاتهم الشهيرة وهو أيضاً غناء الفتيان في أوقات فراغهم ولهوهم (خليل -1992- ص48) .

وبتوسع رقعة الحضارة الإسلامية إلى أقصى الشرق وعبرت الهجرة المتوسط إلى الشمال من هنا أثرت وتأثرت الثقافة العربية بتقاليد وعادات وثقافات مختلفة .

وأول كتاب عربي عن الأصوات والغناء ظهر في العصر الأموي عنوانه " كتاب النظم " لمؤلفة يونس الكاتب (أبوفرج الإصصهاني) في التأليف عن الغناء والموسيقى بمائتي عام على الأقل وبعد كتاب " القيان " ثم تدفقت الكتب العربية عن الغناء والمغنيين حتى إمتلأ به العصر العباسي من بدايته إلى نهايته ومن أشهرها كتاب الخليل بن أحمد والكندي والفرايبي وصفى الدين الأموي (بن جابر 2020ص26) .

إنبتق فجر المدنية في الأندلسي عندما فتحها بنو أمية و سطر العرب لها على صفحات التاريخ آيات مجد ظلت مضرب الأمثال وتوجت رأس العلوم والفنون بأفخر تيجان الرقي وظلت عندئذ تفيض بنورها على أوروبا التي لم تكن بعد قد أفادت من سباتها العميق فكانت قرطبة حاضرة الأندلس موطناً لسلطين العلماء كما كانت إشبيلية أعظم مركز للموسيقى والشعر وصناعة الآلات الموسيقية ومن أشهر الموسيقين في هذا العصر (أبو الحسن على بن نافع الملقب زرياب) . وحين اضمحلت الأندلس وسقطت إشبيلية في منتصف القرن الثالث عشر هاجر من الأندلس مايقرب من نصف مليون نسمة إلى شمال إفريقيا واقاموا بها ونقلوا اليها من كنوز الموسيقى ما كان في الأندلس. (مشعل1973-ص38) .

وتنقسم القوالب الغنائية العربية كالآتي:

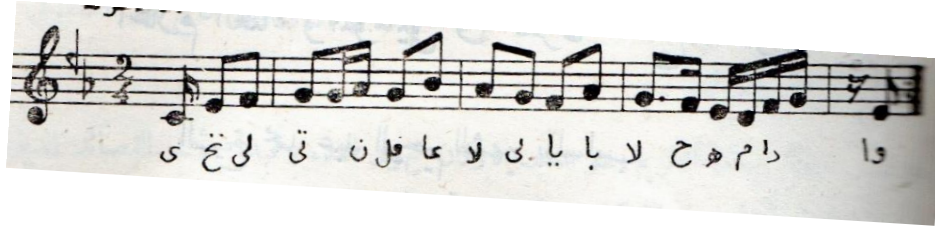
الأغنية:

الأغنية هي أحد أهم أنواع الغناء في الموسيقى العربية والتي تعتمد على النص اللغوي شعراً فصيحاً أو شعبياً أو زجلياً وتعتمد كذلك بالدرجة الأولى على المغني المنفرد وحده أو بمساعدة مجموعة (الكورس) مع مجموعة التخت العربي التقليدي أو المطعم ببعض الآلات الحديثة أو المستحدثة على التخت مثل: (التشلو - الكنترباص - الجيتار - الأورج) (الصفناوى - 1993-ص35-65) والأغنية (وجمعها أغنيات) عبارة عن مذهب أو لازمة بجزء من النص بعد مقدمة موسيقية قصيرة ويتبعها كوبيليات قد تكون متشابهة في اللحن وتتناوب نصوص لحن الكوبليه الأول مع بعضها أو قد يكون لكل كوبيليه لحنه الخاص على أن يعاد المذهب الغنائي (أو الألي أحياناً) بين الكوبيليات في كل مرة. (الجمال - 1999-ص289)

نموذج للأغنية :

يأنحلتين في العلالى ❖❖❖ يا بلحهم دوا
يأنحلتين على نخلتين ❖❖❖ طابوا في ليالى الهوى
يأنحلتين على نخلتنا ❖❖❖ صبحوا الثلاثة في حتنا
لما شافتهم عروستنا ❖❖❖ طرحوا البلح من غير نوا

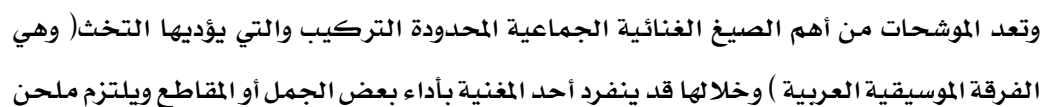
مقام هزام



الموشحات:

عرف "ابن سينا ملك" الموشحات في كتابه دار الطراز أنها كلام منظوم على نحو مخصوص وعرفها "مصطفى عوض" في كتابه "من التوشيح" أنها لون من ألوان النظم ظهر أول ما ظهر بالأندلس في عهد الدولة المروانية في القرن التاسع ميلادي. (عوض - 1974-ص17)

يا شادي الألعان ❖❖❖ أسمعنا رنات العيدان
وأطرب من في الحان ❖❖❖ واحسبنا من ضمن الندمان



هذه الموشحات بأحد الموازين الإيقاعية (أوالدروب) والتي توافق مع تفاعيل شعر التوشيحة (الجمال- 1993ص281-289)

ويقول "د.إحسان عباس" في كتابه " تاريخ الأدب الأندلسي " أن الموشح لا يمكن يدرس منفصلاً عن القاعدة الموسيقية التي ألف على أساسها . (عباس- 1999-ص86)

ورغم ما تمتاز به القصيدة من صفات فإن الموشح كذلك يمتاز بعدوية اللفظ ورشاقة الحركة الموسيقية وحيويتها وتنوعها بالإضافة إلى التحرر من القيود التي رفضتها القصيدة وتكييف الشعر للنغم وتعدد أوزانه .

وعند التلحين تضبط كلمات الموشح في القالب على الإيقاعات المركبة مثل:

(إيقاع المدور - العريض - السماعي الثقيل - المصمودي - النّوخت - المحجر) وغيرها من الإيقاعات الموسيقية العربية الأخرى .

ويتركب الموشح من مجموعة بدنيات وسلسلة ثم قفلة وتتفق البدنيات في اللحن وتختلف في السلسلة ثم تتفق في القفلة وقد لا يكون للموشح سلسلة أو قفلة وقد يكون كله بدنيات . (الفرجاني 1913-ص21)

ويعتبر الموشح خروج على أسلوب الغناء السائد حينها حيث كانت الموسيقى تخضع لأوزان الشعر . أما في الموشح فالشعر يخضع للموسيقى . (خليل -1992-ص52)

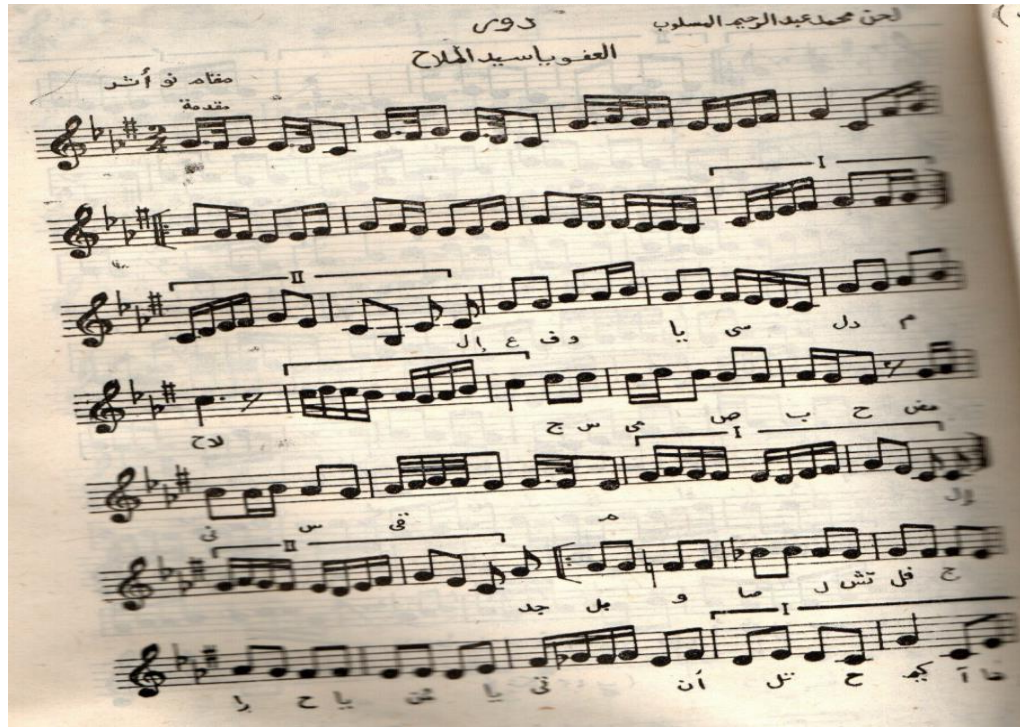
الدور :

الدور هو نوع من الزجل يسمى القسم الغنائي الأول (المذهب) وما يليه (الأغصان) وقديماً كانت تغني جماعة المنشدين المذهب بم يأتي المغني المنفرد لأداء الغصن الأول وبعده الغصن الثاني وهكذا مع مراعاة أن الجماعة تردد قسم المذهب دائماً بعد المغني الإنفرادي . (عريبى-1981-ص13)

نموذج للدور :

العفو ياسيد المـلاح ❖❖❖ جسمى صبح مضني سقيم

جد بالوصال تشفى الجراح ❖❖❖ يامنيتي أنت الحكم



وصاغ الدور عادة على إيقاع المصمودي ويشترك جماعة المنشدين مع المغني في أداء المذهب وفي بعض حركات الأدوار فيما يسمونه (هناك الدور). (كامل 1977-ص 60)

ويشتهر في جمهورية مصر العربية ويتكون من مذهب ومجموعة أغصان ويصاغ الدور باللهجة العامية.

وتستخدم الوحدة الكبيرة (4/4) لضبط زمنه ويمتاز الدور بتلحين الكلمة واستخدام الكثير من الجمل الموسيقية للكلمة الواحدة. (الفرجاني 1913-ص 25)

ويعتمد الدور على إخراج المعاني والتركيز على مضمون الكلمات وخلق نشوة الطرب لدى المتلقي والتصرف في النغم بأسلوب فني جميل ومن ثم فإن الدور يعتبر من الألوان الغنائية الصعبة في التلحين والأداء لأنه يحتاج إلى دقة في اختيار الجمل اللحنية وفهم متعمق في أصول النغم وإتقان المؤدي للحن والتصرف فيه بما يزيده عذوبة وطرباً، كذلك يحتاج إلى نوعية خاصة من المتلقين لأنه يتطلب من المستمع التركيز الكامل والغوص في أعماق اللحن وفهم المعاني ليكتمل الانسجام

وتستطيع القول بأن الدور جعل من أجل الاستماع للإستمتاع بما في الكلمات من معاني وما في الجملة اللحنية من طرب (الفرجاني 1913-ص25)

الطقطوقة:

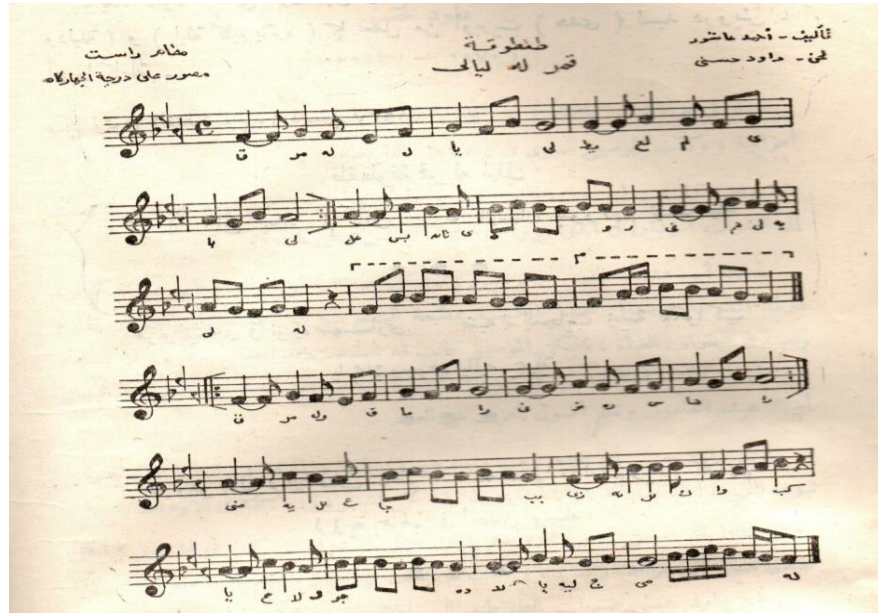
وهي أغنية خفيفة تمتاز ببساطة اللحن وسهولة الأداء تكتب بالزجل وتتألف من مذهب ومجموعة أغصان

ويشترك جماعة المرددین (الكورس) مع المطرب في أدائها حيث يرددون المذهب بين كل غصن وآخر (خليل 1992-ص49)

وقد مرت الطقطوقة بمراحل تطور كثيرة بالمقارنة بأي قالب غنائي آخر، فقد كان المذهب والأغصان يغنى بنفس اللحن ثم أصبح المذهب يلحن والأغصان متشابهة بلحن يخالف المذهب ثم أصبح المذهب يلحن والأغصان كل منهم بلحن مختلف ثم استغنى عن جماعة المرددین (الكورس) في ترديد المذهب بتكرار لازمة موسيقية ثم توضع لازمة موسيقية من مقام الغصن الذي تسبقه ثم وضعت المقدمة الموسيقية. (خليل 1992-ص49)

نموذج طقطوقة :

قمر له ليالى يطلع لم يبالى ❖❖❖ ع البستان ينور فيهم ليه ليلة
قمر والقمارى في نوره سهارى ❖❖❖ ضيه له العجايب زينة للكواكب
يا محلا وجوده لياله جميلة

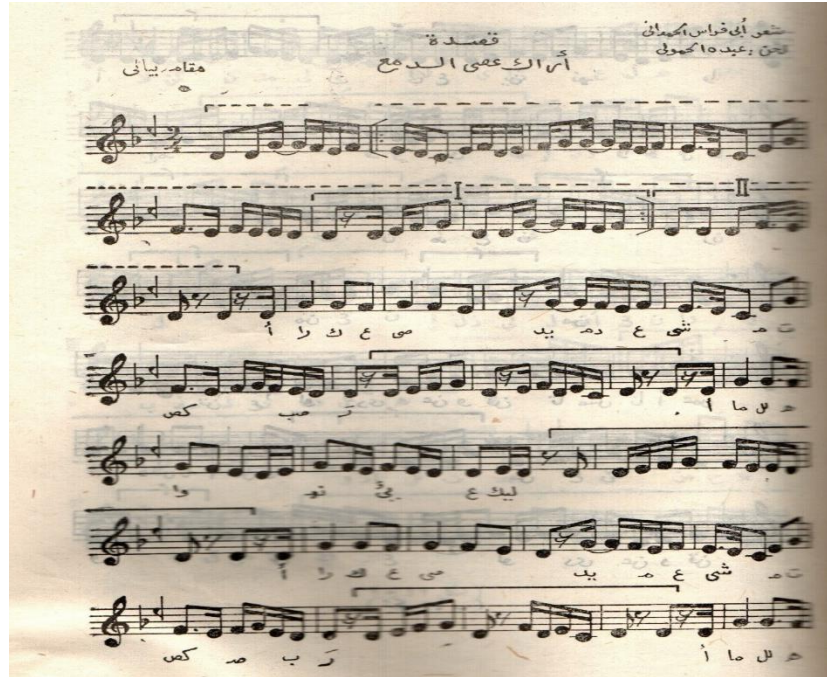


القصيدة:

وهي أقدم الغناء العربي وهي مجموعة مختارة من الأبيان الشعرية ينفرد المغني بغنائها دون مصاحبة أحد من جماعة المنشدين وأقدم غناء بالقصائد العربية الفصحى هو ما كان القدماء يسمونه (الأصوات) كما تبين في كتاب (الأغاني) لأبي فرج الأصفهاني المتوفى عام 356 هـ أما أحدثها فهي القصائد التي غناها المغنون في القرن التاسع عشر. (الفرجاني 1913-ص25) والقصيدة هي مجموعة من الأبيات الشعرية الموزونة المقفاة ذات البحر الشعري الواحد (لا تقل في الغالب على سبعة أو ثمانية أبيات) ينفرد بأدائها المطرب وميزان الواحدة (4/4) وكانت القصيدة في مرحلتها الأولى تعتمد على الإرتجال ولم يكن لها لحن ثابت. (خليل-1992-ص49)

نموذج القصيدة :

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر ❖❖❖ أما للهوى نهى عليك ولا أمر
نعم أنا مشتاق وعندي لوعة ❖❖❖ ولكن مثلى لا يذاع له سر
إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى ❖❖❖ وأذلت دمعاً من خلألقه الكبر
تكاد تضيئ النار بين جوانحي ❖❖❖ إذا هي أذكته الصبابة والفكر



الموال:

ظهر في عهد هارون الرشيد (786 – 809) في العصر العباسي وهو أكثر فنون الغناء شعبية ينظم بالزجل ويعتمد في تأليفه كثيراً على (الجناس اللفظي) وفي الموال يظهر المغني قدراته الفنية وإمكانياته الصوتية ومهاراته في الانتقال من مقام إلى آخر ثم العودة في النهاية إلى المقام الذي بدأ منه في نفس الوقت ويسبق غناء الموال في مصر بكلمة (ياليل يا عين) (خليل 1992-ص 51-52) وقد يكون الموال موزوناً أو غير موزون أي يصاحبه الإيقاع من عدمه وقد يعتمد على الإرتجال في التلحين عند الأداء.

لذا فإن الموال ليس من القوالب الغنائية السهلة لأنه يحتاج إلى الإلمام الكامل بأسرار النغم وحسن التصرف أثناء التنقل بين المقامات وقد يبتدئ المؤدي في غناء الموال من منطقة القرارات ثم التدرج إلى منطقة الجوابات والتنقل إلى بعض المقامات وفقاً لمقتضى الحال والعودة إلى المقام الموسيقي الأصلي عند القفلة. (الفرجاني-1913 ص18)

يادايق النوم أوصاف لى أماراته

وسلفوا جفن اتحكمت فيه أماراته

ياعاذلى في الجميل عينك أماراته

ما في ملوك المحاسن حد أمثاله

النشيد:

هو اغنية وطنية معبرة بقوة اذائها وأسلوب إيقاعها وتتميز بأسلوبها الحماسي ومن أنواع الغناء العربي يكتب بالشعر أو الزجل ويتناول موضوعاً حماسياً أو قومياً لتعبئة الشعوب ويشترك جماعة المنشدين في أدائه ويمتاز لحنه بالقوة والتعبير. (الكامل 1977-ص 60)

وهو من القوالب الغنائية المحببة إلى القلوب ويحرك المشاعر ويخلق الحماس الذي قد يولد الانفعال لأتخاذ موقف معين. وغالباً ما يصاغ النشيد باللغة العربية الفصحى ويعتمد على الإيقاعات الخفيفة مثل: الوحدة السيارة (4/2) ويفضل استعمال بعض المقامات عن غيرها لتلحين النشيد مثل: (مقام الراست – العجم (دو الكبير) – والجهاركاة) ويتركب النشيد من مذهب ومجموعة

أغصان وقد ينفذه مطرب واحد في أدائه. وهذا يفضل أن تكون كلمات النشيد سهلة الفهم بعيدة عن التعقيد حتى يستطيع الفرد العادي فهم معانيه والتفاعل معه. (الفرجاني 1913-ص28)

بلادي بلادي بلادي ❖❖❖ لك حبي وفؤادي

❖❖❖

ليبيا يا أم البلاد ❖❖❖ أنت غياتي والمراد

وعلى كل العباد ❖❖❖ كم لنيك من أيادي



المالوف:

لقد أزهى الغناء في العصر العباسي وتطورت أشكال التأليف الغنائي من القصيدة التي كانت تسمى (بالصوت) إلى الأغاني الطويلة متعددة الأوزان وبسرعات مختلفة وقد تم وضع الحان موسيقية تتمشى مع هذه الأوزان ووزعت هذه الألحان على الآلات الموسيقية بالتناوب لذا يعتقد البعض أن هذا الطابع

الغنائي الجديد الذي تمت تسميته بنوبة المالوف منبعه من الشرق. (الفرجاني 1913-ص31) والنوبة نوع من التأليف الموسيقي يتناوب فيه التأليف الغنائي والتأليف الألي وهي عبارة عن سلسلة بعضها مقرون بأقاويل شعرية وبعضها آلي بحث.

وتؤلف النوبة على قواعد محدودة، ويتركب من هذه الأجزاء التي تتبع بعضها على نظام واحد يختلف في كل النوبات، وجميع الحان النوبة الواحدة تكون عادة من المقام الذي يحمل اسمه،

والألحان المقرونة بأقاويل قد يحفظ منها الموسيقيون عدد يختلف باختلاف النوبات فيختارون منها في كل وزن لحناً أو اثنين أو أكثر على حسب ما إذا كانوا يريدون إطالة الفاصل الموسيقي أو اختصاره.

- فالتخت إذا كان يجمع بين رجال موسيقيين مدربين قوي الذاكرة يستطيع أن يعزف النوبة الواحدة مراراً بدون أن يكون لحناً واحداً. وذلك بعكس الألحان الآلية البحتة التي لا يتوفر فيها إلا لحن واحد في كل نوبة. 2 (الحفنى-ص53)

التخت : هو الفرقة الموسيقية العربية المصغرة الآتها العود ، القانون ، الناي ، الكمان ، والإيقاع وتقول الدكتورة " شهرزاد قاسم حسن " عن المؤلف في كتابها دراست في الموسيقى العربية أنه أبرز الأشكال التقليدية في غناء وموسيقى شمال أفريقيا حيث ينتشر فيها ضمن تسميات وأساليب مختلفة ويؤدي هذا النوع من الموسيقى في مناسبات مختلفة من الحياة الدنيوية والدينية. 26 (حسن-1981-ص210)

نوبة مألوف

ياغزالا

ياغزالا بين غزلان اليممين ❖❖❖ يا وفي العهد يا صافي البدن
يا ضياء الشمس الدجى ❖❖❖ يا نسيم الصبح يا دافع الحزن
أصلوا حبلى وإن شئتموا أصرموا ❖❖❖ كل فعل منكم عندي حسن

طالع

روحه روحي روحه ❖❖❖ من أرى روحين عاشا في بدن

❖❖❖

زمن الربيع يا صاح ❖❖❖ زمن الخلاعة
قم جدد الأفراح ❖❖❖ في الدنيا ساعة
من لا زهي في الراح ❖❖❖ ماله بضاعة
زمن الربيع أقبل ❖❖❖ في حلة خضرة

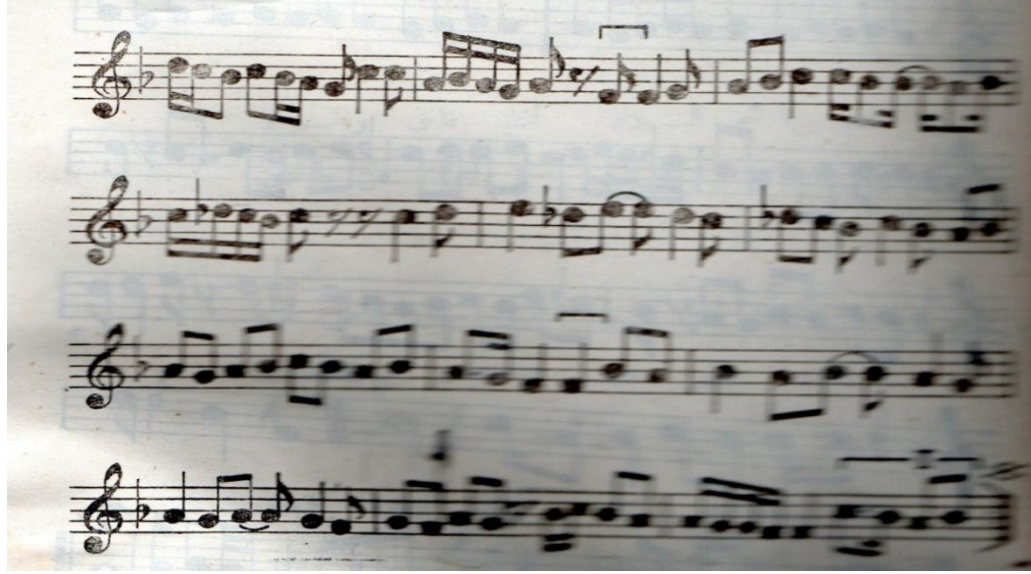
المونولوج:

يعتبر المونولوج من أشكال التأليف الغنائي العربي ومن القوالب الغنائية التي تجد مكاناً مهماً عند العامة بكل سهولة ويسر. والمونولوج الذي نعرفه اليوم هو عبارة عن أغنية فكاهية تعالج قضية اجتماعية، سياسية، أو اقتصادية ويعتمد على رشاقة الحركة وقوة الكلمة وجمال معانيها وسلامة اللحن وأسلوب الأداء ولا يشترك فيه الطرب. 27 (الفرجاني-1977-ص66) بدأ ظهور المونولوج في المسرحيات الغنائية ضمن الألحان التي يؤديها بطل الرواية بمفرده ثم تطور بعد ذلك وعنى فيه بعنصر التعبير الموسيقي. 28 (كامل-1977-ص66) ويقول (عبد المنعم خليل) إن المونولوج لفظ يوناني الأصل ويعنى (مونو) فرد وكلمة (لوج) (أداء) (الأداء الانفرادي). 29 (خليل-1992-ص52)

نموذج المونولوج :

والله تستاهل يا قلبي ❖❖❖ ليه تميل كنت خالى
 إنت أسباب كل كربى ❖❖❖ إنت أسباب ما جرائى
 مين بقى اللى حيواسيني ❖❖❖ بعد ما انتهت آمالى
 إذا كان حظى ناسيني ❖❖❖ مين أروح له أشكى له حالى





من أبرز مشاهير هذا الفن

- 1 - سيد دوريش 2 - محمد القصبجي 3 - كمال الخلي 4 - دواود حسني
- 5 - إبراهيم القباني 6 - عبدة الحمولى 7 - محمد عثمان 8 - زكريا أحمد
- 9 - صفر على 10 - رياض السمباضي 11 - محمد عبد الرحيم
- 12 - الشيخ على درويش

الخاتمة

النتائج :

الموسيقى التقليدية موسيقى متقنة تتحكم في تأليفها وادواتها القواعد العلمية فهي منتظمة في إقاعاتها وتركيبها وبنائها الفنية وتمتاز بعدوبة اللفظ ورشاقة الحركة الموسيقية وحيويتها وتنوعها ، وايضاً متنوعة في نصوصها من شعر فاصيح وشعر عامي وزجل وباختلاف مقاماتها الموسيقية وهي ، العجم ، سوزناك ، نواثر ، راست ، بياتي ، هزام وغيرها .

وأيضاً في إقاعاتها الآتية : المدور - العريض - الثقيل - المصمودي - النّوخت - المحجر وغيرها من الإيقاعات الموسيقية العربية الأخرى .

إن المجال الصوتي لواسع و الخلالية اللحنية المتنوعة والمرجعات النغمية والتي تشكل السيمات الأساسية لكثير من الشعوب نجدها قد وجدت انتشاراً واسعاً بطريق وأساليب فنية كما أنا نلاحظ تلاقي العناصر الايقاعية المتنوعة عن نظام النغمي والذي شكل صورة فنية رائعة مكونة بذلك إحدى الطبقات الغنائية الهامة والتي أن تساهم مستقبلاً في تطوير ثقافة الغنائية المحلية والإقليمية والعالمية .

التوصيات :

- للحفاظ على هذا الموروث السابق ذكره علينا إتباع هذا الملاحظات وهي كا الآتي :
- 1- جمع هذا التراث ودراسته وتصنيفه وحفظه ونشره وإبرازه للأجيال القادمة
- 2- تخصيص وقت لإذاعة بعض النماذج لهذا الفن في القنوات المسموعة والمرئية
- 3- تدريس هذا الفن كمادة في المعاهد والكليات المتخصصة في هذا المجال
- 4- إقامة المهرجانات الدورية لعرض هذا التراث وأحيائه وتقديمه لجيل الحاضر
- 5- التأكيد على أهمية إذ شاء متحف التراث فيما يخص الجانب الموسيقي وذلك على غرار المتاحف المنتشرة في جميع انحاء العالم
- 6- تدوين الألحان والأوزان والإيقاعات المستعملة في هذا التراث حتى تكون مرجع ومصدر جاهز للدرسين والباحثين

المصادر والمراجع

1. عبد المنعم خليل - الموسوعة الموسيقية المختصرة- مكتبة مدبولي- القاهرة- الطبعة الأولى 1992-
2. ناصر ناجي بن جابر - الثقافة الغنائية في المجتمع الليبي - بحث منشور - 2020 .
3. عبد الحميد مشعل - موسيقى الغناء العربي - دار نمتبة الفرجاني - طرابلس - 1973 .
4. فتحي عبد الهادي الصنفاوي- الإنسان والألحان- الهيئة العامة للكتاب 1993م.
5. سمير يحيى الجمال - تاريخ الموسيقى المصرية أصولها وتطورها - الهيئة العامة المصرية للكتاب 1999
6. د. مصطفى عوض- فن التوشيح- دار الثقافة - بيروت 1974 م .
7. احسان عباس- تاريخ الأدب الأندلسي - دار الثقافة بيروت ط 6 1981.
8. مفتاح سويسري الفرجاني- تحليل الأنغام في ديوان المقام- وزارة الثقافة والمجتمع المدني 1913 .
9. بشير محمد عريبي- الفن والمسرح في ليبيا - الدار العربية للكتاب - ليبيا- تونس- 1981.

10. محمود كامل - قواعد الموسيقى العربية - تاريخها وتدقيقها - وزارة التربية والتعليم - القاهرة -

1977.

11. محمود احمد الحفنى - ثرائنا الموسيقى - القاهرة - بدون تاريخ .

12. شهرزاد قاسم حسن - دراسات فى الموسيقى العربية - المؤسسة العربية للدراسة والنشر - بيروت -

1981 .

Libyan EFL Students' Background on Computer and Internet as Correlates of Their Readiness to Online Learning

Abdalaziz M. Toubot¹, Abdalnaser Mohamed Alamarria², Jamila Ali Wenis Aomr³,
Saleh Ali Nuri⁴

¹ English Department, Faculty of Arts, Alasmara Islamic University, Libya

^{2&4} English Department, Faculty of Arts, University of Alzzytuna, Libya

³ English Department, Faculty of Education, University of Alzzytuna, Libya

a.alamarria@azu.eud.ly

تاريخ الاستلام 2023/10/18

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى فحص خلفية طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في استخدام الحاسوب والإنترنت لتعلم اللغة الإنجليزية. كما تبحث هذه الدراسة أيضاً عن مدى استفادة المتعلمين من الإنترنت لتسهيل تعلم اللغة. تم استخدام المنهج الكمي لتحقيق أهداف هذا البحث. وقد تكونت عينة البحث من 45 طالباً جامعياً يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في جامعة النجم الساطع في ليبيا. وقد كشفت النتائج أن جميع الطلاب تقريباً (95.6%) لديهم معرفة جيدة نسبياً باستخدام الحاسوب. كما أن 88.9% من الطلاب لديهم خلفية جيدة فيما يتعلق باستخدام الإنترنت. علاوة على ذلك، أظهرت الدراسة أن ربع طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية يستخدمون الإنترنت لتحسين لغتهم الإنجليزية - توصي الدراسة بتدريب الطلاب على استخدام التطبيقات عبر الإنترنت.

الكلمات المفتاحية: اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، حاسوب، الإنترنت، تعلم عبر الإنترنت

Abstract:

This study aims to examine EFL students' background on using computers and the Internet to learn the English language. Also, this research investigates to what extent learners utilize the Internet to facilitate language learning. The quantitative approach has been used to achieve the objectives of this research. The sample of

this research contains 45 EFL undergraduate students at Bright Star University of Technology in Libya. The results revealed that almost all students (95.6%) have a relatively good knowledge of using computer. Also, 88.9% of students have a good background regarding using the Internet. Furthermore, the research found that about a quarter of EFL students use the Internet to enhance their English language. The study recommends that students need training on using online applications.

Key Words: EFL, background, computers, Internet, online learning,

1. Introduction

English has emerged as a key language for communication in the age of globalization and rapid technological development, especially in academic and professional settings. As a result, teaching English as a Foreign Language (EFL) has become more significant in nations that do not speak English, like Libya (**Abdelaty, 2023**). The practice of learning a language remotely is widespread throughout the world and may be done through the internet, multimedia, CDs, DVDs, and a variety of other mediums (Mohammadi, et al., 2011). By using e-learning and remote education, we can cut back on costs and time since learning a language is difficult, time-consuming, and expensive in some situations. E-learning is a teaching and learning strategy that takes place online, on a system, or on a standalone personal computer (PC) (Oye, et al., 2011). Hadullo, et al. (2018) define e-learning as a network enabled expression coupled to qualities that significantly improve teaching and learning. E-learning techniques and procedures include computer-based learning, web-based learning, digital classrooms, and electronic activity (Oduma, et al., 2019). Recent technological advancements have made it possible for students to learn at any time and from any location without having to physically engage with their teacher or lecturer. In light of this, e-learning facilitates simple access to efficient teaching and learning, hence improving students' academic performance. Maatuk, et al. (2022) claim that e-learning makes it possible for many students in higher education to enroll in related courses at once. In the modern day, educational institutions have evolved to include both learning and reasonable instructions, and they must now take place on college campuses. According to research by Benta, et al. (2015), e-learning

platforms provide instruction methods designed to enhance the quality of instruction and the academic accomplishment of students in higher education. Higher education institutions offer instructional programs that use online or internet systems to boost students' academic performance, despite the fact that e-Learning platforms can come in a variety of ways (Castro and Tumibay, 2021). Even at the higher education level in developing nations, many teachers are still unfamiliar with the delivery of content like video and sophisticated programs (Aljawarneh, 2020).

For the sake of excellence and to assess the extent to which using technology in instruction contributes in development of EFL teaching and learning practices in Libya, it is crucial to investigate the current EFL situation in terms of using technology in teaching and learning process.

2. Literature review

Information and communication technology (ICT), which includes desktop and laptop computers (PCs), the internet, and multimedia, improves the capacity to complete tasks quickly and accurately in teaching and learning. According to Garib (2022), these elements alter the roles of the teacher and the student, facilitate learning, and promote interactive learning, learner autonomy, self-sufficiency, and self-confidence. ICT fosters major learning and academic success by fusing content and information literacy, frequently in textual and visual formats. In other words, the introduction of ICT into the field of education has transformed the function of teachers from only providing students with instructional resources to overseeing the learning process.

Mothibi (2015) conducted a systematic review study on 15 research articles during four years from 2010 to 2013 to examine the relationship between using technology in learning and for undergraduate students' achievement. The study revealed that using e-learning has a positive impact on overall students' achievement. Beckett and Slater (2018) add that the ubiquity of technology brings Project-Based Language Learning PBL and technology closer. In order to improve language teaching and learning, technology-assisted project-based language learning (TAPBL) can be used. According to Beckett and Slater

(2019), TAPBLL generates dynamic, multimodal learning environments that enable "students to learn and articulate their learning linguistically and visually in collaboration with their regional, national, and global peers,". On the other hand, the "scope, variety, and depth" of their technology-based education has been constrained due to the teacher population's lack of technology understanding (Koehler, et al., 2014). This constraint makes it necessary to design teacher training programs for technology integration (Tanak, 2020).

Ja'ashan (2020) notes that ICT is used in English learning classes, and that E-learning technology plays a crucial part in these courses. E-learning has been increasingly significant with the advent of computer technology, especially in higher education. Undergraduate students now more than ever rely on computers for learning, and many institutions of higher learning employ ICT to create, deliver, and exchange course content. Additionally, ICT supports lectures, presentations, and communication. E-learning has reportedly been the subject of scholarly research (Feeney, 2001). As the adoption of digital courses in a new e-learning environment becomes a global institutional imperative at institutions, it becomes both an organizational goal and a source of data on which to evaluate performance. Nowadays many educational institutions recognize the importance of e-learning as a core part of their curriculum. As a result, more research has been done to comprehend the drawbacks, benefits, and difficulties of e-learning in higher education. These problems could have a negative impact on how well teachers present lesson material (Yengin, et al., 2011). When compared to industrialized nations, it was shown that developing nations face numerous obstacles when implementing e-learning, such as a lackluster internet connection, a lack of familiarity with ICT usage, and inadequate content development (Aung and Khaing, 2016). Even at the higher education level in underdeveloped nations, many educators are still getting used to the idea of providing information like video and cutting-edge applications (de la Peña, et al., 2021).

Van, et al. (2021) studied the usefulness of using technology to learn English on undergraduate EFL students in Southern Vietnam and found that using technology to learn English is getting more and more common and beneficial for students. In addition, knowledge can benefit more readily from technology. Certain forms of

technology, such as educational apps, cell phones, and tablets, are frequently used by students due to their usability. All four of the English language skills are significantly enhanced by using technological tools while studying. The findings demonstrated how crucial it is to use technology when learning English. Fatimah and Santiana (2017) state that the quick development of technology pushes educators, particularly those who teach English as a foreign language, to include it in their lesson plans and instruction. Technology, the most current educational tool developed during this globalization era, fosters a more fun and effective learning environment by enabling students to have distinctive, genuine, and meaningful learning experiences that engage their effort and behavior. Additionally, it gives the students the chance to collaborate and has easy access to the data that might enhance their learning experience. These advantages constitute the core of education for the twenty-first century, which should be enhanced to produce sophisticated learning immersion and increase the caliber of students in the long run. Alshehri and Cumming (2020) suggested that King Abdulaziz University and King Khalid University's Department of Linguistics students and faculty members had favorable opinions about incorporating mobile technologies at these campuses. Mobile technology integration, according to students and teachers, improved academic, student-student, and student-teacher communications as well as the independent, flexible, and participatory learning of EFL learners. Susanti, et al. (2023) conducted a study on twenty-five EFL students in Indonesia's public universities, in Surabaya to examine students' autonomy potential and its influencing factors support student autonomy in online learning. The study concluded that Although students could use self-direction, self-instruction, and self-access, the role of instruction was still necessary since learner autonomy should be fostered via gradual education. Djaborova (2020) studied the effect of EFL listening and reading as receptive skills on productive skills of speaking and writing and concluded that the receptive skills are essential for productive skills and listening is considered as the most crucial skill that enable EFL learners to communicate in English. Therefore, Djaborova (2020) suggests using e-learning to improve EFL students' listening skills in order to enhance the other language skills.

Based on the importance of using technology in learning and despite many researchers studied the readiness of EFL students to integrate technology in the process of teaching and learning worldwide and to the best of the researchers' knowledge, there is not any single research has been conducted to examine EFL Libyan students' background towards using computers and e-learning in learning English language. Also, since computers are an enabler as well as an enhancer of learning English, especially in light of the spread of diseases around the world, it is important to examine Libyan EFL learners' ability to use the computer and internet to integrate distance learning into the learning process. Therefore, the significance of this study is that the findings of this research give an understanding of whether Libyan EFL students are ready completely to move to online learning or they need intensive or part-time courses on how to use the computer and internet.

3. Research Questions

1. What experience do Libyan EFL students have with computers and the internet at Bright Star University of Technology?
2. To what extent do learners utilize the Internet to facilitate language learning?

4. Research Objectives

1. To determine students' background in the computer and internet who have already experienced learning English online during COVID-19.
2. To find out how frequently students use the internet to promote their language learning.

5. Methodology

5.1. Participants and Instrument

The sample of this study consisted of 45 EFL undergraduate students whose mother tongue is Arabic language at Bright Star University of Technology in Libya. The participants of this research randomly selected from the study's population whose ages range from 18 to 26 years. Mat (2002) questionnaire has been adapted to meet the objectives of this study.

5.2 Questionnaire Reliability

The quantitative data analyzed using SPSS to answer research questions. Cronbach's Alpha has been computed to be 0.744 which is more than the accepted value which is according to Sekaran and Bougie (2016) is (0.60).

6. Results and Discussion

6.1 Participants' Demographic Background

The first part of the questionnaire provides demographic data about the participants. These data include students' gender and age, their favorite spending time and favorite subjects in school, their English language learning skills, and their most interested areas in EFL. Table 1 shows the number of male and female students who participated in this study. The number of male and female are almost the same with a percentage of 51.1 % for males and 48.9 % for females.

Table1: Distribution of subjects based on Gender.

Gender	Frequency	Percentage
Male	23	51.1
Female	22	48.9
Total	45	100

Table 2 shows the distribution of students according to age. The ages of the study participants consist of four categories. Since the participants of this study are undergraduate Engineering students, their age ranges from 18 to 26. Therefore, most of students who participated in this study 37.8 % are between 21 to 23 years old, followed by 26.7 % between 24 to 26 years old. However, the same percentage of the survey respondents their age ranges from 18 to 20 years old and more than 26 years old.

Table 2: Distribution of subjects based on age.

Age	Frequency	Percentage
18-20 years old	8	17.8
21-23 years old	17	37.8
24-26 years old	12	26.7
>than 26 years old	8	17.8
Total	45	100.0

Table 3 shows how respondents like to spend their leisure time. Forty-six-point seven percent of participants like to spend their free time reading while almost the same percentage 42.2 % like to do sports and play games. In contrast, only 6.7% of the participants **prefer to spend their free time** in surfing the internet. Since the majority of respondents' favorite pastime is both reading and playing sports or games, this may mean that as much as they like to deal with printed materials, they prefer to play electronic games. Because students enjoy using technology as a means of enjoyment in their free time, incorporating online resources in the classroom could be a fun and appealing way to deliver EFL lectures. Using internet sources in teaching EFL is supported by (Van, et al., 2021) who indicates that Internet-based activities might make EFL sessions more engaging. Besides, utilizing ICTs to teach languages is successful and could improve students' four skills and vocabulary and grammar (Fatimah and Santiana, 2017).

Table3: Distribution of subjects based on favorite free time activity.

Variables	Frequency	Percentage
Reading	21	46.7
Sport/games	19	42.2
Surfing internet	3	6.7
Total	43	95.6

Table 4 shows the respondents' favorite subjects. More than half 60 % of participants' favorite subject is English. This percentage is a good indicator of how students consider English as an essential subject they should master as Engineers. Whereas, to meet global competitiveness in the information technology world, computer science and science had almost the same percentage 17.8 % and 15.6 % respectively to be students' favorite subjects. Based on students' specialization, the students' response to the social science subjects is 2.2 % which is considered reasonable as social science subjects are not expected to be among the favorite subjects for engineering students. These results indicate that students know what they need to be creative learners. This result explains what Alshehri and Cumming (2020) and Susanti, et al. (2023) refer to as learners must assess their requirements and make an effort to be successful and become outstanding individuals.

Table 4: Distribution of subjects based on favorite subjects.

Variables	Frequency	Percentage
Computer science	7	15.6
English	27	60.0
Science	8	17.8
social sciences subjects	1	2.2
Others (please specify)	1	2.2
Total	44	100.0

Table 5: Distribution of subjects based on English language learning skills and areas most interested in.

Learning skills	Frequency	Percentage
Listening	8	17.8
Speaking	14	31.1
Reading	12	26.7
Writing	5	11.1
Grammar	4	8.9
Vocabulary	1	2.2
Sound system	1	2.2
Total	45	100.0

Table 5 shows the results of the last survey questions on factor 1, in which the respondents were asked to respond to English language learning skills and areas of interest. The results show that more than one-third of students 31.1% are interested in improving their speaking skills, followed by reading 26.7% and listening 17.8%. Then, 11.1% of the respondents show interest in writing and 8.9% in grammar, whereas they show the same percentage 2.2% in their interest in both vocabulary and sound systems. According to these results, and despite **students' concern to improve** their speaking skills, they seemingly are not aware speaking is a result that needs reason to be achieved. Djaborova (2020) asserts that listening and reading are prerequisite processes to improve EFL students' speaking and writing. Besides reading and listening, grammar and vocabulary, which have gotten low percentages are considered the most important cause skills

that could lead to output skills such as speaking and writing if they are carefully improved. Therefore, teachers should play a crucial role in raising awareness among their students of what it takes to improve their English skills as reading and listening are considered important skills that students should improve first to improve their EFL speaking and listening.

Q1. What experience do Libyan EFL students have with computers and the internet at Bright Star University of Technology?

The objective of the first question seeks to determine students' background on computer and Internet.

6.2 Students' background on using the computer

The results from the students' background on the computer in Table 6, indicate that 95.6 % have experienced using the computer. Based on this result, almost all respondents are ready to use online learning to enhance the teaching and learning process.

For how the students learned the computer, the collected data shows about half 46.7 % of respondents have learned how to use the computer through their self-study while 22.2 % of them by trial and error. Having the highest percentage in both own learning and trial and error is considered a logical result because they both require the learner to be a self-instructor.

Table 6 shows the distribution of subjects depending on learners' prior experience on using computer.

Student's Background on the use of computers	Frequency	Percentage
Do you know how to use a computer?		
Yes	43	95.6
No	1	2.2
How did you learn to use the computer?		
Trial and error	10	22.2
Books/ own reading	21	46.7
Computer class	8	17.8
Others (please specify)	2	4.4
How long have you been using the computer?		

< than 6 months	1	2.2
7-12 months	11	24.4
13-18 months	8	17.8
19-24 months	19	42.2
More than 2 years	6	13.3

The results about the experience of computers over time are that 42.2 % of the students have been using the computer for more than two years, followed by 24.4 % for about one year, 17.8 % for about a year and a half, and only one respondent has been using the computer for less than seven months. In the era of information technology, being well-versed in computers allows students to manipulate sources and information as well as enables EFL learners to use online learning as a modern support means of learning the language.

6.3 Students' background on using the internet

Data on respondents' experience using the Internet from Table 7 shows that 88.9% know how to use the Internet. In contrast, it is surprising to discover that there are still 6.7% of the respondents do not know how to use the Internet.

Responding to the question "How long have you been using the Internet?" nearly half 44.4 % of students have been experiencing the Internet for more than two years, and 20.0 % between more than a year and a half and two years, followed by 17.8 % for about one year. On the other hand, 13.3 % of the respondents have been using the Internet for more than one year to a year and a half, and only 4.4% less than six months. It is worth noticing that the students' experience of using a computer for more than two years 42.2 % is almost like theirs for using the internet 44.4 % for the same period of time, which means that as soon as they can use the computer they can use the Internet. Besides, despite the students' period of using the computer varying, generally, the results reflect the students have a quite solid basis on which they could build in terms of using EFL online learning.

Table 7 shows the distribution of subjects depending on learners' prior experience on using Internet.

Students' background on using the internet	Frequency	percentage
Do you know how to use the internet?		
Yes	40	88.9

No	3	6.7
How long have you been using the internet?		
<than 6 months	2	4.4
7-12 months	8	17.8
13-18 months	6	13.3
19-24 months	9	20.0
>than 24 months	20	44.4

Q2. To what extent do learners utilize the Internet to facilitate language learning?

The objective of the second question seeks to examine the frequency and patterns of internet usage as a strategy to facilitate English language learning.

As shown in Table 8, most students 68.9 % use the Internet every day, followed by 13.3 % of the students who use the Internet between 4-5 times a week. Whereas 8.9 % of the students surf the Internet weekly from 2 to 3 times, and only 6.7 % use it once a week. Thus, these results indicate that all the respondents have experienced browsing the Internet despite some of them using it less than others

Table 8: Distribution of items based on how frequently students browse the internet.

Frequency of using the internet	Frequency	Percentage
Once a week	3	6.7
2-3 times	4	8.9
4-5 times	6	13.3
Everyday	31	68.9

6.4 Types of websites normally surfed

The data from Table 9 shows that the more websites that students surf are entertainment websites with a percentage of 34.9% at the expense of the academic platforms in which they only spend 14.0 % of their time. This result indicates that students spend relatively much time on online screen entertainment platforms that may negatively affect their academic life. Thus, students should be oriented to

minimize the time they spend playing video games or other types of entertainment and should be advised to allocate more time to academic websites. Students seemingly are not interested in news websites and current issues so much that they respond to these websites with the same percentage 23.3 %. For the financial websites, students show the lowest percentage 4.7 %.

Table 9: Distribution of subjects according to types of websites normally surfed.

Types of websites normally surfed	frequency	percentage
Current issues	10	23.3
Entertainment	15	34.9
New	10	23.3
Financial/ commerce	2	4.7
Academic	6	14.0

6.5 Personal reason for surfing the Internet

Table 10 shows the respondents' reasons for surfing the Internet. Results in Table 10 indicate that the first reason behind the students surfing the Internet is just for browsing, where they respond with the highest percentage amongst the other alternatives 35.7 %. Based on this result, students waste a relatively respectable amount of time from their precious time as students in responding to their pleasure. Also, collected data shows that students browse the Internet 26.2 % due to communication with others, 21.4 for academic reasons, 9.5 % for entertainment reasons, and only 7.1 % for shopping. Therefore, the most common reason behind students surfing the Internet is to pass the time without actual reasons or to talk with others, whereas exploiting this technology for academic purposes has a smaller portion of their time.

Table 10: The distribution of subjects according to personal reasons for surfing the Internet.

Reasons of surfing the Internet	frequency	percentage
Browsing	15	35.7
Entertainment	4	9.5

Academic	9	21.4
Communicating	11	26.2
Shopping	3	7.1

7. Conclusion

The findings reveal that the vast majority of 95.6% of EFL students have used computers, and 88.9 % of them have already experienced the Internet. Besides, all students use the Internet daily, despite some of them use it more than others. Thus, students generally have good experience using computers and the Internet. However, students still need training on using various applications of distance learning such as Zoom, Free Conference Call, Google Classroom, and other online applications. In addition, the findings refer to only about 25 % of students using the Internet for academic purposes to facilitate and enhance their English language learning. Therefore, the study recommends that instructors should raise their students' awareness of the importance of using technology positively to help them in learning EFL.

References

- Abdelaty, S., 2023. Enhancing Libyan Students' Productive Skills through Computer-Assisted Language Learning (CALL): Impacts on Writing and Speaking.
- Aljawarneh, S.A., 2020. Reviewing and exploring innovative ubiquitous learning tools in higher education. *Journal of computing in higher education* 32, 57-73.
- Alshehri, A., Cumming, T., 2020. Mobile Technologies and Knowledge Management in Higher Education Institutions: Students' and Educators' Perspectives. *World Journal of Education*.
- Aung, T.N., Khaing, S.S., Challenges of implementing e-learning in developing countries: A review. *Genetic and Evolutionary Computing: Proceedings of the Ninth International Conference on Genetic and Evolutionary Computing*, August 26-28, 2015, Yangon, Myanmar-Volume II 9, 2016, pp. 405-411.

- Beckett, G., Slater, T., 2019. Global perspectives on project-based language learning, teaching, and assessment: Key approaches, technology tools, and frameworks. Routledge.
- Beckett, G.H., Slater, T., 2018. Project-based learning and technology. The TESOL encyclopedia of English language teaching 1-7
- Benta, D., Bologna, G., Dzitac, S., Dzitac, I., 2015. University level learning and teaching via e-learning platforms. Procedia Computer Science 55, 1366-1373.
- Castro, M.D.B., Tumibay, G.M., 2021. A literature review: efficacy of online learning courses for higher education institution using meta-analysis. Education Information Technologies 26, 1367-1385.
- de la Peña, D., Lizcano, D., Martínez-Álvarez, I., 2021. Learning through play: Gamification model in university-level distance learning. Entertainment Computing 39, 100430.
- Djabborova, F.O., 2020. Ways of developing listening skills of English learners in ESL and EFL classroom. European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences 8, 212-216.
- Fatimah, A.S., Santiana, S., 2017. Teaching in 21st century: Students-teachers' perceptions of technology use in the classroom. Script Journal: Journal of Linguistic and English Teaching 2, 125.
- Feeney, D.R., 2001. Rates of adoption in a university course management system. West Virginia University.
- Garib, A., 2022. "Actually, It's Real Work": EFL Teachers' Perceptions of Technology-Assisted Project-Based Language Learning in Lebanon, Libya, and Syria. TESOL Quarterly 0, 1-29.
- Hadullo, K., Oboko, R., Omwenga, E.J.I.j.o.E., ICT, D.u., 2018. Factors affecting asynchronous e-learning quality in developing countries university settings. 14.
- Ja'ashan, M.M.N.H., 2020. The challenges and prospects of using E-learning among EFL students in Bisha University. Arab World English Journal Volume 11, 124-137.

- Koehler, M.J., Mishra, P., Kereluik, K., Shin, T.S., Graham, C.R.J.H.o.r.o.e.c., technology, 2014. The technological pedagogical content knowledge framework. 101-111.
- Maatuk, A.M., Elberkawi, E.K., Aljawarneh, S., Rashaideh, H., Alharbi, H.J.J.o.c.i.h.e., 2022. The COVID-19 pandemic and E-learning: challenges and opportunities from the perspective of students and instructors. 34, 21-38.
- Mat, N.H.B.C., 2002. The internet and its online English impact among ESL learners in speaking institute of technology Klang, Selangor, Universiti Putra Malaysia
- Mohammadi, N., Ghorbani, V., Hamidi, F., 2011. Effects of e-learning on language learning. *Procedia computer science* 3, 464-468.
- Mothibi, G., 2015. A Meta-Analysis of the Relationship between E-Learning and Students' Academic Achievement in Higher Education. *Journal of Education Practice* 6, 6-9.
- Oduma, C.A., Onyema, L.N., Akiti, N.J.N.J.o.B.E., 2019. E-learning platforms in business education for skill acquisition. 6, 104-112.
- Oye, N.D., Salleh, M., Iahad, N., 2011. Challenges of e-learning in Nigerian university education based on the experience of developed countries. *International Journal of Managing Information Technology* 3, 39-48.
- Sekaran, U., Bougie, R., 2016. *Research methods for business: A skill building approach*. John Wiley & sons.
- Susanti, A., Rachmajanti, S., Mustofa, A., 2023. Between teacher's roles and students' social: Learner autonomy in online learning for EFL students during the pandemic. *Cogent Education* 10, 2204698.
- Tanak, A., 2020. Designing TPACK-based course for preparing student teachers to teach science with technological pedagogical content knowledge. *Kasetsart Journal of Social Sciences* 41, 53-59.
- Van, L.K., Dang, T.A., Pham, D.B.T., Vo, T.T.N., Pham, V.P.H., 2021. The effectiveness of using technology in learning English. *AsiaCALL Online Journal* 12, 24-40.

Yengin, I., Karahoca, A., Karahoca, D., 2011. E-learning success model for instructors' satisfactions in perspective of interaction and usability outcomes. *Procedia Computer Science* 3, 1396-1403.

Students' Questionnaire

Section A: Student's Personal Background

Please (✓) and / or fill in your answers in the blank spaces provided

- 1 Gender a. Male
 b. female

2 Age

- a. 18-20 years old
b. 21-23 years old
c. 24-26 years old
d. >than 26 years old

3. Favorite past time

- a. Reading
b. Sport/games
c. Music
d. Surfing internet
e. Others (please specify) _____

4. Favorite subjects in school

- a. Computer scienc
b. English
c. Science

d. Art

e. Others (please specify) _____

5. The English language learning skills and areas you are most interested in

a. Listening

b. Speaking

c. Reading

d. Writing

e. Grammar

f. Vocabulary

g. Sound system

Section B.

a. Student's Background on the use of computers and the internet

1. Do you know how to use a computer?

a. Yes

b. No

2. If yes, how did you learn to use the computer?

a. Trial and error

b. Books/ own reading

c. Computer class

d. Others (please specify) _____

3. How long have you been using the computer?

a. < than 6 months

b. 7-12 months

c. 13-18 months

- d. 19-24 months
- e. Others (Please specify)_____

4. Do you know how to use the internet?

- a. Yes
- b. No

5. How long have you been using the internet?

- a. <than 6 months
- b. 7-12 months
- c. 13-18 months
- d. 19-24 months
- e. >than 24 months

6. How often do you surf the Internet in a week?

- a. Once a week
- b. 2-3 times
- c. 4-5 times
- d. Everyday

E-mail Usage

7. Do you have own e-mail address?

- a. Yes
- b. No

8. In average, how many e-mails do you receive every day?

- a. <than 1 message
- b. 1-4 messages
- c. 5-9 messages
- d. 10-14 messages
- e. > than 15 messages

9. In average, how many e-mails do you sent/reply in a day?

- a. <than 1 message
- b. 5-9 messages
- c. 10-14 messages
- d. > than 15 messages

10. What kind of messages do you normally receive? You may tick (✓) more than once.

- a. Research
- b. Organization
- c. Personal
- d. Others (Please specify)_____

11. Who normally send you e-mails?

- a. Professional colleague
- b. Personal friends
- c. Family members
- d. Others (Please specify)_____

World Wide Web (WWW)

12. What types of websites/ homepages do you normally surf? You may tick () more than once.

- a. Current issues
- b. Entertainment
- c. News
- d. Financial/ Commerce
- e. Related to my current academic learning

13. What is your personal reason for surfing the internet?

- a. Browsing
- b. Entertainment
- c. Academic
- d. Communicating
- e. Shopping

Teaching English literature to EFL students at Azzaytuna University (Challenges and Solutions)

Mukhtar A. Milad

Faculty of Languages & Translation University of Azzaytuna. Libya

muk.milad@yahoo.com

تاريخ الاستلام 2023/08/08

المستخلص

يهدف البحث إلى التعرف على الصعوبات التي يواجهها أساتذة الأدب في تدريس مقررات الأدب الانجليزي لطلبة اللغة الانجليزية بأقسام اللغة الانجليزية بكلية اللغات والترجمة وكلية التربية , جامعة الزيتونة/ترونة. كما يهدف البحث أيضا بتقديم مقترحات من شأنها التغلب على هذه المشاكل , وقد استخدم الباحث استبان وتم توزيعه على عدد ستة أساتذة يدرسون مقررات الأدب لتحديد نوع المشاكل التي يواجهونها . وأشارت نتائج البحث لوجود بعض الصعوبات في تدريس الأدب ومن أهمها ضعف الكفاءة اللغوية لدى الطلاب و قلة الوسائل التعليمية, ويوصى الباحث بضرورة الاهتمام بتحسين مهارات الطلاب اللغوية من قبل أساتذة اللغة الانجليزية وتطوير جودة تدريس اللغة الانجليزية بشكل عام وتدريس مقررات الأدب بشكل خاص من قبل المشرقين والقائمين على العملية التعليمية بالجامعة.

Abstract

The study of literature has become a great challenge for both students and professors due to several factors. This current research paper aims at identifying the challenges literature professors encounter while teaching literary texts. It also aims at proposing some solutions to overcome the challenges. To obtain data, six literature professors from English departments at faculties of Languages and Education in Azzaytuna University participated a sample of the study. To achieve the study objectives, a mixed-method research was utilized in which data were

collected quantitatively through a 15 items questionnaire and qualitatively using three open-ended questions. The findings of the study indicated that professors of English literature are facing difficulties in teaching literature to EFL students. They all agree that most of the challenges are resulted from the low level of students' language proficiency, and the shortage of teaching facilities. The researcher recommends that a special emphasis should be given on the part of the professors and on the part of the supervisors who are responsible for the teaching-learning process in the university to improve the quality of teaching English language in general and teaching literature in particular.

Keywords: EFL. Teaching literature, Challenges, Professors of English literature

Introduction

Recently, there has been a shift towards integrating literary texts in teaching English language curriculum. Researchers such as Paran, 2006; Carter, 2007; Hall ,2005, emphasize that literature is a great value in developing language and communicative competence of language learner. Hassan (2018:15) supports the idea that "literature has always been an integral part of teaching foreign languages". Therefore, literature has been considered as an essential course in English Language departments at the university context. It is being taught side by side with the other linguistic aspects of language. Literature, according to Widdowson (1985), authentic materials which cannot be separated from language. Similarly, Leech (1996:1) confirms this fact by stating that "we generally suppose that literature cannot be examined in any depth from language, any more than language cannot be studied apart from literature".

In addition, many researchers have recognized the academic, linguistic, and cultural benefits of the study of literature. The fact is that many textbooks and research articles have been published by authors in this area as such Hill, 1986; Brumift & Carter, 1987; Collie & Slater, 1987 and Lazar, 1993, on the advantages of teaching literature in EFL classes.

Despite the fact that literature plays a vital role in developing and improving students' language, professors of literature are facing many challenges. Therefore,

the current research paper will investigate the nature of these challenges and the causes behind them.

Literature Review

Several studies have discussed the advantages of using literary genres in EFL classrooms. Researchers, such as Collie & Slator, 1987; Brumfit & Carter, 1987; Khatib & Rahmi, 2012. The first advantage is that literary texts could provide students with real materials which are considered as the samples of language in real-life contexts such as travel, advertisement, newspapers or magazines articles. Many studies have stated that literary texts offer genuine materials for the students. For example, Kataja (2018) stated that literary texts could develop students' comprehension skills with real materials. Carter and McRae (1996) found that literary texts help students to build their experiences when they are exposed to language that is as genuine and undistorted as can be managed in the classroom. According to Brumfit and Carter (1987: 15) a literary text "is authentic text, real language in context, to which we can respond directly".

The second advantage is that literary texts provide students with a wide range of individual lexical or syntactic items. In addition, literary texts contribute to language acquisition. Pinar and Jover (2012) conducted a study on the benefits of literature, and found that literary texts may provide a convenient way of encouraging language acquisition. Also, Lazar (1993) pointed that students can be offered meaningful and memorable texts that would encourage language acquisition. Therefore, students become familiar with many features of written language. As Povey (1967: 41) suggests that "literature will increase all language skills because literature will extend linguistic knowledge by giving evidence of extensive and subtle vocabulary usage, and complex and exact syntax".

The third advantage is that literary texts can be useful in the language learning process owing to the personal involvement. In her study Violetta (2015) found that literature may have a greater educational in the classroom in that it can help to increase the emotional awareness of the students, She also stated that "Helping students to read literature more effectively is helping them to grow and mature as individual as well as their relationships with the people around them" (pp.75).

Collie and Slater (1987) point out that the study of literary texts can have beneficial effects upon the whole language learning process. Therefore, a literary text should be selected in relation to students' needs, experiences, and interest. where they can develop their language.

The fourth is that literary texts introduce students to different cultural aspects and provide the advantage m with cultural background. Literature promotes cultural and intercultural awareness especially in the era of globalization (Khatib, 2011). Literature is considered one of the best ways to understand the culture and traditions of the target language, especially in those cases in which a visit or a stay is virtually impossible. Carter & Long (1991) asserts that the study of literature enables students to understand and appreciate the culture different from their own in time and space. Literary texts, in addition, are beneficial in that they introduce students to the historical, political and social background of the country the literary text works (Siaj and Farrah, (2018).

Despite the advantages of using literary texts in language classrooms as have been mentioned above, there are also some major challenges face professors of English literature in teaching literary texts in EFL classrooms. A large number of studies have been conducted on the difficulties that are caused by many factors. (MacKay, 2001, Savvidou, 2004, Lima, 2005).

The most common problem in teaching literature is the difficulty of language used in some literary texts. Literary vocabulary and grammatical structures are often considered to be too complicated, which require much effort. This constitutes a major challenge when it comes to teach literature especially when students' language is weak as lazer (1993: 115) argues "students often feel that literary language does not stick to the most common usages, but exploits and even distorts the accepted conventions in fresh and unexpected ways". In their study, Hussein and Al-Emami (2016) point out that the linguistic and the stylistic difficulties of language used in some literary texts frustrate students to understand and participate during discussion. Also, Sarkar (2010) asserts that students' low proficiency in English is considered the main problem in teaching literature in

EFL classes. Additionally, scholars such as MacKay (2001) and Savvidou (2004) criticize the language of literary texts for being far from the convention of Standard English established for the different levels of the students. As a result, a literary text becomes far from students' level and in turn students feel frustrated to study literature.

Another major challenge is cultural aspects. Some literary texts include cultural expressions that seem to be unconventional and do not allow students to use their imaginative power. Collie & Slater (1987: 2) argue that "undesirable cultural connotations conveyed by some literary texts might also restrain the use of certain texts". MacKay (2001) also states that literature is saturated with cultural concepts that might frustrate the reader. Therefore, such cultural differences discourage students to react with the content of the literary text.

Not only the difficult language of the literary texts and the cultural hindrance, but also the selection of the literary text is another difficult factor for both instructors and students. The inappropriate choice of a literary text leads the process of teaching literature to be difficult. Therefore, when selecting a literary text, Khatib et al. (2011) suggest a number of different factors such as language proficiency, age, gender, and background knowledge should be taken into consideration. These factors, according to Lima (2005), are important as far as professors' desire to provide students with literary and linguistic experiences as well as cultural competence to deal with the text simply.

Furthermore, the researcher reviews some other empirical studies that were carried out in identifying the problematic aspects that encounter professors of English literature in teaching literary genres in EFL classrooms.

Tayib & Hassan (2020) conducted a study on the challenges facing literature teachers of EFL classes in Salahaddin university/ Erbil. The study revealed that the majority of the participants recognized the challenges were resulted from students. In other words, students focus only on memorization rather than understanding and creativity in the process of learning. The study also showed that the instructors lack the theoretical and practical knowledge about teaching literature effectively.

In their research, Al Sabiri and Kaymakamoglu (2019) point out that professors of literature face some circumstantial problems such as shortage of the equipment, lack of visual aids, and lack of technology in the EFL classes/.

In his study, El-Helou (2010) identified the difficulties facing English teachers in teaching literary genres (poetry, short story and drama) for Palestinian grade twelve textbook. The researcher selected 184 male and female teachers and 20 English language supervisors to be the study sample. In order to collect the study data, the researcher distributed a questionnaire of 25 items stating the difficulties facing English teachers in teaching literature. The findings revealed that the majority of the teachers stated that the language and the content of the literary texts are not in harmony with students' interest.

In addition, Shakfa (2007) conducted a study in which he identified the problems facing junior and senior students majoring in English literature at the Islamic University of Gaza. The study demonstrated that 80% of the respondents agreed that reading the play is the major difficulty, and 70% of them agreed that the plays they study are too long. In addition, the study revealed that the most remarkable problems students encounter in learning drama were strange expressions and unfamiliarity of some words. Chandrasena (2006) also investigated the challenges of introducing literature into foreign language studies at universities in Sri Lanka by conducting a research on students of six foreign languages at University of Kelaniya, He found out the major challenges in teaching literature are the lack of language competency of students and the use of inappropriate teaching methods.

Similarly, Chen (2002) identified the problems that encounter the teaching of literature at National Chung Cheng University in Taiwan. The researcher summarized the problems which are related to students' cultural knowledge and to their lack of language competency. He also proposed practical solutions to overcome these problems. The solution is done by providing students with

extensive reading materials to improve their reading skills, and to enrich their cultural knowledge of the target language.

Methodology

Rationale

Literature courses are taught side by side with the other linguistic courses in English departments at Azzaytuna University. However, professors of English literature always feel that English language students have low motivation because they do not participate actively during the classes. In general, students seem to be reluctant to study literature. Therefore, professors of English literature confront many challenges in dealing with literature classes.

The research questions are:

- 1- What are the most serious challenges professors of literature encounter?
- 2- How can such challenges be solved?

Objectives of the study

The present study aims to:

- 1- Identify the difficulties facing professors of English literature in teaching literary texts to English language students at English departments/ Azzaytuna University.
- 2- Find practical ways to overcome or reduce such difficulties.

The participants/sample of the study

The current study is limited to professors of English literature in English departments from colleges of Education and Languages at Azzaytuna University during the academic year 2022-2023. Only six professors, who are currently teaching literary genres in both colleges, were approached to answer the questionnaire. For the purpose of observing research ethics, the name of the participants were kept anonymous.

The instruments

In order to achieve the objectives of the study, two types of questionnaire- a close-ended questionnaire and an open-ended questionnaire - were used. The first one is the three points "Likert Scale" questionnaire ranging from one positive (*agree A*), a (*neutral N*), and one negative (*disagree D*). The closed-ended questionnaire is made up of (15) items that were divided into three categories on the basis of the three major categories of challenges, namely: student-related challenges, professors-related challenges, and other external-related challenges. The three open-ended questions were designed to investigate other challenges professors might experience in their context and to propose solutions based on their suggestions. The purpose of the questions is to clarify the findings provided by quantitative data. It should be mentioned here that the items of the questionnaire were adopted from Tayib & Hassan (2020), and were modified to serve the objectives of the study.

In order to validate the research instruments, two professors of English language from the English department in faculty of Languages and Translation were given the questionnaire as referees. They closely checked the items of the closed-ended questionnaire and the open-ended questions, and stated their comments and recommendations. Their comments and recommendations were taken into consideration when writing the final draft.

Data Analysis

Analysis of the part one – closed-ended questionnaire

A- Analyzing student-related challenges

The following table (1) shows numbers and percentages of the participants' responses concerning the challenges that related to students in teaching literature

N	Items	Agree	Neutral	Disagree
1	low language proficiency level of students	6 100%	0 0%	0 0%
2	lack of self-confidence to participate during literature classes	5 83%	0 0%	1 16.66%
3	Students lack motivation and sense of pleasure	5 83%	0 0%	1 16.66%
4	Students' cultural prejudice against foreign literature	3 50%	0 0%	3 50%

5	Lack of prior literature knowledge of English language	6 100%	0 0%	0 0%

In response to the first item, *low language proficiency level of students*, all the professors (100%) are in an agreement that the students' language proficiency is low which hinders them to comprehend and grasp the literary meaning of texts.

In answer the second item, *lack of self-confidence to participate during literature classes*, the majority of professors (83%) agree that students lack the confidence to engage actively with the literary texts.

Concerning the third item, *Students lack motivation in studying literature*, almost all the professors (83%) agree that students lack motivation and are not interested to study literature.

In regard to the fourth item, *Students' cultural prejudice about foreign literature*, , fifty percent of the professors agree that students are unfamiliar with the culture and social background of the literary text., whereas the other half of them (50%) believe that the students' culture is not considered the main problem that faces them.

With respect to the fifth item, *Lack of prior literature knowledge of English language*, all the professors (100%) affirm that students do not have enough background information about literature.

B-Analyzing Professor- related challenges

The following table (2) illustrates numbers and percentage regarding the challenges that related to the professors in teaching English literature.

N	Item	Agree	Neutral	Disagree
1	Lack of training in literature teaching	1 16.66%	0 0%	5 83.33%
2	Wrong choice of teaching methods	2 33.33%	0 0%	4 66.66%
3	Lack of professor autonomy	0 0%	0 0%	6 100%
4	Incompetence in English language and literature	0 0%	1 16.66%	5 83.33%

5	Lack self-confidence in teaching literature	2 33.33%	0 0%	4 66.66%

In response to the first item, *lack of training in literature teaching*, most of the professors (83%) disagree with this point. Only one of the respondents thinks that professors' lack of training in literature teaching is a factor that causes challenges while teaching literature.

In answer the second item, *Wrong choice of teaching methods*, only two respondents agree that the wrong choice of teaching methods is considered a main factor, whereas the majority of the respondents disagree with respect to this point. They think the challenges are not originated as a result of teaching methods.

The acquired data from the third item, *Lack of professor autonomy*, affirms that all the participants disagree (100%) and they believe that they are independent in selecting what to teach and how to teach a literary text.

The professors' response to the fourth item, *Incompetence in English language and literature*, indicates their disagreement, believing that they are competent and well-qualified in English language and literature.

With respect to the fifth item, *Lack self-confidence in teaching literature*, on one hand less than half of the respondents (33%) agree to this point. On the other hand, more than half of them (66,66%) disagree, thinking that they are confident and trustworthy in teaching literature.

C- Other/External factors – related challenges

The following table (3) states in numbers and percentages the challenges caused by other factors.

N	Item	Agree	Neutral	Disagree
1	Poorly-equipped libraries	6 100%	0 0%	0 0%
2	Lack of teaching facilities such as visual aids and technology	6 100%	0 0%	0 0%
3	Shortage of pedagogically-well-designed materials	5 83.33%	0 0%	1 16.66%

4	Insufficient credit hours of teaching literature	6 100%	0 0%	0 0%
5	Large classes	3 50%	0 0%	3 50%

In response to the first item, *Poorly-equipped library*, all professors (100%) agree that libraries are not well-equipped for students. The poorly equipped libraries negatively influence on students' language proficiency.

To answer the second item, *Lack of teaching facilities such as visual aids and technology*, all respondents (100%) agree that there is a shortage of supportive classrooms environment such as visual aids and technology *which play a crucial role in improving students' knowledge about English literature..*

Regarding the third item, *Shortage of pedagogically-well-designed materials*, the majority of the professors (83.33%) agree that the literary materials are insufficient and not well-designed to achieve the purpose of teaching literature.

Concerning the fourth item, *insufficient number of literature teaching hours*, almost of the participants (83.33) are in an agreement that the specified teaching hours are not sufficient for literature classes.

With respect to the fifth item, *Large classes*, a half of the participants (50%) agree that the classes are large while the second half of respondents (50%) disagree, thinking that the number of students in language classes doesn't constitute any challenge in teaching literature.

Discussions

The main objective of this research is to identify the challenges that confront professors of English literature in teaching literary genres in EFL classes in Faculty of Languages & Translation and Faculty of Education at Azzaytuna University.

Discussing the results of student-related challenges

According to the obtained data shown in the tables above, it can be said that the teaching of literature in English classes is a great challenge for both professors and

students. The first major challenge was aroused from the students. All the study participants indicate that the level of students' language proficiency is considered a major difficulty. In other words, students are poor readers and not well-prepared to appreciate literary texts due to the complexity of language. This is in line with many studies such as Hussein & Al Emami (2016); Sarker (2010); Chandrasena (2007) and Chen (2009) who stated that the weakness of students' language makes the process of teaching literature is a problematic issue.

Another major problem as indicted in table (1) above is that students do not have a previous knowledge about English literature. In other words, students lack background about literary texts at earlier stages. In addition, students have not been motivated to the importance of studying literature. Therefore, they cannot participate during the class discussion because they are not interested in or pleased with what they study. Accordingly, professors of literature encounter problems in teaching literature which goes in line with the studies of Hussein & Al Emami (2016) and Tayib & Hassan (2020).

Moreover, as can be seen in table one above, the culture of the students is considered a great challenge to deal with the literary text. Some texts such as texts of plays and poems include foreign expressions and critical situations which are not in harmony with students' culture. This is indicated by Collie & Slater (1987), MacKay (2001) and Chen (2002) who pointed out that the cultural differences conveyed by some texts might restrain the use of certain texts in EFL classrooms.

Discussing the results of professor-related challenges

The results illustrated in table (2) above show that there are no challenges relate to the professors of English literature in teaching literary texts. They believe that they are well-trained and well-qualified in teaching English literature. They are also confident in their ability and independent in selecting what to teach and how to teach. This indicates that professors. of literature are not responsible for the problems that face them in teaching literature in EFL classrooms.

Discussing the results of external-related challenges

Table (3) above demonstrates the results of the external challenges that encounter professors of literature in teaching literary texts. It can be seen that professors of English literature experience major circumstantial problems such as lack of visual aids and technology. Additionally, they face problems that are caused by the shortage of literary materials in the library and insufficient time hours to cover the syllabus designed for literature courses. These challenges are in line with the challenges of previous studies such as (Tayib & Hassan (2020) and Al Sabiri and Kaymakamoglu (2019).

Analysis of part two – open-ended questions

In response to Question 1, "*What kind of challenges do you encounter when you teach English literature?*". All the participants stated the following points:

- a- Students are not competent in English.
- b- Students lack interest and motivation.
- c- Students do not have prior knowledge of literature at previous stages.
- d- The insufficient hours for literature courses.
- e- The deficiency of literary sources in the library.
- f- The shortage of supporting teaching facilities.

In response 2 Question 2, *To what extent can we limit the challenges and find solutions?* The professors believe that the process of teaching literature in EFL classes requires:

- a- Promoting the students' level of English language.
- b- Increasing students' motivation and interest.
- c- Raising students' awareness toward the role of studying literature.
- d- Encouraging students to read literary texts inside and outside classes.
- e- Providing the library with literary materials.
- f- Adding extra time for literature courses.

In response to Question 3, *Would you like to add something else regarding teaching literature in EFL classes?* One of the participants suggests that native speakers should be invited to give lectures about English literature. Another

participant proposes that professors of English literature should choose simple literary texts.

Conclusion

It can be concluded that the outcome of this research reveals that teaching literature is a great challenge. Most problems are resulted from students and the other external factors. All the participants (100%) believe that student-related challenges affect their performance while teaching literature. They think that most of the challenges are due to the weakness of students' language and their lack of prior literature knowledge. Additionally, all the participants (100%) concur that the challenges are also resulted from other external factors such as the absence of supporting teaching facilities and the shortage of time allocated to literature courses.

Recommendations

Based on the findings of the study, the researcher recommends that English language students should be encouraged to improve their level of language competency by providing them with sufficient assignments and activities. He also recommends that literary texts must be selected carefully taking into consideration students' level, needs and culture. He also recommends that literature classes should be provided with teaching facilities such as audio-visual aids and technology.

Delimitations of the study

A delimitation that should be mentioned here is the small number of participants. The sample of the study was only six professors who are currently teaching literature at English Departments in Colleges of Language & Translation, and Education at Azzaytuna University. The generalization of results would have been better if the sample was much larger. It is therefore recommended that the study be replicated with a large sample from different colleges and universities.

Reference

Al Sabiri, A. R. & Kaymakamoglu, S. E. (2019). *A Study on the Views of English Literature Teachers about How to Teach English Literature*: Libyan Higher Education Context. *Folklore/edebiyat*, 25, 97-1, 418-433.

Brumfit, C. J. & Carter, R. A. (1987). *Literature and language teaching*. Oxford: Oxford University Press.

Carter, R. (2007). Literature and language teaching 1986-2006: a review. *International Journal of applied Linguistics*. 17(1), 3-13.

Carter, R. & Long, M. N. (1991). *Teaching Literature*. Harlow: Longman.

Carter, R. & McRae, J. (1996). *Language, Literature and the Learner: Creative Classroom Practice*. Harlow, Longman

Collie, J. & Slater. (1987). *Literature in the language classroom*. Cambridge: Cambridge University Press.

Chandrasena. N. P. (2006). Integrating Literature into Foreign Language Teaching: A Srilankan Perspective. *University of Kelaniya, Sir Lanka*. vol: 1 (2). pp.92-97

Chen, Y.(2002).*The Problems of University EFL Writing in Taiwan*. National Chung Cheng University. Available online: http://www.kotesol.org/files/u1/ktj5_allFall2002.pdf#page=67

El-Helou, A. H. (2010). *Difficulties Facing English Teachers in Teaching Literature in English for Palestine Grade Twelve Textbook*. Unpublished Master Thesis, Islamic University of Gaza, Palestine.

Hall, G (2005). *Literature in Language Education*. Basingstoke, England: Palgrave Macmillan.

Hassan, K, (2018). *Difficulties Facing English Teachers in Teaching Literary Texts at Higher Secondary Level in Bangladesh*. *English and Literature Studies*, 8 (3),15-26.

Hill, J. (1986). Using literature in language teaching. London: Macmillan.

Hussein, E. and Al-Emami, A. (2016). *Challenges to Teaching English Literature at the University of Haill: Instructors' Perspective*. Arab World English Journal (AWEG), 7 (4), 125-138.

Kataja, R. (2018). *The use of literature in the EFL classroom: Students' perception*. Bachelor's Thesis. University of Jyväskylä

Khatib, M., Rezaei, R., Derakhshan, A.(2011). Literature in EFL/ESL Classroom (Electronic Version]. *English Language Teaching*, 4(1), 201-208. <https://doi.org/10.5539/elt.v4n1.p201>.

Khatib , M & Rahimi, A. H. (2012). Literature and Language Teaching. *Journal of Academic and Applied Studies*, 2 (6), 32-38.

Lazar, G. (1993). Literature and language teaching: A guide for teachers and trainers. Cambridge: Cambridge University Press.

Leech, G. N., 1996. A linguistic guide to English poetry. New York, NY: Longman.

Lima. G. (2005). Selecting Literary Texts for Language Learning. *Journal of NELTA*, 15(1-2), 110-114.

Mackay, S (2001). Literature as content for ESL/EFL. In M. Celce-Murcia. *Teaching English as a second or foreign language* (pp. 319-332). Boston: Heinle.

Paran, A. (2006). Literature in language teaching and learning. Virginia.

Pinar, B. & Jover, M. (2012). *Literature in the English Language Classroom – Poetry*.

Povey, J. F. (1967). Literature in TESOL Programs: The Language and the Culture. *TESOL Quarterly*, Vol. 1, 40-46.

Savvidou, Ch. (2004). An Integrated Approach to Teaching Literature in the EFL Classroom. *The Internet TESL Journal*, X, 12, 1-6 <http://iteslj.org/>

Sarkar, J. (2010). *Problems of teaching English Literature in the Under Graduate Rural Colleges of Assam* (INDIA) – A case study with reference to the Colleges of Undivided Goal Para District. Asam, Rural, India.

Shakfa, M. (2007). Difficulties Facing English Department Junior and Senior Students at the Islamic University of Gaza in Learning Drama. Unpublished MA thesis. The Islamic University of Gaza.

Siaj, R. N., & Farrah, M. A. (2018). Using Novels in the Language Classroom at Hebron University. *Journal of Creative Practices in Language Learning and Teaching (CPLT)*, 6(2).

Tayib, K. and Hassan, S. (2020). *Challenges Encountering Literature Teachers of EFL Classes in Salahaddin University*. Erbil.Iraq
<http://www.doi.org/10.31918/twejer.2032.27>

Widdowson, H. G. (1985). The teaching, learning, and study of literature. In: Quirk, R. and Widdowson H. *English in the world: Teaching and learning the language and literatures*. Cambridge: Cambridge University Press. 180-194.

Violetta, K. (2015). The Use of Literature in the language Classroom: Methods and Aims. *International Journal of Information and Education Technology*, 5(1), 74-79.

Quality of response to stressful life events and attitude toward health risk as predictors of psychosomatic disorders

(A field study for workers in government institutions in Al-Salam locality - West Kordofan State)

Altayb Alsanosi Yousif

Yahia Mohmmmed Fadullallah

Maha Ahmed Abdel Haleem

Department of Psychology

Department of psychology

Department of Psychology

Alsalam University

Islami University

Almajmaa University

altyb114@yahoo.com

تاريخ الاستلام 2023/11/16

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة جودة الاستجابة لضغوط الحياة والاتجاه نحو المخاطر الصحية كمنبئات بالاضطرابات النفسية الجسدية لدى العاملين في الخدمات العامة بالمؤسسات الحكومية بمحلية السلام (مدينة الفولة). الفولة، هيئة التأمين الصحي، السجل المدني. وبلغ حجم عينة الدراسة (99) عاملاً، (58) ذكراً و(41) أنثى، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.. واستخدم الباحثون مقياس جودة الاستجابة لضغوط الحياة اليومية (من إعداد الباحثون) ومقياس الاتجاه نحو المخاطر الصحية (إعداد مايو 2020)، وقائمة كورنيل الجديدة للاضطرابات النفسية الجسدية (1986)، التي ترجمها إلى العربية أبو النيل (1995) كأدوات للدراسة، حيث تم التحقق من الصدق والثبات وكانت معاملات هذه الأدوات كما يلي (مقياس الاستجابة لضغوط الجودة = 0.858). (مقياس الاتجاه نحو المخاطر الصحية = 0.785). وقائمة كورنيل = 0.767)، بعد تحليل بيانات الدراسة بواسطة برنامج (SPSS) باستخدام المتوسط والانحراف المعياري. والنسب المئوية واختبار الانحدار الخطي المتعدد

وتوصل الباحثون إلى النتائج التالية:

-يوجد تباين في مستوى جودة الاستجابة لضغوط الحياة

-هناك انخفاض في معدل الاتجاه نحو المخاطر الصحية والاضطرابات النفسية الجسدية.

-جودة الاستجابة لضغوط الحياة والاتجاه نحو المخاطر الصحية تنبئ بالاضطرابات النفسية الجسدية، حيث تكون نسبة مساهمة الاتجاه نحو المخاطر الصحية أكبر من جودة الاستجابة لضغوط الحياة في التنبؤ بالاضطرابات النفسية الجسدية.

الاستنتاج: إن تكرار نوعية الاستجابة السلبية لضغوطات الحياة اليومية، وضعف الوعي بالمخاطر الصحية من أكثر العوامل التي تساهم في ظهور الاضطرابات النفسية الجسدية، والتي تتطلب تدخل الإرشاد النفسي (النمائي والوقائي والعلاجي). (لجميع العاملين في الدولة، الأمر الذي قد يقلل بدوره من هذه المخاطر الصحية.

الكلمات المفتاحية: جودة الاستجابة لأحداث الحياة الضاغطة، الاتجاه نحو المخاطر الصحية، الاضطرابات النفسية الجسدية.

Abstract:

The study aimed to know the quality of response to life stresses and the attitude towards health risk as predictors of psychosomatic disorders among workers in public services in government institutions in Al-Salam locality (Al-Fula city). Al-Fula, Health Insurance Authority, Civil Registry. The size of the study sample was (99) workers, (58) males and (41) females, they were chosen in a simple random way..The researchers used the quality of response to the stresses of daily life scale (prepared by the researchers) and the measure of attitude towards health risk (prepared by May, 2020), and Cornell's new list of psychosomatic disorders (1986),translated to Arabic by Abu El Nile (1995) as tools for the study, where the validity and reliability coefficient of these tools were as follows (Quality Stress Response Scale = 858.) (attitude toward health risk scale = 785.) and (Cornell List = 767.), after analyzing the study data by (SPSS), using mean, standard deviation, percentages, and multiple linear regression test

The researchers reached the following results:

-There is a contrast in the level of the quality of response to life stresses

-There is a decrease in the rate of attitude towards health risk and psychosomatic disorders.

-The quality of the response to life stresses and the attitude towards health risk predicts psychosomatic disorders, where the proportion of the contribution of the attitude towards health risk is greater than the quality of the response to life stresses in predicting psychosomatic disorders.

Conclusion: The repetition of the quality of the negative response to the stresses of daily life, and the poor awareness of health risks are among the most factors that contribute to the emergence of psychosomatic disorders, which requires psychological counseling intervention (developmental, preventive and curative) for all workers in the country, which in turn may reduce these health risks.

Keywords: quality of response to stressful life events, attitude towards health risk, psychosomatic disorders.

Introduction:

Life stress is one of the psychological concepts that has found great interest by psychologists due to its great impact on the psychological and physical health of individuals, as people in this age suffer from stress in all its forms (Zainab Nofal, 2008).

Stressful life events mean those socially undesirable events that are related to health, social relationships, and the environment, and these stresses can weaken the body's resistance and enhance the likelihood of disease (Zhang, 2017). It increases the risk of physical illness with a psychological cause.

We find that the relationship of stressful life events with psychosomatic disorders is scientifically proven in terms of its direct relationship, and does not need to prove or explain a breach. However, the researchers noted that most of the previous studies focused in their interpretation of the relationship of the two variables on the impact of stressful life events on the psychological and physical aspects, and neglected the nature and quality of individuals' response to the stressful event.

Individuals' responses to stressful situations vary according to many psychological and environmental variables.

There are individuals who respond positively to stressful life events and consider these events as transient circumstances and a test from God for him and fates that require patience and there is another person who responds to these stressful events negatively and pessimistically about them and considers them the end of life, according to the influence of his external control point and its impact is clear through the changes that occur in himself, his body, his compatibility and his social interaction. What distinguishes this study is its focus on measuring the quality of individuals' response (the study population) to stressful life events.

There are many models that explain stress and its impact on psychological and physical aspects, the most important of which is the psychosomatic model of stress, which indicates that the tensions resulting from adversity have pathological consequences on all other body systems. Inducing changes in physiological processes (Kashroud, 1995).

In the same context, as US statistics indicate that (50%) or more of the US population suffers from at least one symptom of Psychosomatic diseases, and (75%) of these suffer from ulcers, stomach upset and (monthly) high blood sugar. (Alshahry, 2021).

Psychological stress plays a major role in the possibility of developing these psychosomatic disorders, and the life of every individual is not free from stressful events, as they are inherent and continuous with the human being, but the individual response is not the main problem, (Compos, et. al, 2018) claimed that the stressful event in itself is not sufficient for the occurrence of negative outcomes such as emotional disturbance; However, individual differences in the perception of the stressful event are a decisive factor in determining the impact of this event (May Idris, 2020).

There are many definitions that attach the importance of the quality of the individual's response to different stressful situations. Sylay (1964) sees that a stressful event is a physical response that is not specific to any environmental

demand, and this response takes place in three stages, which he called symptoms of general adaptation, namely: the warning stage, the resistance stage, and exhaustion stage. Gerenberg (1984) explains the scope of this response, as a physiological, psychological and mental reaction resulting from the responses of individuals to environmental stresses, conflicts and stressful events (Al-Mashaan, 2001).

The concepts of the current study are consistent with what was confirmed by Beck and Bredemeier (2016), that negative perceptions and evaluations resulting from negative beliefs serve to consolidate schemas that distort information processing. In a study conducted on a sample of depressive patients, which aimed to assess the role of repetition and perception of stressful event in predicting depressive symptoms, the study found that awareness of stressful situation control and negative evaluation of it are among the most predictive factors of depressive symptoms (Maquet, et al, 2020)

(Campose, et.al, 2018) indicates that the more an individual's perception of a stressful event is negative, severe and unexpected, the more the individual suffers from it. Therefore, the determinants of perception are considered as intermediate variables between the stressful event and its effects that can be classified into one of two outcomes: maintaining physical health or psychological deterioration.

Amimen (2014) points out the strong link between psychosomatic disorders in the soul and the body, and that it is the product of the continuous interaction between personality and emotional conflict on the one hand, and the autonomic nervous system on the other.

Disturbance in emotional stability is also associated with ineffective coping, and poor adaptation (Felsten, 2004). And that people with high emotional stability disorder or neuroticism are more likely to target negative emotions and are more likely to perceive daily life stresses more negatively (Javanovic, 2019).

And what is meant by risk, as defined by Glanz and others, (Glanz, et al, 2016) as directing individuals to take risks or avoid them when deciding on any situation with uncertain outcomes. There is a discrepancy regarding this concept, Some

scholars have indicated that the tendency towards risk is a stable personality trait, while others indicate that the tendency towards risk differs in different areas of social, economic, and health life (Glanz, et al, 2016).

The researchers noted that the majority of previous and relatively recent research in which researchers dealt with health-risk behavior by focusing on the use of psychological substances and alcohol and unprotected sex, as an example, but not limited to a study (Manzini, 2015; Crawford, 2019; Griggs, 2017). There are many relevant foreign studies that dealt with risk-taking behavior, such as using a mobile phone while driving, as the study of (Zhang, et al, 2019).

As for the Arab countries, Safwat's study (1992) and Mai's study (2020) are among the most important studies that dealt with the attitudes towards health risk. In his study, Safwat dealt with behaviors that many people do, including giving up treatment just to feel better, Failure to observe the expiry date of food, and the absence of caution against exposure to weather changes.

According to the researchers' knowledge, there are dangerous health behaviors practiced by people in society, especially among employees working in various state institutions, and they may be ignorant of their dangers, which the researchers seek to measure. Therefore, the repetition of the stressful event and the individual's negative awareness of these stressful events are among the factors that affect the health of the body.

This drew the researchers' attention to measure the response rate of public service workers in West Kordofan State to life stresses, as well as measuring their awareness of dangerous things that they use in their daily lives and may not realize their negative impact on their physical health, such as putting the phone under the pillow, using it while charging, and sitting for long periods without movement. ..etc. With measuring the relationship between these variables and psychosomatic disorders.

The problem of the study: The problem of the study lies in measuring the response rate of workers in Al-Fula locality to psychological stress and knowing whether their response to stress is, positive or negative. The repeated negative

response to life stresses affects the general physical and psychological health and thus makes the individual vulnerable to risks, as well as affects the worker's performance and thus may not play the role that should be done to the fullest, as well as the relationship of negative response to stress and psychosomatic disorders.

Especially since the workers in the locality of Al-Fula are providing public services to the public, and direct interaction with the public generates various and continuous pressures, as well as work pressures, social pressures of the worker and work obstacles. All of these factors may generate different pressures, as the worker needs a sound awareness and a scientific approach through which he resists these pressures, and one of the reasons for doing the current study is the lack of scientific studies concerned measuring life stresses and the quality of response to them, especially in the locality of Al-Fula, and this study is almost the only one in according to the researchers' information.

There are many people who do some dangerous behaviors, whether with their knowledge or ignorance of its seriousness, that affect their healthy lives and may expose them to diseases in the future, such as bad handling of the mobile phone, dependence on fast food, sleeping and sitting for long periods and others, so measuring this type of behavior is one of the important kind of scientific studies. Modern scientific studies, especially since such research issues are not included in the interest of researchers in Sudanese society in general and public service workers in particular.

Therefore, the researchers seek to measure whether the quality of the response to life stresses and the tendency to take risks have a predictive ability to expect the occurrence of psychosomatic disorders such as stomach ulcers, asthma, migraine headaches, diabetes, stomach disorders, and irritable bowel.

The Study limits: The study is determined temporally in 2022 and spatially in West Kordofan State, Al Salam locality, Al Fula city. The study was applied in government institutions related to public services (Al-Sadaqa Hospital, Al Salam locality, civil registry, health insurance).

The study terminologies:

- Quality of life stress response: The researchers define it as the way an individual responds to different life stresses, according to his personal characteristics.

- Attitude towards health risk: This concept refers to the perception of risk to many factors, including the individual's beliefs and assessment of the risk associated with a situation that the individual perceives to cause him harm and this assessment is influenced by many factors which some of it is individually and some is related to society, and the culture of society, and this perception is based on the individual's experiences, attitudes, beliefs, judgments, and feelings (Cori et al, 2020).

WHO defines health risk as the factor that increases the likelihood of negative health outcomes, and health behaviors generally mean activities that affect health or predispose to disease. It is divided into two categories: risky behaviors, whose repeated practice contributes to the development of chronic diseases, and health promotion behaviors, which include a group of activities whose practice leads to strengthening the health level of the individual, such as healthy eating and buckling the seat belt (Jahangard, et al, 2019).

This concept also refers to the danger that results from something artificial or natural, whether this risk is for a person, group, or society as a whole, and most definitions indicate that it is not possible to rely only on digital indicators for this concept. Rather, there are other factors related to the concept, including: psychological, social, and cultural factors. Because these factors influence the way individuals and societies take risks (Schmidt, 2004). The perception of risk is also related to individuals' beliefs and assessments of the harm caused by the danger.

One of the basic components of this concept is: The cognitive component, which is the individuals' knowledge and perceptions of the nature of the risks surrounding them (Dryhurst, et al, 2015). Here we must distinguish between two types of knowledge: knowledge based on self-evaluations, and knowledge based on scientific evidence. The more inaccurate information about the situation, the

greater the perception of danger, especially if the subjective information contradicts the confirmed facts (Sundblad, Biel & Gearling, 2007).

As for the emotional component: it is represented in the emotions such as anxiety, annoyance and fear, which individuals feel when they are exposed to danger, or the anticipation of danger to them (Dryhurst et al., 2020; Van Der-Linden, 2015). The third component is cultural and social factors: it is reflected in values and their impact on the individual's perception of risk, the extent of individuals' commitment to preventive signals, and the role of culture in formation the size of the perception of individual risk. An individual's experience also plays a large role in increasing the The probability that he will comply with the measures that will avoid him taking risks.

As for the fourth and final component, which is: Individual Differences Component: It means demographic variables such as the individual's educational level and gender, these variables would affect how and to what extent the individual perceives risks, and then responds to their prevention (Nisreen Hassan, Shusha, 2020).

There are many foreign and regional studies about the trend towards health risk, but locally, the researchers did not find a study about risk-taking behavior. The current study is the first study that about the quality of response to life stresses and the trend towards health risk as predictors of psychosomatic disorders, within the limits of the researchers' knowledge.

Mai Idris study (2020) aimed to explore the role of stressful life events and the trend towards health risk in predicting the intrinsic self-assessment among Cairo University students, the study reached a prediction of the trend towards health risk by (15%) and (10%) of the degree on the core assessment, while it did not predict the frequency of the event. Compressor and its intensity by intrinsic self-assessment.

The study of (Ban Sback, et al, 2016) also aimed to reveal the trend towards health risk among a sample of the Canadian population. The study sample consisted of (6780) participants. It found that (4949) of the participants, i.e. (73%)

of the sample members, had a risk-averse pattern related to health and (13%) were characterized by risking their health by adopting unhealthy behaviors.

(Martin-Fernandez, et al, 2018) conducted a study aimed at examining the relationship between the attitude towards health risk and the adoption of preventive behaviors, on a sample of (2822) Dutch adult participants, and the results of the study claimed that the participants not being inclined to take risks when it comes to aspects health, but their behavior tends to be risky when they are making decisions related to the economic aspect.

The study of (Lutter, Szentes, Wacker, Winter, Wichert & Peters et al., 2019) aimed to find out the trend towards health risk on patients' adherence to aspirin therapy for the prevention of cardiovascular diseases. The study was conducted on (357) patients who took large doses of Low levels of aspirin, the study found a positive relationship between patients' risk appetite and non-adherence to the treatment specified for them.

Psychosomatic disorders:

The term (psyche - bodily) is a rather new word in medical writings, as it was used for the first time in 1922, by the Germans, and was not used in the English medical dictionary until the early thirties by Dr. Helen Flinders, in her famous book (The Emotion and physical disorders), and this concept is considered a scientific concept since it refers to the nature of the interaction between the soul and the body (Ghanim, 2011). One of the most important definitions is the definition of (Okasha, 2010)who defined it as organic disorders that arise as a result of emotional factors, usually through the autonomic nervous system.

Methodology:

The researchers followed the descriptive approach, where the study was conducted in West Kordofan state, Al-Fula locality, among workers in some government institutions that are concerned with public services, which are Ministry of Health, Local Government and Civil Registry, represented employees of Alsadaga educational hospital, locality, health insurance and civil registry.

Table (1) shows the number of employees in the institutions where the study tools were applied:

	Institute	Total number of the workers	The sample rate
1	Friendship Teaching Hospital	160	22.5%
2	Health Insurance	50	22%
3	Alfoula locality	200	14.5%
4	Civil Registry	60	38%
5	Total	470	21%

Source: Alfoula locality : 2022

The sample size of the study was (99) male and female workers, they were classified as follows: Al-Sadaqa Hospital (36) workers, health insurance (11) male and female workers, Al-Fula locality (29) male and female workers, and the civil registry (23) male and female workers, as they were chosen in a simple random way.

Table No. (2) Characteristics of the research sample according to the gender variable and some other demographic variables:

Variable	gradient	frequencies	Rate
Sex	Male	58	58.6
	female	41	41.4
	Total	99	100.0
Marital status	single	36	36.4
	married	63	63.6
	Total	99	100.0
Institute	Alsadaga hospital	36	36.4
	Health insurance	11	11.1
	Civil registry	23	23.2
	Alfoula locality	29	29.3
	Total	99	100.0
	25 –less	20	20.2

Age	26-30	18	18.2
	31-40	35	35.4
	41-50	18	18.2
	51-60	6	6.1
	61-above	2	2.0
	Total	99	100.0
Educational level	uneducated	2	2.0
	Primary	1	1.0
	intermediate	18	18.2
	University \ BA	73	73.7
	Above university	5	5.1
	Total	99	100.0

Variable	Age	Educational level	Occupational degree
Number	99	99	99
Average	2.78	3.79	6.51
Stander deviation	1.250	643.	5.213
Range	5	4	20

The Study tools:

Stress response quality questionnaire:

The researchers designed this questionnaire after reviewing the literature of the theoretical frame related to psychological stress and its measurement methods, as no tool was found to measure the rate of response to stress, In its initial form, the tool consists of (18) items that measure the negative perception of stress, negative response and anticipation of danger.

Where the answer options were made according to the five-point Likert scale and are as follows (always, often, sometimes, rarely, never,), where the answer options were given the following weights (always = 5, often = 4, sometimes = 3,

rarely = 2, never = 1) The resolution degrees are distributed as follows (80-80 = negative and dangerous response, (60-79 response above the mean) (59-45 response to normal medium stress) (54- less response to mild stress, i.e. positive).

A questionnaire of quality response to psychological stress was presented to (5) arbitrators with experience in the field of psychology, who made some simple modifications and recommended the validity of the questionnaire to measure the individual's response to life stresses. To ensure the validity and reliability of the paragraphs of the questionnaire in response to psychological stress, it was applied to an exploratory sample consisting of (40) subjects who were chosen randomly.

After conducting the statistical analysis, it was found that the correlation coefficients of the paragraphs with the total score of the scale are very high at the level of significance (0.05), and that the stability of the resolution through (Alpha Cronbach = 858., Spearman Brown = 838.), and this is a strong indicator of the stability of the paragraphs of the questionnaire.

Peripheral comparison validity:

The researchers relied on discriminatory honesty, so they took (27%) of the lowest questionnaire scores for the sample that consisted of (30) individuals and (27%) of the highest questionnaire scores. After arranging the scores in ascending order, each group had (08) members from the lower group, and (08) members from the higher group, then the researchers used the statistical method T-test to indicate differences, through the use of the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program. The results were as shown in the following table:

Table (3) shows the validity of the peripheral comparison to identify the quality of the response to life stresses:

	Mean	S.D	T. value	D of F	P .value
Higher group	75.75	3.694	30.906	14	.000
Lower group	27.88	2.357			

Through the above table, it is clear that the (T) value for the significance of the differences between the averages is statistically significant, which indicates that the questionnaire of quality response to life stresses has the ability to distinguish between high and low scores in response to life stresses.

Second: The measure of attitude towards risk:

Through the researchers' review of previous measures related to measuring health risk, the researchers used the measure of health risk behaviors prepared by (Mi, 2020), which she designed based on its reference to previous health risk measures as (YRBSS) scale of Kahn and colleagues in 1989, Safwat scale 1992, Fleischer and colleagues scale, 1993, the Risk-taking Behavior Scale (ARQ-RB) of Zeng and colleagues, 2011, and the propensity scale for the risk-taking behavior of Mkhaimer, 2014 (May, 2020).

The researchers modified the scale of (May, 2020) by adding items that measure the reality of risk-taking behaviors in society. In its initial form, the scale consisted of (23) items, which included dealing with a mobile phone, eating fast food, and other behaviors such as closing the gas tube, sitting for long periods, especially at work, not paying attention to drinking water for long periods, and not committing to sleeping on time. Excessive consumption of stimulants during official working hours, not visiting the doctor when feeling some diseases, symptoms and pain..etc

The scale was presented in its initial form to (5) psychology experts from university professors, where the arbitrators unanimously agreed on the validity of the scale's paragraphs to measure risk-taking behavior.

To ensure the validity and reliability of the items of the measure of attitude towards health risk, it was applied to a pilot sample consisting of (40) subjects who were chosen randomly. Three Paragraphs whose correlation with the total score is weak, were deleted, and therefore the scale items in its final form amounted to (20) items. The stability of the questionnaire was reached by (Cronbach's alpha = 785, Spearman Brown = 728), and this is a strong indicator of the stability of the paragraphs of the questionnaire.

Peripheral comparison validity:

The researchers relied on the discriminatory honesty, so they took (27%) of the lowest scores of the questionnaire for the sample that consisted of (30) individuals and (27%) of the highest scores of the measure of attitude towards risk. After arranging the scores in ascending order, each group had (08) members from the lower group, and (08) members from the higher group, Then, the researchers used the statistical method t-test for the significance of differences, using the statistical package for social sciences (SPSS), and the results were as shown in the following table:

Table (4) shows the validity of the peripheral comparison of the measure of attitude towards risk-taking behavior:

	Mean	S.D	T. value	D of F	P .value
Higher group	80.38	5.854	19.645	14	.000
Lower group	36.62	2.326			

Through the above table, it is clear that the (t) value for the significance of the differences between the averages is statistically significant, which indicates that the measure of attitude towards risk has the ability to distinguish between high and low scores in the measure of attitude towards risk.

All paragraphs of the measure of attitude towards risk were formulated in a declarative form, and all paragraphs of the scale had a negative orientation, and the answer options were in the following alternatives, (always = 5), (often = 4), (sometimes = 3), (rarely = 2), (Never = 1), where it is considered that the examinee obtained scores from (80-100, health risk index is high), while the examinee's obtained (79-51, risk index is medium), and scores from (50-20 indicate low risk health behavior.

Third: Psychosomatic Disease Scale:

The researchers used the new Cornell List of Neuroses and Somatic Disorders, due to the comprehensiveness of the scale that measures a list of psychosomatic disorders, which was prepared in 1986 by Keeb Brodman, Albert J. Erdman, and

Harold J. Wolf (Harold G.Wolf), Paul F.Miskovits, and the Cornell List was Arabized by (Abu Nile, 1995) (May, 2020).

The scale consists of (223) questions divided into eighteen sub-scales: (hearing and sight, 13), (nervous system, 18), (inadequate, 12), (respiratory system, 17), (urinary genital syste, 13), (depression, 6), (cardiovascular, 19), (fatigue, 7), (anxiety, 9), (digestive system, 20), (recurring disease, 9))

(Allergies, 6), (skeletal, 11), (various diseases, 18), (anger, 9), (skin, 7), (habits, 20), (stress, 9). Due to the large number of Cornell's list axes, only (5) axes were used in this study, which are (the digestive system, the respiratory system, allergies, the nervous system, and the cardiovascular system), which is one of the most common disorders.

The scale in its final form after excluding the rest of the axes, consist of (24) questions, which were extracted from the five axes, and they were presented to (5) arbitrators from professors of mental health at Khartoum State Universities, where the arbitrators unanimously agreed on the validity of these questions to measure psychosomatic disorders.

To ensure the validity and reliability of the paragraphs of Cornell's list, it was applied to an exploratory sample consisting of (40) subjects who were chosen randomly. And the stability of the Cornell list was reached through (Cronbach's Alpha reached 767., Spearman Brown = 552.), and this is a strong indicator of the stability of the paragraphs of the Cornell List.

Peripheral comparison validity:

The researchers relied on the discriminatory honesty, so they took (27%) of the lowest scores of the questionnaire for the sample that consisted of (30) individuals and (27%) of the highest scores on Cornell's list. After arranging the scores in ascending order, each group had (08) members from the lower group, and (08) members from the higher group. Then the researchers used the statistical method t-test for the significance of differences, using the statistical package for social sciences (SPSS), and the results were as shown in the following table:

Table (5) shows the Peripheral comparison validity of Cornell's list:

	Mean	S.D	T. value	D of F	P .value
Higher group	48.50	3.071	19.309	14	.000
Lower group	26.62	.916			

From Table (3) it is clear that (T) value for the significance of the differences between the averages is statistically significant, which indicates that the Cornell List has the ability to distinguish between high and low scores in the Cornell List to measure psychosomatic disorders.

All the paragraphs of Cornell's list were formulated in declarative form, and all the questions of the list have a negative point, and the answer options were in the following alternatives, (Yes = 3), (Sometimes = 2), (Never = 1), and the total score for the list is (72), The average degree is (48), and the low degree is (24).

- **Statistical methods:** The following statistical methods were used in analyzing the study data:
- The mean and standard deviation.
- .Alpha Cronbach and Spearman Brown and (T)
- One-sample t-test.
- Multiple linear regression test.

The results:

To verify the validity of the first question of the current study, which states: What are the levels of response to psychological stress and the trend towards health risk and psychophysical disorders among workers in Al-Fula locality?

To verify this question, the researchers conducted a t-test for the average of one population, and the following table shows the results of this procedure:

Table No. (6) shows the result of the t-test for the average of one population to judge the general characteristic of the quality of response of the workers in Al-Fula locality to life stresses and their attitude towards health risks and psychosomatic disorders (freedom score = 98):

variables		Response rate	Standard segmental test	N	Rate	Mean	S.TD
Quality response stress	of to	high(-)	60-90	32	32.3	2.12	.940
		middle	50-59	29	29.3		
		low(+)	49-19	32	32.3		
		Very low	18-less	6	6.1		
		Total	-	99	100.0		
Attitude toward risk		high(-)	71-100	6	6.1	2.72	.858
		middle	61-70	36	36.4		
		low(+)	50-60	37	37.4		
		very low	49-less	20	20.2		
		Total	-	99	100.0		
Psychosomatic disorders		High	50-72	29	29.3	2.71	.457
		Middle	39-49	-	-		
		Low	38-less	70	70.7		
		Total	-	99	100.0		

The result of the second question:

The second question was :does the quality of response to life stresses and the attitude towards health risk predict psychosomatic diseases among a sample of workers in Al Salam locality?

In order to answer this question, multiple regression coefficients were extracted for the quality variables of response to life stresses and the attitude towards risk among a sample of workers in Al Fula locality,table (7) claims this procedure:

Sample	Standard coefficients		Beta	T value	Sig	R	R2	The change in R value	F value
	regression coefficient	standard error							
Constant	25.041	2.673		9.367	000.				
	132.	046.	224.	3.961	030.	*373.	139.	130.	15.692

Quality of response to stress									
Attitude towards risk	102.	048.	280.	2.751	007.	*425.	041.	163.	10.571

Discussion:

With regard to the result of the first question, the values of Table (6) related to the percentages of the sample members in how they respond to stressful life events, the researchers did not find the results of previous studies that explain this result within the limits of the researchers' knowledge, that (32%) approximately had a high response to stressful life events (negative).

The reason for their negative response to stress may be due to several factors, including the deterioration of their mental health, their negative attitudes and beliefs and their pessimistic view of life. As for the sample members whose response was average, their percentage amounted to approximately (29%), and these also need psychological care and increased awareness of the dangers of negative response to life stresses.

As for the third category, their response to stressful life events was low (positive), as their percentage reached (32%). ,These are the normal people who perceive the stressful life events in a normal way and those who enjoy good mental health,

As for the fourth category, they are those whose response to life stressors was very low (positive), as their percentage reached (6%)these are also among the best sample members who enjoy good mental health and may enjoy a positive quality of life. The positive response to stressful life events may indicate the many problems of social and professional life, and the sample members are accustomed

to them, especially the rule of religious values they have, such as patience with calamities and that our life is not without problems.

As for the outcome of the attitude towards health risks among workers in the Alsalam locality, the researchers did not find the results of previous studies that explain this result, as the percentage of workers who are unaware of the health risks resulting from their unhealthy behavior reached 6%, and their weak awareness of health risks resulting from their unhealthy behavior may be due to their poor awareness of the magnitude of the health risk as a result of their negative behavior, negligence, and the lack of direct impact of their negative behavior on their health.

As for the sample members whose level of awareness of the health risk resulting from their interaction with things that affect their health in a medium degree, their percentage was (36%) The researchers expect that they realize the danger of their use of things and also do not realize the danger of their use of some things to their health, and negligence and lack of seriousness in dealing with risks may be a characteristic of these people..

As for the percentage of the sample members whose rate of awareness of the health risks resulting from their use of things that affect their health reached (37%), while the percentage of those who do not use things that represent a danger to their health reached (20%). The researchers may attribute this to their high educational levels, the percentage of those who studied secondary or intermediate education reached 18%, while the percentage of those who studied university was (74%), and the researchers may attribute this to the level of health awareness, especially since 46% of the study sample work in Alsadaga hospital .

The researchers may also explain this result through the reality of the local environment in Al-Salam locality and may attribute the decrease in the sample members' use of things that threaten their health, perhaps to several factors, including: For example, with regard to the scale items related to the use of fast food, the researchers noted that the majority of the residents of the of Al-Fula city depend in their diets on the local nutritional culture, and eat in their home.

As for the paragraph on sitting for long periods, perhaps due to their short stay in work offices, because the number of individuals who need services is small, compared to large cities such as Khartoum and Madani. The decrease in the use of things that may pose a danger to the health of the worker is affected by several factors, and this decrease may not sometimes reflect the worker's awareness of these risks, but perhaps to the poor use of dangerous things in the worker's environment.

As for the low percentage of people with psychosomatic disorders (sample members) working in Al-Salam locality, the researchers may attribute this to several factors, including: the majority of the sample members responded positively to the stressful life events, and this is a positive indicator, and a variable directly related to the psychosomatic disorders variable

Also among these factors, the researchers noted that (74%) of the sample members had high educational qualifications. Perhaps education had a positive impact that contributed to increasing the awareness of workers through their use of preventive methods by which they face the constant life pressures, especially since a large number of sample members They work in Al-Sadaqa Hospital (36%) and health insurance(11%).

For the second question which state(: Can psychosomatic disorders be predicted through the quality of response to stressful life events and the attitude towards health risk among workers in Al Salam locality?)its result shown in table (7),for the interpretation of this question, the researchers did not find a result from the previous scientific studies that agreed with this result. Table (7) shows the coefficients of the multiple regression analysis for the quality of response to stressful life events among workers in Al Salam locality, as it explains (13%) of the variance in psychosomatic disorders, and this explanation Statistically significant with a level of significance (0.05), and the table shows that the values of the interpreted regression coefficients were positive, and statistically significant for psychosomatic disorders ($p = 001$.; $t = 3.961$; $B = .132$); positive and statistically significant for the trend towards health risk ($p=.001$; $t=2.751$; $B=.102$);

The percentage of the explained variance (2R) between the response to stressful life events and psychosomatic disorders was (139.), which means that (13%) of the variance in psychophysical disorders is explained by the quality of the response to stressful life events, and the percentage of the explained variance reached (change in 2R), between attitudes towards health risk and psychosomatic disorders(136).

This means that (16%) of the variance in psychosomatic disorders is explained by the variable attitude towards health risk, that is, the variable attitude towards health risk predicts psychosomatic disorders to a greater degree than the quality variable in response to stressful life events among workers in Al Salam locality in west kordofanState.

This result may need more subsequent scientific studies to support the its validity. It is difficult to generalize it for several factors, including that the small number of the study sample members, and the absence of previous scientific studies supporting it, especially with regard to predicting the attitude towards health risk in psychosomatic disorders.

Through the researchers' review of the literature of the theoretical frame, the result can be explained through the following: The more negative the response of the sample members to stressful life events, the higher the expectation that they will suffer from psychosomatic disorders and the more the sample members use things that pose a threat to their physical health, the higher the expectation that they will suffer from psychosomatic disorders.

The Recommendations:

Through the research study the researchers recommended the following:

- The necessity of psychological and medical awareness related to the correct ways to face the various pressures of life, especially the workers in the various state institutions, and in particular those working in public services.
- That the various socialization agencies adopt a comprehensive guidance and prevention program to be financed from the state budget, with state monitoring of ways to implement it correctly and completely.

References:

- Um Ayman, Osman Ali (2004). Mental Health, Edition (1): International House.
- Alshehri, Nawaf Manna (2021). Psychological hardness and its relationship to psychosomatic disorders, Arab Journal for Scientific Publishing, Issue (27) 2021.
- May, Idris (2020). The role of stressful life events and the trend towards health risk in predicting the intrinsic self-evaluation of university students, The Egyptian Journal of Psychological Studies, Issue (109), Volume 30, October 2020.
- Okasha, Ahmed (2010). Contemporary Psychiatry, Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- Ghanem, Mohamed Hassan (2011). Psychosomatic disorders, Cairo: Dar Gharib-Kashroud, Ammar Al-Tayeb (1995). Industrial Psychology and Modern Organization, Benghazi: Garyounis University Publications, Edition (1), Volume (2).
- Al-Mishaan, Owaid Sultan (2001). Sources of Stress at work: A Comparative Study between Kuwaiti and Non-Kuwaiti Employees in the Government Sector, King Saud Journal, Volume (13), Administrative Sciences (1), Riyadh, Saudi Arabia
- Campos, R.C., Holden, R.R., Cacador, B., Fragata, A.S., @Baleizao, C. (2018). self-criticism, intensity of perceived negative life events, and distress: Results from a two-wave study. *Personality and individual Differences*, 124, 145-149.
- Zhang, R. (2017). the stress- buffering effect of self-disclosure on facebook: An examination of stressful life events, social support, and mental health among college students, *Computers in human Behavior*, 75, 527-537.
- Manzini, T.T. (2015). An investigation of the Relationship between self-esteem and risk-taking behavior among adolescent students studying at the university of KwaZulu-Natal, Pietermaritzburg Campus. (master dissertation, university of KwaZulu-Natal, Pietermaritzburg Campus).
- Jovanovic, V. (2019). Adolescent life satisfaction: the role of negative life events and the Big five personality traits . *personality and individual Differences*, 151, 109548.
- Griggs, S. (2017). The relationship between hope, Core self-evaluations, emotional well-being, sexual risk-taking, substance use, and academic performance in freshman university students. Graduate school of nursing dissertations, paper 49. <https://escholarship.umassmed.edu/gsn-diss/49>

- Felsten, G.(2004). Stress reactivity and Vulnerability to depressed mood in college students. *Personality and individual differences* 36,789-800.
- Khanjani, N., Tavakkoli, L.,&Bazargan-Hejazi, S.(2019). Factors related to cell phone use while driving based on the theory of planned behavior among university students in kerman, Iran, *JInj Violence Res*,11(2),203-212.
- Zhang, Y., Huang, Y.,Wang,Y.,&Casey, T.W.(2020).who uses amobile phone while driving for food delivery? The role of personality, risk perception and driving self-efficacy. *Journal of safety research*,73,69-80.
- Cori, L., Bianchi, F., cadum, E.,&Anthonj, C.(2020). Risk perception and Covid-19, *international journal of Environment research and public health*, 17,1-6, doi:10.3390/ijerph.17093114.
- Sundblad,E.,Biel.A.,&Garling,T.(2007).Cognitive and affective risk judgment related to climate change. *journal of Environmental psychology*.27(2).
- Van Der-Linden, S.(2015).the social-psychological determinants of climate change risk perception: towards a Comprehensive model, *journal of environmental psychology*,41,112-124.
- Schmidt,M.(2004).Investigating risk perception: a short introduction.loss of agro-biodiversity in vavilov centers, with a special focus of genetically modified organisms (GMOs),edited by: Schmidt, M.,ph.D.thesis.Vienna.
- Dryhurst, S.,Schneider,C.,Kerr,J.,Freeman,A.,Recchia,G.,Van Der Bles.A.,Spiegelhalter,D.&Van Der linder. S.(2020).risk perceptions of COVID-19around the World, *journal of risk research*.23,1-13.
- Zhu, J.,Shi,Y.,Li,J.,&Zhang,Z.(2019).Role of risk attitudes and time preference in preventive aspirin use adherence, *journal of Evaluation clinical practice*,26,818-825.
- Martin.Fernandez, J.,Medina-Palomino,H.J.,Ariza-Cardiel,G.,Polentions-Castro,E.,&Rutkowski,A.(2018). Health Condition and risk attitude in Dutch population: an exploratory approach. *Health, Risk&Society*,20(3-4),126-146.
- Lutter, J.,Szentes,B.,Wacker, M.,Winter,T.,Wichert,S.,Peters,A.,Holle,R&Leidl,R.(2019).Are health. Risk Attitude and general Risk Attitude Associated with healthcare utilization, Costs and working Ability? Result from German KORA FF4 Cohort study, *health economics Review*,9(26),1-11.
- Bansback, N., Harrison, M.,Sadafsafavi, M.,Stiggelbout, A.,&Whitehurst, D.(2016).Attitude to Health Risk in the Canadian population: A Cross-Sectional Survey, *CMAJ*,4(2),284-291.

- Maquet, Y.G.,Angel.J.D.,Canizares,C.,Lattig,M.C., Agudelo,D.M.,Avenas, A.,&Ferro,E.(2020).the role of stressful life events appraisal in major depressive disorder. *Revista Colombiana of Psiquiatria*, 49,67-74.
- Glanz, B., Greeke, E., LaRussa. A., Stuart, F.,Rintell. D.,Chitnis, T& Healy, B.(2016).Risk attitudes and risk perceptions in individuals with multiple Sclerosis, *Journal of Experimental, Translational and clinical*, 2, 1-11.

Analytic study of the epidemiology situation of coronavirus disease-2019 (COVID-19) in Tarhouna, Libya

Gamaia Ali Mohamed Ali

Department of Zoology, Faculty of Sciences, Azzaytuna University.

Gamaia7767@gmail.com

تاريخ الاستلام 2023/10/03

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى تقييم الوضع الوبائي لـ COVID-19 في مدينة ترهونة في عامي 2020 و 2021 ومناقشة الأسباب والتفسيرات المحتملة لحالات كوفيد-19 المبلغ عنها في المدينة. حللت هذه الدراسة جميع الحالات المؤكدة لفيروس كورونا في ترهونة، منذ أول حالة مؤكدة في المدينة في 15 يونيو 2020، حتى 31 ديسمبر 2021. تم جمع البيانات من المرضى المسجلين في الوثائق بمستشفى ترهونة التعليمي، من أول حالة مؤكدة لـ COVID-19، وتم تلخيصها على أنها العدد الإجمالي والنسبة المئوية للمرضى في كل مجموعة في الجدولين 1 و 2. وتشير النتائج المتحصل عليها إلى تسجيل أول حالة إصابة بفيروس كورونا في المدينة كان خلال شهر يونيو 2020. وقد بلغ إجمالي الحالات المصابة المسجلة في عام 2020 حوالي 643 حالة، منها 420 ذكور (65.3%) و 233 إناث (36.2%). بأعمار تتراوح بين 18 إلى 90 عاماً. توفي 13 مريضاً فقط (2%). وكانت نسبة الذكور تشكل 69.2% من عدد الوفيات المسجلة بالعام 2020 في حين نسبة وفيات الإناث كانت 31%. من بين المرضى المتوفين، كان عدد الوفيات 2 للفئة العمرية أقل من 40 عاماً ما نسبته 15.4% من العدد الكلي للوفيات بالعام 2020 حين بلغ عدد الوفيات 4 بالفئة العمرية 41-50 عاماً ما نسبته 30.8% بينما كان عدد الوفيات 7 بالفئة العمرية 51 فما فوق 80 عاماً ما نسبته 53.8% من عدد الوفيات في سنة 2020. تم تسجيل حالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا في اليوم الأول من شهر يناير 2021. ليصل إجمالي الحالات المصابة إلى 3435 حالة. ومن بين هذه الحالات 2312 ذكراً و 1123 أنثى، وتتراوح أعمارهم

بين 15 و95 عاماً. توفي 30 مريضاً فقط (1٪). وكانت نسبة الوفيات بين الذكور (38.3٪) أعلى مقارنة بالإناث (17٪). من بين جميع المرضى الذين توفوا، كان 3 (10٪) أقل من 40 عاماً، بينما 7 (23.3٪) تتراوح أعمارهم بين 41-50 عاماً. وتتراوح أعمار الأغلبية، والتي تضم 20 (66.7٪) من المرضى المتوفين، بين 51 وفوق 80 عاماً. بناءً على بياناتنا، تم تحديد أربع درجات من الشدة السريرية لحالات كوفيد-19: خفيفة، ومعتدلة، وحادة، وحرجة، في حين تم تسجيل أعلى معدلات الإصابة على أنها خفيفة، تليها متوسطة، وحادة، وحرجة، على التوالي، سواء في عام 2020. أو 2021، وفي المقابل، كانت معدلات الوفيات أعلى بين الحالات الحرجة والشديدة. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسات أخرى أفادت بأن الإصابة بكوفيد-19 تختلف باختلاف عوامل كثيرة مثل العمر والجنس والكثافة السكانية وتعليم الناس واستقرار البلد.

الكلمات المفتاحية: كوفيد-19؛ جائحة؛ الحالة الوبائية؛ الانتشار؛ ترهونة؛ ليبيا.

Abstract:

The present study is aimed to assess the epidemiology situation of COVID-19 in Tarhouna in the years of 2020, 2021 and to discuss possible causes and give explanations regarding the cases of COVID-19 reported in the city. This study analyzed all confirmed cases of COVID-19 in Tarhouna, from the first confirmed case in the city on June 15, 2020, till December 31, 2021. The data were collected from registered patients in documents at Education Tarhouna Hospital, and then summarized as the total number and percentage of patients in each group in Tables 1 and 2. The obtained results indicated that the first case of COVID-19 was registered in the city in June 2020. A total of 643 infected cases were recorded in 2020. 420 cases were males (65.3%) and 233 were females (36.2%), with ages ranging from 18 to 90 years. Only 13 patients (2%) died. 69.2% of total death cases were males while 31% of death cases were females. Of the deceased patients, 2 individual died (15.4%) were under 40 years, and 4 individual (30.8%) were 41–50 years in addition 7 individual died constitute (53.8%) of total death cases aged 51 to > 80 years. In 2021, confirmed cases of COVID-19 were recorded on the first day of January 2021, A total infected cases were 3435, 2312 cases were males and 1123 were females, with an age range of 15 to 95 years. Only 30 patients (1%) died. The death rate in males (38.3%) was higher compared

to females (17%). 3 out of 30 death cases (10%) were under 40 years, 7 death cases (23.3%) were between 41 and 50 years, 20 death cases represent (66.7%) were aged 51 to >80. Based on our data, four degrees of clinical severity for COVID-19 cases were identified: mild, moderate, severe, and critical, whereas the highest infection rates were recorded as mild, followed by moderate, severe, and critical, respectively, either 2020 or 2021. In contrast, The mortality rates were highest among critical and severe cases. The present study agrees with other studies that have reported that the COVID-19 infection is different according to many factors such as, age, gender, population density, people education and stability of country.

Keywords: *COVID-19; Pandemic; Epidemiological situation; Spread; Libya*

Abbreviations:

COVID-19, Coronavirus disease-2019. **SARS-CoV-2**, Severe acute respiratory syndrome coronavirus 2. **WHO**, World Health Organization. **NCDC**, National Center for Diseases Control.

Introduction

Coronavirus disease-2019 (COVID-19) was discovered in late 2019 in Wuhan, China (Zhou et al, 2020; Andersen et al, 2020; Zhonglin et al, 2021). The rapid spreading and high contagiousness rate of covid 19 threat global public health therefore the World Health Organization (WHO) declared COVID a pandemic On March 11, 2020, (WHO, 2020). Hui et al, 2020; Wang et al, 2020). The virus responsible for causing COVID-19 is called severe acute respiratory syndrome coronavirus 2 (SARS-CoV-2), which is classified as a beta-coronavirus (Cui et al, 2019; Muhammad et al, 2020). It is circular in shape, with a diameter of about 125 nm (Malik, 2020). It was named coronavirus due to the crown-like spikes on its outer surface (Zhonglin et al, 2020). There are four generation of coronavirus: α -coronavirus, β -coronavirus, γ -coronavirus, and δ -coronavirus (Zhonglin et al, 2020). whereas, α -coronavirus and β -coronavirus infect mammals, γ -coronavirus infect birds, δ -coronavirus infect both mammals and birds while, the β -coronavirus infect human (Naqvi et al, 2020).

The coronavirus genome is composed of single-stranded RNA (Wu et al., 2020. It has the largest genome of all RNA viruses, which ranges between 27 and 32 kb

(Li, 2016).The coronavirus's RNA genome is surrounded by a nucleocapsid protein (N).and protected in a lipoprotein envelope. There are three structural proteins associated with the viral envelope: membrane protein (M) and envelope protein (E) are responsible for the virus's formation, and spike glycoprotein (S) facilitates the virus's entry into host cells to start the infection (Li, 2016; Shi et al., 2020). Spike proteins not only mediate viral entry but also determine the virus's host range and tissue orientation. and are also the main inducers of the host immune response. When the virus attaches to the host cell membrane, its spike proteins interact with the ACE2 receptor, initiating the infection process (Hoffmann et al, 2020). In addition, M proteins along with E, N, and S proteins, play a role in RNA packaging (Tang et al, 2020)

The COVID-19 infection starts in the throat, travels to the lungs, and then enters the bloodstream (Buja et al., 2020). It spreads through respiratory droplets released by infected individuals during coughing or sneezing. Healthy individuals can get infected by breathing in these droplets or touching surfaces contaminated with them and then touching their eyes, nose, or mouth. After entering the body, the spike-like proteins attach to the angiotensin-converting enzyme 2 (ACE2) as a key receptor (Wang et al, 2013), which is present in multiple organs of the human body, including the lung, heart, kidney, intestine and respiratory cells (Xu et al., 2020; Gralinski and Menachery, 2020). This leads to the virus entering the cells and causing them to malfunction. Once the virus is entered into the host cell's cytoplasm, the virus replicates its RNA genome and translates it into structural and accessory proteins (Malik, 2020; Panpan et al,2020). The newly formed viral particles fuse with the plasma membrane, releasing them to infect other host cells (Subramanian et al, 2020). It may enter the bloodstream causing sepsis, leading to secondary infections and death. (Ryu & Chun, 2020 Sarma et al. 2020).

The symptoms of COVID-19, including shortness of breath, sore throat, fever, dry cough, loss of smell and taste, muscle pain, pneumoniaas and diarrhoea as well as abdominal pain (Sara and, Abdussalam, 2021). The respiratory system is the first commonly affected. Moreover, it can affect another organs in the body, such as, liver, brain, heart, lungs and the intestines (Abdunnabi et al, 2020). through binding with angiotensin-changing enzyme 2-receptor, which is presented in

different human cells (Panpan et al, 2020). It is common knowledge that COVID-19 affects individuals differently, with some experiencing mild symptoms and others requiring hospitalization, intensive care, and ventilation (Chen et al, 2020; Bi et al, 2020). The risk of this virus increased with an increase in the age of patients because there is an increased chance of multi-organ fiasco. Which may ultimately lead to rapid death in the elderly COVID-19 patients with prevailing renal, metabolic and cardiovascular conditions (WHO, 2020).

Libya, the second largest country in Africa, has the longest Mediterranean coastline and faces Europe. This country is susceptible to the spread of infectious diseases, such as COVID-19. Armed conflicts and internal instability can hinder disease control and negatively impact the provision of health services (Daw, 2017). COVID-19 arrived in the country later than other North African countries, due to low levels of international commerce and travel (Abdusalam et al, 2021). The Libyan Minister of Health announced on 24th March 2020, that the first case of coronavirus had been registered in Libya (National Center for Diseases Control, 2020; Daw; 2020). The affected man was a 73-year-old man in Tripoli who returned from Saudi Arabia via Tunisia and was confirmed to have developed symptoms more than a week after returning to the country (National Center for Diseases Control, 2021). Due to recent conflicts and wars, Libya has no international airlines operating there. There are no direct flights to China or Europe, with the exception of a few local carriers that operate daily flights to Tunisia, Egypt, Jordan, and Turkey. Thus, there was very little chance that the virus would spread to Libya, which helps to explain why the country only had its first confirmed case on March (Abdunnabi et al, 2020; Abdusalam et al, 2021).

Since then, COVID-19 has become widespread in the country, and displaced people and immigrants may contribute to its spread between cities (Daw et al, 2020). Although precautionary measures were taken to minimize transmission of the virus from travelers coming from infected countries, many confirmed cases of SARS-CoV-2 were reported among those who returned to Libya. This resulted in a change in the epidemiological situation of the disease and led to an increase in the number of cases recorded in various cities (Abdusalam et al, 2021). Because the epidemiological situations in neighboring countries varied greatly and had a

significant impact on the confirmed cases reported in Libya (Abdusalam et al, 2021).

The National Center for Disease Control (NCDC) has announced that Libya has taken the necessary measures in accordance with WHO instructions, indicating that it is one of the countries least at risk for disease outbreaks (Bredan and Bakoush, 2021). Many published articles have studied and analyzed the epidemiology of COVID-19 in several cities in Libya (Abdusalam et al, 2021 Daw et al 2021; Sharef et al, 2021).

Tarhouna city, has a population density of about 300,000, is situated in the Murqub District southeast of Tripoli. It is considered one of the largest cities in Libya, with a high population (Maetouq et al, 2021). Because there is still a dearth of knowledge about Tarhouna's COVID-19 epidemiological situation, Therefore, the purpose of this study is to assess the COVID-19 epidemiology in the city in 2020 and 2021 and to discuss possible causes and explanations for the cases of COVID-19 in this city.

Material and Method

We collected the data of all the registered patients in documents at Education Tarhouna Hospital, from the first confirmed cases of COVID-19 on June 2020, to December 31, 2022. Also, the clinical severity of all confirmed cases of COVID-19 was classified as follows: 1: mild (symptoms without pneumonia and no oxygen therapy needed); 2: moderate (fever, respiratory symptoms, and pneumonia on imaging), and 3: severe (respiratory distress, fast breathing, low oxygen saturation, and low arterial blood oxygen). 4: Critical cases included respiratory failure, mechanical ventilation, septic shock, and admission to the intensive care unit with multiple organ dysfunctions or failures. The data were summarized as the total number and percentage of infected and death cases in each variable in six tables.

Results:

Table (1) Showed confirmed cases and death cases of COVID-19 according to the gender in 2020 in Tarhouna City. A total of 643 infected cases were recorded in 2020, 420 cases were males (65.3%) and 233 were females (36.2%) (Figure 1),

with ages ranging from 18 to 90 years. Only 13 patients died constitute 2% of infected cases. The fatality rate in males and females was 69.2% and 31% respectively, obviously males have higher rate of death than females (Figure 2). The fatality rate among ages were 2 individuals represent (15.4%) of the deceased patients were less than 40 years old, 4 individuals represent (30.8%) were between 41-50, and 7 individuals represent (53.8%) were over 50 years old. (Figure.3). In November, the infection rate reached its peak with 196 cases (30.5%), followed by December with 167 cases (26%) and September with 97 cases (15.1%). On the other hand, the lowest infection rates were observed in June with only 8 cases (1.2%), July with 27 cases (4.2%), and August with 49 cases (7.6%) (Table 2. Figure 4). It can be noticed that the first confirmed case was registered in the city in June 2020. Also, Figure (5) indicated that the highest monthly death cases were recorded in November, December and October, respectively. Table (3) Showed the clinical severity and death cases COVID-19 infection, where the total confirmed cases, 79.3% (500) were considered mild, .6% (100) moderate, 3.9% (25) severe and 2.8% (18) critical. The severity of illness tends to increase as age progresses. The mildest cases were observed in individuals under the age of 40 years, while moderate cases were found in those between the ages of 41 – 50 years. The most severe and critical cases were seen in older patients, particularly those aged 51 and above 70 years The critical and severe cases had the highest mortality rates, with 76.9% (10) and 23.1% (3) respectively.(Figure 6).

Table 1. Showed confirmed and death cases of COVID-19 according to the gender in 2020.

Variables		Infected cases	Ages	Infected cases %	Death	Death %
Gender	Male	420	15 -90	65.3%	9	69.2%
	Female	233	15 - 90	36.2%	4	31%
	Total	643	-----	-----	13	2%

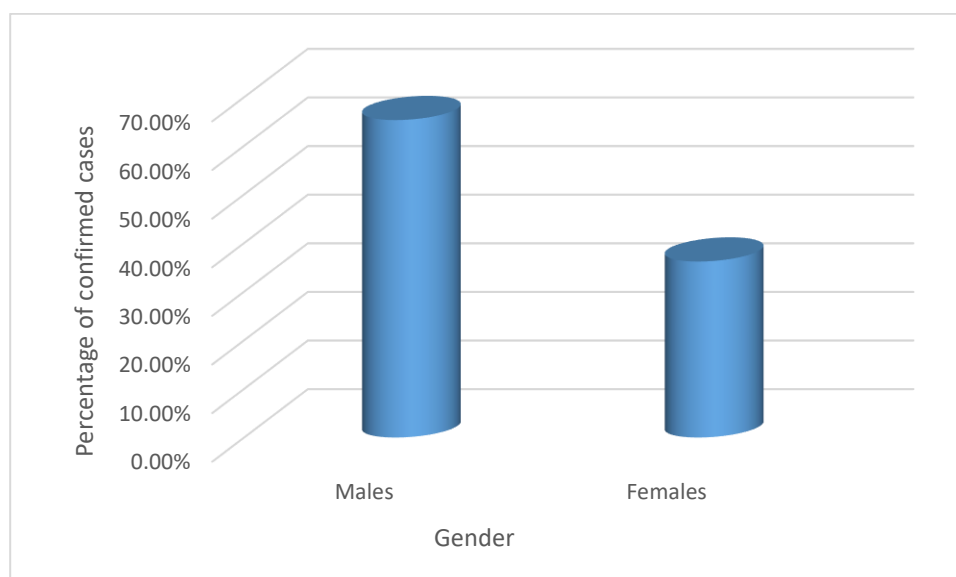


Figure.1. Showed confirmed cases of COVID-19 according to gender in 2020.

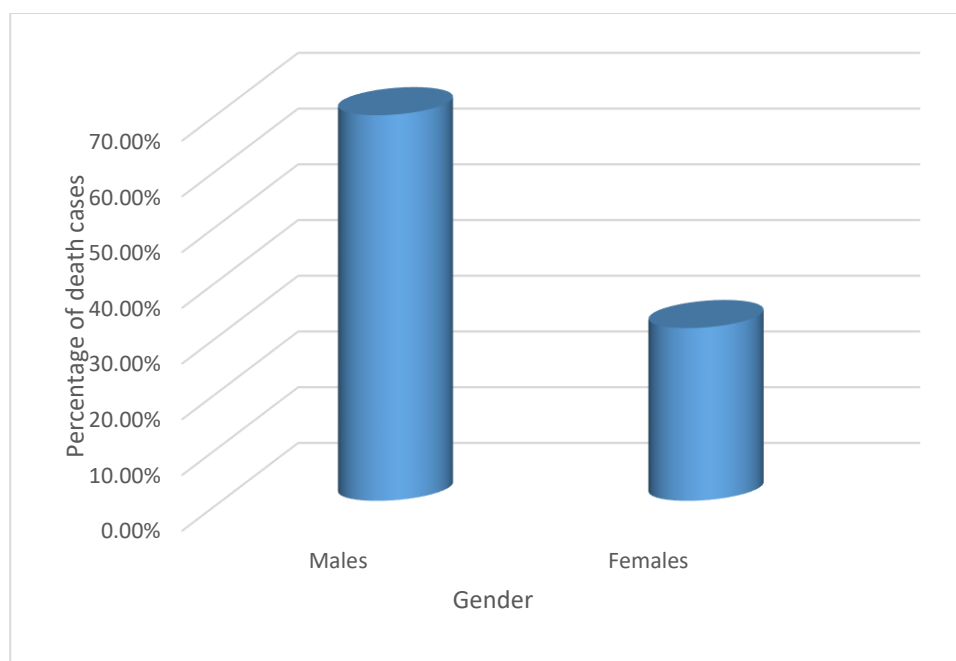


Figure.2. Showed death cases of COVID-19 according to gender in 2020.

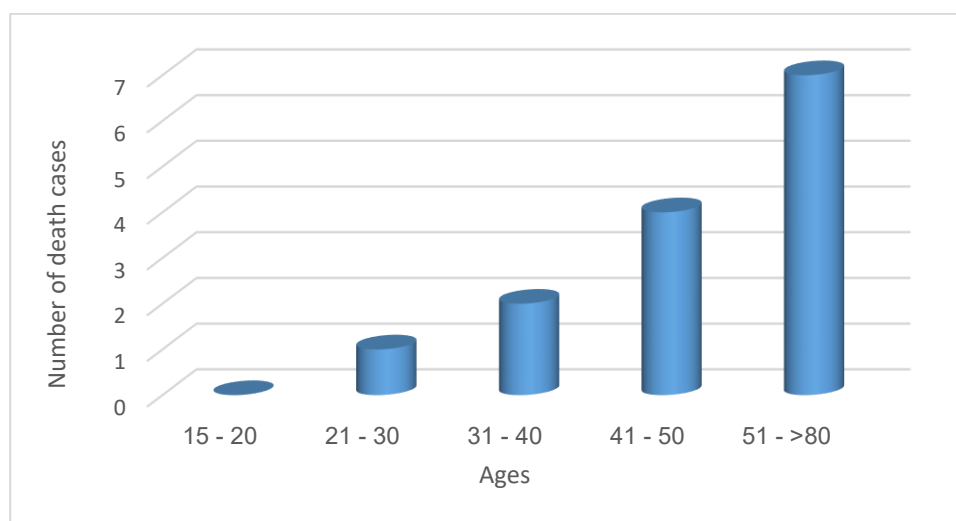


Figure.3. Showed number of death cases of COVID-19 in different ages in 2020

Table 2. Showed the monthly confirmed and death cases of COVID-19 infection in 2020.

Variables		Infected cases	Ages	Infected cases %	Death	Death %
Months	January	0	----	----	----	----
	February	0	----	----	----	----
	March	0	----	----	----	----
	Abril	0	-----	-----	-----	-----
	May	0	-----	-----	-----	-----
	June	8	20 - 60	1.2%	0	0%
	July	27	19 - 90	4.2%	1	8 %
	August	49	20 - 80	7.6%	2	15%
	September	97	20 - 85	15.1%	2	15%
	October	99	18 - 75	15.4%	2	15%
	November	196	20 - 85	30.5%	3	23%
	December	167	15 - 90	26%	3	23%

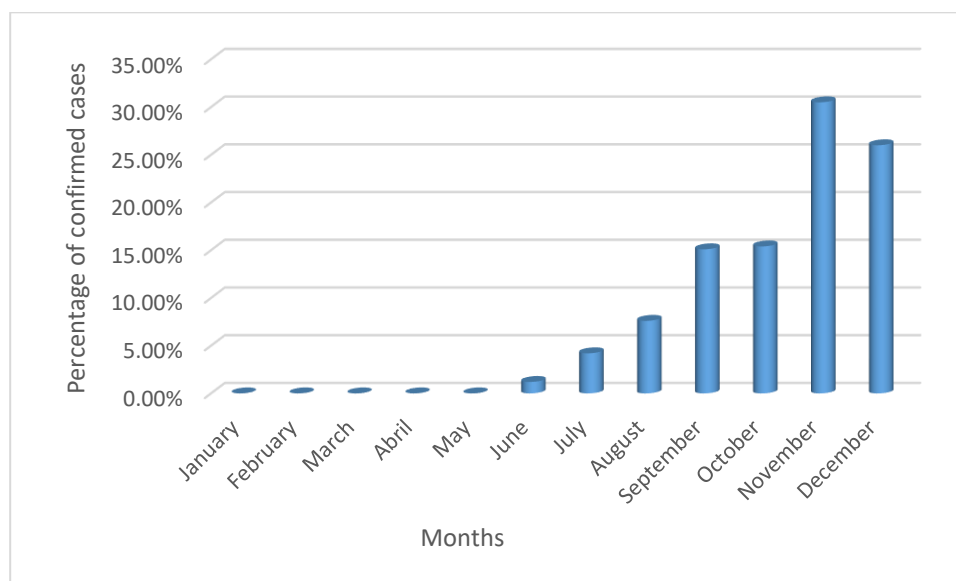


Figure.4. Showed the monthly confirmed cases of COVID-19 in 2020.

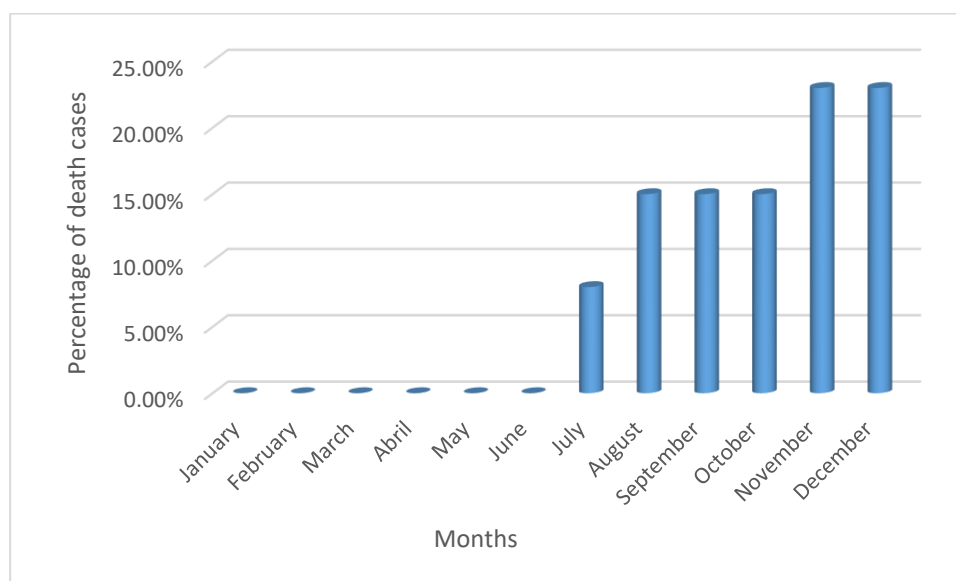


Figure.5. Showed the monthly death cases of COVID-19 in 2020.

Table 3. Showed the clinical severity and death cases of COVID-19 infection in 2020.

Variables		Infected cases	Ages	Infected cases %	Death	Death %
Clinical severity	Mild	500	15 - 39	79.3%	0	0%
	Moderate	100	40- 50	15.6%	0	0%
	Severe	25	51 - 60	3.9%	3	23.1%
	Critical	18	61- >70	2.8%	10	76.9%

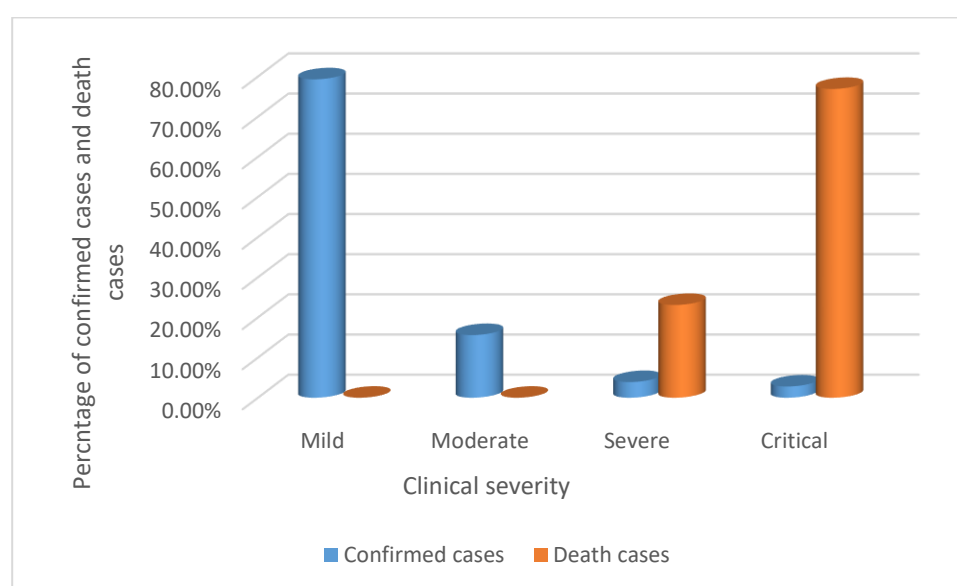


Figure.6. Showed the clinical severity and death cases of COVID-19 in 2020.

Table (4).showed all confirmed and death cases of COVID-19 in this city. A total infected cases were 3435. 2312 cases were male and 1123 cases were female with age ranged of 15 to 95 years, (Figure7). Only 30 patients (1%) died. The death rate in males (38.3%), was higher compared to females (17%), (Figure 8). Out of the total number of death cases, 3 cases (10%) were under 40 years, 7 cases (23.3%) were between 41 and 50 years, while 20 cases (66.7%) were recorded in individuals aged 50 and above, as illustrated in Figure 9. In addition, the data in

Table 5. Showed that infection rate peaked in August with 800 cases (23.3%), followed by September with 612 cases (17.82%), and July with 459 cases (13.36%). The months with the lowest infection rates were January with 20 cases (0.58%), February with 44 cases (1.28%), and June with 90 cases (2.26%), (Figure 10). From Figure (11), it can be noticed that the highest death cases were in August, September, and then November and December. In total, there were 3,435 confirmed cases, with 61.1% considered mild, 29.4% moderate, 6.70% severe, and 2.77% critical. Individuals under the age of 40 years showed the mildest cases, while moderate cases were found in those aged between 41-50 years. Older patients, especially those aged 51 and above 70 years, had the most severe and critical cases. The mortality rates were highest among critical and severe cases, with 23 cases (76.67%) and 5 cases (16.7%), respectively. (Table 6 and Figure 12).

Table 4. Showed confirmed and death cases of COVID-19 according to gender in 2021.

Variables		Infected cases	Ages	Infected cases %	Death	Death %
Gender	Male	2312	15 - 95	67.3%	25	38.3%
	Female	1123	15 - 95	33%	5	17%
	Total	3435	-----	-----	30	1%

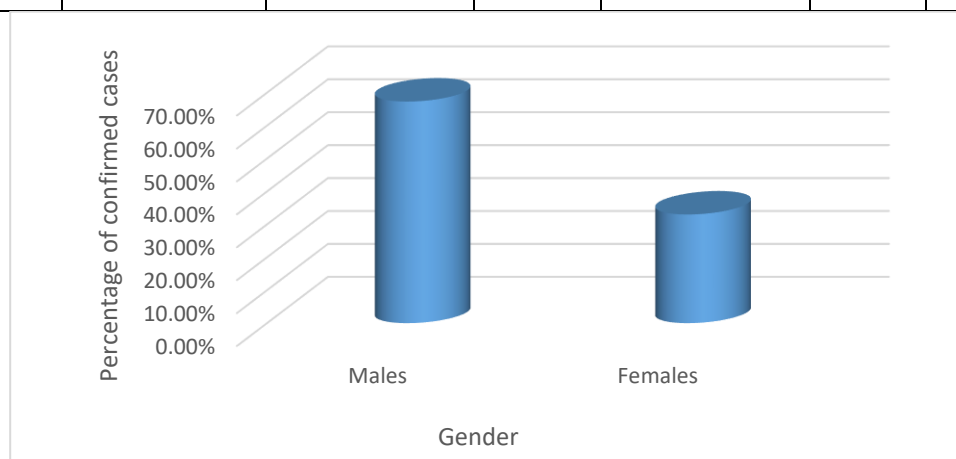


Figure.7.Showed confirmed cases of COVID-19 according to gender in 2021

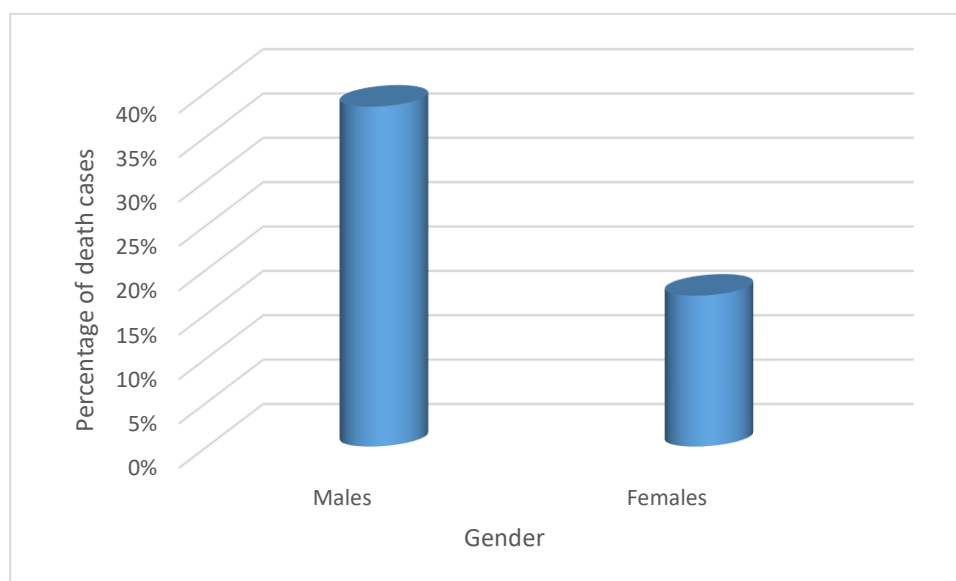


Figure.8. Showed death cases of COVID-19 according to gender in 2021

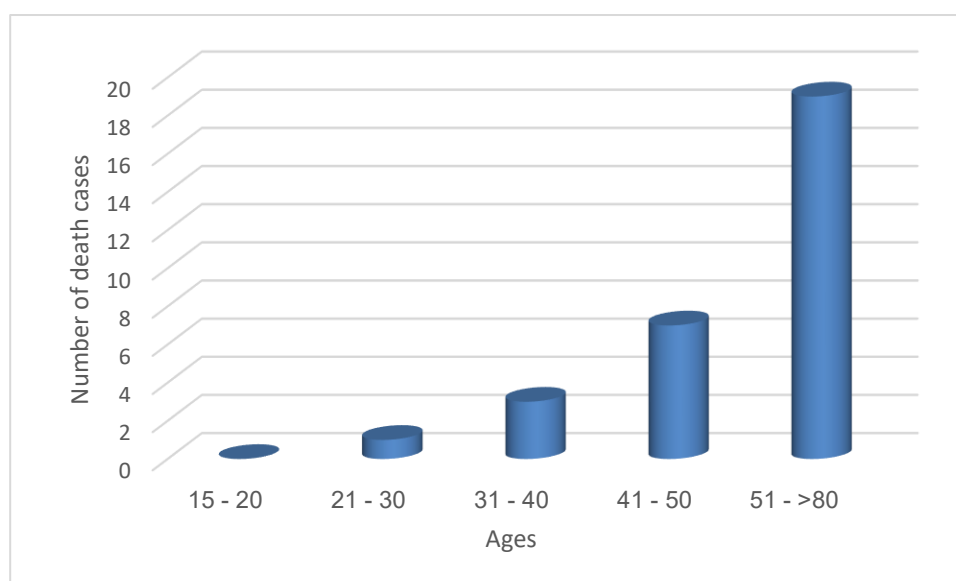


Figure.9. Showed number of death cases of COVID-19 in different ages in 2021.

Table 5. Showed the monthly confirmed and death cases of COVID-19 infection in 2021.

Variables		Infected cases	Ages	Infected cases %	Death	Death %
Months	January	20	30 -52	0.58%	0	0%
	February	44	25 - 75	1.28%	1	3.33%
	March	178	20 - 90	5.18%	2	6.67%
	Abril	142	21 - 85	5.13%	1	3.33%
	May	130	25 - 80	3.78%	1	3.33%
	June	90	15 - 88	2.26%	1	3.33%
	July	459	18 - 90	13.36%	3	10%
	August	800	20 - 90	23.3%	7	23.3%
	September	612	15- 89	17.82%	6	20%
	October	255	19 - 95	7.24%	2	6.67%
	November	416	18 - 86	12.11%	3	10%
	December	289	20 - 88	8.41%	3	10%

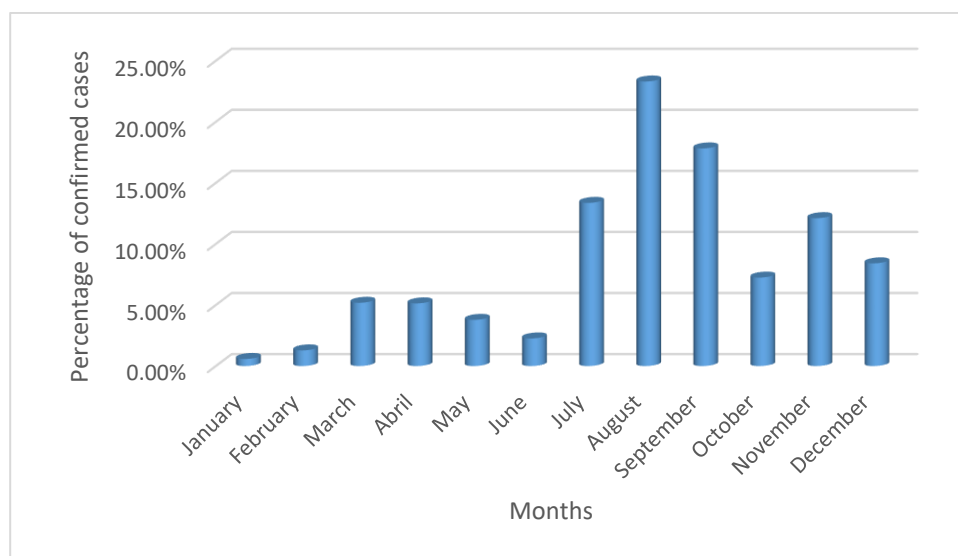


Figure.10.Showed the monthly confirmed cases COVID-19 in 2021.

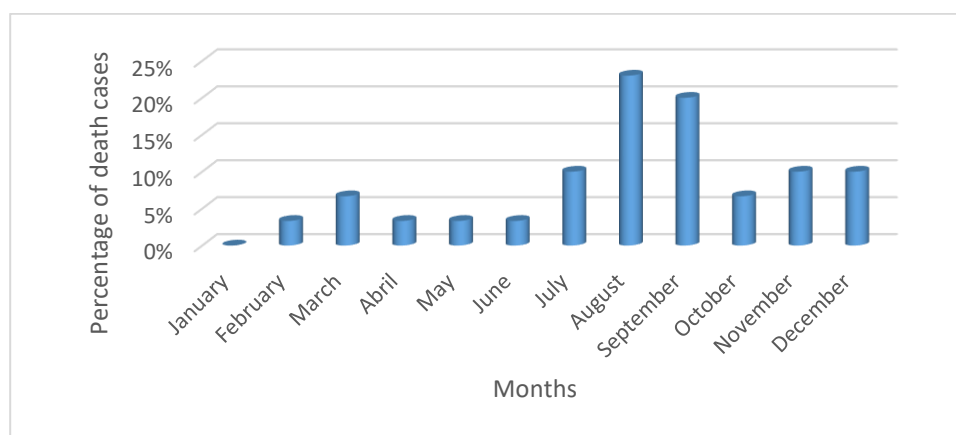


Figure.11. Showed the monthly death cases COVID-19 in 2021.

Table 6. Showed the clinical severity and death cases of COVID-19 infection in 2021.

Variables		Infected cases	Ages	Infected cases %	Death	Death %
Clinical severity	Mild	2100	15 – 39	61.1%	0	0%
	Moderate	1010	41 - 50	29.4%	2	6.67%
	Severe	230	51 - 60	6.70%	5	16.7%
	Critical	95	61 - >70	2.77%	23	76.67%

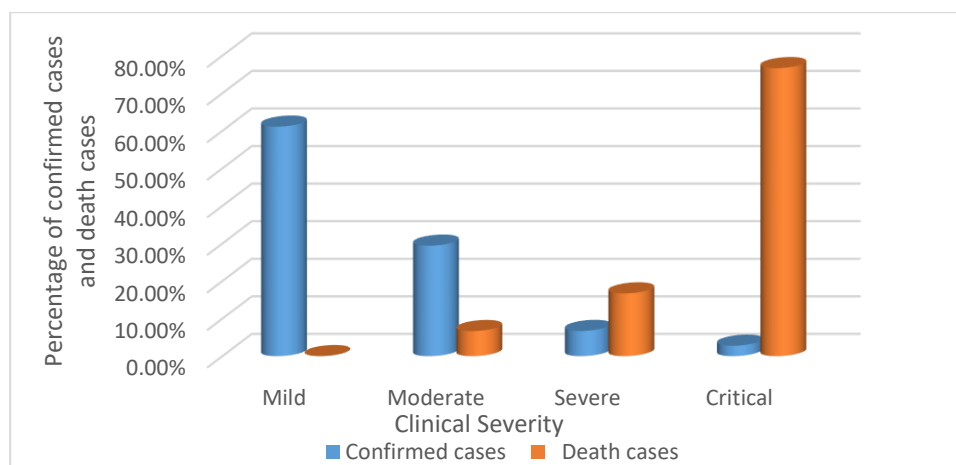


Figure.12. Showed the clinical severity and death cases of COVID-19 in 2021.

Discussion

The COVID-19 prevalence varies between cities due to factors such as the number of daily tests, population density, city activities and cultural and social lifestyles (Abdusalam et al, 2021; Mahmoud et al, 2021). In the present study, We analyzed the epidemiological situation of COVID-19 in Tarhouna City in 2020 and 2021. This study indicated that the first conformed case of COVID-19 in Tarhouna was in June 2020. This indicated to that the coronavirus disease- 2019 spread in the city after more than two months from declared the World Health Organization (WHO) the coronavirus outbreak as a pandemic on 11 March 2020 (WHO, 2020). At the beginning of the pandemic, the city strictly followed all recommended measures to prevent the transmission of the virus. The city remained free of confirmed cases until June, three months after the first reported case in Libya

Since the initial outbreak, numerous cases of varying clinical severity have been reported, and the epidemic curve of COVID-19 in Tarhouna has increased since July 2020. However, the number of reported cases was relatively low during June, July and August of 2020. The delay in COVID-19 infection rates and its low number during June, July, and August2020 may be due to the early measures that included shutting down schools, festivals, airports, and commercial and private industries. In line with recommendations from WHO, these measures implemented to prevent and control the spread of COVID-19, to minimize the risk of exposure and transmission for the population. Also, because of the war that coincided with the existence of the corona epidemic, it prevented movement between cities, which contributed to the reduction the spread of the corona epidemic in the city. In keeping with (Abdunnabi et al, 2020), who stated that due to the ongoing war and instability in Libya, mobility in Libya is limited, this may be a good thing because it would lessen the chance of the virus spreading across the nation. The current study is consistent with study of (Maetouq et al, 2021), which claimed that three months later, Tarhouna reported the first formally confirmed cases of COVID-19. Also, study of (Abdusalam et al, 2021), indicated to that the epidemiological situation in Libya underwent significant changes from mid-July to early August, and then COVID-19 has spread in almost all Libyan cities

On other hand, The findings of the current study reveal a concerning trend of rising COVID-19 cases reported in the months of September, October, November, and December 2020. This rising may be due to the return of Libyan travelers from infected areas and movements between small villages and cities. in agreement with the finding (Abdusalam et al, 2021), who demonstrated that the number of confirmed cases in Libya started to increase by the end of May, which synchronize with the first batch of returning flights to Libya. Also, According to the National Center for Disease Control (NCDC), 30 out of 62 confirmed COVID-19 cases in Libya's different cities were linked to individuals who traveled to infected countries, specifically the southern region, at the beginning of June 2020.

The obtained results show that COVID-19 infected males more than females, either in 2020 or 2021; these findings are in line with the study of (Maetouq et al, 2021) that revealed Tarhouna had the highest rate of COVID-19 infection in males. Additionally, other studies reported from China and Iran (Shahriarirad et al, 2020; Zhang et al, 2021). This variation in infection rates across genders may be caused by a variety of physiological or biological factors (Richardson et al, 2020; Scully et al, 2020). There are numerous studies that claim there are differences between the sexes in the expression of angiotensin converting enzyme 2 (ACE2) receptors, which may play a part in SARS-CoV-2 viral entry and transmission (Bukowska et al, 2017; Cai , 2019; Hoffmann et al, 2020; Zhao et al, 2020). Although it's possible that the sex bias found in the current study has an impact, the gender variation in infection rates may be complex. Factors affecting the infection rate between males and females include gender-based socio-cultural and behavioral variations. Men are more prone to contracting an infection due to attitudes, costumes, and lifestyle choices (Kragholm et al, 2020). In line with numerous studies showing that men are more likely than women to contract infectious diseases (Jin et al, 2020; Daw et al, 2021; **Sara** et al, 2021; Maetouq et al, 2021). Thus, male sex may be viewed as a risk factor for higher severity and mortality in patients with COVID-19, independent of age. Unlike prior findings, other studies discovered no discernible difference between the sexes of males and females infected with COVID-19 (Kragholm et al, 2020; Zhao et al, 2020; Klein et al, 2020).

It is well known that COVID-19 appears to affect some people more severely than others; some people experience just mild symptoms, whereas others end up hospitalized and require extensive care and ventilation (Bi et al, 2020; Chen et al, 2020). Based on our data, four degrees of clinical severity for COVID-19 cases were identified: mild, moderate, severe, and critical, whereas the highest infection rates were recorded in mild, followed by moderate, severe, and critical, respectively, either in 2020 or 2021. In contrast, critical and severe cases had the highest mortality rates: in 2020, there were 10 cases (76.9%) and 3 cases (23.1%), respectively; in 2021, there were 23 cases (76.67%) and 5 cases (16.7%). These findings might be due to differences in both age and immune system responses. In line with other studies, which reported that higher infection rates of COVID-19 were in mild cases (Wang et al, 2020; Daw et al, 2021), The current study found that people under the age of 40 had the mildest cases, while people between the ages of 41- 50 years had the moderate cases. Older patients, especially those aged 51 and over 70 years, had the most cases severe and critical. This finding might be due to the weak of immune system response and they have some health problems and chronic diseases.

According to the WHO, older people and people of all ages with chronic medical conditions like diabetes, hypertension, heart disease, lung disease, or other chronic underlying conditions seem to contract severe COVID-19 illnesses more than others (Kluge,2020). People aged 60 and older accounted for almost 95% of COVID-19 deaths. Also, more than 50% of all fatalities occurred among adults aged 80 years or older. In agreement with studies (Ceylan, 2020; Daw et al, 2021), which reported that most deaths in infected cases occurred in elderly people suffering from severe healthy conditions, particularly in the early stages of the epidemic. Age has a major impact on the prevalence of COVID-19 infections in the community (Tian et al, 2020). The old people are more exposed to COVID-19 infection.

Conclusion:

This study provides information on the epidemiological characterization of the COVID-19 pandemic in Tarhouna. and discuss some points which explain the low incidence of COVID-19 in the city during the first 3 months of the outbreak. Our

result indicated that the few infection cases at the beginning of the epidemic because the city strictly followed most recommended measures to prevent the transmission of the virus. Also due to the war-imposed restrictions on the movement of people between the cities. The COVID-19 infection tends to increase as age progresses and with some health problems and chronic diseases of individuals. The present study agrees with other studies that have reported that the COVID-19 infection is different according to many factors such as, age, gender, population density, people education and country instability. As a result, it is recommended to take preventative measures for elderly patients more seriously. Further research is recommended to understand the epidemiology of COVID-19 and its development stages in the Libyan population and to account for asymptomatic cases that might contribute subtly to the spread of the virus.

References

Abdunnabi A. R, Badereddin B. A, Abdunaser S. D and Ibrahim M. E.(2020) Why there were few cases of coronavirus disease 2019 in Libya during the first two months of the pandemic? *Int. J. One Health*, 6(2): 160-164.

Abdusalam S M, Abdunaser S D, Abdunnabi A R, Badereddin B A, Ibrahim M E,(2021).Exploiting epidemiological data to understand the epidemiology and factors that influence COVID-19 pandemic in Libya. *World J Virol*; 10(4): 156-167.

Andersen KG, Rambaut A, Lipkin WI, Holmes EC, Garry RF.(2020). The proximal origin of SARS-CoV-2. *Nat Med*. 26(4):450-2.

Bi Q, Wu Y, Mei S, Ye C, Zou X, Zhang Z, Liu X, Wei L,et al,(2020). Epidemiology and transmission of COVID-19 in 391 cases and 1286 of their close contacts in Shenzhen, China: a retrospective cohort study. *Lancet Infect Dis*, 20: 911-919.

Bredan A and Bakoush O,(2021). COVID-19 epidemic in Libya. *Libyan J Med*; 16(1):1871798

Buja LM, Wolf DA, Zhao BH, et al., (2020). The emerging spectrum of cardiopulmonary pathology of the coronavirus disease 2019 (COVID-19): report of 3 autopsies from Houston, Texas, and review of autopsy findings from other United States cities. *Cardiovasc Pathol*, 48:107233

Ceylan Z.(2020). Estimation of COVID-19 prevalence in Italy, Spain, and France. *Sci Total Environ.* 729:138817.

Chen N, Zhou M, Dong X, Qu J, Gong F, Han Y, Qiu Y, Wang J, Liu Y, Wei Y et al, (2020) . Epidemiological and clinical characteristics of 99 cases of 2019 novel coronavirus pneumonia in Wuhan, China: a descriptive study. *Lancet*, 395: 507-513.

Cui J, Li F, Shi Z-L. (2019). Origin and evolution of pathogenic coronaviruses. *Nat Rev. Microbiol*, 17(3):181–92.

Daw M A, Abdallah H. E and Mohamed O. A (2021). The Epidemiological and Spatiotemporal Characteristics of the 2019 Novel Coronavirus Disease (COVID-19) in Libya .*Front. Public Health*, 9:628211.

Daw MA, El-Bouzedi AH, and Ahmed MO,(2020). In Association with libyan study group of COVID-19. COVID-19 and African immigrants in North Africa: ahidden pandemic in a vulnerable setting. *Disaster Med Public Health Prep.*19:1–2.

Daw MA. (2017).Libyan healthcare system during the armed conflict: challenges and restoration. *Afr J Emer Med*, 7:47. Gralinski LE and Menachery VD (2020). Return of the coronavirus: 2019-nCoV. *Viruses* ,12(2):135.

Hoffmann M, Kleine-Weber H, Schroeder S, et al., (2020). SARSCoV-2 cell entry depends on ACE2 and TMPRSS2 and is blocked by a clinically proven protease inhibitor. *Cell*, 181(2):271-280.

Hui DS, I Azhar E, Madani TA, Ntoumi F, Kock R, Dar O, et al.(2020). The continuing 2019-nCoV epidemic threat of novel coronaviruses to global health-The latest 2019 novel coronavirus outbreak in Wuhan, China. *International Journal of Infectious Diseases*:91:264-6.

Jin JM, Bai P, He W, Wu F, Liu XF, Han DM, et al.(2020). Gender differences in patients with COVID-19: Focus on severity and mortality. *Front Public Health.* 8:152

Klein SL, Dhakal S, Ursin RL, Deshpande S, Sandberg K, Mauvais-Jarvis F.(2020). Biological sex impacts COVID-19 outcomes. *PLoS Pathogens.* 16:Iss.6

Kragholm K, Andersen IP, Gerds T, et al.(2020). Association between male sex and outcomes of Corona virus Disease 2019 (Covid-19) - a Danish nationwide, register-based study. *Clin Infect Dis* 6;73(11).

Li F, (2016). Structure, function, and evolution of coronavirus spike proteins. *Annu Rev Virol*, 3(1):237-261

Maetouq H M, Abdulsalam S. M, Abdulati El S, Khaled A A, Ashraf A N.(2021). Preliminary Epidemiological Investigation of SARS-CoV-2 and Risk Factors Associated with Infection in Tarhouna, Libya. *Fortune J Health Sci*; 4 (3): 373-382.

Mahmoud AS, Mayouf AS, Dhawi A, Ellafi AM.(2021). Preliminary Survey to Understand the Epidemiology of COVID-19 and Its Socio-economic Impacts in Libya. *Fortune Journal of Health Sciences* 4: 243-25. Malik YA, 2020. Properties of coronavirus and SARS-CoV-2. *Malays J Pathol*, 42(1):3-11.

Muhammad A S, Suliman K, Abeer K, Nadia B, Rabeea S,(2020). COVID-19 infection: Emergence, transmission and characteristics of human coronaviruses. *Journal of Advanced Research*, 24: 91–98

Naqvi AAT, Fatima K, Mohammad T, et al., (2020). Insights into SARS-CoV-2 genome, structure, evolution, pathogenesis and therapies: structural genomics approach. *Biochim Biophys Acta Mol Basis Dis*, 1866(10):165878.

National Center for Diseases Control.(2020). COVID-19 Updates in Libya. [cited 20 November 2020]. In: National Center for Diseases Control [Internet]. Available from: <https://www.covid19.ly>

National Centre for Disease Control-Libya (NCDC) (2021). Coronavirus (COVID-19) situation. Available from: <https://ncdc.org.ly/Ar/situation-of-corona> (accessed July 2021)

Panpan L, Manni W, Yuquan W, Taewan K, and Xiawei W,(2020). Coronavirus in human diseases: Mechanisms and advances in clinical treatment. *MedComm*. 1:270–301

Richardson S, Hirsch JS, Narasimhan M, et al, (2020). Presenting Characteristics, Comorbidities, and Outcomes Among 5700 Patients Hospitalized With COVID-19 in the New York City. *Area JAMA*, 323: 2052

Ryu S, Chun BC.(2020). Korean Society of Epidemiology -nCoV VTFT. An interim review of the epidemiological characteristics of 2019 novel coronavirus. *Epidemiol Health*.;42.

Sara A. A and Abdussalam A. M. (2021). Public opinion and practice towards COVID-19 pandemic in Libya. *IBEROAMERICAN JOURNAL OF MEDICINE*, 04:341-349.

Sarma, P., Sekhar, N., Prajapat, M., Avti, P., Kaur, H., Kumar, S., Singh, S., et al. (2020). In-silico homology assisted identification of inhibitor of RNA binding against 2019-nCoV N-protein (N terminal domain). *Journal of Biomolecular Structure & Dynamics* 39(8):2724-2732.

Scully EP, Haverfield J, Ursin RL, et al.(2020). Considering how biological sex impacts immune responses and COVID-19 outcomes. *Nat. Rev. Immunol* 20 :442–447.

Shahriarirad R, Khodamoradi Z, Erfani A, Hosseinpour H, Ranjbar K, Emami Y, et al.(2020). Epidemiological and clinical features of 2019 novel coronavirus diseases (COVID-19) in the South of Iran. *BMC Infect Dis*, 20:1–2.

Sharef M A, Abdulgader D, Aziza S M, and Ahlam M E. (2021). Preliminary Survey to Understand the Epidemiology of COVID-19 and Its Socio-economic Impacts in Libya. *Fortune Journal of Health Sciences* 4: 243-256.

Shi Y, Wang G, Cai XP, et al., (2020). An overview of COVID-19. *J Zhejiang Univ-Sci B (Biomed & Biotechnol)*, 21(5): 343-360.

Subramanian B, Adolfo B. P, and Ponmalai K.(2020). Novel coronavirus-2019 structure,mechanism of action, antiviral drug promises and rule out against its treatment. *J . Biomolecular Structure & Dynamics*, 1-10.

Tang T, Bidon M, Jaimes JA, et al., (2020). Coronavirus mem-brane fusion mechanism offers a potential target for anti- viral development. *Antiviral Res*, 178:104792.

Tian T, Zhang J, Hu L, et al. (2020). Risk factors associated with mortality of COVID-19 in 3125 counties of the United States. *Infect Dis Poverty* ,10:3.

Wang C, Horby PW, Hayden FG, Gao GF.A. (2020). novel coronavirus outbreak of global health concern. *The Lancet*. 395(10223): 470–473.

Wang D, Hu B, Hu C, et al. (2020). Clinical Characteristics of 138 Hospitalized Patients With 2019 Novel Corona virus–Infected Pneumonia in Wuhan, China. *JAMA* 323: 1061–1069.

Wang N, Shi X, Jiang L, Zhang S, Wang D, Tong P, et al, (2013). Structure of MERS-CoV spike receptor-binding domain complexed with human receptor DPP4. *Cell Res*, 23(8):986.

WHO. (2020). COVID-19 and Older People. Available from: <https://www.who.int/news-room/q-a-detail/q-a-on-covid-19-for-older-people>. Retrieved on 13-05-2020.

World Health Organization. (2020). Archive Timeline of COVID-19. [cited 21 October 2020]. In: World Health Organization [Internet]. Available from: <https://www.who.int/news-room/detail/27-04-2020-who-timeline---covid-19>

Wu YS, Xu XL, Chen ZJ, et al., (2020). Nervous system involvement after infection with COVID-19 and other coronaviruses. *Brain Behav Immun*, 87:18-22.

Xu X, Chen P, Wang J, Feng J, Zhou H, Li X, et al, (2020). Evolution of the novel coronavirus from the ongoing Wuhan outbreak and modeling of its spike protein for risk of human transmission. *Sci China Life Sci*, 1–4

Zhang J, Yang S, Xu Y, Qin X, Liu J, Guo J, et al. (2021). Epidemiological and clinical characteristics of imported cases of COVID-19: a multicenter study. *BMC Infect Dis*. 21:406

Zhao Y, Zhao Z, Wang Y, et al. (2020). Single-cell RNA expression profiling of ACE2, the putative receptor of Wuhan 2019-nCov. *Am J Respir Crit Care Med* 202 (2020):756–759

Zhonglin WU, Qi Zhang, Guo YE1, Hui Zhang, Boon Chin Heng, et al. (2021). Structural and physiological changes of the human body upon SARS-CoV-2 infection. *Biomedicine & Biotechnology*. 22(4):310-317.

Zhou P, Yang XL, Wang XG, Hu B, Zhang L, Zhang W, et al. (2020). A pneumonia outbreak associated with a new coronavirus of probable bat origin. *Nature*. 579 (7798):270-3.

T_ψ Spaces and ψ - Normality**Khairy S. Tawfik**

Faculty of education- Azzytuna university

khairyst@gmail.com

المخلص

تم في هذا البحث تطبيق مجموعات ψ المغلقة لتعريف فئة جديدة من الفضاءات والتي تم تسميتها فضاءات T_ψ وتقع بين فضاءات T_b وفضاءات $\text{semi-}T_{1/3}$ ، كما تم دراسة بعض خصائصها وعلاقتها بالفضاءات T_b ، $T_{1/2}^*$ و T_c . علاوة على ذلك، يتم هنا تقديم ودراسة نوع جديد من النظمية تُسمى ψ -normal spaces.

Abstract

Applying ψ -closed sets a new class of spaces namely, T_ψ spaces is introduced which is properly placed in between T_b and $\text{semi-}T_{1/3}$, and studying the relationships between T_b , $T_{1/2}^*$, T_c spaces and T_ψ spaces. Moreover, a new type of normality is introduced and studied here, that is the ψ -normal spaces.

Keywords: ψ -closed set, quasi ψ -closed map, $T_{1/2}^*$ spaces, T_ψ spaces, ψ -normal spaces.

Introduction

N. Levine (Levine N. , 1963) introduced semi-open sets, and in (Levine N. , 1970) he generalized the concept of closed sets to generalized closed sets. Bhattacharya and Lahiri (Bhattacharya & Lahiri, 1987) generalized the concept of closed sets to semi-generalized closed sets. S.P.Arya and T.Nour (Arya & Nour, 1990) defined gs-closed sets in 1990. M.V. Kumar (Kumar, M.K.R.S. Veera, 2000) introduced the ψ -closed sets and he defined the $\text{semi-}T_{1/3}$ space as an application of ψ -closed sets. In (Tawfik, 2007) the classes of quasi ψ -closed maps, and strongly ψ -closed maps have been defined by using ψ -closed sets due to Kumar. In 1993 Devi et.al (Devi, Maki, & Balachandran, 1993) defined T_b spaces. M.V. Kumar (Kumar, M.K.R.S. Veera, 2000) introduced g^* -closed

sets and new classes of maps namely g^* -continuous maps, g^* -irresolute maps and pre- g^* -closed maps. Applying g^* -closed sets, in (Kumar, M.K.R.S. Veera, 2000) four new spaces namely, $T_{1/2}^*$ spaces, $^*T_{1/2}$ spaces, T_c spaces and ${}_aT_c$ spaces are introduced. Applying ψ -closed sets a new class of spaces namely, T_ψ spaces is introduced here, which is properly placed in between T_b and semi- $T_{1/3}$, and studying the relationships between T_b , $T_{1/2}^*$, T_c spaces and T_ψ spaces. Moreover, a new type of normality is introduced and studied here, that is the ψ -normal spaces.

1. Preliminaries

Throughout the present paper, spaces always mean topological spaces on which no separation axioms are assumed unless explicitly stated. For a subset A of a space X , $\text{cl}(A)$ and $\text{int}(A)$ denote the closure and the interior of A respectively.

Definition 2.1: –

A subset A of a topological space X is called

- 1) a *semi-open* set (Levine N. , 1963) if $A \subseteq \text{cl}(\text{int}(A))$ and a *semi-closed* set if $\text{int}(\text{cl}(A)) \subseteq A$.

Definition 2.3: –

A subset A of a topological space X is called

- 1) a *generalized closed* set (briefly *g-closed*) (Levine N. , 1970) if $\text{cl}(A) \subseteq U$ whenever $A \subseteq U$ and U is open in X .
- 2) a *semi-generalized closed* set (briefly *sg-closed*) (Bhattacharya & Lahiri, 1987) if $\text{scl}(A) \subseteq U$ whenever $A \subseteq U$ and U is semi-open in X .
- 3) a *generalized semi-closed* set (briefly *gs-closed*) (Arya & Nour, 1990) if $\text{scl}(A) \subseteq U$ whenever $A \subseteq U$ and U is open in X .
- 4) a *g^* -closed* set (Kumar, M.K.R.S. Veera, 2000) if $\text{cl}(A) \subseteq U$ whenever $A \subseteq U$ and U is g -open in X .
- 5) a *ψ -closed* set (Kumar, M.K.R.S. Veera, 2000) if $\text{scl}(A) \subseteq U$ whenever $A \subseteq U$ and U is a sg -open set of X .

The class of all closed (resp. semi-closed) subsets of a space X is denoted by $C(X)$ (resp. $SC(X)$). The intersection of all semi-closed sets containing a subset A of X is called the semi-closure of A and is denoted by $\text{scl}(A)$. The class of all g -closed (resp. gs -closed, sg -closed, g^* -closed) sets of a space X is denoted by $GC(X)$ (resp. $GSC(X)$, $SGC(X)$, $G^*C(X)$). The complement of g -closed (resp. gs -closed, sg -closed, g^* -closed, ψ -closed) sets is g -open (resp. gs - open, sg - open, g^* - open, ψ -open) sets. The class of all ψ -closed sets of a space X is denoted by

$\Psi C(X)$. The intersection of all ψ -closed sets containing a subset A of a space X is called a ψ -closure and is denoted by $\psi cl(A)$. The class of ψ -closed sets properly contains the class of semi-closed sets, and thus contains the class of closed sets. Also, the class of ψ -closed sets is properly contained in the class of sg-closed sets, and contained in the class of gs-closed sets. Theorem 3.3 of (Kumar, M.K.R.S. Veera, 2000).

Definition 2.2: –

A function $f: X \rightarrow Y$ is said to be

- 1) *continuous* (Joshi, 1983) if $f^{-1}(V)$ is open set of X for every open set V of Y .
- 2) *semi-continuous* (Levine N. , 1963) if $f^{-1}(V)$ is a semi-open set of X for every open set V of Y .
- 3) ψ -continuous (Kumar, M.K.R.S. Veera, 2000) if $f^{-1}(V)$ is a ψ -closed set of X for every closed set V of Y .
- 4) g^* -continuous (Kumar, M.K.R.S. Veera, 2000) if $f^{-1}(V)$ is a g^* -closed set of X for every closed set V of Y .
- 5) ψ -irresolute (Kumar, M.K.R.S. Veera, 2000) if $f^{-1}(V)$ is a ψ -closed set of X for every ψ -closed set V of Y .
- 6) g^* -irresolute (Kumar, M.K.R.S. Veera, 2000) if $f^{-1}(V)$ is a g^* -closed set of X for every g^* -closed set V of Y .
- 7) *closed* (Joshi, 1983) if $f(V)$ is closed set of Y for every closed set V of X .
- 8) *quasi ψ -closed* (Tawfik, 2007) if $f(V)$ is closed set of Y for every ψ -closed set V of X .
- 9) ψ -closed (Tawfik, 2007) if $f(V)$ is ψ -closed set of Y for every closed set V of X .
- 10) *strongly ψ -closed* (Tawfik, 2007) if $f(V)$ is ψ -closed set of Y for every ψ -closed set V of X .
- 11) *pre- g^* -closed* (Kumar, M.K.R.S. Veera, 2000) if $f(V)$ is a g^* -closed set of Y for every g^* -closed set V of X .

Definition 2.3: –

A topological space X is said to be

- (1) a $T_{1/2}$ space (Levine N. , 1970) if every g -closed set in it is closed.
- (2) a *semi- $T_{1/2}$* space (Bhattacharya & Lahiri, 1987) if every sg-closed set in it is semi-closed.
- (3) a *semi- $T_{1/3}$* space (Kumar, M.K.R.S. Veera, 2000) if every ψ -closed set in

it is semi-closed.

- (4) a T_b space (Devi, Maki, & Balachandran, 1993) if every gs-closed set in it is closed.
- (5) a T_d space (Devi, Maki, & Balachandran, 1993) if every gs-closed set in it is g-closed.
- (6) $T_{1/2}^*$ space (Kumar, M.K.R.S. Veera, 2000) if every g^* -closed set in it is closed.
- (7) T_c space (Kumar, M.K.R.S. Veera, 2000) if every gs-closed set in it is g^* -closed.

Theorem 2.1: - (Kumar, M.K.R.S. Veera, 2000)

Every T_b space is a $T_{1/2}^*$ space.

Theorem 2.2: - (Kumar, M.K.R.S. Veera, 2000)

Every T_b space is a T_c space but not conversely.

Theorem 2.3: - (Kumar, M.K.R.S. Veera, 2000)

A space X is a T_b space if and only if it is a T_c and a $T_{1/2}^*$ space.

Theorem 2.4: -

Every T_b space is a semi- $T_{1/3}$ space.

Proof:

Let A be a ψ -closed set of space X , hence it is a gs-closed set (Kumar, M.K.R.S. Veera, 2000) then it is closed since X is a T_b space. So, A is a semi-closed set since every closed set is semi-closed.

Theorem 2.5: - (Kumar, M.K.R.S. Veera, 2000)

Every semi- $T_{1/2}$ space is a semi- $T_{1/3}$ space.

T_ψ Spaces

By applying ψ -closed set we define a new class of spaces

Definition 3.1: –

A topological space X is said to be T_ψ space if every ψ -closed set in it is closed.

Theorem 3.1: -

Every T_b space is a T_ψ space.

Proof:

Let A be a ψ -closed set in space X , then it is a gs-closed set, hence it is closed since X is a T_b space.

The following example shows that the converse of the above theorem is not true in general.

Example 3.1: -

Let $X = \{a, b, c\}$, $\tau = \{\phi, X, \{a\}, \{b, c\}\}$. X is T_ψ space but not a T_b space since $\{a, b\}$ is gs-closed but not closed.

By theorem 3.1 and theorem 2.4 we get the following

Theorem 3.2: -

Every T_c and a $T_{1/2}^*$ space is T_ψ space.

Remark:

T_ψ ness is independent from T_c ness as it can be seen from the following examples.

Example 3.2: -

Let X as in the example 2.1. X is not T_c space since $\{a, b\}$ is gs-closed but not g^* -closed, whenever it is T_ψ space.

Example 3.3: -

Let $X = \{a, b, c, d\}$, $\tau = \{\phi, X, \{b, c\}, \{a, b, c\}, \{b, c, d\}\}$. X is T_c space but not a T_ψ space since $\{a, b, d\}$ is ψ -closed set but not closed set.

Theorem 3.3: -

Every T_ψ space is a semi- $T_{1/3}$ space.

Proof:

Let A be a ψ -closed set in a T_ψ space X , then it is a closed set hence is semi-closed.

The following example shows that the converse of the above theorem is not true in general.

Example 3.4: -

Let $X = \{a, b, c\}$, $\tau = \{\phi, X, \{a\}, \{a, c\}\}$. X is semi- $T_{1/3}$ space but it is not a T_ψ space since $\{c\}$ is ψ -closed set but it is not a closed set.

Remark:

T_ψ ness is independent from semi- $T_{1/2}$ ness as it can be seen from the following examples.

Example 3.5: -

Let X as in the example 2.1. X is not semi- $T_{1/2}$ space since $\{b\}$ is sg-closed but not semi-closed, whenever it is T_ψ space.

Example 3.6: -

Let $X = \{a, b, c\}$, $\tau = \{\phi, X, \{a\}\}$. X is semi- $T_{1/2}$ space but not a T_ψ space since $\{b\}$ is ψ -closed set but not closed set.

Theorem 3.4: -

Every T_d and $T_{1/2}$ space is a T_ψ space.

Proof:

Since every ψ -closed set is gs-closed (Kumar, M.K.R.S. Veera, 2000), hence is g-closed set because of T_d property, and hence is closed because of $T_{1/2}$ property. Therefore T_ψ property is satisfied.

By virtue of theorem 3.3 and [theorem 4.4 (Kumar, M.K.R.S. Veera, 2000)] we can characterize the T_ψ spaces as follows

Theorem 3.5: -

For the topological space X the following conditions are equivalent

- 1) X is T_ψ space.
- 2) Every singleton of X is either sg-closed or semi-open.
- 3) Every singleton of X is either sg-closed or open.

 ψ -normal Spaces**Definition 4.1: -**

A topological space X is said to be ψ -normal if for every two disjoint closed sets A, B there exist two disjoint ψ -open sets U, V such that $A \subseteq U$ and $B \subseteq V$.

Theorem 4.1: -

Let X be ψ -normal. Then for each closed set A and each open set B containing A there exists a ψ -open set G such that $A \subseteq G \subseteq scl\ G \subseteq B$.

Proof:

Let $A \subseteq X$ be a closed set and $B \subseteq X$ be an open set such that $A \subseteq B$. Since X is ψ -normal then there exist two disjoint ψ -open sets G and H such that $A \subseteq G$ and $X \setminus B \subseteq H$, i.e. $X \setminus H \subseteq B$ and since G and H are disjoint then $G \subseteq X \setminus H$ which is ψ -closed and so, we have $A \subseteq G \subseteq X \setminus H \subseteq \psi cl(G) \subseteq scl(G) \subseteq B$. This

completes the proof.

Theorem 4.2: -

Let X, Y two topological spaces. If X is ψ -normal space and $f: X \rightarrow Y$ is continuous strongly ψ -closed bijection, then Y is ψ -normal also.

Proof:

Let A and B are two disjoint closed sets of Y then $f^{-1}(A)$ and $f^{-1}(B)$ are two disjoint closed sets of X , then there exist two disjoint ψ -open sets U and V such that $f^{-1}(A) \subseteq U$ and $f^{-1}(B) \subseteq V$, so that $A \subseteq f(U)$ and $B \subseteq f(V)$ where $f(U)$ and $f(V)$ are disjoint ψ -open sets of Y .

Theorem 4.3: -

If $f: X \rightarrow Y$ is closed ψ -irresolute injection of a topological space X to a ψ -normal space Y , then X is ψ -normal.

Proof:

Let A and B are two disjoint closed sets of X then $f(A)$ and $f(B)$ are two disjoint closed sets of Y . Since Y is ψ -normal then there exist two disjoint ψ -open sets U and V such that $f(A) \subseteq U$ and $f(B) \subseteq V$, so that $A \subseteq f^{-1}(U)$ and $B \subseteq f^{-1}(V)$ where $f^{-1}(U)$ and $f^{-1}(V)$ are disjoint ψ -open sets of X .

References

- Abd El-Monsef, M. E., Mahmoud, R. A., & El-Deeb, S. N. (1983). β -open sets and β -continuous mappings. *Bull. Fac. Assiut Univ.*, 12, pp. 77-90.
- Andrijevic, D. (1986). Semi-preopen sets. *Mat. Vesnik*, 38(1), pp. 24-32.
- Arokiarani, I., Balachandran, K., & Dontchev, J. (1999). Some characterizations of gp-irresolute and gp-continuous maps between topological spaces. *Mem. Fac. Sci. Kochi Univ. Ser.A. Math.*, 20, pp. 93-104.
- Arya, S. P., & Nour, T. (1990). Characterizations of s-normal spaces. *Indian J. Pure Appl. Math.*, 21(8), pp. 717-719.
- Bhattacharya, P., & Lahiri, B. K. (1987). Semi-generalized closed sets in topology. *Indian J. Math.*, 29(3), pp. 375-382.
- Devi, R., Maki, H., & Balachandran, K. (1993). Semi-generalized closed maps and generalized closed maps. *Mem. Fac. Sci. Kochi Univ. Ser. A. Math.*, 14, pp. 41-54.
- Dontchev, J. (1995). On generalized semi-preopen sets. *Mem. Fac. Sci. Kochi Ser.A. Math.*, 16, pp. 35-48.
- Joshi, K. D. (1983). *Introduction to general topology*. New Delhi: Wiley Eastern Ltd.
- Kumar, M. V. (2000). Between closed sets and g-closed sets. *Mem. Fac. Sci. Kochi Univ. Math.*, 21, pp. 1-19.

- Kumar, M. V. (2000). Between semi-closed sets and semi-preclosed sets. *Rend. Istit. Mat. Univ. Trieste*, XXXII, pp. 25-41. Retrieved from <http://www.angelfire.com/ca5/veerakumar/psiclosed.htm>
- Kumar, M.K.R.S. Veera. (2000). Between closed sets and g-closed sets. *Mem. Fac. Sci. Kochi Univ. Math.*, 21, pp. 1-19.
- Kumar, M.K.R.S. Veera. (2000). Between semi-closed sets and semi-preclosed sets. *Rend. Istit. Mat. Univ. Trieste*, XXXII, pp. 25-41. Retrieved from <http://www.angelfire.com/ca5/veerakumar/psiclosed.htm>
- Levine, N. (1963). semi-open sets and semi-continuity in topological spaces. *The American Mathematical Monthly*, 70(1), pp. 36-41.
- Levine, N. (1970). Generalized closed sets in topology. *Rend. Circ. Math. Palermo*, 19(2), pp. 89-96.
- Maki, H., Umehara, J., & Noiri, T. (1996). Every topological space is pre-T_{1/2}. *Mem. Fac. Sci. Kochi Univ.Ser.A. Math.*, 17, pp. 33-42.
- Mashhour, A. S., Abd El-Monsef, M. E., & El-Deeb, S. N. (1982). On pre-continuous and weak pre-continuous mappings. *Math. and Phys. Soc. Egypt*, pp. 47-53.
- Njastad, O. (1965). On some classes of nearly open sets. *Pacific J. Math.*, 15, pp. 961-970.
- Tawfik, K. S. (2007). *images and preimages of some topological spaces under -closed maps*. Al-zautouna university. Al-zytouna Univ.